المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة

جمع ودراسة وتصنيف

الطالب: فاروق بن يوسف بن أحمد البحريني

رسالة مقدمة لنيل شهادة العالمية "الماجستير"

بإشراف

فضيلة الأستاذ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري

١٤١٠هـ / ١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد .

فقد قام الطالب فاروق بتصحيح ما وقع في نسخته من أخطاء طبعية وقام بسبك بعض العبارات التي نوقش فيها من قبلي . أما الأحاديث فقد قام بالحكم على بعضها وترك البعض لعدم اشتراطه في المنهج تخريجها . والطبقات الرابعة والخامسة التي لم أوافقه عليها فأرى أنها مجال اجتهاد ويجوز للمجتهد أن يصيب ويخطئ . وهذا الرأي قلته بناء على جواز خطأ الطالب .

كتبه

د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري

١٤ / ٥ / ١٤٢٢هـ

التقدمة

وأنا أوافق بما ذكره فضيلة الدكتور/ عبد الرحيم القشقري إلا في قضية التخريج فإنه يلزم على الطالب في شعبة السنة أن يستوعب تخريج جميع الأحاديث الواردة في الرسالة وحيث أن الطالب لم ينص على التخريج في الخطة ووافق عليها قسم الدراسات فأتجاوز عن قضية التخريج راجياً أن يجتهد الطالب ويتمكن من التخريج مستقبلاً إن شاء الله داعيا الله له كل التوفيق والنجاح .

كتبه

د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي

٢٠ / ٥ / ١٤٢٢هـ

المقدمة

تشتمل على الآتي :

١) نبذة عن نشوء علم الجرح والتعديل .

٢) لمحة عن ظهور التصنيف على الطبقات .

٣) الأئمّة الذين جمعوا حديث الزّهرى وعلله ، وصنّفوا في طبقات الرواة عنه .

٤) خطّة البحث .

٥) سبب اختيارى للموضوع .

٦) منهجي في البحث ؛ والذى شمل الآتي :

ا) كيفيّة جمع الرواة ، وترتيبهم .

ب) كيفيّة ثبوت رواية الراوى عن الزّهرى .

ج) ترتيب المعلومات في تراجم الرواة .

د) منهجي في تقسيم الطبقات ، وشروط كلّ طبقة .

هـ) الوسيلة في معرفة عدالة الراوى وحفظه .

و) الحد الأدنى للصحبة الطّويلة .

ز) كيفيّة ثبوت طول الصحبة للراوى .

ح) الحكم على الراوى ، وتعيين طبقته .

ط) تعارض أقوال أئمّة الجرح والتعديل في الراوى عن الزهرى .

ى) الرواة المختلطون .

ك) الرواة المدلّسون .

ل) الرواة أصحاب البدع .

م) تعاملي مع النصوص : (الآيات القرآنيّة ، والأحاديث و الآثار ، والنصوص المنقولة عن الأئمّة) .

ن) تعاملي مع المصادر و المراجع .

س) تعريف المصطلحات الواردة في البحث .

ع) الكلمات الغريبة .

ف) الأعلام .

ص) البلدان .

ق) الرموز و المصطلحات .

المقدمة

انّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادى له ، والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى عباد الله الصالحين .

أمّا بعد ، فانّ سنّة النبيّ صلى الله عليه وسلّم تمثّل المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم ، فلهذه المكانة أمرنا الله تعالى أن نمتثل أوامر الرسول صلى الله عليه وسلّم وننتهي عمّا نهى عنه ، حيث قال تعالى : ((وما ءاتلكم الرسول فخذوه وما نهلكم عنه فانتهوا واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب))[١] ، وقال تعالى على لسان نبيّه الكريم صلى الله عليه وسلّم : ((قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم))[٢].

وقد علم الصحابة رضوان الله عليهم أنّ اتّباع النبى صلى الله عليه وسلّم هو اتّباع لسنّته صلى الله عليه وسلّم ، فصاروا يحفظون سنّته في صدورهم ، ويدوّنونها في الصحف ، ويعملون بها ممتثلين ما فيها من أوامر ونواهي . فلمّا قبض الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلّم اليه ، وانقطع الوحي ، زاد اهتمام الصحابة بسنّة النبي صلى الله عليه وسلّم ، فهي الملاذ في فهم القرآن ، وهي الملاذ في معرفة ما لم ينصّ القرآن عليه من تشريع كعدد ركعات كلّ صلاة ، وأنصبة الزكاة وغيرها .

---

١) سورة الحشر آية (٧)
٢) سورة آل عمرآن آية (٣١)

١) نبذة عن نشوء علم الجرح والتعديل :

ولكي يحفظوا السنّة المشرّفة خالصة نقيّة من شوائب الدسّ والتحريف ، وليؤدّوها الى الجيل الذى يخلفهم كما حملوها - فهي أمانة في أعناقهم - لجئوا الى أهمّ وسيلة في حفظها ، ألآ وهي التثبّت في الأحاديث التي تُروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . ولا غرو أن يكون أوّل من نهج هذا المنهج خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبابكر الصّدّيق رضي الله عنه ، ليسنّ للأمّة سنّة حسنة ، يقتدى بها كلّ من جاء من بعده ، قال الحافظ الذهبي -في ترجمة الصّدّيق رضي الله عنه - :((كان أوّل من احتاط في قبول الأخبار))[1] ، وروى الحاكم النيسابورى في النوع الثالث من أنواع علم الحديث - الذى وصفه بقوله : ((النوع الثالث من هذا العلم : معرفة صدق المحدّث ، واتقانه ، وثبته ، وصحة أصوله ...))[2] - باسناده عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذُؤَيب[3] قال : ((جاءت الجدّة في عهد أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه تلتمس أن تورّث ، فقال أبوبكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا ، حتى أسأل الناس العشيّة . فلمّا صلى الظهر قام في الناس يسألهم ، فقال المغيرة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعطيها السدس ، قال أبوبكر رضي الله عنه : سمع ذلك معك أحد ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبوبكر الصّدّيق رضي الله عنه .))[4] .

ثمّ اقتفى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أثر أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه في التّثبّت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، خوفا من أن يتقوّل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ولكي يقتدى به الناس في سماعهم الحديث .

---

١) التذكرة ١/٢

٢) معرفة علوم الحديث ص ١٤

٣) قبيصة بن ذُؤَيب ، بالمعجمة ، مصغّر ، ابن حَلحَلة ، بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي ، أبوسعيد أو أبواسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين /ع التقريب ص٤٥٣/رقم ٥٥١٢

٤) معرفة علوم الحديث ص ١٥ ، وأخرجه أبوداود/السنن كتاب الفرائض/باب في الجدّة ٣/١٢١ رقم ٢٨٩٤ وأخرجه الترمذى/السنن كتاب الفرائض/باب في ميراث الجدّة ٤/٤٢٠ رقم ٢١٠١ ،والحديث حسن

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ((كنت في مجلس من مجالس الأنصار ، اذ جاء أبوموسى كأنّه مذعور ، فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي ، فرجعت ، فقال : ما منعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ((اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع .)) فقال : والله لتقيمنّ عليه ببيّنة . أمنكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ؟ فقال أبيّ بن كعب : والله لايقوم معك الاّ أصغر القوم ، فكنت أصغر القوم ، فقمت معه فأخبرت عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم قال ذلك .))[1]، وزاد مالك في الموطّأ : ((فقال عمر بن الخطّاب لأبي موسى : أمّا انّي لم أتّهمك ، ولكن خشيت أن يتقوّل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم .))[2]

فمن ثمّ كان التثبّت في الحديث دأب الصحابة رضوان الله عليهم ، حتى وقعت فتنة مقتل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفّان رضي الله عنه ، وانحرفت بعض الجماعات عن تعاليم النبي صلى الله عليه وسلّم ، واعتنقت مذاهب مبتدعة ، خالفوا فيها نهج أهل السنّة والجماعة ، فاستغلّ الزنادقة افتراق الأمّة ، فدسّوا أحاديث موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتبعهم أهل الأهواء الضالّة في ذلك . فنهض الصحابة للذود عن سنّة نبيّهم صلى الله عليه وسلّم ، وليحصّنوها من أن ينال منها أعداء الله ، من زنادقة وأصحاب أهواء ضاقت صدورهم من النور الذى أضاء الله به قلوبا غمرتها ظلمات الكفر والجهالة . فشرعوا بالتثبّت في الحديث، فلم يقبلوا الاّ أحاديث الصدوقين الثقات ،ونبذوا مادون ذلك . فعن ابن سيرين قال : ((لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلمّا وقعت الفتنة قالوا : سمّوا لنا رجالكم ، فينظر الى حديث أهل السنّة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .))[3]

---

١) فتح الباري/المتن كتاب الاستئذان/باب التسليم والاستئذان ثلاثا ١١/٢٦-٢٧ رقم ٦٢٤٥ .
٢) الموطّأ كتاب الاستئذان/باب الاستئذان ٢/٩٦٤ رقم ٣ ، و نظر الرسالة ص٤٣٤-٤٣٥ رقم ١١٩٨
٣) صحيح مسلم المقدّمة/باب بيان أنّ الاسناد من الدين ... ١/١٤

وهاهو ابن عبّاس رضي الله عنهما يوضّح لنا موقف الصحابة من رواة الحديث ، وتحرّيهم في السّماع ، مع أنّهم كانوا في زمان يغلب على الناس فيه صدق اللهجة ، الاّ من شذّ عن جماعة المسلمين • فعن مجاهد[١] قال : ((جاء بُشير العدوى[٢] الى ابن عبّاس ، فجعل يحدّث ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فجعل ابن عبّاس لايأذن[٣] لحديثه ، ولاينظر اليه • فقال : يا ابن عبّاس ، مالي لا أراك تسمع لحديثي ؟ أحدّثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولا تسمع ، فقال ابن عبّاس : انّا كنّا مرّة اذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا اليه بآذآننا ، فلمّا ركب الناس الصّعب والذلول[٤] ، لم نأخذ من الناس الاّ ما نعرف •))[٥] وفي رواية أخرى ، قال ابن عبّاس : ((انّا كنّا نحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم اذ لم يكن يُكذب عليه ، فلمّا ركب الناس الصّعب و الذلول ، تركنا الحديث عنه •))[٦]

وليس بغريب منهم أن يتّخذوا هذا الموقف تجاه الرواة ، فقد سمعوا تحذير الرسول صلى الله عليه وسلّم لأمّته من أحاديث الكذّابين الوضّاعين ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : ((سيكون في آخر أمّتي أناس يحدّثونكم مالم تسمعوا أنتم ولا آبآؤكم ، فايّاكم وايّاهم •))[٧] • وفي رواية أخرى قال أبوهريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ((يكون في آخر الزمان

---

١) مجاهد بن جَبر ، بفتح الجيم وسكون الموحّدة ، أبوالحجّاج المخزومي مولاهم ، المكّي ، ثقة امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة احدى _ أو اثنتين أو ثلاث أو أربع _ ومائة ، وله ثلاث وثمانون /ع التقريب ص ٥٢٠/رقم ٦٤٨١

٢) بُشير ،مصغّر ، ابن كعب بن أبي الحميرى العدوى ، أبوأيّوب البصرى ، ثقة ،مخضرم ، من الثانية / خ عه التقريب ص ١٢٦/رقم ٧٢٩

٣) لا يأذن لحديثه : أى لايستمع لحديثه ، من أذِنْت للشيء آذَنا • انظر المصباح المنير ١/١٠

٤) قال النووى : ((فالمعنى سلك الناس كلّ مسلك ممّا يُحمد و يُذم)) صحيح مسلم/النووى ١/٨٠

٥) صحيح مسلم المقدّمة/باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ••• ١/١٣

٦) صحيح مسلم المقدّمة/باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ••• ١/١٣

٧) صحيح مسلم المقدّمة/باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ••• ١/١٢

« دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يضلونكم ولا يفتنونكم . »[١]

ثمّ سلك مسلك الصحابة في السؤال عن الرجال ، كبار التابعين : كسعيد بن المسيّب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وابن سيرين وغيرهم[٢] من أئمة الحديث . ثمّ استنّ بسنّتهم واقتفى أثرهم صغار التابعين ، فتتبّعوا طرق الحديث وجمعوها واعتنوا بانتقاء الرجال : كالزّهري ، وهشام بن عروة ، ويحي بن سعيد الأنصاري وغيرهم[٣].

ثمّ جاء تبع التابعين فأتمّوا بسلفهم المحدّثين في جمعهم لطرق الأحاديث ، ولكنّهم توسّعوا في نقدهم للرجال ، فقدحوا في الضعفاء وبيّنوا ضعفهم ، وشهّروا بالكذّابين الوضّاعين وحذّروا الناس منهم ، وزكّوا الثقات العدول وحثّوا طلاّب العلم على السماع منهم . فكرّسوا جهودهم - رحمهم الله - في تنقية السنّة ، لينفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين . فنادوا بالالتزام بالاسناد ، والحثّ على الرواية عن الصدوقين الثقات ، والتنكّب عن المتّهمين والكذّابين ، واتّقاء مَن فحُش خطؤه ، ومَن غلب على حديثه الوَهَم . وكان من أبرز من تكلّم منهم في الرجال : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجّاج ، ومالك ابن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ويحي بن سعيد القطّان ، وغيرهم[٤] .

ثمّ أشرق عصر تدوين علم الجرح والتعديل في أواخر القرن الثاني الهجري حينما صنّف الامام الشافعي (الرسالة) في الاصول ،ذاكرا فيها قواعد في علم الحديث و نقد الرجال . ثمّ بدأت قواعد علم الجرح والتعديل تظهر متناثرة في مصنّفات أئمّة الحديث ،

---

١) صحيح مسلم المقدّمة/باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ... ١/١٢
٢) انظر المجروحين ص ٣٨ - ٣٩ ، وانظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٩
٣) انظر المجروحين ص ٣٩
٤) انظر المجروحين ص ٤٠ ، وانظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٦٢ - ١٦٣

مثـل : مقدّمة (صحيح مسلم) ، ومقدّمة (المجروحيـن) لابن حبّان ، ومقدّمة (الكامـل) لابن عدى ، الى أن جاء الحاكم النيسابوري ـ أبوعبدالله ـ فصنّف كتابه القيّم (معرفـة علوم الحديـث) ذاكرا فيه علوم الحديث ، ومعتبرا علم الجرح والتعديل علما قائما بذاته ، حيث قـال : ((ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث ـ هذا النوع من علم الحديث ، معرفة الجـرح والتعديـل ...))[١] .

وهكذا نرى أنّ علم الجرح والتعديل من العلوم المهمّة التي يجب على كلّ راو للحديـث الرجوع اليه ، والاهتداء به في السماع ومعرفة الثقات والضعفاء من رجال الاسناد ، وكيف لا ، والاسناد من الديـن . فعن ابن سيرين قال : ((انّ هذا العلم دين ، فانظروا عمّـن تأخذون دينكـم .))[٢] ، وعن ابن المبارك قال : ((الاسناد من الدين ، ولولا الاسنـاد لقال من شاء ما شاء .))[٣] ، وعن ابن المديني قال : ((التفقّه في معاني الحديث نصف العلم ، ومعرفة الرجال نصف العلم .))[٤].

وهاهو الامام مسلم بن الحجّاج يذكر لنا الباعث الذى جعل أئمّة الحديث يتكلّمون في رواة الحديث ، حيث يقول ـ بعد ذكره لأقوال بعض الأئمّـة في الرجال ـ : ((وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متّهَمي رواة الحديث وإخبارهم عن معايبهم كثير ، يطول الكتـاب بذكره على استقصائه ، وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهّم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلـك وبيّنوا . وانّما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث ، وناقلي الأخبار ، وأفتـوا بذلك حين سُئلوا ، لما فيه من عظيم الخطر . اذ الأخبار في أمر الدين انّما تأتي بتحليل أو تحريم ، أو أمر أو نهي ، أو ترغيب أو ترهيب . فاذا كان الراوى لها ليس بمعـدن

١) معرفة علوم الحديث ص ٥٢
٢) صحيح مسلم المقدّمـة/باب بيان أنّ الاسناد من الدين ... ١/ ١٤
٣) صحيح مسلم المقدّمـة/باب بيان أنّ الاسناد من الدين ... ١/ ١٥
٤) المحدّث الفاصـل ص ٣٢٠

للصدق و الأمانة ، ثمّ أقدم على الرواية عنه من عرفه ولم يبيّن لغيره ممّن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك ، غاشّا لعوام المسلمين ، اذ لايؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها ، أو يستعمل بعضها ، ولعلّها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها ، مع أنّ الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يُضطرّ الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع .))[١] .

ولأهمّية أقوال الأئمّة النقّاد في الرواة ، لجأ بعض الأئمّة الى تدوين أقواله في كتب حوت تراجم رواة الحديث وحكمه على كثير منهم : كالامام البخارى في كتابه (التاريخ الكبير) وغيره . ومنهم من دوّن تلاميذه أقواله في الرواة ، كالامامين يحي بن معين ، وأحمد بن حنبل ، حيث انّ تلاميذهما جمعوا أقوالهما في مصنّفات عدّة[٢] ، ككتاب (تاريخ يحي بن معين) الذى جمع فيه الدورى[٣] أقوال ابن معين في الرواة ، وكتاب (العلل ومعرفة الرجال) الذى جمع فيه عبدالله بن أحمد بن حنبل[٤] أقوال أبيه أحمد في الرواة .

٢) لمحة عن ظهور التصنيف على الطبقات :

وقد نهج المصنّفون مناهج عدّة في تصنيفهم ، فمنهم من صنّف الرواة حسب حروف المعجم : كالامام البخارى في كتابه (التاريخ الكبير) ، ومنهم من صنّف الرواة على نظم الطبقات : فرتّب بعضهم الرواة حسب البلدان : كابن سعد في كتابه (الطبقات الكبرى) ،

---

١) صحيح مسلم المقدّمة/باب بيان أنّ الاسناد من الدين ... ٢٨/١

٢) منها لابن معين : سؤالات ابن الجنيد ليحي بن معين_ لابن الجنيد ، وتاريخ عثمان ابن سعيد الدارمي_ للدارمي ، ومن كلام أبي زكريّا يحي بن معين_ للدقّاق .
ومنها لأحمد : مسائل أبي داود السجستاني لأحمد_ لأبي داود ، ومسائل أحمد بن هانئ لأحمد بن حنبل_ لابن هانئ النيسابوري .

٣) عبّاس بن محمد بن حاتم الدورى أبوالفضل البغدادى ، خوارزميّ الأصل ، ثقة حافظ من الحادية عشر ، مات سنة احدى وسبعين وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة/ عه التقريب ص٢٩٤/٣١٨٩

٤) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبوعبدالرحمن ، ولد الامام ، ثقة ، من الثانية عشر ، مات سنة تسعين وله بضع وسبعون / س التقريب ص ٢٩٥/رقم ٣٢٠٥

ورتّب بعض آخرُ الرواة حسب الوفيات : كالبخارى في كتابه (التاريخ الصغير) ، ورتّب آخرون الرواة حسب اللقاء: كابن حبّان في كتابه (الثقات) ·

وقد اعتنى بعض أئمّة الجرح والتعديل بمرويات المكثرين من أئمّة الحديث : كنافع [١] ، وقتادة[٢] ، والزهرى ، فجمعوها حفظا وتدوينا ، وبيّنوا عللها ، ورجّحوا بين مرويّات الامام الواحد ،معتمدين في ترجيحهم على طبقات الرواة عنه ·

٣) **الأئمّة الذين جمعوا حديث الزهرى وعلله ، وصنّفوا في طبقات الرواة عنه :**

وقد حظي الامام الزّهرى باهتمام أئمّة الحديث ـ وخصوصا أئمّة الجرح والتعديل ـ أكثر من غيره ، فكانت أحاديثه تجمع وتحفظ ، ويتدارسها طلّاب العلم والعلماء ، ويتخصّص بعض أئمّة الجرح والتعديل في بيان عللها ، وتصنيف رواتها على طبقات ·

فمن الذين جمعوا أحاديثه حفظا وتدوينا ، وكانوا يذاكرون بها :

١) **أحمد بن صالح الطبرى ـ أبوجعفر المصرى (ت ٢٤٨هـ)[٣] :**

امام ثقة جمع حديث الزّهرى وأتقنه ، وهو من أعلم الناس بحديث الزّهرى وعلله ، بل هو أعلمهم ـ في زمانه ـ ،فعن محمد بن يحي الذهلي قال : ((لمّا جمعت حديث الزّهرى ، عرضته على عليّ بن المديني ، فنظر فيه فقال : (أنت وارث الزّهرى) ، فبلغ ذلك أحمد بن صالح المصرى ، فلمّا دخلت مصر قال لي أحمد بن صالح المصرى ـ وذاكرته في أحاديث الزّهرى ـ : أنت الذى سمّاك عليّ بن المديني وارث الزّهرى ؟ قلت : نعم · قال : بل أنت فاضح الزّهرى · قلت : لِمَ ؟ قال : أدخلت في جمعك أحاديث للضعفاء

---

١) و (٢) انظر شرح علل الترمذى ص ٢٦٠ ، و ص ٢٨١ ـ ٢٨٤

٣) انظر التذكرة ٢/٤٩٥

عن الزّهرى • فلمّا تبحّرت في العلم ، ضربت على الأحاديث التي أشار اليها ، وبيّنت عللها •))[١]

قلت : ولكن لم يُنقل الينا ان كان أحمد بن صالح صنّف كتابا في حديث الزّهرى وعلله ؟

٢) **علي بن الحسين بن الجنيد ، أبوالحسن الرازى (ت ٢٩١ هـ)[٢]:**

يعرف بالمالكي لكونه جمع حديث مالك ، حافظ ثبت •

قال الحافظ الذهبي : ((وكان يحفظ أيضا أحاديث الزّهرى •))[٣]

قلت : ولم يُنقل الينا ان كان صنّف حديث الزّهرى أم لا ؟

٣) الاسماعيلي ، محمد بن اسماعيل بن مهران ، أبوبكر النيسابورى (ت ٢٩٥هـ)[٤]:

الحافظ الثبت • قال الذهبي : قال الحاكم : ((هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهارا ، وهو مجوّد عن البصريّين والشاميّين ، جمع حديث الزّهرى وجوّده))[٥]

قلت : لم يبيّن أبوعبدالله الحاكم ان كان جمع حديث الزّهرى في مصنّف أم كان جمعه له حفظا فقط ؟

٤) الماسرجسي ، أبوعليّ الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس ،النيسابورى (ت ٣٥٨هـ)[٦]:

أحد الحفّاظ البارعين ، قال الذهبي : قال الحاكم : ((صنّف أبوعليّ حديث الزّهرى فزاد على محمد بن يحي الذّهلي))[٧]

---

١) الارشاد ٤٢٤/١
٢) انظر التذكرة ٦٧١/٢_٦٧٢
٣) التذكرة ٦٧٢/٢
٤) انظر التذكرة ٦٨٢/٢_٦٨٣
٥) التذكرة ٦٨٢/٢
٦) انظر التذكرة ٩٥٥/٣_٩٥٦
٧) التذكرة ٩٥٦/٣

٥) محمد بن المظفّر بن موسى البغدادى ، أبوالحسين (ت ٣٧٩هـ)[١]:

حافظ ثقة الا أنّ فيه تشيّعا ، له (كتاب غرائب حديث الزّهرى)[٢] ، ذكر هذا الكتاب ضمن الكتب التي حملها الخطيب البغدادى معه الى دمشق ٠

فأمّا الذين جمعوا حديثه ، وتكلّموا في علل حديثه ، وذكروا طبقات الرواة ضمن كلامهم عن علل حديثه فهم :

١) الذّهلي ، محمد بن يحي بن عبدالله بن خالد الذّهلي مولاهم ، النيسابورى (ت ٢٥٨هـ)[٣]:

الامام الحافظ الثقة ، اشتهر باتقانه حديث الزّهرى وعلله ، وكلامه في طبقات الرواة عنه ، فعن أحمد بن حنبل قال : ((ما رأيت أحدا أعلم بحديث الزّهرى منه ،ولا أصحّ كتابا منه ٠))[٤]

وعن الذهبي قال : قال الدارقطني : ((من أحبّ أن ينظر قصور علمه ، فلينظر في علل حديث الزّهرى لمحمد بن يحي ٠))[٥]

وعن عليّ بن المديني أنّه قال له : ((أنت وارث الزّهرى ٠))[٦]

وعن السّمعاني قال : ((ولقّب بالزّهرى لجمعه (الزّهريّات) وهي أحاديث محمد بن مسلم بن شهاب الزّهرى ٠))[٧]

وقال الكتّاني : ((صنّف حديث الزّهرى وعلله في مجلّدين ٠))[٨]

قلت : ويطلق على كتابه (الزّهريات)[٩] ، و (علل حديث الزّهرى)[١٠]، والكتاب مفقود

---

١) انظر ت بغداد ٣/٢٦٢ـ٢٦٤ ، وانظر السير ١٦/٤١٨ـ٤٢١
٢) انظر تسمية ما ورد به الخطيب البغدادى دمشق من الكتب ق ١٣٠
٣) انظر ت بغداد ٣/٤١٥ـ٤٢٠ ،وانظر التذكرة ٢/٥٣٠ـ٥٣٢
٤) ت بغداد ٣/٤١٧
٥) التذكرة ٢/٥٣١
٦) ت بغداد ٣/٤١٧ ، التذكرة ٢/٥٣١
٧) الأنساب ٣/١٨١
٨) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السّنّة المشرّفة ص ١١٠
٩) انظر الأنساب ٣/١٨١ ، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرّفة ص ١١٠
١٠) انظر التذكرة ٢/٥٣١ ، فهرسة ابن خير الاشبيلي ص ٢٠٣

إلا أنّ هنالك أحاديث منتخبة من حديث الزّهـري ، للذهلـي ، بعنوان (منتخب حديث أبي بكر الزّهـري)[١] ، وعدد هذه الأحاديث ثمانية وعشرون حديثا ،فمن المحتمل أن تكون هذه الأحاديث المنتخبة هي من (الزّهريّات) ، ولكن ليس فيها كلام في علل الحديث .

٢) النّسائي ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، الخراساني (ت ٣٠٣هـ)[٢]:

صاحب السّنن ، الامام الحافظ ، له كتاب (مسند حديث الزّهرى بعلله والكلام عليه)[٣].

٣) ابن حبّان ، أبوحاتـم محمـد بن حبّـان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)[٤]:

الحافظ الامام العلّامـة ، له (كتاب علل حديث الزّهـرى) عشرون جزءا[٥] .

قال ابن حبّان : ((قد ذكرنا مناقب الزّهـرى و أخباره وشمائله في كتاب العلل بما أرجـو الغنية فيها لمن أراد الوقوف على معرفتها ..))[٦]

وأمّا الذين أفردوا طبقات الرواة عنه في مصنّـف ، فمنهم :

١) أبونعيـم الأصبهـاني ، أحمـد بن عبدالله بن أحمـد المهراني (ت ٤٣٠هـ)[٧]:

الحافظ الكبير ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة عبيدالله بن عمـر ابن حفص العدوى العمرى : ((وقال أبونعيـم الأصبهـاني في (الرواة عن الزّهـرى) رأى أنسـا ...))[٨]

قلـت : هذا النّص يدلّ على أنّ أبانعيـم الأصبهاني قد صنّف في الرواة عن الزّهرى . والـلّه أعلم .

---

١) مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة بالمدينة برقم (١٥٢٢) ، وهو مصوّر عن نسخـة الظاهريّة مجموع ٨٣ ، من ص ١٣٩ الى ص ١٤٨

٢) انظر التذكـرة ٢/٦٩٨-٧٠١

٣) فهرسة ابن خير الاشبيلي ص ١٤٥

٤) انظر التذكـرة ٣/٩٢٠-٩٢٤

٥) انظر المجروحين/مقدّمـة المحقّـق ١/ز

٦) المجروحيـن (المقدّمـة) ١/٤٠

٧) انظر التذكـرة ٣/١٠٩٢-١٠٩٨

٨) ت ت ٧/٤٠

٢) **الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الهمذاني (ت ٥٨٤هـ)**[1]:

الامام الحافظ النسّابة ۰ قال الحازمي بعد ذكره طبقات الرواة عن الزّهري في كتابه (شروط الأئمّة الخمسة) : ((وقد أفردت لهم كتابا استوفيت فيه ذكرهم ۰))[2]

قلت : المصنّفات التي صنّفت في حديث الزّهري وعلله ، وطبقات الرواة عنه ، كلّها مفقودة ۰ والله أعلم

---

١) انظر التذكرة ٣/١٣٦٣ـ١٣٦٥

٢) شروط الأئمّة الخمسة ص ٦١

٤) خـطّـة الـبـحـث :

اشتملت الخطّة على مقدّمة ، وبابين ، وخاتمة ، وفهارس . فأمّا المقدّمة ، فاشتملت على : نبذة عن نشوء علم الجرح والتّعديل ، ولمحة عن ظهور التّصنيف على الطّبقات ، والأئمّة الذين جمعوا حديث الزّهرى وعلله ، وصنّفوا في طبقات الرّواة عنه ، وخطّة البحث ، وسبب اختيارى للموضوع ، ومنهجي في البحث .

وأمّا الباب الأوّل ، فتناولت فيه (علم الطّبقات والزّهرى) ، وقد اشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول ، هي :

١) الفصل الأوّل : واحتوى (علم الطّبقات ، وأهمّيته في علم الحديث)
٢) الفصل الثّاني : واحتوى (ترجمة موجزة للامام الزّهرى ، وأثره في السّنّة)
٣) الفصل الثّالث : واحتوى (الرّواة عن الامام الزّهرى ، على حروف المعجم ، موثّقة بالمصادر)

فأمّا الفصل الأوّل ، فاشتمل على ثلاثة مباحث ، هي :

المبحث الأوّل : وتناولت فيه (تعريف الطّبقة) ، واشتمل على مطلبين ، هما :
المطلب الأوّل : وهو التّعريف اللغوى .
المطلب الثّاني : وهو التّعريف الاصطلاحي .

المبحث الثّاني : وتناولت فيه (التّقسيم الطّبقي) ، واشتمل على ثلاثة مطالب ، هي :
المطلب الأوّل : وهو (نشأة التّقسيم الطّبقي)
المطلب الثّاني: وهو (أنواع التّقسيم الطّبقي)
المطلب الثالث: وهو (مناهج العلماء المصنّفين في ذلك)

المبحث الثّالث : وتناولت فيه (علم الطّبقات) ، واشتمل على ثلاثة مطالب ، هي:
المطلب الأوّل : وهو (ظهور علم الطّبقات)
المطلب الثّاني: وهو (موضوع علم الطّبقات)
المطلب الثّالث: وهو (أهمّيّة علم الطّبقات في علم الحديث)

وأمّا الفصل الثّاني ، الذى تناولت فيه (ترجمة موجزة للامام الزّهرى ، وأثره في السّنّة) ، فاشتمل على ستة مباحث ، هي :

المبحث الأوّل : واشتمل على خمسة مطالب ، هي :

المطلب الأوّل : (اسمه .)

المطلب الثّاني : (كنيته)

المطلب الثّالث : (نسبه)

المطلب الرّابع : (ولادته)

المطلب الخامس : (وفاته)

المبحث الثّاني : واشتمل على ثلاثة مطالب ، هي :

المطلب الأوّل : (نشأته)

المطلب الثّاني : (طلبه العلم)

المطلب الثّالث : (أبرز شيوخه الذين أكثر عنهم الرّواية)

المبحث الثّالث : واشتمل على خمسة مطالب ، هي :

المطلب الأوّل : (حفظه)

المطلب الثّاني : (علومه)

المطلب الثّالث : (مكانته العلميّة)

المطلب الرّابع : (ثناء الأئمّة عليه)

المطلب الخامس : (رحلاته)

المبحث الرّابع : وتناولت فيه (أثره في السّنّة) ، واشتمل على خمسة مطالب ،هي:

المطلب الأوّل : (جهوده في تدوين الحديث)

المطلب الثّاني : (جهوده في الاهتمام ، والاعتناء بالاسناد)

المطلب الثّالث : (جهوده في الحثّ على الاعتصام بالسّنّة ، والتّأدّب بها)

المطلب الرّابع : (جهوده في حفظ السّنن)

المطلب الخامس : (جهوده في نشر السّنّة)

المبحث الخامس : وتناولت فيه (المآخذ التي أخذت عليه) ، واشتمل على ستة مطالب ، هي :

المطلب الأوّل : (الارسال)

المطلب الثّاني : (التّدليس)

المطلب الثّالث : (التّساهل في الاجازة)

المطلب الرّابع : (الادراج)

المطلب الخامس : (صحبته الملوك)

المطلب السّادس : (كثرة الدّيـن)

المبحث السّادس : تناولت فيه (أبرز الاتّهامات التي أثيرت حوله ، وتفنيدها) ، واشتمل على ثلاثة مطالب ، هي :

المطلب الأوّل : (صلته بموك بني أميّة ، واستغلالهم له في وضع الأحاديث)

المطلب الثّاني : (وضع الزّهري حديث ((لاتشدّ الرّحال الّا الى ثلاثة مساجد ...)))

المطلب الثّالث : (النّصب)

وأمّا الفصل الثّالث ، فاشتمل على (الرّواة عن الامام الزّهري ، على حروف المعجم ،موثّقة بالمصادر)

وأمّا الباب الثّاني ، فتناولت فيه (طبقات الرّواة عن الامام الزّهري) ، واشتمل على ستة فصول ، هي :

الفصل الاوّل : وتناولت فيه (مناهج العلماء في تصنيفهم لطبقات الرّواة عن الزّهري)

الفصل الثّاني : خصّصته (للرّواة أصحاب الطّبقة الأولى .)

الفصل الثّالث : خصّصته (للرّواة أصحاب الطّبقة الثّانية .)

الفصل الرّابع : خصّصته (للرّواة أصحاب الطّبقة الثّالثة .)

الفصل الخامس : خصّصته (للرّواة أصحاب الطّبقة الرّابعة .)

الفصل السّادس : خصّصته (للرّواة أصحاب الطّبقة الخامسة .)

ثمّ ختمت البحث بخاتمة ، ذكرت فيها ما توصّلت اليه من نتائج ، من خلال بحثي .

ثمّ الفهارس ، ورتّبتها على التّرتيب الآتي :

١) فهرس الآيات القرآنيّة .
٢) فهرس الأحاديث والآثار .
٣) فهرس الرّواة عن الزّهري .
٤) فهرس الأعلام .
٥) فهرس الموضوعات .
٦) فهرس المصادر والمراجع .

٥) سبب اختيـاري للمـوضـــوع :

لقد بدت لي من خلال دراستي لعلوم الحديث الشريف أهمّيّة علم الجرح والتعديل ، وأنّه من أهمّ العلوم التي نتوصّل بها الى معرفة صحّة الحديث أو ضعفه . وشاء اللّـه أن ينعم عليّ وعلى زملائي في كلّية الحديث الشريف والدراسات الاسلاميّة بأن يكون مدرّس هذه المادة شيخي الدكتور عبدالعزيز بن محمد العبداللطيف ، الذى رسّخ حبّ هذا العلم في قلوبنا باسلوبه العلميّ الشيّق ، محفوفا بما هو معروف به من اخلاص في أداء واجبه التعليمي التربوى ، ومن أخلاق وآداب عالية يستميل بها مشاعر الطّلاب اليه - فجزاه اللّه عنّا خير الجزاء - ، فزاد - تبعا لذلك - اهتمامي بهذا العلم الجليل .

وقد مرّ عليّ ذكر طبقات الزّهرى - التي يُمثّل بها في معرفة منهج أصحاب الكتب السّتّة في تخريجهم الأحاديث في كتبهم السّتّة - ،ولكن لانشغالي ببقيّة المواد المقرّرة علينا مع ضيق الوقت ، ولخلوّ المكتبة الاسلاميّة من المراجع التي كتبت في طبقات الزّهرى بتوسّع ، اضطررت الى تأجيل بحثي في الموضوع .

وشاء اللّه تعالى أن تنبعث - من جديد - فكرة البحث في طبقات الزّهرى ، حينما اقترح شيخي الدكتور سعدى الهاشمي علينا - طلاب شعبة السّنّة ، في السنة المنهجيّة - بالكتابة في طبقات الزّهرى ، عندما كان يشرح لنا مقتطفات من الكتاب القيّم المفيد الموسوم بـ (شرح علل الترمذى) لابن رجب الحنبلي المتوفّى سنة خمس وتسعين وسبعمائة من الهجرة ، ضمن مادّة (نقد الحديث) ، والتي أطرفنافيها من خلال تدريسه ايّاها لنا بفوائد قيّمة ، فجزاه اللّه عنّا خير الجزاء ، فبعث هذا الاقتراح ماجال في خاطرى في الماضي ، ليلتقي بحافز آخر يدعوني الى الكتابة في الطبقات ، ألآ وهو احتياج المكتبة الاسلاميّة ، والباحث المسلم الى كتاب - لاأقول : عوضا عن كتب الأئمّة المفقودة - فشتّان بين الثرى والثريّا -

ولكن يكون مرجعا يستأنس به الباحث في بحثه ، ويكون عتبة أولى يرتقي عليها طلّاب العلم والباحثون في بحثهم الجادّ ، والتصنيف المستمر ، حتى يتوصّلوا الى ما يعوّضون به بعض مافقدته المكتبة الاسلاميّة من تراث عظيم ٠

فلمّا تبلورت الفكرة في ذهني ، رجعت الى بعض المراجع التي ذكرت شيئا ما عن طبقات الزّهرى أو أشارت اليها ، كي أستطيع أن أحدّد أبعاد الموضوع ، ومداه ، وأهمّيته في مجاله ٠ فوقفت على كلام قيّم ومفيد لابن رجب الحنبلي في كتابه (شرح علل الترمذى) يبيّن لنا أهمّيّة الموضوع ، واحتياج طلّاب الحديث اليه ،حيث يقول : ((اعلم أنّ معرفة صحّة الحديث وسقمه تحصل من وجهين :

أحدهما : معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم ، ومعرفة هذا هيّن لأن الثقات والضعفاء قد دوّنوا في كثير من التصانيف ، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التآليف ٠

الوجه الثاني : معرفة مراتب الثقات (أى طبقاتهم)[(١)] ، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف : امّا في الاسناد ، وامّا في الوصل والارسال ، وامّا في الوقف والرفع ، ونحو ذلك ، وهذا هو الذى يحصل من معرفته واتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث.))[(٢)]

ثمّ ذكر ابن رجب أئمّة الحديث وشيئا من طبقات الرواة عنهم ، فذكر من ضمنهم الامام الزّهرى وشيئا من طبقات الرواة عنه[(٣)] ٠

وبعد أن كوّنت تصوّرا مبدئيّا للموضوع وأبعاده ، والمراجع المتوافرة لذلك ، عرضت الموضوع على مشايخي الأفاضل الذين لم يتردّدوا – جزاهم اللّه خيرا – في ابداء وجهات نظرهم ، وتشجيعهم ايّاى في المضي قدما في الكتابة في الموضوع ٠ وكان لشيخنا الاستاذ أبي عبداللطيف حمّاد بن محمد الأنصارى – أطال اللّه عمره في طاعته ، وسدّد خطاه في مسيرته في خدمة العلم وطلّاب العلم – الأثر البليغ في ذلك . حيث انّه جلّى لي أهمّيّة الموضوع ، ومدى الفائدة التي ستعود عليّ من خلال بحثي ، وفائدته لطلّاب العلم ، حيث انّه لم يكتب فيه أحد قبلي كتابة علميّة منذ أن فقدت المصنّفات التي تناولت طبقات الزّهرى ٠

---

١) مابين القوسين من قولي ٠

٢) شرح علل الترمذى ص ٢٥٧

٣) انظر شرح علل الترمذى ص ٢٦٣–٢٦٨

فانحصرت الأسباب فيما يأتي :

١)اهتمامي بعلم الجرح والتعديل ، والرغبة في الكتابة فيه ٠
٢)احتياج المكتبة الاسلاميّة والباحث المسلم الى كتاب يتناول طبقات الزّهرى بتوسّع ٠
٣)الفائدة العائدة عليّ من خلال اطّلاعي على أقوال أئمّة الجرح والتعديل ، ومناقشتي ايّاها ٠
٤)عزوف الباحثين عن الكتابة في هذا الموضوع مع أهمّيّته الكبرى ٠

فاخترت للموضوع العنوان الآتي :

(طبقات الرواة عن الامام الزّهرى ممّن له رواية في الكتب السّتّة)

أمّا قولى : (طبقات الرواة) فأردت بذلك ابعاد من سمع من الزّهرى ولم يرو عنه ، لعدم جدوى ذلك ، كابراهيم بن عبدالله بن قارظ[١] ، فقد ثبت سماعه[٢] من الزّهرى ، ولم تثبت روايته عنه ٠ وأمّا اختيارى للزّهرى : فلامامته في الحديث ، ولاعتناء الأئمّة بطبقاته ٠ وأمّا قولي : (ممّن له رواية في الكتب السّتّة) فأردت بذلك حصر الرواة ، حيث انّه من الصّعب ، بل من المستحيل حصر الرواة عن الزّهرى ، وخصوصا أنّ هنالك مخطوطات في دول شيوعيّة[٣] لانستطيع الوقوف عليها ، فقيّدت الرواة بالكتب السّتّة لتوفّر المراجع في تراجمهم ، اضافة الى مكانة الكتب السّتّة ورواتها عند علماء الحديث ٠

فاستخرت الله في الموضوع ، ثمّ أقدمت على الكتابة فيه ، متوكّلا على الله ، وسائلا ايّاه الهداية و التوفيق ٠ فعسى أن أكون قد وفّقت في اختيارى لهذا الموضوع ، وعسى أن أكون قد وفّقت في بحثي ٠ وما توفيقي الّا بالله ، عليه توكّلت واليه أنيب ٠

---

١) ابراهيم بن عبدالله بن قارظ ، بقاف وظاء معجمة ، وقيل عبدالله بن ابراهيم بن قارظ ، وَهِم من زعم أنّهما اثنان ، صدوق ، من الثالثة / بخ م د س ق التقريب ١٩٧/٩١
٢) انظر الفسوى ٥٥١/١
٣) يوجد عند شيخنا المحدّث أبي عبداللطيف حمّاد بن محمد الأنصارى قائمة باسماء مخطوطات قيّمة في العلوم الاسلاميّة،موجودة في مكتبة "لايزك" بألمانيا الشرقيّة الشيوعيّة ٠

٦) منهجي في البحث :

١) كيفيّة جمع الرواة وترتيبهم :

كيفيّة جمع الرواة :

لقد اعتمدت في جمع الرواة - بعد الله تعالى - على كتاب (تهذيب الكمال) للحافظ المزّى ، وكتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر العسقلاني. فأمّا (تهذيب الكمال) فقد جمعت منه الرواة الذين ذكرهم المزّى في ترجمة الزّهرى ، فكان عددهم ثلاثة وخمسين ومائة راو - ، ثمّ استثنيت منهم الرواة الذين لم تكن لهم رواية في الكتب السّتّة - وكانوا تسعة رواة - ، فأصبح مجموع الرواة الذين جمعتهم من ترجمة الزّهرى أربعة وأربعين ومائة راو . وأمّا (تقريب التهذيب) فقد استعنت به في حصر الرواة الذين ذكرهم ابن حجر في الطبقة الثالثة حتى الطبقة الثامنة - حيث انّ الرواة عن الزّهرى منحصرون في طبقات ستّ من طبقات ابن حجر ، وهم أصحاب الطبقة الوسطى من التابعين حتى الطبقة الوسطى من أتباع التابعين - ، ثمّ رجعت مرّة أخرى الى (تهذيب الكمال) لجرد شيوخ كلّ راو ، فجمعت كلّ من وجدته روى عن الزّهرى ، فوقفت على أربعة وستّين راويا .

ثمّ وقفت على أربعة رواة - من خلال بحثي - لم يذكر المزّى في تراجمهم أنّهم رووا عن الزّهرى ، ولكنّي وقفت على رواية لكلّ واحد منهم يرويها عن الزّهرى ، وهم : سلمة بن العيّار[١] ، وعبدالوهاب بن بُخت[٢] ، وعمارة بن غزيّة[٣] ، وأبو بكر الهُذلي[٤] .

فصار مجموع الرواة عن الزّهرى ممّن له رواية في الكتب السّتّة اثني عشر ومائتي راو .

---

١) ، (٢) ، (٣) انظر تراجمهم في الرواة عن الزّهرى .

٤) انظر ترجمته في الرواة عن الزّهرى .

ترتيبهم :

خصّصت فصلا للرواة مرتبين على حروف المعجم ، مع توثيق روايتهم عن الزّهري بالمصادر التي ذكرت ذلك - وهو الفصل الثالث من الباب الأوّل - . ثمّ جمعت أصحاب كلّ طبقة في فصل خاصّ بهم ، مرتّبين على حروف المعجم - من الفصل الثاني حتى الفصل السّادس من الباب الثاني - .

ب) كيفيّة ثبوت رواية الراوي عن الزّهري :

بما أنّ عنوان الرسالة-المذكور آنفا-يقيّد طبقات الزّهري بالرواة عنه ، وليس كلّ من سمع منه ، صار لزاما عليّ أن أثبت رواية كلّ راو عن الزّهري ،موثّقا ذلك بالمصادر . فرأيت أنّ رواية الراوي عن الزّهري تثبت بالآتي :

١) بالنّصّ ، كأن ينصّ أحد أئمّة الجرح والتعديل على روايته عن الزّهري .

٢) أو أن ينصّ على ذلك راو ثقة .

٣) أو أن ينصّ على ذلك الراوي نفسه ، ان كان ثقة أو صدوق اللسان .

٤) أو بالوقوف على رواية يرويها عن الزّهري ، سواء كان الراوي مدلّسا أو كذّابا أو غير ذلك .

ج) ترتيب المعلومات في تراجم الرواة :

١) أبدأ بذكر ترجمة الراوي من (تقريب التهذيب) لابن حجر ، للتعريف بالراوي - لكون ابن حجر آخر من وضع كتابا في رواة الكتب السّتّة ، بتراجم موجزة ، مستخلصا الحكم العام على الراوي من أقوال أئمّة الجرح والتعديل - ،وليقف القارئ على حال الراوي المطلقة عند ابن حجر .

٢) ثمّ أذكر أقوال أئمّة الجرح والتعديل مرتبين ترتيبا زمنيّا حسب وفيات الأئمّة ، فان كان للإمام أكثر من راو ، أرتّب النصوص حسب وفيات النّقلة أيضا - كما هي الحال

مع الرواة عن ابن معين وأحمد بن حنبل -· محاولا فيذلك استيعاب أقوال أئمّة الجرح والتعديل المعتبرين ، وخصوصا حين اختلافهم ·

٣) أمّا ان كانت النصوص المنقولة عن أحد أئمّة الجرح والتعديل متّحدة المضمون - كقول ابن معين : ((ثقة ، ولا بأس)) - فأذكر رواية أقدم النقلة وفاة ، ثمّ أذكر في الهامش مراجع النقول الأخرى · فان كان النّصّ بالمعنى ، صدّرت المرجع بكلمة (انظر) ، وان كان النّصّ حرفيّا اكتفيت بذكر المرجع فقط ·

٤) أذكر في الهامش بعض المراجع التي نقلت أقوال أئمّة النقد - أو أغلبها - وذلك لزيادة توثيق عزو النّصّ الى قائله ، حيث انّ الخطأ وارد على النّقلة ·

٥) أناقش أقوال الأئمّة النّقّاد ان اقتضى الأمر ذلك - كأن تكون القرآئن مخالفة لقول الامام - ·

٦) ان كان الراوى ضعيفا في الزّهرى ، وله رواية في الصحيحين أو أحدهما ، أبيّن مواضع روايات الراوى عن الزّهرى - أو أغلب المواضع - مع توجيه سبب اخراج الشيخين لروايته عن الزّهرى - ان أمكن ذلك - ، أو نوع الرواية ، كأن تكون متابعة أو شاهدا أو غير ذلك - أفعل ذلك في أغلب الأحيان - ، وذلك لمكانة الصحيحين الجليلة ·

٧) أتبع المناقشة النتيجة التى توّصلت اليها من خلال المناقشة ، فأذكر حال الراوى في الزّهرى ، ثمّ طبقته ·

٨) ان كان هناك اختلاف في الكنية ، أو النّسبة ، أو سنة الوفاة ، لا أرجّح بين الأقوال ،الّا ان كان الترجيح ضروريّا ، كأن يترتّب عليه تعريف بالراوى أو رفع لالتباس ، فيتحتّم عليّ حينئذ الترجيح ، واثبات القول الراجح ما أمكن ·

د) منهجي في تقسيم الطبقات وشروط كلّ طبقة :

قسّمت الطبقات الى خمس طبقات ، متبنّيا تقسيم الحازمي ، لأنّ تقسيمه هو الذى تعارف عليه علماء الحديث الذين جاءوا من بعده ، وهو أنسب التقاسيم للباحثين المعاصرين ، الاّ أنّه ليس بأفضلها - كما سيأتي في فصل مناهج العلماء في تصنيفهم الطبقات - .

وأمّا الشروط التي وضعتها لكلّ طبقة فقد استخلصتها من شروط الحازمي وابن رجب الحنبلي ، التي ذكراها في كلامهما عن طبقات الزّهرى ، مضيفا اليها ما رأيته مناسبا لكلّ طبقة وقد غفلا عن ذكره ، أو مبيّنا لما أجملاه .

الطبقات وشروطها :

الطبقة الأولى : جمعت الحفظ والاتقان ، وطول الصحبة أو طول الملازمة ، والعلم بحديثه والضبط له .

الطبقة الثانية : أهل حفظ واتقان ، لكن لم تطل صحبتهم للزّهرى ، وانّما صحبوه مدّة يسيرة ، ولم يمارسوا حديثه ، وهم في اتقانهم دون الطبقة الأولى .

الطبقة الثالثة : قوم لازموا الزّهرى وصحبوه ورووا عنه ، لكن تكلّم في حفظهم لحديث الزّهرى ، أو تكلّم في حفظهم مطلقا ، فهم بين الثقة والضعف الشديد .

الطبقة الرابعة : قوم رووا عن الزّهرى من غير ملازمة ولا طول صحبة ، ومع ذلك تكلّم في حفظهم .

الطبقة الخامسة: قوم من الضعفاء جدّا ، والمتروكين ، والمجهولين ، والمتّهمين والكذّابين .

فالشروط اجمالا منحصرة في ثلاث عناصر : ١) العدالة ٢) الحفظ ٣) الصحبة أو الملازمة.

هـ) **الوسيلة في معرفة عدالة الراوي وحفظـــه :**

لا سبيل الى معرفة عدالة الراوى وحفظه - في وقتنا الحاضر - الآ بالوقوف علــى أقوال أئمّـة الجرح والتعديــل فيه • وقد تختلف أقوالهم في الراوى تبعا للقرائن التــي وقف عليها كلّ واحــد منهم • لذلك فانّي ألجأ الى الترجيح بين أقوالهم كلّما وقفــت على اختلافهم في الراوى ، مستعينا على ذلك - بعد اللّه تعالى - بالقرائن المتوافــرة بيــن يــدى •

و) **الحــدّ الأدنــى للصحبــة الطــويلــة :**

لقد اعتبرت أدنى حــدّ للصحبــة الطويلــة هو الفترة التي صحب فيها سفيان بن عيينة الزّهــرى ، وهي شهر تقريبا ، على أن تكون ملازمة الراوى للزهرى ملازمـة طويلة خــلال هذه الفترة • أمّا ان لم تكن له ملازمــة طويلــة ، فلا تُعتبر هذه الفترة صحبة طويلـــة •

ز) **كيفيّـة ثبوت طول الصحبة للراوى :**

١) يثبت طول الصحبــة بتنصيص أحد الأئمّة النقّاد على ذلك ، أو اثبات الراوى الصــدوق طول الصحبــة لنفســه •

٢) أن تكون أحاديث الراوى عن الزّهرى كثيرة - تقرب من ثلاثمائة حديـــث ، وهذا العدد هو عدد أحاديث سفيان بن عيينة عن الزّهرى تقريبا ، كما ذكر الامام أحمد[1] - ممّا يدل على طول الصحبــة أو الملازمـــة •

٣) أن يكون الراوى من المكثرين من سؤال الزّهرى عن مسائل في الحديث أو غيره ،

---

١) انظر العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨٣

أو الناصحين لـه ، مع اشتهاره بالرواية عنه وبطلب العلـم · لأنّ الغالب من عــــادة طلّاب العلم أن يرهبوا مجالس العلم ، فلا يردّوا على المشايخ ، ولا يستفسروا منهـــم ، الّا من كانت بينه وبين الشيخ معرفة قويّة ، والتي لا تحصل الّا بطول صحبة أو ملازمـة ·

٤) أن يُثني الزّهرى على الراوى مع شهرة الراوى بطلبه العلم ، وبالرواية عن الزّهرى · لأنّ ثناء الشيخ على تلميذه يدلّ على معرفة الشيخ به معرفة جيّدة ، ولا تحصل هذه المعرفة الّا بطول صحبة أو ملازمـة ·

٥) أن يعاصر الراوى الزّهرى في مدينة واحدة ، ويروى كلّ واحـد منهما عن الآخر مع شهرة الراوى بطلبه العلم ، وبالرواية عن الزّهرى ·

٦) كثرة تردّد الزّهرى على مدينة الراوى مع شهرة الراوى بطلبه العلم ، وبالروايـــة عن الزّهرى ، الّا أن يكون الراوى من طبقة كبار التابعين ، أو من الطبقة الوسطى ، فيستغني بروايات شيوخ الزّهرى عن روايــة الزّهرى ، طلبا لعلو الاسنـــاد ·

ح) <u>الحـكـم على الراوى وتعييـن طبقتـــه</u> :

١) أستعين في الحكم على الراوى ـ بعد اللّه تعالى ـ بأقوال أئمـة الجرح والتعديل· أمّا حكمي على الراوى فيكون من حيث حفظه واتقانه لحديث الزّهرى ، فان لم أستطع الحكم على حاله في الزّهرى ، أحكم على حاله المطلقة توثيقا أو تضعيفا · فالذى أُطلق فيه التوثيق أو التضعيف من غير استثناء روايته عن الزّهرى ، يُحمل على أنّه ثقة أو ضعيف في الزّهرى · فطول الملازمـة أو قصرها يحدّدان طبقته ·

٢) ثبوت طول الصحبة أو قصرها ، أو عدمها مقيّد بالشروط المذكورة آنفـــا فـــي (كيفيّـة ثبوت طول الصحبـة للراوى) ·

٣) ان وقفت على قول لأحد أئمّة الجرح والتعديل في رواية الراوى عن الزّهرى مـــن

حيث التوثيق أو التضعيف ، فلا أحيد عنه ، الا أن يخالفه قول لامام آخر ، أوأن تكون القرآئن التي بين يدى مخالفة لقوله ، فألجأ الى الترجيح بعد مناقشة الأقوال ٠

٤) ومثل ذلك ان وقفت على نصّ لامام من الأئمّة المصنّفين في طبقات الزّهرى ذاكرا فيه طبقة الراوى ، فلا أحيد عنه ، ان كان عدد طبقاته خمس طبقات كالحازمي و ابن رجب ، وان كان غير ذلك ، اجتهدت في وضع الراوى حسب الطبقة التي تتفق مع طبقة الامام ، مستعينا على ذلك ـ بعد الله تعالى ـ بما عندى من قرآئن ـ كأن يذكر الذّهلي الراوى في الطبقة الثانية ، فالطبقة الثانية عنده تطابق الطبقتيين الثالثة و الرابعة عند الحازمي وابن رجب ، فبالرجوع الى القرآئن أرجّح احدى الطبقتين على الأخرى ، وهكذا ـ فان تبيّن لي أنّ الطبقة التي ذكرها الامام تخالف النتيجة التي توصّلت اليها بواسطة القرآئن المتواجدة عندى ، ناقشت قول الامام مستشهدا بما لدى من أدلّة ، ثم أضع الراوى في الطبقة المناسبة حسب ما يترجّح عندى من حاله ٠

٥) بعد الحكم على حال الراوى من حيث الجرح والتعديل ، ومن حيث الصحبة أو الملازمة ثبوتا أو عدما ، وطولا أو قصرا ، أضع الراوى في الطبقة التي تناسبه ٠

ولا أظنّ أنّ مناقشتي لبعض أقوال أئمّة الجرح والتعديل ، ومخالفتي لحكمهم على الراوى أحيانا ، فيه انتقاص لهم ، أو عدم تقديرهم ـ رحمهم الله ورضي عنهم ـ ، فالحقّ يعلو ولا يُعلى عليه ، والحق لا يعرف بالرجال ٠ وحسبي أنّي اجتهدت وحاولت أن أسدّد و أقارب ما استطعت ، وما توفيقي الاّ بالله ، فهو حسبي ونعم الوكيل ٠

ط) تعارض أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي عن الزهري :

ان تعارضت أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي ، ولم أستطع التوفيق بينها ، فانّي ألجأ الى الترجيح بينها ، آخذا في الاعتبار ما يأتي :

١) تقديم حكم الأئمة المصنّفين في حديث الزّهري وعلله على الراوي،على غيرهم ـ ما لم تجتمع القرآئن على خلاف حكمهم ـ ، وذلك لعلمهم بالرواة عن الزّهري وتخصّصهم في ذلك .وأخصّ هنا حكمهم على حال الراوي في الزّهري .

٢) ان لم يكن لهم حكم على حال الراوي في الزّهري ، فهم كغيرهم حينئذ ، فأقدّم في هذه الحالة أقوال النّقاد الذين هم من نفس بلد الراوي ، الّا ان خالفهم الجمهور ، فأرجّح بين الأقوال مستعينا على ذلك ـ بعد الله تعالى ـ بما لدى من قرآئن .

٣) أقدّم حكمالمتقدّمين على حكم المتأخّرين ـ لقرب عهد المتقدّمين بالراوي ـ ، مالم يقتضي الأمر غير ذلك ، كأن يكون المتقدّم من المتشدّدين أو من المتساهلين ، وخالفه أكثر من واحد من المتأخّرين ، فأرجّح بين الأقوال معتمدا على القرآئن المتوافرة لدى .

٤) لقد عُرف عن بعض النّقاد التشدّد ، أو التساهل ، أو الاعتدال في نقدهم للرواة ،(١) فمن لم يأخذ بعين الاعتبار حال النّاقد من حيث التشدّد أو التساهل أو الاعتدال ، فقد جانب الصواب في حكمه على الراوي .

لذلك اعتمدت في معرفة حال النّقاد على ما ذكره الأئمة في وصفهم لحال النّاقد من حيث الأقسام الثلاثة السالفة . وأخص هنا الحافظالذهبي ـ رحمه الله ـ ، حيث انّه تكلّم عن حال كثير من النّقاد في كتبه ك (الميزان) ، و (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) .

---

١) انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨ـ١٥٩

٥) أمّا ان كان التعارض مرويّ عن امام واحـد ، فالترجيح يكون بالآتـي :

ا) تقديم القول المتأخر على المتقدّم - ان علم التاريخ - ، فالمتأخر ناسـخ للمتقدّم .

ب) تقديم قول الأوثق من النقلة عن الامام على غيره ، فيكون قول الأوثق هـو المحفوظ ، والآخر شاذ .

جـ) تقديم قول الأطول صحبة للامام على غيرة ، لأنّ طول الصحبة مظنّة علم الراوى بشيخه و أقواله - كالناسخ و المنسوخ منهـا - .

د) فان كان النّقلة متساوين في العدالة وطول الصحبة ، فأقدّم الأكثر ، لأنّ الكثرة مظنّة الصواب .

هـ) وان كان التعارض بين فريقين متساويين في العدالة و العدد ، فأقـدّم القول الذى يوافق قول أئمّـة الجرح والتعديل الآخريـن .

و) فان لم أستطع الترجيح بين الأقوال ، أتوقّف حينئذ في قول الامام ، حتى أقف على ما أستطيع به الترجيـح .

ى) **الرواة المختلطـون :**

لم أعتبر الاختلاط عاملا مؤثرا في عدالة الراوى أو في طبقته مطلقـا ، ولكنّي أذهب الى ما ذهب اليه علماء الحديث المحقّقون ، وهو التفصيل . فأحاديث المختلط لاتُردّ مطلقا ، ولكن ماحدّث به قبل الاختلاط قُبل منه ، وما حدّث به بعد الاختلاط أو أشكل أمـره ، فلم يُعرف أحدّث به قبل الاختلاط أم بعده ، فلا يُقبل منه[1] .

ك) **الرواة المدلّسـون :**

التدليس لا يقدح في عدالة الراوى - كما هو معروف عند علماء الحديث المحقّقين ، لذا فالتدليس لا يؤثّر على طبقة الراوى ، وتجرى على الراوى عن الزّهرى الأحكام التي تجرى على

---

١) انظر الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ص ٣٨

المدلّس في قبول روايته المعنعنة أو ردّها[1]. والمرجع في معرفة أنواع مراتب المدلّسين هو ما ذكره العلائي في كتابه (جامع التحصيل) ، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) .

ل) الرواة أصحاب البدع :

لقد تبنّيت في حكمي على صاحب البدعة ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، لكونه من العلماء المحقّقين ، ولكون قوله متمشّيا مع واقع الرواية عن المبتدع ، وتخريج الشيخين لروايات بعضهم . قال ابن حجر : ((البدعة امّا بمكفّر ، أو بمفسّق ، فالأوّل لا يَقْبَل صاحبَها الجمهور ، والثاني يُقبل مَن لم يكن داعية ، في الأصحّ ، الّا ان روى ما يقوّي بدعته فيُرَدّ ، على المختار .))[2]

م) تعاملي مع النصوص :

١) الآيات القرآنيّة :

ا) لقد تقيّدت في كتابتي للآيات القرآنيّة الكريمة بالرسم العثماني .

ب) أعزو كلّ آية الى سورتها مع ذكر رقم الآية .

٢) الأحاديث النبويّة الشريفة و الآثار :

ا) أعزو الأحاديث والآثار الى مصادرها ذاكرا : اسم المصدر ، واسم الكتاب الفقهي ، والباب ، والجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث ان وُجد .

ب) أقتصر في تخريجي للحديث أو الأثر على الكتب السّتة ومسند الامام أحمد - ان كان الحديث أو الأثر فيهم - ، فان كان الحديث في الصحيحين

---

١) انظر جامع التحصيل ص ١١٣-١١٤ ، وانظر طبقات المدلّسين ص ٢٣-٢٤ ، وانظر اتحاف ذوي الرسوخ بمن رُمي بالتدليس من الشيوخ ص ١٠-١١

٢) نزهة النظر/المتن ص ٥٠-٥١

اكتفيت بهما أو بأحدهما ، وان لم يكن فيهما عوّلت على السنن والمسند ، وقد أكتفي بالسنن ، فان لم يكن الحديث أو الأثر في هذه الكتب ، أضطرّ حينئذ الى الرجوع الى غيرها من كتب متون الحديث.

وأمّا ترتيبي لهذه الكتب فكالآتي :

صحيح البخاري ، ثمّ صحيح مسلم ، ثمّ سنن أبي داود ، ثمّ سنن النسائي ، ثمّ سنن الترمذي ، ثمّ سنن ابن ماجه ، ثمّ مسند أحمد ، وأمّا بقيّة الكتب فحسب وفاة مؤلفيها .

جـ) ان كان الحديث أو الأثر في غير الصحيحين ، حيث انّه يترتب على معرفة صحّته تضعيف راو أو توثيقه ، أو ثبوت سماعه أو عدم سماعه من الزّهري ، اجتهدت في الحكم على الحديث من حيث الصّحة والضعف ، معتمدا -بعد اللّه تعالى - على كلام الأئمة النّقاد في الاسناد والمتن . والاّ فأكتفي بعزو الحديث الى المصادر من غير الحكم عليه .

٣) **النصوص المنقولة عن الأئمة :**

١) ان وجدت في النصوص المطبوعة خطأ مطبعيّا ، فانّي أكتفي بتصحيح الخطأ من غير الاشارة الى ذلك في الهامش .

٢) ان اقتبست نصّا حرفيّا من كتاب ما ، فانّي أذكر النّص بين قوسين مع ذكر المرجع في الهامش . أمّا ان كان النقل بالمعنى ، فانّي أصدّر اسم المرجع في الهامش بكلمة (انظر) .

٣) ان كان لي تعليق على نصّ من النصوص ، صدّرت كلامي بكلمة **(قلت)** خوفا من الالتباس ، أمّا ان أُمن الالتباس فلا أذكرها .

٤) قد ألجأ الى تكرار نصّ معيّن عوضا عن الاحالة ، ان وجدت أنّ الضرورة تقتضي ذكر النّص - لما هو معروف من تأثير النّص المذكور على القارئ في حكمه على مسألة ما - ، وهذا في مواضع قليلة جدّا .

ن) **تعاملي مع المصادر و المراجع :**

١) بما أنّ أغلب مراجع البحث مطبوعة ، فقد كان جلّ اعتمادي على المطبوع منها دون المخطوط ، وذلك ليسر الحصول على المراجع المطبوعة ، وليسر تداولها بين طلاّب العلم . فلا أرجع الى المخطوط الاّ لضرورة ، كأن يكون النّص غير واضح ، أو أن يكون في النّص سَقَط ، أو أن يكون النّص مخالفا لنصوص أخرى نُقلت عن نفس الامام النّاقد ، أو غير ذلك ، ممّا يوحي بأنّ خطأ قد وقع في نقل النّص أو في الطباعة أو غير ذلك .

ففي هذه الحالة أضطرّ الى الرجوع الى المخطوط لأثبت الصواب .

٢) لقد اكتفيت بالرجوع الى ترجمة الزّهرى المطبوعة والمستقاة من(تاريخ دمشق) لابن عساكر - بتحقيق شكرالله بن نعمة الله قوجاني - عن الرجوع الى (تاريخ دمشق) لابن عساكر المخطوط في هذه الترجمة والنصوص التي حوتها ، وذلك ليسر الرجوع اليها وتداولها بين طلّاب العلم ، ولعسر تداول (تاريخ دمشق) لابن عساكر المخطوط ، وقد أرجع الى المخطوط للأسباب المذكورة آنفا ٠

٣) لقد وجدت من خلال بحثي أنّ المزّى استوعب في كتابه (تهذيب الكمال) كلام ابن عساكر عن الرواة عن الزّهرى الذين ترجم لهم في تاريخه ، واستوعب الحافظ ابن حجر في كتابه (تهذيب التهذيب) كلام مغلطاى عن الرواة عن الزّهرى الذين ترجم لهم في كتابه (الاكمال) ، ممّا دعاني الى الاستغناء عن (تاريخ دمشق) لابن عساكر و (الاكمال) لمغلطاى بـ (تهذيب الكمال) و (تهذيب التهذيب) ٠ ولكن قد أرجع الى المرجعين - للأسباب المذكورة آنفا - ، أو لتوكيد وتوثيق نصّ من النّصوص ٠ وممّا دعاني أيضا الى الاستغناء عن (تاريخ دمشق) لابن عساكر ، و (الاكمال) لمغلطاى ضيق الوقت ، ولم يكن الرجوع اليهما ذا فائدة تذكر ٠

٤) عند تعدّد المراجع أقدّم ذكر المرجع الذى اقتبست منه(النّصّ) على غيره ٠

س) <u>تعريف المصطلحات الواردة في البحث :</u>

أعرّف بالمصطلحات الواردة في البحث ، ذاكرا التعريف الرّاجح عندى مع الاحالة في الهامش الى المراجع التي استوفت التعريف ، لمن يريد التّوسّع والاستزادة ٠

ع) <u>الكلمات الغريبة :</u>

أوضّح ما أجد من الكلمات الغريبة في النصوص ، مستعينا على ذلك - بعد الله تعالى - بمراجع اللغة ، فان تعدّدت المعاني ، اخترت المعنى المناسب كما يقتضيه الاسلوب ، ثمّ أذكر المرجع والجزء والصفحة في الهامش لمن يريد التّوسّع ٠

ف) <u>الأعلام :</u>

١) أترجم للأعلام مطلقا ، ماعدا المشهورين منهم كالصحابة ، والأئمّة الأربعة ، وأصحاب الكتب المشهورة ، وغيرهم المشهورين ، وذلك لكثرة الأعلام المذكورين في البحث ، ولتخفيف الهوامش على القارئ ، ولسهولة الوقوف على تراجمهم ٠

٢) ان كان العَلَم مذكورا في (تقريب التهذيب) لابن حجر ، فأكتفي بترجمة ابن حجر له ، مع ذكر الصفحة والرقم ٠

٣) أمّا ان لم تكن للعَلَم ترجمة في (تقريب التهذيب) ،فانّي أرجع الى كتب التراجم كـ (تذكرة الحفّاظ) للذهبي ،و(الأعلام) للزركلي ، وغيرهما ، وأكتفي بمرجع واحد في الغالب ، فأذكر الاسم ، واللقب ، والكنية ، والنّسبة ، وتاريخ الوفاة ، ان كانت متوافرة في المرجع ، وأحيانا أذكر ما اشتهر به صاحب الترجمة ، مع ذكر المرجع والجزء والصفحة ٠

ص) البلدان :

أبيّن البلدان المذكورة في النصوص بالرجوع الى الكتب المعتمدة في ذلك الفن ، كـ (معجم البلدان) لياقوت الحموى وغيره من الكتب ٠ فان كان وصف البلاد طويلا ، فانّي أقتصر على خلاصة الكلام ، مع ذكر المرجع والجزء والصفحة ، لمن يريد الاستزادة ٠

هذا وقد أخالف هذا المنهج ان طرأت ضرورة تقتضي ذلك ٠

والله الموفّق والهادى الى سواء السّبيل ٠

ق) الـرمـوز و الـمـصـطـلـحـات :

بما أنّي اعتمدت على (تقريب التّهذيب) للحافظ ابن حجـر ، في التّعريف بالأعـلام المترجم لهم ، فلا مناص من أن أستخدم رموزه ومصطلحاته التي ذكـرها في (تقريب التّهذيب) ، ماعدا رمـز السّنن الأربع ، فقـد خالفت رمـز محقّـق الكتاب الذى استخدمه للسّنن الأربـع ، وهو (٤) ، وأثبت الرّمـز المعتمـد عليـه عند الأئمّـة ، وهو (عه) . فأرجوا الرّجـوع الى كتاب (تقريب التّهذيب) ، للتّعرّف على الرّمـوز والمصطلحات التي استخدمهـا الحافظ ابـن حجـر في كتابـه .

وأرجوا ملاحظـة أنّ رموز ابن حجـر استخدمتهـا في تراجـم الأعـلام ، التي اقتبستهـا من (تقريب التّهذيب) فقـط ، وما دون ذلك ، فالرّمـوز تختلف ، وهـي كـالآتـي :

الـرّمـز/المصطلـح		اسم الكتـاب
١) الارشاد	:	كتاب الاشاد في معرفة علماء الحديث ـ للخليلي
٢) ارشاد طلّاب الحقائق	:	ارشاد طلّاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق ـ للنووى
٣) الاستغناء	:	الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ـ لابن عبدالبرّ
٤) الاغتباط	:	الاغتباط في من اختلط من الرّواة الثّقات ـ لسبط بن العجمي
٥) الباجـي	:	التعديل والتجريح لمن خرّج له البخارى في الجامع الصحيح ـ للباجي
٦) بحـر الدم	:	بحر الدم فيمن تكلّم فيه الامام أحمـد بمدح أو ذم ـ لابن عبدالهادى
٧) تاريخ ابن عساكر	:	تاريخ دمشق الكبيـر ـ لابن عساكـر
٨) ت بغداد	:	تاريـخ بغـداد ـ للخطيب البغدادى
٩) ت ت	:	تهذيب التّهذيـب ـ لابن حجـر العسقلانـي
١٠) التّحـفة	:	التّحفـة اللطيفـة في تاريخ المدينة الشّريفة ـ للسخاوى
١١) التـذكـرة	:	تذكـرة الحفّاظ ـ للذهـبـي
١٢) ت الزّهـرى	:	ترجمة الزّهـرى(المطبوعة) من تاريخ مدينة دمشق ـ لابن عساكر
١٣) التقريـب	:	تقريب التّهذيب ـ لابن حجـر
١٤) ت الكمال	:	تهذيب الكمال (المخطوط) ـ للمزّى
١٥) ت الكمال/ط	:	تهذيب الكمال (المطبوع) ـ للمزّى
١٦) تهذيب ابن عساكر	:	تهذيب تاريخ دمشق الكبيـر ـ لعبدالقادر بدران
١٧) الثّقات	:	كتـاب الثّقات ـ لابن حبّان
١٨) ثقات ابن شاهيـن	:	تاريخ أسماء الثّقات ـ لابن شاهيـن

١٩)	ثقات العجلي	: تاريخ الثّقات - للعجلي
٢٠)	جامع التّحصيل	: جامع التّحصيل في أحكام المراسيل - للعلائي
٢١)	الجرح	: الجرح والتّعديل - لابن أبي حاتم
٢٢)	ابن الجنيد	: سؤالات ابن الجنيد ليحي بن معين - لابن الجنيد
٢٣)	الجوزجاني	: أحوال الرّجال - لابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
٢٤)	ابن الجوزى	: الضّعفاء والمتروكون - لابن الجوزى
٢٥)	الخلاصة	: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال - للخزرجي
٢٦)	الدّارمي	: تاريخ عثمان بن سعيد الدّارمي - للدّارمي
٢٧)	الدّقاق	: من كلام أبي زكريّا يحي بن معين في الرّجال - للدّقّاق
٢٨)	الدّورى	: تاريخ يحي بن معين - للدّورى
٢٩)	الدّيوان	: ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين - للذّهبي
٣٠)	رجال البخارى	: الهداية والرّشاد في معرفة أهل الثّقة والسّداد الذين أخرج لهم البخارى في جامعه - للكلاباذى
٣١)	رجال مسلم	: رجال صحيح مسلم - لابن منجويه
٣٢)	أبوزرعة الدّمشقي	: تاريخ دمشق - لأبي زرعة الدّمشقي
٣٣)	سؤالات الآجرّى	: سؤالات أبي عبيد الآجرّى لأبي داود السّجستاني - للآجرّى
٣٤)	سؤالات البرذعي	: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرّازى - للبرذعي
٣٥)	سؤالات البرقاني	: سؤالات البرقاني للدّارقطني - للبرقاني
٣٦)	سؤالات الحاكم	: سؤالات الحاكم للدّارقطني - للحاكم النّيسابورى
٣٧)	سؤالات السّجزى	: سؤالات مسعود بن على السّجزى للحاكم النّيسابورى - للسّجزى
٣٨)	سؤالات السّلمي	: سؤالات السّلمي للدارقطني - للسّلمي
٣٩)	سؤالات السّهمي	: سؤالات السّهمي للدّارقطني - للسّهمي
٤٠)	سؤالات ابن أبي شيبة	: سؤالات محمد بن عثمان ابن أبي شيبة لعليّ بن المديني في الجرح والتّعديل - لابن أبي شيبة
٤١)	ابن سعد	: الطّبقات الكبرى - لابن سعد
٤٢)	ابن سعد/المتمم	: الطّبقات الكبرى (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)- لابن سعد
٤٣)	سنن البيهقي	: السّنن الكبرى - للبيهقي
٤٤)	السّير	: سير أعلام النّبلاء - للذّهبي

٤٥) صالــح : من كلام الامام أبي عبدالله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرّجال - رواية صالح بن أحمد

٤٦) الصّغيـر للبخارى : التّاريخ الصّغيرللبخارى

٤٧) صحيـح مسلم : صحيـح مسلم (المتـن فقط) - لمسلم بن الحجّاج

٤٨) صحيـح مسلم/النّووى : صحيـح مسلم (المطبوع مع شرح النّووى) - لمسلم

٤٩) ضعفاء البخـارى : الضّعفاء الصّغيـر - للبخارى

٥٠) ضعفاء أبي زرعة الرّازى : الضّعفاء أو أسامي الضّعفاء ومن تكلّم فيهم من المحدّثين (المطبوع ضمن كتاب ((أبوزرعة الرّازى وجهوده في السّنّة النّبويّة)) - للدكتور سعدى الهاشمي

٥١) طبقـات المدلّسيـن : تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس - لابن حجر

٥٢) العقـد الثّميـن : العقد الثّمين في تاريخ البلد الأميـن - للحسني الفاسي

٥٣) العقيلـي : الضّعفـاء الكبيـر (المطبـوع) - للعقيلي

٥٤) العقيلـي/خ : الضّعفـاء الكبيـر (المخطوط) - للعقيلي

٥٥) علل أحمـد : العلل ومعرفة الرّجال للامام أحمـد - لعبدالله بن أحمـد

٥٦) علل التّرمـذى : علل التّرمذى الكبيـر (ترتيب أبي طالب القاضي - للترمذى

٥٧) علل الدّارقطنـي : علل الحديـث - للدّارقطنـي

٥٨) فتـح البارى/الشّرح : فتح البارى شرح صحيـح البخـارى - لابن حجـر

٥٩) فتـح البارى/المتن : صحيـح البخارى (المطبوع مع فتح البارى) - للبخارى

٦٠) الفسوى : كتاب المعرفة والتّاريـخ - للفسوى

٦١) الكاشف : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة - للذهبـي

٦٢) الكامل : الكامل في ضعفاء الرّجال (المطبوع) - لابن عدى

٦٣) الكامل/خ : الكامل في ضعفاء الرّجال (المخطوط) - لابن عدى

٦٤) الكبيـر للبخارى : كتاب التّاريخ الكبيـر - للبخارى

٦٥) الكشف الحثيـث : الكشف الحثيـث عمّن رمي بوضع الحديث - لسبط بن العجمي

٦٦) الكفـايـة : كتاب الكفاية في علم الرّواية - للخطيب البغدادى

٦٧) كنـى مسلـم : الكنى و الأسمـاء - لمسلم

٦٨) الكواكـب النّيّرات : الكواكب النّيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقاتـلابن الكيّال

٦٩) اللسـان : لسان الميـزان - لابن حجـر

٧٠) المتروكين للدّارقطني : كتاب الضّعفاء و المتروكين - للدّارقطنـي

٧١) المتروكيـن للنّسائي : كتاب الضّعفـاء و المتروكيـن - للنّسائي

٧٢) المجـروحيـن : كتاب المجروحين من المحدّثين ، والضّعفاء والمتروكين ـ لابن حبّان

٧٣) ابن محـرز : معرفة الرّجال ليحي بن معين ـ لابن محـرز

٧٤) المرّونى : من كلام الامام أبي عبدالله أحمد بن حنبـل في علل الحديث ومعرفـة الرّجـال ـ للمرّونى

٧٥) مسائل أبي داود : مسائل الامام أحمد ـ لأبي داود السّجستاني

٧٦) مسائل ابن هانئ النّيسابورى : مسائل الامام أحمد ـ لاسحاق بن هانئ النيسابورى

٧٧) مغلطـاى : الاكمـال ـ لمغلطـاى

٧٨) المغنـي : المغنـي في الضّعفـاء ـ للذّهبـي

٧٩) الميـزان : ميزان الاعتدال في نقـد الرّجال ـ للذّهبـي

٨٠) الميموني : من كلام الامام أبي عبدالله أحمد بن حنبـل في علل الحديث ومعرفة الرّجـال ـ للميمونـي

٨١) نزهـة النّظـر : نـزهة النّظر شرح نخبة الفكـر ـ لابن حجـر

٨٢) النّكـت : النّكـت على كتاب ابن الصّلاح ـ لابن حجـر

٨٣) نهـاية السّول : نهـاية السّول في رجال السّتّة الاصـول ـ لسبط بن العجمي

٨٤) الوفيـات : وفيـات الأعيـان ـ لابن خلّكـان

شكر وتقدير

شكر وتقدير

الحمد للّه الذى أنعم فأكثر ، وأعطى فأجزل ، وما منّا من أحد الاّ وقد غمرته نعم اللّه التي لاتحصى · فمن نعم اللّه عليّ أن هداني الى طلب العلم الشّرعي ، والتّخصّص في علوم الحديث ، ويسّر لي السّبيل الى ذلك ، وما هذا البحث المتواضع الذى بين أيديكم الاّ نتاج نعمة اللّه عليّ ، التي تداركتني حينما كاد اليأس من اتمام هذه الرّسالة أن يلوح في الأفق البعيد - لضيق الوقت وغزارة المادّة العلميّة - ، فللّه الحمد والفضل والمنّة ·

ومن نعمه سبحانه أن يسّر لي الالتحاق بهذه الجامعة الاسلاميّة المباركة ، التي أنشئت لتعليم أبناء المسلمين ، والارتقاء بهم الى المستوى الذى يليق بالطّالب والدّاعي المسلمين ، فأصبحت - بفضل اللّه - صرحا اسلاميّا كبيرا ، ينبثق منه نور العلم النّبوىّ ، الذى حمله الدّعاة الى أرجاء المعمورة ، فأوقفوا به مدّ الكفر ، والزّندقة ، والضّلال ، حتى صار هَمّ أعداء الاسلام هدم هذا الصّرح العظيم ، ولكن لن ينالوا خيرا - ان شاء اللّه - وسيردّهم اللّه خائبين ، مادام الغرض من طلبنا العلم هو تبليغ دين اللّه ، واعلاء كلمته ، ومادامت الجامعة الاسلاميّة محفوفة بأيد أمينة ، وقلوب غيورة على دينها ، فجزى اللّه كلّ من شارك في انشائها ، والقائمين عليها ، المخلصين في أداء واجبهم تجاه اللّه وعباده ·

ومن نعم اللّه عليّ أن كان شيخنا الاستاذ أبو عبداللطيف حمّاد بن محمد الأنصارى

مشرفا عليّ ، والذى كان له فضل عليّ - بعد اللّه تعالى - في ابراز هذا البحث بهذه الكيفيّة ، فانّه لم يدّخر وسعا في متابعة البحث ، وفي توجيهي وارشادى ، وليس هذا فحسب ، بل انّه غمرني بعطفه الأبوىّ ، وأفاض عليّ من علمه الواسع - فما طرقت بابا من أبواب العلم الاّ وجدته فيه : راسخ القدم ، طويل الباع ، سريع البديهة - ، فنهلت من علمه وأخلاقه وآدابه ما كتب اللّه لي ، فكان نعم القدوة الحسنة : علما ، وأخلاقا ، وآدابا ، فعسى أن ينفعني اللّه بما تعلّمت منه . وأسأله سبحانه أن يمدّ في عمره في طاعته ، ويسدّد خطاه في بذله العلم لطلاّبه ، ويوفّقه في خدمة دينه واعلاء كلمته . وأن يجزل ثوابه يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الاّ من أتى اللّه بقلب سليم .

ومن نعمه سبحانه عليّ ، أن جعل شيخي الدّكتور سعدى الهاشمي سببا في ارشادى الى الكتابة في موضوع البحث ، واقتراحه عليّ ببعض فصول خطّة البحث ، فجزاه اللّه عنّي خير الجزاء ، وأجزل ثوابه يوم يلقاه .

ومن نعمه سبحانه عليّ ، أن أحاطني باخوة صادقين ، محبّين ، بذلوا ما في وسعهم من توجيهٍ ونصح ، استهديت بهما في متاهاتي كلّما غلّت سبيلي غمامة مظلمة ، ومن تشجيعٍ بعث فيّ همّة البحث ، والاجتهاد فيه ، كلّما غلب عليّ الكسل والفتور ، ومن دعواتٍ بظهر الغيب ، ذلّل اللّه بها الصّعاب ، ويسّر بها السّبل ، وهداني بها الى ما اختُلف فيه من الحقّ باذنه . فأسأله سبحانه أن يثيبهم على ذلك أحسن الثّواب ، وأن يبلّغهم ما يصبون اليه ، من

اعلاءً لكلمة اللّه ، ونصرةٍ لدينه ، وأسأله سبحانه أن يظلّنا جميعا تحت ظلّ عرشه ، يوم لا ظلّ الاّ ظلّه ، وأن يسبغ علينا نعمه ، ظاهرة وباطنة ، وأن يرزقنا صحبة نبيّه محمد بن عبداللّه صلّى اللّه عليه وسلّم يوم الدّين ٠

وصلّى اللّه على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى عباد اللّه الصّالحين ، والحمد للّه ربّ العالمين ٠

المبحث الأوّل

"تعريف الطّبقة"

ويشتمل هذا المبحث على مطلبين :

المطلب الأوّل: التّعريف اللّغويّ

المطلب الثّاني: التّعريف الإصطلاحيّ

الفصل الأول

"علم الطبقات وأهميته في علم الحديث"

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الطبقة

المبحث الثاني : التقسيم الطبقي

المبحث الثالث: علم الطبقات

الباب الأول

"علم الطبقات والزهري"

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : علم الطبقات وأهميته في علم الحديث

الفصل الثاني : ترجمة موجزة للإمام الزهري، وأثره في السنة

الفصل الثالث : الرواة عن الإمام الزهري على حروف المعجم، موثقة بالمصادر.

الفصل الأوّل : علم الطبقات وأهمّيّته في علم الحديث

المبحث الأوّل : الطبقة : تعريفها : لغة واصطلاحا

التعريف اللغوي :

عند البحث في المصادر اللغويّة عن معنى كلمة (طبقة) وهي واحدة (الطبقات) ، نجد في مادّة (طَبَق) تعريفات كثيرة ، فمنها قولهم :

((طبق كلّ شيء : ماساواه ، وقد طابقه مُطَابَقَة و طِباقا ، وتطابق الشّيئان : تساويا ، والمطابقة : الموافقة ، والتطابق : الاتّفاق .

قال الليث[١]: وكلّ واحد من (الطّباق) (طَبَقَة) ، ويُذكّر فيقال : (طَبَق) .

وقال ابن الأعرابي[٢]: الطّبق : الأمّة بعد الأمّة .

وقال الأصمعي[٣]: الطّبَق - بالكسر - : الجماعة من النّاس .

وقال ابن سيده[٤]: الطّبق : الجماعة من النّاس يعدلون جماعة مثلهم .[٥]

وقيل : الجماعة من الجراد والنّاس .

وقيل طبقات النّاس هي مراتبهم . ...))[٦]

وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال :((الطّبقة عشرون سنة .))[٧]

فنلاحظ أنّ الطّبَقَة و الطّبَق ، والطّبَق - بالكسر - بمعنى واحد وهو: الجماعة من النّاس .

وتجمع كلمة طَبَقَة على طِباق ، وتجمع قياسا جمع مؤنّث سالم فيقال : طَبَقات .

---

١) الليث بن المظفّر ويقال بن رافع بن سيّار ، اللغوى صاحب الخليل بن أحمد . انظر معجم الأدباء ١٧/٤٣-٥٢

٢) ابن الأعرابي هو محمد بن زياد ، أبوعبدالله الكوفي اللغوى توفي سنة ٢٣١هـ . انظر الأعلام ٦/١٣١

٣) هو عبدالملك بن قُرَيب الأصمعي ، أبوسعيد الباهلي البصرى اللغوى ت ٢١٦هـ . انظر الأعلام ٤/١٦٢

٤) هو أبو الحسن عليّ بن اسماعيل بن سيده الأندلسي اللغوى ت ٤٥٨هـ . انظر الأعلام ٤/٢٦٣

٥) انظر المحكم والمحيط الأعظم ٦/١٧٨-١٨٠ مادّة (طبق) .

٦) لسان العرب ٢/٥٦٨ ، وانظر الصّحاح ٤/١٥١٢

٧) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ٦/١٧٨-١٨٠ مادّة (طبق) .

وأمّا ابن الصّلاح فقد عرّف الطبقة بقوله : ((الطّبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين ٠))[(١)]

التعريف الاصطلاحي :

وبالرجوع الى كتب علوم الحديث نجد أنّ أوّل من نصّ على التعريف الاصطلاحي للطبقة هو العراقي ، حيث قال : ((فانّ مدلول الطّبقة لغة : القوم المتشابهون ، وأمّا في الاصطلاح: فالمراد التّشابه في الأسنان و الاسناد ، وربّما اكتفوا بالمتشابه في الاسناد ٠))[(٢)] وأمّا الذين صنّفوا بعده في علوم الحديث فقد اعتمدوا تعريفه الاصطلاحي للطبقة ٠[(٣)]

وبالنّظر الى تعريف من تقدّم العراقي من المصنّفين في علوم الحديث يتبيّن لنا أنّهم اعتبروا التعريف اللغوى تعريفا اصطلاحيّا ، وان لم يصرّحوا بذلك ٠ فابن الصّلاح ذكر التعريف اللغوى ، حيث قال : ((والطّبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين ٠))[(٤)] ، ثمّ شرع في تبيين ذلك حيث قال : ((وعند هذا ، فرُبّ شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة الى جهة ، ومن طبقتين بالنسبة الى أخرى لا يتشابهان فيها ٠))[(٥)]ولم يذكر تعريفا اصطلاحيّا ممّا يدل على أنّ التعريف اللغوى عنده ، هو التعريف الاصطلاحي ٠ وكذلك فعل النّووى في تعريفه للطبقة[(٦)] ٠

ومثل ذلك فعل الحاكم قبلهما عندما قسّم الصحابة _ رضوان الله عليهم أجمعين _ الى طبقات ، فذكر كلّ طبقة بما تشابهت في صفة معيّنة : كالسّبق في الاسلام ، والهجرة ، وغيرهما ، ولم يكن ترتيبه لهم باعتبار التّشابه في الأسنان أو الأخذ عن رسول الله

---

١) علوم الحديث ص ٣٥٧ ، وانظر ارشاد طلّاب الحقائق ٧٩٨/٢ ، وانظر فتح المغيث ٣٨٧/٣
٢) التّبصرة والتّذكرة ٢٧٤/٣_٢٧٥
٣) انظر نزهة النظر ص ٦٨ ، وفتح المغيث ٣٨٧/٣_٣٨٨ ، وتدريب الراوى ٣٨١/٢
٤) و (٥) علوم الحديث ص ٣٥٧_٣٥٨
٦) انظر ارشاد طلّاب الحقائق ٧٩٨/٢

صلى الله عليه وسلّم ، فقال : ((فأوّلهم : قوم أسلموا بمكّة مثل : أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وغيرهم رضي الله عنهم ... والطّبقة الثانية : من الصحابة أصحاب دار النّدوة ... والطّبقة الثالثة : من الصحابة المهاجرة الى الحبشة ... .))[١]

وكان الكتاب الذى اعتُبر مثالا للطبقات عند من تكلّم في علم الطّبقات من العلماء — ومنهم العراقي — هو كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد . وقد صنّف ابن سعد الكتاب حسب التشابه في صفة معيّنة كالسّابقة الى الاسلام ، ثمّ بدأ بالمهاجرين البدريّين — فاعتبر في هذه الطّبقة صفتين : الهجرة وغزوة بدر ، ثمّ ذكر الأنصار البدريّين ... وهكذا .[٢]

فهذا الكتاب ينطبق عليه تعريف المتقدّمين ، ولا ينطبق عليه تعريف العراقي ، لكونه مقيّدا بالتشابه في السّنّ و الاسناد .

وقد عرّف الصّنعاني الطّبقة بقوله : ((الطّبقة عبارة عن جماعة من النّاس تشترك في أمر واحد .))[٣]

وهذا التعريف جامع مانع ، و هو يؤول الى تعريف المتقدّمين مع كونه أدق وأوضح ، وهو التعريف الأعمّ ، والأصح والأنسب ، لاتّفاقه مع منهج علماء الحديث الذين صنّفوا كتب الطّبقات والذين كتبوا في علم الطّبقات . وتعريف العراقي يندرج ضمن هذا التعريف ، لعمومه وشموله . والله أعلم .

---

١) معرفة علوم الحديث ص ٢٣_٢٤
٢) انظر الطّبقات الكبرى لابن سعد (مقدّمة المحقّق) ١/ ١٢
٣) توضيح الأفكار ٢/ ٥٠٣

المبحث الثاني
"التقسيم الطبقي"

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : نشأة التقسيم الطبقي

المطلب الثاني : أنواع التقسيم الطبقي

المطلب الثالث : مناهج العلماء المصنفين في ذلك

المبحث الثاني : التقسيم الطبقي

نشأة التقسيم الطبقي، وأنواعه ، ومناهج العلماء المصنفين في ذلك

نشأة التقسيم الطبقي :

انّ القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة الشريفة احتويا على كلّ العلوم النّافعة التي يحتاج اليها البشر ، سواء ذكرت هذه العلوم نصّا أو عرضا - بالاشارة اليها أو ذكر مدلولها - وقد اعتاد علماؤنا على الرجوع اليهما كلّما أرادوا استحداث علم من العلوم النّافعة ، فهما المورد الصّافي الذي لا ينضب أبدا .

فالتقسيم الطبقي نظام هدانا الله اليه في القرآن الكريم ، وأقرّه رسول الله صلى الله عليه وسلّم في سنّته المطهّرة .

فأمّا القرآن فلم ينصّ على الطّبقة ، ولكن تعرّض الى مدلولها في مواطن كثيرة . فقسّم الله تعالى مخلوقاته الى طبقتين : طبقة مكلّفة ، وأخرى غير مكلّفة ، فالطبقة المكلّفة هي طبقة الجنّ والانس ، قال تعالى : ((يـٰمعشر الجنّ والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصّون عليكم ءايـٰتي وينذرونكم لقآء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرّتهم الحيوٰة الدّنيا وشهدوا على أنفسهم أنّهم كانوا كـٰفرين .))[1] ،وقال تعالى : ((فيومئذ لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جآن .))[2]

وقسّم سبحانه المكلّفين الى طبقتين : طبقة أصحاب الجنّة وأخرى أصحاب النّار ، قال تعالى : ((ونادى أصحـٰب النّار أصحـٰب الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله قالوا إنّ الله حرّمهما على الكـٰفرين .))[3]

وعندما ذكر الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين قسّمهم الى طبقات عدّة ، كلّ طبقة فُضّلت على غيرها بما حباها الله به ، فقال تعالى : ((لقد تاب الله على النّبيّ

---

١) سورة الأنعام آية ١٣٠

٢) سورة الرّحمن آية ٣٩

٣) سورة الأعراف آية ٥٠

والمهـٰجرين والأنصار الذين اتّبعوه في ساعة العُسـرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثمّ تاب عليهم إنّه بهم رءوف رحيـــم ٠))[١] فقسّمهم هنا باعتبار الهجرة والنّصرة ، وقال تعالى : ((والسّـٰبقون الأوّلون من المهـٰجرين والأنصار والذين اتّبعوهم بإحسـٰن رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنّـٰت تجرى تحتها الأنهـٰر خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ٠))[٢] فقسّمهم سبحانه هنا باعتبار السّبق الى الاسلام ، وقال تعالى : ((لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشّجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السّكينة عليهم وأثـٰبهم فتحا قريبا ٠))[٣] فميّز هذه الفئة من الصّحابة عن غيرها برضوانه عليهم ، وهم أصحاب بيعة الرّضوان ٠

ثمّ قسّم الله جلّ وعلا المسلمين الى طبقات متعدّدة ، فقال تعالى : ((والذين جآءو من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمـن ولا تجعل في قلوبنا غلّا للذين ءامنوا ربّنا إنّك رءوف رحيـــم ٠))[٤] فأطلق سبحانه زمن (الذين جاءو من بعدهم) ولم يقيّده لارادة الدوام ، والتّتابع وتوالي الطّبقات الى يوم القيامـة ٠ والله أعلـم ٠

فمن هذه النّصوص يتّضح لنا أنّ الله سبحانه وتعالى ميّز كلّ فئة عن غيرها لاشتراك أفراد كلّ فئة في أمر واحد أو صفة واحدة ، وما هذا التّقسيم الآ تقسيما طبقيّا ، وهو الـــذى اعتمده بعض المصنّفين الذين قسّموا الصّحابة الى طبقات ، ثمّ أتباعهم وهلمّ جرا ٠

وأمّا السّنّة فقد كانت صريحة في ذكرها للطبقات ، فقد نصّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم على كلمة مرادفة لكلمة (طبقة) آلآ وهي (القرْن) حين قال : ((خير أمّتـي قرني ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهـم ٠٠٠ ٠))[٥]

---

١) سورة التّوبة آية ١١٧
٢) سورة التّوبة آية ١٠٠
٣) سورة الفتح آية ١٨
٤) سورة الحشر آية ١١
٥) فتح البارى/المتن كتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ١/٧ رقم ٣٦٥٠

قال ابن منظور :((وانّما قيل للقرن طَبَق لأنّهم طبق للأرض ثمّ ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخر ، وكذلك طبقات النّاس : كلّ طبقة طبقت زمانهـــا .))[١] فدلّت كلمة القرن فـــي الحديث على الطّبقة ، فأصبحت مرادفة لهـــا في مدلولهـــا .

وأمّا التصنيف على نُظم الطّبقات ، فالظاهر أنّه بدأ مبكّرا ، في نهاية القـــرن الثّاني ، عندما بدأ العلماء المسلمون في التّصنيف في شتّى العلوم الاسلاميّـــة .
فمن أقدم ما صنّف على التقسيم الطّبقي كتاب (الطّبقات) [٢] للواقدى المتوفّى سنة ٢٠٧هـ ، وكتاب (طبقات الفقهاء والمحدّثين)[٣] للهيثم بن عدى الطّائي[٤] المتوفّى سنة ٢٠٧ - كان معاصرا للواقدى - ولكنّ كتابيهما يُعتبران في عداد الكتب المفقودة .
وأمّا الكتاب الذى اشتهر في هذا الفنّ هو كتاب (الطّبقات الكبرى) لابن سعد ، حتـى انّ كلّ من تكلّم عن علم الطّبقات اتّخذ كتاب (الطّبقات الكبرى) لابن سعد مثالا يستشهد به لهذا العلـــم .

فالخلاصـة أنّ التقسيم الطبقي تقسيم اسلاميّ أصيل[٥] ، استُمدّ من الكتاب والسّنّة ، وبُدئ التّصنيف على نَسَـقه مبكّرا ، في النّصف الثاني من القرن الثّاني الهجرى .[٦]
واللّـــه أعلـــم .

---

١) لسان العرب ٥٦٩/٢
٢) انظر الفهرست لابن النّديم ص ١٤٤ ، وانظر الأعلام ٣١١/٦
٣) انظر الفهرست لابن النّديم ص ١٤٦ ، وانظر الوفيات ١٠٧/٦
٤) الهيثم بن عدى الطّائي ، أبوعبدالرحمن الثّعلي ، عالم بالشّعر و الأخبار والمثالـــب والمناقب والمآثر و الأنساب ت ٢٠٧هـ . فهرست ابن النّديم ص ١٤٥ ، وانظر الوفيات ١٠٦/٦
٥) انظر علم التّاريخ عند المسلمين ص ١٣٣
٦) انظر مبحث التقسيم حسب الطّبقات في : علم التاريخ عند المسلمين - لروزنثال ص١٣٣-١٣٥ ، وبحوث في تاريخ السّنّة للدكتور أكرم العمرى ص ١٨٠-١٩٠

أنواع التقسيم الطّبقي، ومناهج العلماء المصنّفين في ذلك :

لقد كان التقسيم على نظم الطّبقات متزاملا - تقريبا - مع تصنيف كتب متون الحديث لأهمّيته في معرفة المتّصل والمنقطع من الأسانيد ، والوقوف على علل الاحاديث ، وما الى ذلك من فوائد ذكرت في موضعهما .

وقد تباين التصنيف على نظم الطّبقات تبعا للصفة أو الأمر الذى يشترك فيه أفراد الطّبقات ، وتبعا للغاية التى يهدف المصنّف الى الوصول اليها من خلال تصنيفه . فالصحابة مثلا لهم اعتبار خاصّ بهم ، فهم يختلفون عن التّابعين ومَن بعدهم ، لكونهم عدولا بدون إستثناء[1] ، لذلك قَبِل علماء الحديث مراسيلهم ، فرواياتهم عن النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم امّا أن تكون مباشرة وامّا أن تكون عن بعضهم البعض عن النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم ، ونادرا ما تكون عن التّابعين . فلا نحتاج الى معرفة ثبوت سماعهم عن النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم أو عدمه .[2]

لذلك نجد أنّ تقسيم الصّحابة الى طبقات غايته : معرفة ما فُضّل به بعضهم على بعض ، وتواريخ وفياتهم ، والأماكن التى رحلوا اليها واستقرّوا فيها . فالأمر الأوّل أمر اخباريّ لمعرفة منزلتهم ومكانتهم وما حباهم اللّه به ، وأمّا الثاني والثالث فأمران مهمّان جدّا لمعرفة مَن لقيهم ، أو عاصرهم من التّابعين باعتبار الزّمان والمكان .

فتقسيم الصحابة ينحصر في عناصر ثلاثة ، هي :

١) عنصر التّفضيل .
٢) عنصر الزّمان .
٣) عنصر المكان .

---

١) انظر علوم الحديث ص ٢٦٤-٢٦٥

٢) انظر علوم الحديث ص ٥٠-٥١ ، وانظر النكت ٢/٥٦٩-٥٧١

وأمّا التّابعون ومَن تبعهم ، فيُقسّمون حسب عناصر ثلاثة كذلك ، هي :

١) عنصر اللقاء والأخذ عن الشيوخ ٠
٢) عنصر الــزّمان ٠
٣) عنصر المــكان ٠

وتبعا لهذه العناصر تعدّد التصنيف على نظم الـطّبقات ٠ فأصبح التقسيم الطّبقي علـــى أنواع ، هي :

١) التّقسيم حسب التّفضيل : وهذا خاصّ بالصّحابة ، وان كان بعض المصنّفين أشرك الأتباع ومن تبعهم في هذا التّقسيم حينما قسّمهم حسب قرابتهم من الرّسول صلى اللّه عليه وسلّم ٠[١]
٢) التّقسيم باعتبار اللقاء والأخذ عن الشيوخ ٠
٣) التّقسيم باعتبار الزّمان : كاتّخاذ فترة زمنيّة معيّنة كوحدة قياسيّة لكلّ طبقـــة ٠
٤) التّقسيم باعتبار المكان : أى حسب المدن والأمصار ٠

فابن سعد مثلا في كتابه (الطّبقات الكبرى) حوى جميع الأنواع المذكورة ، فقسّم الصّحابة _ رضوان اللّه عليهم أجمعين _ حسب ما فُضّل به بعضهم على بعض ، فذكر في الطّبقـة الأولى السّابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار الذين شهدوا بدرا[٢]٠ وأمّا الطّبقة الثانية ، فالصّحابة الذين لم يشهدوا بدرا ، ولهم اسلام قديم ، والذين أسلموا قبل فتح مكّـة ٠[٣]
فاعتبر في هاتين الطّبقتين عنصر التّفضيل مقرونا بعنصر الزّمن ٠

ثمّ جمع بين الصّحابة والتّابعين وأتباع التّابعين ، فقسّمهم الى طبقات حسب الأمصار التي نزلوها واستقرّوا فيها ٠ فاعتبر عنصر المكان في تقسيمه للصّحابة ، وعنصر المكان مقرونـا بعنصر اللقاء والسماع في تقسيمه للــتّابعين وأتباعهم ٠[٤]

---

١) انظر طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٤٠_١٥١ و ص ١٥٢_١٥٤ ٠٠٠
٢) ابن سعد ٦/٣
٣) ابن سعد ٥/٤ و ٢٥٢/٤ ٠((وذكر السّخاوى أنّ ابن سعد قسّم الصّحابة الى خمس طبقات فالأولى : البدريّون والثانية : من أسلم قديما ممّن هاجر عامتهم الى الحبشة وشهدوا أحدا فما بعدها ، والثالثة : من شهد الخندق فما بعدها ، والرابعة: مسلمة الفتح فما بعدها ، والخامسة : الصّبيان والأطفال ممّن لم يغز ، سواء حفظ عنه _ وهم الأكثر _ أم لا ٠)) فتح المغيـــث ١٢٤/٣
٤) انظر ابن سعد (كلّ الكتاب) .

وأمّا خليفة بن خيّاط ، فنهج في كتابه (الطّبقات) التّقسيم الطبقي حسب المدن والأمصار والنّسب[١] ، فاعتبر الصّحابة طبقة واحدة وذكرهم مع التّابعين ومن بعدهم باعتبار المدن والأمصار[٢] ، ثمّ اعتمد على النّسب في تقسيم طبقات كلّ مصر[٣].

وأمّا بالنّسبة الى التّقسيم الطبقي حسب فترة زمنيّة معيّنة ، فخير مثال له كتاب (التّاريخ الصّغير) للإمام البخارى . فقد قسّم كتابه من عهد النّبيّ صلى الله عليه وسلّم حتى زمنه على طبقات ، فجعل عهد النّبيّ صلى الله عليه وسلّم وَحْدة زمنيّة مستقلّة[٤] ، ثمّ خلافة أبي بكر وعمر[٥] ، ثمّ خلافة عثمان[٦] ، ثمّ خلافة على[٧] ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ طبقات ذوات وَحَدات زمنيّة مستقلّة ، ثم بدأ من سنة أربعين فما بعدها بتقسيم الطّبقات حسب وحدة زمنيّة قياسيّة لكل طبقة ، مدّتها عشر سنوات . فيذكر من مات في سنة أربعين الى خمسين ونحوها[٨] ، ثمّ بعد خمسين حتي ستّين[٩] ، وهكذا الى آخر طبقة وهي مَن مات بعد خمسين ومائتين الى ستّين ومائتين[١٠] ـ الا أنّه توفّي سنة ستّوخمسين ومائتين ، رحمه الله ـ .

وأمّا ابن حبّان ، فقد سلك في كتابه (الثّقات) التّقسيم الطّبقي حسب اللقاءوالسّماع[١١]، فاعتبر الصّحابة طبقة واحدة [١٢]لاشتراكهم في صفة الصّحبة والرواية عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ، ثمّ ذكر التّابعين واعتبرهم الطّبقة الثّانيّة[١٣]لاشتراكهم في الأخذ عن الصّحابة ،

---

١) انظر طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢
٢) انظر طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤ ،ص١٤٠ ،ص١٧٤ ،ص٢٧٧ ...
٣) انظر طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٤٠ـ١٥١ ،ص١٥٢ـ١٥٤ ... ، وانظر مقدّمة الكتاب ص٣٠ـ٦٤
٤) انظر التاريخ الصّغير ٤٦/١
٥) انظر التاريخ الصّغير ٥٧/١
٦) انظر التاريخ الصغير ٨٣/١
٧) انظر التاريخ الصغير ٩٩/١
٨) انظر التاريخ الصغير ١١٧/١
٩) انظر التاريخ الصغير ١٢٥/١
١٠) انظر التاريخ الصغير ٣٦٢/٢
١١) انظر الثقات ٣/٤ و ٢/٦
١٢) انظر الثقات ٣/ ١
١٣) انظر الثقات ٤/٤

ثمّ نكر أتباع التّابعين واعتبرهم الطّبقة الثّالثة[1] لاشتراكهم في الأخذ عن التّابعين ، ثمّ ذكر تبع أتباع التّابعين واعتبرهم الطّبقة الرّابعة[2] والأخيرة لاشتراكهم في الأخذ عـــن أتباع التّابعين .

فنلاحظ ممّا تقدّم أنّ منهج العلماء في تصنيفهم للطبقات كان منحصرا في العناصر الآتية :

١) عنصر التّفضيل ، ويلحقه النّسب .
٢) عنصر اللقاء والأخذ عن الشّيوخ .
٣) عنصر الـــزّمـــان .
٤) عنصر المكـــان .

---

١) انظر الثقات ٣/٦
٢) انظر الثقات ٢/٨

المبحث الثالث

"علم الطبقات"

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : ظهور علم الطبقات

المطلب الثاني : موضوع علم الطبقات

المطلب الثالث : أهمية علم الطبقات في علم الحديث

المبحث الثالث : علم الطبقات

ظهور علم الطبقات ، وموضوعه ، وأهميته في علم الحديث

ظهور علم الطبقات :

لقد كان للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ، المتوفى سنة خمس وأربعمائة من الهجرة ، فضل السبق في اعتبار معرفة التقسيم الطبقي علماً من علوم الحديث . فقد ذكر في كتابه (معرفة علوم الحديث) ما نصه : ((ذكر النوع السابع من معرفة أنواع علوم الحديث - من هذا العلم : معرفة الصحابة على مراتبهم .))[1] فذكر طبقات الصحابة - رضوان الله عليهم - فجعلهم اثنتي عشرة طبقة : حسب السبق الى الاسلام ، والهجرة ، وشهود المشاهد ، وغيرها[2] . ثم قال : ((ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث - من هذا العلم : معرفة التابعين ، وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة ، فانهم على طبقات في الترتيب ، ومهما غفل الانسان عن هذا العلم ، لم يفرق بين الصحابة والتابعين ، ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين .))[3] واعتبر التابعين خمس عشرة طبقة .[4]

ثم ذكر أتباع التابعين ، فقال : ((ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث وهو معرفة أتباع التابعين ، فان غلط من لا يعرفهم يَعْظُم أن يعدهم الطبقة الرابعة أو لا يميز ، فيجعل بعضهم من التابعين ...))[5]

واستدل على التقسيم الطبقي[6] بقوله تعالى : ((والسٰبقون الأولون من المهٰجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسٰن رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنّٰت تجرى تحتها الأنهٰر خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم .))[7] وحديث : ((خير الناس قرني ثم الذين

---

١) معرفة علوم الحديث ص ٢٢
٢) انظر معرفة علوم الحديث ص ٢٢-٢٤
٣) معرفة علوم الحديث ص ٤١
٤) انظر معرفة علوم الحديث ص ٤١-٤٢
٥) معرفة علوم الحديث ص ٤٦
٦) انظر معرفة علوم الحديث ص ٤١
٧) سورة التوبة آية ١٠٠

يلونهم ثمّ الذين يلونهم ...))[1]

وهكذا نرى أنّ الحاكم هو الذى اعتبر معرفة التّقسيم الطّبقي للصحابة والتّابعين ومن بعدهم علما مهمّا من علوم الحديث ، ولم يسبقه الى ذلك أحد . والله أعلم .

ثمّ جاء ابن الصّلاح ليهذّب هذا العلم كما هذّب غيره من علوم الحديث التي ذكرها الحاكم ، ثمّ زاد عليها علوما أخرى . فذكر علم الطّبقات وأحدث له قسما خاصّا مستقلا عن طبقات الصّحابة والتّابعين وتبع التّابعين ، فقال في كتابه (علوم الحديث) : ((النّوع الثّالث والسّتّون : معرفة طبقات الرّواة والعلماء .))[2] ثمّ تطرّق الى تعريفه لغويّا واعتبر التّعريف اللغوى تعريفا اصطلاحيّا ، كما يُفهم من سياق كلامه .[3]

ثمّ تبعه المصنّفون في علوم الحديث ، في اعتبار (معرفة طبقات الرّواة والعلماء) علما مستقلا من علوم الحديث .[4]

وان كان أصحاب الحديث هم الذين بدأوا بالتصنيف حسب التّقسيم الطّبقي الا أنّ هذا التّقسيم انتشر بين مصنّفي العلوم الأخرى ، فصنّفت كتب في الطّبقات في فنون عدّة ، مثل : (طبقات الشّعراء)[5] لمحمد بن سلّام الجمحي (ت ٢٣١هـ) ،و (طبقات القرّاء)[6] لخليفة بن خيّاط (ت٢٤٠هـ) ، و (طبقات النّحويّين واللغويّين)[7] لأبي بكر محمد بن الحسن الزّبيدى الأندلسي (ت٣٧٩هـ) ، وغيرها من الكتب في علوم أخرى[8] .

---

١) فتح البارى/المتن كتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ١/٧ رقم ٣٦٤٩
٢) علوم الحديث ص ٣٥٧
٣) انظر علوم الحديث ص ٣٥٧_٣٥٨
٤) انظر ارشاد طلّاب الحقائق ٧٩٧/٢_٧٩٩ ، وانظر الباعث الحثيث ص ٢٤٠ ، وانظر التّبصرة والتّذكرة ٢٧٤/٣_٢٧٦ ، وانظر نزهة النظر ص ٦٨
٥) مطبوع ، والنّاشر دار الكتب العلميّة _ بيروت .
٦) انظر بحوث في تاريخ السّنّة المشرّفة ص ١٨٨
٧) مطبوع ، والنّاشر دار المعارف _ مصر
٨) انظر بحوث في تاريخ السّنّة المشرّفة ص ١٨٨

موضوع علم الطّبقات :

قال السّخاوى في معرض كلامه عن التّشابه والتّداخل بين علم الطّبقات وعلم التّاريخ : ((بينهما عموم وخصوص وجهيّ ، فيجتمعان في التّعريف بالرّواة ، وينفرد التّاريخ بالحوادث ، والطّبقات بما اذا كان في البدريين مثلا من تأخّرت وفاته عمّن لم يشهدها ، لاستلزامه تقديم المتأخّر الوفاة ، هذا هو الأصل .)) ثمّ قال : ((وقد فرّق بينهما بعض المتأخّرين بأنّ التّاريخ ينظر فيه بالذات الى المواليد والوفيات ، وبالعرض الى الأحوال . والطّبقات يُنظر فيها بالذات الى الأحوال ، وبالعرض الى المواليد والوفيات ، ولكن الأوّل أشبه .))(١)

قلت : فيتّضح لنا من كلامه أنّ موضوع علم الطّبقات : ((**هو التّعريف بالرواة و أحوالهم باعتبار الأخذ عن الشّيوخ ، ووفياتهم ، وما امتازوا به من صفات .**)) **والله أعلم .**

أهمّيّة علم الطّبقات في علم الحديث :

بما أنّ السّنّة النّبويّة هي المصدر الثّاني بعد القرآن الكريم للتشريع الاسلامي ، فقد اهتمّ علماء الأمّة بفحص الأحاديث لتمييز الصّحيح من الضّعيف . ولم يكن السّبيل الى معرفة ذلك الّا عن طريق الاسناد ، قال ابن سيرين : ((لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلمّا وقعت الفتنة قالوا : سمّوا لنا رجالكم ، فينظر الى حديث أهل السّنّة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .))(٢) فنشأ تبعا لهذه الضّرورة علم الجرح والتعديل - وهو العلم الذى يُعرف به الثّقات والضعفاء(٣) - .

وبما أنّ موضوع علم الطّبقات هو التّعريف بالرواة وأحوالهم باعتبار الأخذ عن الشّيوخ ، ووفياتهم ، وما امتازوا به من صفات ، فانّه يتبيّن لنا أنّه من أهمّ الوسائل التي تُعرف بها

---

١) الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التّاريخ ص٨٠ ، وانظر فتح المغيث ٣٨٧/٣

٢) صحيح مسلم المقدّمة/باب بيان أنّ الاسناد من الدّين ... ١٤/١

٣) قال العراقي : ((علم الجرح والتّعديل هو معرفة الثّقات والضّعفاء)) انظر التّبصرة والتّذكرة ٢٥٩/٣-٢٦٠

عدالة الرّواة - كما سيُبيّن ان شاء اللّه - ، والعدالة هي أحد شطرى علم الجرح والتّعديل[1] .

واليك أقوال أئمّة هذا الفنّ عن فائدته وأهمّيّته :

قال الحاكم في معرفة طبقات الصّحابة : ((فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم يتوهّمونه صحابيّا ، وربّما رووا المسند عن صحابيّ فيتوهّمونه تابعيّا .))[2]

وقال في معرفة طبقات التّابعين : ((ومهما غفل الانسان عن هذا العلم لم يفرّق بين الصّحابة والتّابعين ، ثمّ لم يفرّق أيضا بين التّابعين وأتباع التّابعين .))[3]

وقال في معرفة طبقات أتباع التّابعين : ((في هذه الطّبقة جماعة يشتبه على المتعلّم أساميهم ، فيتوهّمهم من التّابعين ، لنسب يجمعهم ، أو غير ذلك بما يشتبه على غير المتبحّرين في هذا العلم .))[4] ثمّ ضرب أمثلة على ذلك .

وقال ابن الصّلاح في معرفة طبقات الرّواة والعلماء : ((وذلك من المهمّات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنّفين ، وغيرهم .))[5]

وقال النّووى : ((فصل في معرفة الصّحابي والتّابعي : هذا الفصل ممّا يتأكّد الاعتناء به وتمسّ الحاجة اليه ، فيه يُعرف المتّصل من المرسل .))[6]

وقال ابن حجر : ((ومن المهمّ معرفة طبقات الرّواة ، وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين ، وامكان الاطّلاع على تبيين التّدليس ، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة .))[7]

---

١) انظر علوم الحديث ص ٩٤-٩٥
٢) معرفة علوم الحديث ص ٢٥
٣) معرفة علوم الحديث ص ٤١
٤) معرفة علوم الحديث ص ٤٧
٥) علوم الحديث ص ٣٥٧
٦) صحيح مسلم /النووى مقدّمة النّووى/فصل في معرفة الصّحابي والتّابعي ١/٣٥
٧) نزهة النّظر ص ٦٨

وقال السّخاوى : ((طبقات الرّواة : وهو من المهمّات ، وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين كالمتّفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك ، كما بيّناه في المتّفق والمفترق ، وامكان الاطّلاع على تبيين التّدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة •))[١]

وقال السّيوطي : ((هذا فنّ مهمّ ، فانّه قد يتّفق اسمان في اللفظ ، فيُظنّ أنّ أحدهما الآخر ، فيتميّز ذلك بمعرفة طبقاتهما •))[٢]

قلت : لقد فات الأئمّة ذكر أهمّ فائدة،ألاّ وهي الوقوف على كذب الرّواة •

فنلاحظ من الأقوال الآنفة الذّكر أنّ لعلم الطّبقات فوائد عديدة • وهأنذا أجملها لكم ، مرتّبة حسب أهمّيتها ، مع التّمثيل لكلّ فائدة :

١) **الوقوف على كذب الرّواة :**

ومثال ذلك ما رواه الامام مسلم في مقدّمة صحيحه ، حيث قال :

((حدّثني عبدالله بن عبدالرحمن الدّارمي[٣]قال سمعت أبا نعيم[٤]وذكر المعلّى بن عُرفان[٥] فقال : قال حدّثنا أبو وائل[٦]قال : خرج علينا ابن مسعود بصفّين[٧] • فقال أبونعيم : أتُراه بُعث بعد الموت ؟))[٨]

قال النّووى : ((معنى هذا الكلام أنّ المعلّى كذب على أبي وائل في قوله هذا ، لأنّ ابن مسعود رضي الله عنه توفّي سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين - والأوّل قول

---

١) فتح المغيث ٣٨٣/٣

٢) تدريب الرّاوى ٣٨١/٢

٣) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السّمرقندى ، أبومحمد ، صاحب المسند ثقة فاضل متقن ، من الحادية عشرة توفي سنة خمس وخمسين / ع التقريب ٣٤٣٤/٣١١

٤) أبونعيم الفضل بن دكين الكوفي ، التّيمي مولاهم ، الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة توفي سنة ثماني عشرة ، وقيل تسع عشرة /ع انظر التقريب ٥٤٠١/٤٤٦

٥) معلّى بن عُرفان عن عمّه أبي وائل ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال البخارى : منكر الحديث • انظر اللسان ٦٤/٦

٦) شقيق بن سلمة الأسدى ، أبو وائل الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز / ع التقريب ٢٨١٦/٢٦٨

٧) صفّين - بكسرتين وتشديد الفاء - موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرّقّة و بالس ، وكانت وقعة صفّين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين غرّة صفر • معجم البلدان ٤١٤/٣ ، وانظر البداية والنهاية ٢٦٤/٧-٢٨٨

٨) صحيح مسلم/النووى المقدّمة/باب الكشف عن معايب الرّواة ١١٨/١

الأكثرين ـ ، وهذا قبل انقضاء خلافة عثمان رضي الله عنه بثلاث سنين ، وصفّين كانت في خلافة عليّ رضي الله عنه بعد ذلك بسنتين ، فلا يكون ابن مسعود رضي الله عنه خرج عليهم بصفّين الا أن يكون بعث بعد الموت .))[١]

قلت : ولا يقف على هذا الكذب الا من أحاط بطبقات الصّحابة ، فعرف وفياتهم و أخبارهم .

وذكر ابن كثير في تاريخه في ترجمة أبي بكر الخطيب البغدادى ما نصّه :

((ولمّا ادّعى اليهود (الخيابرة)[٢] أنّ معهم كتابا نبويّا فيه اسقاط الجزية عنهم ، أوقف ابن مسلمة الخطيب على هذا الكتاب . فقال : هذا كذب . فقال له : وما الدّليل على كذبه ؟ فقال : لأنّ فيه شهادة معاوية بن أبي سفيان ولم يكن أسلم يوم خيبر ، وقد كانت خيبر في سنة سبع من الهجرة ، وانّما أسلم معاوية يوم الفتح ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وقد مات قبل خيبر عام الخندق سنة خمس . فأعجب النّاس ذلك .))[٣]

قلت : ولم يهتدِ الخطيب الى ذلك الا بعلمه بطبقات الصّحابة ، ولولا الله تعالى، ثم علمه بالطّبقات لما استطاع أن يقف على هذه الفرية ويفنّدها .

٢) <u>الوقوف على اتّصال السّند وانقطاعه</u> :

ومثاله ما رواه مسلم في صحيحه ، حيث قال :

((حدّثني محمد[٤] سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن عيسى الطّالقاني[٥] قال : قلت لعبدالله ابن المبارك : يا أبا عبدالرحمن ، الحديث الذى جاء ((انّ من البرّ بعد البرّ أن تصلّي لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صومك .)) قال : فقال عبدالله : يا أبا اسحاق ،

---

١) صحيح مسلم/النووى (الشرح) ١١٨/١

٢) الخيابرة : أى يهود خيبر .

٣) البداية والنهاية ١٢/١٠٨ـ١٠٩ (أحداث سنة ثلاث وستّين وأربعمائة) ، وقال ابن كثير بعد هذا : ((قد سُبق الخطيب الى هذا النّقل ، سبقه محمد بن جرير ، كما ذكرت في مصنّف مفرد) . وانظر المنار المنيف في الصحيح والضّعيف ص ١٠٢ـ١٠٥

٤) محمد بن عبدالله بن قُهزاد ـ بضمّ القاف وسكون الهاء ثمّ زاى ـ المروزى ، ثقة من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وستّين / م التقريب ٤٨٩/٦٠٤٣

٥) ابراهيم بن اسحاق بن عيسى البُناني ، بضم الموحدة ثمّ نون ، مولاهم ، أبواسحاق الطّالقاني ، صدوق يُغرب ، من التاسعة مات سنة خمس عشرة / م د ت التقريب ١٤٥/٨٧

عمّن هذا ؟ قال : قلت له : هذا من حديث شهاب بن خِراش[١] فقال : ثقة ، عمّن ؟ قال قلت : عن الحجّاج بن دينار[٢] . قال ثقة ، عمّن ؟ قال قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . قال : يا أبا اسحاق ، انّ بين الحجّاج بن دينار وبين النّبيّ صلى الله عليه وسلّم مفاوز تنقطع فيها أعناق المَطيّ ، ولكن ليس في الصّدقة اختلاف .))[٣]

قال النّووى في شرحه : ((معنى هذه الحكاية أنّه لا يُقبل الحديث الّا باسناد صحيح . ثمّ قال : انّ هذه العبارة التي استعملها هنا استعارة حسنة ، وذلك لأنّ الحجّاج بن دينار هذا من تابعي التّابعين ، فأقل ما يمكن أن يكون بينه وبين النّبيّ صلى الله عليه وسلّم اثنان ، التّابعي والصّحابي ، فلهذا قال : بينهما مفاوز أى انقطاع كثير .))[٤]

٣) الأمن من تداخل المشتبهين :

ومثاله ماذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم الرّازى في(علل الحديث) ما نصّه :

((سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن حنبل وفضل الأعرج[٥] عن هشام بن سعيد أبي أحمد الطّالقاني[٦] عن محمد بن مهاجر[٧] عن عقيل بن شبيب[٨] عن أبي وهب الجشمي - وكانت له صحبة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ((سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرحمن ، وأصدقها حارث و همّام ، وأقبحها حرب ومرّة ، و ارتبطوا الخيل ، وامسحوا على نواصيها ، وقلّدوها ولا تقلّدوها الأوتار .))[٩]

---

١) شهاب بن خِراش بن حوشب الشّيباني ، صدوق يخطئ من السّابعة / د التقريب ٢٨٢٥/٢٦٩

٢) الحجّاج بن دينار الواسطي ، لا بأس به ، من السّابعة / عه انظر التقريب ١١٢٥/١٥٣

٣) صحيح مسلم/النووى المقدّمة /باب بيان أنّ الاسناد من الدّين ١/٨٨-٨٩

٤) صحيح مسلم/النووى (الشرح) ١/٨٩

٥) الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج ، البغدادى ، صدوق ، من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين / خ م د ت س انظر التقريب ٥٤٠٣/٤٤٦

٦) هشام بن سعيد الطّالقاني ، أبوأحمد البزّار ، نزيل بغداد ، صدوق ، من صغار التّاسعة / بخ د س انظر التقريب ٧٢٩٥/٥٧٢

٧) محمد بن مهاجر الأنصارى ، الشّامي ، أخو عمرو ، ثقة ، من السّابعة مات سنة سبعين / بخ م عه انظر التقريب ٦٣٣١/٥٠٩

٨) عقيل بن شبيب ، بمعجمة وموحدتين ، وقيل سعيد ، مجهول ، من الرّابعة / بخ د س انظر التقريب ٤٦٦٠/٣٩٦

٩) أخرج النّسائي شطرا منه في السّنن كتاب الخيل/باب ما يستحب من شية الخيل ٢١٨/٦

قال أبي : سمعت هذا الحديث من فضل الأعرج وفاتني من أحمد ، وأنكرته في نفسي ، وكان يقع في قلبي أنّه أبو وهب الكلاعي[١] صاحب مكحول ، وكان أصحابنا يستغربون ، فلا يمكنني أن أقول شيئا لما رواه أحمد ، ثمّ قدمت حمص ، فاذا قد حدّثنا ابن المصفّى[٢] عن أبي - المغيرة[٣] قال حدّثني محمد بن مهاجر قال حدّثني عقيل بن سعيد[٤] عن أبي وهب الكلاعي قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ·

وقال ابن أبي حاتم : وحدّثنا به أبـي مرّة قال حدّثنا هشام بن عمّار[٥] عن يحي بن حمزة[٦] عن أبي وهب عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ·

قال ابن أبي حاتم : قال أبي : فعلمت أنّ ذلك باطل ، وعلمت أنّ انكاري كان صحيحا وأبو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول ، الذي يروى عن مكحول ، واسمه عبيدالله بن عبيد ، وهو دون التّابعين يروى عن التّابعين ، وضربه مثل الأوزاعي ونحوه · فبقيت متعجّبا من أحمد بن حنبل ، كيف خفي عليه ، فانّي أنكرته حين سمعت به قبل أن أقف عليه ·))[٨]

قلت : وقوله : ((قبل أن أقف عليه)) أى قبل أن يتبيّن له أبو وهب هذا ، فنُسب له في رواية ابن المصفّى ، ثم في رواية هشام بن عمّار ذُكر له شيخه وهو سليمان بن موسى · وسليمان يروى عن مكحول والزّهرى ، ولم يلق أحدا من الصّحابة ، فتبيّن لأبي حاتم طبقته ، لذلك قال : وضربه (أى طبقته) مثل الأوزاعي ، ونحوه ·

---

١) عبيدالله بن عبيد ، أبو وهب الكلاعي - بفتح الكاف - صدوق من السّابعة مات سنة إثنتين وثلاثين / د ق انظر التقريب ٣٧٣/٤٣١٩

٢) لم أقف عليه ·

٣) هو عبدالقدّوس بن الحجّاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة / ع انظر التقريب ٣٦٠/٤١٤٥

٤) هو عقيل بن شبيب المتقدم ·

٥) هشام بن عمار بن نصير اللّمي الدّمشقي ، صدوق مقرئ ، من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين / خ عه انظر التقريب ٥٧٣/٧٣٠٣

٦) يحي بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي ، ثقة ، من الثّامنة مات سنة ثلاث وثمانين / ع انظر التقريب ٥٨٩/٧٥٣٦

٧) سليمان بن موسى الأموى ، ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى

٨) علل الحديث ٣١٢/٢-٣١٣ ، وانظر النكت ٧٨٨/٢-٧٨٩

٤) امكان الاطّلاع على تبيين التّدليس ، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنـــة :

ومثاله ما رواه ابن عدي في (الكامل) باسناده عن الحجّاج بن أرطأة[١] عن الزّهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم قال : ((من أدرك من الجمعة ركعة فليصلّ أخرى .))[٢]

قلت : الحجّاج بن أرطأة عاصر الزّهري وروى عنه ولكن لم يسمع منه شيئا ، بل لم يعاينه ، فعنعنته تُحمل على الانقطاع ، ويثبت لنا أنّه مدلّس .

فمن الأمثلة المذكورة آنفا ، يتّضح لنا أنّ الأحاديث المذكورة أُعلّت بالاعتماد علـــى علم الطّبقات ، وعُرف كذب ، وتدليس بعض الرّواة تبعا لذلك .

فالخلاصـــة : إنّ علم الطبقات من العلوم المهمّة في علم الحديث ، والذى يجب أن يُعنـى به طلّاب الحديث لأهمّيّتـه في علم الجرح والتعديل ، وعلم علل الحديث ، وهذان العلمان من أجلّ علوم الحديث بلاخـــلاف . والله أعلـم .

---

١) الحجّاج بن أرطأة ، ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري .

٢) الكامـل ٦٤٦/٢ . وأخرجه الدّارقطني في السّنن باب فيمن يدرك من الجمعة ركعة أو لم يدركهـــا ١٠/٢ رقم ٢

الفصل الثاني

"ترجمة موجزة للإمام الزهري وأثره في السنة"

ويشتمل هذا الفصل على ستة مباحث :

المبحث الأول : اسمه وكنيته ، ونسبه ، وولادته ، ووفاته

المبحث الثاني : نشأته ، وطلبه العلم ، وأبرز شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية

المبحث الثالث : حفظه ، وعلومه ، ومكانته العلمية ، وثناء الأئمة عليه ، ورحلاته

المبحث الرابع : أثره في السنة

المبحث الخامس : المآخذ التي أخذت عليه

المبحث السادس : أبرز الاتهامات التي أثيرت حوله ، وتفنيدها

المَبْحَثُ الأوَّلُ

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسْمُهُ

المطلب الثَّاني: كُنْيَتُهُ

المطلب الثَّالث: نَسَبُهُ

المطلب الرَّابع: وِلَادَتُهُ

المطلب الخامس: وَفَاتُهُ

الفصل الثاني : ترجمة موجزة للامام الزّهرى وأثره في السّنّة

المبحث الأوّل : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، وولادته و وفاته

اسمه و كنيته :

هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله (الأصغر) ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي الزّهرى(١) - بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء - .

وينسب الى جدّه ، فيقال له : (ابن شهاب) .

ويعرف بـ (الزّهرى) نسبة الى زُهرة بن كلاب بن مُرّة . واذا أطلق (الزّهرى) فهو المقصود .

وكنيته : أبو بكر .

نسبه :

ينسب الزّهرى الى بني زُهرة ، وهم بطن من بطون قريش(٣) التي يتّصل نسبها الى معدّ بن عدنان . وعدنان من ولد اسماعيل عليه السّلام(٤) .

فهو : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله (الأصغر) ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث ابن زُهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن الياس بن مُضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان(٥) .

وأمّا أمّه : فقد اختلفوا في نسبها ، فقال ابن سعد : ((وأمّه عائشة بنت عبدالله (الأكبر) ابن شهاب .))(٦)

وقال خليفة بن خيّاط : ((أمّه ابنة أهبان بن أفصى بن عروة بن صخر بن يَعْمَر بن نُفاثة ابن عدى بن الدّئِل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة .))(٧)

وأمّا الزبيرى(٨) فقال : ((وأمّه من بني الدّئِل من بكر بن عبدمناة بن كنانة .))(٩)

---

١) انظر جمهرة نسب قريش ص٢٧٤ ، وانظر ابن سعد/المتمّم ص١٥٧ ، وانظر طبقات خليفة ابن خيّاط ص٢٦١ ، وانظر الثقات ٣٤٩/٥-٣٥٠ ، وانظر السير ٣٢٦/٥

٢) انظر ابن سعد/المتمم ص١٥٧ ، وانظر الثقات ٣٤٩/٥-٣٥٠ ، وانظر السير ٣٢٦/٥

٣) انظر جمهرة أنساب العرب ص٤٦٤

٤) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٧

٥) انظر جمهرة نسب قريش ص٢٧٤ ، وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٧-١٣٠

٦) ابن سعد/المتمم ص ١٥٧

٧) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٦١

٨) هو أبوعبدالله مصعب بن عبدالله الزّبيرى المدني ت٢٣٦هـ . انظر ت بغداد ١١٢/١٣-١١٤

٩) جمهرة نسب قريش ص٢٧٤ ، ت الزّهرى ص٣٩

وقال الزبير بن بكّار[١]: ((وأمّـه من بني الدُّئِل بن عبدمناة بن كنانة .))[٢]
وعن ابن حبّان قال : ((وأمّـه أم أهبان بنت لقيط بن عروة بن يَعْمَر بن نفاثة بن عدى بـــن الدُّئِل بن بكر بن عبدمناة بن كنانـــة .))[٣]
وعن أبي أحمـد الحاكـم[٤] قال : ((أمّـه ابنة أهبان بن أقصى بن عروة بن صخر بن يَعْمَر ابن قدامة بن عدى بن الدُّئِل بن على بن عبدمناة بن كنانـــة .))[٥]

وهكذا نرى الاختلاف في نسبها ، والراجح ماذهب اليه الجمهور أنّها من بني نُفاثة مـن بني الدُّئِـل ، وممّا يؤكّد أن ما ذهب اليه ابن سعد مرجوح ، رواية ابن سعد عن الواقدى أنّه قال : ((أخبرني شيخ من أخوال الزّهـرى من بني نُفاثـة من بني الـدُّئِـل .))[٦]

فهي من بني نُفاشـة من بني الدُّئِـل . والله أعلـم .

ولادتـــه :

لقد أغفل المؤرّخون والمترجمون ذكر مكان ولادة الزّهرى ، وذلك _ والله أعلم _ لاستفاضة العلم بنشأته في المدينة ، ولأنّ غالب أحوال الناس أن ينشئوا في مكان ولادتهم _ الآ ما دعت اليه ضرورة _ ، فالمدينة اذا هي مكان ولادته .وقد تكون مكّة لكون أبيه مع عبدالله بن الزّبير ضدّ بني مروان . والله أعلم .

وأمّا بالنسبة الى سنة ولادته ، فقد اختلفت الأقوال في ذلك ، على أربعـة ، هـــي:

١) (انّه ولد في سنة خمسين) وهو قول دحيم[٧] وأحمد بن صالح المصرى[٨] .
٢) (انّه ولد في سنة احـدى وخمسين) وهو مروى عن خليفة بن خيّاط[٩] .

---

١) الزّبير بن بكّار بن عبدالله بن مصعب ، أبوبكر الزّبيرى القرشي الأسدى ت ٢٥٦هـ . الوفيات ٢/٣١١_٣١٢
٢) ت الزّهرى ص٣٩
٣) الثقات ٥/٣٥٠
٤) أبو أحمـد الحاكم الكبير محمـد بن محمـد بن أحمـد الكرابيسي النيسابورى محدّث خراسان ت ٣٧٨هـ . التذكـرة ٣/٩٧٦_٩٧٨
٥) ت الزّهرى ص٤٥
٦) ابن سعد/المتمم ص ١٨٠
٧) ت الزّهرى ص٤٨ ، وانظر السير ٥/٣٢٦
٨) ت الزّهرى ص٣٧ . وانظر السير ٥/٣٢٦
٩) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢١٨ ، ت الزّهرى ص٣٧

٣) (انّه ولد في سنة ستّ وخمسين) وهو مروى عن يحي بن بكير[١] .

٤) (انّه ولد في سنة ثمان و خمسين) وهو مروى عن الواقدى[٢] .

وكلّ هذه السنين محتملة الاّ أنّ سنة احدى وخمسين أرجح من غيرها ، ان أخذنا في اعتبارنا سنة وفاته وعمره حين وفاته . فالراجح في سنة وفاته - كما سيأتي ان شاء الله - هي أربع وعشرون ومائة ، والجمهور على أنّه توفّي وله اثنتان وسبعون سنة[٣] ، فلو طرحنا عمره من سنة وفاته لتبيّن لنا أنّ سنة احدى وخمسين هي سنة ولادته - آخذين في الاعتبار زيادة أشهر قليلة ، وذلك لعدم الدّقة في ذكر عمره - . والله أعلم

<u>وفاته</u> :

وكما اختلفت الأقوال في سنة ولادته اختلفت كذلك في سنة وفاته ، فقيل تُوفّي سنة ثلاث وعشرين ومائة[٤] ، وقيل سنة أربع وعشرين ومائة[٥] ، وقيل سنة خمس وعشرين ومائة[٦].
والراجح هو سنة أربع وعشرين ومائة. وذلك:لأن هذا القول عليه الجمهور ، ولأنّ رواية سفيان بن عيينة في تحديد سنة وفاة الزّهرى هي الفيصل في هذه المسألة لدقّتها في تحديد السنة ، لارتباطها بسماع ابن عيينة من الزّهرى وأنّ سماعه منه كان في آخر زيارة للزّهرى لمكّة . فعن سفيان قال : ((قدم علينا الزّهرى سنة ثلاث وعشرين ، فأقام الى هلال المحرّم ، ثمّ خرج فاعتمر من الجِعِرّانة[٧] ، وأنا يومئذ ابن ستّ عشرة سنة وثلاثة أشهر ، ولدت في النصف من شعبان سنة تسع ومائة ، ومات الزّهرى سنة أربع وعشرين ومائة .))[٨]

وتوفّي - رحمه الله - ودُفن في ضيعته أدامى[٩] ، وهي خلف شَغب[١٠] وبَدّا[١١] ، وهما واديان بين الحجاز والشام ، في موضع هو آخر عمل الحجاز وأوّل عمل فلسطين . وأوصى - رحمه الله - أن يدفن على قارعة الطريق ، ليدعو له كلّ من يمرّ عليه[١٢] . فعليه رحمة الله ورضوانه ، ونسأل الله أن يسكنه الفردوس الأعلى .

---

١) ت الزّهرى ص٣٦ ، وانظر السير ٣٢٦/٥
٢) ابن سعد/المتمم ص ١٨٥ ، ت الزّهرى ص٤٢
٣) ت الزّهرى ص٤١ ، وانظر السير ٣٥٠/٥ ، وانظر البداية والنهاية ٣٥٨/٩
٤) و (٥) انظر الوفيات ١٧٨/٤ ، وانظر السير ٣٤٩/٥-٣٥٠
٦) انظر الدورى ٥٣٩/٢ ، وانظر الوفيات ١٧٨/٤ ، وانظر السير ٣٥٠/٥
٧) الجِعِرّانة :(بكسر أوّله اجماعا ثم انّ أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشدّدون راءه ، وأهل الاتقان والأدب يخطّئونهم ويسكّنون العين ويخفّفون الراء ، وهي ماء بين الطائف ومكّة ، وهي الى مكّة أقرب .) معجم البلدان ١٤٢/٢
٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٣٦/١ ، وانظر السير ٣٤٩/٥

٩) أدامى : بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الألف ميم مفتوحة وياء مفتوحة ، وهي موضع بالحجاز فيه قبر الزهرى ، وقيل من أعراض المدينة ، كان للزّهرى هناك نخل غرسه بعد أن أسنّ . انظر معجم البلدان ١٢٥/١ ، وانظر الوفيات ١٧٨/٤

١٠) شغب : بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وبعدها باء موحدة . وهي ضيعة خلف وادى القرى كانت للزّهرى وبها قبره . انظر معجم البلدان ٣٥٢/٣ ، الوفيات ١٧٨/٤

١١) بدا : بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها ألف ، واد بوادى القرى . انظر معجم البلدان ٣٥٦/١ ؛ الوفيات ١٧٨/٤

١٢) انظر ابن سعد/المتمم ص١٨٥ـ١٨٦ ، وانظر الوفيات ١٧٨/٤ ، وانظر السير ٣٤٩/٥

المَبْحَث الثَّانِي

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: نشأته.

المطلب الثَّاني: طلبه العلم.

المطلب الثَّالث: أبرز شيوخه
الذين أكثر عنهم الرِّواية.

المبحث الثاني :

نشأته وطلبه العلم ، وأبرز شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية .

نشأته وطلبه العلم :

لقد نشأ الزّهري في أهمّ مركز ثقافيّ اسلاميّ في تلك الفترة ، حيث كانت المدينة محطّ أنظار طلّاب العلم ، وملتقى العلماء . يرحل اليها طلّاب العلم من كلّ حَدَب وصوب ، قاصدين الأخذ عن كبار التابعين الذين امتازوا بسماعهم من أكثر الصحابة رواية عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم ، كـأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وعائشة أمّ المؤمنين ، وعبداللّه بن عمر ، وغيرهم من الصحابة رضوان اللّه عليهم أجمعين .

فنشأ في بيئة تعجّ بالعلماء ، وطلّاب العلم ، فتأثّر بها وهو غلام ، فاشتغل بطلب العلم على الرّغم ممّا كان يعاني منه ، من ضيق المعيشة ، فقد مات أبوه ولم يترك له مالا .

فعن الزّهري قال : ((... فانتسبت له (أى لعبدالملك بن مروان) وقلت : انّ أبي هلك وترك عيالا ، صبية ، وكان رجلا مئناثا[1] لم يترك مالا .))[2]

ولكن لم يثنه ضيق المعيشة عن طلبه العلم ، بل شرع وهو غلام يتعلّم نسب قومه من عبداللّه ابن ثعلبة بن صُعَير العذرى[3] ، الذى وصفه الزّهري بأنّه كان عالما بنسب قومه . فعن الزّهري قال : ((... فكنت أتعلّم نسب قومي من عبداللّه بن ثعلبة بن صُعَير العذرى ،وكان عالما بنسب قومي ، وهو ابن اختهم و حليفهم ، فأتاه رجل فسأله عن مسألة من الطلاق فعَيِيَ بها ، وأشار له الى سعيد بن المسيّب . فقلت في نفسي : ألآ أراني مع هذا الرجل المسنّ ، يُعقل أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم مسح على رأسه ،وهو لايدرى ماهذا ؟

---

١) مئناثا : أى الرجل الذى أكثر أولاده اناثا . انظر لسان العرب ١١١/١

٢) ت الزّهري ص٢٨

٣) عبداللّه بن ثعلبة بن صعير - بالمهملتين - مصغّرا ، ويقال ابن أبي صُعير ، له رؤية ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسعين/خ د س التقريب ٣٢٤٢/٢٩٨

فانطلقت مع السائل الى سعيد بن المسيّب ، فسأله ، فأخبره • فجلست الى سعيد وتركت عبدالله بن ثعلبة •وجالست عروة بن الزّبير ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وأبابكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام[١] حتى فقهت ••• •))[٢]

وهكذا نرى أنّ طموحه كان كبيرا ، فلم يرض بعبدالله بن ثعلبة لأنّه توقّف في مسألة واحدة ، فذهب الى من كان أعلم منه ليستزيد من العلم • وليس ذلك فقط ، بل كان حريصا على طلب العلم ، يجتهد في طلبه بدون كَلَل ولا مَلَل• فهاهو يصف لنا حرصه ، حيث يقول : ((تبعت سعيد بن المسيّب في طلب حديث مسيرة ثلاث •))[٣]

ويروى لنا صالح بن كيسان[٤] حرص الزّهرى على طلب العلم والاستزادة منه بقدرالمستطاع ، حيث يقول : ((كنت أطلب العلم أنا والزّهرى • قال : فقال : نكتب السّنن • قال : فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ثمّ قال : تعال نكتب ما جاء عن الصحابة • قال : فكتب ولم أكتب • قال : فأنجح و ضيّعت •))[٥]

ولم تمنعه هيبة العلماء ومجالس العلم من السؤال عمّا يريد من العلم • فعن سعد بن ابراهيم الزّهرى[٦] قال : ((ما سبقنا ابن شهاب بشيء من العلم ، الاّ أنّه كان يشدّ ثوبه عند صدره ويسأل عمّا يريد ، وكنّا تمنعنا الحداثة •))[٧] وفي رواية : ((ولكنّا كنّا نحضر المجلس فتدركنا كَعَاعَة[٨] الغلمان •))[٩]

ولم يكن استهزاء أقرانه به حائلا بينه وبين طلبه العلم • فعن أبي الزّناد[١٠] قال : ((كنت

---

١) أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، المدني ، قيل اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل أبوبكر اسمه وكنيته أبوعبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، من الثالثه ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل غير ذلك / ع التقريب ٧٩٧٦/٦٢٣

٢) ابن سعد/المتمم ص ١٥٧-١٥٨ ، ت الزّهرى ص٦٥-٦٦

٣) ت الزّهرى ص٥٢

٤) سنأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى

٥) ت الزّهرى ص٦٢ ، وانظر ابن سعد/المتمم ص١٦٨ ، وانظر الفسوى ٦٣٧/١

٦) سنأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى

٧) ت الزّهرى ص٥٦ ، وانظر ابن سعد/المتمم ص١٦٨ ، وانظر الفسوى ٦٣٩/١

٨) الكعاعة : الجبن والضعف • انظر لسان العرب ٢٦٨/٣

٩) ت الزّهرى ص ٥٨

١٠) سنأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى

أطوف أنا والزّهري ، ومع ابن شهاب الألواح والصحف . قال : فكنّا نضحك به .))[١]

وكان متواضعا للعلماء ، عارفا قدرهم ومكانتهم ، ملازما لهم طالما يحصل منهم على مبتغاه من العلم .فهاهو يصف لنا حاله مع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، حيث يقول :

((كنت أخدم عبيدالله بن عبدالله حتى كنت أستقي له الماء المالح ، وان كان ليسأل الجارية : مَن بالباب ؟ فتقول : غلامك الأعمش . تظن أنّي غلاما له .))[٢]

وعن ملازمته لسعيد بن المسيّب يقول : ((مسّت ركبتي ركبة سعيد بن المسيّب ثماني سنين .))[٣]

وفي رواية : ((جلست الى سعيد بن المسيّب ستّ سنين .))[٤]

وفي أخرى : ((فجالسته عشر سنين كيوم واحد .))[٥]

وهذه الروايات كلّها بأسانيد صحيحة ، ممّا يُفهم منها أنّه لم يقصد تحديد المدّة ، ولكنّه أراد اظهار طول الصّحبة والملازمة . والله أعلم

وهكذا نرى أنّ الامام الزّهري كرّس فترة صباه وشبابه ، بل حياته كلّها في طلب العلم ، ولم يصرفه ضيق المعيشة الى الاشتغال بكسب المال عن طلب العلم ، ولكنّه آثر طلب العلم وصبر على ما كان يكابده من مشقّة في ذلك . ففُتحت له أبوابه ، ويُسّرت له سبله ، حتى حوى بين جنبيه معظم السّنن والآثار . فعن الزّهري قال : ((ما صبر أحد على العلم صبري ...))[٦] وعن عمر بن عبدالعزيز قال : ((عليكم بابن شهاب هذا ، فانّكم لاتلقون أحدا أعلم بالسّنّة الماضية منه .))[٧]

---

١) الفسوى ٦٣٩/١
٢) ت الزّهري ص٥٥ ، وانظر السير ٣٣٢/٥
٣) الفسوى ٦٣١/١ ، ت الزّهري ص٥٣
٤) ت الزّهري ص٥٢ ، وانظر أبوزرعة الدمشقي ٤١١/١
٥) ابن سعد/المتمم ص١٦٥ ، ت الزّهري ص٥٤
٦) ت الزّهري ص١٤٤ ، وانظر الفسوى ٦٢٣/١
٧) ت الزّهري ص١١٠ ، السير ٣٣٦/٥

وروى مثل قول عمر بن عبدالعزيز عن قتادة[١] و مكحول الشامي[٢] ٠

ويصف لنا الزّهرى ما وصل اليه من علم بالسّنن ، حيث يقول : ((مكثت خمسا وثلاثين أو ستّا وثلاثين سنة أنقل أحاديث أهل الشام الى الحجاز ، وأحاديث أهل الحجاز الى الشام ، فما أجد أحدا يُطرفني[٣] حديثا لم أسمعه ٠))[٤]

هكذا نشأ الزّهرى ، مثابرا ، صابرا في طلبه العلم ، حريصا على جمعه ، باذلا كلّ ما في وسعه لنشره ٠ فمُنح الامامة في هذا الشّأن ، وسما في عالم الخلود ٠ فهذا جزاؤه في الدنيا ، وعسى أن يجزيه الله يوم القيامة الثواب الجزيل على مابذله في خدمة سنّة نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلّم ٠

أبرز شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية :

لقد كان من أبرز شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية من الصحابة : أنس بن مالك رضي الله عنه ٠

وأمّا من كبار التابعين ، فأبرزهم :

سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزّبير ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وأبوبكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي ، وأبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزّهرى ، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق ، وقَبيصة بن ذُؤيب الخزاعي ٠

وأمّا من النساء : فعَمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاريّة ٠[٥]

---

١) انظر الفسوى ٦٤٠/١ ، وانظر ت الزّهرى ص ١١٣
٢) انظر الفسوى ٦٤١/١-٦٤٢ ، وانظر ت الزّهرى ص١١٤
٣) يُطرفني : من أطرف الرجل أى أعطاه مالم يُعطه أحدا قبله ٠ انظر لسان العرب ٥٨٢/٢
٤) ت الزّهرى ص ١٠٥ ، وانظر أبوزرعة الدمشقي ٤٠٩/١ (نحوه)
٥) عَمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية ، المدنية ، أكثرت عن عائشة ،ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها / ع التقريب ٨٦٤٣/٧٥٠

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

ويشتمل على خمسة مطالب :

المطلب الأوَّل : حفظه

المطلب الثَّاني : علومه

المطلب الثَّالث : مكانته العلميَّة

المطلب الرَّابع : ثناء الأئمة عليه

المطلب الخامس : رحلاته

المبحث الثالث :

حفظه ، وعلومه ومكانته العلميّة ، وثناء الأئمّة عليه ، ورحلاته

حفظه :

لقد كان من فضل الله على الزّهري أن وهبه ملكة حفظ لا مثيل لها ، وهداه الى الاستعانة بها في حفظ سنّة نبيّه صلى الله عليه وسلّم ، فعكف الزّهري على تنميتها بالمذاكرة تارة ، وبشرب العسل تارة أخرى ، وبالابتعاد عن ما يضعفها كأكل الخلّ والتفاح الحامض .

وهاهو الزّهري يصف لنا ملكة حفظه ، حيث يقول : ((ما استودعت قلبي شيئا قطّ فنسيته .))[١] ويقول : ((ما استعدت حديثا قطّ ، ولا شككت في حديث الاّ حديثا واحدا ، فسألت صاحبي ، فاذا هو كما حفظت .))[٢]

ويروى لنا الليث مذاكرة الزّهري لحديثه ، حيث يقول : ((جلس الزّهري ذات ليلة يذاكر نفسه الحديث ، فمازال ذلك مجلسه حتى أصبح .))[٣]

ويصف لنا الزّهري كيف كان يحافظ على ذاكرته ، بالابتعاد عمّا يضعفها من المأكولات ، حيث يقول : ((ما أكلت تفاحا ، ولا أصبت شيئا فيه خلّ منذ عالجت الحفظ .))[٤]

وعن الليث قال : ((كان يشرب العسل ويقول : انّه يذكّر .))[٥]

ويروى لنا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي[٦] حادثة تبيّن قوّة الحفظ العجيبة التي كان يمتلكها الزّهري ، حيث يقول : ((انّ هشام بن عبدالملك سأل الزّهري آن يملي على بعض ولده ،

---

١) الفسوى ٦٢٥/١ ، ت الزّهري ص ٧٣
٢) ابن سعد/المتمم ص ١٦٦ ، ت الزّهري ص٨٥
٣) ت الزّهري ص٨٥ ، انظر السير ٣٣٣/٥ نحوه
٤) ت الزّهري ص٧٤ ، انظر الفسوي ٦٣٣/١
٥) ت الزّهري ص ٧٣ ، انظر الفسوى ٦٢٥/١
٦) سيأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري

فدعا بكاتب ، فأملى عليه أربع مائة حديث ، ثمّ خرج الـزّهري من عند هشام ، قال : أين أنتم يا أصحـاب الحديث ؟ فحدّثهم بتلك الأربع مائة حديث . ثمّ أقام شهرا ، أو نحوه ، ثمّ قال للزّهري : انّ ذلك الكتاب الذى أمليت علينا قد ضاع . قال : فلا عليك ، ادع بكاتب . فدعا بكاتب فحدّثه بالأربع مائة حديث ، ثمّ قابل هشام بالكتاب الأوّل ، فاذا هـو لا يغادر حرفـا واحـدا .))[1]

ومن قوّة حفظه أنّه حفظ القرآن في ثمانيـن ليلـة .[2]

علومـه ومكانتـه العلميّـة :

وأمّا العلوم التي بـرّز فيها فكثيرة . فعن الليث قال : ((ما رأيت عالمـا قطّ أجمع من ابن شهاب ، ولا أكثر علما منه . ولو سمعت ابن شهاب يحدّث في الترغيب قلت : لا يحسن الاّ هذا . فان حدّث عن الأنبياء و أهل الكتاب ، قلت : لا يحسن الاّ هـذا . قال : وان حدّث عن القرآن والسّنّة ، كان حديثه ، ثمّ يتلوه بدعاء جامع ...))[3]

وكان من أبرز أهل زمانه في الفقه[4] . فعن علي بن المديني قال : ((أفتى أربعة : الحكـم[5] ، وقتادة ، وحمّاد[6] ، والزّهري ، والزّهري عندى أفقههـم .))[7] وفي رواية : ((أفهمهم))[8] .

وعن جعفر بن ربيعة[9] قال : ((قلت لعراك بن مالك[10] : من أفقه أهل المدينة ؟ قال : أمّا أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمـان ،

---

١) الفسوى ٦٤٠/١ ، ت الزّهرى ص٨٩
٢) انظر الفسوى ٦٣٣/١ ، وانظر ت الـزّهرى ص٥٠
٣) الفسوى ٦٢٣/١ ، ت الزّهرى ص ١٠٦ـ١٠٧
٤)
٥) الحكم بن عُتَيبة ، بالمثنّاة ثمّ الموحدة ، مصغّرا ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، الاّ أنّه ربما دلّس ، من الخامسة ،مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيّف وستّون/ ع التقريب ١٤٥٣/١٧٥
٦) حمّاد بن أبي سليمان : مسلم الأشعرى ، مولاهم ، أبو اسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، من الخامسة ، ورمي بالارجاء ، مات سنة عشرين أو قبلها / بخ م عه التقريب ١٥٠٠/١٧٨
٧) ت الزّهرى ص١٣٤ ، وانظر السير ٣٣٦/٥
٨) ت الزّهرى ص ١٠٠
٩) و (١٠) سنأتي ترجمتاهما في الرواة عن الزّهرى

وأفقههم فقها وأعلمهم بما مضى من أمر الناس : فسعيد بن المسيّب ، وأمّا أغزرهم حديثا فعروة بن الزّبير ، ولاتشاء أن تفجّر من عبيدالله بن عبدالله بحرا الا فجّرته . قال : ثـمّ يقول لى عراك بن مالك : وأعلمهم عندى جميعا ابن شهـاب ، فانّه جمع علمهم الى علمه .))[١]

وأمّا اللغة العربية فقد برع فيها حتى قيل : ((فصحاء أهل زمانهم : الزّهرى ، وعمر بـن عبدالعزيز ، وموسى بن طلحة بن عبيدالله[٢] .))[٣]

وهو امام في المغازى والسّير ، فله كتاب (المغازى النبويّة)[٤] الذى رواه عنه معمر بـن راشد ، وروى عنه يونس بن يزيد الأيلي (مشاهد النّبيّ صلى الله عليه وسلّم)[٥] ، وقـد تخرّج على يديه أئمّة هذا الشأن ، مثل : محمد بن اسحاق ، وموسى بن عقبة ، وغيرهمـا .

وقد برّز في علم الأنسـاب أيضـا . فعن مالك بن أنس قال : ((كان ابن شهـاب من أعلـم الناس بالأنساب ...))[٦]

وقال ابن حزم الظاهرى : ((كان سعيد بن المسيّب وابنه محمد بن سعيد والزّهرى من أعلم الناس بالأنسـاب ...))[٧]

فهذه العلوم التي برّز فيها الزّهرى رحمه الله . وأمّا مكانته العلميّة فنترك أقرانه يبيّنونهـا لنـا :

فهاهو أبو الزّناد ـ وهو أحد أقرانه ـ يصف لنا مكانة الـزّهرى العلميّة ، حيث يقـول :

((كنّا نكتب الحلال والحرام ، وكان ابن شهاب يكتب كلّ ما سمع ، فلمّا احتيـج اليـه علمت أنّه أعلـم النـاس .))[٨]

---

١) الفسوى ٦٢٢/١ـ٦٢٣ ، ت الزّهرى ص ١٤٦
٢) موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبوعيسى أو أبومحمد المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، ويقال: انّه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلّم ،مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح / ع التقريب ٦٩٧٨/٥٥١
٣) انظرت الزّهرى ص ١٤٠ ، وانظر ت ت ٣٥١/١٠
٤) مطبوع بتحقيق الدكتور سهيل زكّـار ، والناشر دار الفكر ـ دمشق
٥) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص١٤٨
٦) الانباه بقبائل الرواة ص١٣
٧) جمهرة أنساب العرب ص٥
٨) ت الزّهرى ص٥٨ ، السير ٣٣٥/٥

ولمكانته العلميّة أمره عمر بن عبدالعزيز - أمير المؤمنين - أن يجمع له السّنن .

فعن الزّهرى قال : ((أمرنا عمر بن عبدالعزيز بجمع السّنن ، فكتبناها دفترا دفترا ، فبعث الى كلّ أرض له عليها سلطان دفترا .))[1]

وكان عمر بن عبدالعزيز يحثّجلساءه على الأخذ عن الزّهرى ، فعن معمر قال : ((قال عمر بن عبدالعزيز لجلسائه : هل تأتون ابن شهاب ؟ قالوا : انّا لنفعل . قال : فأتوه ، فانّه لم يبق أحد أعلم بسنّة ماضية منه .)) ، قال معمر : وانّ الحسن (أى البصرى) وضرباءه يومئذ لأحياء))[2]

وقد ولّاه يزيد بن عبدالملك[3] القضاء[4] مع سليمان بن حبيب[5]. وأمّا هشام بن عبدالملك فقد اتّخذه مؤدّبا لأولاده يعلّمهم ، ويفقّههم ، ويحدّثهم ، ويحج معهم ، فلم يفارقهم حتى فارق الحياة .[6] ويذكر مالك بن أنس مكانة الزّهرى فيقول : ((كان الزّهرى اذا دخل المدينة لم يحدّث بها أحد من العلماء حتى يخرج الزّهرى .))[7]

فممّا تقدّم يتّضح لنا أن الزّهرى كان اماما حقّا ، تبوّأ منزلة يغبطه عليها العلماء ، فكان العَلَم بين أقرانه ، وذاع صيته في أرجاء المملكة الاسلاميّة في تلك الفترة ، فضُربت اليه أكباد الابل ، وقصده طلّاب العلم من كلّ حدب وصوب ، فتخرّج في مدرسته الأئمّة الأعلام الذين صنّفوا في شتّى العلوم الاسلاميّة ، وكانوا أئمّة يقتدى بهم .

---

١) جامع بيان العلم وفضله ٧٦/١

٢) الفسوى ٦٣٩/١ ، ت الزّهرى ص ١١٠-١١١

٤) انظر ابن سعد/المتمم ص ١٦٢ ، وانظر ت الزّهرى ص ١٣٥

٣) يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ، الخليفة الأموى ت ١٠٥ هـ . انظر البداية والنهاية ٢٤١/٩-٢٤٢

٥) سليمان بن حبيب المحاربي ، أبو أيّوب الداراني ، القاضي بدمشق ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ستّ وعشرين / خ د ق التقريب ٢٥٠/٢٥٤٤

٦) انظر ابن سعد/المتمم ص ١٦٢ وانظر ت الزّهرى ص ٧٢

٧) ت الزّهرى ص ١٢٤ ، وانظر البداية والنهاية ٣٥٧/٩

ثناء الأئمّة عليه :

لقد نقل الينا ثناء كثير من الأئمّة عليه . فمن مشايخه الذين أثنوا عليه : سعيد بن المسيّب . فعن الزّهري قال : ((قال لي سعيد بن المسيّب : ما مات من ترك مثلك .))[١]

وأمّا أقرانه ، فمنهم :

١) عمر بن عبدالعزيز : فقد قال : ((عليكم بابن شهاب هذا ، فانّكم لاتلقون أحدا أعلم بالسّنّة الماضية منه .))[٢]

٢) قتادة بن دعامة السدوسي : فقد قال : ((ما بقي أحد أعلم بالسّنّة من ابن شهاب .))[٣]

٣) مكحول الشامي : فقد قال : ((ابن شهاب أعلم الناس .))[٤]

٤) سعد بن ابراهيم الزّهري : فقد قال : ((ما أرى أحدا جمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ماجمع ابن شهاب .))[٥]

٥) عمرو بن دينار : فقد قال : ((ما رأيت أحدا أبصر بحديث من الزّهري .))[٦]

٦) أيّوب السّختياني : فقد قال : ((ما رأيت أحدا أعلم من الزّهري . فقال له صخر ابن جويريّة[٧] : ولا الحسن ؟ فقال : ما رأيت أحدا أعلم من الزّهري .))[٨]

وأمّا تلاميذه ، فمنهم :

١) معمر بن راشد : فقد قال : ((لم أر مثل الزّهري في الوجه الذي كان فيه ...))[٩]

---

١) السير ٣٣٧/٥
٢) ت الزّهري ص ١١٠ ، السير ٣٣٦/٥
٣) ت الزّهري ص ١١٣ ، وانظر السير ٣٣٦/٥
٤) ت الزّهري ص ١٢٠ ، السير ٣٣٦/٥ ، وانظر الفسوي ٦٤١/١
٥) ت الزّهري ص ١١٠ ، وانظر السير ٣٣٥/٥
٦) ابن سعد/المتمم ص ١٧٤ ، وانظر ت الزّهري ص ١١٢
٧) صخر بن جويريّة ، أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال القطّان : ذهب كتابه ثمّ وجده فتكلّم فيه لذلك ، من السابعة / خ م د ت س التقريب ٢٩٠٤/٢٧٤
٨) ابن سعد/المتمم ص ١٧٨ ، الفسوي ٦٣٧/١ ، ت الزّهري ص ١١٥
٩) الفسوي ٦٣٧/١ ، وانظر ت الزّهري ص ١٢٧

٢) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي : فقد قال : ((ما أدهن* ابن شهاب قطّ لملك دخل عليه ، ولا أدركت خلافة هشام أحدا من التابعين أفقه منه .))[١]

٣) سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي : فقد قال : ((ما ابن شهاب الا بحر .))[٢]

٤) الليث بن سعد : فقد قال : ((ما رأيت عالما قطّ أجمع من بن شهاب ولا أكثر علما منه .))[٣]

٥) مالك بن أنس : فقد قال : ((ما أدركت بالمدينة فقيها محدّثا غير واحد . قيل : من ؟ قال : ابن شهاب الزّهرى .))[٤]

٦) سفيان بن عيينة : فقد قال : ((لم يكن في الناس أحد أعلم بسنّة منه .))[٥]

رحلاته :

لقد كان طلّاب العلم يرحلون الى المراكز العلميّة في العالم الاسلامي ، قاصدين مشاهير العلماء ، ليأخذوا عنهم العلم ، ويُثبتوا لهم السّماع منهم ، ويحصلوا منهم على الاجازة في الرواية عنهم ، أو يطلبوا علوّ الاسناد ، ومذاكرة العلم مع أقرانهم .

وكان الامام الزّهرى ذا نفس شغوفة للعلم ، وهمّة عالية في طلبه . فلا جرم أن ينطلق الى خارج المدينة عساه أن يُشبع طموحه العلمي ، فيتّصل بمشايخ يفيدونه بما هو جديد عليه . فانطلق في أوّل رحلة له الى الشام ، وكان ذلك سنة اثنتين وثمانين[٦]. وأصبح يتردّد بين الشام و الحجاز ، ينقل علم أهل الحجاز الى الشام ، وعلم أهل الشام الى الحجاز .

فعن الزّهرى قال : ((مكثت خمسا وثلاثين أو ستّا وثلاثين سنة أنقل أحاديث أهل الشام الى الحجاز ، وأحاديث أهل الحجاز الى الشام ، فما أجد أحدا يُطرفني حديثا لم أسمعه .))[٧]

---

* أدهن : المداهنة أى المصانعة ،والادهان مثله ، ومعناه: صانع . انظر مختار الصّحاح ص٢١٤
١) الفسوى ١/٦٣٩ ، ت الزّهرى ص ١٦١
٢) الفسوى ١/٦٣٩
٣) الفسوى ١/٦٢٣ ، ت الزهرى ص ١٠٦-١٠٧
٤) انظر ابن سعد/المتمم ص ١٦٧ ، وانظر ت الزّهرى ص ١٢٤
٥) ت الزّهرى ص ١٣٠ ، وانظر السير ٥/٣٣٦
٦) انظر ت الزّهرى ص ١٢ ، وانظر السير ٥/٣٢٨
٧) ت الزّهرى ص ١٠٥ ، وانظر ابوزرعة الدمشقي ١/٤٠٩ نحوه

فنشر العلم في الشام والمدينة ، فسمع منه من علماء الشام : مكحول الشامي ، وسليمان بن موسى الأشدق[١] ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبدالعزيز ، وغيرهم كثير[٢] .

وقد رحل الى مكّة كثيرا ، فقد كان رحمه الله كثير الحجّ الى البيت الحرام[٣] ، ولم يكن ليفوّت عليه الفرصة في هذا الملتقى العلمي العظيم ـ حيث يرد البيت الحرام علماء الأمصار ، وطلّاب العلم ، بالاضافة الى مَن كان في مكّة من العلماء ـ فيلتقي بشيوخ له فيأخذ عنهم ، وبأقرانه فيذاكرهم العلم ، وبطّلاب العلم فيملي عليهم ممّا أفاض الله عليه من علم نافع .

فقد سمع من عبدالله بن عمر في مكّة[٤] ، وسمع منه في مكّة عمرو بن دينار[٥] ، وأبو الزّبير المكّي[٦] ، وابن عيينة[٧] ، وغيرهم من أهل مكّة[٨] ، ومن الوافدين عليها : سفيان بن حسين[٩] ، وهشيم ابن بشير[١٠] ، وغيرهما[١١] .

وقد رحل الى مصر وافدا على عبدالعزيز بن مروان[١٢] ، فحدّث فيها وروى عنه بعض المصريّين .

فعن الزّهري قال : ((قدمت مصر على عبدالعزيز بن مروان ، وأنا أحدّث عن سعيد بن المسيّب . قال : فقال لي ابراهيم بن عبدالله بن قارظ[١٣] : ما أسمعك تحدّث الّا عن سعيد بن المسيّب؟ فقلت : أجل . فقال : لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أحدا أكثر حديثا منهما : عروة بن الزّبير ، و أبا سلمة بن عبدالرحمن . قال : فلمّا رجعت الى المدينة ، وجدت عروة بئرا لا تكدّره الدلاء .))[١٤]

---

١) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري

٢) انظر تراجم الرواة عن الزّهري

٣) انظر ابن سعد/المتمم ص ١٦٢، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١

٤) انظر السير ٣٢٧/٥

٥) و (٦) و (٧) ارجع الى تراجمهم في الرواة عن الزّهري

(٨) انظر تراجم الرواة عن الزّهري

٩) و (١٠) ارجع الى ترجمتيهما في الرواة عن الزّهري

١١) انظر تراجم الرواة عن الزّهري

١٢) عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ، كان واليا على مصر مات سنة ٨٥ هـ . انظر البداية والنهاية ٦١/٩ـ٦٢

١٣) تقدّمت ترجمته

١٤) الفسوي ٥٥١/١

وعن أبي سعيد بن يونس[١] قال : ((قدم مصر على عبدالعزيز بن مروان ، روى عنه من أهل مصر : بكر بن سوادة[٢] ، وجعفر بن ربيعة[٣] ، وعدد من أهل مصر .))[٤]

وهكذا نرى أن الأمصار التي رحل اليها يطلب العلم وينشره فيها هي :

الشام ، ومكة ، ومصر . والله أعلم

---

١) أبوسعيد بن يونس هو أبوسعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصرى صاحب (تاريخ مصر) مات سنة ٣٤٧ هـ . انظر التذكرة ٨٩٨/٣

٢) و (٣) ستأتي ترجمتاهما في الرواة عن الزّهرى

٤) ت الزّهرى ص ٤٥-٤٦

المبحث الرابع

"أثره في السنة"

ويشتمل على خمسة مطالب :

المطلب الأول : جهوده في تدوين الحديث

المطلب الثاني : جهوده في الاهتمام والاعتناء بالإسناد .

المطلب الثالث : جهوده في الحث على الاعتصام بالسنة والتأدب بها .

المطلب الرابع : جهوده في حفظ السنن

المطلب الخامس : جهوده في نشر السنة

المبحث الرابع : أثره في السنّة

لاحظنا ممّا سبق كيف نشأ الزّهرى طالبا للعلم وهو غلام ، فجدّ في طلبه ، وصرف جلّ وقته له ، وكأنّ الله سبحانه وتعالى قيّضه لحفظ السّنّة النبويّة الشريفة ، فألقى في روعه حبّ العلم ، وأنعم عليه بهمّة عالية في طلبه ، وجمّله بصدق النّيّة والاخلاص ، وجهّزه بقلب واع فطن ، وذاكرة تحفظ كلّ ما يرد عليها ، وهيّأ له بيئة مفعمة بالعلم والعلماء وطلّاب العلم من المقيمين والوافدين • فصار يتلقّف العلم من أفواه العلماء ، مستودعا ايّاه قلبه ، ومتعبّدا ومتأدّبا به • فعن الزّهرى قال : ((انّ هذا العلم أدب الله الذى أدّب به نبيّه صلى الله عليه وسلّم ، وأدّب النبي صلى الله عليه وسلّم به أمّته ، أمانة الله الى رسوله ليؤدّيه على ما أتى اليه ، فمن سمع علما فليجعله أمامه حجّة فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ •))[١] فسما به العلم الى مكانة علميّة لايرقى اليها الّا عبقرىّ مثله • وكما تأثّر الزّهرى بالبيئة التي نشأ فيها ، صار يؤثّر هو بدوره في بيئته وفي كلّ مجتمع يتّصل به •

فشرع في نشر سنّة النبي صلى الله عليه وسلّم في كلّ بلد يدخله ، ولكلّ طالب علم يأتي اليه من غير استثناء ، ليؤدّى الأمانة التي حمّلها الله ايّاها على أحسن وجه • فعن الزّهرى قال : ((ما صبر أحد على العلم صبرى ، وما نشره أحد نشرى •))[٢]

فحُقّ لرجل مثل هذا أن لا يرحل عن هذه الدنيا الّا وقد ترك لأمّته تراثا عظيما تتناقله الأجيال ، جيل بعد جيل •

وكان أثره في السّنّة النبويّة الشريفة واضحا جليّا أكثر من غيرها من العلوم الاسلاميّة ، فقد دوّن له التاريخ جهودا جبّارة فيما يختصّ بالسّنّة النبويّة المشرّفة •

---

١) ت الزّهرى ص١٤١ ، البداية والنهاية ٣٤٢/٩

٢) الفسوى ٦٢٣/١ ، ت الزّهرى ص١٤٤

فمن هذه الجهود :

١) تدوين الحديث .

٢) الاهتمام والاعتناء بالاسناد .

٣) الحثّ على الاعتصام بالسّنّة .

٤) حفظه للسّنن .

٥) نشر السّنّة .

واليك هذه الجهود مع شيء من التفصيل الموجز :

١) تدوين الحديث :

ليس المقصود بالتدوين هنا التدوين الشخصي ، فقد كان التدوين الشخصي معمولا به على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم ، لما روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما والصحيفة الصادقة[1] التي حوت ما سمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وصحيفة جابر بن عبدالله[2] رضي الله عنه ، وغيرهما من الصحف التي دوّنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم . ولكنّ المقصود بالتدوين هنا ، هو التدوين الرسمي على نطاق المملكة الاسلاميّة ، فقد أمر أمير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله ورضي عنه- ولاته على الأمصار أن يجمعوا السّنن خوفا من دروسها ، ولما كان بين عمر بن عبدالعزيز والزّهرى من صلة قويّة ، ومعرفة عمر بن عبدالعزيز بما عند الزّهرى من السّنن والآثار ، أمره أن يجمع له السّنن ، فعن الزّهرى قال : ((أمرنا عمر بن عبدالعزيز بجمع السّنن ، فكتبناها دفترا دفترا ، فبعث الى كلّ أرض له عليها سلطان دفترا))[3] .

---

١) و (٢) انظر السّنّة قبل التدوين ص ٣٥٢-٣٥٥

٣) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٦

فهذه الرواية تدلّ على أنّه أوّل من دوّن السّنن استجابة لأمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ، ولم ينُقل الينا عن أحد غير الزّهرى أنّه دوّن السّنن و أرسلها الى عمر بن عبدالعزيز .[١]

ولهذا نرى مالك بن أنس يصرّح بأن الزّهرى هو أوّل من دوّن العلم ، حيث يقول :

((أوّل من دوّن العلم ابن شهاب .))[٢] ، وروُى مثل ذلك عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردى[٣] .

فيتبيّن لنا ممّا سبق أنّ الزّهرى - رحمه الله - نال فضل السبق في تدوين السّنّة .

٢) الاهتمام و الاعتناء بالاسناد :

لا تتضح لنا أهمّيّة الاهتمام بالاسناد و الاعتناء به الّا اذا عرفنا أهمّيّة الاسناد للحديث. فمدار تصحيح الحديث و تضعيفه على صحّة الاسناد و ضعفه ، ونادرا ما ينظر الى متن الحديث في ذلك . فعن ابن سيرين قال : ((ما كانوا يسألون عن الاسناد ، فلمّا وقعت الفتنة قالوا : سمّوا لنا رجالكم . فينظر الى حديث أهل السّنّة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .))[٤]

وعن ابن المبارك قال : ((الاسناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء .))[٥]

وعنه قال : ((بيننا وبين القوم القوائم .))[٦]

وعن الأوزاعي قال : ((ما ذهاب العلم الّا ذهاب الاسناد .))[٧]

ولأبي عبدالله الحاكم كلاما قيّما في أهمّيّة الاسناد ، حيث يقول :

((فلولا الاسناد وطلب هذه الطّائفة[٨] له ، وكثرة مواظبتهم على حفظه ، لدرس منار الاسلام

---

١) انظر البحث القيّم الذى كتبه الدكتور عجّاج الخطيب في كتاب السّنّة قبل التدوين ص٢٩٣-٣٨٢
٢) جامع بيان العلم وفضله ٧٦/١
٣) انظر ت الزّهرى ص٩٣ ، وانظر السير ٣٣٤/٥
والدراوردى هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، أبومحمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق من الثامنة ، مات سنة ستّ او سبع وثمانين / ع التقريب ٤١١٩/٣٥٨
٤) صحيح مسلم المقدّمة/باب بيان أنّ الاسناد من الدين ... ١٥/١
٥) المصدر السابق
٦) المصدر السابق
٧) التمهيد المقدّمة ٥٧/١
٨) الطائفة : أى أهل الحديث

ولتمكّن أهل الالحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث ، وقلب الأسانيد ، فانّ الأخبار اذا تعرّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُترا .))[1]

ولم يغفل الزّهري عن هذه الأهمّيّة ، بل كانت له عناية خاصّة بالاسناد ، وكان يحثّ طلّاب العلم على الاعتناء به والالتزام به .

فعن الوليد بن مسلم[2] عن سلمة بن العيّار[3] أنّه سمع الزّهري يقول : ((ما هذه الأحاديث التي لا أزمّة لها ولا خُطم .))[4] وزاد الوليد في رواية - وقبض يده - وقال : ((تمسّك أصحابنا بالاسانيد من يومئذ .))[5]

وروى الحاكم بسنده عن عتبة بن أبي حكيم[6] أنّه كان عند اسحاق بن أبي فروة[7] وعنده الزّهري ، قال : فجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .)) فقال له الزّهري : ((قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجرأك على الله ، ألّا تسند حديثك ؟ تحدّثنا بأحاديث ليس لها خُطم ولا أزمّة ؟))[8]

وعن الشافعي قال قال ابن عيينه : ((حدّث الزّهري يوما بحديث ، فقلت له : هاته بلا اسناد ، قال : أترقى السّطح بلا سلّم ؟))[9]

فهذه الروايات تدل دلالة واضحة على اهتمام الزّهري بالاسناد والاعتناء به ، وحثّ طلّاب العلم على الالتزام به ، والامتناع عن رواية الأحاديث مجرّدة من الأسانيد ، وانكاره الشديد على من لا يسند أحاديثه . فرحمه الله و أجزل ثوابه .

---

١) معرفة علوم الحديث ص ٦
٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبوالعبّاس الدمشقي ، ثقة لكنّه كثير التدليس والتسوية من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين / ع التقريب ٧٤٥٦/٥٨٤
٣) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري .
٤) ابن سعد/المتمم ص١٧٩
٥) ت الزّهري ص٩١
٦) عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، بسكون الميم ، أبوالعبّاس الأردني ، صدوق يخطئ كثيرا ، من السادسة ، مات بعد الأربعين / عخ عه التقريب ٤٤٢٧/٣٨٠
٧) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري .
٨) معرفة علوم الحديث ص٦ ، وانظر الكفاية ص٥٥٦
٩) السير ٣٤٧/٥ ، شرح علل الترمذي ص٦٨

٣) الحث على الاعتصام بالسّنّة و التأدّب بها :

وكان رحمه اللّه من المتمسّكين بالسنة ، متأدّبا بآدابها ، لا يخالفها برأى ، ولا يتعدّى في تفسير الأحاديث بمالايدركه عقله . وكان يحثّ الناس على الاعتصام بها ، فهي السبيل الوحيد للفلاح في الدنيا والآخرة ، ولاينال العبد رضوان اللّه تعالى الا باتباعه سنّة المصطفى صلى اللّه عليه وسلّم ، يقول تعالى : ((قل ان كنتم تحبّون اللّه فاتّبعوني يحببكم اللّه ويغفر لكم ذنوبكم واللّه غفور رحيم))(١)

فهاهو الامام الزّهرى يعلّم طلّاب العلم مكانة السّنّة النبويّة المشرّفة ، ويحثّهم على التأدّب بآدابها ، حيث يقول : ((انّ هذا العلم أدب اللّه الذى أدّب به نبيّه صلى اللّه عليه وسلّم ، وأدّب النبي صلى اللّه عليه وسلّم به أمّته ، أمانة اللّه الى رسوله ليؤدّيه على ما أتى اليه فمن سمع علما فليجعله أمامه حجّة فيما بينه وبين اللّه عزّ وجلّ .))(٢)

ويدعوهم الى الاعتصام بها ، فيقول : ((الاعتصام بالسّنّة نجاة .))(٣)

وكان يعرف ما أحاطت به مداركه من علم ، فلا يتجرّأ على اللّه بالكلام فيما لا يدركه عقله ، وكان ينصح طلّاب العلم أن يكونوا مثله في تأدّبهم مع سنّة النبي صلى اللّه عليه وسلّم ، حيث يقول : ((أمرّوا أحاديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم كما جاءت .))(٤)

وكان ينبذ الرأى الّا ما اضطرّ اليه في النوازل ما لم يكن عنده فيه سنّة ، فعن موسى بن عُلَيّ أنّه سأل ابن شهاب عن شيء ، فقال ابن شهاب : ((ماسمعت فيه بشيء وما نزل بنا .)) فقلت : انّه نزل ببعض اخوانك . قال : ماسمعت فيه بشيء وما نزل بنا . فقلت : انّه قد نزل ببعض اخوانك . فقال : ما سمعت فيه بشيء ، وما نزل بنا ، وما أنا بقائل فيه بشيء .))(٦)

---

١) سورة آل عمران آية ٣١
٢) ت الزّهرى ص١٤١ ، البداية والنهاية ٩/٣٤٢
٣) ت الزّهرى ص١٤٣ ، البداية والنهاية ٩/٣٤٢
٤) ت الزّهرى ص١٤٣ ، السير ٥/٣٣٧
٥) موسى بن عليّ - بالتصغير- ابن رباح - بموحدة - اللّخمي ، أبوعبدالرحمن المصرى ، صدوق ربّما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وستين وله نيف وسبعون سنة/ بخ م عه التقريب ٥٥٣/٦٩٩٤
٦) ت الزّهرى ص١٤١ . انظر الفسوى ١/٦٣٤

ويروى لنا الليث بن سعد كراهيّة الزّهرى للرأى وطلبه للسنن ، حيث يقول :

((جئت ابن شهاب يوما بشيء من الرأى ، فقبض وجهه ، قال : الرأى · ـ كالكاره لـه ـ ، ثمّ جئته بعد ذلك ـ يوما آخر ـ بأحاديث من السنن ، فتهلّل وجهه وقال : ((اذا جئتني فأتني بمثل هـذا ·))[1]

وهكذا كانت عادة سلفنا الصالح ـ رحمهم الله ورضي عنهم ـ ، كانوا يتديّنـون بالتزامهم بالسّنّة ، ولا يبغون عنها بديلا · فوقاهم الله الزلل و الضلال ·

فنسأل الله أن يثبّتنا على نهجهـم ، ولا يزيغ قلوبنـا بعد اذ هدانـا ، فلـه الحـمـد فـي الأولـى والآخـرة ·

٤) حفظـه السّنـن :

وقد امتاز الزّهرى بميزة لا تحصل الاّ لقلّة من رواة الحديث ، حيث انّه تفرّد بشيوخ لم يرو عنهم الاّ هو ، وتفرّد بأحاديث لم تُرو الاّ عن طريقـه ·

فقد ذكر الامام مسلم بن الحجّاج في كتابه (المنفردات والوحدان) الشيوخ الذين تفرّد الزّهرى بالرواية عنهم ، فذكر واحدا وخمسين شيخا ـ منهم ثلاث نساء ـ[2].

وأمّا الأحاديث التي انفرد بها ، ولم يشاركه في روايتها أحد ، فهي نحو من تسعين حديثا ·

فعن الامام مسلم قال : ((وللزّهرى نحو من تسعين حديثا يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلّم لايشاركه فيها أحد بأسانيد جياد ·))[3]

وما ذكره مسلم كان تصديقا لما رُوى عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي[4] ، حيث قال :

---

١) الفسوى ٦٢٥/١ ، ت الزّهرى ص١٤٢

٢) انظر المنفردات والوحدان ص١٢١ـ١٢٤

٣) صحيح مسلم/النووى المتن ١٠٧/١١ ، علوم الحديث ص٧٠

٤) سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ، أبوعبدالله المدني ، قاضي بغداد ، صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبّان في تضعيفه ، من الثامنة ، مات سنة ستّ وسبعين / عخ م د س ق
انظر التقريب ٢٣٥٠/٢٣٨

((لولا ابن شهاب لذهب كثير من السّنن .))[١] وفي رواية أخرى قال : ((لولا ابن شهاب لضاعت أشياء من السّنن .))[٢]

فنلاحظ ممّا سبق أنّ للزّهرى فضل في حفظ كثير من السّنن ، وذلك من فضل اللّه عليه ، وكان أهلا لذلك الفضل - ان شاء اللّه - . فرحمه اللّه ورضي عنه وأجزل ثوابه .

٥) نشره السّنّة :

ما أن يتصفّح طالب علم كتب الحديث المعتمدة ، الاّ ويجد في كلّ باب من أبوابها حديثا أو أكثر للزّهرى ، وقلّ ما يخلو باب من الأبواب من حديث له ، وذلك لكثرة مرويّاته التي حملها عنه طلاّب العلم .

فعن علي بن المديني قال : ((له نحو من ألفي حديث .))[٣]

وعن أبيداود السجستاني قال : ((حديثه ألفان و مائتا حديث ، النّصف منها مسندة .))[٤]

فهذا الكمّ الهائل من الأحاديث لم ينشرها الزّهرى بين طلاّب العلم من غير جهد ، بل بذل في سبيل ذلك قصارى جهده ، مستعينا - بعد اللّه تعالى - بوسائل عدّة في ذلك .

فعن الزّهرى قال : ((ماصبر أحد على العلم صبرى ، وما نشره أحد نشرى .))[٥]

فمن الوسائل التي استخدمها الزّهرى في نشر السّنّة ما يأتي :

١) عقد مجالس العلم :

فكان رحمه اللّه يعقد مجالس العلم لطلاّب العلم ، فيحدّثهم فيها ، وكان يكره الكتابة بين يديه حتى أكرهه عليها هشام بن عبدالملك - أمير المؤمنين - فبذلها

---

١) ت الزّهرى ص١٣٣ ، انظر الفسوى ٦٣٥/١
٢) ت الزّهرى ص١١٤
٣) السير ٣٢٨/٥
٤) السير ٣٢٨/٥

بعد ذلك لطلاب الحديث . فعن مرزوق بن أبي الهذيل[1] قال : ((كان الزّهرى لا يترك أحدا يكتب بين يديه . قال : فأكرهه هشام بن عبدالملك ، فأملى على بنيه ، فلمّا خرج من عنده ، دخل المسجد ، فاستند الى عمود من عمده ثمّ نادى : يا طلبة الحديث . قال : فلمّا اجتمعوا اليه ، قال : انّي كنت منعتكم أمرا بذلته لأمير المؤمنين آنفا ، هلمّ فاكتبوا . قال : فكتب عنه الناس من يومئذ .))[2]

فان كان مشغولا عن تحديثهم ، ناولهم صحائف فيها أحاديثه فينسخونها ويرونها عنه ، وكأنّ لسان حاله يقول : ((الوقت ثمين ، فيجب أن يكرّس في العلم وطلبه .)) .

فعن عبيد الله بن عمر قال : ((دفع اليّ ابن شهاب صحيفة فقال : انسخ ما فيها وحدّث به عنّي ... .))[3]

ب) السّماح لطلاب العلم بصحبته :

وكان رحمه الله لا يمنع طلاب العلم من صحبته ، بل كان يكرمهم وينفق على المحتاج منهم . فعن ضمرة[4] قال : ((أصحب هشام عُقيلا ابن شهاب أربع سنين .))[5]

وروى عن يونس بن يزيد الأيلي[6] أنّه صحب الزّهرى ثنتي عشرة سنة[7] ، وقيل : أربع عشرة سنة[8] وصحبه محمد بن الوليد الزّبيدى[9] عشر سنين[10] .

---

١) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى
٢) ت الزّهرى ص٩١ ، انظر السير ٣٣٤/٥
٣) الكفاية ص٤٦٧
٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبوعبدالله ، أصله دمشقي ، صدوق يهم قليلا ، من التاسعة / بخ عه التقريب ٢٩٨٨/٢٨٠
٥) الفسوى ٦٣٢/١-٦٣٣
٦) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى
٧) و (٨) ت الكمال ١٥٧٢/٣ ، السير ٢٩٨/٦ ، ت ت ٤٥٠/١١
٩) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى
١٠) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى

وأمّا زياد بن سعد[١] فقال للزّهري : ((انّ حديثك ليعجبني ، ولكن ليست معي نفقة فأتّبعك ·))
قال : اتّبعني أحدّثك و أنفق عليك ·))[٢]

فهؤلاء الذين صحبوه مدّة طويلة رووا جلّ حديثه ·

ج) **الكتابة الى من لا يستطيع حضور مجلسه أو لقاءه :**

وكان من حرص الزّهري على نشر العلم وبذله لطلّابه ، الكتابة الى من لا يستطيع حضور مجلسه أو لقاءه والسماع منه لمانع ما · فقد ثبت أنّ يزيد بن أبي حبيب[٣] لم يسمع من الزّهري ولم يعاينه ، ولكنّه يروي عنه ما كتبه اليه · فعن ابن معين قال : ((لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من الزّهري شيئا ، ولكنّه قال : كتب اليّ ابن شهاب · فانّما الذي يروي عنه ممّا كتب اليه الزّهري ·))[٤]

وكتب الزّهري الى جعفر بن ربيعة[٥] . فقد روى له البخاري حديثا ممّا كتبه اليه الزّهري ، يقول فيه : ((أنّ ابن شهاب كتب اليه ...))[٦]

وقد ذكر آنفا أنّه كتب الى أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز دفاتر فيها أحاديث - استجابة لأمر أمير المؤمنين بجمع السنن - فأرسل الى كلّ أرض له عليها سلطان دفترا[٧] ·

د) **نشر العلم بين الأعراب :**

ولم يترك الزّهري الأعراب على جهلهم ، بل كان يخرج اليهم فيحدّثهم ، ويفقّههم

---

١) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري
٢) الفسوي ٦٤٣/١ ، ت الزّهري ص١٧٧
٣) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري
٤) ابن محرز ١٢٦/١
٥) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري
٦) فتح الباري/المتن ٣٣٤/٢ (كتاب الأذان/باب مكث الامام في مصلاه بعد السّلام)
٧) انظر جامع بيان العلم وفضله ٧٦/١

حرصا منه على نشر العلم وبذله لكلّ مسلم ، وكان يكرمهم كاكرامه طلّاب العلم .

روى عُقيل بن خالد: ((أنّ الزّهرى كان يخرج الى الأعراب ، يفقّههم ويعطيهم ، فجاء أعرابيّ - وقد نفد ما في يده - ، فمدّ الزّهرى يده الى عمامتي فأخذها من رأسي ، فأعطاها الرجل ، وقال : يا عُقيل ، أعطيك خيرا منها .))(١)

وعن مالك بن أنس قال : ((كان ابن شهاب يجمع الأعراب ، فيتذكّر بهم حديثه ، فاذا كان الشتاء شقّ لهم العسل(٢) ، وجاءهم بالزبد ، واذا كان الصيف شقّ لهم وجاءهم بالسّمن .))(٣)

هـ) حث طلّاب العلم على نشر العلم :

وكان رحمه الله يحثّ طلّاب العلم على نشر العلم ، وعدم منعه عن طلّابه ، فكان ينهاهم عن حبس الكتب ، فحابس كتب العلم مقصّر في نشره ، وباذلها لطلبته ومعيرها ايّاهم ، مساعد في نشره .

فعن يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزّهرى يقول : ((ايّاك وغلول الكتب)) فقلت: ما هو؟ قال : حبسها .))(٤)

وهكذا نرى أنّه رحمه الله بذل كلّ ما في وسعه لنشر السّنن ، بل لم يترك وسيلة كان بامكانه أن ينشر السّنن بواسطتها الّا واستغلّها في ذلك .

فجزاه الله على عمله هذا خير الجزاء .

---

١) ت الزّهرى ص١٧٦
٢) أى : شقّ لهم الزّقّ الذى فيه العسل . والزّقّ هو السقاء . انظر مختار الصحاح ص٢٧٣
٣) ت الزّهرى ص١٧٩
٤) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السّامع ٢٤٢/١ ، وانظر السير ٣٤٥/٥

المبحث الخامس
"المآخذ التي أُخِذت عليه"

ويشتمل هذا المبحث على ستة مطالب :

المطلب الأول : الإرسال

المطلب الثاني : التدليس

المطلب الثالث : التساهل في الإجازة

المطلب الرابع : الإدراج

المطلب الخامس: صحبة الملوك

المطلب السادس: كثرة الدَّيْن

المبحث الخامس : المآخذ التي أخذت عليه

شاء اللّه تعالى أن يخلق الانسان ضعيفا ، قاصرا ، لايستطيع أن يبلغ الكمال أبدا . فهو معرّض للخطأ لا محالة ، والكمال للّه وحده سبحانه ، يقول تعالى : ((يُريد اللّه أن يخفّف عنكم وخُلق الإنسان ضعيفا .))[1] ، ويقول الرّسول صلى اللّه عليه وسلّم : ((كلّ ابن آدم خطّاء ، وخير الخطّائين التّوابون .))[2] .

فالامام الزّهرى ، وان بلّغه اللّه المكانة العلميّة التي يُغبط عليها ، فهو انسان ، خاضع لسنن اللّه في خلقه ، معرّض للخطأ كغيره . فقد أخذ العلماء عليه مآخذ قليلة ، وقد وقفت على ستة مآخذ لا غير ، وهي :

1) الارسال .
2) التّدليس .
3) التّساهل في الاجازة .
4) الادراج .
5) صحبته الملوك .
6) كثرة الدّين .

فلنستعرض هذهالمآخذ ، مع ذكر قائلها ، ومناقشة مايستحقّ المناقشة منها بايجاز :

1) الارسال : [3]

لقد تكلّم أهل العلم في مراسيل الزّهرى ، فاعتبرها أكثرهم ضعيفة ، لكون الزّهرى

---

1) سورة النّساء آية ٢٨
2) سنن الترمذى كتاب القيامة ٦٥٩/٤ ، وسنن ابن ماجة كتاب الزّهد/باب ذكر التوبة ١٤٢٠/٢ ، ومسند أحمد ١٩٨/٣ . قلت : ومدار الحديث على عليّ بن مسعدة الباهلي ، قال فيه ابن حجر : ((صدوق له أوهام .)) (انظر التقريب ٤٧٩٨/٤٠٥ . فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .
3) الارسال : قال الحافظ ابن حجر : ((المرسل : هو ما سقط من آخره من بعد التّابعي ، وصورته : أن يقول التّابعي ، سواء كان كبيرا أو صغيرا : قال رسول اللّه صلى اللّهعليه وسلّم كذا ، أو فعل كذا ، أو فُعل بحضرته كذا أو نحو ذلك .)) نزهة النّظر ص ٤١ ، وانظر النّكت ٥٤٠/٢ _ ٥٧١

من الحفّاظ المتقنين ، فلا يسقط من الاسناد الّا من لا يحبّ أن يُسمّيه . فعن يحي بن سعيد القطّان قال : ((مرسل الزّهرى شرّ من مرسل غيره ، لأنّه حافظ ، وكلّ ما قدر أن يسمّي سمّى ، وانّما يترك من لا يحبّ أن يسمّيه .))[١]

وفي رواية قال : ((... انّما يترك من لا يستجيز أو يستحي أن يسمّيه .))[٢]

وعن يحي بن معين قال : ((مرسل الزّهرى ليس بشيء .))[٣]

وقد ضعّف بعضهم مراسيل الزّهرى ، لأنّه قد يروى عن سليمان بن أرقم[٤] ، وهو ضعيف عندهم . فعن الشّافعي قال : ((ارسال الزّهرى عندنا ليس بشيء ، وذلك أنّا نجده يروى عن سليمان بن أرقم .))[٥]

ومثل قول الشّافعي رُوى عن عليّ بن المديني .[٦]

ونلاحظ هنا أنّ المقصود بالارسال ، هو المعني العام ، الشّمولي للمرسل ، حيث يدخل فيه المنقطع[٧] ، والمعضل[٨] . فعن الذّهبي قال : ((مراسيل الزّهرى كالمعضل ، لأنّه يكون قد سقط منه اثنان ، ولايسوغ أن نظنّ به أنّه أسقط الصّحابيّ فقط ، ولو كان عنده عن صحابيّ لأوضحه ، ولَمّا عجز عن وصله ، ولو أنّه يقول : عن بعض أصحاب النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم ، ومن عدّ مرسل الزّهرى كمرسل سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزّبير ، ونحوهما ، فانّه لم يدر ما يقول ، نعم مرسله كمرسل قتادة ، ونحوه .))[٩]

وأمّا العلائي ، فقد ذكر أقوال المضعّفين ، ثمّ ذكر قول أحمد بن صالح المصرى

---

١) ت الزّهرى ص ١٥٧ ـ ١٥٨ ، السير ٣٣٨/٥
٢) ت الزّهرى ص ١٥٨ ، وانظر جامع التحصيل ص ٩٠
٣) الدّورى ٥٣٩/٢ ، ت الزّهرى ص ١٥٩
٤) ستأتي ترجمته في الرّواة عن الزّهرى .
٥) ت الزّهرى ص ١٥٤ ، جامع التحصيل ص ٩٠
٦) انظر ت الزّهرى ص ١٥٩
٧) المنقطع : ((هو أن يسقط من الاسناد راو واحد أو أكثر ، بشرط عدم التّوالي .)) انظر نزهة النّظر ص ٤٢ ، وانظر النّكت ٥٧٢/٢ ـ ٥٧٤
٨) المعضل : ((هو أن يسقط من الاسناد راويان أو أكثر مع التّوالي .)) انظر نزهة النظر ص ٤٢ ، وانظر النّكت ٥٧٥/٢ ـ ٦١٣
٩) السير ٣٣٩/٥

- الآتـي - ، ثمّ قال : ((والظّاهـر أنّ قول الأكثـر أولى بالاعتمـاد .))[١] أى قـول المضعّفيـن ، لأنّهـم هم الأكثـر .

فهذه أقوال الفريق الذى ضعّـف مراسيل الزّهـرى كلّها ، وفي تضعيفهم نظـر ، وذلك لما يأتـي :

١) انّ قول القطّان ، وابن معين محمـول على الظّـنّ ، ولو كان عندهم ما يستشهدون به على قولهم لما تردّدوا في عرضـه . فلا يُسلّم لهم قولهم هذا ، بل انّ غالب ما يُسقـط الزّهـرى الثّقات ، قاصدا - والله أعلـم - الاختصار . والدّليل على ذلك ، ما رواه مالك ابن أنس أنّه قال : ((كنّا نجلس الى الزّهـرى والى محمـد بن المنكدر ، فيقول الزّهـرى : ((قال ابن عمـر كذا وكذا .)) ، فاذا كان بعـد ذلك ، جلست اليه ، فقلـت : ((الذى ذكـرت عن ابن عمـر من أخبـرك بـه ؟)) قال : ابنـه سالم .))[٢]

فهل أغفـل الزّهـرى ذكـر سالم لأنّـه لايستجيـز أو يستحي أن يُسمّيـه ؟ أو أنّ سالمـا ضعيـف ؟ فرواية مالك هذه تدلّ على أنّ الزّهـرى انّما يُسقط الثّقات في مراسيله ، وقـول ابن عبدالبـرّ يؤكّـد هذا ، حيث قال - بعد ذكـره لرواية مالك - : ((فهـكـذا مراسيـل الثّقات ، اذا سُئلـوا أحـالـوا علـى الثّـقـات .))[٣]

٢) ولأنّـه لم يثبت أنّ من عادة الزّهـرى اسقاط الضّعفاء ، كسليمان بن أرقم في مراسيله ، فالرواية التي ذكـرها الامام الشّافعي ليست دليلا قاطعا على ذلك ، ولكن من الممكن حملها على أنّ الزّهـرى سمع الرّواية من سليمان بن أرقم ، ومن غيره ، ولمّا سُئـل عمّـن سمعهـا اكتفى بذكـر سليمان بن أرقم ، ظانّـا أنّ ذكـر سليمان بن أرقم كاف للسّائل . فعـن ابن المديني قال : ((الزّهـرى لاينُكـز[٤] له أن يقول في الحديث عن عـدّة .))[٥] ، أى أنّ غالـب أحوال الزّهـرى أن يسمع الحديث من أكثـر من واحـد . وعن ابراهيم بن سعـد الزّهـرى قال : ((سمعت أبي يسأل الزّهـرى عن شيء من الـخُـلـع[٦] والايـلاء[٧]؟ فقال : انّ عندى فيه لثلاثيـن حديثـا ، ماسألتموني عن شيء منها .))[٨]

---

١) جامع التحصيل ص ٩١

٢) ابن سعد/المتمم ص ١٧٩ ، الكفاية ص٣١٨ ،التمهـيـد (المقدّمة) ٣٧/١

٣) التمهـيـد (المقدّمة) ٣٧/١

٤) يُنكـز : النّكـز هو الدّفـع والضّرب ، و لاينُكـز أى لا يُدفـع . انظـر لسان العرب ٧١٦/٣

٥) ت الزّهـرى ص ٦٣

٦) الخُلـع : هو أن تفتدى المرأة من زوجها بمالـها فيطلّقها ويبينها من نفسه . انظر تهذيـب الأسماء واللغات ٩٦/٣

٧) الايلاء : اليمين مطلقا ، وهو الحلف بالله سبحانه وتعالى ، أو غيره من الطّلاق أو العتاق ، أو الحج ، أو نحو ذلك . أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ص١٦١

٨) ت الزّهـرى ص ١٠٥ ، السير ٣٣٥/٥

ولو سلّمنا أنّه سمعه من سليمان بن أرقم ، فأسقطه من الاسناد ، وأرسل الحديث ، فهل تُردّ أحاديثه المرسلة لهذه الرّواية التي أسقط من اسنادها سليمان بن أرقم ؟ وقد قال أبوداود السّجستاني عن حديث الزّهري : ((حديثه ألفان ومائتا حديث ، النّصف منها مسند ·))[١] فهل تتبّعت هذه الأحاديث حتى ظهر أنّ أغلبها عن الضّعفاء مثل سليمان بن أرقم ، فحُكم عليها بالضّعف ، وردّت مطلقا ؟ وهاهو الامام الشّافعي الذي ضعّف مراسيل الزّهري لروايته عن سليمان بن أرقم ، يحتجّ بمرسل سعيد بن المسيّب ، ويقول : ((مرسل ابن المسيّب عندنا حسن ·))[٢] ، وقد قال الخطيب البغدادي : ((انّ في مراسيل سعيد مالم يوجد مسندا بحال من وجه صحيح ·))[٣]

فهل يسوغ لنا أن نردّ نحوا من ألف حديث للزّهري للعلّة المذكورة آنفا من غير أن نعتبر[٤] هذه الأحاديث ؟

٣) ولأنّ أئمّة الحديث الذين اهتمّوا بحديث الزّهري ، واعتنوا بعلله ، وكانوا يذاكرون بحديثه ، لم يضعّفوا مراسيل الزّهري ، بل أنكروا على من ضعّفها · فقد رُوي عن أحمد بن صالح المصري - وقد كان يذاكر بحديث الزّهري [٥] لاتقانه له ، بل هو أعلم النّاس بحديث الزّهري وعلله ، بشهادة الذّهلي له [٦] ، وسئل أحمد بن حنبل : من أعرف النّاس بأحاديث ابن شهاب ؟ فقال : ((أحمد بن صالح المصري ، ومحمد بن يحي النيسابوري ·))[٧] فقدّم أحمد بن صالح على الذّهلي · - أنّه ذُكر له قول يحي بن سعيد: ((مرسل الزّهري لاشيء ·)) فغضب أحمد بن صالح ، وقال : ((ماليحي ومعرفة علم الزّهري ، ليس كما قال يحي ·)) [٨] وقول أحمد بن صالح مقدّم على قول غيره في أحاديث الزّهري وعللها ·

٤) وليس هذا فحسب ، ولكنّنا نرى الأئمّة الذين أخذوا عن الزّهري ، كمالك وابن عيينة وغيرهما ، لم يردّوا مراسيله · ولو أنّهم فعلوا لنُقل عنهم ذلك ، بل قبلوا مراسيله لعلمهم بالزّهري ، وتحرّيه في الرّواية ، وعلمه بالسّنن ·

---

١) السير ٣٢٨/٥
٢) مختصر المُزني كتاب البيع/باب بيع اللحم بالحيوان ص٧٨ ، وانظر الكفاية ص ٥٧١
٣) الكفاية ص ٥٧٣ . فتح المغيث ١٤٧/١
٤) الاعتبار : هو البحث عن متابع أو شاهد للحديث · انظر تدريب الرّاوي ٢٤١/١-٢٤٢
٥) ت الكمال ٢٤/١ ، وانظر ت·ت ٤٠/١
٦) انظر الارشاد ٤١٠/١ ، وانظر ت بغداد ٤١٧/٣ ، وانظر السير ٢٨٣/١٢
٧) ت الكمال ٢٤/١
٨) الفسوي ٦٨٦/١ ، ت الزّهري ص ١٦٠

٥) أمّا اعتبار الذّهبي مرسل الزّهـري معضلا ، فـلا يُسلّم له هذا القول على اطـلاقــه ، فقد ثبت أنّ الزّهـري سمع من تسعة عشر صحابيّا [١] ، فهل يتحتّـم أن يكون اسقاطه في مراسيله تابعيّا وصحابيّا ؟

٦) انّ الزّهـري كان من الدّاعين الى الالتزام بالاسناد ، ومن المنكرين على من لا يسنــد حديثه - كما ثبت آنفا -[٢] ، فهل يناقض نفسه ، ويسقط الضّعفاء في مراسيله ، وهـو القائل : ((لا يرضى النّاس قول عالم لا يعمل ، ولا عمل عامل لا يعلم ٠))[٣] فهل نطعن فـي امام مثل الزّهـري ، معتمديـن على الظّـنّ ، أو لزلّة صدرت منـه ؟

فممّا تقدّم يتّضح لنا أنّ الذين ضعّفوا مراسيل الزّهـري ، وردّوها مطلقا ، قـد جانبوا الصّواب ، والحقّ في هذا أن يُفـصّـل في مراسيله ٠ فان كان المرسل موافقا لأصـــول الدّيـن ، ولأحاديـث الثّـقـات ، فهو مثل مرسل كبار التّابعين ، تجرى عليه الشّروط التي وضعـت لمرسل كبار التّابعين ٠[٤]
وأمّا ما خالف فيه أصول الدّيـن ، أو أحاديث الثّقات ، فهو المردود الضّعيف ، الذى قيـل فيه : ((لا شيء)) ٠ واللّـه أعلم ٠

---

١) انظر الامام الزّهـري وأثره في السّنّـة ص ٩٣
٢) ارجـع الى ص ٩١
٣) السير ٥/٣٤١ ، وانظر الفسوى ١/٦٤٠ (نحوه)
٤) انظر الرّسالة للشافعي ص ٤٦١ - ٤٦٥ ، وانظر علوم الحديث ص ٤٩

٢) التـدليس : [١]

ومن المآخذ التي أخذت عليه التدليس ، فقد وصفه الشافعي والدارقطني وغيرهما [٢] بالتدليس ، الا أنّ أئمّة هذا الشأن قد قبلوا عنعنته ، لكونه نادر التدليس - كما وصفه الذهبي - [٣] أو لايدلّس غالبا الّا عن ثقة [٤]. الا أنّ الحافظ ابن حجر خالف الجمهور ، فصنّف الزّهرى في الطبقة الثالثة [٥] من طبقات المدلّسين - التي وصفها بقوله : ((من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمّة من أحاديثهم الّا ما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكّي .)) [٦] - ، وهذا العمل لا يُسلّم فيه لابن حجر لمخالفته من سبقه من الأئمّة الذين صنّفوا في أسماء المدلّسين ، كالذهبي ، والعلائي بالاضافة الى معاصره سبط بن العجمي [٧].

فعن الذهبي قال : ((كان يدلّس في النّادر .)) [٨]

وعن العلائي قال : ((محمد بن شهاب الزّهرى الامام العلم مشهور به ، وقد قبل الأئمّة قوله عن .)) [٩]

وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلّسين التي وصفها بقوله : ((وثانيها : من احتمل الأئمّة تدليسه وخرّجوا له في الصحيح ، وان لم يصرّح بالسماع ، وذلك : امّا لامامته ، أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى ، أو لأنّه لايدلّس الّا عن ثقة ، وذلك كالزّهرى ...)) [١٠]

وعن سبط بن العجمي قال ((محمد بن شهاب الزّهرى الامام العالم لمشهور ، مشهور به ، وقد قبل الأئمّة قوله : عـن .)) [١١]

---

١) قال ابن حجر اشتقاقه من الـدّلَس - بالتحريك - وهو اختلاط الظلام بالنور ، سمّي بذلك لاشتراكهما في الخفاء . انظر نزهة النظر ص ٤٢
وقال : ((والتدليس تارة في الاسناد وتارة في الشيوخ ، فالذى في الاسناد أن يروى عمّن لقية شيئالم يسمعه منه بصيغة محتملة ، ويلتحق به من رآه ولم يجالسه)) ، ثم ذكر أنواع تدليس الاسناد وهي : تدليس القطع ، وتدليس العطف ، وتدليس التسوية . ثم قال: ((وأمّا تدليس الشيوخ فهو أن يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم أو لقب أو كنية أو نسبة ايهاما للتكثير غالبا ...)) انظر طبقات المدلّسين ص ٢٥-٢٦ ، وانظر النكت ٢/٦١٤-٦٥١

٢) طبقات المدلّسين ص ١٠٩

٣) الميزان ٤/٤٠
٤) جامع التحصيل ص ١١٣
٥) طبقات المدلّسين ص ١٠٩
٦) طبقات المدلّسين ص ٢٣
٧) ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي ، أبوالوفاء ، برهان الدين الحلبي ويقال له سبط بن العجمي ، عالم بالحديث ورجاله توفي بحلب سنة ٨٤١هـ . انظر الاعلام ١/٦٥
٨) الميزان ٤/٤٠
٩) جامع التحصيل ص ١٠٩
١٠) جامع التحصيل ص ١١٣
١١) التّبيين لأسماء المدلّسين ص ٥٠

فهذه أقوال الأئمّة تؤكّد قبول الأئمّة النقّاد عنعنة الزّهرى ، وأمّا ما ذكره ابن حجر فهو قول شاذّ ، ولم يَعضُدْ ابن حجر قوله هذا بشواهد من أقوال أئمّة هذا الشّأن في تدليس الزّهرى • فيتّضح لنا أنّ الرّاجح هو قبول عنعنة الزّهرى مطلقا • واللّه أعلم •

٣) الادراج :[١]

ومن المآخذ التي أخذت عليه ، ادراج كلامه في حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، حتي انّ بعض أقرانه كانوا يطلبون منه أن يفصل كلامه من كلام النبي صلى اللّه عليه وسلّم •

فعن ابن حجر قال ـ في معرض كلامه عن الادراج ـ : ((وكذا كان الزّهرى يفسّر الأحاديث كثيرا ، وربما أسقط أداة التفسير ، فكان بعض أقرانه ربما يقول له : ((افصل كلامك من كلام النبي صلى اللّه عليه وسلّم •))[٢]

وعن مالك بن أنس قال : ((قال ربيعة (الرأى) للزهرى : ((اذا حدّثت فبيّن كلامك من كلام النّبي صلى اللّه عليه وسلّم •))[٣]

وقال الخطّابي[٤]: ((وقد كان من عادته أن يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ، ولأجل ذلك قال له موسى بن عقبة فيما يُروى : ((ميّز قولك من قول رسول اللّه صاى اللّه عليه وسلّم •))[٥]

---

١) الادراج : قال ابن حجر : ((وهو قسمان:١) مدرج الاسناد ٢) ومدرج المتن :
فأمّا مدرج الاسناد فهو أقسام : الأوّل : أن يروى جماعة الحديث بأسانيد مختلفة ، فيرويه راو ، فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك الأسانيد ولا يبيّن الاختلاف •
الثاني : أن يكون المتن عند راو الّا طرفا منه ، فانّه عنده باسناد آخر ، فيرويه راو عنه تامّا بالاسناد الأوّل • ومنه أن يسمع الحديث من شيخه الّا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه راو عنه تامّا بحذف الواسطة • الثالث : أن يكون عند الراوى متنان مختلفان باسنادين مختلفين ، فيرويهما راو عنه مقتصرا على أحد الاسنادين ، أو يروى أحد الحديثين باسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن الآخر ماليس في الأوّل •
الرابع : أن يسوق الراوى الاسناد فيعرض له ، فيقول كلاما من قبل نفسه ، فيظن بعض من سمعه أنّ ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد ، فيرويه عنه كذلك •
وأمّا مدرج المتن : فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه ، فتارة يكون في أوّله ، وتارة في أثنائه وتارة في آخره ، وهو الأكثر ، لأنّه يقع بعطف جملة على جملة ، أو يدمج موقوف من كلام الصحابة أو من بعدهم بمرفوع من كلام النبي صلى اللّه عليه وسلّم من غير فصل •)) نزهة النظر ص ٤٦ ، وانظر النكت ٢/٨١١ـ٨٣٦

٢) النكت ٢/٨٢٩ • وانظر أمثلة لادراج الزّهرى في النكت ٢/٨٢١ـ٨٢٦ ، وانظر فتح المغيث ١/٢٤٧

٣) خير الكلام في القراءة خلف الامام ص ٣٠

٤) هو حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطّاب البستي ، أبوسليمان ،فقيه محدّث ت ٣٨٨هـ • انظر الأعلام ٢/٢٧٣

٥) أعلام الحديث في شرح صحيح البخارى ٢/١١٧١

فممّا تقدّم يتّضح لنا ثبوت الادراج عنـد ، ولكن ليس هذا بقادح في عدالته ، فادراجه لتفسير غريب الحديث ·

فعن السيوطي قال : ((وعندى أنّ ما أُدرج لتفسير غريب لا يُمنـع ، ولذلك فعله الزّهرى ، وغير واحـد مـن الأئـمّـة ·))[1]

٤) **التّسـاهـل فـي الاجـازة :**[2]

وقد أُخذ عليه أيضا تساهله في اجازته تلاميذه رواية بعض النّسخ عنه مـن غيـر النّظر فيها ·

فقد رُوى عن عبيدالله بن عمر أنّه قال : ((كنت أرى الزّهرى يُؤتى بالكتاب ، ماقرأه ولا قُرئ عليه ، فيقال له : نروى هذا عنك ؟ فيقول : نعـم ·))[3]

وعن ابن وهب[4] قال حدّثنا سفيان (ابن عيينه) قال : ((رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه أحاديث عن ابن شهاب ، فقال له : أحـدّث بهذا عنك ؟ فقال ابن شهاب: نعم · لـم يقرأ عليه ·))[5]

وعن ابن عيينة قال : ((كنت عند ابن شهاب ، فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنـا ، فقال : يا أبا بكر أروى هذا عنك ؟ قال : نعـم · قال ابن عيينة : والله ما أدرى أيّهما أعجب ، ابن شهاب أو ابن جريج ؟ يقول له : أروى هذا عنك ؟ فيقول :نعم ·))[6]

---

١) تدريب الراوى ٢٧٤/١

٢) الاجازة : قال الخطيب : ((هي اباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده أنّه حديثه ·)) الكفـاية ص ٤٦٦ ، وانظر الكفاية ص ٤٤٦ـ٤٨٨ ،وانظر الالماع ص٨٨ـ١٠٧ ، وانظر ارشاد طلّاب الحقائق ٣٦٨/١ـ٣٩٢ ، وانظر فتح المغيث ٦٢/٢ـ١١٠

٣) الكفاية ص ٤٥٦ ، وانظر ت الزّهرى ص ١٥١

٤) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ،أبومحمد المصرى ، الفقيه ،ثقة حافظ ، عابد ، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين/ ع التقريب ٣٢٨/٣٦٩٤

٥) الكفاية ص ٤٥٧

٦) الكفاية ص ٤٥٧

فعقّب الخطيب على هذه الرواية بقوله : ((عَجّب سفيان ، كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب في القرطاس ، أهو من حديثه أم لا ؟ وكيف استجاز ابن جريج أن يسأله اجازة ذلـك . ولعلّ ابن شهاب كان قد عرف القرطاس ، بل عساه أن يكون هو كتبه ، فأغناه ذلك عن النظر فيه ، أو كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه الاّ ما كان من حديثـه لأمانة ابن جريج عنـــده .))(١)

وعن سفيان الثورى قال : ((أتيت الزّهرى ، فتثاقل عليّ ، فقلت له : أتحبّ لو أتـــــك لو أتيت أشياخنـا فصنعوا بك مثل هذا ؟ فقال : كما أنت . ودخل فأخرج اليّ كتابـــا ، فقال : خـــذ هـــذا ، فاروه عنّــــي .)) قال الثورى : فما رويت عنه حـرفـــا .))(٢)

فهذه الروايات تدلّ على تساهلــه في الاجازة . ولكن يُحمل هذا التساهل على ما ذكره الخطيب آنفا في تعقّبــه على رواية سفيان بن عيينة ، وهو أنّ الزّهرى لا يجيـز الاّ حديثـه الذى اطّلع عليه ـ بطريقة ما ـ ، وأنّه لا يتساهل الاّ مع من وثق بأمانتـــــه وصدقـــه ، وأنّ المجاز له لا يستجيـزه الاّ حديثـــه . والله أعلـــم .

٥) صـحـبـتــه الـمـلـــو ك :

لقد كره علماء السلف تردّد العالم على الأمراء و السلاطين ، لِما في ذلك من الفتن التي قد يـزلّ بهـا العـالـــم .

فعن حذيفة رضي الله عنه قال:((ايّاكم ومواقف الفتـن . قيل : وما مواقف الفتـن يـــا أبا عبدالله ؟ قال : أبواب الأمـراء ، يدخل أحدكم على الأميـر فيصدّقـه بالكذب ويقـــول لـه ما ليس فيـــه .))(٣)

---

١) الكفاية ص ٤٥٨

٢) ت الزّهرى ص ١٥٢ ، السير ٣٣٨/٥

٣) جامع بيان العلم و فضلـه ١٦٤/١

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ((انّ على أبواب السلاطين فتنا كمبارك الابل ، والذى نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم شيئا ، الاّ أصابوا من دينكم مثله • أو قال : مثليه •))[١]

وعن أيّوب السّختياني قال قال لي أبو قلابه[٢]: ((يا أيّوب ، احفظ عنّي ثلاث خصال : ايّاك و أبواب السلطان ، وايّاك و مجالسة أصحاب الأهواء ، والزم سوقك ، فانّ الغنى من العافية •))[٣]

وقد ورد عن بعض الأئمّة انكارهم على الزّهرى اتّصاله بأمراء بني أميّة ، وتردّده عليهم •

فهاهو الزّهرى يحدّثنا عن موقف سعيد بن المسيّب منه عندما رجع من الشام - بعد مقابلته لعبدالملك بن مروان - ، حيث يقول : ((••• فخرجت فتجهّزت حتى قدمت المدينة ، فجئت سعيد بن المسيّب في مجلسه في المسجد ، فدنوت لأسلّم عليه ، فدفع في صدرى ، وقال : انصرف • وأبى أن يسلّم عليّ • قال (الزّهرى) : فخشيت أن يتكلّم بشيء يعنيني به ، فيرويه من حضره ، فتنحّيت ناحية ، وقلت : يخلو، وأكلّمه •

فلمّا خلّته الشيعة[٤] ، قام فصلّى أربع ركعات ، ثمّ انصرف ، وانصرف معه ناس من أصحابه • قال (أى الزّهرى) : واتّبعته ليخلو ، فلمّا خلا ، وبقي وحده ، مشيت الى جنبه ، فقلت : يا أبا محمد ما ذنبي ؟ أنا ابن أخيك ، ومن مودّيك • قال : فما زلت أعتذر اليه وأتنصّل[٥] ، وما يكلّمني بحرف ، وما يردّ عليّ كلمة ، حتى اذا بلغ منزله واستفتح ، ففُتح له ، فأدخل رجله ، ثمّ التفت اليّ ، فقال أنت الذى ذهبت بحديثي الى بني مروان ؟))[٦]

---

١) جامع بيان العلم وفضله ١٦٧/١

٢) هو عبدالله بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجَرْمي ، أبو قِلابة البصرى ، ثقة فاضل ، كثير الارسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها / ع انظر التقريب ٣٣٣٣/٣٠٤

٣) جامع بيان العلم وفضله ١٦٤/١

٤) الشيعة: شيعة الرجل أى أتباعه وأنصاره مختار الصحاح ص ٣٥٣ • وليس المقصود بالشيعة هنا فرقة الشيعة المعروفة بل المقصود جلساؤه •

٥) التنصّل : شبه التبرؤ من جناية أوذنب • لسان العرب ٦٥١/٣

٦) ت الزّهرى ص ١٦

وعن عليّ بن حوشب الفزاري[١] قال سمعت مكحولا وذكر الزّهري فقال :((كلّ كليله- وكانت به لكنة - قال : يريد : قلّ قليله ، أيّ رجل هو لولا أنّه أفسد نفسه بصحبة الملوك .))[٢]

فهذه الأمثلة توضّح لنا كراهيّة الأئمّة للعالم صحبته الظلمة من السّلاطين خوفا من أن يُفتن ، امّا بسبب خوفه منهم أو بما يقدّمونه له من مال يستميلونه به اليهم ،فينصرهم ويؤازرهم على ظلمهم . فأمّا مَن لم يخش سطوتهم ، ولم يؤثّر فيه مالهم ، وكان آمرا ايّاهم بالمعروف ، وناهيا ايّاهم عن المنكر ، فواجب عليه أن يتّصل بهم فعسى أن يذكّرهم بالله ، وينصحهم باقامة العدل ، وينهاهم عن الظلم . والّا يتفرّد بهم علماء السّوء ،فيزيّنوا لهم غيّهم وظلمهم للعباد . فقد روى صاحب العقد الفريد[٣] حادثة تبيّن لنا نصح الزّهري للوليد بن عبدالملك ، حيث قال : ((دخل الزّهري على الوليد بن عبدالملك فقال له : ما حديث يحدّثنا به أهل الشام ؟ قال: وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : يحدّثوننا : أنّ الله اذا استرعى عبدا رعيّته كتب له الحسنات ولم يكتب له السّيّئات ؟ قال الزّهري : باطل يا أمير المؤمنين ، أنبيّ خليفة أكرم على الله أم خليفة غير نبيّ ؟ قال : بل نبيّ خليفة . قال : فانّ الله تعالى يقول لنبيّه داود عليه السّلام: ((يـٰداود إنّا جعلنـٰك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله إنّ الذين يضلّون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب .))[٤] ، فهذا وعيد يا أمير المؤمنين لنبيّ خليفة ، فما ظنّك بخليفة غير نبيّ ؟ قال الوليد : انّ الناس ليغووننا عن ديننا .))[٥]

---

١) عليّ بن حوشب ، بالمهملة ثمّ المعجمة ، وزن جعفر ، أبو سليمان الدمشقي ، لابأس به ، من الثامنة / د التقريب ٤٠٠/٤٧٢٧

٢) ت الزهري ص ١٦٠ ، وانظر السير ٣٣٩/٥

٣) هو أبوعمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب القرطبي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات و الاطّلاع على أخبار الناس ، ت ٣٢٨هـ . الوفيات ١١٠/١-١١٢

٤) سورة ص آية ٢٦

٥) العقد الفريد ٦٠/١ . والرواية فيها انقطاع ، فصاحب العقد متأخر عن الزّهري جدّا .

فانظر كيف كان موقف علماء السّوء من اغواء الأمراء وتضليلهم واعانتهم على الظّلم ، فلولا أن سخّر اللّه تعالى الزّهرى للوليد ، ناصحا له ومبيّنا بطلان الحديث ، لكان من أمر الوليد ما يعلمه الا اللّه . فالامام الزّهرى كان ممّن لا يُخاف عليه الاتّصال بالملوك ، فلم يُداهنهم أبدا ، بل كان ناصحا ومعلّما لهم ، آمرا ايّاهم بالمعروف وناهيا ايّاهم عن المنكر .
فعن الأوزاعي قال : ((ما أدهن [1] ابن شهاب قطّ لملك دخل عليه ، ولا أدرك أحد خلافة هشام من التابعين أفقه منه .))[2]

وهكذا يتّضح لنا أنّ اتّصال الزّهرى بالملوك لم يكن بمثلبة تؤخذ عليه ، بل منقبة له .
فعن الذّهبي قال : ((بعض من لا يُعتدّ به لم يأخذ عن الزّهرى ، لكونه كان مداخلا للخلفاء ، ولئن فعل ذلك فهو الثبت الحجّة ، وأين مثل الزّهرى ، رحمه اللّه .))[3]
(سوف يأتي مزيد تفصيل عن اتّصاله بملوك بني أميّة في مبحث شبهة صلته بملوك بني أميّة ، ان شاء اللّه .)

---

١) أدْهن : المداهنة أى المصانعة ، والادهان مثله ـ فمعناه صانع . انظر مختار الصحاح ص ٢١٤
٢) الفسوى ٦٣٩/١ ، ت الزّهرى ص ١٦١ نحوه
٣) السير ٣٣٩/٥

٦) كثـرة الـدّيـن :

لقد ورد أنّ الامام الزّهري كان كثير الاستدانة ، ممّا سبّب في انكار بعض أقرانه علـيـه ٠

فعن ابراهيم بن سعد الـزّهري قال :((سمعت أبي وهو يعاتب ابن شهاب في الدّيـن ٠))[١]

وعن سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي قال : ((أتى هشام بن عبدالملك عن الـزّهري سبعة آلاف دينار ، وقال له : لا تعد في الدّيـن ٠))[٢] قال سعيد بن عبدالعزيز :((فما مات الـزّهري حتى استدان مثلـهـا ، فبيعت شَغْـب ، فقُضـي دينه ٠))[٣]

وعن الوليد بن محمد الموقّري[٤] قال : ((قيل للزّهري : انّ الناس لا يعيبون عليك الّا كثرة الدّيـن ٠ قال : وكـم دينـي ؟ انّمـا ديني عشرون ألف دينار ، وأنا على الحياة والممات ، لي خمسة أعيـن ، كلّ عيـن منها ثمـن أربعيـن ألـف دينـار ، وليس يرثنـي الّا ابن ابني هذا ، وما أبالـي أن لا يرث عنّـي شيئا ٠

قال الوليد : وكان ابـن ابنـه فـاسـقا ٠))[٥]

فيتّضح لنا ممّا ذكـر آنـفـا أنّه كان كثير الاستدانـة ، ولكنّه كان مليئا ، قادرا على قضـاء دينـه ، لذلك لم يكـن ليبـالـي طالمـا أن مالـه كاف لقضاء دينـه ٠

رحمـه اللّه وغـفـر لـه ، وأسكنـه فسيح جنّاتـه ٠

---

١) ت الزّهري ص ١٦٨
٢) ت الزّهري ص ١٦٥
٣) السير ٥/٣٤٢
٤) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري
٥) ت الزّهري ص ١٧٢

المَبْحَثُ السَّادِسُ
"أَبْرَزُ الاتِّهَامَاتِ الَّتِي أُثِيرَتْ حَوْلَهُ، وَتَفْنِيدُهَا"

ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : صِلَتُهُ بِمُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ، واستغلالهم لَهُ فِي وضع الأحاديث.

المطلب الثاني : وَضْعُ الزُّهْرِيِّ حديث ((لا تُشَدُّ الرِّحَال ...)) .

المطلب الثالث : التَّنَصُّب .

المبحث السّادس : أبرز الاتّهامات التي أثيرت حوله وتفنيدها

ما انفك أعداء الله ينهجون السّبل المختلفة للكيد لدين الله ، واطفاء نوره ، واغواء الناس ، وصدّهم عن الدين الحقّ . فمن كيدهم : الطّعن في الرّسل ، وتحريف كثير ممّا أنزل الله في الكتب المقدّسة ، كالتوراة و الانجيل . ولمّا أنزل الله تعالى القرآن على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلّم ، وجّهوا جهودهم لتحريف كلام الله . ، ولكنّ الله خذلهم وخيّب أملهم ، فتعهّد بحفظ كتابه الى يوم الدّين ، قال تعالى : ((إنّا نحن نزّلنا الذّكر وانّا له لحافظون .))[١] ، فلمّا تيقّنوا أنّه لا سبيل الى تحريف القرآن ، مالوا الى السّنّة المشرّفة ، فوضعوا أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، متوهّمين أن الذّكر الذى تعهّد الله بحفظه قاصرا على القرآن الكريم فقط ، فأزاح الله الغمامة عن أبصارهم بأن قيّض رجالا جهابذة كرّسوا جلّ وقتهم في الذّبّ عن السّنّة ، وتمييز الأحاديث الموضوعة من الصحيحة ، فبصر أعداء الله الحقّ ، وتيقّنوا أن السّنّة محفوظة أيضا . فجعل الله ما وضعوا من أحاديث فتنة لأهل الزّيغ و الضلال ، وهدى الله أهل الحقّ سواء السبيل . ولكنّ القلوب الحاقدة ، الشيطانيّة ، المفعمة بالخبث والفساد لم يهدأ لها بال ولم تيأس من صدّ العباد عن دين الله الحقّ ، فوجّهوا سهامهم الى نقلة الحديث لينالوا منهم ، فانّ الطعن في النّقلة طعن في السّنّة ، وهدما للشريعة . فقد روى الخطيب البغدادى في تاريخه[٢] ، باسناده عن أبي داود السّجستاني أنّه قال : ((لمّا جاء الرشيد[٣] بشاكر[٤] - رأس الزّنادقة - ليضرب عنقه ، قال : أخبرني لِمَ تعلّمون المتعلّم منكم أوّل ما تعلّمونه الرّفض و القدر ؟ قال : أمّا قولنا بالرفض ، فانّا نريد الطّعن على النّاقلة ، فاذا بطلت الناقلة أَوْشَكَ أن نُبطل المنقول ...))

---

١) سورة الحجر آية ٩

٢) ت بغداد ٣٠٨/٤

٣) هو هارون الرشيد ابن المهدى محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب القرشي الهاشمي ، أبو محمد ويقال: أبو جعفر أمير المؤمنين توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة . انظر البداية والنهاية ٢٢١/١٠-٢٢٢

٤) لم أقف على ترجمته

فبدءوا بالصحابة رضوان الله عليهم ، فاختاروا أكثرهم رواية عن رسول الله صلى اللهعليه وسلّم ، ألّا وهو أبو هريرة [١] رضي الله عنه ، فتصدّى لهذه الطعون الأئمّة العظام ، ففنّدوا كلّ الافتراءات ، وأثبتوا للصحابيّ الجليل ـ في ترجمته ـ الثناء الجميل ٠ فجعل الله كيد أعدائه في نحورهم ، وردّهم خائبين ، وجعل تلك الطّعون فتنة لهم ، ليزيدهم غيّا على غيّهم ، وزاد الله أبا هريرة رضي الله عنه بتلك الطّعون رفعة وجلالة في قلوب أهل الحقّ ٠ قال تعالى : ((إنّ الله يُدافع عن الذين ءامنوا إنّ الله لا يحبّ كلّ خوّان كفور ٠))[٢]

فلمّا يئسوا من النيل من أبي هريرة رضي الله عنه ، تواصوا على الكيد للتابعين ، فوقع اختيارهم على أكثر التابعين رواية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ألّا وهو الامام الزّهرى رحمه الله ، فتوجّهت ألسنتهم و أقلامهم تطعن فيه ؛ وكما أعمى الله قلوبهم أعمى أبصارهم ، فصاروا يتخبّطون في افتراءاتهم ، متأوّلين بعض الأحداث أحيانا ، ومختلقين أخرى أحيانا ، لتخدم أغراضهم الدّنيئة ، حتى يصلوا في النّهاية الى ردّ أحاديثه التي ملأت كتب السّنّة المعتمدة عند أهل الحقّ ، أهل السّنّة ٠

وكما ردّهم الله خائبين في كيدهم لأبي هريرة رضي الله عنه ، ردّهم كذلك خائبين فيما طعنوا به الزّهرى ، فلم ينالوا خيرا ٠ ولم تزد تلك الطعون الزّهرى الّا علوّا في قدره عند أهل الحقّ ، فزاد اهتمامهم بحديثه ، فتخصّص كثير من أئمّة الحديث في العناية بحديثه وعلل حديثه ـ كما سيُذكر في موضعه ان شاء الله ـ ٠ وقد قيل :

اذا أراد الله نشر فضيلة طويت   أتاح لها لسان حسود [٣]

---

١) انظر الطعون في أبي هريرة رضي الله عنه السّنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٢٩٨ـ٣٥٤
وانظر الأنوار الكاشفة ص ١٤١ـ٢٢٢ ، وانظر السّنّة قبل التدوين ص ٤١١ـ٤٦٨
وانظر كتاب دفاع عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ لعبدالمنعم صالح العلي

٢) سورة الحجّ آية ٣٨

٣) القائل هو : أبوتمّام ، حبيب بن أوس الطّائي ٠ انظر العقد الفريد ٢/٣٢٥

فمن أبرز الاتهامات التي وجّهت الى الزّهرى ما يأتي :

١) صلته بملوك بني أميّة واستغلالهم له في وضع الأحاديث .

٢) وضع الزّهرى حديث ((لا تُشدّ الرحال الّا الى ثلاثة مساجد ..)) .

٣) التنصب .

واليك هذه الافتراءات ، ومدّعيها ، وتفنيدها ، بايجاز :

١) <u>صلته بملوك بني أميّة ، واستغلالهم له في وضع الأحاديث</u> :[١]

ذكر هذه الفرية المستشرق المجرى (جولد تسيهر)[٢] ، حيث قال : ((ولم يكن الأمويّون وأتباعهم ليهمّهم الكذب في الحديث الموافق لوجهات نظرهم ، فالمسألة كانت في ايجاد هؤلاء الذين تنسب اليهم ، وقد استغل هؤلاء الأمويّون أمثال الامام الزّهرى بدهائهم في سبيل و ضع الأحاديث ...))[٣]وقال : ((ولم يكن الزّهرى من أولئك الذين لايمكن الاتفاق معهم ، ولكنّه كان ممّن يرى العمل مع الحكومة ، فلم يكن يتجنّب الذهاب الى القصر ، بل كان يتحرّك كثيرا في حاشية السّلطان .))[٤]

فنلاحظ أنّ طعنه في الزّهرى متوجّه الى اتّصاله بملوك بني أميّة ممّا يترتّب عليه استغلالهم له في وضع الأحاديث .

الـرّد :

لاحظنا ممّا سبق مكانة الزّهرى عند العلماء ، فكان قدوة لهم في عبادته ، وعلمه ، وفي أخلاقه وآدابه والتزامه بالحقّ ، لايخاف في اللّه لومة لائم .

فأمّا اتصاله بملوك بني أميّة فلم يكن مأخذا عليه أبدا ، بل كان منقبة من مناقبه الكثيرة ،

---

١) انظر الشبهة والردّ عليها في السّنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٢١٣-٢١٧ ، والسّنّة قبل التدوين ص ٥٠٨-٥١١ ، والامام الزّهرى وأثره في السّنّة ص ٤٤١-٤٤٥ ، والامام الزّهرى محدّثا (رسالة ماجستير) ص ٣٢٧-٣٣٣

٢) أجناتس جولدتسيهر ، مستشرق مجرىّ ، رحل الى سوريّة وفلسطين ومصر ، ولازم بعض علماء الأزهر ، توفي سنة ١٣٤٠ هـ . انظر الأعلام ٨٤/١

٣) السّنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٢٠٥-٢٠٦

٤) المصدر السّابق ص ١٢٢

فقد كان النّاصح الأمين للملوك ، والمرشد الصادق لهم ، لا يداهنهم خوفا من سلطانهم أو طلبا للدّنيا . فعن الأوزاعي قال ((ما أدهن ابن شهاب قطّ لملك دخل عليه ، ولا أدرك أحد خلافة هشام من التابعين أفتى منه .))[1]

ويروى لنا مؤلّفوا كتب التواريخ والتراجم موقفا عظيما للزّهري مع هشام بن عبدالملك ،يتبيّن لنا منه تمسّك الزّهري بالحق ، وعدم خشيته سلطان هشام . فعن الشّافعي عن عمّه[2] قال:

((دخل سليمان بن يسار[3] على هشام فقال له : يا سليمان ، من الذى تولّى كِبْره منهم ؟ فقال له : عبدالله بن أبيّ بن سلول .[4] فقال له : كذبت ، هو عليّ بن أبي طالب. قال : أمير المؤمنين أعلم بما يقول . فدخل ابن شهاب فقال : يا ابن شهاب ، من الذى تولّى كِبْره منهم ؟ فقال له : عبدالله بن أبيّ . فقال له : كذبت ، هو عليّ بن أبي طالب . فقال له : أنا أكذب ، لا أبا لك ، فوالله لو نادى مناد من السّماء: انّ الله أحلّ الكذب ما كذبت ، حدّثني عروة بن الزّبير ، وسعيد بن المسيّب ، وعبيدالله بن عبدالله ، وعلقمة ابن وقّاص[5] كلّهم عن عائشة : انّ الذى تولّى كِبْره منهم ، عبدالله بن أبيّ . فلم يزل القوم يغرون به ، فقال هشام : ارحل فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل عن مثلك . فقال ابن شهاب : ولم ذاك ؟ أنا ما اغتصبتك على نفسي ، أو أنت اغتصبتني على نفسي ، فخلّ عنّي . فقال له : لا ، ولكنّك استدنت ألفي ألف . فقال : قد علمت ، وأبوك قبلك أنّي ما استدنت هذا المال عليك ، ولا على أبيك . فقال هشام : انّا ان نهيّج الشيخ يهج الشيخ . فأمر فقضى عنه من دينه ألف ألف .))[6]

---

١) الفسوى ٦٣٩/١ ، وانظر الزّهري ص ١٦١ نحوه
٢) هو محمد بن عليّ بن شافع أحد تلاميذ الزّهري ، ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري
٣) سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة ، وقيل أمّ سلمة ، ثقة فاضل أحد الفقهاء السّبعة ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة وقيل قبلها /ع التقريب ٢٦١٩/٢٥٥
٤) عبدالله بن سلول ، رأس المنافقين ، توفي على عهد النّبيّ صلى الله عليه وسلّم .
٥) علقمة بن وقّاص – بتشديد القاف – الليثي ، المدني ، ثقة ثبت ، من الثانية مات في خلافة عبدالملك / ع انظر التقريب ٤٦٨٥/٣٩٧
٦) ت الزّهري ص ١٦٢-١٦٣ ، وانظر السير ٣٣٩/٥-٣٤٠

وهل بعد هذا الموقف الذى أظهر صلابته في الحقّ وجرأته على الملوك ، وعدم مداهنته إيّاهم ما يقدح في صلته بالملوك ؟ وكان باستطاعته أن يقول كما قال سليمان بن يسار فلا يثير غضب أميرالمؤمنين ، ويكون عنده مقرّبا مكرّما · ولكن لم يكن ليكتم الحقّ ، ولم يكن من ديدنه الكذب ، فنطق بالحقّ لا يخاف في الله لومة لائم ·

فرجل مثل هذا هيهات أن يخضع لضغوط الملوك فيُستغل لوضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فالذى لايكذب على عامّة الناس مُحال أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ·

وهنا موقف آخر يؤكّد لنا أن صلة الزّهرى بملوك بني أميّة كان خيرا للأمّة الاسلاميّة فكان يرشد الأمراء ويوجّههم الى مافيه صلاح المسلمين ، وان ترتب على نصحه لهم بُغض بعضهم له ، والتربّص له للبطش به · فعن أبي الزّناد قال : ((كان الزّهرى يقدح أبدا عند هشام في الوليد بن يزيد[١] ، ويعيبه ، ويذكر أمورا عظيمة ، حتى يذكر الصّبيان ، وأنّهم يخضّبون بالحنّاء ، ويقول لهشام : ما يحلّ لك الّا خلعه · فكان هشام لايستطيع ذلك للعقد الذى عُقد له ، ولايكره ما صنع الزّهرى ، رجاء أن يؤلّب عليه الناس · فكنت يوما عنده في ناحية الفُسطاط[٢] أسمع ذمّ الزّهرى للوليد ، فجاء الحاجب فقال : هذا الوليد بالباب · قال أدخله · فأوسع له هشام على فراشه ، وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشّرّ ، فلمّا استُخلف الوليد ، بعث اليّ والى ابن المنكدر[٣] ، وابن القاسم[٤] ، وربيعة[٥] ، قال : فأرسل اليّ ليلة مخليا ، وقدّم العشاء ، وقال : حديث حدث يا ابن ذكوان ، أرأيت

---

١) الوليد بن يزيد بن عبدالملك ، ولي أمر الخلافة بعد هشام بن عبدالملك ، توفّي سنة ١٢٦هـ · انظر البداية والنهاية ٣/١٠

٢) الفسطاط : بيت من شعر · مختار الصحاح ص ٥٠٣

٣) ، (٤)، (٥) ستأتي تراجمهم في الرواة عن الزّهرى ، وابن القاسم هو عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق · وربيعة هو ربيعة الرأى ·

يوم دخلت على الأحول ، وأنت عنده ، والزّهري يقدح فيّ ، أتحفظ من كلامه شيئا ؟ قلت : يا أميرالمؤمنين ، أذكر يوم دخلت والغضب في وجهك أعرفه . قال : كان الخادم الذى رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كلّه اليّ ، وأنا على الباب قبل أن أدخل اليكم ، وأخبرني أنّك لم تنطق بشيء . قلت : نعم . قال : قد كنت عاهدت اللّه : لئن أمكنني اللّه لقدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزّهري .))[١]

وعن ابن أخي الزّهري [٢]قال : ((كان عمّي - أى الزّهري - قد اتّعد هو وابن هشام[٣] ان مات هشام بن عبدالملك أن يلحقا بجبل الدّخان[٤] ، فمات الزّهري سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبدالملك بأشهر ، وكان الوليد بن يزيد يتلهّف لو قبض عليه .))[٥]

وأمّا ابن كثير فقد ذكر أنّ الزّهري كان يحثّ هشاما على خلع الوليد ، وكان الوليد يفهم ذلك من الزّهري ويبغضه ، ويتوعّده ويتهدّده ، فيقول الزّهري : ((ما كان اللّه ليُسلّطك عليّ يا فاسق .))[٦]

فهذه الروايات تبرز موقفا من مواقف الزّهري الجريئة ، الشّجاعة ، وتجلّي نُبْل خُلُقه ، وورعه ، فلم يكن ليماطل على الباطل ، ولم يكن ليبيع دينه بدنياه ، بل كان عزيزا بعزّة الاسلام ، صدّاعا بالحقّ ، لا يهاب سلطان الأمراء . فكيف - باللّه عليكم - يستطيع الأمراء أن يستغلّوه لأغراض دنيئة ؟ بل كان أنبل من ذلك وأورع .

ونراه - رحمه اللّه - معلّما للأمراء ، موجّها لهم الى الخير ، كافّا لهم عن ظلم العباد ، ذابّا عن سنّة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم كذب الوضّاعين .

---

١) ابن سعد/المتمم ص ١٨٤ ، وانظر السير ٥/٣٤١-٣٤٢
٢) ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهري
٣) لم أستطع الوقوف على اسمه وتعيينه .
٤) لم أقف عليه .
٥) ابن سعد/المتمم ص ١٨٤ ، ت الزّهري ص ١٨٠-١٨١
٦) انظر البداية والنهاية ١٠/٤

فقد ذكر صاحب (العقد الفريد) حوارا دار بين الزّهرى والوليد بن عبدالملك ، حيث قـال:

((دخل الزّهرى على الوليد بن عبدالملك فقال له : ما حديث يحدّثنا به أهل الشّام ؟ قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال : يحدّثوننا : أنّ الله اذا استرعى عبدا رعيّته كتب له الحسنات ولم يكتب له السّيّئات ؟ قال الزّهرى : باطل يا أميرالمؤمنين ، أنبيّ خليفة أكرم على اللّه أم خليفة غير نبيّ ؟ قال : بل نبيّ خليفة . قال : فانّ اللّه تعالى يقول لنبيّه داود عليه السّلام ((يـٰداود انّا جعلنـٰك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل اللّه انّ الذين يضلّون عن سبيل اللّه لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب .))[١] فهذا وعيد يا أمير المؤمنين لنبيّ خليفة ، فما ظنّك بخليفة غير نبيّ ؟ قال الوليد : انّ الناس ليغووننا عن ديننا .))[٢]

فهكذا نرى أنّ تبيين الزّهرى للوليد بطلان الحديث أنقذه من الوقوع في الاثم ورفع عن المسلمين ما كان سيترتّب على ذلك من ظلم للرعيّة .

فمن الأمثلة الآنفة الذّكر يتّضح لنا أنّ الزّهرى لم يكن من الذين يخضعون لسلطان الملوك ، فيُستغل لأغراضهم ، بل كان اتّصاله بهم خيرا للملوك وللمسلمين .

فكان ناصحا للّه ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم ، مستجيبا لهدى النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم في ذلك .

ورحم اللّه الامام الذّهبي حينما ردّ على من لم يأخذ عن الزّهرى لكونه مداخلا للخلفاء ، حيث قال : ((ولئن فعل ذلك فهو الثّبت الحجّة ، وأين مثل الزّهرى رحمه اللّه .))[٣]

---

١) سورة ص آية ٢٦
٢) العقد الفريد ٦٠/١ الرواية فيها انقطاع لتأخّر صاحب العقد الفريد عن الزّهرى .
٣) السير ٣٣٩/٥

٢) وضع الزّهرى حديث ((لا تُشدّ الرحال الاّ الى ثلاثة مساجد ...))[١]

لم تكن الفرية السّابقة الوحيدة للمستشرق اليهودى المجرىّ جولد تسيهر ، بل انّه اتّهم الزّهرى بوضع حديث ((لا تُشدّ الرحال الاّ الى ثلاثة مساجد ...)) ، حيث انّه رُوى عنه قوله : ((انّ عبدالملك بن مروان منع الناس من الحجّ أيّام فتنة ابن الزّبير[٢] ، وبنى قبّة الصخرة في المسجد الأقصى ليحجّ الناس اليها ويطوفوا حولها بدلا من الكعبة ، ثمّ أراد أن يحمل الناس على الحجّ اليها بعقيدة دينيّة ، فوجد الزّهرى - وهو ذائع الصيت في الأمّة الاسلاميّة مستعدّا لأن يضع له أحاديث فى ذلك ، فوضع أحاديث ...))[٣] ، فذكر منها حديث : ((لاتُشدّ الرحال الاّ الى ثلاثة مساجد ، مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى .))[٤]

الردّ عليها :

لاحظنا في الردّ على الشّبهة السّابقة أنّ الزّهرى لم يكن لينبذ الكذب على الناس ويكذب على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ، ولم يكن من الذين يهابون سلطان الأمراء فيستجيب لرغباتهم ، ولم يكن من الراغبين فيما عند الأمراء من عرض الدنيا ، المعرضين عن الآخرة فيشترى دنياه بآخرته ، ويخضع لاغرائهم فيضع أحاديث لهم ليتقرّب اليهم زلفة وينال عندهم حُظوة ، بل كان ورعا ، نبيلا ، عزيزا ، كريما ، يصدع بالحقّ ولايخاف في اللّه لومة لائم ، وقد قال قولته المشهورة : ((واللّه لو نادى مناد من السّماء أنّ اللّه أحلّ الكذب ما كذبت .)) [٥]

---

١) انظر الشّبهة والردّ عليها في : السّنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٢١٧-٢١٩ ، والسّنّة قبل التدوين ص ٥١١-٥١٥ .والامام الزّهرى وأثره في السّنّة ص ٤٥٧-٤٦٥ ، والامام الزّهرى محدّثا (رسالة ماجستير) ص ٣٣٤-٣٥٠

٢) هو عبداللّه بن الزّبير بن العوّام الأسدى ،أبوبكر وقيل : أبوخبيب ، وفتنته هي تنصيب نفسه أميرالمؤمنين وأخذ البيعة على ذلك توفي رحمه اللّه سنة ٧٣هـ . انظر البداية والنهاية ٣٣٧/٨-٣٥٠

٣) و (٤) انظر السّنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ١٩١

٥) ت الزّهرى ص ١٦٢ ، وانظر السير ٣٣٩/٥

لله درّه من رجل ، أبت نفسه الا أن تتنزّه عن كلّ قبيح ، وأصرّت على أن تتعالى عن كلّ أمر دني ء ، ثمّ يأتي هذا المستشرق اليهودى النجس الخبيث - الذى أعمى الله قلبه في الدّنيا ، وعسى أن يعمي الله بصره في الآخرة ، ويكبّه على وجهه في النّار - ليتّهم الزّهرى بوضعه أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ولم يسبقه الى ذلك أحد - ليكشف لنا ما تحمله قلوبهم لنا من ضغينة وحقد وحسد - ثم يستدلّ على ذلك بقوله :

((والدليل على أنّ الزّهرى هو واضع هذه الأحاديث ، أنّه كان صديقا لعبدالملك ، وكان يتردّد عليه ، وأنّ الأحاديث التي وردت في فضائل بيت المقدس مرويّة من طريق الزّهرى فقط ٠))[١]

فهل هذا دليل ؟ ومتى كانت الافتراضات و التخمينات تعتبر أدلّة ؟ ولو سلّمنا أن هذه أدلّة ، فهي أدلّة واهية متهافتة ٠ واليك مناقشتها :

أوّلا : أمّا كون الزّهرى صديقا لعبدالملك ، فهذا ادّعاء لا يثبت ٠ فقد ذكر آنفا ، أن الزّهرى انّما رحل الى الشّام في سنة اثنتين وثمانين[٢] ، وقد أمره عبدالملك أن يرجع الى المدينة ليطلب العلم عند أبناء الأنصار ، وقد استجاب الزّهرى لذلك[٣] ، ثمّ تُوُفّي عبدالملك سنة ستّ وثمانين[٤] ، فمتى تكوّنت الصداقة بينهما وقويت حتّى يضحّي الزّهرى بدينه من أجلها ؟

ولم يكن الزّهرى - كما يدّعي المستشرق جولد تسيهر - في تلك الفترة ذا مكانة علميّة تؤهّله لو ضع حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فيتلقّاه الناس منه بالقبول٠ فلو افترضنا أنّه فعل ذلك ، فأين العلماء منه ؟ فقد كان أنس بن مالك رضي الله عنه حيّا ، والفقهاء السّبعة وغيرهم من علماء المدينة وغيرها أحياء ٠ فقد أنكر سعيد بن المسيّب على

---

١) السّنّة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ١٩١
٢) انظر ت الزّهرى ص ١٢ ، وانظر السير ٣٢٨/٥
٣) انظر ابن سعد/المتمم ص ١٦٢ ، وانظر ت الزّهرى ص ٢٩-٣٠
٤) انظر البداية والنهاية ٦٦/٩

الزّهرى اتّصاله بعبدالملك بن مروان ورواية حديثه له ، فدفعه في صدره وقال له : ((انصرف)) ، وأبى أن يسلّم عليه ، وعندما سأله الزّهرى عن سبب اعراضه قال له : ((أنت الذى ذهبت بحديثي الى بني مروان .))[1] ، فان أنكر ابن المسيّب عليه هذا الأمر البسيط ، فهل يُعقل أن يسكت عنه في وضعه للأحاديث ؟

وكيف يتسنّى للزّهرى ـ لو فعل ذلك ـ أن يكون اماما يأخذ عنه أئمّة الأمّة ، الذين أصبحوا قدوة للمسلمين كأبي حنيفة ، ومالك ، والأوزاعي وغيرهم ، أم أنّهم غضّوا طرفهم عن هذه الفعلة ؟ تبّا لك يا عدوّ الله ، ما أنت الّا حلقة في سلسلة المفسدين في الأرض ، الذين فاحت النّجاسة من أجسادهم ، وغُمرت قلوبهم في مستنقع الرذيلة والفساد ، فأصبحوا رسل الشّيطان ، يغوون الناس ، ويصدّونهم عن دين الله الحقّ .

ثانيا : انّ عبدالله بن الزّبير قتل في سنة ثلاث وسبعين[2] ، وأنّما اتّصال الزّهرى بعبدالملك بن مروان كان في سنة اثنتين وثمانين ، فما الفائدة من وضعه الحديث في هذه الفترة ، ان كانت الغاية منه صرف الناس عن الحجّ الى بيت الله الحرام خوفا من مبايعة الناس لعبدالله بن الزّبير ؟ ألّا ترى ـ يا عدوّ الله ، يا أعمى البصر والبصيرة ـ أنّ هذه الفرية يناقض بعضها بعضا ؟

ثالثا : انّ حديث ((لا تشدّ الرحال الّا الى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى .)) قد رُوى من طرق أخرى غير طريق الزّهرى :

فقد أخرجه الامامان البخارى[3] ، ومسلم[4] في صحيحيهما من طريق قزعة[5] عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم .

١) ت الزّهرى ص ١٦ ، وانظر البداية والنهاية ٣٥٩/٩ نحوه
٢) انظر التقريب ٣٣١٩/٣٠٣
٣) فتح البارى/المتن كتاب الصّوم/باب صوم يوم النّحر ٢٤٠/٤ـ٢٤١ رقم ١٩٩٥
٤) صحيح مسلم كتاب الحجّ/باب سفر المرأة مع محرم الى هجر وغيره ٩٧٥/٢ـ٩٧٦ رقم ٤١٥
٥) قزعة بن يحي البصرى ، ثقة ، من الثّالثة / ع التقريب ٥٥٤٧/٤٥٥

وأخرجه مسلم[1] كذلك من طريق سلمان الأغرّ[2] عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـــا ٠

وأخرجه الدّارمي في السّنن[3] من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف[4] عن أبي هريـــرة رضي الله عنه مـرفـوعـــا ٠

فيتّضح لنا من هذا أنّ الحديث روى من طرق عدّة ، صحيحة ، ثابتة في أصحّ الكتب عندنا ٠ وقد صحّح هذا الحديث أئمّة هذا الشّأن ، بل بوّبوا له في كتب الحديث والفقه[5] والعقيدة لأهمّيّتـــه[6] ٠ وهذا هو الحقّ ، وهل بعد الحقّ الاّ الضلال المبين ٠

وهكذا تتهافت هذه الفريـة كما تهافتت أختهـا السّابقـــة ٠ فللّه الحمد والفضل والمنّة ٠

٣) الـنـصـــب :[7]

لقد أثار الشّيعة[8] هذه التّهمة للقدح في علم من أعلام علماء السّنّة ، كما هـــي عادتهم ، فاذا كان الصّحابة رضوان الله عليهم لم ينجوا من شرور ألسنتهم وأقلامهـــم الحاقدة ، فما بالك بمن دون الصّحابة من علماء السّنّة ٠ والغاية من وراء ذلك ردّ الروايات التي تشهد على فساد معتقدهـم ، وضلالهم ، وانحرافهـم عن دين الله الحقّ ، ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلّـــم ٠

قال الطّوسي[9] : ((محمـد بن شهـاب الزّهرى عدوّ ٠))[10]

---

١) صحيح مسلم كتاب الحجّ/باب لاتشدّ الرحال الاّ الى ثلاثة مساجد ١٠١٥/٢ رقم ٥٤٣

٢) سلمان الأغرّ ، أبوعبدالله المدني ، مولى جهينة ، أصله من أصبهان ، ثقة من كبار الثالثة / ع التقريب ٢٤٧٨/٢٤٦

٣) سنن الدّارمي باب لا تشد الرحال الاّ الى ثلاثة مساجد ٣٣٠/١

٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف تقدّمت ترجمته

٥) انظر نيل الأوطار ٢٥٣/٨

٦) انظر اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم ٦٤٠/٢ ، ٦٦٥ ، ٨٠٣

٧) النصب : بفتح النون وسكون الصاد ،من نصب له أى عاداه ٠ والنواصب قوم يتديّنون ببغض علّي بن أبي طالب رضي الله عنه ٠ انظر لسان العرب ٦٤٥/٣
وقال شيخ الاسلام ابن تيميّة : ((النّاصبة هي الطّائفة التي تبغض عليّا وأصحابه ٠))
انظر مجموع الفتاوى ٣٠١/٢٥

٨) الشّيعة : هم الذين شايعوا عليّا رضي الله عنه على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصّا ووصيّة امّا جليّا وامّا خفيّا ، واعتقدوا أنّ الامامة لاتخرج من أولاده ، وان خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقيّة من عنده ٠ انظر الملل والنحل ١٤٦/١

٩) هو محمد بن الحسن الطوسي فقيه الشّيعة ومصنّفهم توفّي سنة ٤٦٠هـ ٠ انظر الاعلام ٨٤/٦

١٠) رجال الطّوسي ص ١٠٢

وقال ابن أبي الحديد[١] في شرحه لنهج البلاغة : ((وكان الزّهري من المنحرفين عنه ٠))[٢]

أي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ٠

وقال المامقاني[٣]: ((محمد بن شهاب الزّهري عدوّ ٠٠٠))[٤]

الـردّ :

١) كما هو معلوم أنّ الامام الزّهري من أئمّة السّلف الذين يتديّنون لله بحبّهم لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلّم ٠ فهم يفضّلونهم على من جاء بعدهم ، ويعرفون لآل البيت قدرهم ومنزلتهم ، لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ٠ ويفضّلون الخلفاء الرّاشدين على غيرهم من الصّحابة ، ويقدّمون أبا بكر الصّدّيق عليهم ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ، ثمّ عليّـا رضي الـلّه عنهم أجمعين ٠ وهذه كانت عقيدة شيوخ الزّهري الذين أخذ عنهم العلـم فلو خالفهم في هذا المعتقد لما قرّبوه اليهم في مجالس العلم ، ولأبعدوه عنهم ، ولنُقِـل الينا قولهم فيـه ٠ وهذه كانت عقيدة تلاميذ الزّهري من الأئمّة الأعلام : كـأبي حنيفـة ، ومالك والأوزاعـي وغيرهم ، فلو صحّ أنّ الزّهري كان ناصبيّا لنبذوه ، وشهّروا به ، لكي يحذره طلّاب العلم ، ولنُقـل الينا قولهم فيـه ، بل انّنا نجد في قولهم ثناءهم الجميل عليه ، وجَعْلَه اماما لهم يقتدون بـه ٠

وكيف يكون ناصبيّا وهو القائل : ((الاعتصام بالسّنّة نجاة ٠))[٥] والسّنّة تأمر بحبّ الصّحابة وآل بيت النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ، فهل يخالفها وهو الكيّس الفطن الورع التّقيّ ؟

---

١) هو عبدالحميد بن هبة الله بن أبي الحديد ، أبوحامد مات سنة ٦٥٦هـ ٠ انظر الأعلام ٢٨٩/٣

٢) شرح نهج البلاغة ١٠٢/٤

٣) محمد حسن بن عبدالله المامقاني النجفي ، فقيه أمامي مات سنة ١٣٢٣هـ ٠ انظر الأعلام ٩٣/٦

٤) تنقيح المقال في أحوال الرجال ص ٢٩٢

٥) ت الزّهري ص ١٤٣ ، السير ٣٣٧/٥

٢) انّ كتب السّنّة المعتمدة عندنا تروى لنا أحاديث من طريق ابن شهاب تدلّ على مواقف حميدة لعليّ بن أبي طالب ، مثل كونه على الحقّ في قتاله الخوارج[١] ، وبيان فقهه في الدّين[٢] ، وغير ذلك ٠

فلو كان عدوّا لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لمّا روى مثل هذه الأحاديث ٠

٣) وقد روُى عنه ما يدلّ على محبّته لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه :

فعن الشّافعي عن عمّه[٣] قال :((دخل سليمان بن يسار على هشام ، فقال له : يا سليمان ، من الذى تولّى كِبره منهم ؟ فقال له : عبدالله بن أبيّ بن سلول ٠ فقال له : كذبت ، هو عليّ بن أبي طالب ٠ قال : أميرالمؤمنين أعلم بما يقول ٠ فدخل ابن شهاب ، فقال : يا ابن شهاب ، من الذى تولّى كِبره منهم ؟ فقال له : عبدالله بن أبيّ ٠ فقال له : كذبت ، هو عليّ بن أبي طالب ٠ فقال له : أنا أكذب ؟ لا أبالك ، فوالله لو نادى مناد من السّماء انّ الله أحلّ الكذب ما كذبت ، حدّثني عروة بن الزّبير ، وسعيد بن المسيّب ، وعبيدالله بن عبدالله ، وعلقمة بن وقّاص ، كلّهم عن عائشة : انّ الذى تولّى كِبره منهم : عبدالله بن أبيّ ٠))[٤]

فلو كان ناصبيّا لما تردّد في موافقة أميرالمؤمنين هشام بن عبدالملك ، أو قال كما قال سليمان بن يسار ٠ ولكنّ الرجل لا يحبّ أن يكذب ، ويأبى الاّ أن يصدع بالحقّ ولو ترتّب على ذلك اقصاؤه عن حاشية السّلطان ٠

---

١) الخوارج : قال الشهرستاني : ((كلّ من خرج على الامام الحقّ الذى اتّفقت الجماعة عليه يسمّى خارجيّا ، سواء كان الخروج في أيّام الصحابة على الأئمّة الراشدين ، أو كان بعدهم على التّابعين باحسان ، والأئمّة في كل زمان ٠)) الملل والنحل ١/١١٤
قلت : المقصود هنا بالخوارج هم الذين خرجوا على عليّ رضي الله عنه ، ويقال لهم المحكّمة ٠ انظر الملل والنحل ١/١١٤ـ١١٨
وانظر قتال عليّ لهم في صحيح مسلم كتاب الزّكاة/باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/٧٤٤ـ٧٤٥

٢) صحيح مسلم كتاب الزّكاة/باب ترك استعمال آل النبيّ صلىالله عليه وسلّم على الصّدقة ٢/٧٥٢ رقم ١٦٧

٣) هو محمد بن علي بن شافع ، ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى

٤) السير ٥/٣٣٩ ، وانظر ت الـزّهرى ص ١٦٢

٤) روايته عن آل البيت ، وعلاقته بهم :

لقد ثبت عند أهل العلم رواية الزّهري عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١] ، بل انّ النّسائي قال : ((أحسن الأسانيد التي تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أربعة ، فذكر منها : الزّهري عن عليّ بن حسين عن أبيه الحسين عن عليّ بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم[٢] .

وكانت علاقته بعلي بن الحسين - زين العابدين - وهو أحد الأئمّة المعصومين[٣] عند الشّيعة الاماميّة علاقة طيّبة . فعن معمر بن راشد قال : ((كان الزّهري اذا ذكر عليّ بن الحسين قال : لم أر في أهل بيته أفضل منه .))[٤]

وعن الزّهري قال : ((حدّثت عليّ بن الحسين بحديث فلمّا فرغت منه قال : أحسنت ، بارك الله فيك ، هكذا حُدّثناه . قلت : أُراني حدّثتك بحديث أنت أعلم به منّي ؟ قال : لا تقل ذاك ، فليس من العلم مالا يُعرف ، انّما العلم ما عُرف ، وتواطأت عليه الألسن .))[٥]

فكيف يكون ناصبيّا ويروي عن بعض آل البيت ؟ وليس ذاك فقط ، بل انّ عليّ بن الحسين -زين العابدين- دعا له . فكيف خَفِي أمره عليه وهو الامام المعصوم الذي يعلم الغيب[٦] - كما تدّعي الشّيعة الاماميّة - أم ترى أنّ دعاءه للزّهري كان تقيّة ؟

٥) وقد ثبت عند أهل العلم رواية محمد الباقر[٧] ، وجعفر الصّادق[٨] عن الزّهري - وهما امامان من أئمّة الشّيعة الاثناعشرية ، معصومان ، ويعلمان الغيب ، ولا تخفى عنهما خافية ،

---

١) عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزّهري : ((مارأيت قرشيّا أفضل منه)) ، من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك / ع التقريب ٤٠٠/٤٧١٥

٢) مجموعة رسائل في علوم الحديث ص ٦٧

٣) الفرق بين الفِرق ص ٦٠

٤) السير ٣٤٥/٥

٥) السير ٣٤٥/٥

٦) انظر الشّيعة والسّنة لاحسان الهي ظهيري ص ٦٥-٧٦

٧) و (٨) ستأتي ترجمتاهما في الرواة عن الزّهري ، وانظر عن امامتهما عند الشّيعة ، الفرق بين الفِرق ص ٥٩-٦١

سبحان الله عمّا يشركون - فهل كانا يعلمان أنّه عدوّ لهما ، ويرويان عنه ؟ أم خَفِي أمره عليهما كما خَفِي على عليّ بن الحسين ؟

فهكذا نرى أنّ هذه التّهمة لا تصح كسابقتيها ، بل هي فرية ، الغاية من ورائها الطّعن في أئمّة أهل السّنّة والجماعة ، الذين حفظوا على هذه الأمّة دينها - بحول الله وقوّته - ، ثمّ ليتمكّنوا من الطّعن في الدين ، فالطّعن في النّقلة طعن في المنقول . ولكن يأبى الله الاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون . فيثبّت الله أهل السّنّة على الحقّ ، ويهديهم سواء السّبيل ، ويجعل كيد أعدائهم فتنة لأهل الزّيغ والضّلال ، ليزيدهم غيّا على غيّهم .

فللّه الحمد والفضل والمنّة ، ونسأله سبحانه أن يُعظم ثواب الامام الزّهري ، ويحشره مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين ، وحسن أولئك رفيقا ، وأن يحشرنا جميعا معهم بمنّه وفضله وكرمه ، فانّه نعم المسؤول ونعم المجيب ، وانّه لهو البرّ الرحيم .

الفصل الثالث

الرواة عن الإمام الزهري على حروف المعجم
موثقة بالمصادر

الفصل الثالث : الرّواة عن الامام الزّهري على حروف المعجم موثّقة بالمصادر .

١) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي .(١)

٢) ابراهيم بن اسماعيل بن مجمّع الأنصاري ، أبواسحاق .(٢)

٣) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزّهري ، أبو اسحاق .(٣)

٤) ابراهيم بن أبي عَبلة - شِمر - ابن يقظان الشّامي ، أبواسماعيل .(٤)

٥) ابراهيم بن محمد بن أبي يحي الأسلمي ، أبواسحاق .(٥)

٦) ابراهيم بن مرّة الشّامي .(٦)

٧) ابراهيم بن نَشيط الوّعلاني ، المصري ، أبوبكر .(٧)

٨) ابراهيم بن يزيد الخُوزي ، أبو اسماعيل .(٨)

٩) أسامة بن زيد الليثي ، أبو زيد .(٩)

١٠) اسحاق بن راشد الجزري ، أبو سليمان .(١٠)

١١) اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي .(١١)

١٢) اسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيدالله التّيمي .(١٢)

١٣) اسحاق بن يحي بن علقمة الكلبي ، العَوصي .(١٣)

١٤) اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الأسدي ، أبو اسحاق .(١٤)

١٥) اسماعيل بن أميّة بن عمر بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموي .(١٥)

---

١) سنن النّسائي كتاب الحجّ/باب قتل العقرب ٢٠٩/٥ رقم ٢٨٨٧ ، تالكمال ٤٧/١

٢) الكبير للبخاري ٢٧١/١ ، الصغير للبخاري ص٢٥ ، العقيلي ٤٣/١ ، الجرح ٨٤/٢ المجروحين ١٠٣/١ ، تالكمال ٥٠/١ ، الميزان ١٩/١ ، نهاية السّول ق ١٥

٣) الدوري ٩/٢ ، الدارمي ص٤٣ ، الكبير للبخاري ٢٨٨/١ ، الفسوي ٣٨٨/١ ، أبوزرعة المشقي ٥٣٤/١ الجرح ١٠١/٢ ، الكامل ٢٤٧/١ ، ت الزّهري ص٨٨ ، ت الكمال ٥٤/١ ، هدى السّاري ص٣٨٨

٤) سنن النّسائي كتاب الصّلاة/باب آخر وقت الصّلاة ٢٦٧/١ رقم ٥٣٥ ، ت الكمال ٥٩/١

٥) ت الكمال ٦٣/١ ،الميزان ٦٠/١ ، ت ت ١٥٨/١

٦) الكبير للبخاري ٣٢٩/١ ، الجرح ١٣٧/٢ ، الثقات ٢٦/٦ ، تهذيب ابن عساكر ٢٩٩/٢ ت الكمال ٩٤/١ ، ت ت ١٦٤/١

٧) سنن النّسائي كتاب الجمعة/باب حثّ الامام في خطبته على الغسل يوم الجمعة ١٠٥/٣ رقم ١٤٠٦ ت الكمال ٦٧/١ ، ت ت ١٧٥/١

٨) ت الكمال ٦٨/١ ، الكامل ٢٣٠/١

٩) الكبير للبخاري ٢٢/٢ ، الفسوي ٣٥٧/١ ، الجرح ٢٨٤/٢ ، المجروحين ٧٤/٦ ت الكمال ٧٧/١ ، ت ت ٢٠٩/١ ، التحفة ٢٨٧/١

١٠) ابن الجنيد ص٤٥٥ ، الكبير للبخاري ٣٨٦/١ ، الفسوي ١٧/١ ، الجرح ٢١٩/٢ الثقات ٥١/٦ ، ت الكمال ٨٣/١ ، الميزان ١٩٠/١ ، ت ت ٢٣٠/١

١١) العقيلي ١٠٢٩١-١٠٣ ، الجرح ٢٢٧/٢ ، المجروحين ١٣١/١ ، ت الكمال ٨٦/١

١٢) تهذيب ابن عساكر ص٦٥ ، ت الكمال ٨٩/١ ، ت ت ٢٥٤/١

١٣) ابن الجنيد ص٢٨٠ ، الكبير للبخاري ٤٠٦/١ ، أبوزرعة الدّمشقي ٢٢٩/١ ، الجرح ٢٣٧/٢ الثقات ٤٩/٦ ، الارشاد ١٩٩/١ ، ت الكمال ٩٠/١ ، الكاشف ٦٦/١ ، ت ت ٢٥٥/١

١٤) ت الكمال ٩٤/١ ، الميزان ٢١٥/١ ، ت ت ٢٧٢/١ ، التحفة ٣٠٨/١

١٥) الكبير للبخاري ٣٤٥/١ ، الفسوي ٧١٨/٢ ، الجرح ١٥٩/٢ ، الثقات ٢٩/٢ ، ت الكمال ٩٧/١ ، ت ت ٢٨٣/١

١٦) اسماعيل بن مسلم المكّي ، أبو اسحاق .(١)

١٧) أشعث بن سوّار الكندى ، .(٢)

١٨) أيّوب بن أبي تميمة - كيسان - السّختاني ، البصرى ، أبو بكر .(٣)

١٩) أيّوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، أبو موسى .(٤)

٢٠) بحر بن كنيز السّقاء ، أبو الفضل .(٥)

٢١) بُرد بن سنان الشّامي ، أبو العلاء .(٦)

٢٢) بكر بن سوادة الجُذامي ، أبو ثمامة .(٧)

٢٣) بكر بن وائل بن داود التّيمي .(٨)

٢٤) بكير بن عبدالله بن الأشج ، أبو عبدالله أو أبو يوسف .(٩)

٢٥) ثابت بن ثوبان العَنْسي ، الشّامي .(١٠)

٢٦) ثابت بن عجلان الأنصارى ، أبو عبدالله .(١١)

٢٧) ثعلبة بن سهيل الطّهوى ، أبو مالك .(١٢)

٢٨) ثور بن يزيد بن زياد الكَلاعي ، أبو خالد .(١٣)

٢٩) جعفر بن بُرقان الكلابي ، أبو عبدالله .(١٤)

٣٠) جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل بن حَسَنة الكندى ، أبو شرحبيل .(١٥)

---

١) الكبير للبخارى ٣٧٢/١ ،الفسوى ٧١٨/٢ ، الجرح ١٩٨/٢ ، المجروحين ١٢٠/١ ، المتروكين للدارقطني ص٥٧ ، ت الكمال ١٩٩/٣ ، ت ت ٣٣١/١

٢) الفسوى ٧١٨/٢ ، ت الكمال ١١٥/١ ، ت ت ٣٥٢/١

٣) المرّونى ص ٤٣ ، الفسوى ٧١٨/٢ ، ت الزّهرى ص ٧ ، تالكمال ١٣٣/١ ، السير ١٦/٦

٤) الثقات ٥٣/٦ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٣ ، ت ت ٤١٢/١ ، العقد الثمين ٣٥٠/٣

٥) الكبير للبخارى ١٢٨/٢ ، الجرح ٤١٨/٢ ، المجروحين ١٩٢/١ ، الكامل ٤٨٧/٢ ، المتروكين للدارقطني ص٦٩ ، ت الكمال/ظ ١٣/٤ ، الميزان ٢٩٨/١ ، ت ت ٤١٩/١ ، نهاية السّول ق ٣٨

٦) الكبير للبخارى ١٣٤/٢ ، ت الكمال ١٤٠/١ ، ت ت ٤٢٨/١

٧) الكبير للبخارى ٩٠/٢ ، ت الزّهرى ص ٤٦ ، ت الكمال ١٥٧/١ ، ت ت ٤٨٣/١

٨) علل أحمد ٤٩/١ ، الكبير للبخارى ٩٥/٢ ، علل الترمذى ٩٤٨/٢ ، الجرح ٣٩٣/٢ ، الثقات ١٠٣/٦ ، الارشاد ١٩٥/١ و ٣٧١/١ ، تالكمال ١٥٨/١ ، الكاشف ١٠٩/١

٩) الجرح ٧١/٨ ،ت الزّهرى ص ٧ ، ت الكمال ١٢٦٩/٣

١٠) ت الزّهرى ص ٩ ، تهذيب ابن عساكر ٣٦٧/٣ ، ت الكمال ١٧١/١ ، ت ت ٤/٢

١١) تهذيب ابن عساكر ٣٧١/٣ ، ت الكمال ١٧٢/١ ، ت ت ١٠/٢

١٢) ت الكمال ١٧٤/١ ، الكاشف ١١٨/١ ، الميزان ٣٧٠/١ ، ت ت ٢٣/٢ ، الخلاصة ١٥٢/١

١٣) تهذيب ابن عساكر ٣٨٦/٣ ، ت الكمال ١٧٦/١ ، ت ت ٣٣/٢

١٤) الدورى ٨٤/٢ ، الدارمي ص٤٤ ، ابن الجنيد ص٣٨٥ ، علل أحمد ١٥٩/٢ ، الكبير للبخارى١٨٧/٢ الفسوى ٤٨٦/١ ،علل الترمذى٣٥١/١ ، العقيلي ١٨٤/١ ، الجرح ٤٧٤/٢ ، الثقات ١٣٦/٦ ، الكامل ٥٦٤/٢ ، علل الدارقطني ٢١/٣ ، ت الكمال ١٩٢/١ ، ت ت ٨٤/٢

١٥) الفسوى ٣٨٥/١ ، ت الزّهرى ص٤٦ ، ت الكمال ١٩٤/١ ، ت ت ٩٠/٢

٣١) جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله .[١]

٣٢) جويريّة بن أسماء بن عبيد الضّبعي .[٢]

٣٣) الحارث بن عبدالرحمن القرشي ، العامري .[٣]

٣٤) الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، أبو عبدالله.[٤]

٣٥) الحجّاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطأة .[٥]

٣٦) الحسن بن عُمارة البجلي ، أبو محمد .[٦]

٣٧) الحسن بن عمر - أو عمرو - ابن يحي الفزاري ، أبو المَليح .[٧]

٣٨) الحسين بن عمران الجهني .[٨]

٣٩) حفص بن حسّان .[٩]

٤٠) حفص بن غَيلان ، أبو مُعَيد .[١٠]

٤١) حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ، أبو بكر .[١١]

٤٢) حَكيم بن حَكيم بن عبّاد بن حُنيف الأنصاري ، الأوسي .[١٢]

٤٣) حمّاد بن يحي الأبحّ السلمي ، أبو بكر .[١٣]

٤٤) حميد بن زياد الخرّاط بن أبي المخارق ، أبو صخر .[١٤]

٤٥) حميد بن قيس الأعرج المكي ، أبو صفوان .[١٥]

---

١) الجرح ٤٨٧/٢ ، ت الكمال ١٩٩/١ ، السير ٢٥٥/٦ ، ت ت ١٠٤/٢ ، التحفة ٤١٩/١

٢) ت الكمال ٢٠٩/١ ، السير ٣١٨/٧ ، الكاشف ١٣٤/١ ، ت ت ١٢٥/٢ ، الخلاصة ١٧٤/١

٣) الجرح ٨٠/٣ ، ت الكمال ٢١٦/١

٤) الجرح ٨٦/٣ ، ت الكمال ٢٨١/١ ، ت ت ١٥٤/٢ ، الخلاصة ١٨٥/١

٥) الكامل ٦٤٦/٢ ، ت الكمال ٢٣٢/١ ، ت ت ١٩٦/٢

٦) العقيلي ٢٣٩/١ ، الجرح ٢٨/٣ ، المجروحين ٢٢٩/١ ، الكامل ٧٠١/٢ ، ت بغداد ٣٤٥/٧ ت الزّهري ص١٥٥/ ١٥٧/١٥٦ ، ت الكمال ٢٧٤/١ ، ت ت ٣٠٥/٢

٧) الكبير للبخاري ٢٩٩/٢ ، الجرح ٢٥/٣ ، الثقات ١٦٧/٦

٨) العقيلي ٢٥٤/١ ، الثقات ٢٠٧/٦ ، ت الكمال ٢٩٣/١ ، الكاشف ١٧١/١ ، ت ت ٣٦٢/٢ الخلاصة ٢٢٩/١

٩) ت الكمال ٣٠٢/١ ، ت ت ٣٩٩/٢ ، الخلاصة ٢٣٧/١

١٠) تهذيب ابن عساكر ٣٨٧/٤ ، ت الكمال ٣٠٨/١ ، ت ت ٤١٨/٢

١١) الكبير للبخاري ٣٦٩/٢ ، الجرح ١٨٨/٣ ، الثقات ١٩٩/٦ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٠/٤ ، ت الكمال ٣٠٨/١ ، الكاشف ١٨١/١

١٢) ت الزّهري ص ٧٦ ، ت الكمال ٣٢١/١ ، ت ت ٤٤٨/٢ ، التحفة ٥٢٧/١

١٣) الجوزجاني ص ١١٩ ، الكامل ٦٦٣/٢ ، ت الكمال ٣٣٠/١ ، ت ت ٢٢/٣

١٤) ت الكمال ١٢٦٩/٣

١٥) الفسوي ٧٣٤/٢ ، سنن أبي داود كتاب اللباس/باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٢٠٨/١ ، الثقات ١٨٩/٦ ، ت الكمال ٣٣٨/١ ، العقد الثمين ٢٣١/٤ ، ت ت ٤٧/٣

٤٦) خالد بن يزيد الجُمحي ، السكسكي ، أبو عبدالرحيم .[١]

٤٧) دويد بن نافع الأموى ، أبوعيسى .[٢]

٤٨) ربيعة بن أبي عبدالرحمن التّيمي ، أبو عثمان .[٣]

٤٩) روح بن جناح الأموى ، أبو سعد .[٤]

٥٠) زكريّا بن خالد .[٥]

٥١) زَمعة بن صالح الجَنَدى اليماني ، أبو وهب .[٦]

٥٢) زهير بن معاوية بن حُدَيج الجُعفي ، أبو خيثمة .[٧]

٥٣) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني .[٨]

٥٤) زيد بن أسلم العدوى ، أبو عبدالله و أبو أسامة .[٩]

٥٥) زيد بن أبي أُنيسة الجَزَرى ، أبو أسامة .[١٠]

٥٦) زيد بن حِبّان الرّقي .[١١]

٥٧) سالم بن عجلان الأفطس الأموى ، أبو محمد .[١٢]

٥٨) سعدبن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى .[١٣]

٥٩) سعيد بن بشير الأزدى ، أبوعبدالرحمن أو أبو سلمة .[١٤]

٦٠) سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي .[١٥]

---

١) علل الترمذى ٢٨٩/١ ، ت الكمال ٣٦٨/١ ، الكاشف ٢١٠/١ ، ت ت ١٢٩/٣ ،الخلاصة ٢٨٦/١

٢) الجرح ٤٣٨/٣ ، الثقات ٢٩٢/٦ ، ت الكمال ٣٩٥/١ ، ت ت ٢١٤/٣

٣) ت الزّهرى ص ٨ ، ت الكمال ١٢٦٩/٣

٤) العقيلي ٥٩/٢ ، الجرح ٤٩٤/٣ ، ت الزّهرى ص٨ ، ت الكمال ٤١٨/١ ، ت ت ٢٩٢/٣

٥) الكبير للبخارى ٤٢٢/٣ ، الجرح ٥٩٧/٣ ، الثقات ٣٣٦/٦ ، ت الكمال ٤٢٩/١
الكاشف /٢٥٢ ، ت ت ٣٢٩/٣

٦) الفسوى ٣٦٥/١ ، العقيلي ٩٤/٢ ، المجروحين ٣١٢/١ ، الكامل ١٠٨٧/٣ ، ت الكمال ٤٣٢/١ ،
الكاشف ٢٥٤/١ ، نهاية السّول ١/ق ٢٠٢ ، ت ت ٣٣٨/٣ . العقد الثمين ٤٤٤/٤

٧) ت الكمال ٤٣٦/١ و ١٢٦٩/٣

٨) الدورى ١٧٩/٢ ، الجرح ٥٣٣/٣ ، الثقات ٣١٩/٦ ، الارشاد ٣٨٣/١ ،ت الكمال ٤٤١/١
الكاشف ٢٥٩/١ ، ت ت ٣٦٩/٣

٩) ت الزّهرى ص ٨ ، ت الكمال ١٢٦٩/٣

١٠) سنن الترمذى كتاب الجنائز/باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة ٣٧٩/٣ رقم ١٠٧٧ ،
ت الكمال ٤٤٨/١ ، ت ت ٣٩٧/٣

١١) الكبير للبخارى ٣٩٣/٣ ، أبوزرعة الدّمشقي ٤١٦/١-٤١٧ ، الجرح ٥٦١/٣ ، الثقات ٣١٧/٦ ،
ابن الجوزى ٣٠٤/١ ، ت الكمال ٤٥١/١ ، الكاشف ٢٦٥/١ ، الميزان ١٠١/٢ ،ت ت٤٠٤/٣

١٢) ت الكمال ٤٦٢/١ ، ت ت ٤٤٢/٣

١٣) الفقيه والمتفقّد١٨٨/٢ ، ت الكمال٤٧٠/١

١٤) الكامل١٢٠٨/٣ ،تهذيب إبن عساكر١٢٣/٦ ، ت الكمال٤٧٨/١ ،الميزان١٢٨/٢ ،
السير٣٠٤/٧ ، نهاية السّول١/ق١١٣ ، ت ت ٩/٤

١٥) الدورى ٢٠٣/٢ ، الكبير للبخارى ٤٩٧/٣ ، أبوزرعة الدّمشقي ٣٧٨/١ ، الجرح ٤٢/٤ ،
الثقات ٣٦٩/٦ ، ت الزّهرى ص ٨ ، ت الكمال ٤٩٧/١ ، ت ت ٥٩/٤ ، الخلاصة ٣٨٥/١

٦١) سعيد بن أبي هلال الليثي ، أبو العلاء .[١]

٦٢) سفيان بن حسين بن حسن الواسطي ، أبو محمد أو أبو الحسن .[٢]

٦٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران - ميمون - الهلالي ، أبو محمد .[٣]

٦٤) سلمة بن العيّار ، أبو مسلم .[٤]

٦٥) سليمان بن أرقم ، أبو معاذ .[٥]

٦٦) سليمان بن داود الخَوْلاني ، أبو داود.[٦]

٦٧) سليمان بن سُليم الكِناني ، الكلبي ، أبو سلمة.[٧]

٦٨) سليمان بن كثير العبدى ، أبو داود وأبو محمد .[٨]

٦٩) سليمان بن موسى الأموى الأشدق .[٩]

٧٠) سهيل بن أبي صالح - ذكوان - السّمّان ، أبو يزيد .[١٠]

٧١) شُعيب بن أبي حمزة الأموى ، أبو بشر .[١١]

٧٢) شعيب بن خالد البَجَلي ، الرّازى .[١٢]

٧٣) صالح بن أبي الأخضر اليمامي .[١٣]

٧٤) صالح بن كيسان ، أبو محمد أو أبو الحارث .[١٤]

٧٥) صدقة بن يسار الجَزَرى .[١٥]

---

١) الجرح ٧١/٤ ، ت الكمال ٥٠٧/١ ، السير ٣٠٤/٦ ، ت ت ٩٤/٤ ، التحفة ١٦٢/٢

٢) الدورى ٢١٠/٢ ، الدارمي ص٤٥ ، الدّقاق ص ٦٨ ، الجرح ٢٢٧/٤ ، المجروحين ٣٥٨/١ ، الكامل ١٢٥٠/٣ ، ت بغداد ١٥٠/٩ ، ت الكمال ٥١٠/١ ، الكاشف ٣٠٠/١ ،ت ت١٠٨/٤

٣) الدورى ١١٦/٣ ، الدارمي ص٣٠٨ ، علل أحمد ٣٨٣/١ ، الجرح ٢٢٥/٤ ، الثقات ٤٠٣/٦ ، ت الكمال ٥١٤/١ ، ت ت ١١٧/٤

٤) ابن سعد/المتمم ص ١٧٩

٥) الكبير للبخارى ٢/٤ ، العقيلي ١٢١/٢ ، الجرح ١٠٠/٤ ، المجروحين ٣٢٨/١ ، الكامل ١١٠١/٣ ، المتروكين للدارقطني ص٩٧ ، ت بغداد ١٣/٩ ، ت الكمال ٥٢٩/١ ، الميزان ١٩٦/٢ ، ت ت ١٦٨/٤

٦) الدارمي ص١٢٣ ، الدّقاق ص٣٧ ، الكبير للبخارى ١٠/٤ ، الجرح ١١٠/٤ ، الثقات ٣٨٧/٦ ، الكامل ١١٢٣/٣ ، المتروكين للدارقطني ص٩٦ ، ت الزّهرى ص٨ ، المغني ٢٧٨/١ ، ت ت ١٨٩/٤ ، الخلاصة ٤١١/١

٧) تهذيب ابن عساكر ٢٧٩/٦ ، ت الكمال ٥٣٩/١ ، الكاشف ٣١٥/١ ، ت ت ١٩٥/٤

٨) الكبير للبخارى ٣٤/٤ ، كنى مسلم ٣٠١/١ ، الفسوى ٣٧٦/١ ، تاريخ واسط ص١٦٢ ، العقيلي ١٣٧/٢ ، الجرح ١٣٨/٤ ، الكامل ١١٣٦/٣ ، الارشاد ٥٢٥/٢ ، ت الكمال ٥٤٥/١ ، الكاشف ٣١٩/١ ، السير ٢٩٤/٧ ، ت ت ٢١٥/٤

٩) علل أحمد ٢٠٢/٢ ، الكبير للبخارى ٣٨/٤ ، كنى مسلم ٦٧/١ ، العقيلي ١٤٠/٢ الكامل ١١١٢/٣ ، ت الزّهرى ص٨ ، ت الكمال ٥٤٧/١ ، السير ٤٣٤/٥ ، ت ت ٢٢٦/٤

١٠) ت الكمال ٥٥٨/١ ، التحفة ٢٠٤/٢

١١) ابن الجنيد ص٣٠٧ ، الدارمي ص ٤٢ ، علل أحمد ٣٨٣/١ ، الكبير للبخارى ٢٢٢/٤ ، أبوزرعة الدمشقي ٤٣٤/١ ، الجرح ٣٤٤/٤ ، الثقات ٤٣٨/٦ ،ت الزّهرى ص٧ ، ت الكمال ٥٨٥/٢ ، السير ١٨٧/٧

١٢) الكبير للبخارى ٢٢٠/٤-٢٢١ ، الثقات ٤٣٩/٦ ، ت الكمال ٥٨٥/٢ ، الكاشف ١٢/٢ ت ت ٣٥٢/٤ ، الخلاصة ٤٥١/١

١٣) ابن سعد٢٧٢/٧ ،الكبير للبخارى٢٧٣/٤ ،علل الترمذى١٩٥/١ ،الجرح٣٩٤/٤ ،تالكمال٥٩٣/٢

١٤) الدورى٢٦٤/٢ ،علل أحمد٣٧٢/١ ،الفسوى٤١١/١ ،الجرح٤١٠/٤ ،اثقات٤٥٤/٦ ،تالكمال٥٩٩/٢

١٥) الكبير للبخارى٢٩٣/٤ ،التمهيد٢٧١/١٦ ،تالزّهرى ص٧ ،تالكمال٦٠٦/٢ ،ت ت٤١٩/٤

٧٦) صفوان بن سُليم المدني ، أبو عبدالله .[١]

٧٧) طلحة بن عبيدالله بن كَـريـز الخُـزاعي ، أبو المطرّف .[٢]

٧٨) عبدالجبّـار بن عمر الأيْلـي الأموى .[٣]

٧٩) عبدالجليـل بن حميد اليَحْصَبـي ، أبو مالك .[٤]

٨٠) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصـارى .[٥]

٨١) عبدالرحمن بن اسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كِنانة .[٦]

٨٢) عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكـة .[٧]

٨٣) عبدالرحمن بن ثابت بن ثَـوْبـان العَنْسي .[٨]

٨٤) عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش ابن أبي ربيعة المخزومـي ، أبو الحارث.[٩]

٨٥) عبدالرحمن بن حسّان الكناني ، أبو سعيد .[١٠]

٨٦) عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفَـهْـمـي .[١١]

٨٧) عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأمامـي الأنصارى الأوسي ، أبو محمد .[١٢]

٨٨) عبدالرحمن بن عبدالله السّـرّاج .[١٣]

٨٩) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصارى ، المازني .[١٤]

٩٠) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو .[١٥]

---

١) ت الزّهرى ص ٨ ، ت الكمال ١٢٧٠/٣

٢) ت الكمال ٦٣٠/٢ ، ت ت ٢٢/٥

٣) الكبير للبخارى ١٠٨/٦ ،العقيلي ٨٧/٣ ،الجرح٣١/٦ ،المجروحين١٥٨/٢ ،الكامل١٩٦١/٥ ، تالكمال٧٦٣/٢ ، الميزان ٥٣٤/٢ ، نهاية السول١/ق١٩٥، ت ت ١٠٣/٦

٤) الكبير للبخارى١٢٣/٦ ،الجرح٣٣/٦ ،تالكمال٧٦٣/٢ ،الكاشف١٣٢/٢ ،ت ت١٠٦/٦

٥) ت الكمال٧٦٥/٢ ، ت ت١١٢/٦

٦) الدوري٣٤٤/٢ ،الدارمي ص٤٥ ، علل أحمد ٦٥/١ ،الكبير للبخارى٢٥٨/٥ ،سؤالات ـ الآجرى ص٢٧٥ ،الفسوى٤٢٢/١ ،العقيلي٣٢٢/٢ ،الجرح٢١٢/٥ ،تالكمال٧٧٤/٢ ،ت ت١٣٨/٦

٧) المجروحين ٥٢/٢ ،الكامل١٦٠٥/٤ ،المتروكين للدارقطني ص١١٩ ،ابن الجوزى٩٠/٢ ، ت الكمال٧٧٧/٢ ،نهاية السّول ١/ق ١٩٩ ، التحفـة٤٧٢/٢

٨) ت الزّهرى ص٩ ،ت الكمال٧٧٨/٢ ، ت ت١٥٠/٦

٩) ت الكمال ٧٨١/٢ ، ت ت١٥٦/٦

١٠) ت الزّهرى ص٩ ،تالكمال٧٨٤/٢ ،الكاشف١٤٤/٢ ، ت ت١٦٣/٦

١١) ابن محرز١٥٧/١ ،الكبير للبخارى٢٧٧/٥ ،الفسوى٣٦٩/١ ،الجرح٩٥/٢٢ ،الثقات٨٣/٧ ، سؤالات السّجزى ص١٣٤ ،تالكمال٧٨٤/٢ ،الكاشف١٤٥/٢ ، ت ت١٦٥/٦ ،الخلاصة١٣١/٢

١٢) الكبير للبخارى٣٢٠/٥ ،الجرح٢٦٠/٥ ،الثقات٧٦/٧ ،الكامل١٥٩٧/٤ ،ابن الجوزى٩٦/٢ ت الكمال٨٠٢/٢ ،الكاشف١٥٤/٢ ، ت ت٢٢٠/٦ ،الخلاصة١٤٢/٢ ،التحفة٥٠٦/٢

١٣) ت الكمال٢/ ٨٠١، ت ت٦/ ٢١٨

١٤) ت الكمال٢/ ٧٩٨، ت ت٦/ ٢٠٩ ، التّحفة٥٠٣/٢

١٥) ابن الجنيد ص٣٠٨ ،الدارمي ص٤٥ ،الفسوى٣٩٢/٢ ،أبوزرعة الدّمشقي٤٤٠/١ ،مسند عمر ص٦٧ ، الثقات٦٣/٧ ،ت الزّهرى ص٨ ، ت الكمال٨٠٧/٢ ، ت ت٢٣٨/٦

٩١) عبدالرحمن بن نَمِر اليَحْصَبي ، أبوعمرو .[١]

٩٢) عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السّلمي .[٢]

٩٣) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ، أبو عتبة .[٣]

٩٤) عبدالسّلام بن أبي الجَنُوب .[٤]

٩٥) عبدالسّلام بن حفص ، أبو مصعب ويقال ابن مصعب - الليثي أو السّلمي .[٥]

٩٦) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجِشون .[٦]

٩٧) عبدالكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو الحارث .[٧]

٩٨) عبدالله بن بُدَيل بن ورقاء - ويقال ابن بُديل - بن بشر الخُزاعي - ويقال الليثي - .[٨]

٩٩) عبدالله بن بِشر الرّقّي .[٩]

١٠٠) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى .[١٠]

١٠١) عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزّهرى ، أبو بكر .[١١]

١٠٢) عبدالله بن دينار البَهْراني الأسدى ، أبو محمد .[١٢]

١٠٣) عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، أبو عبدالرحمن .[١٣]

١٠٤) عبدالله بن سليمان النّوفلي .[١٤]

١٠٥) عبدالله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر .[١٥]

---

١) الدورى ٣٦١/٢ ،ابن الجنيد ص٣٠٧ ، الجرح ٢٩٥/٥ ، الثقات ٨٢/٧ ،ت الكمال٨٢٢/٢ ت ت ٢٨٨/٦

٢) الدورى٣٤٥/٢ ،الفسوى٥٣/٣ ،الجرح٣٠٠/٥ ،المجروحين٥٥/٢ ،الكامل١٦٠٣/٤ ،علل الدّارقطني ص١١٨ ،ابن الجوزى١٠١/٢ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،الكاشف١٦٨/٢ ،نهاية السّول١/ق٢١٢

٣) الجرح٢٩٩/٥ ،ت بغداد٢١١/١٠ ،ت الزّهرى ص٨ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،السير١٧٦/٧ ،ت ت٢٩٧/٦

٤) العقيلي٦٦/٣ ،الجرح٤٥/٦ ،علل الدّارقطني ص١٢٥ ،ابن الجوزى١٠٦/٢ ،ت الكمال٨٣٠/٢ ، الميزان٦١٤/٢ ، نهاية السّول ١/ق ٢١٤ ، التّحفة ٦/٣

٥) الجرح ٤٦/٦ ،ت الكمال٨٣١/٢ ،الكاشف ١٧٢/٢ ،ت ت ٣١٨/٦ ، التّحفة ٦/٣

٦) الدّارمي ص٩ ،الكبير للبخارى١٣/٦ ،الجرح٣٨٦/٥ ،الثقات١١٠/٧ ،ت بغداد٤٣٦/١٠ ، ت الكمال٨٣٨/٢ ،الكاشف١٧٦/٢ ، ت ت٣٤٣/٦

٧) ت الكمال٨٤٧/٢ ، ت ت ٣٧٢/٦ ،الخلاصة ١٧٢/٢

٨) الكبير للبخارى٥٦/٥ ،الجرح١٤/٥ ،الثقات٢١/٧ ،الكامل١٥٢٩/٤ ،ت الكمال٦٦٧/٢ ، الكاشف٦٦/٢ ، ت ت١٥٥/٥ ،العقد الثمين١١٨/٥ ،الخلاصة٤٢/٢

٩) الدّارمي ص١٦٠ ،الدّقّاق ص٩٠-٩١ ،الكبير للبخارى٤٩/٥ ،العقيلي٢٣٥/٢ ،الجرح١٤/٥ ، الكامل١٥٥٨/٤ ،علل الدّارقطني١٧٢/١ ،ت الكمال٦٦٨/٢ ،الميزان٣٩٧/٢ ،ت ت١٦٠/٥

١٠) الكبير للبخارى٥٤/٥ ،علل التّرمذى٣٤٨/١ ،الجرح١٧/٥ ،الثقات١٠/٧ ،التمهيد١٥٦/١٧ ، ت الزّهرى ص٧ ، ت الكمال٦٦٩/٢ ،ت ت ١٦٤/٥

١١) ت الكمال٦٧٥/٢ ،ت ت ١٨٩/٥

١٢) الثقات٣٤/٧ ،الكامل١٥٥٢/٤ ،ت الزّهرى ص٧ ،ت الكمال٦٧٩/٢ ،ت ت٢٠٣/٥ ،الخلاصة٥٣/٢

١٣) الجرح ٦٠/٥ ،المجروحين٧/٢ ،ت بغداد٤٥٥/٩ ،ت الكمال٦٨٣/٢ ،

١٤) الكبير للبخارى١٠٨/٥ ،الجرح٧٥/٥ ،ت الكمال٦٩١/٢ ،الميزان٤٣٢/٢ ، ت ت٢٤٦/٥

١٥) المجروحين٦/٢ ،الكامل١٤٧٣/٤ ،ابن الجوزى١٢٩/٢ ،ت الكمال٦٩٨/٢ ،الميزان٤٤٨/٢ نهاية السّول ١/ق ١٧٥ ، ت ت٢٧٥/٥ ،التّحفة٣٣٧/٢

١٠٦) عبدالله بن عبدالرحمن الجُمحي ، أبو سعيد .[١]

١٠٧) عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ،أبو طُوَالة .[٢]

١٠٨) عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس.[٣]

١٠٩) عبدالله بن عليّ بن الأزرق ، أبو أيّوب.[٤]

١١٠) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العمري ، أبو عبدالرحمن .[٥]

١١١) عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد. [٦]

١١٢) عبدالله بن مُحَرَّر الجَزَري .[٧]

١١٣) عبدالله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد .[٨]

١١٤) عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزّهري ، أبو محمد.[٩]

١١٥) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي .[١٠]

١١٦) عبدالواحد بن أبي عون .[١١]

١١٧) عبدالوهاب بن بُخْت .[١٢]

١١٨) عبدالوهاب بن أبي بكر المدني .[١٣]

١١٩) عبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي .[١٤]

١٢٠) عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كريز ، أبو المطرّف .[١٥]

---

١) الدّارمي ص٤٦ ،الكبير للبخاري١٣٤/٥ ،الجرح٩٨/٥ ،الثقات٤٢/٧ ،علل الدّارقطني٢١٢/١ ، ت الكمال٧٠٥/٢ ،الميزان٤٥٤/٢ ،ت ت٢٩٩/٥ ،التّحفة٣٤٩/٢ ،الخلاصة٧٤/٢

٢) ت الكمال ٧٠٤/٢ ، ت ت٢٩٧/٥

٣) ابن سعد/المتمم ص٤٤٥ ،الكبير للبخاري١٢٧/٥ ،الجرح٩٢/٥ ،الكامل١٥٠٠/٤ ،الارشاد٢٨٧/١ ، تبغداد٦/١٠ ،ابن الجوزي١٣١/٢ ،ت الكمال٦٩٩/٢ ،الكاشف٩٠/٢ ،ت ت٢٨٠/٥ ،التحفة٣٣٩/٢

٤) الثقات٢٨/١ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،الكاشف٩٩/٢ ،ت ت٣٢٦/٥ ،الخلاصة٨٠/٢

٥) ت بغداد١٩/١٠ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،السير٣٤٠/٧ ،نهاية السّول١/ق١٧٩ ،التّحفة٣٦٦/٢

٦) فتح الباري/المتن كتاب الصّوم/باب صيام أيّام التّشريق ٢٤٢/٤ ،ت الكمال٧٢١/٢ ،ت ت٣٥٢/٥

٧) المجروحين٢٢/٢ ،الكامل١٤٥٢/٤ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت ٣٨٩/٥

٨) الكامل١٤٤٨/٤ ،ت الزّهري ص٨ ، ت الكمال٧٣٧/٢ ،الميزان٤٨٤/٢

٩) الدّارمي ص٤٨ ،الجرح٧١/٨-٧٢ ، ت الزّهري ص٧ ، ت الكمال٧٤١/٢ ، ت ت٢٩/٦

١٠) الدّارمي ص٤٤ ،الفسوي١٣٩/٢ ،الثقات٩٣/٧ ،تبغداد٤٠٠/١٠ ،ت الكمال٨٥٥/٢ ،السير٣٢٦/٦

١١) الجرح ٢٢/٦ ، ت الكمال٨٦٦/٢ ، ت ت٤٣٨/٦ ، التّحفة١٠٣/٣

١٢) مسند أبي عوانة كتاب الأشربة ٣٢٥/٥ ،المجروحين١٤٦/٢ ،هدى السّاري ص٥٩ ،التّحفة١٠٦/٣

١٣) الدّوري٣٧٨/٢ ،الكبير للبخاري٩٦/٦ ،الجرح٧١/٦ ،الثقات١٣٢/٧ ،ت الكمال٨٦٩/٢ ،الكاشف١٩٣/٢ ،ت ت٤٤٦/٦ ، التّحفة١٠٧/٣

١٤) ابن سعد ٤٧٤/٧ ،الكبير للبخاري٣٨٢/٥ ،الجرح٣١٦/٥ ،الثقات١٤٥/٧ ،الارشاد٢٠٠/١ ، الأنساب٧١/٣ ،ت الكمال٨٧٧/٢ ،الكاشف١٩٨/٢ ،ت ت١٣/٧ ،الخلاصة١٩١/٢

١٥) الجرح٣١٩/٥ ، ت الكمال٨٧٨/٢ ، الكاشف ١٩٩/٢ ، ت ت١٩/٧

١٢١) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العُمرى ، أبو عثمان .[١]

١٢٢) عتبة بن أبي حكيـم الهمْداني ، أبو العبّاس .[٢]

١٢٣) عثمان بن أبي روّاد العَتكـي ، أبو عبدالله .[٣]

١٢٤) عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزّهرى الوقّاصي ، أبو عمرو .[٤]

١٢٥) عثمان بن عمر بن موسى التيمـي .[٥]

١٢٦) عِـرَاك بن مالك الغِفارى الكناني .[٦]

١٢٧) عطاء بن أبي رباح ـ أسلم ـ القرشي .[٧]

١٢٨) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو عثمان .[٨]

١٢٩) عُـقـيـل بن خالد بن عَقيل الأيلي ، الأموى ، أبو خالد .[٩]

١٣٠) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي .[١٠]

١٣١) عليّ بن عروة القرشي الدّمشقي .[١١]

١٣٢) عُـمارة بن غَـزِيّة بن الحارث الأنصارى ، المازني .[١٢]

١٣٣) عمر بن صُـهْـبـان ـ ويقال اسم أبيه محمد ـ الأسلمي ، أبو جعفر .[١٣]

١٣٤) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى ـ أمير المؤمنين ـ .[١٤]

١٣٥) عمر بن قيس المكّـي ـ المعروف بسنْـدل ـ .[١٥]

---

١) علل الترمذى١/٢٤٣ ،الثقات٧/١٤٩ ، ت الكمال٢/٨٨٥ ،السير٦/٣٠٥ ،التّحفة٣/١٢٧

٢) أبو زرعة الدّمشقي١/٥٠٥ ،ت الكمال٢/٩٠١ ، ت ت٧/٩٤ ، الخلاصة٢/٢٠٩

٣) أبوزرعة الدّمشقي١/٢٤١ ،الجرح٦/١٥٠ ،سؤالات الحاكم ص٢٩٠ ،تالكمال٢/٩٠٧ ، الكاشف٢/٢١٨ ، ت ت٧/١١٥ ، الخلاصة٢/٢١٤

٤) الجرح٦/١٥٧ ،المجروحين٢/٩٨ ،المتروكين للدارقطني ص١٣٣ ،تبغداد١١/٢٧٩ ، ت الكمال٢/٩١٣ ، ت ت٧/١٣٣ ، التّحفة٣/١٦٠

٥) الكبير للبخارى٦/٢٣٩ ،الجرح٦/١٥٩ ،الثقات٧/٢٠٠ ،ت الكمال٢/٩١٨ ،ت ت٧/١٤٣ ،التّحفة٣/١٦٦

٦) الجرح٨/٧١ ،الثقات٥/٢٨١ ،ت الزّهرى ص٦ ،ت الكمال٢/٩٢٥ ، ت ت٧/١٧٢

٧) ت الزّهرى ص٦ ، ت الكمال٣/١٢٧٠ ، السير٥/٣٢٧

٨) المجروحين٢/١٣٠ ،ابن الجوزى٢/١٧٨ ، ت الكمال٢/٩٣٦

٩) الدّارمي ص٤٥ ، علل أحمد١/٥٨ ،أبوزرعة الدّمشقي١/٤١٩ ،الجرح٧/٤٣ ،الثقات٧/٣٠٥ ت الزّهرى ص٧ ، شروط الأئمّة الخمسة ص٥٩ ، ت الكمال٢/٩٤٨

١٠) الكبير للبخارى ١/٢٢٠ ،علل التّرمذى١/٤٩٩ ،ت الزّهرى ص٧ ، ت الكمال٢/٩٤٨

١١) ت الكمال ٢/٩٨٥

١٢) الكبير للبخارى٦/٥٠٣ ، الفسوى١/٦٤٤ ،التّحفة٣/٢٨٤

١٣) الكامل٥/١٦٧٤ ،المتروكين للدّارقطني ص١٢٨ ،ت الكمال٢/١٠١٤ ،الكاشف٢/٢٧٢ ، نهاية السّولق٢٦٥ ، ت ت٧/٤٦٤

١٤) الجرح٦/١٢٢ ، ت الزّهرى ص٦ ، ت الكمال٢/١٠١٦

١٥) الجرح٦/١٢٩ ،المجروحين٢/٨٥ ،المتروكين للدّارقطني ص١٢٨ ،ت الكمال٢/١٠٢٢ ، ت ت٧/٤٩٠ ، العقدالثمين٦/٣٥٤

١٣٦) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب .(١)

١٣٧) عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، أبو أيّوب .(٢)

١٣٨) عمرو بن دينار الأثرم ، الجُمحي ، أبو محمد .(٣)

١٣٩) عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص .(٤)

١٤٠) عمرو بن ميمون بن مهران الجَزَري ، أبوعبدالله و أبو عبدالرحمن .(٥)

١٤١) عمّار – ويقال : عُمارة – ابن أبي فروة الأموي ، أبو عمرو .(٦)

١٤٢) العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي ، أبو وهب .(٧)

١٤٣) عياض بن عبدالله بن عبدالرحمن الفِهري .(٨)

١٤٤) عيسى بن عبدالرحمن بن فروة الأنصاري ، أبوعبادة الزُّرَقي .(٩)

١٤٥) فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي ، أو الأسلمي ، أبو يحي .(١٠)

١٤٦) قتادة بن دِعامة بن قتادة السّدوسي ، أبو الخطّاب .(١١)

١٤٧) قرّة بن عبدالرحمن بن حَيْوِيْل المَعَافري .(١٢)

١٤٨) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث .(١٣)

١٤٩) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله .(١٤)

١٥٠) مبشّر بن عبيد الحمصي ، أبو حفص .(١٥)

---

١) ت بغداد١١/١٨٢ ، ت الكمال٢/١٠٢٣

٢) الكبير للبخارى٦/٣٢٠ ،الفسوى١/٢٨٠ ،الجرح٦/٢٢٥ ،الثقات٧/٢٢٨ ،الارشاد١/٤٠٣ ت الكمال٢/١٠٢٨ ،ت ت٨/١٤

٣) علل أحمد٢/٩٨ ،علل التّرمذى١/٢٨٢ ،أبوزرعة الدّمشقي١/٥٨٧ ،ت الزّهرى ص٦ ، ت الكمال٢/١٠٣٢ ، السير٥/٣٠٤ ، ت ت٨/٣٠

٤) الكبير للبخارى٦/٣٤٢ ، ت الزّهرى ص٦ ، ت الكمال٢/١٠٣٦ ، ت ت٨/٤٨

٥) ت الكمال٢/١٠٥١ ،ت ت٨/١٠٨

٦) الكبير للبخارى٧/٢٩ ،الجرح٦/٣٩١ ،الثقات٧/٢٨٥ ،ت الكمال٢/٩٩٧ ،الكاشف٢/٢٦١ ت ت٧/٤٠٥

٧) ت الكمال٢/١٠٦٨ ، ت ت٨/١٧٧

٨) ت الكمال٢/١٠٧٦ ،الكاشف٢/٣١٣ ،نهاية السّول٢/ق٢٨٨ . ت ت٨/٢٠١ ، الخلاصة٢/٣١٥ ،التّحفة٣/٣٨٠

٩) الكبير للبخارى٦/٣٩١ ،المتروكين للنسائي ص١٧٦ ،العقيلي٣/٣٨١ ،الجرح٦/٢٨١ ، المجروحين٢/١١٩ ،ابن الجورى٢/٢٣٩ ،ت الكمال٢/١٠٨١ ،الميزان٣/٣١٧ ،ت ت٨/٢١٨

١٠) الكبير للبخارى٧/٨٤ ،أبوزرعةالدّمشقي١/٦١٥ ،الجرح٧/٨٥ ،الثقات٧/٣٢٤ ،ت الكمال٢/١١٠٦ ، الميزان٣/٣٦٥ ، ت ت٨/٣٠٣ ،التّحفة٣/٣٩٧

١١) الكبير للبخارى١/٢٢٠ ،كنى مسلم١/١١٥ ،ت الزّهرى ص٦ ،ت الكمال٣/١٢٧٠ ، جامع التّحصيل ص٢٥٦

١٢) الكبير للبخارى٧/١٨٣ ،الفسوى١/٤١٠ ،أبوزرعة الدّمشقي١/١٤٦ ،العقيلي٣/٤٨٦ ،الجرح٧/١٣١ ، الثقات٧/٣٤٣ ،الكامل٦/٢٠٧٧ ،الارشاد١/٢٠٠ ،تالكمال٢/١١٢٨ ،الكاشف٢/٢٤٤ ،تت٨/٣٧٣

١٣) الدّارمي ص٤٣ ،الفسوى١/٦٢٣ ،الجرح٧/١٧٩ ،ت الزّهرى ص١٤٥ ،تالكمال٣/١١٥٢ ،السير٨/١٣٧

١٤) الدّورى٢/٥٤٣ ،علل أحمد١/٣٨٣ ،الجرح١/١٦ ،الثقات٧/٤٥٩ ،تالكمال٣/١٢٩٦ ،السير٨/٥٠

١٥) الكامل٦/٢٤١٤ ،المتروكين للدارقطني ص١٥٨ ،ابن الجوزى٣/٣٢ ،ت الكمال٣/١٣٠٢ ، الميزان٣/٤٣٣ ،ت ت١٠/٣٢

١٥١) محمد بن اسحاق بن يسار المطّلبي ، أبو بكر.[١]

١٥٢) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، أبو عبدالملك .[٢]

١٥٣) محمد بن أبي حفصة - ميسرة - ، أبو سلمة .[٣]

١٥٤) محمد بن سعيد بن حسّان بن قيس الأسدي - المصلوب - .[٤]

١٥٥) محمد بن صالح بن دينار التمّار .[٥]

١٥٦) محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي .[٦]

١٥٧) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ،أبوالحارث.[٧]

١٥٨) محمد بن عبدالله بن أبي عتيق - محمد - ابن عبدالرحمن بن أبي بكر التيمي .[٨]

١٥٩) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزّهري .[٩]

١٦٠) محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر .[١٠]

١٦١) محمد بن عليّ بن شافع المطّلبي .[١١]

١٦٢) محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الدّيليّ .[١٢]

١٦٣) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي ، أبو الزّبير المكّي .[١٣]

١٦٤) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَيْر التيمي .[١٤]

١٦٥) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي ، أبو الهذيل .[١٥]

---

١) الدّوري٢/٥٠٤ ،الدّارمي ص٤٤ ،علل أحمد٢/٣٣٤ ،الفسوي٢/٦٣٩ ،أبوزرعة الدّمشقي١/٤٠٦ ، الجرح٧/١٩١ ،الثقات٧/٣٨٠ ،الكامل٦/٢١١٩ ،الارشاد١/٢٩٠ ،ت بغداد١/٢١٤ ، ت الكمال٣/١١٦٧ ،الميزان٣/٤٧٣ ، ت ت٩/٣٩ ،التّحفة٣/٥٢٢

٢) ت الكمال٣/١١٧٩

٣) ابن الجنيد ص٣٠٩ ،الكبير للبخاري١/٢٢٦ ،الفسوي١/٣٨١ ،الجرح٧/٢٤١ ،الثقات٧/٤٠٧ ، الكامل٦/٢٢٦٥ ،الكاشف٣/٣١ ، ت ت ٩/١٢٣

٤) الدّوري٢/٥١٨ ،المتروكين للدارقطني ص١٤٩ ،ت الكمال٣/١٢٠٢ ،ت ت٩/١٨٤

٥) علل التّرمذي١/٣٢٠ ،الجرح٧/٢٨٧ ،الثقات٧/٤٣٥ ،ت الكمال٣/١٢١١ ،الميزان٣/٥٨١ ، ت ت٩/٢٢٥ ،التّحفة٣/٥٨٦ ،الخلاصة٢/٤١٤

٦) ت الكمال٣/١٢٣١ ، ت ت٩/٢٩٩

٧) الدّارمي ص٤٨ ،سؤالات ابن أبي شيبة ص١١٥ ،علل أحمد٢/١١٥ ،الكبير للبخاري١/١٥٣ ، الجرح٧/٣١٤ ، ت الكمال٣/١٢٣٢ ، الكاشف٣/٦١ ، ت ت٩/٣٠٦

٨) ت الكمال٣/١٢٢٦ ، ت ت٩/٢٧٧ ،التّحفة٣/٦٠٨

٩) الدّارمي ص٤٨ ،علل أحمد١/٢٧٣ ،الكبير للبخاري١/١٣١ ،الفسوي١/٤١٩ ،الجرح٧/٣٠٤ العقيلي٤/٨٨-٨٩ ،المجروحين٢/٢٤٩ ،الكامل٦/٢١٧٦ ،علل الدّارقطني١/١٧١ ، ت الكمال٣/١٢٢٦ ،الكاشف٣/٥٧ ،التّحفة٣/٦١٣ ،الخلاصة٢/٤٢٦

١٠) ت الزّهري ص٨ ، ت الكمال٣/١٢٧٠ ، ت ت٩/٤٤٧

١١) ت الكمال٣/١٢٤٦ ، ت ت٩/٣٥٣ ،الكاشف٣/٧١ ،الخلاصة٢/٤٤٠

١٢) أبوزرعةالدّمشقي١/٤١٧ ، ت الكمال٣/١٢٥١ ، ت ت٩/٣٧٢

١٣) ت الزّهري ص٨ ، ت الكمال٣/١٢٧٠ ، ت ت٩/٤٤٧

١٤) ت الزّهري ص٨ ، ت الكمال٣/١٢٧٠ ت ت٩/٤٤٧

١٥) ابن الجنيد ص٣٠٨ ،الدّارمي ص٤٢ ،علل أحمد٢/٣٣٤ ،الفسوي١/٣١٥ ،الجرح٨/١١١ ، الثقات٧/٣٧٣ ،الارشاد١/٤٥٤ ،ت الزّهري ص٧ ، ت الكمال٣/١٢٨٣ ، ت ت٩/٥٠٢

١٦٦) مرزوق بن أبي الهُـذيل الثّقفي ، أبو بكر .(١)

١٦٧) مُسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان العبدري ، أبوسليمان .(٢)

١٦٨) مَسَرّة بن معبد اللخمي .(٣)

١٦٩) مسلم بن خالد المخزومي المعروف : بالزّنجي ـ .(٤)

١٧٠) معاوية بن سلّام بن أبي سلّام ، أبو سلّام .(٥)

١٧١) معاوية بن يحي الصّدَفي ، أبو روْح .(٦)

١٧٢) معقِل بن عبيدالله الجَزَرى ، العَبْسي ، أبو عبدالله .(٧)

١٧٣) معمر بن راشد الأزدى ، أبو عروة .(٨)

١٧٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله السّلمي ، أبو عتّاب .(٩)

١٧٥) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التّيمي .(١٠)

١٧٦) مهاجر بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .(١١)

١٧٧) موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدى .(١٢)

١٧٨) موسى بن عُليّ بن ربَاح اللخمي ، أبو عبدالرحمن .(١٣)

١٧٩) موسى بن يسار الأرْدني .(١٤)

١٨٠) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحي التّيمي ، أبو سُهيل .(١٥)

---

١) الكبير للبخارى٧/٣٨٤ ،أبوزرعة الدّمشقي١/١٨٣ ،العقيلي٤/٢٠٩ ،الجرح٨/٢٦٥ ،المجروحين٣/٣٨ ، الكامل٦/٢٤٣٨ ،الكاشف٣/١١٥ ،الميزان٤/٨٨ ،ت ت١٠/٨٦ ،الخلاصة٣/١٧

٢) الثقات٥/٤٦٤ ، ت الكمال٣/١٣١٨ ، ت ت١٠/١٠٢

٣) الجرح٨/٤٢٣ ،ت الكمال٣/١٣٢٠ ،الكاشف٣/١٢٠ ،الميزان٤/٩٦ ، ت ت١٠/١٠٩

٤) الجرح٨/١٨٣ ،ابن الجوزي٣/١٠٧ ،ت الكمال٣/١٣٢٥ ،الكاشف٣/١٢٤ ،الميزان٤/١٠٢ ت ت١٠/١٢٨ ، العقد الثّمين٧/١٨٧

٥) ت الكمال٣/١٣٤٤ ، الكاشف٣/١٣٩ ، ت ت١٠/٢٠٨

٦) الدّقاق ص١١٢ ، الكبير للبخارى٧/٣٣٦ ،الجرح٨/٣٨٣ ،المجروحين٣/٣ ،الكامل٦/٢٣٩٦ الارشاد١/٤٠٧ ،ت الكمال٣/١٣٤٨ ،الكاشف٣/١٤١ ،المغني٢/٦٦٧ ، نهاية السّول٢/ق٣٧٩

٧) الثقات٧/٤٩١ ،الكامل٦/٢٤٤٥ ، ت الكمال٣/١٣٥٣ ،ت ت١٠/٢٣٤ ،الخلاصة٣/٤٥

٨) ابن الجنيد ص٣٠٨ ،علل أحمد١/٥٨ ،الفسوى٢/١٣٨ ،أبوزرعة الدّمشقي١/٤٣٧ ، الجرح٨/٢٥٥ ،الثقات٧/٤٨٤ ، ت الكمال٣/١٣٥٥ ،الكاشف٣/١٤٥

٩) الكبير للبخارى١/٢٢٠ ،كنى مسلم١/١١٥ ،الارشاد١/٣٥١ ،ت الزّهرى ص٧ ،ت الكمال٣/١٣٧٦ ، السير٥/٤٠٢

١٠) ت الكمال٣/١٣٧٨ ،الكاشف٣/١٥٦ ،نهاية السّول٢/ق٣٨٧ ،ت ت١٠/٣١٧ ،الخلاصة٣/٨٥

١١) الجرح٨/٢٦٠ ، ت الكمال٣/١٣٧٩ ، ت ت١٠/٣٢٢

١٢) الفسوى١/٣٣٨ ،أبوزرعة الدّمشقي١/٤١٤ ،الارشاد١/٣٠٣ ،ت الزّهرى ص٧ ، ت الكمال٣/١٣٩٠ ، السير٦/١١٥

١٣) الكبير للبخارى٧/٢٨٩ ،الفسوى١/٦٣٤ ،الجرح٨/١٥٣ ،ت الزّهرى ص١٤١ ،ت الكمال٣/١٣٩١ ، الكاشف٣/١٦٥ ، ت ت١٠/٣٦٣

١٤) الكبير للبخارى٧/٢٩٨ ،الجرح٨/١٦٨ ،ت الزّهرى ص٨ ، ت الكمال٢/١٣٩٤

١٥) ت الزّهرى ص٧ ، ت الكمال٣/١٢٧٠

١٨١) النّعمـان بن ثابـت ، أبو حنيفـة .[١]

١٨٢) النّعمـان بن راشد الجَـزَرى ، أبو اسحاق .[٢]

١٨٣) النّعمـان بن المنذر الغسّاني ، أبو الوزير .[٣]

١٨٤) نوح بن أبي مريـم المروزى القرشي ، أبو عصمة .[٤]

١٨٥) هشام بن سعد ، أبو عبّاد أو أبوسعيد .[٥]

١٨٦) هشام بن عروة بن الزّبير بن العوّام الأسدى .[٦]

١٨٧) هشام بن الغاز بن ربيعة الجُـرَشـي .[٧]

١٨٨) هُشَيـم بن بَشِيـر بن القاسم بن دينار السُّلمي ، أبو معاوية .[٨]

١٨٩) هـلال بن ردّاد الطّائي أو الكناني .[٩]

١٩٠) الوليد بن كثير المخزومـي ، أبو محمـد .[١٠]

١٩١) الوليد بن محمـد المُـوَقّرى البَـلْقاوى ، أبو بشر .[١١]

١٩٢) يحي بن أبي أنيسة الجَـزَرى ، أبو زيد .[١٢]

١٩٣) يحي بن سعيد بن قيس الأنصارى ، أبو سعيد .[١٣]

١٩٤) يحي بن العلاء البَـجَلـي الرّازى ، أبو عمرو أو أبو سلمة .[١٤]

١٩٥) يزيد بن أبي حبيـب ـ سويد ـ المصرى ، أبو رجاء .[١٥]

---

١) الارشاد٣/٩٤٨ ، ت الكمال٣/١٤١٥ ، السير٦/٣٩٢

٢) ابن الجنيد ص٤٤١ ،ضعفاء البخارى ص٢٣٥ ،الفسوى١/٢٥٣ ، الجرح٨/٤٤٨ ،الثقات٧/٥٣٢
الكامل٧/٢٤٧٩ ،ابن الجوزى٣/١٦٤ ،تالكمال٣/١٤١٨ ،الكاشف٣/١٨١ ،ت ت١٠/٤٥٢

٣) ت الكمال٣/١٤١٩ ، ت ت١٠/٤٥٧

٤) المجروحين ٣/٤٨ ،الكامل٧/٢٥٠٥ ،ابنالجوزى٣/١٦٧ ،ت الكمال٣/١٤٢٧ ،الميزان٤/٢٧٩
ت ت١٠/٤٨٦ ، الخلاصة٣/١٠٢

٥) سوءالات البرذعي٢/٣٩٢ ،علل التّرمذى١/٤٦٥ ،المجروحين٣/٨٩ ،الكامل٧/٢٥٦٧ ،
الارشاد١/٣٤٥ ،ابن الجوزى٣/١٧٤ ، ت الكمال٣/١٤٤٠ ، ت ت١١/٣٩

٦) الجرح٩/٦٣ ،ت بغداد١٤/٣٧ ، تالزّهرى ص٧ ،ت الكمال٣/١٤٤٢ ،السير٦/٣٥ ،ت ت٩/٤٤٧

٧) ت الكمال٣/١٤٤٥ ،السير ٧/٦٠ ، ت ت١١/٥٥

٨) الميموني ص٢٠٠ ، الجرح٩/١١٥ ،الثقات٧/٥٨٧ ،الارشاد١/١٩٦ ،ت بغداد١٤/٨٥ ،
ت الكمال٣/١٤٤٦ ،السير٨/٢٨٨ ،ت ت١١/٦٣

٩) ت الكمال٣/١٤٥١ ،الكاشف٣/٢٠٠ ، ت ت١١/٧٩ ، الخلاصة٣/١١٨

١٠) ت الكمال٣/١٤٧٣ ، ت ت ١١/١٤٨

١١) سوءالات ابن أبي شيبة ص١٢٣ ،الكبير للبخارى٨/١٥٥ ،الجوزجاني ص١٦١ ،العقيلي٤/٣١٨ ،
الجرح٩/١٥ ،المجروحين٣/٧٧ ،الارشاد١/٢٠١ ،ت الكمال٣/١٤٧٣ ،الميزان٤/٣٤٦ ،تت١١/١٤٩

١٢) الكبير للبخارى٨/٢٦٢ ،العقيلي٤/٣٩٣ ،الجرح٩/١٣٠ ،المجروحين٣/١١٠ ،الكامل٧/٢٦٤٥ ،
ابن الجوزى٢/١٩١ ،ت الكمال٣/١٤٨٩ ،الميزان٤/٣٦٥ ،نهاية السول٢/ق٤٢٣ ،ت ت١١/١٨٣

١٣) الجرح٨/٧١ ،الارشاد١/٢٠٦ ،ت الزّهرى ص٧ ،ت الكمال٣/١٥٠١ ،السير٥/٤٦٨ ،تت١١/٢٢٢

١٤) ت الكمال٣/١٥١٣ ،الميزان٤/٣٩٧ ، ت ت١١/٢٦١ ،الخلاصة٣/١٥٧

١٥) ابن محرز١/١٢٦ ،علل أحمـد١/٢١٧ ،الفسوى١/٣٨٧ ،ت الكمال٣/١٥٣١ ،
السير ٦/٣١ ، ت ت١١/٣١٨

١٩٦) يزيد بن رُومان أبو رَوْح .[١]

١٩٧) يزيد بن زياد - أو ابن أبي زياد - القرشي .[٢]

١٩٨) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبدالله .[٣]

١٩٩) يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي ، أبو الحكم .[٤]

٢٠٠) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدى .[٥]

٢٠١) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثّقفي .[٦]

٢٠٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح .[٧]

٢٠٣) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة المَاجِشُون ، أبو سلمة .[٨]

٢٠٤) يونس بن خبّاب الأُسيّدى .[٩]

٢٠٥) يونس بن يزيد بن أبي النّجاد الأَيْلي ، أبو يزيد .[١٠]

٢٠٦) يونس بن أبي يَعْفُور - وَقْدان - العبدى .[١١]

٢٠٧) أبو أيّوب الشّامي .[١٢]

٢٠٨) أبو بكر الهُذَلي - قيل اسمه سُلمى بن عبدالله ، وقيل : رَوْح - .[١٣]

٢٠٩) أبو بكر بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدى .[١٤]

٢١٠) أبو سلمة العاملي .[١٥]

٢١١) أبوعليّ بن يزيد الأَيلي .[١٦]

٢١٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمّار بن العُريان المازني .[١٧]

---

١) ت الزّهرى ص٦ ، ت الكمال٣/١٥٣٢ ، ت ت١١/٣٢٥

٢) الكبير للبخارى٨/٣٣٤ ،علل التّرمذى٢/٥٩٥ ،المتروكين للنسائي ص٢٥٤ ،العقيلي٤/٣٨١ ، الجرح٩/٢٦٢ ،الكامل٧/٢٧١٥ ،ت الكمال٣/١٥٣٣ ،الميزان٤/٤٢٥ ،ت ت١١/٣٢٨

٣) الكبير للبخارى٨/٣٤٤ ،الجرح٩/٢٧٥ ،الثقات٧/٦١٧ ،ت الكمال٣/١٥٣٦ ،السير٦/١٨٨

٤) كنى مسلم١/٢٤١ ،الجرح٩/٢٨٢ ،الكامل٧/٢٧٢٠ ،ت بغداد١٤/٣٢٩ ،ابن الجوزى٣/٢١١ ت الكمال٣/١٥٤١ ، الميزان٤/٤٣٦ ، ت ت١١/٣٥٤ ، الخلاصة٣/١٧٥

٥) الكبير للبخارى٨/٣٦٩ ،الجرح٩/٢٩٦ ،الثقات٧/٦١٩ ،ت الزّهرى ص٨ ،ت الكمال٣/١٥٤٥

٦) الفسوى١/٢٦٥ ،الثقات٧/٦٣٩ ،البرقاني ص٧٣ ، ت الكمال٣/١٥٥٣

٧) الثقات ٧/٦٣٩ ، ت الكمال٣/١٥٥٣

٨) الكبير للبخارى٨/٣٨١ ،الجرح٩/٢٣٤ ،الارشاد١/٣١٠ ،ت الكمال٣/١٥٦٤ ،السير٨/٣٧٢

٩) ت الكمال٣/١٥٦٧

١٠) ابن الجنيد ص٣٠٨ ،علل أحمد١/٣٨٣ ،الكبير للبخارى٨/٤٠٦ ،الفسوى٣/٣ ،علل - الترمذى٢/٦٥١ ،الجرح٩/٢٤٧ ،الثقات٧/٦٤٨ ،ت الزّهرى ص٧ ،ت الكمال٣/١٥٧٢

١١) ت الكمال٣/١٥٧٢ ، الكاشف٣/٢٦٧ ، ت ت١١/٤٥٢

١٢) ت الكمال٣/١٥٧٩ ،الكاشف٣/٢٧٢ ،نهاية السّول٢/ق٤٥٠ ،ت ت١٢/١٦ ،الخلاصة٣/٢٠٠

١٣) الدّورى٢/٦٩٧-٦٩٨ ،الفسوى٢/٢٧ ،الكامل٣/١١٧٠ ،ت بغداد٩/٢٢٣ ،ت الزّهرى ص١٥٠

١٤) الثقات٦/٤٧٨ ،ت الكمال٣/١٥٨٩ ،الكاشف٣/٢٧٨ ،نهاية السّول٢/ق٤٥٣ ،ت ت١٢/٤٣

١٥) الجرح٩/٣٨٣ ،ابن الجوزى١/٢٢٧ ،ت الكمال٣/١٦١١ ،الميزان٤/٥٣٢ ،الكشف الحثيث ص١٥٥ ، ت ت١٢/١١٨ ، الخلاصة٣/٢٢١

١٦) الكبير للبخارى٨/الكنى ص٥٢ ،الجرح٩/٤٠٩ ،الثقات٧/٦٥٨ ،ت الكمال٣/١٦٢٨ ،الكاشف٣/٣١٨ ، الميزان٤/٥٥٤ ،المغني ص٧٩٩ ،نهاية السّول٢/ق٤٦٩ ، ت ت١٢/١٧٤

١٧) ت الكمال٣/١٦٣١

الباب الثاني

"طبقات الرواة عن الإمام الزهري"

ويشتمل هذا الباب على ستة فصول :

الفصل الأول : مناهج العلماء في تصنيفهم لطبقات الرواة عن الزهري.

الفصل الثاني : الطبقة الأولى

الفصل الثالث : الطبقة الثانية

الفصل الرابع : الطبقة الثالثة

الفصل الخامس : الطبقة الرابعة

الفصل السادس : الطبقة الخامسة

الفصل الأول

مناهج العلماء في تصنيفهم لطبقات الرواة عن الإمام الزهري

الفصل الأوّل : مناهج العلماء في تصنيفهم لطبقات الرّواة عن الزّهري

كما كان الامام الزّهري محطّ أنظار طلاب العلم - في حياته - يرحلون اليه أينما كان ، فينهلون من علمه ، ويحفظون حديثه ويدوّنونه ، كذلك كان بعد موته ، حيث انّه حظي عند علماء الحديث بمنزلة لم تكن لأحد سواه ، الاّ للنّادر من العلماء ، فقد اعتنى علماء الحديث بحديثه ، جمعا ، وحفظا ، وتبيانا لعلله .

ولكي يسهل عليهم تمييز ما صحّ عنه من الأحاديث من غيرها ، قسّموا الرّواة عنه الى طبقات . ومن المعتاد أن تختلف مناهجهم في تصنيفهم للرّواة ، وتقسيمهم لعدد الطّبقات .

وقد كثر المعتنون بحديث الزّهري وعلله - كما ذكر في المقدّمة - ، ولكنّ مصنّفاتهم في عداد التّراث المفقود ، بيد أنّ الباحث قد يقف على نصوص قليلة نقلها لنا أئمة الحديث ، وبخاصّة أئمّة الجرح والتّعديل ، في كلامهم عن الرّواة عن الزّهري . وقد وفّقني اللّه في الوقوف على بعض النّصوص - التي ذكر فيها طبقات بعض الرّواة - لبعض الأئمّة،من خلال بحثي . فهأنذا أحاول - بعون من اللّه وهدايته وتوفيقه - أن أستنبط مناهجهم من خلال النّصوص ، قلّت أم كثرت .

أمّا الأئمّة الذين وقفت على نصوص لهم،فيها ذكر طبقات بعض الرّواة عن الزّهري،فهم :

١) محمد بن يحي الذّهلي .
٢) أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النّسائي .
٣) أبوحاتم ابن حبّان البستي .
٤) أبوبكر محمد بن موسى الحازمي .

فاليك النّصوص التي وقفت عليها لكلّ امام ، مع استنباط منهجه من خلالها ، سائلا اللّه العزيز القدير الهداية والسّداد والتّوفيق :

أولاً : منهج الذهلي في الطبقات :

النّصوص التى وقفت عليها ، خمسة نصوص ، ذكر الذهلي فيها طبقات بعض الرّواة عن الزّهرى ، وهي :

١) نقل العقيلي في الضّعفاء الكبير ، في ترجمة محمد ابن أخي الزّهرى ، قول الذّهلي فيه ، حيث قال : ((وأمّا محمد بن يحي الذّهلي النّيسابورى ، فجعله في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهرى ، مع أسامة بن زيد ، ومحمد بن اسحاق ، وأبي أويس ، وفليح ، وعبدالرحمن بن اسحاق ، وغيرهم ، كلّهم في رجال الضّعف والاضطراب . وقال محمد بن يحي : اذا اختلف أصحاب الطّبقة الثّانية كان المفزع الى أصحاب الطّبقة الأولى في اختلافهم ، فان لم يوجد عندهم بيان ، ففيما روى هؤلاء - يعني الطّبقة الثّانية - ، وفيما روى - يعني أصحاب الطّبقة الثّالثة - يعرف بالشّواهد والدّلائل ، وقد روى ابن أخي الزّهرى ثلاثة أحاديث لم نر لها أصلا عند الطّبقة الأولى ، ولا الثّانية ، ولا الثّالثة .)) [١]

٢) وذكر المزّى في ترجمة عبيدالله بن أبي زياد الشّامي ، قول الذّهلي فيه ، حيث قال : ((قال محمد بن يحي الذّهلي ، فيمن روى عن الزّهرى : ومنهم اسحاق بن يحي العَوْصي ، وهو مجهول ، من أصحاب الزّهرى ، لم أعلم له راوية غير يحي بن صالح الوُحَاظي [٢] ، من أهل حمص ، وعبيدالله ابن أبي زياد ، من أهل الرّصافة ، رُصافة الشّام ، لم أعلم له راوية غير ابن ابنه ، يقال له : الحجّاج بن أبي منيع [٣] ، أخرج اليّ جزءا من أحاديث الزّهرى ، فنظرت فيها ، فوجدتها صحاحا ، فلم أكتب منها الاّ يسيرا . قال الذّهلي : فهذان مجهولان من أصحاب الزّهرى ، مقاربا الحديث ، يلحقان بهذه الطّبقة الثّانية ، وان كان هؤلاء أشهر منهما في حديث الزّهرى ، فانّهما أقوم بحديث الزّهرى منهم - وأشار بقوله (هؤلاء) الى : أسامة بن زيد الليثي ، وابن أخي الزّهرى ، وابن اسحاق ، وعبدالعزيز بن الماجشون ، وأبي أويس ، وفُليح بن سليمان ، وعبدالرحمن بن اسحاق ، وغيرهم - .)) [٤]

---

١) العقيلي ٨٩/٤

٢) يحي بن صالح الوحاظي ، بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة ، الحمصي ، صدوق ، من أهل الرأى ، من صغار التّاسعة توفي سنة اثنتين وعشرين/ خ م دت ق التقريب٥٩١/٧٥٦٨

٣) تقدّمت ترجمته .

٤) ت الكمال ٨٧٧/٢

٣) وذكر المزّي في ترجمة اسحاق بن يحي بن علقمة الكلبي، قول الذّهلي فيه ، حيث قال : ((ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهرى ، وقال : مجهول ، لم أعلم له راوية غير يحي بن صالح الوحاظي ، فانّه أخرج الّي له أجزاء من حديث الزّهرى ، فوجدتها مقاربة ، فلم أكتب منها الاّ شيئا يسيرا .))(١)

٤) وذكر ابن حجر في ترجمة محمد بن اسحاق بن يسار المطّلبي، مولاهم ، مايأتي : ((قال الحاكم: قال محمد بن يحي الذّهلي : هو حسن الحديث ، عنده غرائب ، وروى عن الزّهرى ، فأحسن الرّواية .))(٢)

٥) وذكر ابن حجر قول الذّهلي في ابن جريج ، فقال : ((قال الذّهلي : وابن جريج اذا قال حدّثني ، وسمعت فهو محتجّ بحديثه ، داخل في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .))(٣)

هذه هي النّصوص التي ذكر فيها الذّهلي طبقات بعض الرّواة عن الزّهرى ، وقد تكلّم عن رواة آخرين ، ولم يتطرّق الى طبقاتهم ، أو بالأصحّ ، لم يُنقل الينا ذكره لطبقاتهم .

فنلاحظ ممّا سبق من النّصوص أنّ الذّهلي قسّم الطّبقات الى ثلاث طبقات ، وهي :

١) الطّبقة الأولى : وهي طبقة المتقنين الثّقات ، سواء صحبوا الزّهرى مدّة طويلة أم قصيرة ، على أن تكون أحاديثهم عن الزّهرى مستقيمة . ومثال ذلك : محمد بن الوليد الزّبيدى ، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر .

٢) الطّبقة الثّانية : وهي طبقة أهل الصّدق الثقات ، الذين اضطربوا في حديث الزّهرى ، ومن كان فيه ضعف محتمل ، ويلْحق بهذه الطّبقة المجاهيل - عنده -(٤) ان كانت أحاديثهم صحيحة . ومثال ذلك : ما ذُكر في النّصوص الآنفة الذّكر .

٣) الطّبقة الثّالثة : وهي طبقة الضّعفاء جدّا ، والمجاهيل ، والمتروكين ، والمتّهمين ، والكذّابين . ومثال ذلك : عبدالجبّار بن عمر الأيلي ، وسليمان بن داود الخولاني ، ومحمد بن سعيد المصلوب .

---

١) ت الكمال ١/٩٠
٢) ت ت ٩/٤٦
٣) ت ت ٦/٤٠٦
٤) المجهول عند الذّهلي : هو من لم يرو عنه الاّ راو واحد . انظر الكفاية ص ١٥٠

فنلاحظ أنّ الذهلي اعتمد اعتمادا كبيرا على أحاديث الرّاوى عن الزّهرى ، فان كانت أحاديثه مستقيمة ، كان من الطّبقة الأولى ، مالم يكن مجهولا عنده - ولا يعتمد على تضعيف غيره له - ، فان كان مجهولا ، أصبحت الجهالة أمرا قادحا فيه ، فينزل تبعا لذلك الى الطّبقة الثّانية ، مع من اشتهر بالرواية عن الزّهرى وهو مضطرب فيه أو ضعيف • فأمّا من كانت أحاديثه ضعيفة - أو معظمها - ، أو منكرة ، أو قدح في عدالته ، كأن يكون كاذبا ، أو متّهما بالكذب ، فهؤلاء هم أصحاب الطّبقة الثّالثة • والله أعلم •

ثانيا : منهج النّسائي في الطّبقات :

أمّا الامام النّسائي ، فقد وقفت على نصّين له ، هما :

١) ذكر ابن حجر في تهذيب التّهذيب ، في ترجمة محمد بن اسحاق بن يسار المطّلبي مولاهم ، قول النّسائي فيه ، حيث قال : ((ذكره النّسائي في الطّبقة الخامسة من أصحاب الزّهرى •))[١]

٢) وذكر النّص الثّاني ، ابن قيّم الجوزيّة في كتابه (الفروسيّة) ، ضمن أقوال الأئمّة النّقّاد في سفيان بن حسين ، حيث قال : ((••• وهو معدود في الطّبقة السّادسة من أصحاب الزّهرى ، على ما قال أبوعبدالرحمن النّسائي •))[٢]

فنلاحظ من النّصين المتقدّمين أنّ النّسائي قسّم طبقاته الى أكثر من ستّ طبقات ، فقد ذكر محمد بن اسحاق في الطّبقة الخامسة ، ومن المعروف أنّه ليس بالمتروك ، وان ضُعّف في الزّهرى ، فقد ذكره الذّهلي في الثّانية ، وعدد طبقاته ثلاث طبقات ، وذكره ابن رجب في الثّالثة[٣] وعدد طبقاته خمس طبقات[٤]

وذكر النّسائي سفيان بن حسين في الطّبقة السّادسة ، وهو مضطرب في حديثه عن الزّهرى ، ولكن ليس بالمتروك ، أو الضّعيف جدّا ، فقد ذكره الحازمي وابن رجب في الطّبقة الثّالثة[٥] وعدد طبقاتهما خمس طبقات • فيتحتّم عليه أن يُوجد طبقات : للضّعفاء الذين هم أكثر ضعفا في الزّهرى من ابن اسحاق ، وسفيان بن حسين ، وللمتروكين ، والكذّابين • فلايمكن

---

١) ت ت٩/٤٥
٢) الفروسيّة ص ٤٢
٣) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠
٤) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠ - ٢٣١
٥) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠ ، وانظر شرح علل الترمذى ص ٢٣٠

أن يضع سفيان بن حسين مع بحر بن كنيز ، ومحمد بن سعيد المصلوب ، فالأول ضعيف جدا ، والثاني كذاب .[1]

فان تقرر هذا ، فاعلم أن الزيادة في عدد الطبقات تدل على دقة النسائي في تصنيف الرواة ، وإلمامه بالفوارق الدقيقة ، اللطيفة ، التي تخفى على غيره من النقاد . فعلى سبيل المثال : لو رجعنا الى تقسيم الذهلي ، لوجدنا أن سفيان بن حسين ، ومحمد بن اسحاق يشتركان في الطبقة الثانية ، وعند ابن رجب ، يشتركان في الثالثة ، وبالرجوع الى أقوال الأئمة النقاد فيهما ، نجد أن محمد بن اسحاق أوثق من سفيان بن حسين في الزهري ، وقد فرق بين طبقتيهما النسائي ، لدقته في ترتيب الرواة ، فجعل ابن اسحاق في الطبقة الخامسة ، وسفيان بن حسين في الطبقة السادسة .

وأما العناصر التي عول عليها النسائي في تصنيف الرواة ، فهي : العدالة ، والضبط ، والصحبة . فالضبط هنا،المقصود منه ، هو ضبط الراوي لحديث الزهري بخاصة . وخير دليل على هذا ، تفريق النسائي بين طبقتي ابن اسحاق وسفيان بن حسين . فابن اسحاق أوثق في الزهري من سفيان بن حسين (فالعدالة واحدة ، الا أنهما اختلفا في الضبط) ، وبالنظر الى صحبتهما للزهري ، نجد أن سفيان بن حسين لم يسمع من الزهري الا في الموسم [2]- أي في موسم واحد فقط - ، وأما ابن اسحاق فصحبته له أطول ، فقد سمع من الزهري في مواطن كثيرة ، وقد أثني عليه الزهري ، مما يدل على معرفة وثيقة بينهما ، وذلك لايحصل الا لكثرة اللقاء ، أو لطول الصحبة والملازمة، (فهنا اختلف طول الصحبة بينهما) .

فترتب على التباين في الضبط لحديث الزهري ، وطول الصحبة بينهما ، اختلاف طبقتيهما ، فصار ابن اسحاق في الخامسة ، وسفيان بن حسين في السادسة .

ولا شك أن الزيادة في عدد الطبقات تيسر على الناقد ترجيح أحاديث الرواة ، بعضها على بعض ، بدقة أكثر مما لو كان عدد الطبقات أقل .

فعلى هذا ، يتبين لنا أن تقسيم النسائي أفضل من تقسيم من نقصت طبقاته عن طبقات النسائي . والله أعلم .

---

١) انظر أقوال النقاد فيهما في ترجمتيهما في الرواة عن الزهري .
٢) انظر سماع سفيان من الزهري في ترجمته الآتية في الرواة عن الزهري .

ثالثا : منهج ابن حبّان في الطّبقات :

لقد وقفت على نصّ واحد فقط لابن حبّان ، في ترجمة محمد بن الوليد الزّبيدى ، حيث قال : ((كان من الحفّاظ ، المتقنين ، والفقهاء في الدّين ، أقام مع الزّهرى عشرسنين ، حتي احتوى على أكثر علمه ، وهو من الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .)) (١)

فمن خلال هذا النّصّ ، نستطيع أن نستشفّ ما اعتمد عليه ابن حبّان ، من شروط في تصنيفه الرّواة ، فنلاحظ أنّه أبرز في كلامه عن الزّبيدى : الحفظ والاتقان ، وطول صحبته ، فتأهّل تبعا لذلك لأن يصبح من أصحاب الطّبقة الأولى . أى أنّ ابن حبّان اعتمد - والله أعلم - في ترتيب الرّواة ، على عدالة الرّاوى ، وحفظه ، وصحبته للزّهرى ، فتفاوتت الطّبقات تبعا لتباين الحفظ والعدالة ، وطول الصّحبة . والله أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى عدد الطّبقات ، فلا سبيل الى معرفة ذلك . والله أعلم .

رابعا : منهج الحازمي في الطّبقات :

أمّا الحازمي ، فليس هنالك داع لاستنباط منهجه ، فقد صرّح به في كتابه (شروط الأئمّة الخمسة) ، حيث قال :

((انّ أصحاب الزّهرى على طبقات خمس ، ولكلّ طبقة منها مزيّة على التي تليها وتفاوت ، فمن كان في :

الطّبقة الأولى : فهو الغاية في الصّحّة ، وهو غاية مقصد البخارى .

والطّبقة الثّانية : شاركت الأولى في العدالة ، غير أنّ الأولى جمعت بين الحفظ والاتقان ، وبين طول الملازمة للزّهرى ، حتى كان فيهم من يزامله في السّفر ، ويلازمه في الحضر ، والطّبقة الثّانية لم تلازم الزّهرى . الاّ مدّة يسيرة ، فلم تمارس حديثه ، وكانوا في الاتقان دون الطّبقة الأولى . وهم شرط مسلم .

والطّبقة الثّالثة : جماعة لزموا الزّهرى ، مثل أهل الطّبقة الأولى ، غير أنّهم لم يسلموا من غوائل الجرح ، فهم بين الرّدّ والقبول . وهم شرط أبي داود والنّسوى .

---

١) الثّقات ٧/٣٧٣

والطّبقة الرّابعة : قوم شاركوا أهل الطّبقة الثّالثة في الجرح والتّعديل ، وتفرّدوا بقلّة ممارستهم لحديث الزّهـري ، لأنّهم لم يصاحبـوا الزّهري كثيرا ، وهم شرط أبي عيسى ٠
والطّبقة الخامسة : نفر من الضّعفاء ، والمجهولين ، لا يجوز لمن يخرّج الحديث على الأبواب أن يخرّج حديثـهم ، الاّ على سبيل الاعتبـار ، والاستشهاد ٠)) [١]

وهكـذا نرى أنّ المصنّفيـن في طبقات الزّهـري اختلفـوا في عدد الطّبقات ، وفي الشّروط التي وضعوها لكلّ طبقـة ٠ ولاحظنا أنّ كلّما زاد عـدد الطّبقات ، صار الحكـم علـى الرّاوي ، أدقّ وأصحّ ٠ فلذلك أصبـح التقسيم الطّبقـي للنّسائي أفضـل التقاسيم المذكورة ، وأكثـرها فائدة للعلمـاء النّـقّـاد ، ولطلاّب العلـم ٠ واللّـه أعلـم ٠

---

١) شروط الأئـمّـة الخمسة ص ٥٧ _ ٥٨

الفصل الثاني

الطبقة الأولى

"وهي الترجمة الحفظ والإتقان، وطول الصحبة أو طول الملازمة، والعلم بحديثه، والضبط له."

الفصل الثاني

الطّبقة الأولى :

((وهي التي جمعت الحفظ والاتقان ، وطول الصّحبة أو طول الملازمة ، والعلم بحديثه ، والضّبط له .))

١) ابـراهيـم بـن سعـد الـزّهـريّ :

ابراهيـم بن سعد بن ابراهيـم بن عبدالرحمن بن عوف الزّهـري ، أبواسحاق المدني ، نزيـل بغداد ، ثقـة ، تُـكلّـم فيـه بلا قادح ، من الثّـامنـة ، مات سنة خمس وثمانين/ع[١]

قال ابن عيينة : ((كنت عند ابن شهاب فجاء ابراهيم بن سعد ، فرفعه وأكرمه ، وقال : انّ سعدا أوصـاني بابنه ، وسعد ، سعد .))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، كثيـر الحديـث ، وربّمـا أخطأ في الحديـث .))[٣]

وقال ابن معين : ((ليس بـه بأس .))[٤] أي في الزّهـري .

ومن ضمـن سؤالات الدّارمـي ليحي عن أصحاب الزّهـري ، قال الدّارمي : ((قلت : فابراهيـم بن سعد أحبّ اليك أو ليث ؟ فقال : كلاهمـا ثقتـان .))[٥]

وقال في موضع آخـر : ((ابراهيـم بن سعد ثقـة ، حجّـة .))[٦]

وسئل ابن معيـن : ((أيّهمـا أحبّ اليك في الزّهـري ، ابراهيـم بن سعد أو ابن أبي ذئب ؟ فقال : ابراهيـم أحبّ اليّ من ابن أبي ذئب في الزّهـري ، ابن أبي ذئب يقولون لم يصحّـح عن الزّهـري شيئـا .))[٧]

وقال أحمـد بن حنبل : ((ذكرنا عنـد يحي بن سعيد (أي القطّان) حديثا من حديث عُقَيل ، فقال لي يحي : يا أبا عبداللّـه ، عُقَيـل وابراهيـم بن سعد ، عُقَيـل وابراهيـم بن سعد ؟ كأنّـه يضعّفهما . قال أحمـد : وأيّ شيء ينفعه من ذا ؟ هؤلاء ثقات ، لم يَخْبُرهما يحي .))[٨]

---

١) التقريب ١٧٧/٨٩
٢) الكامل ٢٤٧/١ ،ت ت١٢٣/١
٣) ابن سعد ٣٢٢/٧
٤) الدّوري٩/٢ ،الجرح١٠٢/٢ ،الكامل٢٤٧/١ ،ت بغداد٨٢/٦ ،ت ت ١٢١/١
٥) الدّارمي ص ٤٣ ،الجرح١٠٢/٢ ،الكامل٢٤٧/١ ،ت الكمال٥٤/١ (ونسبه الى الدّوري وهو تصحيف) ، ت ت ١٢١/١ (ونسبه الى الدّوري كذلك)
٦) رواية أحمـد بن سعد بن أبي مريم ـ الكامل ٢٤٧/١ ،ت بغداد ٨٣/٦ ،ت الكمال ٥٤/١ ، الميزان ٣٤/١
٧) الخطيب باسناده عن ابن معين ـ ت بغداد ٨٣/٦ ،ت الكمال٥٤/١ ،ت ت١٢١/١
٨) رواية عبداللّه ـ علل أحمـد ٨١/١ ، الكامل٢٤٦/١ ،ت ت١٢٣/١

وقال أحمد : ((أحاديثه مستقيمة .))[١]

وقال مرّة : ((عُقيل وابراهيم بن سعد عن الزّهرى أقلّ خطأ من يونس .))[٢]

وقال الجوزجاني : ((ابراهيم بن سعد صحيح الرواية عن الزّهرى .))[٣]

وقال العجلي : ((ثقة .))[٤]

وقال صالح جزرة [٥] : ((ابراهيم بن سعد سماعه من الزّهرى ليس بذاك ، لأنّه كان صغيرا حين سمع من الزّهرى .))[٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٧]

وقال ابن عدى : ((وقول من تكلّم في ابراهيم بن سعد ، ممّن ذكرناه ، فبمقدار ما تكلّم فيه ، فيه تحاملا عليه فيما قاله فيه . ثمّ قال : ((ولابراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزّهرى وعن غيره ، ولم يتخلّف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد ، وهو من ثقات المسلمين .))[٨]

وقال الذّهبي في الميزان :((أحد الأعلام الثّقات . ثم قال : ابراهيم بن سعد ثقة بلا ثُنْيا[٩] ، قد روى عنه شعبة مع تقدّمه و جلالته . وقال بعد ذلك : وساق له ابن عدى عدّة غرائب عن الزّهرى ممّا خُولف في اسنادها ، يبدّل تابعيّا بآخر .))[١٠]

وقال في (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لايوجب الرّدّ): ((ثقة ، سمع من الزّهرى والكبار ، ينفرد بأحاديث تُحمل له ، ولكن ليس هو في الزّهرى بذاك التّبت ، وأشار يحي القطّان الى لينه .))[١١]

المنـــاقشـــة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، الآ ما كان من تضعيف القطّان ، وصالح جزرة .

---

١) رواية صالح - الجرح٢/١٠١ ، ت الكمال١/٥٤ ، ت ت ١/١٢١

٢) شرح علل الترمذى ص ٢٦٧

٣) شرح علل الترمذى ص ٢٦٦

٤) ثقات العجلي ص٥٢ ، ت الكمال ١/٥٤ ، ت ت ١/١٢٢

٥) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الاسدى مولاهم ، أبو عليّ البغدادى نزيل بخارى ، الحافظ العلاّمة الثبت ،ت ٢٩٣ هـ . انظر التذكرة ٢/٦٤١-٦٤٢

٦) ت بغداد ٦/٨٢ ،ت الكمال١/٥٤ ،ت ت١/١٢٢

٧) الثقات ٦/٧

٨) الكامل١/٢٤٨-٢٤٩ ،ت ت١/١٢٣ ، هدى السّارى ص٣٨٨

٩) الثّنيا هي الاستثناء ، وقوله : بلا ثُنْيا أى بلا استثناء . انظر لسان العرب ١/٣٨٢

١٠)الميزان ١/٣٣-٣٤

١١) ص ٥٥

فيتّضح لنا ممّا سبق أنّ القول الراجـح هو قول الجمهور ، فهو اذا ثبت في الزّهرى .

وأمّا ملازمته الطويلة للزّهرى فثابتة له ، كما ثبتت لابن عيينة . فسماعهما من الزّهرى في مكّة في نفس الفترة ، عندما حجّ الزّهرى في ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين ومائة ، فأقام حتى هلال المحرّم سنة أربع وعشرين ومائة[1] ،ثمّ رحل الى الشّام وتوفّي في نفس السّنة . بل كان الزّهرى يكرمه ويُدنيه منه أكثر من غيره ، قال ابن عيينة :((كنت عند ابن شهاب ، فجاء ابراهيم بن سعد ، فرفعه وأكرمه ، ثمّ أقبل على القوم فقال : انّ سعدا وصّاني بابنـه وسعد سعد .)) [2]

النـتـيـجـة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه ثقة في الزّهرى ، وله ملازمة طويلـة للزّهرى . وعليه فهـو من الطّبـقـة الأولى . واللّه أعلـم .

---

١) انظر السير ٣٢٢/٥

٢) الكامل ٢٤٧/١ ، ت ت ١٢٣/١

٢) اسماعيـل بن أميّــة :

اسماعيل بن أميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموى ، ثقـة ثبـت ، من السّادسة ، مات سنة أربع وأربعين ، وقيل قبلها / ع [١]

قال ابن عيينة : ((كان اسماعيل حافظا للعلـم ، مع ورع وصدق •))[٢]

وقال سفيان بن عيينة : ((حضرت اسماعيل بن أميّة أتى الزّهرى فقال : يا أبا بكر انّ الناس ينكرون عليك حديثين • قال : وماهمـا ؟ قال : ((تيمّمنا مع النبي صلى الله عليه وسلّـم الى المناكـب •))[٣] قال اسماعيل : ((وحديث عبيدالله في مسّ الابـط •))[٤] • فكـان الزّهرى عنه كالمنكر له ، وأنكره • فأتيت عمرو بن دينار ، فأخبرته ، وقد كنت سمعته يحدّث عن الزّهرى ، فقال عمرو : حدّثني الـزّهرى عن عبيدالله :((أنّ عمر أمر رجلا أن يتوضّأ من مسّ الابـط •)) •))[٥]

وروى سفيان عن الزّهرى حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((قدمت على رسول اللّـه صلى الله عليه وسلّم وأصحابه خيبرا بعدما فتحوها ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يسهم لي من الغنيمة • فقال بعض بني سعيد بن العاص : لا تسهم له يارسول اللّـه _ صلى الله عليه وسلّم _ • • •))[٦] الحديث • ثمّ قال سفيان : سمعت اسماعيل بـن أميّة سأل الزّهرى عنه ، وأنا حاضـر •))[٧]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث •))[٨]

وقال ابن معين : ((ثقـة •))[٩]

وقال أحمد بن حنبل : ((أيوب بن موسى[١٠] ، ليس به بأس ، واسماعيل بن أميّة أثبـت في الحديث من أيّوب بن موسى •)) [١١]

---

١) التقريب ١٠٦/٤٢٥
٢) ت ت ١/٢٨٤
٣) سنن أبي داود كتاب الطهـارة/باب التّيمّم ١/٨٦ـ٨٧ رقم ٣٢٠
٤) لم أقف على تخريجـه •
٥) الفسوى ٢/٧٢٩
٦) سنن أبي داود كتاب الجهاد/باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له ٣/٧٣
٧) الفسوى٢/٧٣٨
٨) ابن سعد/المتمم٢١٧ ، ت الكمال١/٩٧ ، ت ت١/٢٨٤
٩) رواية الكوسج _ الجرح ٢/١٥٩ ، ت الكمال١/٩٧ ، ت ت١/٢٨٣
١٠) سنأتيترجمته في الرواة عن الزّهرى •
١١) علل أحمد٢/٣٤ ،الجرح٢/١٥٩ (نحوه) ،الباجي١/٣٦٥(نحوه) ،تالكمال١/٩٧(نحوه) شرح علل الترمذى ص٢٦٧

وقال العجلي : ((مكّي ، ثقة .))[١]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((مدنيّ ، ثقة .))[٢]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((صالح .))[٣]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٥]

وقال الذّهبي : ((ثقة .))[٦]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقاد على توثيقه . وأمّا صحبته للزّهري أو ملازمته له ، واعتناؤه بحديثه ، فالروايتان اللتان رواهما الفسوي ، وما ذكره ابن عيينة من سؤال اسماعيل بن أميّة الزّهري في كلتا الرّوايتين دليل على اهتمامه بحديث الزّهري وملازمته له . والله أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه ثقة ، وله ملازمة طويلة للزّهري ، واعتناء بحديثه .
وعليه فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

---

١) ثقات العجلي ص٦٤ ، ت ت١/٢٨٤

٢) الجرح ٢/١٥٩ ، الباجي١/٣٦٥ ، ت الكمال١/٩٧ ، ت ت١/٢٨٣

٣) الجرح٢/١٥٩ ،الباجي١/٣٦٥ ، ت الكمال١/٩٧ (وزاد : ثقة) ،ت ت١/٢٨٣(وزاد:ثقة)

٤) الباجي ١/٣٦٥ ، ت الكمال١/٩٧ ،ت ت ١/٢٨٣

٥) الثقات ٦/٢٩ ، ت ت١/٢٨٤

٦) الكاشف١/٧٠

٣) أيّوب السّختياني :

أيّوب بن أبي تميمة (كيسان) السّختياني ، بفتح المهملة بعدها معجمة ثمّ مثنّاة ثمّ تحتانيّة وبعد الألف نون ، أبوبكر البصري ، ثقة ثبت حجّة ، من كبار الفقهاء ، العبّاد ، من الخامسة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستّون / ع [1]

قال ابن سيرين : ((التّبت ، التّبت ، أيّوب .))[2]

((وروى أنّ شعبة سأله عن حديث ، فقال : أشكّ فيه . فقال له : شكّك أحبّ اليّ من يقين غيرك .))[3]

وعن مالك أنّه قال لرجل : ((ما حدّثتك عن أحد الاّ وأيّوب أفضل منه .))[4]

وقال ابن عيينة : ((كان من أوثق من رأينا في زمانه .))[5]

وقال عبدالرحمن بن مهدى : ((أيّوب حجّة أهل البصرة .))[6]

وعن سليمان بن حرب[7] - وكان يقدّم أيّوب على جميع أصحاب نافع - قال : ((أيّوب يؤدّى الحديث بطوله كما يسمع .))[8]

وقال ابن سعد : ((كان أيّوب ثقة ، ثبتا في الحديث ، جامعا ، عدلا ، ورعا ، كثير العلم ، حجّة .))[9]

وعن ابن معين قال : ((أيّوب السّختياني ثقة ، وهو أثبت من ابن عون[10] ، واذا اختلف أيّوب وابن عون في الحديث ، فأيّوب أثبت منه .))[11]

---

١) التقريب ١١٧/٦٠٥

٢) الجرح ٢/٢٥٥ ، الباجي ١/٣٨٧

٣) ت ت ١/٣٩٨

٤) الباجي ١/٣٨٦ ، السير ٦/٢٤ (وقال : أوثق منه بدلا من أفضل منه)

٥) أبوزرعة الدّمشقي ٢/٦٨٠

٦) الباجي ١/٣٨٦ ، ت ت ١/٣٩٩

٧) سليمان بن حرب الأزدى الواشجي ، بمعجمة ثمّ مهملة ، البصرى ، قاضي مكّة ، ثقة ، امام ، حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله ثمانون سنة/ع التقريب ٢٥٠/٢٥٤٥

٨) الفسوى ٢/١٣٨

٩) ابن سعد ٧/٢٤٦ ، ت الكمال ١/١٣٤ ، السير ٦/٢٠ ، الخلاصة ١/١١٠

١٠) عبدالله بن عون بن أرطبان ، أبوعون البصرى ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيّوب في العلم والعمل والسّن ، من السّادسة ، مات سنة خمسين على الصحيح/ع التقريب ٣١٧/٣٥١٩

١١) الجرح ٢/٢٥٥ ، ت الكمال ١/١٣٤ ، ت ت ١/٣٩٨

وقال ابن معين - وقد ذكر أيّوب السّختياني و خالد الحذّاء[١] - : ((كانا والله ثقتيـن صالحيـن ، صدوقيـن .))[٢]

وعن ابن المديني قال : ((أيّـوب ثبـت ، وليس في القوم - وذكر جماعة - مثل أيّـوب وابن عون ، وأيّـوب أثبت في ابن سيرين من خـالـد الحـذّاء .))[٣]

وقال أبو حـاتـم الرّازي : ((هو ثقـة ، لا يُسـأل عن مثلـه .))[٤]

وقال النّسائي : ((هو ثقـة ، ثبـت .))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان من سادات أهل البصرة فقها ، وعلما ، وفضلا ، وورعـا .))[٦]

وقال الدّارقطني : ((أيّـوب من الحفّـاظ الأثبـات .))[٧]

وقال الذّهبـي : ((اليـد المنـتـهـى في الاتـقـان .))[٨]

المـنـاقـشـة :

لقد أجمـع الأئمّـة النّقّاد على أنّـه ثقـة حجّـة . وأمّا صحبته الطويلة للزهـري أو ملازمته الطّويلـة لـه ، فقد يُستدلّ عليهما بالآتـي :

١) رواية الزّهـري عنـه .[٩]

٢) قول أيّـوب : ((ما رأيت أحـدا أعلـم من الزّهري .))[١٠] دليل على معرفته بالزّهري ، وهذه المعرفة لا تحصل بسماع أو بسماعيـن ، ولكن تحصل بطول صحبة أو ملازمـة ، وخصـوصا مع أيّـوب الذى جالس كبار التّابعين ،ولا يظهـر علم الرّجل في مجلس أو مجلسين ، بل يظهـر في مجالس عدّة .

---

١) خالد بن مهران ، أبو المنازل ، بفتح الميم وقيل بضمّها وكسر الزّاى ، البصرى ، الحذّاء ، بضم المهملة وتشديد الذال المعجمة ، ثقـة ، يرسل ، من الخامسـة ، أشار حمّاد بن زيد أنّ حفظه تغيّر لمّا قدم من الشّام / ع التقريب ١٦٨٠/١٩١

٢) ابن محرز ٩٨/١

٣) الجرح ٢٥٦/٢ ،ت الكمال١٣٤/١ (الا أنّه لم يذكر : ثبـت) ، ت ت٣٩٨/١

٤) الجرح٢٥٥/٢ ، ت الكمال١٣٤/١ ، ت ت٣٩٨/١

٥) الباجي٣٨٦/١ ، ت الكمال١٣٤/١ ،ت ت٣٩٨/١

٦) الثقات٥٣/٦ ، ت ت٣٩٩/١

٧) الباجي٣٨٥/١ ،ت ت٣٩٩/١

٨) السير٢٠/٦

٩) انظر السير١٦/٦

١٠) الفسوى٦٣٧/١ ،أبوزرعة الدّمشقي٤١١/١

وقد روى هشام بن حسّان[١] أنّه حجّ أربعين حجّة[٢] وقد قال أيّوب : ((انّه يزيدني حبّ الموسم وحضوره ، أن ألقى اخوانا لي فيه ، لا ألقاهم في غيره .))[٣] ، وقد ذكر في المقدّمة أنّ الزّهري كان كثير الحجّ .

وأمّا اهتمامه بحديث الزّهري ، فما روى لنا سفيان ، دليل على ذلك ، حيث قال : ((فلمّا خرجنا من عند الزّهري جلس أيّوب السّختياني واسماعيل بن أميّة ،واسماعيل بن مسلم[٤] وأشعث بن سوّار[٥] ، والهذلي[٦] في غيرهم من الفقهاء فقالوا : تعالوا نتذاكر ما سمعنا من الزّهري . فجلسوا وجلست معهم . فقال أيّوب : باهلي أنتم ما سمعتموه يقول ...))[٧]؛

فهذه الرّواية فيها دلالة على اهتمام أيّوب بحديث الزّهري . وامام مثل أيّوب حريّ به أن يهتم بحديث الزّهري وهو القائل : ((ما رأيت أحدا أعلم من الزّهري .)) والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه ثقة بلا نزاع ، وأنّ الملازمة الطّويلة ثابتة له ان شاء الله .

وعليه فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

---

١) هشام بن حسّان الأزدي القُرْدُوسي ، بالقاف وضم الدال ، أبو عبدالله البصري ، ثقة ، من أثبت النّاس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنّه قيل : كان يرسل عنهما ، من السّادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين / ع التقريب٥٧٢/٧٢٨٩

٢) انظر السير ٢١/٦

٣) انظر الدّوري ٤٨/٢

٤) ،(٥) ،(٦) سيأتي تراجمهم في الرواة عن الزّهري . (في النّسخة المحقّقة ذكر : أشعث بن سوّار الهذلي ، وهذا - والله أعلم - خطأ مطبعي ، حيث انّه لم يلقّب أحد أشعث أو ينسبه بهذا النّسب ، ولكن الصحيح هو ما أثبتّه - ان شاء الله - والهذلي هو أبو بكر الهذلي ، وقد سمع من الزّهري . والله أعلم .)

٧) الفسوى٢/٧١٨

٤) بكيـر بن عبدالـلّـه بن الأشـجّ :

بكير بن عبدالله بن الأشجّ مولى بني مخزوم ، أبو عبدالله ، أو أبو يوسف ، المدني ، نزيل مصر ، ثقـة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين وقيل بعدها / ع [١]

قال عبدالله بن وهب [٢]: ((قلّ ما ذكر مالك بكيـرَ بن عبدالله بن الأشجّ الا قال : كان عالما .))[٣]

وعن معن بن عيسى[٤] قال : ((ما ينبغي لأحـد أن يَفْضـل أو يَفوق بكيـر بن الأشجّ فـي الحديـث .))[٥]

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، كثيـر الحديث .))[٦]

وقال ابن معين : ((ثقـة .))[٧]

وعن ابن المدينـي قال : ((لم يكن بالمدينة بعد كبار التّابعين أعلـم من ابن شهـاب ، ويحي ابن سعيد الأنصارى ، وأبي الزّناد ، وبكيـر بن عبدالله بن الأشجّ .))[٨]

وقال أحمـد : ((ثقـة ، صالـح .))[٩]

وذكره ابن حبّـان في الثّقات ، وقال : ((كان من صلحاء الناس .))[١٠]

وقال الذّهبـي : ((ثبـت ، امـام .))[١١]

وقال السّخاوى : ((كان من أوعيـة العلـم ، مجمـع على ثقتـه وجـلالتـه .))[١٢]

---

١) التقريب ٧٦٠/١٢٨

٢) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبومحمـد المصرى ، الفقيه ، ثقـة حافـظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة/ع التقريب٣٦٩٤/٣٢٨

٣) أبوزرعة الدّمشقي٤٢٨/١ ،الجرح٤٠٣/٢(نحوه) ،الباجي٤٤٠/١(نحوه) ،ت الكمال١٥٩/١(نحوه) ت ت ٤٩٢/١

٤) معن بن عيسى بن يحي الأشجعي مولاهم ، أبو يحي المدني ، القزّاز ، ثقـة ثبـت ، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائـة / ع التقريب ٦٨٢٠/٥٤٢

٥) الجرح٤٠٣/٢ ،الباجي٤٤٠/١ ،ت الكمال١٥٩/١ ،السير١٧١/٦ ،ت ت٤٩٢/١

٦) ابن سعد/المتمم ص٣٠٨ ، ت ت٤٩٣/١

٧) الجرح٤٠٣/٢ ،ثقات ابن شاهين ص٤٨ ،ت الكمال١٥٩/١ ،السير١٧١/٦ ،ت ت٤٩٢/١ التّحفـة٣٨١/١ . قلت : لم أقف على هذا القول في (الدّورى) المطبوع .

٨) الجرح٤٠٤/٢ ،الباجي٤٤٠/١ ،ت الزّهرى ص١٣٤ ،ت الكمال١٥٩/١(ولم يذكر أبا الزّناد)

٩) ت الكمال ١٥٩/١ ، السير١٧١/٦ ، ت ت٤٩٢/١

١٠) الثقات١٠٥/٦ ، ت ت ٤٩٣/١ ، التّحفة٣٨١/١

١١) الكاشف ١٠٩/١

١٢) التّحفـة ٣٨٠/١

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النقّاد على ثقته وامامته . وأمّا صحبته أو ملازمته للزّهرى ، فيُستدلّ على طولهما بمعاصرته الزّهرى في المدينة - كما رُوِى عن ابن المديني في ذلك - ولكونه أحد العلماء فلا بدّ له أن يلازم الزّهرى ويصحبه لينهل من علمه ، وكيف لايفعل وقد جمع الزّهرى علم علماء المدينة ، وحفظ السّنن والآثار ، فلا يستغني عنه عالم من العلماء أو طالب علم . فكان طلّاب العلم يرحلون الى بلاد نائية ليأخذوا العلم من المشايخ ، فكيف اذا كان الشيخ بين ظهرانيهم ؟ فحريّ بهم ملازمته وصحبته بقدر المستطاع . وقد يكون بكير سمع من الزّهرى في مصر أيضا . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا ذكر آنفا أنّه امام ثقة ، وله ملازمة طويلة للزّهرى . وعليه فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

٥) ربيعـة بن أبـي عبدالرحمـن :

ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم ، أبوعثمان ، المدني ، المعروف بـربيعة الرّأى ، واسم أبيه فرّوخ ، ثقـة ، فقيـه ، مشهـور ، قال ابن سعد : كانوا يتّقونـه لموضع الرّأى . من الخامسة ، مات سنة ستّ وثلاثيـن على الصحيح ، وقيل سنة ثلاث ، وقال الباجي : سنة اثنتيـن وأربعيـن / ع (١)

قال سهيل بن أبي صالـح(٢): ((ثقـة .))(٣)

وعن مالك قال : ((كان ربيعة يقول لابن شهاب : انّ حالتي ليس تُشبه حالك ، أنـا أقول برأى ، من شاء أخذه ، وأنت تحدّث عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، فَتَحَفَّظ ، لاينبغي لأحـد أن يعلم أنّ عنده شيئا من العلم يضيّع نفسـه .))(٤)

وقال مالك : ((قال لي ربيعة : قلت لابن شهـاب : اجلس للنّاس في المسجد . ـ كأنّـه يقول : لتُفتيهـم ـ . قال : وقال ربيعة لابن شهـاب : اذا أخبرت النّاس بشيء من رأيك فأخبرهم أنّه من رأيـك .))(٥)

وقال مالك : ((قدم الزّهرى ، فأخذ بيد ربيعة ، ودخلا المنزل ، فما خرجا الى العصر ، وخرج ابن شهـاب يقول : ما ظننت أنّ بالمدينة مثل ربيعة ، وخرج ربيعة وهو يقول نحو ذلك .))(٦)

وقال أبو بكر الحميدى : ((كان ربيعة حافظـا .))(٧)

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، كثير الحديث ، وكأنّهـم يتّقوند للرأى .))(٨)

وقال أحمد : ((ثقـة .))(٩)

وعن أبي زرعة الدّمشقي قال :((قلت لأحمـد : حديث ربيعة ؟ قال : ثقـة .))(١٠)

---

١) التقريب ١٩١١/٢٠٧

٢) سهيل بن أبي صالح ـ ذكوان ـ السمّان ، أبو يزيد المدني ، صدوق تغيّر حفظه بآخَرَة ، روى له البخارى مقرونا وتعليقا ، من السّادسة ، مات في خلافة المنصور/ع التقريب٢٦٧٥/٢٥٩

٣) الارشاد ٢١٨/١

٤) الكبير للبخارى ٢٨٧/٣ ، الفسوى٦٧٠/١(نحوه)

٥) الفسوى ٦٣٤/١

٦) السير٩٥/٦ ، التّحفة٥٩/٢

٧) الجرح٤٧٥/٣ ، الباجي٥٧٣/٢

٨) ابن سعد/المتمم ص٣٢٤ ،ت بغداد٤٢٦/٨ ،ت الكمال٤٠٨/١ ، ت ت٢٥٨/٣

٩) الميمـوني ص٢٠١ ، ت بغداد٤٢٥/٨

١٠) أبوزرعة الدّمشقي٤١٣/١ ، ت الكمال٤٠٨/١

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقـة ، ثبـت ، أحـد مُفتي المدينـة ٠))(١)

وقال العجلي : ((مدني ، تابعي ، ثقـة ٠))(٢)

وقال أبو حاتم الرّازى : ((مدنيّ ، ثقـة ٠))(٣)

وعن النّسائي قال : ((مدنيّ ثقـة ٠))(٤)

وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال : ((كان من فقهاء المدينة ، وعنه أخذ مالك الفقه ٠))(٥)

وقال الخليلي : ((من الأئمّـة بالمدينـة ، تابعيّ ، ثقـة ، امـام ٠))(٦)

وقال ابن عبد البرّ : ((كان ثقـة ، فقيهـا ، جليـلا ٠))(٧)

وقال الخطيـب : ((كان فقيهـا عالمـا ، حافظـا للفقه والحديث ٠))(٨)

وقال السّخاوى : ((وهـو من الثـقـات ٠))(٩)

المـنـاقشـة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّـة النّقّاد على أنّـه ثقـة ، وأمّا بالنسبة لصحبته أو ملازمته الطّويلتين للزّهرى ، فالنّصوص عـن مالـك تدلّ على ذلك ، اضافة الى الصّلة القويّـة التي بين ربيعة والزّهرى ،والتي تتّضح من النّصوص التي ذكرت نُصْحَ ربيعة للزّهرى ، ولا تحصل هذه العلاقة القويّة الاّ بطول صحبة أو ملازمة ، وممّا يرجح ثبوت طول الصّحبة أو طول الملازمـة ، معاصرة ربيعة للزّهرى في المدينة ٠ والله أعلـم ٠

النـتـيـجـة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه ثقة ، وله صحبة طويلة أو ملازمة طويلة للزّهرى ٠ وعليـه فهـو من الطّـبـقـة الأولـى ٠ والله أعلـم ٠

---

١) ت الكمال١/٤٠٨ ، ت ت٣/٢٥٨
٢) ثقات العجلي ص١٥٨ ، ت بغداد٨/٤٢٥ ،ت الكمال ١/٤٠٨ ، ت ت٣/٢٥٨
٣) الجرح ٣/٤٧٥ ،الباجي٢/٥٧٣ ، ت الكمال١/٤٠٨ ، ت ت٣/٢٥٨
٤) ت بغداد٨/٤٢٥ ،ت الكمال١/٤٠٨ ، ت ت٣/٢٥٨
٥) الثّقات٤/٢٣١-٢٣٢ ، ت ت٣/٢٥٩
٦) الارشاد١/٢٠٨
٧) التمهيـد٣/٥
٨) ت بغداد٨/٤٢١ ،ت الكمال١/٤٠٨ ، ت ت٣/٢٥٨ ، الخلاصة٢/٥٧
٩) التّحفة ٢/٥٧

٦) **زياد بن سعد :**

زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني ، نزيل مكة ، ثم اليمن ، ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهرى . من السادسة / ع[(١)]

قال مالك : ((حدثنا زياد بن سعد وكان ثقة ، من أهل خراسان ، سكن مكة ، وقدم علينا المدينة ، وله هيئة وصلاح .))[(٢)]

وقال ابن عيينة :((كان زياد بن سعد من أهل خراسان ، سكن المدينة ، وكان عالما بحديث الزهرى .))[(٣)]

وقال كذلك : ((كان زياد بن سعد أثبت أصحاب الزهرى .))[(٤)]

وعن عبدالرزاق قال : ((قال زياد بن سعد للزهرى : ان حديثك ليعجبني ، ولكن ليست معي نفقة فأتبعك . قال : اتبعني ، أحدثك وأنفق عليك .))[(٥)]

وقال يحي : ((زياد بن سعد ، خراساني، نزل مكة ، وهو صاحب الزهرى ، وهو ثقة .))[(٦)]

وعن الدارمي قال : ((قلت ليحي : فزياد بن سعد ، أى شيء حاله في الزهرى ؟ فقال : ثقة .))[(٧)]

وقال ابن المديني : ((ثقة ثبت .))[(٨)]

وقال أيضا : ((أثبت الناس في الزهرى سفيان بن عيينة ، وزياد بن سعد ثم مالك ، ومعمر ، ويونس من كتابه .))[(٩)]

وقال أحمد : ((ثقة .))[(١٠)]

---

١) التقريب ٢١٨٠/٢١٩
٢) ت ت٣٧٠/٣
٣) الجرح ٥٣٣/٣ ، ت الكمال١/٤٤١ ، ت ت٣٧٠/٣
٤) ت الكمال ٤٤١/١
٥) الفسوى١/٦٤٣ ، ت الزهرى ص ١٧٧
٦) الدورى ١٧٩/٢ ،الجرح٥٣٣/٣(واقتصر على (ثقة) فقط) ، ت الكمال١/٤٤١(مثل الجرح)
٧) الدارمي ص ٤٦ ،الباجي٥٨٨/٢ ،شرح علل الترمذى ص ٢٦٨
٨) ابن أبي شيبة ص ١٢٤
٩) الفسوى ١٣٨/٢
١٠) الجرح٥٣٣/٣ ،ت الكمال٤٤١/١ ، ت ت٣٧٠/٣

وقال البخاري : ((صحب الزّهري الى أرضه .))[١]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ثقة ، خراساني ، كان يكون بمكّة .))[٢]

وقال أبوحاتم : ((ثقة ، خراساني ، كان يكون بالحجاز .))[٣]

وقال النّسائي : ((ثقة ، ثبت .))[٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان من الحفّاظ المتقنين .))[٥]

وقال الخليلي : ((ثقة ، يحتجّ به .))[٦]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، ثبت في الزّهري .))[٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ الأئمّة النّقاد أجمعوا على أنّه ثقة ثبت ، وأمّا صحبته الطويلة للزّهري فثابتة له برواية عبدالرّزاق ، وتصريح البخاري بها بقوله : ((انّه صحب الزّهري الى أرضه .)) وأمّا اتقانه لحديث الزّهري ، فحسبنا قول ابن عيينه في ذلك حيث قال : ((وكان عالما بحديث الزّهري .)) وقوله : ((كان زياد بن سعد أثبت أصحاب الزّهري .)) .

النتيجة :

حاله واضحة ، فالنصوص صريحة في كونه من أثبت النّاس في الزّهري ، وبناء على ذلك فهو من الطّبقة الأولى . واللّه أعلم .

---

١) الكبير للبخاري ٣/٣٥٨

٢) الجرح ٣/٥٣٤ ، الباجي ٢/٥٨٨ ، ت الكمال ١/٤٤١ ، ت ت ٣/٣٧٠

٣) الجرح ٣/٥٣٤ ، الباجي ٢/٥٨٨ ، ت الكمال ١/٤٤١ ، ت ت ٣/٣٧٠

٤) ت الكمال ١/٤٤١ ، ت ت ٣/٣٧٠

٥) الثّقات ٦/٣١٩ ، ت ت ٣/٣٧٠

٦) الارشاد ١/٣٨٣ ، ت ت ٣/٣٧٠

٧) الكاشف ١/٢٥٩

٧) **زيد بن أسلم العدوى :**

زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر ، أبوعبدالله ، وأبو أسامة ، المدني ، ثقة ، عالم وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ستّ وثلاثين / ع [١]

عن حمّاد بن زيد قال : ((قدمت المدينة وزيد بن أسلم حيّ ، فسألت عبيدالله بن عمر ، فقلت : انّ النّاس يتكلّمون فيه ؟ فقال عبيدالله بن عمر : ما أعلم به بأسا ، الاّ أنّه يفسّر القرآن برأيه .))[٢]

وعن ابن عيينة قال : ((كان زيد بن أسلم رجلا صالحا ، وكان في حفظه شيء .))[٣]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث .))[٤]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[٥]

وقال أحمد : ((ثقة .))[٦]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ثقة .))[٧]

وعن يعقوب بن شيبة قال : ((ثقة .))[٨]

وقال أبو حاتم : ((ثقة .))[٩]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[١٠]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[١١]

وقال ابن عدى : ((هو من الثّقات ولم يمتنع أحد من الرّواية عنه ، حدّث عنه الأئمّة .))[١٢]

---

١) التقريب ٢١١٧/٢٢٢
٢) الجرح٣/٥٥٥ ،الكامل٣/١٠٦٤ ،ت ت٣/٣٩٦
٣) ت ت٣/٣٩٧
٤) ابن سعد/المتمم ص ٣١٥ ، ت الكمال١/٤٤٨ ، ت ت٣/٣٩٦
٥) تهذيب ابن عساكر٥/٤٤٣
٦) علل أحمد١/١٦٠ ،الجرح٣/٥٥٥ ،ت الكمال١/٤٤٨ ،ت ت٣/٣٩٦ ،الخلاصة١/٣٤٩
٧) الجرح٣/٥٥٥ ،الباجي٢/٥٨٢ ،تهذيب ابن عساكر٥/٤٤٣ ،ت الكمال١/٤٤٨ ،ت ت٣/٣٩٦
٨) تهذيب ابن عساكر٥/٤٤٣ ، ت الكمال١/٤٤٨ ،ت ت٣/٣٩٦ ، الخلاصة١/٣٤٩
٩) الجرح٣/٥٥٥ ،الباجي٢/٥٨٢ ،تهذيب ابن عساكر٥/٤٤٣ ،ت الكمال١/٤٤٨ ،ت ت٣/٣٩٦
١٠) ت الكمال١/٤٤٨ ، ت ت٣/٣٩٦
١١) الثّقات٤/٢٤٦ ، ت ت٣/٣٩٧
١٢) الكامل٣/١٠٦٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٤٤٥

وقال ابن عبدالبـرّ : ((زيد بن أسلم أحـد ثـقـات أهل المدينـة ·))[١]

وقال الذّهبـي : ((الامـام ، الحـجّـة ، الـقـدوة ·))[٢]

المـنـاقشـة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّـة الـنّـقّـاد على توثيقه ، وقد شذّ ابن عيينة ، فقال : ((في حفظه شيء ·)) ،ولكن لم يلتفت النّـقّـاد الى قوله ، وذلك لتوثيـق أهل بلده له كـعبيدالله بن عمر ، ومالك بن أنس ـ فقد روى عنه مالك[٣]، وروايته عنه توثيقا له ، وقال مالك : ((كان زيد بن أسلم من العلماء الذين يخشون الله ·))[٤] ـ ، اضافـة الى توثيـق سلاطيـن هذا الفنّ له كابن معين ، وأحمد ، وأبي حاتم وأبي زرعة الرّازيّين ، والنّسائي ، وغيرهم · لذلك قال الحافظ الذّهبي : ((الامـام الحـجّـة ، القدوة ·)) ، وقال الحافظ ابن حجر : ((ثقـة عالـم ·))

وأمّا قول حمّاد بن زيد : ((انّ النّاس يتكلّمـون فيه ·)) ، فقد أجابه عبيدالله بن عمر على ذلك ـ كما ذُكـر آنـفـا ـ ، وكان كلام أهل المدينة فيه لتفسيره بالرّأى ، وليس لشيء آخـر ، فقد قال مالك : ((كان زياد مولى ابن عيّاش[٥]يمرّ بـي وأنا جالس ، فربّما أفزعني حسّه من خلفي ، فيضع يده بين كتفي ، فيقول : انّ عليك بالحذر ، فان كان ما يقـول أصحابك هؤلاء من الرّخص حقّـا ، لم يضـرّ ، وان كان الأمـر على غيـر ذلك ،كنت قد أخـذت بالحـذر · ـ يريد ما يقول ربيعـة وزيد بن أسلـم ـ ·))[٦]
فاتّضـح لنا ممّا سلف أنّـه ثقـة ، والحمـد للّـه ربّ العـالميـن ·

وأمّا ملازمته الطّويلة للزّهـرى ، فثابتة له انْ شاء اللّـه ، وذلك لما يأتـي :

١) لأنّه من أقران الزّهـرى ، وعاصره في المدينة ·
٢) لأنّ كلّا منهما روى عن الآخـر ·[٧]

---

١) التمهيـد ٢٤٠/٣
٢) السير ٣١٦/٥
٣) انظر ت الكمال٤٤٨/١
٤) التمهيـد ٢٤١/٣
٥) هـو زياد بن أبي زياد مولى عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة بن ربيعة بن المغيرة المخزومـي · انظر ابن سعد ٣٠٥/٥
٦) الفسوى ٦٦٧/١
٧) انظر ت الكمال ٤٤٨/١

٣) وقد كان زيد بن أسلم مع عمر بن عبدالعزيز في الشّام[1] ، وكان الزّهري معه أيضا ،وقد رُوي عنه أنّه قال لجلسائه : ((هل تأتون ابن شهاب ؟ قالوا : انّا لنفعل . قال : فأتوه ، فانّه لم يبق أحد أعلم بسنّة ماضية منه .))[2] ، وقد كان زيد بن أسلم من جلساء عمر . فلا يُظنّ من عالم كزيد يلتقي بالزّهري ولا يلازمه ، بل كان حريّ بهما ملازمة بعضهما البعض ، فكلّ منهما عالم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا ذكر آنفا أنّه ثقة ، وأنّ ملازمته الطّويلة للزّهري ثابتة له انْ شاء اللّه . وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى . واللّه أعلم .

---

١) انظر تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٥

٢) الجرح ٧٢/٨ ؛ ت الزّهري ص ١١١

٨) سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي :

سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي ، الدّمشقي ، ثقة امام ، سوّاه أحمد بالأوزاعي ، وقدّمه أبومسهر ،لكنّه اختلط في آخر أمره ، من السّابعة ، مات سنة سبع وستّين ، وقيل : بعدها ، وله بضع وسبعون / بخ م عه (١)

عن الوليد بن مسلم (٢)قال : ((أحدّثكم عن الثّقات ـ وذكر سعيدا منهم ـ ٠))(٣)

وقال أبو مسهر (٤): ((كان سعيد بن عبدالعزيز قد اختلط قبل موته ، وكان يُعرض عليه قبل أن يموت ، وكان يقول : لا أجيزها ٠))(٥)

وقال ابن سعد : ((كان ثقة انْ شاء اللّه ٠))(٦)

وقال أبو زرعة الدّمشقي : ((قلت ليحي بن معين ـ وذكرت له الحجّة ـ فقلت له : محمد ابن اسحاق منهم ؟ فقال : كان ثقة ، انّما الحجّة : عبيداللّه بن عمر ، ومالك بن أنس ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبدالعزيز ٠))(٧)

وسئل أحمد عن الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز ، فقال : ((هما عندى سواء ٠ وقال : ليس بالشّام رجل أصحّ حديثا من سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي ٠))(٨)

وقال العجلي : ((شاميّ ثقة ٠))(٩)

وقال أبو حاتم : ((ثقة ٠ ثمّ قال : لا أقدّم بالشّام بعد الأوزاعي على سعيد بن عبدالعزيز أحدا ، والأوزاعي أكثر منه ٠))(١٠)

وقال النّسائي : ((ثقة ، ثبت ٠))(١١)

وقال ابن حبّان : ((كان من عبّاد أهل الشّام وفقهائهم ، ومتقنيهم في الرّواية ٠))(١٢)

---

١) التقريب ٢٣٥٨/٢٣٨

٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العبّاس الدّمشقي ، ثقة لكنّه كثير التدليس والتّسوية من الثّامنة ، مات آخر سنة أربع أو أوّل سنة خمس وتسعين/ عه التقريب٧٤٥٦/٥٨٤

٣) الكبير للبخاري٤٩٨/٣ ، ت ت٦١/٤

٤) عبدالأعلى بن مُسهر الغسّاني ، أبومسهر الدّمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وسبعون سنة / ع التقريب ٣٧٣٨/٣٣٢

٥) الدّورى٢٠٤/٢ ،ت الكمال٤٩٨/١(الشّطر الأوّل فقط) ،ت ت٦٠-٦١ ،الاغتباط ص٤٧(الشّطر الأوّل)

٦) ابن سعد٤٦٨/٧ ، ت ت٦٠/٤

٧) أبوزرعة الدّمشقي٤٦٠/١-٤٦١ ، ت الكمال٤٩٨/١ ، ت ت٦٠/٤

٨) علل أحمد١٣٢/٢ ، الجرح٤٣/٤ ، ت الكمال٤٩٨/١ ، ت ت٦٠/٤

٩) ثقات العجلي ص ١٨٦ ، ت الكمال٤٩٨/١ ، ت ت٦٠/٤

١٠) الجرح٤٣/٤ ، ت الكمال٤٩٨/١ ، ت ت٦٠/٤

١١) ت الكمال٤٩٨/١ ، الكاشف٢٩١/١ ، ت ت٦٠/٤

١٢) الثّقات٣٦٩/٦ ، ت ت٦٠/٤

وقال الحاكـم : ((هو لأهل الشّام كمالك لأهل المدينة في التّقدّم والفضل ، والفقه والأمانة ٠))[١]

وقال الذّهبـي : ((مفتي دمشق ، أحـد الأئمّـة ، ثقـة ، وليس في الزّهـرى بذاك ٠))[٢]

الـمناقشـة :

نلاحظ ممّا سبق اطلاق الأئمّـة النّـقّـاد التوثيق فيه ، بل قيل فيه : (حجّـة) ، (وامـام) ، وما الى ذلك من أعلى صيـغ التّوثيـق ٠

والعجيـب ما قاله الحافظ الذّهبـي ـ رحمه اللّـه ـ في روايته عن الزّهرى ، حيث قال : ((ليس هو في الـزّهرى بذاك .))

قلت : وهذا الاصطلاح أى قوله : ((ليس هو بذاك)) أو قوله أحيانا : ((ليس بذاك الثبت)) ليس بتضعيف مطلق ، ولكنّه تضعيف نسبيّ عند مقارنته بروءوس المتقنين ، وقصده هنا ليس بذاك الثّبت في الزّهرى كمالك وابن عيينة ، ولكنّه لا ينزل عن مرتبة الثّقة ٠واللّه أعلم ٠

وهذا الفهم لمصطلح الذّهبي توصّلت اليه من خلال تتبّعي لأقواله في الرّواة وتفسيره لأقوال أئمّـة النّـقد المشابهـة لهذا المصطلح ، وأمّا السّخاوى فقد قال في مراتب التّضعيف عند الذّهبي : ((وأمّا الذّهبي فالمراتب عنده ستّ ٠٠٠ ثمّ له مناكير له ماينكر ، فيه ضعـف ، ليس بالقوى ، ليس بعمدة ، ليس بالمتين ، ليس بحجّـة ، ليس بذاك ، غيره أوثـق منه ، تعرف وتنكر ، فيه جهالة ، ولين ، يكتب حديثه ، ويعتبر به ، ونحوها من العبـارات الصّادقة على من قد يحتج به ، أو يتردّد فيه ، أو حديثه حسن غير مرتق الى الصّحيح ٠))[٣] فذكر رحمه اللّه ((من قد يحتج به)) ولكن لم يعيّن أى الصّيغ التي يحتجّ بصاحبها ٠ [٤]

وأمّا ان اعتبرنا قوله تضعيفـا ، فأقول ـ وباللّـه التّوفيـق ـ : هذا القول مردود ، ولايُقبل منه ، وذلك لما يأتـي :

١) لم يسبقـه أحـد الى هذا القـول ٠

٢) قوله هذا لا يستند الى دليل ، وقد ذكر هذا القول في كتابه الميزان الذى حـاول فيه ايراد ما أُنكـر على صاحب التّرجمـة من روايات ، ويضيف اليها ما وقف هو عليـه من روايات ضعيفة لصاحب التّرجمـة ، فَلِـمَ لم يستدل على قوله بالروايات التي خالف سعيد فيهـا الثّقات ؟

٣) لقد قال فيه ابن معين: ((حجّـة)) ، ولم يستثن روايته عن الزّهـرى ، وقال الامام أحمـد : ((ليس بالشّام رجل أصحّ حديثا من سعيد بن عبدالعزيز التّنوخـي)) ،

---

١) تهذيب ابن عساكـر٦/١٥٥ ، ت الكمال١/٤٩٨ ، ت ت٤/٦٠

٢) الميـزان ٢/١٤٩

٣) فتح المغيـث ١/٣٧٤

٤) ستأتـي أمثلة على ذلك في التّراجم القادمة ان شاء اللّه ٠ نسأل اللّه الهداية والسّداد والتّوفيق٠

ولم يستثنِ أحمد روايته عن الزّهري ، وابن حبّان _ الامام المتعنّت في الجرح _ قال : ((انّه من متقني أهل الشّام في الرّواية)) ولم يستثن روايته عن الزّهري ، ولو وقف على بعض الرّوايات التي خالف فيها سعيد بن عبدالعزيز الثّقات لمّا تردّد في ذكرها ، ولضعّفه في الزّهري • وأبوحاتم الرّازى فعل مثلهم • وكل هؤلاء وغيرهم من الأئمّة النّقاد أطلقوا التوثيق فيه ولم يستثنِ أحد منهم روايته عن الزّهري ، وهم متقدّمون على الذّهبي •

٤) وقد يُخالف الرّاوى الثقات في بعض مرويّاته ، فلا يُضعّف لذلك ، ومن ادّعى العصمة لأحد فهو كذّاب ، بل الخطأ وارد على كلّ انسان وهذا من سنن اللّه تعالى ، ولكن من كثر منه الخطأ يُنظر في أمره • وقد خالف رأس المتقنين (مالك) ، وكذلك ابن عيينة ، وهما أثبت أصحاب الطّبقة الأولى •

فممّا تقدّم يتّضح لنا أنّه ثقة مطلقا ، في الزّهري وفي غيره ، كما قال الأئمّة • واللّه أعلم •

وأمّا صحبته الطّويلة للزّهري أو ملازمته الطّويلة له ، فثابتتان له ان شاء اللّه وذلك لما يأتي :

١) لأنّه شاميّ والزّهري كان يتردّد بين المدينة والشّام خمسا وأربعين سنة [١] ، وفي فترة تردّد الزّهري على الشّام كان سعيد بن عبدالعزيز فيأفضل سني التّلقّي _ ولد سعيد سنة ثلاث وثمانين [٢] وقيل : سنة تسعين[٣] ، فعلى القول الأوّل، يكون عمره حين وفاة الزّهري واحدا وأربعين ، وأربعا وثلاثين على القول الآخر _ ، وقد عُرف سعيد بطلبه العلم واشتهر بذلك ، فكيف يترك الزّهري وهو بين يديه ؟

٢) روى عنه أنّه قال : ((كنّا نأتي الزّهري بالرّاهب[٤] ، فكان يقدّم الينا الألوان كذاوكذا •))[٥] وهذه العبارة تشعر بتكرار الذّهاب اليه • وروى عنه أيضا أنّه قال : ((انّما العلم عندنا ما سمعنا من الزّهري ومكحول ، فأمّا سوى ذلك فهو هكذا_ يعني ضعيفا _ •))[٦] ، ولا يخفى أنّه كان مفتي الشّام وعالمها بعد الأوزاعي، أى أن علمه كثير ، ممّا يدل على أنّ سماعه من الزّهري كثير ، ولا يحصل هذا الا بطول صحبة أو ملازمة • وروى عنه أنّه قال : ((قدم علينا الزّهري ، فصحبته الى الجامع فانتظمتنا مسألة •))[٧]

---

١) انظر أبوزرعة الدمشقي١/٤٠٩ ، وانظر ت الزّهري ص١٠٤
٢) و (٣) انظر ت الكمال١/٤٩٨
٤) لم أقف على توضيح لهذا الموضع •
٥) ت الزّهري ص١٧٨
٦) أبو زرعة الدّمشقي ١/٢٧٥
٧) أبوزرعة الدّمشقي ١/٢٧٥

٣) وعودة الى ما ذكر آنفا ، فانّ سعيد بن عبدالعزيز كان عالم أهل الشّام ، ولا يصبح الرّجل عالما الآ بعد صحبته العلماء ، وتلقّي العلم من أفواههم ،وكان الزّهرى عنده في الشّام ، فهل يُعقل أن يتركه ولايصحبه أو يلازمه وهو القائل : ((ما ابن شهاب الآ بحر .)) [١]

فما ذكر آنفا فيه ما يكفي لاثبات طول الملازمة أو الصّحبة له . والله أعلم .

وأمّا اختلاطه ، فقد قال أبومسهر : ((قد اختلط قبل موته ، وكان يُعرَض عليه قبل أن يموت ، وكان يقول : لا أجيزها .)) ، ففي هذه الرّواية دليل على حذره الشّديد — رحمه الله — وخوفه من رواية الحديث عند بعد اختلاطه . وفيها دلالة على أنّه لم يرو الحديث بعد اختلاطه ، ولم يجز أى رواية لأحد . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه ثقة في الزّهرى ، وله صحبة أو ملازمة طويلة للزّهرى .

وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

---

١) الفسوى ٦٣٩/١ ؛ ت الزّهرى ص ١٢٠

٩) **سفيان بن عيينـة :**

سفيان بن عيينة بن أبي عمران (ميمون) الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثمّ المكّي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام ، حجّة ، الاّ أنّه تغيّر حفظه بأخَرَة ، وكان ربّما دلّس ، لكن عن الثّقات ، من رؤوس الطّبقة الثّامنة ، وكان أثبت النّاس في عمرو بن دينار ، مات سنة ثمان وتسعين ، في رجب / ع [(١)]

قال يحي القطّان : ((ابن عيينة أحبّ اليّ في الزّهرى من معمر .))[(٢)]

وقال ابن سعد : ((قال سفيان : جاءنا الزّهرى مع ابن هشام الخليفة سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وخرج سنة أربع وعشرين ومائة ، قال : وسألته وسعد بن ابراهيم عنده ، فلم يجبني في الحديث ، فقال له سعد : أجب الغلام عمّا سألك . قال : أما انّي أعطيه حقّه . قال سفيان : وأنا يومئذ ابن ستّ عشرة سنة .))[(٣)]

وقال ابن الجنيد[(٤)]: ((سئل يحي بن معين وأنا أسمع ، من أثبت من روى عن الزّهرى؟ فقال : مالك بن أنس ، ثمّ معمر ، ثمّ عُقيل ، ثمّ يونس ، ثمّ شعيب ، والأوزاعي ، والزّبيدى ، وسفيان بن عيينة ، وكلّ هؤلاء ثقات .))[(٥)]

وقال يحي : ((أثبت النّاس في الزّهرى: مالك بن أنس ، ومعمر ، ويونس ، وعُقيل ، وشعيب ابن أبي حمزة ، وسفيان بن عيينة .))[(٦)]

وقال الدّارمي [(٧)]: ((قلت (أى ليحي) : فانّ بعض النّاس يقولون : سفيان بن عيينة أثبت النّاس في الزّهرى ؟ فقال : انّما يقول ذاك من سمع منه ، وأىّ شئ كان سفيان ؟ انّما كان غُليّما أيّام الزّهرى .))[(٨)]

وقال عبدالله بن أحمد - في سؤاله لأبيه عن أصحاب الزّهرى - : ((قلت : أثبتهم مالك ؟ قال : نعم . مالك أثبتهم ، ولكن هؤلاء الذين بقروا علم الزّهرى : يونس ، وعقيل ، ومعمر . قلت له : فبعد مالك من ترى ؟ قال ابن عيينة .))[(٩)]

---

١) التقريب ٢٤٥١/٢٤٥

٢) الجرح ٢٢٧/٤

٣) ابن سعد ٤٩٧/٥

٤) هو ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي ، أبو اسحاق ، الحافظ العالم نزيل سامرّا ، ت ٢٦٠هـ . انظر التذكرة ٥٨٦/٢

٥) ابن الجنيد ص٣٠٨ ، شرح علل التّرمذى ص ٢٦٤-٢٦٥

٦) الدّورى ١١٦/٣ ، الجرح ٢٢٦/٤

٧) هو عثمان بن سعيد بن خالد السّجستاني ، أبو سعيد ، الحافظ الامام ، الحجّة محدّث هراة ، له سؤالات عن الرّجال ليحي بن معين ، ت ٢٨٠هـ - انظر التذكرة ٦٢١/٢-٦٢٢

٨) الدّارمي ص ٤٢

٩) علل أحمد ٣٨٣/١

وقال أحمد : ((كنت أنا وعليّ بن المديني ، فذكرنا أثبت من يروى عن الزّهرى ، فقال عليّ : سفيان بن عيينة • وقلت أنا : مالك بن أنس • وقلت : مالك أقلّ خطأ عن الزّهرى وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثا عن الزّهرى ، في حديث كذا ، وحديث كذا - فذكرت منها ثمانية عشر حديثا - ، وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك • فجاء بحديثين أو ثلاثة• فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة ، فاذا هي أكثر من عشرين حديثا •))(١)

وقال العجلي : ((ثقة ، ثبت في الحديث ، وكان بعض أهل الحديث يقول : هو أثبت النّاس في حديث الزّهرى •))(٢)

وقال أبو حاتم الرّازى : ((امام ثقة ، وأثبت أصحاب الزّهرى : مالك وابن عيينة •))(٣)

وذكره الحازمي في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى (٤) ، وكذلك فعل ابن رجب (٥).

المناقشة :

لقد اتّفق الأئمّة النّقّاد على أنّه من أثبت أصحاب الزّهرى ، وقد ذكر في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى •
وأمّا قول ابن معين : ((انّما كان غُلَيّما أيّام الزّهرى)) ، فهذا ردّ على من قدّمه على مالك ، ولم يقصد تضعيفه ، فهذا تضعيف نسبيّ لا يقدح في الرّاوى ، والنّصوص الأخرى التي ذكر فيها سفيان مع أصحاب الطّبقة الأولى تؤكّد هذا • والله أعلم •

النتيجة :

انّ أمره بيّن ، فهو من أثبت أصحاب الزّهرى• وقد ذكره الحازمي وابن رجب في الطّبقة الأولى ، وهو كذلك • والله أعلم •

---

١) علل أحمد ٣٨٣/١
٢) ثقات العجلي ص ١٩٤-١٩٥
٣) الجرح ٢٢٧/٤
٤) شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٩
٥) شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠

١٠) سليمان بن موسى الأشدق :

سليمان بن موسى الأموى مولاهم الدّمشقي ، الأشدق ، صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة / م عه [(١)]

عن شعيب بن أبي حمزة قال : ((قال الزّهرى : انّ مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى ، وأيم اللّه لَسليمان أحفظ الرّجلين .)) [(٢)]

وعن ابن جريج قال : ((حدّثني سليمان بن موسى عن الزّهرى، قال : وكان سليمان بن موسى وكان ، فأثنى عليه .)) [(٣)]

وقال سعيد بن عبدالعزيز : ((رأيت سليمان بن موسى يعرض الحديث على الزّهرى .)) [(٤)]
وفي رواية : ((وكان الزّهرى يعرض عليه - يعني الحديث - .)) [(٥)]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة .)) [(٦)]

وعن الدارمي قال : ((قلت: فما حال سليمان بن موسى في الزّهرى ؟ فقال (أى يحي) : ثقة .)) [(٧)]

وقال ابن معين ليحي بن أكثم [(٨)] : ((سليمان بن موسى ثقة ، وحديثه صحيح عندنا .)) [(٩)]

وقال ابن المديني : ((سليمان بن موسى ، مطعون عليه .)) [(١٠)]
وقال أيضا : ((كان من كبار أصحاب مكحول ، وكان خولط [(١١)] قبل موته بيسير ، وذكره في الطّبقة الثّالثة من أصحاب نافع .)) [(١٢)]

وقال دحيم : ((ثقة .)) [(١٣)]

---

١) التقريب ٢٦١٦/٢٥٥
٢) الجرح ١٤١/٤ ، سنن البيهقي١٠٥/٧ ، ت الكمال٥٤٧/١ ، السير٤٣٥/٥ ، ت ت٢٢٦/٤
٣) علل أحمد ٨٣/٢
٤) الكامل ١١١٣/٣
٥) علل أحمد ٢٠٢/٢
٦) ابن سعد٤٥٧/٧ ، ت ت٢٢٧/٤
٧) الدّارمي ص ٤٦وص١١٧ ،الجرح١٤١/٤ ،الكامل١١١٣/٣ ،ت الكمال٥٤٧/١ ،السير٤٣٥/٥
٨) يحي بن أكثم بن محمد بن قطَن التميمي ، المروزى ، أبومحمد ،القاضي المشهور ، فقيه صدوق ، من العاشرة ، مات في آخرسنة اثنتين ،أو ثلاث وأربعين /ت انظر التقريب٧٥٠٧/٥٨٨
٩) ت ت٢٢٧/٤
١٠) العقيلي١٤٠/٢ ، ابن الجوزى ٢٥/٢
١١) لم يذكره صاحب الاغتباط ، ولا صاحب الكواكب النّيرات في كتابيهما .
١٢) ت ت٢٢٧/٤ (قال ابن حجر : وذكر العقيلي عن ابن المديني ...) قلت : هذا القول غير موجود في النّسخة المطبوعة . انظر العقيلي ١٤٠/٢
١٣) ت الكمال ٥٤٧/١ ، السير ٤٣٥/٥ ، ت ت ٢٢٦/٤

وقال البخاري : ((عنده مناكيـــر ٠))[١]

وقال أيضا : ((سليمان بن موسى منكــر الحديــث ، أنا لا أروى عنه شيئـا ، روى سليمان ابن موسى ، أحاديـث عامّتهـا منـاكيــــر ٠))[٢]

وقال أبو حاتم : ((سليمان بن موسى الأشدق ، مَحَلّـه الصّدق ، وفي حديثه بعض اضطراب ، ولا أعلـم أحـدا من أصحاب مكحـول أفقه منه ولا أثبت منـه ٠))[٣]

وقال النّسائي : ((أحـد الفقهاء ، ليس بالقوي في الحديـث ٠))[٤]

وذكـره ابن حبّـان في الثّقات ،وقال : ((كان فقيهـا ، ورعـا ٠))[٥]

وقال ابن عدى ـ بعد ذكـره لأحاديث كثيرة لسليمان ـ : ((ولسليمان بن موسى غيـــر ما ذكرت من الحديث ، وهو فقيـد ، راو ، حدّث عنه الثّقات من النّاس ، وهو أحـد علماء أهل الشّام ، وقد روى أحاديث ينفرد بهـا ، لايرويها غيـره ، وهو عنـدى ثبـت صدوق ٠))[٦]

وقال الدّارقطنـي : ((من الثّـقـــات ، أثـنـى عليـه عطـاء و الزّهـرى ٠))[٧]

وقال الذّهبـي : ((كان سليمان فقيد أهل الشّام في وقته قبل الأوزاعـي ، وهذه الغرائب التـي تُستنكـر له ، يجوز أن يكون حفظهـــا ٠)) [٨]

وقال في موضـع آخر : ((صدوق ٠)) [٩]

المنـاقشـــة :

لقد وثّقه أغلب النّـقّـاد ، وضعّفه ثلاثة ، فأمّا الموثّقون فهم :

الامام الزّهـرى ، وابن جريج ، وابن سعد ، وابن معين ، ودحيم ، وأبوحاتم الرّازى ،وابن حبّان ، وابن عدى ، والدّارقطنـي ٠

---

١) الكبير للبخارى٤/٣٩ ،العقيلي٢/١٤٠ ،الكامل٣/١١١٣ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٨٧ ،تالكمال١/٥٤٧

٢) علل التّرمذى ٢/٦٦٦

٣) الجرح٤/١٤٢ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٨٧(وقال:يكتب حديثه وفيه اضطراب) ، ت الكمال١/٥٤٧ ، السير ٥/٤٣٥ ، ت ت٤/٢٢٧

٤) المتروكين للنسائي ص ١٢٢ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٨٧ ،ت الكمال١/٥٤٧(وزاد: وقال في موضع آخر:في حديثه شيء) ، السير ٥/٤٣٥ ،ت ت٤/٢٢٧ ،الخلاصة١/٤٢٠

٥) الثقات٦/٣٨٠ ، ت ت٤/٢٢٧

٦) الكامل٣/١١١٩ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٨٧ ،ت الكمال١/٥٤٧ ،السير٥/٤٣٥ ،ت ت٤/٢٢٧

٧) ت ت ٤/٢٢٧

٨) الميـزان ٢/٢٢٦

٩) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لايوجب الرّد ص ١٠٤

وأمّا المضعّفون ، فهـم :

البخـاري ، والنّسائي ، وابن المديـني •

والرّاجـح عنـدي أنّـه :(ثقـة) ، وذلك لما يأتـي :

١) لأنّ الموثّقين أكثر من المضعّفين •

٢) ولأنّ من الموثّقين من عاصره ، بل شيخه الزّهري هو أحد الموثّقين له ، وابن جريج عاصره كذلك وعلم حاله •

٣) ولأنّ من الموثّقين دُحيـمًا، وهو من بلد صاحب التّرجمة ، فهو أعلم بالرّواة الشّاميّين من غيره •

٤) وانّ من الموثقين ابن معين ، وأبا حاتم الرّازي ، وهما من طبقة المتشدّدين ، وقد قال ابن معين فيه : ((ثقة)) •

٥) انّ توثيق ابن عدي توثيق مفسّر •

٦) ولأنّ تضعيف ابن المديني و النّسائي تضعيف مبهم يحتاج الى تفسير ، والّا لاينتهض لمعارضة المعدّلين ، وخصوصا أنّ تعديل ابن عديّ تعديل مفسّر •

٧) وأمّا تضعيف الامام البخاري له ، فقد نقل التّرمذي أربعة أحاديث أنكرها عليه البخاري وهي :

الحديث الأوّل : حديث ((لا نكاح الّا بولي •••))[١]

قلت: الحديث رواه سليمان بن موسى عن الزّهري عن عروة عن عائشة عن النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم قال : ((أيّما امرأة نكحت بغير اذن وليّها •••)) الحديث •
وقد قال ابن جريج : ((فلقيت الزّهري ، فسألته عن هذا الحديث ، فلم يعرفه ، فقلت له : انّ سليمان بن موسى حدّثناه به عنك ، قال : فعرف سليمان ، وذكر خيرا ، وقال : أخاف أن يكون قد وهم عليّ •))[٢]
وقد أجاب ابن عدي على هذا في الكامل فقال :

((عن أحمد بن حفص السّعدي[٣] قال : سئل أحمد بن حنبل - يعني وهو حاضر - حديث الزّهري ، يقولون في (النّكاح بلا وليّ) ، فقال روح الكرابيسي[٤] : الزّهري قد نسي هذا[٥] ، واحتجّ بحديث سمعه ابن عيينة من عمرو بن دينار ، ثمّ لقي الزّهري

---

١) أخرجه أبوداود في السّنن كتاب النّكاح/باب في الولي ٢٢٩/٢ ،وأخرجه التّرمذي كتاب النّكاح/باب ماجاء لانكاح الّا بولي ٣٩٨/٣-٣٩٩ ، وابن ماجه كتاب النّكاح ٦٠٥/١ ، وأحمد في المسند ٤٧/٦ ، ١٦٥

٢) الكبير للبخاري٣٨/٤ ،العقيلي١٤٠/٢ ،الكامل١١١٥/٣

٣) قال أبويعلى : ((أحمد بن حفص السّعدي حدّث عن امامنا بأشياء •)) طبقات الحنابلة٤١/١

٤) لم أقف على ترجمته •

٥) قال ابن حجر في التلخيص الحبير : ((وأعلّ ابن حبّان وابن عديّ وابن عبدالبرّ ،والحاكم وغيرهم الحكاية عن ابن جريج ، وأجابوا عنها على تقدير الصّحّة ، بأنّه لايلزم من نسيان الزّهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه ، وقد تكلّم عليه أيضا الدّارقطني في جزء من حدّث ونسي ، والخطيب بعده ، وأطال في الكلام عليه البيهقي في السّنن ، وفي الخلافيّات ،وابن الجوزي في التّحقيق •••)) التلخيص الحبير ١٥٧/٣

فقال (أي الزّهري) : لا أعلمه ، قال : فقلت لعمرو بن دينار ، فقال : حدّثني به في مسّ الابـط أنّ فيه وضوءا ٠))[١] ثمّ قال ابن عدي ـ رحمه اللّـه ـ :

((وقد حدّث بحديث ((لا نكاح الا بولي)) عن الزّهري عن عروة عن عائشة مع سليمان ابن موسى: حجّاج بن أرطأة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وقرّة بن حيوئيل ، وأيّوب بن موسى ، وابن عيينة ، وابراهيم بن سعد ، وكلّ هؤلاء طرقهم طرق غريبة ، الاّ حديث حجّاج بن أرطأة ، فانّه مشهور ، رواه عنه جماعة ٠))[٢]

قلت : وهذه المتابعات أقوى دليل على أنّ سليمان قد حدّث بما سمع من الزّهـري ، ولـم يهـم عليـه ٠

والحديث الثّاني : ((أنّ النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم كان ينفل في البدأة الرّبع ، وفي القفول الثلـث ٠))[٣]

قـلـت : رواه سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام[٤] عن أبي أمامة عن عبادة ابن الصّامت مرفوعا ٠ فهذا الحديث من رواية سليمان عن مكحول ، وهو أوثـق النّاس في مكحول ٠ قال أبوزرعة الدّمشقي ((قلت لعبدالرحمن بن ابراهيم (دحيم) : سليمان بن موسى فوق يزيد بن يزيد ؟ قال : نعم ، وهو المقدّم على أصحاب مكحول ٠))[٥]

وقال أبو زرعة : ((وكنت أرى أبا مسهر يقدّم كلّ التّقديم من أصحاب مكحول ثلاثة : سليمان بن موسى ، ويزيد بن يزيد بن جابر[٦] ، والعلاء بن الحارث[٧] ٠)) [٨]

فمن خالفه في حديث عن مكحول ، فحديث المخالف شاذ ان كان ثقة ، والاّ فمنكر ان كان ضعيفا ٠وعلى تقدير ضعف هذا الحديث فلماذا لا يكون الوهم من مكحول ، فقد أعلّ البخاري الحديث بقوله : ((انّما روى هذا الحديث داود بن عمرو[٩] عن أبي سلام عن النّبيّ صلى اللّـه عليه وسلّم مرسلا ٠))[١٠]

وأنكر عليه حديثين رواهما عن نافع[١١] لتفرّده بهما ، ولقد ذكر علماء الحديـث المحقّـقون أن تفرّد الثّقة ببعض الأحاديث دليل على اتقانه ان لم يكثر منه ذلك[١٢]

---

١) الكامل٣/١١١٥ ، الميزان٢/٢٢٥

٢) الكامل ٣/١١١٦ ، الميزان ٢/٢٢٥

٣) أخرجه الترمذي في السّنن كتاب السير/باب في النّفل ٤/١٣٠ رقم١٥٦١ وقال: (حسن) وأخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد/باب النفل ٢/٩٥٠ رقم٢٨٥٢

٤) ممطور الأسود الحبشي ،أبوسلام ، ثقة يرسل ،من الثالثة / بخ م عه التقريب ٥٤٥/٦٨٧٩

٥) أبوزرعة الدمشقي ١/٣٩٤

٦) و (٧) ستأتي ترجمتاهما في الرواة عن الـزّهري ٠

٨) أبوزرعة الدّمشقي ١/٣٩٤

٩) داود بن عمرو الأزدي الدّمشقي عامل واسط ، صدوق يخطئ ، من السّابعة /د التقريب١٩٩/١٨٠٤

١٠) علل الترمذي ٢/٦٦٥

١١) انظر علل الترمذي ٢/٦٦٦

١٢) انظر الميزان ٣/١٤٠-١٤١

ولو سلّمنا أنّه وهم في بعض الأحاديث ، فمن لا يخطئ ؟ ولقد ذُكر في ترجمة ابن عيينة أنّه أخطأ في أكثر من عشرين حديثا عن الزّهرى ، وأحاديثه ثلاثمائة حديث فقط ، ومع ذلك فقد عدّه النّقّاد من أثبت النّاس في الزّهرى ·

وان سلّمنا أنّ هذا الجرح مؤثّر في عدالته ، فلن يُنزله من مرتبة الصّدوق ، كما ذهب الى ذلك الذّهبي ·

وأختم هذه المناقشة بقول الذّهبي : ((كان سليمان فقيه أهل الشّام في وقته ، قبل الأوزاعي ، وهذه الغرائب التي تُستنكر له ، يجوز أن يكون حفظها ·)) واللّهأعلم ·

وأمّا حاله في الزّهرى ، فهو ثقة فيه ، لِما ورد من توثيق الزّهرى له ، وكذلك توثيق ابن معين له في الزّهرى ·

وأمّا طول الصّحبة والملازمة ، فمعرفة الزّهرى له ، وثناؤه عليه ، وتفضيله على مكحول ، دليل على ثبوتهما له · واللّه أعلم ·

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ سليمان بن موسى من الطّبقة الأولى ، لكونه ثقة في الزّهرى ، ولطول صحبته و ملازمته له · واللّه أعلم ·

١١) شُعيب بن أبي حمزة :

شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت النّاس في الزّهري ، من السّابعة ، مات سنة اثنتين وستّين ، أو بعدها / ع [١]

عن شعيب بن أبي حمزة قال : ((حججت مع الزّهري .))[٢]

وقال ابن معين : ((يونس بن يزيد شهد الاملاء من الزّهري للسّلطان ، وشعيب بن أبي حمزة شهد الاملاء .))[٣]

وسئل يحي بن معين : من أثبت من روى عن الزّهري ؟ فقال : ((مالك بن أنس ثمّ معمر ثمّ عقيل ثمّ يونس ثمّ شعيب ، والأوزاعي ، والزّبيدي ، وسفيان بن عيينة ، وكلّ هؤلاء ثقات .))[٤]

وقال في موضع : ((شعيب بن أبي حمزة من أثبت النّاس في الزّهري ، كان كاتبا له .))[٥]

وقال أيضا : ((ليس به بأس ، هو أعلم بالزّهري من يونس ومعمر ، ومالك أوثق النّاس في الزّهري .))[٦]

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : قلت له (أي أحمد) : ((أيّما أثبت أصحاب الزّهري ؟ فقال : لكلّ واحد منهم علّة ، الاّ أنّ يونس وعقيلا يؤدّيان الألفاظ ، وشعيب بن أبي حمزة ، وليس هم مثل معمر ، معمر يقاربهم في الاسناد ... .)) [٧]

وقال أحمد : ((رأيت كتب شعيب ، فرأيت كتبا مضبوطة ، مقيّدة . ورفع من ذكره ، فقلت (أي أبوزرعة الدّمشقي) : فأين هو من يونس بن يزيد ؟ قال : فوقه . قلت : فأين هو من عقيل بن خالد ؟ قال : فوقه . قلت : فأين هو من الزّبيدي ؟ قال : مثله .))[٨]

وقال أيضا : ((شعيب بن أبي حمزة أصحّ حديثا عن الزّهري من يونس .))[٩]

---

١) التقريب ٢٧٩٨/٢٦٧

٢) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٥/١ ، الجرح ٣٤٤/٤ ، السير ١٨٨/٧

٣) ابن الجنيد ص ٣٠٧ ، الدّارمي ص ٤٢ (نحوه) ، ت الكمال ٥٨٦/٢ ، ت ت ٣٥١/٤

٤) ابن الجنيد ص ٣٠٨

٥) ابن الجنيد ص ٣٩٤ ، الباجي ١١٥٨/٣ ، ت الكمال ٥٨٦/٢ ، ت ت ٣٥١/٤

٦) الدّقّاق ص ٦٠

٧) علل أحمد ٣٨٣/١

٨) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٣/١ ، ت الكمال ٥٨٦/٢ ، ت ت ٣٥١/٤

٩) الجرح ٣٤٥/٤ (رواية حرب بن اسماعيل الكرماني)

وقال دُحيـــم - في أصحـــاب الزّهـــرى - : ((شعيب بن أبي حمـزة ، ثقـة ثبـت ، يُشبه حديثـه حديث عقيـل ، والزّبيـدى فـوقـــه ٠))[١]

وقال أبوداود السّجستانــي : ((كان أصـحّ حديثـا عن الزّهـرى بعد الزّبيـدى ٠))[٢]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((حضـر شعيب بن أبي حمـزة الرُّصافة[٣] ، حيث أملى الزّهـرى ، فسماعه من الزّهـرى امـلاء ٠٠ ثم قال : هـو ثقـــة ٠))[٤]

وعن المفضّــل الغلاّبــي [٥] قال : ((عنده عن الزّهرى نحو ألف وسبعمائة حديث ٠))[٦]

وقال الخليلي : ((يقال : انّه كاتب الزّهـرى ، ثقـة ، متّفـق عليه ، حافظ ، أخرج البخارى نسختـه كلّهـــا عن الزّهـرى ٠))[٧]

وذكره الحازمـي [٨] ، وابن رجب الحنبلـي [٩] في الطّبقة الأولـى من أصحاب الزّهـرى ٠

المـنـاقشـــة :

يتّضح لنا ممّا ذُكـر آنفا أنّـه من أثبت النّاس في الزّهـرى باتّفاق الأئمّـة النّـقّـاد ٠ وأمّا صحبته الطّويلة للزّهـرى فثابتة له ، واتقانه لحديث الزّهـرى ثابت له أيضا بتنصيص الأئمّـة عليهما ٠ واللّـه أعلـم ٠

الـنـتـيـجـــة :

لقد اتّفـق الأئمّـة النّـقّـاد على أنّـه من أثبـت النّاس في الزّهـرى ، وقـد ذكره الحازمـي وابـن رجـب في الطّـبـقـــة الأولـــى ، وهـــو كذلـك ٠ واللّـه أعلـــم ٠

---

١) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٦/١

٢) ت ت ٣٥٢/٤

٣) تقدّم تعريفها ٠

٤) الجرح ٣٤٥/٤

٥) المفضّل بن غسّــان بن المفضّل ، أبوعبدالرحمن الغلاّبـي ، بصرى الأصل ، سكـــن بغداد ، وحدّث عن يحي بن معين وأحمـد بن حنبل ، وكان ثقة ٠ ت بغداد ١٢٤/١٣

٦) ت الكمال ٥٨٦/٢ ، السير ١٨٩/٧ ، ت ت ٣٥١/٤

٧) الارشاد ١٩٩/١ ، ت ت ٣٥٢/٤

٨) شروط الأئمّـة الخمسة ص ٥٩

٩) انظر شرح علل الترمذى ص ٢٣٠

١٢) صالح بن كيسان :

صالح بن كيسان المدني ، أبومحمد أو أبو الحارث ، مؤدّب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ، ثبت ، فقيه ، من الرّابعة ، مات بعد سنة ثلاثين ، أو بعد الأربعين / ع [١]

قال صالح بن كيسان : ((اجتمعت أنا والزّهري ونحن نطلب العلم ، فقلنا : نكتب السّنن ، فكتبنا ما جاء عن النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم ، ثمّ قال الزّهري : نكتب ما جاء عن أصحابه ، فانّه سنّة . قلت أنا : ليس بسنّة ، فلا نكتبه . قال : فكتب ولم أكتب ، فأنجح وضيّعت .))[٢]

وقال صالح بن كيسان للزّهري : ((أنا أطلقت لسانك ، وذكر كلمة أخرى ، فقال له الزّهري : وأنا علّمتك السّنن .))[٣]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث .))[٤]

وقال يحي : ((ليس به بأس في الزّهري .))[٥]

وقال يحي - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهري ، وقد سئل - : ((معمر أحبّ اليك أو صالح بن كيسان ؟ فقال : معمر أحبّ اليّ ، وصالح ثقة .))[٦]

وقال أيضا : ((ليس في أصحاب الزّهري أثبت من مالك ثمّ صالح بن كيسان .))[٧]

وقال ابن المديني : ((أصحاب الزّهري : صالح بن كيسان ، وعامّتهم انّما عرضوا عليه .))[٨]

وسئل أحمد بن حنبل عن صالح بن كيسان فقال : ((بخٍ بخٍ .))[٩]

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقة ، ثبت .))[١٠]

---

١) التقريب ٢٨٨٤/٢٧٣

٢) الفسوى١/٦٣٧ ،التمهيد١٦/٢٨٠ ،ت الزّهري ص٦٢(نحوه)

٣) علل أحمد ٣٧٢/١

٤) ابن سعد/المتمم ص ٣٢٨

٥) الدّوري٢/٢٦٤ ،ت الكمال٢/٥٩٩ ،ت ت٤/٣٩٩

٦) الدّارمي ص ٤٣ ، ت الكمال٢/٥٩٩ ،ت ت٤/٣٩٩

٧) ت الكمال ٢/٥٩٩ ،ت ت٤/٤٠٠ (رواية أحمد بن العبّاس)

٨) الفسوى ١٣٨/٢

٩) الجرح٤/٤١١ ،ت الكمال٢/٥٩٩ ،ت ت٤/٤٠١ (رواية حرب بن اسماعيل الكرماني)

١٠) ت الكمال ٢/٥٩٩ ،ت ت٤/٤٠٠

سئل أبوحاتم الرّازى : ((صالح بن كيسان أحبّ اليك أو عُقيل ؟ فقال : صالح أحبّ اليّ ، لأنّه حجازى ، وهو أسنّ ، قد رأى ابن عمر ، وهو ثقة ، يُعدّ في التّابعين .))[١]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٢]

وقال ابن حبّان : ((كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه ، من ذوى الهيبة والمروّة .))[٣]

وقال الخليلي : ((كان حافظا ، اماما ، مخرّج في الصحيحين ، جمع الفقه ، والحديث ، والمروّة .))[٤]

وقال ابن عبدالبرّ : ((كان صالح بن كيسان هذا من أهل العلم ، والحفظ ، والفهم ، وكان كثير الحديث ، ثقة ، حجّة .))[٥]

وقال الذّهبي : ((كان من أئمّة الأثر .)) [٦]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على أنّه ثقة ، وقال البعض : ((امام حجّة)) ، واضافة الى ذلك فقد اعتبره ابن معين ، وابن المديني ، وأبوحاتم من أثبت أصحاب الزّهرى . وقد صاحب الزّهرى في مرحلة طلبه العلم ، ثمّ سمع منه بعد ذلك ، فقد قال له الزّهرى : ((أنا علّمتك السنن)) ،وقال ابراهيم بن سعد الزّهرى: ((وقد كان صالح مؤدّب ابن شهاب ، فربّما ذكر صالح الشي ، فيردّ عليه ابن شهاب ،فيقول : حدّثنا فلان ، وحدّثنا فلان . بخلاف ما قال ، فيقول له صالح : تكلّمني وأنا أقمت أود لسانك ؟))[٧]

---

١) الجرح ٤١١/٤ ،ت الكمال٥٩٩/٢ ،ت ت٤٠٠/٤

٢) ت الكمال ٥٩٩/٢ ، ت ت٤٠٠/٤

٣) الثقات ٤٥٤/٦ ، ت ت٤٠٠/٤

٤) الارشاد٢٩٦/١ ،ت ت٤٠٠/٤ (الشطر الأوّل فقط)

٥) التمهيد٢٧٩/١٦ ،ت ت٤٠١/٤ (الشطر الأخير فقط)

٦) السير ٤٥٤/٥

٧) الفسوى ٦٤٢/١ ، ت الكمال٥٩٩/٢

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة صنّفوه في أصحاب الطبقة الأولى ، لاتقانه ، ولطول صحبته للزّهرى ، وهو كما قالوا . واللّه أعلم .

١٣) عبدالـرحمـن بـن نـمـر :

عبدالرحمـن بن نـمـر - بفتح النّون وكسر الميم - اليّحـصّبي ، أبوعمرو الدّمشقي ، ثقـة ، لم يرو عنـه غيـر الوليـد ، من الثّامنـة / خ م د س [١]

قال ابن معيـن : ((الذى روى عن الزّهـرى يقال له : ابن نمـر ، ضعيف في الزّهـرى ٠)) [٢]

وقال دُحيـم : ((عبدالرحمن بن نمـر صحيح الحديث عن الزّهـرى ، ما أعلم أحدا روى عنه غيـر الوليـد ٠)) [٣]

وقال البـرقـيّ : ((ثقـة ٠)) [٤]

وقال الذّهلـي : ((عبدالرحمن بن نمـر ، وعبدالرحمن بن خالـد [٥] ثقتان ، ولا تكاد تجد لابن نمـر حديثـا عن الزّهـرى الاّ ودون الحديث مثله ، يقول : سألت الزّهـرى عن كـذا فحدّثني عن فلان وفلان ، فيأتـي بالحديث على وجهـه ، ولا أعلـم روى عنه غيـر الوليـد ٠)) [٦]

وقال أبوداود : ((ليس به بأس ، كان كاتبا ، حضـر مع ابن هشام والزّهـرى يملي عليهم ٠)) [٧]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ليس بالقوى ، لاأعلم روى عنه غيـر الوليد بن مسلم ٠ وسليمان بن كثيـر [٨] ، وسفيان بن حسين [٩] أحبّ اليّ من ابن نمـر ، وابن نمـر أحبّ اليّ من مرزوق ابن أبي الهذيـل [١٠] ٠)) [١١]

وقال ابن حبّـان : ((من ثقـات أهـل الشّام ومتقنيهم ، يروى عن الزّهـرى ، روى عنـه الوليد بن مسلـم ٠)) [١٢]

---

١) التقريب ٤٠٣٠/٣٥٢

٢) الدّورى ٣٦١/٢ ، وانظر ابن الجنيد ص٣٠٧ ،الجرح ٢٩٥/٥

٣) الجرح ٢٩٥/٥ ، ت الكمال٨٢٢/٢

٤) ت ت٢٨٨/٦

٥) هـو عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، ستأتي ترجمته في الرواة عن الزّهرى ٠

٦) ت ت ٢٨٨/٦

٧) ت الكمال٨٢٢/٢ ، ت ت٢٨٨/٦

٨) و (٩) و (١٠) ستأتي تراجمهم في الرواة عن الزّهرى ٠ قال أبوحاتم في مرزوق بـن أبي الهذيل : ((حديثـه صالـح ٠)) الجرح ٢٦٥/٨

١١) الجرح ٢٩٥/٥ ، ت الكمال ٨٢٢/٢

١٢) الثقات ٨٢/٧ ، ت الكمال ٨٢٢/٢

وقال ابن عدى : ((عبدالرحمن بن نمر هذا له عن الزّهرى غير نسخة ، وهي أحاديث مستقيمة ٠)) ثمّ قال : ((وقول ابن معين هو ضعيف في الزّهرى ليس أنّه أنكر عليه في أسانيد ما يرويه عن الزّهرى أو في متونها الّا ماذكرت من قوله : ((والمرأة مثل ذلك))[١] وهو في جملة من يكتب حديثه من الضّعفاء ٠))[٢]

---

١) قال ابن عدى : ((ثنا القاسم بن الليث وعبدالصمد بن عبدالله الدّمشقي قالا ثنا هشام بن عمّار ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبدالرحمن بن نمر اليحصبي عن الزّهرى عن عروة أنّه سمع مروان بن الحكم يقول : أخبرتني بسرة بنت صفوان الأسديّة أنّها سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم يأمر بالوضوء من مس الذّكر ، والمرأة مثل ذلك ٠)) (الكامل ١٦٠٢/٤)

ولقد تطرّق الى هذه الزّيادة الأخ الباحث صالح الرّفاعي في رسالته التي نال بها اجازة الماجستير وعنوانها (الثّقات الذين ضعّفوا في بعض شيوخهم) ،فأجاد في الكلام فيها ، حيث قال : ((وزيادة هذه اللفظة _ لو سُلّم بأنّها خطأ من عبدالرحمن _ لا تقدح فيه ، ولا في روايته عن الزّهرى ، وقد قال ابن معين: ((لست أعجب ممّن يحدّث فيخطئ ، انّما العجب ممّن يحدّث فيصيب ٠)) (الدّورى١٣/٣)، فكيف يُطعن في عبدالرحمن بسبب هذا الخطأ الواحد ؟ لكنّ عبدالرحمن لم يأت بهذه اللفظة من عنده ، وانّما هي مدرجة من كلام الزّهرى (انظر سنن البيهقي١٣٢/١) والذى يوضّح ذلك : ما رواه ابن عساكر من طريق الوليد بن مسلم قال : ((حدّثني عبدالرحمن ابن نمر اليحصبي قال : سألت الزّهرى عن الرّجل يمسّ ذكره ، أو المرأة تمس فرجها ؟ فقال : حدّثني عروة بن الزّبير ٠٠٠ ، فذكر الحديث (تاريخ ابن عساكر١٠/١/١١٧أ) فعبدالرحمن سأل الزّهرى عن الرّجل يمسّ ذكره ، أو المرأة تمسّ فرجها ، فروى الزّهرى حديث مسّ الذكر اجابة على الشّقّ الأوّل من السّؤال ثمّ أضاف الزّهرى من عنده قوله : ((والمرأة مثل ذلك)) اجابة على الشّقّ الثّاني من السّؤال ، من غير فصل بين كلامه ونصّ الحديث الذى رواه في مسّ الذّكر ، فحفظه عبدالرحمن كما سمعه من الزّهرى ٠ وكان الزّهرى يصل كلامه بالأحاديث كثيرا من غير فصل بينه وبين كلام النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم ، ولأجل ذلك قال له موسى بن عقبة : ((ميّز قولك من قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ٠)) (الخطّابي : أعلام الحديث ١١٧١/٢) ، وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن له أيضا : ((اذاحدّثت فبيّن كلامك من كلام النّبيّ صلى اللّه عليه وسلّم ٠)) (البخارى : القراءة خلف الامام ص ٣٠) (الثّقات الذين ضعّفوا في بعض شيوخهم ص ١٠٥_١٠٦)

٢) الكامل ١٦٠٢/٤ ، ت الكمال ٨٢٢/٢

وقال أبو أحمد الحاكم : ((مستقيم الحديث .))[١]

وقال أبوزرعة الدّمشقي : ((حديثه عن الزّهري مستوى[٢]))[٣]

وقال الذّهبي : ((صدوق ، ضعّفه ابن معين في الزّهري .))[٤]

وقال ابن حجر : ((عبدالرحمن بن نمر ضُعّف بسبب تفرّد الوليد بن مسلم عنه .))[٥]

المناقشة :

نلاحظ اختلاف النّقّاد في تضعيفه وتوثيقه . فالمضعّفون له هم :
ابن معين ، وأبوحاتم الرّازى ، وابن عدى .
فاليك أقوالهم فيه ومناقشتها - سائلا اللّه الهداية والسّداد والتّوفيق - :

أوّلا : يحي بن معين ، فقد قال : ((ضعيف في الزّهري .))

١) هذا التّضعيف قد تعقّبه ابن عدى - كما ذكر آنفا - ، حيث انّه ذكر أن ابن معين لم يُنكر على عبدالرحمن الاّ حديثا واحدا ، خالف فيه ابن نمر الثّقات . فان كان ابن نمر خالف الثّقات في حديث واحد ، فمالك بن أنس - الذى اعتبر أوثق النّاس في الزّهري - قد أخطأ في أكثر من رواية [٦] ، وأخطأ سفيان بن عيينة في أكثر من عشرين رواية [٧] ، ومع ذلك لم يضعّفهما أحد في الزّهري ، بل اعتبرا أوثق النّاس فيه . فكيف يُضعّف ابن نمر لذلك الخطأ الوحيد ؟

٢) انّ ابن معين من النّقّاد المتشدّدين المتعنّتين في الجرح ، الذين يغمزون الرّاوي بالغلطتين والثّلاث ، فيليّنون بذلك حديثه .[٨]

وقد ردّ النّقّاد المحقّقون جرح ابن معين في بعض الرّواة لتشدّده وتعنّته . ومثال ذلك : ما قاله الذّهبي في مقدّمة (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّد) في تضعيف ابن معين للشّافعي ، حيث قال : ((قال ابن عبدالبرّ أيضا : قد صحّ من طريق عن ابن معين أنّه تكلّم في الشّافعي . قلت (أى الذّهبي) : قد آذى ابن معين نفسه بذلك ، ولم يلتفت النّاس الى كلامه في الشّافعي ، ولا الى كلامه في جماعة من الأثبات ، كما لم يلتفتوا الى توثيقه لبعض النّاس . ..))[٩]

---

١) و (٣) ت ت٦/٢٨٨
٢) مستوى : أى مستقيم . انظر لسان العرب ٢/٢٤٦-٢٥٠ مادّة (سوا)
٤) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّد ص ١٣٦
٥) هدى السّارى ص ٤٦٢
٦) و (٧) انظر علل أحمد ١/٣٨٣
٨) انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل ص ١٥٨
٩) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّد ص ٤٩

ثمّ قال : ((فانّا نقبل قوله دائما في الجرح والتّعديل ، ونقدّمه على كثير من الحفّاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده ، فاذا انفرد بتوثيق من ليّنه الجمهور أو بتضعيف من وثّقه الجمهور ، وقبلوه ، فالحكم لعموم أقوال الأئمّة .))(١)

٣) انّ تضعيف ابن معين مجمل غير مفسّر . والجرح المجمل لا يُقبل من النّقّاد المتشدّدين ، وخصوصا ان عارضهم الجمهور .(٢)

ثانيا : أبوحاتم الرّازى ، حيث قال : ((ليس بقوى .))

١) من كلام ابن عدى يتّضح لنا أن أبا حاتم تبع ابن معين في تضعيف ابن نمر من غير حجّة ،حيث انّ ابن عدى لم يجد ما يُنكر على ابن نمر الاّ حديث واحد .

٢) انّ أبا حاتم من النّقّاد المتشدّدين ، فلا يقبل تجريحه ان خالف الجمهور . وقد ذكر الذّهبي في الميزان في ترجمة (ابراهيم بن خالد ، أبوثور الكلبي) ما نصّه : ((أحد الأعلام ، وثّقه النّسائي والنّاس . وأمّا أبوحاتم فتعنّت وقال : يتكلّم بالرّأى ، فيخطئ ويصيب ، ليس محلّه محل المسمّعين في الحديث . فهذا غلوّ من أبي حاتم ، سامحه اللّه . وقد سمع أبوثور من سفيان بن عيينة ، وتفقّه بالشّافعي وغيره .)) (٣)

٣) انّ جرح أبي حاتم مجمل ، فلا يقبل الجرح المجمل من المتشدّد مع معارضة الجمهور له ، كما ذكر آنفا .

ثالثا : ابن عدى ، حيث قال : ((وهو من جملة من يكتب حديثه من الضّعفاء .))

١) لقد ناقض ابن عدى قوله في ابن نمر ، فقد أنكر على ابن معين تضعيفه لابن نمر ، حيث قال : ((وقول ابن معين هو ضعيف في الزّهرى ليس أنّه أنكر عليه في أسانيد ما يرويه عن الزّهرى ، أو في متونها الاّ ما ذكرت من قوله: ((والمرأة مثل ذلك .)) ، فكيف يسوّغ لنفسه تضعيف ابن نمر مع عدم وجود علّة لذلك ؟

---

١) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّدّ ص ٤٩

٢) قلت : تضعيفهم المجمل يقبل في حالة عدم وجود كلام للنّقّاد في الرّاوى . انظر نزهة النّظر ص ٧٣ ، وانظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل ص١٥٨

٣) الميزان ٢٩/١

٢) وقد تناقض كلامه مرّة أخرى ، حيث انّه وثّق ابن نمر في قوله : ((وعبدالرحمن بن نمر هذا له عن الزّهرى غير نسخة وهي أحاديث مستقيمة ·)) ، فبعد وصف أحاديثه بالاستقامة ـ ممّا يدلّ على اتقانه ـ ، هل هناك من مسوّغ لتضعيفه ؟ وخصوصا أنّه لم يُقدح في عدالته ؟

ونخلص من هذا أنّ التضعيف أصلا صادر من ابن معين ، وأبي حاتم ، وهما من النّقّاد المتشدّدين ، وجرحهما مجمل غير مفسّر مع معارضة الجمهور لهما ·

وأمّا الموثّقون ، فهم الجمهور ، واليك أبرزهم :

١) عبدالرحمن بن ابراهيم (دُحيم) ، فقد قال : ((صحيح الحديث عن الزّهرى))·

لقد قيل في دحيم : ((كان من المتقنين الذين يحفظون علم بلدهمشيوخهم وأنسابهم ·))(١)
وقيل كذلك : ((كان أحد حفّاظ الأئمّة ، متّفق عليه ، ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشّام وجرحهم ·))(٢)

فهو شاميّ ، وهو ممّن يعتمد قوله في الرّواة الشّاميّين · وعبدالرحمن بن نمر شاميّ ، فقول دحيم فيه مقدّم على قول غيره من النّقّاد الغير شاميّين .

٢) محمد بن يحي الذّهلي ، حيث قال : ((ثقة ، ولاتكاد تجد لابن نمر حديثا عن الزّهرى الاّ ودون الحديث مثله ، يقول : سألت الزّهرى عن كذا ، فحدّثني عن فلان وفلان ، فيأتي بالحديث على وجهه ·))

وقد قيل في الذّهلي مايأتي :

قال له ابن المديني : ((أنت وارث الزّهرى ·))(٣)
وقال أحمد : ((ما رأيت أحدا أعلم بحديث الزّهرى منه ، ولا أصحّ كتابا منه ·))(٤)
وقال الدّارقطني : ((من أحبّ أن يعرف قصور علمه عن علم السّلف ، فلينظر في علل حديث الزّهرى لمحمد بن يحي الذّهلي ·))(٥)

قلت : وهذا التوثيق من الأئمّة يكفي لمعرفة مكانة هذا الامام ، وعلمه بأحاديث الزّهرى وعللها ، والرواة لها · فقوله مقدّم على أقوال مخالفيه في رواة أحاديث الزّهرى ·

---

١) هو قول ابن حبّان ـ الثّقات ٣٨١/٨ ، ت ت١٣٢/٦
٢) هو قول الخليلي ـ الارشاد ٤٥٠/١ ، ت ت١٣٢/٦
٣) ت بغداد ٤١٧/٣ ، ت ت٥١٣/٩
٤) ت بغداد٤١٧/٣ ، التذكرة ٥٣١/١ ، ت ت٥١٣/٩
٥) ت بغداد ٤١٧/٣ ،التذكرة٥٣١/١ ،ت ت٥١٣/٩

٣) أبوزرعة الدمشقي ، حيث قال : ((حديثه عن الزّهري مستوى ·))

وقد قيل فيه ما يأتي :

((امام في زمانه ، رفيع القدر ، حافظ ، عالم بالحديث والرجال ، وصنّف من حديث الشّام مالم يصنّفه أحد ·)) [١]

((الحافظ الثّقة ، محدّث الشّام ·)) [٢]

((شيخ الشّام في وقته ·)) [٣]

قلت : وهو ممّن يعتمد قوله في الرّجال [٤] ، وكتابه (تاريخ دمشق) دليل على سعة علمه في أحوال الرّجال · فتوثيق مثل هذا الامام لراو من رواة الشّام يجب أن يؤخذ بالاعتبار ، وان عارضه قول آخر فقوله هو المقدّم ، مالم يخالف الجمهور ·

٤) الحافظ ابن حجر العسقلاني ، حيث قال : ((ثقة ·))

والحافظ ابن حجر من حفّاظ الأئمّة المحقّقين ، فقد وثّق ابن نمر ولم يلتفت الى تضعيف المضعّفين · وهو خاتمة الحفّاظ ·

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق رجحان جانب التّوثيق على جانب التّضعيف ، وذلك لما يأتي :

أولا : لأنّ المضعّفين من المتشدّدين · ولكون جرحهم مجملا غير مفسّر ·

ثانيا : لأنّ الموثقين أعلم بالرواة الشّاميين ، وبرواة حديث الزّهري من غيرهم·

ثالثا : لعدم وجود قرينة تدلّ على ضعفه ·

وعليه فهو ثقة ، متقن في الزّهري - ان شاء اللّه - ، ومن سؤالاته للزّهري - كما ذكر الذّهلي - يتّضح لنا طول ملازمته له ، واعتناؤه بحديثه ·

وبناء على ذلك فهو من الطّبقة الأولى ، ان شاء اللّه · واللّه أعلم ·

---

١) هذا قول أبي بكر الخلّال - طبقات الحنابلة ٢٠٥/١

٢) قول الذّهبي - التذكرة ٦٢٤/٢

٣) قول ابن حجر - ت ت٢٣٦/٦

٤) انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل ص١٨٠

١٤) عبدالله بن أبي بكـر بن محمـد بن عمرو بن حـزم :

عبدالله بن أبي بكـر بن محمـد بن عمـرو بن حـزم الأنصـاري ، المدني ، القاضي ثقـة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة / ع [١]

قال مالك : ((كان كثير الأحاديث ، وكان رجل صـدق .))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، كثير الحديث ، عالمـا .))[٣]

وقال ابن معين : ((ثقـة .))[٤]

وقال أحمـد : ((حـديثـه شفـاء .))[٥]

وعن العجلي قال : ((ثقـة .))[٦]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ثقـة .))[٧]

وقال النّسائي : ((ثقـة ، ثبـت .))[٨]

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات .[٩]

وقال ابن عبدالبـرّ : ((كان من أهل العلم ، ثقـة ، فقيها ، محـدّثا ، مأمـونا ، حافظا .))
ثمّ قال : ((وهـو حجّـة فيمـا نقـل وحمـل .)) [١٠]

---

١) التقريب ٣٢٣٩/٢٩٧
٢) الجرح ١٧/٥ ، ت الكمال ٦٦٩/٢ ، ت ت ١٦٥/٥
٣) ابن سعد/المتمم ص٢٨٣ ، ت الكمال٦٦٩/٢ ،ت ت ١٦٥/٥
٤) رواية الكوسج - الجرح ١٧/٥ ،ت الكمال٦٦٩/٢ ، ت ت ١٦٥/٥
٥) علل أحمـد ٢٣٨/٢ ،الجرح ١٧/٥ ،ت الكمال٦٦٩/٢ ،ت ت١٦٥/٥
٦) ت ت ١٦٥/٥
٧) الجرح ١٧/٥ ،ت الكمال٦٦٩/٢ ،ت ت ١٦٥/٥
٨) ت الكمال٦٦٩/٢ ،ت ت ١٦٥/٥
٩) الثّقات ١٠/٧ ، ت ت ١٦٥/٥
١٠) التمهيـد ١٥٥/١٧ ، ت ت ١٦٥/٥

وقال الذّهبي : ((حجّـة .))[١]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على أنّه ثقة . وأمّا بالنّسبة الى صحبته أو ملازمته الطّويلتين ، فانّهما ثابتتان له ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه من أقران الزّهري ، وعاصره في المدينة .

٢) ولأنّ كلّ واحد منهما روى عن الآخر .[٢]

٣) لأنّه من المكثرين من الرّواية .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه ثقة ، وأنّ الملازمة الطويلة ثابتة له . وعليه فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

---

١) الكاشف ٦٨/٢

٢) انظر ابن سعد/المتمم ص٢٨٣ ،الجرح١٧/٥ ،الثّقات١٠/٧ ،ت الكمال٦٦٩/٢ ،ت ت١٦٤/٥

١٥) عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب :

عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث بن زُهرة الزّهرى المدني ، أبو محمد ، أخو الزّهرى الامام ، ثقة ، من الثّالثة ، مات قبل أخيه/خت م د ت س[١]

قال الواقدى : ((كان ثقة ، كثير الحديث .))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، قليل الحديث .))[٣]

وقال ابن معين - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهرى - : ((ثقة .))[٤]

وقال النّسائي : ((ثقة ، ثبت .))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، بل خصّه ابن معين في الزّهرى ، فقال : ((ثقة)) .
وأمّا من ناحية ملازمته الطّويلة للزّهرى ، فثابتة له ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لكونه أخاه .
٢) ولأنّ كلّ واحد منهما روى عن الآخر ، فقد قال أحمد بن صالح المصرى : ((هو يروى عن الزّهرى والزّهرى يروى عنه .))[٧]

---

١) التقريب ٣٦١٥/٣٢٣
٢) ت الكمال ٧٤١/٢ ، ت ت ٢٩/٦
٣) ابن سعد/المتمم ص ١٨٨ ، ت ت ٢٩/٦
٤) الدّارمي ص ٤٨ ، الجرح ١٦٤/٥ ، ت الكمال ٧٤١/٢ ، ت ت ٢٩/٦
٥) ت الكمال ٧٤١/٢ ، ت ت ٢٩/٦
٦) الثّقات ٥٩/٥ ، ت الكمال ٧٤١/٢ ، ت ت ٢٩/٦
٧) الدّارمي ص ٤٨ ، الجرح ١٦٤/٥ ، ت الكمال ٧٤١/٢

وأمّا قول الواقدى : ((كثير الحديث)) ، وقول ابن سعد : ((قليل الحديث)) ، فقد ذكر ابن حجر قول ابن سعد بعد ذكر قول الواقدى ثمّ قال : ((وهذا أشبه ٠))[١] أى أنّه رجّح قول ابن سعد ، اضافة الى أنّ ابن سعدأوثق من الواقدى ، والواقدى ضعيف ٠

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه ثقة ، وله ملازمة طويله للزّهرى ٠ وعليه فهو من الطّبقة الأولى - واللّه أعلم ٠

---

١) ت ت ٢٩/٦

١٦) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج :

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموى مولاهم ، المكّي ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلّس و يرسل ، من السّادسة ، مات سنة خمسين أو بعدها ، وقد جاز السّبعين وقيل جاز المائة ، ولم يثبت / ع (١)

قال ابن جريج : ((ما سمعت من الزّهرى شيئا ، انّما أعطاني الزّهرى جزءا ، فكتبته وأجازه لي .)) (٢)

وقال يحي القطّان : ((قال لي سفيان بن حبيب (٣): بلى قد سمع منه كذا وكذا . قال : فأتيته فسألته . فقال : ما أدرى سمعته أو قرأته .))(٤)

وقال ابن عيينة : ((محدّثوا أهل الحجاز ثلاثة : ابن شهاب ، ويحي بن سعيد (الأنصارى) ، وابن جريج .))(٥)

وقال القطّان : ((كان ابن جريج صدوقا ، فاذا قال : ((حدّثني)) فهو سماع ، واذا قال : ((أخبرنا أو أخبرني)) فهو قراءة ، واذا قال : ((قال)) فهو شبه الرّيح .))(٦)

وقال ابن معين - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهرى - : ((ليس بشيء في الزّهرى .))(٧)

وقال ابن المديني : ((ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا ، انّما عُرِض له عليه .))(٨)

وقال أحمد : ((ابن جريج ثبت صحيح الحديث ، لم يحدّث بشيء الاّ أتقنه .))(٩)

وقال أحمد أيضا : ((اذا قال ابن جريج :((قال فلان ، وقال فلان ، وأخبرت)) ، جاء بمناكير ، فاذا قال : ((أخبرني ، وسمعت)) ،فحسبك به .)) (١٠)

---

١) التقريب ٤١٩٣/٣٦٣
٢) الجرح ٣٥٧/٥ ، السير٣٣٢/٦ ،ت ت٤٠٥/٦
٣) سفيان بن حبيب البصرى البزّاز ، أبومحمد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، من التّاسعة ، مات سنة اثنتين - وقيل ست - وثمانين ، وله ثمان وخمسون سنة / بخ عه التقريب٢٤٤/٢٤٣٦
٤) الفسوى ١٣٩/٢
٥) ت الزّهرى ص ١٣٢
٦) ت الكمال ٨٥٦/٢ ،السير٣٣٠/٦ ،ت ت٤٠٤/٦
٧) الدّارمي ص٤٤ ،الجرح ٣٥٧/٥ ،ت بغداد٤٠٦/١٠ ،الباجي٩٠٤/٢ ،ت الكمال٨٥٥/٢
٨) الفسوى ١٣٩/٢
٩) رواية أبي طالب الجرح ٣٥٧/٥
١٠) رواية أبي بكر الأثرم بغداد٤٠٥/١٠ ،ت الكمال٨٥٦/٢ ،السير٣٢٨/٦ ،ت ت٤٠٤/٦

وعن أحمد بن صالح المصرى قال : ((ابن جريج اذا أَخْبَرَ الخبر ، فهو جيّد ، واذا لم يُخْبِر ، فلا يُعبأ بـه ·)) (١)

قلت : وقوله اذا أُخْبِير الخبر أى اذا سمعه ، وقوله : لم يُخْبَر أى لم يَسْمَع · والله أعلم ·

أو أن يكون قصده : (أَخْبَرَ) أى قال : ((أَخْبَرَنِي فلان)) ،وقوله :(لم يُخْبِر) أى لم يقل: أَخْبَرَنِي ·

وقال الذّهلـي : ((وابن جريج اذا قال : ((حدّثني ، وسمعت)) فهو محتجّ بحديثه ، داخل في الطّبقة الأولى من أصحـاب الزّهـرى ·))(٢)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((بـخ ، من الأئمّة ·))(٣)

وقال أبو على صالح بن محمد (جَزَرَة) : ((سماع ابن جريج عن الزّهـرى كلّه عرض(٤) ومناولة(٥) ·))(٦)

وقال ابن حبّـان : ((كان من فقهاء أهل الحجاز ، وقرّائهم ، ومتقنيهم ·))(٧)

وقال الذّهبي : ((كان ابن جريج يروى الرّواية بالاجازة(٨) ، وبالمناولة ، ويتوسّع في ذلك ، ومن ثمّ دخل عليه الدّاخل في رواياته عن الزّهـرى ، لأنّه حمل عنه مناولة ، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ، ولاسيّما في ذلك العصـر ، لم يكن حدث في الخطّ بَعْد شكل ولانقط ·))(٩)

---

١) ت بغداد١٠/٤٠٥

٢) ت ت ٦/٤٠٦

٣) الجرح ٥/٣٥٨ ،الباجي٢/٩٠٤ ،ت ت٦/٤٠٦

٤) قال القاضي عياض : ((الضرب الثّاني : القراءة على الشّيخ ، وسواء كنتَ أنت القارئ أو غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت في كتاب أو من حفظ ، أو كان الشيخ يحفظ مـا يُقرأ عليه ، أو يمسك أصله · ولا خِلاف أنّها رواية صحيحة ··· وأكثر المحدّثيـــن يسمونه (أى الضرب الثّاني) ((عرضـا)) ، لأن القارئ يعرض ما يقرؤه على الشّيخ كما يعرض القرآن على امامه ·)) الالماع ص٧١ ،وانظر ابن الصّلاح ص١٢٢ ،وانظر ـ ارشاد طلّاب الحقائق ٣٤٥/١ ،وانظرالباعث الحثيث ص١٠٥ ،وانظر فتح المغيث٢/٢٧ـ٢٨

٥) قال القاضي عياض : ((وهي على أنواع : أرفعها أن يدفع الشّيخ كتابه الذى رواه أو نسخة منه وقد صحّحها ، أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطّه ، أو كتبت عنه فعرفها ، فيقول للطالب : هذه روايتي ، فاروها عنّي ويدفعها اليه· أو يقول له : خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها الي ، وقد أجزت لك أن تحدّث بها عنّي أو اروها عنّي · أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشّيخ ، أو بجزء من حديثه فيقف عليه الشّيخ ويعرفه ويحقق جميعه وصحّته ويجيزه له ـ)) الالماع ص٧٩ـ٨٢ ،وانظر ابن الصّلاح ١٤٦ـ١٥٠ ،وانظر ارشاد طلّاب الحقائق١/٣٩٢ـ٤٠٢ ،وانظر فتحالمغيث٢/١١١ـ١٢٤

٦) الكفاية في علم الرّواية ص٤٦٧

٧) الثقات٧/٩٣ ،ت ت٦/٤٠٦

٨) قال القاضي عياض : ((الاجازة امّا مشافهة أو اذنا باللفظ مع المغيب ، أو يكتب له ذلك بخطّه بحضرته أو مغيبه · والحكم في جميعها واحد ، الا أنّه يحتاج مع المغيب لاثبات النّقل أو الخطّ · ثمّ هي مع ذلك على وجـوه ستة : أعلاها الاجازة لكتب معيّنة وأحاديث مخصّصة مفسّرة ، امّا في اللفظ والكتب ، أو محال على فهرسة حاضرة أو مشهورة · فهذه عند بعضهم التي لم يختلف في جوازها ، ولاخالف فيه أهل الظّاهر وانّما الخلاف منهم في غير هذا الوجه · ···)) انظر بقية الوجوه ـ الالماع ص٨٨ـ١٠٧ ، وانظر ابن الصّلاح ص١٣٤ـ١٥٣ ،وانظر ارشاد طلّاب الحقائق ١/٣٦٨ـ٣٩٢

٩) السير ٦/٣٣١

المـنـاقشـة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف الأئمّة النـقّـاد في سماع ابن جُـريْـج من الزّهـرى ، فبعضهم قال : ((مناولة فقط)) ، وآخرون قالوا : ((عرض)) ، وفئة أخرى قالت : ((سماع)) ٠ والصحيح أنّ سماعه : سماع ، وعرض ، ومناولة ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الرواية التي استُدِلّبها على أنّ سماعه مناولة ، هي رواية قريش بن أنس[١] عن ابن جريج قال : ((ما سمعت من الزهـرى شيئا ، انّما أعطاني الزّهـرى جزءا فكتبته ، وأجازه لـي ٠)) ٠ وهذه الرواية ضعيفة ، لما يأتي :

أوّلا : رواها عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبي زرعة قال أخبرني بعض أصحابنا عن قريش بن أنس ، فالاسناد فيه مبهم وهو (بعض أصحابنا) ، فهذه الجهالة تضعّف الاسناد ٠

ثانيا : لأنّها تعارض ما روى الفسوى باسناده عن يحي القطّان قال قال لـي سفيان بن حبيب : ((بلى قد سمع منه كذا وكذا)) قال : ((فأتيته فسألته عنه ؟)) فقال : ((ما أدرى سمعته أو قرأته ٠)) ، فقوله: ((ما أدرى سمعته أو قرأته)) دليل على أنّه سمع من الزّهـرى ، وعرض عليه ، ولكن بخصوص ما سأل عنه يحي ، لم يتيقّن منه أكان سماعا أم عرضا ٠

٢) تصريحه بالسّماع ،فقد روى له البخارى[٢] حديثا واحدا قال فيه ابن جريج : أخبرني ابن شهاب ٠ وروى له مسلم[٣] حديثا آخر قال فيه ابن جريج : حدّثني ابن شهاب ٠

٣) دعوى أنّ أخذه عرضا ومناولة تعارض قول القطّان : ((كان ابن جريج صدوقا ، فاذا قال : ((حدّثني)) فهو سماع ، واذا قال : ((أخبرنا أو أخبرني)) فهو قراءة ، واذا قال : ((قال)) فهو شبه الرّيح ٠)) وقد صرّح بالسّماع فيما رواه البخارى ومسلم ٠

فهذه الأدلّة تُفنّد قول من ادّعى أن أخذ ابن جريج عن الزّهـرى كان عرضا ومناولة فقط ٠ ويتّضح لنا أنّ أخذه عنه كان : **سماعا**[٤] ، **وعرضا ، ومناولة** ٠ والله أعلم ٠

---

١) قريش بن أنس الأنصارى ، ويقال : الأموى ، أبوأنس البصرى ، صدوق ، تغيّر بأخَرَة قدر ستّ سنين ، من التّاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين / خ م د ت س التقريب٥٥٤٣/٤٥٥

٢) فتح البارى/المتن كتاب المناقب/باب صفة النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ٥٦٥/٦ رقم٣٥٥٥

٣) صحيح مسلم كتاب الأشربة/باب تحريم الخمر ٠٠٠ ١٥٦٨/٣ رقم ١٩٧٩

٤) السّماع : قال القاضي عياض : ((السّماع من لفظ الشّيخ : وهو منقسم الى املاء أو تحديث ، وسواء كان من حفظه أو القراءة من كتابه ، وهو أرفع درجات أنواع الرّواية عند الأكثرين ٠)) الالماع ص٦٩ ، وانظر ابن الصّلاح ص١١٨ ، وانظر ارشادطلّاب الحقائق ٣٤٠/١ ،وانظر التبصرة والتذكرة ٢٣/٢ـ٢٤ ، وانظر تدريب الرّاوى ٨/٢

وأمّا قول ابن معين : ((ليس بشيء في الزّهري)) ، فلا يُسلّم له على اطلاقه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الأئمّة النّقّاد أجمعوا على اطلاق التوثيق فيه ، ولم يستثنوا روايته عن الزّهري .

٢) لأنّ هناك شبه اجماع من النّقّاد على أنّ ابن جريج مدلّس ، فان لم يصرّح بالسّماع فلا تقبل روايته ، لأنّه يدلّس عن ضعفاء [1] . قال أحمد : ((اذا قال ابن جريج : قال فلان و قال فلان و أخبرت ، جاء بمناكير ، فاذا قال : أخبرني وسمعت ، فحسبك به .)) ومثل ذلك قال القطّان .

٣) قول الذّهلي : ((وابن جريج اذا قال : ((حدّثني وسمعت)) فهو محتجّ بحديثه ، داخل في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهري . وحسبنا قول الذّهلي ، فقوله هو الفيصل في هذه المسألة .

فبناء على ما ذكر ، يُحمل قول ابن معين على أنّه ((ليس بشيء في الزّهري)) اذا لم يصرّح بالسّماع .

فيتّضح لنا من المناقشة الآنفة ، أنّه ثقة في الزّهري ، فاذا عنعن فانّه يدخل ضمن المدلّسين الذين لا تقبل منهم العنعنة الاّ بشروط ذكرها علماء الحديث في مظانّها . والله أعلم

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه من الطّبقة الأولى اذا صرّح بالسّماع . وهذا ما ذهب اليه الامام الذّهلي ، وحسبنا به . والله أعلم .

---

١) انظر سؤالات الحاكم ص ١٧٤

١٧) عبدالواحد بن أبي عون :

عبدالواحد بن أبي عون المدني ، صدوق يخطئ ، من السابعة ،مات سنة أربع وأربعين / خت ق [(١)]

قال ابن سعد : ((له أحاديث .))[(٢)]

قال يحي : ((ثقة .)) [(٣)]

وقال أبوحاتم : ((من ثقات أصحاب الزّهرى ، ممّن يُجمع حديثه .))[(٤)]

وقال البزّار : ((ثقة .))[(٥)]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [(٦)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال : ((يخطئ .))[(٧)]

وقال الدّارقطني : ((ثقة ، مدني .))[(٨)]

وقال الذّهبي : ((ثقة .))[(٩)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق توثيق الأئمّة النّقّاد له ، ولم يضعّفه أحد . فهو ثقة بلاريب ، كما ذهب الى ذلك الحافظ الذّهبي ، ولم أجد للحافظ ابن حجر مسوغا لقوله فيه :

---

١) التقريب ٤٢٤٦/٣٦٧

٢) ابن سعد/المتمم ص ٣٥٠ ، ت ت ٤٣٨/٦

٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٢٣/٦ ،ت الكمال ٨٦٦/٢ ،ت ت٤٣٨/٦ ،الخلاصة١٨٤/٢

٤) الجرح ٢٣/٦ ،ت الكمال٨٦٦/٢ ،ت ت٤٣٨/٦ ،التحفة١٠٣/٣

٥) ت ت٤٣٨/٦ ، التحفة ١٠٣/٣

٦) ت الكمال٨٦٦/٢ ،ت ت٤٣٨/٦ ،التحفة ١٠٣/٣

٧) الثقات١٢٣/٧ ،ت الكمال٨٦٦/٢ ،ت ت٤٣٨/٦ ،التحفة ١٠٣/٣

٨) سؤالات البرقاني ص ٤٦ ،ت ت٤٣٨/٦ ،التحفة١٠٣/٣

٩) الكاشف ١٩٢/٢

((صدوق يخطئ)) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ كلّ من تكلّم فيه وثّقه ، ولم يضعّفه أحد ٠

٢) ولأنّ الامامين ابن معين ، وأباحاتم قالا فيه : ((ثقة)) ، فلو ضعّفه أحد النّقّاد لم يلتفت الى تضعيفه بعد توثيق هذين الامامين له٠ فكيف ولم يضعّفه أحد ؟

٣) أمّا قول النّسائي : ((ليس به بأس)) فهذا من اجحافه - رحمه اللّه ، فكثير ما يطلق هذه العبارة على الثّقات - كما سنلاحظ في التراجم القادمة - ٠

٤) وأمّا ذكر ابن حبّان له في الثّقات ، وقوله فيه : ((يخطئ)) ، فهذا لا يؤثّر فيه ، فمن عادة ابن حبّان أن يقول ذلك فيمن قلّ خطؤه ، والاّ لذكره في المجروحين ٠

وأمّا بخصوص صحبته للزّهرى ، فقول أبي حاتم فيه : ((من ثقات أصحاب الزّهرى)) ، فيه دليل على طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، واتقانه لحديثه ٠ وممّا يؤكد طول الصّحبة معاصرته للزّهرى في المدينة ، فكلاهما مدنيّان ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه ثقة ، بل من ثقات أصحاب الزّهرى ، كما ذكر أبوحاتم ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى ٠ واللّه أعلم ٠

١٨) عبدالوهاب بن أبي بكر المدني :

عبدالوهاب بن أبي بكر المدني ، وكيل الزّهري ، ثقة ، من السّابعة ، قال أبوداود : ((هو ابن بُخْت)) ، وقال الدّارقطني : ((من زعم أنّه عبدالوهاب بن بخت ، فقد أخطأ))/د س[١]

قال أبوحاتم : ((ثقة ، مابه بأس ، هو من قدماء أصحاب الزّهري ، صحيح الحديث ، كان وكيلا للزّهري ببداء شغب[٢] .))[٣]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٥]

المناقشة :

نلاحظ توثيق الأئمّة النّقّاد له ، بل قال أبوحاتم والنّسائي : ((ثقة)) . وله صحبة طويلة للزّهري لكونه وكيلا على ضيعته ، حيث انّه لم يوكّله الاّ لمعرفته القويّة به والتي لا تحصل الاّ بطول صحبة . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا أنّه ثقة ، وله صحبة طويلة للزّهري ، ولم يجرحه أحد . فهو من الطّبقة الأولى . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٤٢٥٥/٣٦٨ . والصّحيح ما ذهب اليه الدّارقطني ، فقد فرّق بينهما البخاري (انظر الكبير للبخاري ٩٦/٦ ترجمة ١٨٢٠ و ١٨٢١) وفرّق بينهما ابن معين (انظر الدّوري ٣٧٨/٢) وأبوحاتم الرّازي وابنه عبدالرحمن (انظر الجرح ٦٩/٦ـ٧١) ، والنّسائي (انظر ت ت ٤٤٥/٦) ، والمزّي (انظر ت الكمال ٨٦٨/٢ـ٨٦٩) ،والسّخاوي (انظر التحفة ١٠٦/٣ـ١٠٧)

٢) تقدّم تعريفهما .

٣) الجرح ٧١/٦ ،ت الكمال٨٦٩/٢ ،ت ت٤٤٦/٦ ،التحفة١٠٧/٣

٤) ت الكمال ٨٦٩/٢ ،ت ت٤٤٦/٦ ،التحفة١٠٧/٣

٥) الثّقات ١٣٢/٧ ،التحفة ١٠٧/٣

١٩) عبيد الله بن أبي زياد الرّصافـي :

عبيدالله بن أبي زيـاد الرّصـافـي ، صدوق من السّابعة / خت [١]

قال الفسوى : ((سمعت الحجّاج بن أبي منيع الرّصـافي[٢] يقول : أقام الزّهرى بالرّصافة عشرين سنة الاّ أربعة أشهـر ، خلافة هشام كلّها ، الاّ أن يكـون حـجّ ، فاستمكنوا منـه .))[٣]

وقال ابن سعد : ((كان عبيدالله بن أبي زياد أخا امرأة هشام بن عبدالملك من الرّضاعـة ، وهي عبدة بنت عبدالله بن يزيد بن معاوية ، وكان الزّهـرى لما قدم على هشام بالرّصافة ، وقبل ذلك ، كان نازلا عندهم عشرين عاما غير أشهـر ، فلزمه عبيدالله بن أبي زياد ، فسمع علمه ، وكتبه ، فسمعها منه ابنه يوسف بن عبيدالله وسمعها منه ابن ابنه الحجّاج بن يوسف . وسمعها منه ابن ابنه الحجّـاج بن أبي منيع في آخـر خلافة أبي جعفـر ، وقال : أنا كنت أحمل الكتب اليه ، فيقرؤها على النّاس .)) [٤]

وقال محمـد بن يحي الذّهلي - فيمن روى عن الزّهـرى - : ((ومنهم اسحاق بن يحي العَوصي ، وهو مجهـول ، من أصحاب الزّهـرى ، لم أعلم له راوية غير يحي بن صالح الوُحَاظي[٥] من أهل حمص ، وعبيدالله بن أبي زياد ، من أهل الرّصافة ، رُصـافة دمشق ، لم أعلم له راوية غير ابن ابنه ، يقال له : الحجّاج بن أبي منيع ، أخرج اليّ جزءا مـن أحاديث الزّهـرى ، فنظرت فيها فوجدتها صحاحا ، فلم أكتب منها الاّ يسيرا . قـال الذّهلي : فهذان مجهولان من أصحاب الزّهـرى مقاربا الحديث ، يلحقان بهذه الطّبقـةالثانية وان كان هؤلاء أشهر منهما في حديث الزّهـرى ، فانّهما أقوم بحديث الزّهـرى منهـم . وأشار بقوله : هؤلاء الى أسامة بن زيد الليثي ، وابن أخي الزّهرى ، وابن اسحـاق ، وعبدالعزيز بن الماجشون ، وأبي أويس ، وفليح بن سليمان ، وعبدالرحمن بن اسحـاق ، وغيرهـم .))[٦]

وذكـره ابن حبّـان في الثّقات .[٧]

---

١) التقريب ٤٢٩١/٣٧١

٢) حجّاج بن منيع الرّصـافي ، ثقـة ، من العاشرة / خت التقريب ١١٣٨/١٥٣

٣) الفسوى ٦٣٦/١ ،ت الكمال ٨٧٧/٢

٤) ابن سعد ٤٧٤/٧ ،ت الكمال ٨٧٧/٢ ،ت ت ١٣/٧ (نحوه)

٥) يحي بن صالح الوُحَاظي ، بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة ، الحمصي ، صدوق من أهل الرأى ، من صغار التاسعة ،مات سنة اثنتين وعشرين ،وقد جاز التسعين/ خ م د ت ق التقريب ٧٥٦٨/٥٩١

٦) ت الكمال ٨٧٧/٢ ،الميزان ٨/٣ (نحوه) ، ت ت ١٤/٧ (نحوه)

٧) الثقات ١٤٥/٧ ،ت الكمال ٨٧٧/٢ ،ت ت ١٤/٧

وقال الدّارقطني : ((شعيب بن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد ، وعبيدالله بن أبي زياد الرّصافي من الثّقات .))[١]

وقال الخليلي : ((سمع الزّهري بالرّصافة ، صحيح الكتاب ، غير أنّ نسخته ليست بمشهورة .))[٢]

وقال المزّي : ((حجّاج بن أبي منيع روى عن جدّه عبيدالله بن أبي زياد الرّصافي عن الزّهري نسخة كبيرة .))[٣]

وقال الذّهبي : ((وثّق .))[٤]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، الاّ ما كان من الامام الذّهلي ، فقد تناقضت أقواله فيه ، فقال : ((أحاديثه صحاح)) ، وقال : ((مجهول)) ، ثمّ قال : ((مقارب الحديث)) ، وقال كذلك : ((لم أجد له راويا غير ابن ابنه الحجّاج .)) .
فأمّا قوله : ((أحاديثه صحاح)) ، فهذا دليل على اتقانه ، واستقامة حديثه ، وهذا توثيق ما لم يقدح في عدالته . فانّما يُعرف ضبط الرّاوي بعرض أحاديثه على أحاديث الرّواة الثقات العدول ، فان لم يخالفهم الاّ نادرا أو قليلا ، فهو ضابط ثبت ، والاّ فهو ضعيف ، قال ابن الصّلاح : ((يُعرف كون الرّاوي ضابطا ، بأن نعتبر رواياته بروايات الثّقات المعروفين بالضّبط والاتقان ، فان وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم ، أو موافقة لها في الأغلب ، والمخالفة نادرة ، عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا .))[٥] ، وهاهنا الذّهلي يُقرّ بأنّ أحاديث عبيدالله بن أبي زياد صحيحة . فهو اذا ضابط ثبت .

وأمّا قوله : ((مجهول)) ، فذلك لأنّ الذّهلي لم يجد له راويا الاّ حفيده الحجّاج بن أبي منيع ، ومن لم يرو عنه الاّ راو واحد ، فهو مجهول عند الذّهلي ، وعند غيره من المتقدّمين .[٦]

---

١) ت الكمال ٨٧٧/٢ ، ت ت١٤/٧ ، الخلاصة١٩١/٢
٢) الارشاد ٢٠٠/١
٣) ت الكمال ٢٣٥/١
٤) الكاشف ١٩٨/٢
٥) علوم الحديث ص ٩٥-٩٦
٦) انظر الكفاية ص ١٤٩-١٥٠

وأمّا من وثّق فليس بمجهول · فعبيدالله بن أبي زياد مجهول عند الذّهلي ، وليس بمجهول عند غيره ، فقد روى عنه أكثر من واحد · فقد ذكر ابن سعد والخزرجي أنّ ابنه وحفيده رويا عنه [1] ، وذكر البخارى في تاريخه أنّ الحجّاج بن أبي منيع ، ويزيد ، رويا عنه ، الاّ أنّه لم يعيّن يزيدا هذا[2]، وذكر ابن سعد أنّ الحجّاج بن أبي منيع كان يحمل الكتب الى جدّه ، فيحدّث النّاس بها · فهو اذا معروف ، وروى عنه أكثر من واحد ، ووثّقه الدّارقطني ، والخليلي وغيرهما ·

وأمّا قوله : ((مقارب الحديث)) ، فهذا توثيق ، ولكن ليس بذاك التّوثيق ، وهنا يظهر تناقض قوله · فكيف تكون أحاديثه صحاحا ويكون مقارب الحديث ؟ والظّاهر أنّه قال هذا لجهالته عنده ·

فيتّضح لنا أنّه ثقة ضابط ، وان جهله الذّهلي · وقد قال فيه الدّارقطني : ((ثقة)) وضمّه الى شعيب بن أبي حمزة ، وعُقيل بن خالد ، وهما من أثبت النّاس في الزّهرى ·

وأمّا صحبته الطويلة ، فثابتة له بما ذكره ابن سعد ، من ملازمته الزّهرى ما يقرب من عشرين سنة - مدّة اقامته في الرّصافة - ، وقد تكون صحبته للزّهرى أطول من صحبة غيره له · والله أعلم ·

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ عبيدالله بن أبي زياد ثقة ضابط ، وقد ضمّه الدّارقطني الي أصحاب الطّبقة الأولى ، لاتقانه وطول صحبته للزّهرى ، وهو كذلك ، من الطّبقة الأولى · والله أعلم ·

---

١) انظر ابن سعد ٤٧٤/٧ ، وانظر الخلاصة ١٩١/٢

٢) الكبير للبخارى ٣٨٢/٥

٢٠) عبيدالله بن عمر العُمرى :

عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العُمرى ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ،قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزّهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع و أربعين / ع [١]

قال عبيدالله بن عمر : ((لمّا قدم ابن شهاب أتيته فلم يجبني ، فقلت : ما كان آبائي يصنعون بك هكذا . فقال : من أنت ؟ فانتسبت له . فقال : نعم . فأتيت مالكا فأخذت كتابه ، فقال : لابدّ من سمعه ، فسمعنا بعضا وبقي بعض .))[٢]

وقال عبيدالله بن عمر : ((دفعت الى ابن شهاب كتابا ، نظر فيه ، فقال : اروه عنّي .))[٣]

وعن مالك قال : ((لما قدم علينا الزّهري جعلناها أطرافا ودفعناها الى عبيدالله ابن عمر يسأل الزّهري ، ليسهل علينا أمره .))[٤]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، حجّة .))[٥]

وقال ابن معين : ((ثقة ، لابأس به .))[٦]

وقال أحمد بن صالح : ((ثقة ، ثبت ، مأمون ، ليس أحد أثبت في حديث نافع منه .)) [٧]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ثقة.))[٨]

---

١) التقريب ٤٣٢٤/٣٧٣
٢) الفسوى ١٥٧/٣ـ١٥٨
٣) أبوزرعة الدّمشقي ٤١٥/١ ، ت الزّهري ص ١٥١
٤) علل أحمد ٢٢٥/٢
٥) ابن سعد/المتمم ص ٣٦٦ ، ت ت٤٠/٧ ، التحفة ١٢٨/٣
٦) الدّقاق ص ٦٣ ، وانظر علل أحمد ١٠٣/٢ و الجرح٣٢٧/٥ و ت الكمال٨٨٦/٢
٧) ت ت٤٠/٧ ، التحفة ١٢٨/٣
٨) الجرح ٣٢٧/٥ ،الباجي٨٩١/٢ ،ت الكمال٨٨٦/٢ ،السير٣٠٦/٦ ،ت ت٤٠/٧

وقال العجلي : ((مدني ، ثقة ، ثبت .))[١]

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))[٢]

وقال النّسائي : ((ثقة ، ثبت .))[٣]

وذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال : ((كان من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش ، فضلا ، وعلما ، وعبادة ، وشرفا ، وحفظا ، واتقانا .))[٤]

وقال الخليلي : ((حافظ ، متقن ، ثقة ، متّفق عليه ، مُخَرّج في الصحيحين .))[٥]

وذكره الحازمي في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهري .[٦] وكذلك فعل ابن رجب .[٧]

وقال الذّهبي : ((الامام ، المجوّد ، الحافظ .))[٨]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمة النّقّاد على توثيقه . وأمّا أخذه عن الزّهري فكان سماعا ، وعرضا ، ومناولة ، كما يتّضح من النّصوص الآنفة الذّكر .
وأمّا بالنّسبة الى صحبته وملازمته الطّويلتين ، فثابتتان له كما ثبتتا لمالك . فلذلك ذكره الحازمي وابن رجب في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهري .

النتيجة :

يثبت لنا ممّا تقدّم أنّه من الطّبقة الأولى ، كما ذهب الى ذلك الحازمي وابن رجب . واللّه أعلم .

---

١) ثقات العجلي ص ٣١٨
٢) الجرح ٣٢٧/٥ ،الباجي٨٩١/٢ ،ت الكمال٨٨٦/٢ ،السير٣٠٦/٦ ،ت ت٤٠/٧
٣) ت الكمال ٨٨٦/٢ ،السير٣٠٦/٦ ،ت ت٤٠/٧ ،التحفة١٢٨/٣
٤) الثّقات ١٤٩/٧ ،ت ت٤٠/٧ ، التحفة١٢٨/٣
٥) الارشاد ٢٩٣/١
٦) شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٩
٧) شرح علل التّرمذي ص ٢٣٠
٨) السير ٣٠٤/٦

٢١) عِـرَاك بـن مـالـك :

عِـرَاك بن مالك الغِـفـارِيّ ، الكناني ، المدني ، ثقـة ، فاضل ، من الثّالثة ، مات في خلافـة يزيـد بن عبدالملك ، بعد المائـة / ع [١]

قال جعفـر بن ربيعـة : ((قلت لعـراك بن مالك : من أفقـه أهل المدينة ؟ قال : أمّـا أعلمهم بقضايا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم وقضايا أبي بكر وعمـر وعثمـان ، وأفقههم فقهـا ، وأعلمهـم بما مضى من أمـر النّاس ، فسعيد بن المسيّب ، وأمّا أغـزرهـم حـديثـا فعـروة بن الزّبيـر ، ولا تشأ أن تفجّـر من عبيداللّه بن عبداللّه بحـرا الاّ فجّـرته . قال : ثمّ يقول لي عـراك بن مالك : وأعلمهـم عندي جميعـا ابن شهـاب ، فانّـه جمـع علمهم جميعـا الـى علمـه .))[٢]

وعن عمرو بن مهاجـر [٣] قال : ((كان مع عمر بن عبدالعزيـز سالم بن عبداللّه ، وأبوقلابة [٤] ، ومحمـد بن كعـب[٥] ، وعـراك بن مالك ، وابن شهـاب .))[٦]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((مـدينـي ، ثقـة .))[٧]

وقال العجلـي : ((شاميّ ، تابعيّ ، ثقـة .))[٨]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ثقـة .))[٩]

وذكـره ابن حبّـان فـي الثّـقات . [١٠]

---

١) التقريب ٤٥٤٩/٣٨٨

٢) الفسوى ٦٢٢/١

٣) عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم الأنصاري ، أبوعبيد الدّمشقي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وله أربع أو خمس وسبعون سنة / ى د ق التقريب٥١٢٠/٤٢٧

٤) عبداللّه بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجَرْمي ، أبوقلابة البصري ، ثقـة ، فاضل كثير الارسال ، من الثالثة ، مات بالشّام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة/ ع التقريب٣٣٣٣/٣٠٤

٥) محمـد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبوحمزة القُـرَظي ، المدني ، ثقة عالم ، من الثالثة ، مات سنة عشرين ، وقيل قبل ذلك / ع التقريب ٥٠٤ /٦٢٥٧

٦) أبوزرعة الدّمشقي ٧١٤/٢

٧) الجرح ٣٨/٧ ، الباجي ١٠٤١/٣ ، ت ت١٧٢/٧

٨) ثـقـات العجلي ص٣٣٠ ، ت الكمال ٩٢٥/٢ ،ت ت١٧٢/٧

٩) الجرح ٣٨/٧ ،الباجي١٠٤١/٣ ،ت ت ١٧٢/٧

١٠) الثّقات ٢٨١/٥ ،ت ت ١٧٤/٧

وقال الذّهبـي : ((ثقـة ، معروف .))[١]

المـناقشـة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّـة النـقّـاد علـى توثيقـه . وأمّا بخصوص صحبته وملازمته الطويلتين للزّهـرى ، فثابتتان له ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه مدنيّ ، وعاصر الزّهـرى في المدينة ، ثمّ عاصره في الشّام ، فقد كانا عنـد عمربن عبدالعزيـز - كما توضّح ذلك رواية عمرو بن مهاجر الآنفة الذّكـر .

٢) ولرواية جعفر بن ربيعة ، حيث قال عراك: ((وأعلمهم عندى جميعا ابن شهاب ،فانّه جمع علمهم جميعا الى علمه .)) ، فهذه الرّواية تدلّ على علمه بعلم ابن شهـاب والذى لا يحصل الّا بطول صحبة أو ملازمـة .

٣) لرواية الزّهـرى عنـه [٢] ، فقد روى كلّ واحـد منهما عن الآخـر .

فيتّضح لنا أنّ طول الصّحبة والملازمة ثابتتان له ، ان شاء اللّه . واللّه أعلم .

النـتـيـجـة :

نلاحـظ ممّا تقـدّم أنّـه ثقـة ، وأنّ لـه ملازمـة طويلة للزّهـرى . وعليـه ، فهـو مـن الطّـبـقـة الأولـى . واللّـه أعلـم .

---

١) الميـزان ٦٣/٣

٢) انظرابن سعد ٢٥٣/٥ ، وانظر الفسوى ٣٩٦/١ ، وانظر الثّقات ٢٨١/٥

٢٢) عُـقيـل بن خالـد بن عَـقيـل الأَيْلـي :

عُـقيل ، بالضّم ، ابن خالـد بن عَقيل ، بالفتح ، الأَيْلـي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانيّة ساكنة ثم لام ، أبو خالـد الأموى مولاهـم ، ثقـة ثبـت ، سكن المدينة ثـمّ الشّام ثمّ مصـر ، من السّادسة ، مات سنة أربع وأربعين ، على الصحيح / ع [١]

قال عُـقيـل : ((كنت أركب مع الزّهـرى في المحمل ٠))[٢]

وقال عُقيل : ((أنّه كان يكون معه (أى الزّهـرى) في السّفر ، قال : فكان يعطي من جاءه ٠ ٠ ٠ وكان ابن شهـاب يسهر على العسل كما يسهر أهل الخمـر٠ قال : فكان يحدّثنا ثمّ يقول : اسقونا ، حدّثونـا ٠ قال عُقَيـل : وكان اذا رآني قـد نعست قال : ما أنت من سمّـار قريش ٠ ٠ ٠ ٠))[٣]

وقال يونس الأيلي : ((كان عُقَيـل يصحب الزّهـرى في سفره وحضره ٠))[٤]

وقال ضـمـرة[٥]: ((أصْحَبَ هشامٌ عُقَيـلا ابن شهـاب أربع سنين ٠))[٦]

وقال ابن معيـن : ((أثبت النّاس في الزّهـرى : مالك بن أنس ، ومعـمر ، ويونس ، وعُقَيـل ، وشعيب بن أبي حمـزة ، وابن عيينـة ٠))[٧]

وقال ابن معيـن : ((يونس ثقـة ، وعقيـل ثقـة ، نبيل الحديث عن الزّهـرى ٠))[٨]

قال أحمـد : ((وذكرنا عند يحي بن سعيد عُقَيـل بن خالـد ، وابراهيم بن سعد ، فجعل كأنّه يضعّفهما ، فجعل يقول : عُقَيـل وابراهيم بن سعد ، عُقَيـل وابراهيم ؟ كأنّه يضعّفهما ٠ قال أحمـد : وايش ينفـع يحي من هـذا ، هؤلاء ثقـات ، لم يَخبرهـما يحـي ٠))[٩]

---

١) التقريب ٤٦٦٥/٣٩٦
٢) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٦/١
٣) الفسوى ٦٢٦/١ ،أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٥/١(نحوه) ، ت الزّهـرى ص ١٧١
٤) الجرح ٤٣/٧
٥) ضـمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبوعبدالله ، أصلـه دمشقي ، صدوق يهم قليلا من التّاسعة / بخ عه التقريب ٢٩٨٨/٢٨٠
٦) الفسوى ٦٣٢/١ـ٦٣٣
٧) الدّورى ١١٦/٣ ، الجرح٤٣/٧ ،ت الكمال ٩٤٨/٢
٨) الدّارمي ص ٤٥
٩) علل أحمـد ٣٧٤/١ ، ت ت٢٥٦/٧

وقال دُحيم : ((شعيب بن أبي حمزة ثقة ، ثبت ، يشبه حديث، حديث عُقيل ، والزّبيدى فوقه .))[١]

وقال أبوزرعة : ((ثقة ، صدوق .))[٢]

وقال أبو حاتم : ((عُقيل أحبّ اليّ من يونس ، وعقيل لا بأس به .))[٣]

وسئل أبوحاتم عن عقيل ومعمر ، أيّهما أثبت ؟ فقال : ((عقيل أثبت ، كان صاحب كتاب ، وكان الزّهرى يكون بأيْلة [٤] ، وللزّهرى هناك ضيعة [٥] ، فكان يكتب عنه هناك .)) [٦]

وذكره الحازمي [٧] ، وابن رجب [٨] في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .

وقال الذّهبي : ((حدّث عن ابن شهاب ، فأكثر وجوّد .)) [٩]

المناقشة :

أمره بيّن ، فهو من أثبت النّاس في الزّهري ، فهو ثقة ، وصاحب الزّهرى مدّة طويلة . وقد ذكره الحازمي وابن رجب في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .

النتيجة :

لقد ذكر في الطّبقة الأولى ، وهو كذلك . واللّه أعلم .

---

١) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٦/١

٢) الجرح٧/٤٣ ،ت الكمال٢/٩٤٨ ،السير٦/٣٠٢ ، ت ت٧/٢٥٦

٣) الجرح ٧/٤٣ ،ت الكمال٢/٩٤٨ ،السير٦/٣٠٢ ،ت ت٧/٢٥٦

٤) أيْلة : بالفتح ، مدينة على ساحل بحر القُلْزُم ، ممّا يلي الشّام ، وقيل : هي آخر الحجاز وأوّل الشّام . معجم البلدان ٢٩٢/١

٥) الضّيعة والضّياع عند الحاضرة : مال الرّجل من النّخل والكرم ، والأرض . لسان العرب٢/٥٥٩

٦) الجرح٧/٤٣ ،ت الكمال٢/٩٤٨ ،السير٦/٣٠٢ ،ت ت٧/٢٥٦

٧) انظر شروط الأئمة الخمسة ص ٥٩

٨) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠

٩) السير ٣٠١/٦

٢٣) عمر بن عبدالعزيز (أمير المؤمنين) :

عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعُدّ مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة احدى ومائة وله أربعون سنة ، ومدّة خلافته سنتان ونصف / ع [1]

قال عمر بن عبدالعزيز : ((ما أتاك به الزهرى يُسنده فاشدد به يديك .))[2]

وقال عمر : ((عليكم بابن شهاب هذا ، فانكم لاتلقون أحدا أعلم بالسنّة الماضية منه .))[3]

وروى ابن سعد أن ابن شهاب دخل على عمر بن عبدالعزيز ، فحدّثه ، فأكثر ، فقال عمر : ((ما تحدّثنا شيئا الا قد سمعناه ، ولكنك تذكر ونسى .))[4]

وقال الزهرى : ((حجّ عمر بن عبدالعزيز وأنا معه .))[5]

وقال عمرو بن مهاجر : ((كان مع عمر بن عبدالعزيز : سالم بن عبدالله ، وأبوقلابة ، ومحمد بن كعب ، وعرّاك بن مالك ، وابن شهاب .))[6]

وقال مالك وابن عيينة : ((عمر بن عبدالعزيز امام .))[7]

وقال ابن سعد : ((وكان عمر بن عبدالعزيز ثقة ، مأمونا ، له فقه ، وعلم ، وورع ، وروى حديثا كثيرا ، وكان امام عدل ، رحمه الله ورضي عنه .))[8]

---

١) التقريب ٤٩٤٠/٤١٥
٢) أبوزرعة الدمشقي ٤١١/١ ، ت الزهرى ص ٩٩
٣) ت الزهرى ص ١١٠
٤) ابن سعد ٣٨٥/٥ ، الفسوى ٥٧٢/١ (الشطر الأخير)
٥) علل أحمد ٦٤/١
٦) أبوزرعة الدمشقي ٧١٤/٢
٧) ت ت ٤٧٨/٧
٨) ابن سعد/المتمم ص ٩١ ،ت الكمال ١٠١٧/٢ ،ت ت ٤٧٦/٧

وقال عبدالرحمن بن ابراهيم (دُحيم) : ((عمر بن عبدالعزيز ولّى أبان بن عثمان بن عفّان على المدينة ، والزّهري في صحابة عمر بن عبدالعزيز بالمدينة .))[١]

وذكره ابن حبّان في الثّقات [٢]

وقال الذّهبي : ((كان اماما ، فقيها ، مجتهدا ، عارفا بالسّنن ، كبير الشّأن ، ثبتا ، حجّة ، حافظا ، قانتا للّه ، أوّاها ، منيبا .))[٣]

المناقشة :

نلاحظ ممّا ذكر آنفا اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه ثقة امام. وأمّا صحبته الطويلة للزّهري ، فالنّصوص في ذلك كثيرة - كما تقدّمت - ، وهذه النّصوص توضّح علمه بحديث الزّهري ومكانته العلميّة . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه ثقة ، وله صحبة طويلة للزّهري ، ومعرفة بحديثه . وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى . واللّه أعلم .

---

١) أبوزرعة الدّمشقي ٥٠٨/١

٢) الثّقات ١٥١/٥

٣) التذكرة ١١٨/١

٢٤) عمرو بن الحارث :

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، مولاهم ، المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة / ع [١]

قال عبدالله بن وهب : ((سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخا ، فما رأيت أحدا أحفظ من عمرو بن الحارث .))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، ان شاء الله .))[٣]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[٤]

قال عبدالله بن أحمد : ((قيل لأبي وأنا أسمع : حيوة بن شُريح [٥] وعمرو بن الحارث ؟ فقال جميعا . كأنه سوّى بينهما .)) [٦]

وقال أحمد : ((ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصحّ حديثا من الليث وعمرو بن الحارث يقاربه .))[٧]

وقال أحمد : ((ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد ، لا عمرو بن الحارث ولا أحد ، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ، ثم رأيت له أشياء مناكير .))[٨]

وقال في موضع آخر - وحمل على عمرو حملا شديدا - : ((يروى عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ .))[٩]

وعن أحمد بن صالح المصري قال : ((لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث .))[١٠]

---

١) التقريب ٥٠٠٤/٤١٩

٢) ت الكمال ١٠٢٩/٢ ، ت ت ١٥/٨

٣) ابن سعد ٥١٥/٧ ، ت الكمال ١٠٢٩/٢ ، ت ت ١٥/٨

٤) رواية الكوسج - الجرح ٢٢٥/٦ ، ت الكمال ١٠٢٩/٢ ، ت ت ١٥/٨ ، وابن محرز ١٠٧/١

٥) روى حرب بن اسماعيل الكرماني عن أحمد قال : ((حيوة بن شريح ثقة ، ثقة)) الجرح ٣٠٦/٣

٦) علل أحمد ٢٤٩/١

٧) رواية أبي داود - ت الكمال ١٠٢٩/٢ ، ت ت ١٥/٨

٨) رواية أبي بكر الأثرم - ت الكمال ١٠٢٩/٢ ، ت ت ١٥/٨

٩) المرجع السّابق .

١٠) ت الكمال ١٠٢٩/٢ ، ت ت ١٦/٨

وقال أبوزرعة الرّازي : ((مصـري ثقـة .))[١]

وقال العجلـي : ((مصـري ثقـة .))[٢]

وقال يعقوب بن شيبة : ((كان يحي بن معيـن يوثّـقـه جـدّا .))[٣]

وقال أبوحاتم : ((كان أحفـظ النّاس في زمـانـه ، ولم يكن له نظيـر في الحفـظ في زمـانـه .))[٤]

وقال النّسائي : ((ثقـة .))[٥]

وقال السّاجـي : ((صـدوق ثقـة .))[٦]

وقال ابن حبّـان : ((كان من الحفّـاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدّيـن .))[٧]

وقال الخليلـي : ((ثقـة ، متّفق عليـه ، مخرّج في الصحيحيـن .))[٨]

وقال الخطيـب : ((كان قاريا ، فقيهـا ، مفتيـا ، وكان ثقـة .))[٩]

وقال ابن عبدالبـرّ : ((كان له معـرفة بالفقـه ، والحديـث ، والأدب ، والأشعـار ، وكان ثقـة .))[١٠]

وقال الذّهبـي : ((العـلامـة الحـافـظ ، الثّبـت .))[١١]

---

١) الجرح ٦/٢٢٦ ،الباجي٣/٩٧١ ،ت الكمال٢/١٠٢٩ ،ت ت٨/١٥
٢) ثقات العجلي ص ٣٦٢ ،ت الكمال٢/١٠٢٩ ،ت ت٨/١٥
٣) ت الكمال ٢/١٠٢٩ ، ت ت٨/١٥
٤) الجرح ٦/٢٢٥ ،ت ت٨/١٥
٥) ت الكمال ٢/١٠٢٩،ت ت٨/١٥
٦) ت ت ٨/١٦
٧) الثّقات ٧/٢٢٩ ،ت ت٨/١٦
٨) الارشاد ١/٤٠٣
٩) ت الكمال ٢/١٠٢٩ ،ت ت٨/١٦
١٠) تجريد التمهيـد ص ١١٠
١١) السيـر ٦/٣٤٩

المـنـاقـشــة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّـة النّـقّـاد على حفظه واتقانه ، الّا ما رُوِى عن الامام أحمـد - في رواية أبي بكـر الأثرم[1] - أنّه ليّنـه في قتادة . فقول الامام أحمـد : ((يروى عن قتادة أحاديث يضطـرب فيها ويخطئ .)) فيه نظـر. فهذه الرّواية خالفت روايـة عبدالله وأبي داود ، حيث انّهما نقـلا عن الامام أحمـد توثيقـه لعمرو بن الحارث . وقد يُقال : انّ رواية الأثرم متأخّرة ، وذلك لقول أحمـد في الرّواية الأخرى : ((وقد كان عمرو ابن الحارث عندى ثمّ رأيت له أشياء مناكيـر .)) أى كان عمرو بن الحارث عنده ثقـة مثل الليث ، ثمّ اتّضح له أنّه ليس كذلك .

قلت : ان سُلّـم أنّ رواية الأثرم متأخرة ، وآخـر رأي لأحمـد تضعيفه في روايته عن قتادة ، فيجاب على هـذا بالآتـي :

١) انّ الأئمّـة النّـقّـاد أجمعـوا على توثيقـه مطلقـا ، ومنهم الأئمّـة المتشدّدون ، بل قال أبو حاتم : ((كان أحفظ النّاس في زمانه ، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه .)) ونقل يعقوب بن شيبة أنّ ابن معيـن يوثّقـه جـدّا . فهؤلاء لايكتفون بتوثيقـه فقط بل يستخدمون أعلى مراتب التوثيـق .

٢) انّ من الموثّقين له مَـن روى عنه ، كمالك،وحسبك به - فمالك لايروى الّا عمّن كان ثقـة عنده[2] - وهو المرجع في محدّثي المدينة ، وابن وهب ، وهو امام من أئمّـة المحدّثين في مصـر ،فلم يكتف بتوثيقه ، بل قال : ((سمعت من ثلاثمائة وسبعيـن شيخا ، فما رأيت أحـدا أحفظ من عمرو بن الحارث .)) ، ولا يخفى أنّ من روى عنـه أعلـم به ممّن لم يروى عنه ،ولكن اعتمد فـي تضعيفه على النّقلة .

٣) ولأنّ من الموثّقين له أحمـد بن صالح ، وهـو الذى يرجع الى قوله في محدّثي مصـر ، فقد قدّمه على الليث ، حيث قال : ((لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.))

٤) وقد خالف الامام أحمـد الجمهور ، فقوله شاذّ مرجوح ، وقول الجمهور هـو الرّاجح ، لذلك نرى أنّ الحافظ الذّهبـي والحافظ ابن حجـرلم يلتفتا الى قول أحمـد ،ورجّحا ما ذهب اليه الجمهـــور ، فوثّـقـــاه .

فيتّضـح لنا من المناقشة أنّه ثقـة حافظ مطلقا . والله أعلـم . وان سلّمنا لقول أحمـــد ، فروايتـــه عن قتادة فقـــط فيها ضعـف . والله أعلم .

---

١) أحمـد بن محمـد بن هانئ ، أبوبكر الأثرم ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ، قاله ابن قانع / س التقريب ١٠٣/٨٤

٢) انظر رواية مالك عنـه في التّمهيـــد ١٦٤/٢٠

وأمّا بالنّسبة الى ملازمته الطويلة للزّهـري ، فثابتة له ، ان شاء اللّـه · فقد عاصر الزّهـري في المدينة ، وهو مشهور بطلب العلم ، ثمّ رحل الى مصر ، فمن المحتمل أنّه سمع من الزّهـري في مصر كذلك عندما رحل الزّهـري اليها · فلا يُتوقّـع من مثل عمرو بن الحارث أن لا يلازم الزّهـري ، وليس عنـده أعلى منه سندا ، ولا أغزر منـه علما ، ولا أتقـن منـه حديثا · واللّـه أعلـم ·

النـتـيـجـة :

نخلص ممّا ذكر آنفا ، أنّه ثقة ، حافظ ، وله ملازمة طويلـة للزّهري ، ان شاء اللّـه · وعليـه ، فهـو من الـطّـبـقـة الأولـى · واللّـه أعلـم ·

٢٥) عمرو بن دينار المكّي :

عمرو بن دينار المكّي ، أبومحمد الأثرم ، الجُمَحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرّابعة ، مات سنة ستّ وعشرين ومائة / ع [١]

قال عمرو بن دينار : ((ما رأيت أحدا أعلم من الزّهري .)) [٢]

وقال شعبة : ((ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار .)) [٣]

وقال ابن عيينة لمسعر [٤] : ((من رأيت أشدّ تثبّتا في الحديث ؟ قال : ما رأيت مثل القاسم ، وعمرو بن دينار .)) [٥]

وقال ابن عيينة : ((سمعت عمرا والزّهري يتمثّلان بالشّعر في مجالسهما في المسجد الحرام .)) [٦]

وعن ابن عيينة قال : ((مرض عمرو بن دينار ، فعاده الزّهري ، فلمّا قام الزّهري ، قال : مارأيت شيخا أنصّ للحديث الجيّد من هذا الشّيخ .)) [٧]

وقال ابن عيينة أيضا : ((جاء الزّهري ، فجلس حذاء الرّكن ، وعمرو بن دينار جالس ممّا يلي الأساطين ، فقال له انسان : هذا عمرو ، فجاء فجلس اليه ، فقال له عمرو : ما يمنعني أن آتيك الا أنّي مقعد .)) [٨]

وقال ابن عيينة : ((كان ثقة ، ثقة ، ثقة ، وحديث أسمعه من عمرو أحبّ اليّ من عشرين من غيره .)) [٩]

وعن القطّان قال : ((عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة .)) قال صالح بن أحمد [١٠] : فذكرت أنا لأبي ، فقال مثله .)) [١١]

---

١) التقريب ٥٠٢٤/٤٢١

٢) ت الزّهري ص ١١٢

٣) الميموني ص ١٨٦ ، الفسوي ٢٠/٢ ، الجرح ٢٣١/٧ (نحوه) ، الباجي ٩٧٢/٣ ، ت الكمال ١٠٣٢/٢

٤) مسعَر بن كِدام ، بكسر أوّله وتخفيف ثانيه ، ابن ظَهير الهلالي ، أبوسلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين /ع التقريب ٦٦٠٥/٥٢٨

٥) علل أحمد ١٥/٢ ، الجرح ٢٣١/٧ (نحوه) ، ت الكمال ١٠٣٢/٢ ، السير ٣٠٢/٥ ، ت ت ٣٠/٨

٦) الفسوي ١٩/٢ ، أبوزرعة الدّمشقي ٥٣٥/١

٧) أبوزرعة الدّمشقي ٤١٠/١ ، الفسوي ٦٣٤/٢ (قول عمرو فقط) ، ت الزّهري ص ٩٧ ، ت الكمال ١٠٣٢/٢

٨) علل أحمد ١٨٣/٢ ، أبوزرعة الدّمشقي ٤٥٠/١ (نحوه) ، ت الزّهري ص ٩٨-٩٩ (نحوه)

٩) الجرح ٢٣١/٧ ، ت الكمال ١٠٣٢/٢ ، ت ت ٣٠/٨

١٠) صالح بن أحمد بن حنبل ، ولي القضاء بأصبهان ، وحدّث بها ، توفّي سنة ستّ وستّين ومائتين . طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها ٤٢/٣

١١) الجرح ٢٣١/٧ ، الباجي ٩٧٢/٣ (قول القطّان فقط) ، ت الكمال ١٠٣٢/٢ ، ت ت ٣٠/٨

وقال ابن سعد : ((كان عمرو ثقة ، ثبتا ، كثير الحديث .))[(١)]

وقال ابن المديني : ((كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث : الزهري لأهل المدينة ، وعمرو بن دينار لأهل مكة ... .))[(٢)]

وقال أبوزرعة الرازي : ((مكي ثقة .))[(٣)]

وقال العجلي : ((تابعي ثقة .))[(٤)]

وقال أبوحاتم : ((ثقة ، ثقة .))[(٥)]

وقال النسائي : ((ثقة ، ثبت .))[(٦)]

وذكره ابن حبان في الثقات .[(٧)]

وقال الذهبي : ((الامام الكبير الحافظ . . . أحد الأعلام .))[(٨)]

المناقشة :

نلاحظ مما تقدم اجماع الأئمة النقاد على أنه ثقة ، ولم يتكلم أحد فيه بجرح . وأما ملازمته للزهري ، فالنصوص المذكورة آنفا كافية لاثباتها لعمرو .

النتيجة :

يتضح لنا مما سبق أنه ثقة ، وله ملازمة طويلة للزهري . وعليه ، فهو من الطبقة الأولى . والله أعلم .

---

١) ابن سعد ٥/٤٨٠

٢) الفسوى ٢/٦٢١

٣) الجرح٧/٢٣١ ، ت الكمال٢/١٠٣٢ ، ت ت٨/٣٠

٤) ثقات العجلي ص ٣٦٣

٥) الجرح ٧/٢٣١ ، ت الكمال٢/١٠٣٢ ، ت ت٨/٣٠

٦) ت الكمال ٢/١٠٣٢ ، السير ٥/٣٠٤ ، ت ت٨/٣٠

٧) الثقات ٥/١٦٧ ، ت ت٨/٣٠

٨) السير ٥/٣٠٠

٢٦) مـالـك بـن أنـس :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبوعبدالله ، المدني ، الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبّتين ، حتّى قال البخاري : أصحّ الأسانيد كلّها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السّابعة ، مات سنة تسع وسبعين ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي : بلغ تسعين سنة / ع [١]

قال مالك : ((لمّا قدم علينا الزّهري جعلناها أطرافا ، ودفعناها الى عبيدالله بن عمر يسأل الزّهري ، ليسهل علينا أمره .))[٢]

وقال مالك : ((حدّثنا ابن شهاب ببضعة وأربعين حديثا ، ثمّ قال : أعدها عليّ . فأعدت عليه منها أربعين حديثا .))[٣]

وقال مالك : ((لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ، ما حدّثت بها قطّ ، ولا أحدّث بها .))[٤]

وسئل مالك عن حديثه : أسماع هو ؟ فقال : ((منه سماع ، ومنه عرض ، وليس العرض عندنا بأدنى من السّماع .))[٥]

وعن عبدالرحمن بن مهدي قال : ((ما أقدّم على مالك في صحّة الحديث أحدا .))[٦]

وعن القطّان قال : ((أصحاب الزّهري : مالك ، - فبدأ به - ثمّ سفيان بن عيينة ثمّ معمر .))[٧]

وقال ابن عيينة : ((ما كان أشدّ انتقاد مالك للرّجال ، وأعلمه بشأنهم .))[٨]

وقال ابن سعد : ((كان مالك ثقة ، مأمونا ، ثبتا ، ورعا ، فقيها ، عالما ، حجّة .))[٩]

---

١) التقريب ٥١٦/٦٤٢٥
٢) علل أحمد ٢٢٥/٢
٣) السير ٧٢/٨ ، ت الكمال١٢٩٧/٣(نحوه) ، ت ت ٧/١٠(نحوه)
٤) السير ٦٢/٨
٥) ابن سعد/المتمم ص ٤٣٧
٦) الجرح ١٤/١ ، ت الكمال١٢٩٧/٣(نحوه) ، ت ت ٧/١٠(نحوه)
٧) ت الكمال ١٢٩٧/٣ ، ت ت ٧/١٠
٨) ت الكمال ١٢٩٧/٣ ، ت ت ٦/١٠
٩) ابن سعد/المتمم ص ٤٤٤ ، ت الكمال١٢٩٧/٣

وقال ابن معيـن : ((مالك أكبـر النّاس كلّهـم في الزّهـري ، وأثبتهم عندي .))[١]

وقال يحي : ((أثبت النّاس في الزّهـري : مالك بن أنس ، ومعمر ، ويونس ، وعقيـل ، وشعيب ابن أبي حمـزة ، وسفيان بن عيينة .))[٢]

وقال أحمـد : ((كنت أنا وعليّ بن المديني ، فذكرنا أثبت من يروى عن الزّهـري ، فقال علي : سفيان بن عيينة ، وقلت أنا : مالك بن أنس . وقلت : مالك أقلّ خطأ عن الزّهـري ، وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثـا عن الزّهـري : في حديث كـذا ، وحديث كـذا ، فذكـرت منها ثمانية عشر حديثا ، وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك ، فجاء بحديثين أو ثلاثة ، فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة ، فاذا هي أكثـر من عشرين حديثـا .))[٣]

وعن عمـرو بن عليّ الفلّاس قال : ((أثبت من روى عن الزّهـري ممّن لا يُخْتَلَـف فيه مالك ابـن أنـس .))[٤]

وقال الفسوى : ((مالك والثّورى وابن عيينة ، اليهم تنتهي الأمانـة في العلم ، والاتقان والحفـظ ، وابن المنكدر ، وهو الغاية في الاتقان والحفظ ، والزّهـد ، وليس منهم واحد الاّ هـو حـجّـة .))[٥]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((مالك بن أنس ثقـة ، امام الحجاز ، وهو أثبت أصحاب الزّهـري ، واذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حُـكِـم لمالك . ومالك نقيّ الرّجال ، نقيّ الحديـث ، وهو أنقى حديثـا من الثّورى ، والأوزاعـي ، وأقوى في الزّهـري من ابن عيينة ، وأقلّ خطأ منه ، وأقوى من معمـر وابن أبي ذئـب .))[٦]

وقال النّسائي : ((ما عندى بعد التّابعين أنبل من مالك ، ولا أجلّ منه ، ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه ، ولا أقلّ رواية عن الضّعفـاء منه .))[٧]

---

١) التّقاق ص ١٢٣
٢) الدّورى ٥٤٣/٢ ، وانظر الدّارمي ص ٤١
٣) علل أحمـد ٣٨٣/١
٤) الجرح ١٦/١ ، ت الكمال ١٢٩٧/٣ ، شرح علل التّرمذى ص ١٢٧
٥) الفسوى ٣٤٧/١
٦) الجرح ١٧/١
٧) ت ت ٩/١٠

وقال ابن حبّان : ((كان مالك - رحمه الله - أوّل من انتقى الرّجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عمّن ليس بثقة في الحديث ، ولم يكن يروى الّا ما صحّ ، ولا يحدّث الّا عن ثقة مع الفقه ، والدّين ، والفضل ، والنّسك .))[١]

وذكره الحازمي[٢] ، وابن رجب[٣] في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه ثقة متقن ، وأنّه من أثبت النّاس في الزّهرى ، بل اعتبره الجمهور أثبت أصحاب الزّهرى . وقد ذكره الحازمي وابن رجب في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .

النتيجة :

انّ أمره بيّن ، فهو أثبت النّاس في الزّهرى ، فطبقته هي الأولى . والله أعلم .

---

١) الثّقات ٤٥٩/٧ ، ت ت ٩/١٠

٢) شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٩

٣) شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠

٢٧) محمد بن المنكدر :

محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير - بالتصغير - التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين أو بعدها / ع[١]

قال الأوزاعي : ((رأيت الزّهري ، ومحمد بن المنكدر جالسين في المسجد الحرام ما معهما ثالث يطلب العلم .))[٢]

وعن شعيب بن أبي حمزة قال : ((مشيت بين الزّهري ومحمد بن المنكدر في الوضوء ممّا مسّت النّار ، وكان الزّهري يراه ، فاحتجّ الزّهري بأحاديث . قال : فلم أزل أختلف بينهما حتى رجع ابن المنكدر الى قول الزّهري .))[٣]

وقال ابن عيينة : ((كان محمد بن المنكدر من معادن الصّدق ، يجتمع اليه الصّالحون .))[٤]

وقال ابن عيينة : ((ما رأيت أحدا أجدر أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ولا يُسأل عمّن هو من ابن المنكدر .))[٥] قال ابن حجر : ((يعني لتحرّيه .))[٦]

وقال أبوبكر الحميدي[٧] : ((محمد بن المنكدر حافظ .))[٨]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، ورعا ، عابدا ، قليل الحديث .))[٩]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[١٠]

وقال العجلي : ((مدني ، تابعي ، ثقة ، رجل صالح .))[١١]

---

١) التقريب ٦٣٢٧/٥٠٨

٢) أبوزرعة الدّمشقي ٢٧١/١

٣) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٤/١_٤٣٥

٤) الجرح ٩٨/٨ ،ت الكمال١٢٧٦/٣ ،السير ٣٥٤/٥ ،ت ت٤٧٤/٩

٥) و (٦) ت ت ٤٧٥/٩

٧) عبدالله بن الزّبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُميْدي ، المكّي ، أبوبكر ، ثقة حافظ فقيه ، من العاشرة ، مات بمكّة سنة تسععشرة وقيل : بعدها / خ م د ت س فق التقريب٣٣٢٠/٣٠٣

٨) الجرح ٩٨/٨ ،ت الكمال ١٢٧٦/٣ ،ت ت٤٧٤/٩

٩) ابن سعد/المتمم ص ١٩٨ ،ت ت٤٧٥/٩ (ونسبه الى الواقدي)

١٠) الجرح ٩٨/٨ ،ت الكمال١٢٧٦/٣ ،السير٣٥٤/٥ ،ت ت٤٧٤/٩ ، وانظر الدّارمي ص٢٠٣

١١) ثقات العجلي ص٤١٤ ، ت ت٤٧٥/٩(ولم يقل : رجل صالح)

وقال يعقوب بن شيبة : ((صحيح الحديث جدّا .))[١]

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))[٢]

وقال الفسوى : ((ابن المنكدر هو الغاية في الاتقان ، والحفظ ، والزّهد ، وهو حجّة .))[٣]

وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال : ((كان من سادات القرّاء .))[٤]

وقال ابن عبد البرّ : ((مدني ، تابعي ، ثقة ، فاضل .))[٥]

وقال الذّهبي : ((الامام ، الحافظ ، القدوة .))[٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه ثقة ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح . وأمّا بالنّسبة الى ملازمته الطويلة للزّهرى فثابتة له ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه عاصر الزّهرى في المدينة ، وهو من أقرانه .
٢) رواية شعيب بن أبي حمزة تدلّ على اعتياد أخذ كلّ واحد منهما عن الآخر ومذاكرة العلم فيما بينهما .
٣) رواية الأوزاعي : أنّه رأى الزّهرى وابن المنكدر جالسين في الحرم ، دليل على اهتمام كلّ واحد منهما بالآخر ، فاذا كانا يجتمعان في مكّة ، فاجتماعهما في المدينة أكثر .
٤) لأنّ كلّ واحد منهما روى عن الآخر .[٧]
٥) ولأنّ من عادة هؤلاء الأئمّة الحرص على سماع العلم من أهله ، والزّهرى قد حوى علم كبار التّابعين في صدره ، فهو أولى من غيره أن يؤخذ العلم عنه .

---

١) ت ت ٤٧٥/٩
٢) الجرح ٩٨/٨ ،الباجي٦٣٩/٢ ،ت الكمال١٢٧٦/٣ ،السير ٣٥٤/٥ ،ت ت٤٧٤/٩
٣) الفسوى ٣٤٧/١ ، السير ٣٥٨/٥
٤) الثّقات ٣٥٠/٥ ، ت الكمال١٢٧٦/٣ ،ت ت٤٧٤/٩
٥) التمهيد ٢٢١/١٢
٦) السير ٣٥٣/٥
٧) انظر رواية الزّهرى عنه الجرح ٩٨/٨ ،ت الكمال١٢٧٦/٣

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا ذكر في المناقشة ، أنّه (ثقة) ، وله ملازمة طويلة للزّهري ·

وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى · واللّه أعلم ·

٢٨) **محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي :**

محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِي ، بالزّاى والموحدة - مصغّر - ، أبوالهذيل الحمصي ، القاضي ، ثبت ، من كبار أصحاب الزّهرى ، من السّابعة ، مات سنة ستّ - أو سبع أو تسع - وأربعين / خ م د س ق [(١)]

سئل الزّهرى عن مسألة ، فقال : ((كيف وعندكم الزُّبيدى ؟))[(٢)]

قال الزّبيدى : ((أقمت مع الزّهرىعشر سنين بالرُّصافة .))[(٣)]

وعن الوليد بن مسلم قال : ((سمعت الأوزاعي يفضّل محمد بن الوليد الزّبيدى على جميع من سمع من الزّهرى .))[(٤)]

وقال علىّ بن عيّاش [(٥)] : ((كان الزّبيدى على بيت المال ، وكان الزّهرى معجبا به يقدّمه على جميع أهل حمص .))[(٦)]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، ان شاء اللّه ، وكان أعلم أهل الشّام بالفتوى والحديث ، وكان قد لقي الزّهرى ، وكتب عنه .)) [(٧)]

وقال ابن الجنيد : ((سئل يحي بن معين وأنا أسمع ، من أثبت من روى عن الزّهرى ؟ فقال : مالك بن أنس ، ثمّ معمر ، ثمّ عُقيل ، ثمّ يونس ، ثمّ شعيب ، والأوزاعي ، والزّبيدى ، وسفيان بن عيينة ، وكلّ هؤلاء ثقات . قلت ليحي : أيّما أثبت : سفيان أو الأوزاعي ؟ فقال : سفيان ليس به بأس ، والأوزاعي أثبت منه ، والزّبيدى أثبت منه - يعني من سفيان بن عيينة - .))[(٨)]

---

١) التقريب ٦٣٧٢/٥١١

٢) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٢/١ ،ت الكمال١٢٨٤/٣ ،ت ت٥٠٣/٩

٣) الكبير للبخارى ٢٥٤/١ ،أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٢/١ ،ت الكمال١٢٨٣/٣ ،التذكرة١٦٣/١

٤) علل أحمد ٥٧/١ ،الجرح١١٢/٨ ،ت الكمال١٢٨٣/٣ ،ت ت ٥٠٣/٩

٥) علىّ بن عيّاش ، بتحتانيّة ومعجمة ، الألهاني ، بفتح الهمزة وسكون اللام ، الحمصي ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة تسع عشرة / خ عه التقريب ٤٧٧٩/٤٠٤

٦) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٢/١ ،ت الكمال١٢٨٤/٣ ، ت ت٥٠٣/٩

٧) ابن سعد ٤٦٥/٧ ، ت الكمال ١٢٨٤/٣ ، ت ت٥٠٣/٩

٨) ابن الجنيد ص ٣٠٨ ،ت الكمال ١٢٨٣/٣ ،شرح علل التّرمذى ص٢٦٤ ،ت ت٥٠٢/٩

وقال الدّارمي - في سؤاله ابن معين عن أصحاب الزّهري - ، قلت : ((فالزُّبيدى ؟ قال : هو مثلهم .))[1] أي : مثل يونس ، وعُقيل ، وشعيب) .

وقال عليّ بن المديني : ((كان عندنا ثقة ، ثبتا .))[2]

وعن أبي زرعة الدّمشقي قال : قال أحمد بن حنبل : ((رأيت كتب شعيب ، فرأيت كتبا مضبوطة ، مقيّدة ، ورفع من ذكره . فقلت : فأين هو من يونس بن يزيد ؟ قال : فوقه . قلت : فأين هو من عُقيل بن خالد ؟ قال : فوقه . قلت : فأين هو من الزُّبيدى ؟ قال : مثله .))[3]

وقال دُحيم : ((شعيب بن أبي حمزة ، ثقة ، ثبت ، يشبه حديثه حديث عُقيل ان شاء الله ، والزُّبيدى فوقه .))[4]

وقال الجوزجاني - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهري - : ((اذا صحّت الرّواية عن الزُّبيدى ، فهو من أثبت النّاس فيه .))[5]

وقال أيضا : ((والزُّبيدى وشعيب لزماه لزوما طويلا ، اذ كانوا معه في الشّام في قديم الدّهر .))[6]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((حمصي ، قاضي حمص ، ثقة .))[7]

وقال محمد بن عوف الطّائي[8]: ((الزُّبيدى من ثقات المسلمين ، واذا جاءك الزُّبيدى عن الزّهري ، فاستمسك به .))[9]

وقال أبو داود السجّستاني : ((ليس في حديثه خطأ .))[10]

---

١) الدّارمي ص ٤٢ ،الجرح٨/١١٢ ،ت الكمال٣/١٢٨٣

٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٢٢ ،ت الكمال٣/١٢٨٣ ،ت ت٩/٥٠٣

٣) أبوزرعة الدّمشقي ١/٤٣٣ ، التذكرة ١/٢٢١ ،ت ت٤/٣٥١

٤) ت الكمال ٣/١٢٨٣ ،ت ت٩/٥٠٣

٥) و (٦) شرح علل الترمذى ص ٢٦٥-٢٦٦

٧) الجرح ١/١١٢ ،ت الكمال٣/١٢٨٣ ،ت ت٩/٥٠٣

٨) محمد بن عوف بن سفيان الطّائي ، أبوجعفر الحمصي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين - أو ثلاث - وسبعين / د عس التقريب ٥٠٠/٦٢٠٢

٩) ت الكمال ٣/١٢٨٤ ،ت ت٩/٥٠٣

١٠) ت الكمال ٣/١٢٨٤ ،ت ت٩/٥٠٣

وقال النّسائي : ((ثقة .))[١]

وقال ابن حبّان : ((كان من الحفّاظ المتقنين ، والفقهاء في الدّين ، أقام مع الزّهرى عشر سنين ، حتى احتوى على أكثر علمه ، وهو من الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .))[٢]

وقال الخليلي : ((ثقة ، روى عنه الكبار ، وهو حجّة اذا كان الرّاوى عنه ثقة ... .))[٣]
وقال في موضع آخر : ((مكثر عن الزّهرى ، قديم .))[٤]

وقال الذّهبي : ((هو من أنبل أصحاب الزّهرى ، وأثبتهم .))[٥]

المناقشة :

النّصوص الآنفة الذّكر تدلّ دلالة واضحة على تقدّمه في الزّهرى على كثير من أصحاب الطّبقة الأولى ، بل ادّعى الأوزاعي أنّه أثبتهم . فهو ثقة متقن في الزّهرى ، وصحبته له طويلة . والله أعلم .

النتيجة :

بناء على ما ذُكر في المناقشة ، يتبيّن لنا أنّه من الطّبقة الأولى ، بلا ريب . واللّه أعلم .

---

١) ت الكمال ١٢٨٣/٣ ،ت ت٥٠٣/٩
٢) الثّقات ٣٧٣/٧ ،ت الكمال١٢٨٤/٣ ،ت ت٥٠٣/٩
٣) الارشاد ٢٠٠/١ ،ت ت٥٠٣/٩
٤) الارشاد ٤٥٤/١
٥) التّذكرة ١٦٢/١

٢٩) مَعْمَر بن راشد الأزدى :

مَعْمَر بن راشد الأزدى مولاهم ، أبوعروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، الاّ أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السّابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة / ع (١)

قال عبيدالله بن عمر : ((كان الزّهرى بالرُّصافة ، وكانت أمّي لا تأذن لي اليه ، فكان معمر يقدم علينا ، فنكتبها عن معمر عنده ٠))(٢)

وعن حمّاد بن سلمة قال : ((لمّا رحل معمر الى الزّهرى نبُل ، فكنّا نسمّيه معمر الزّهرى ٠))(٣)

وعن ابن المبارك قال : ((ما رأيت أحدا أروى عن الزّهرى من معمر ، الاّ ما كان من يونس ، فانّ يونس كتب كلّ شيء ٠))(٤)

وسئل ابن معين : ((من أثبت من روى عن الزّهرى ؟ فقال : مالك بن أنس ثمّ معمر ، ثمّ عُقيل ، ثمّ يونس ، ثمّ شعيب ، والأوزاعي ، والزّبيدى ، وسفيان بن عيينة ، وكلّ هؤلاء ثقات ٠))(٥)

وقال يحي : ((معمر ويونس عالمان بالزّهرى ، ومعمر أثبت في الزّهرى من ابن عيينة ٠))(٦)

وقال ابن المديني : ((أثبت النّاس في الزّهرى : سفيان بن عيينة ، وزياد بن سعد ، ومالك ، ومعمر ، ويونس من كتابه ٠))(٧)

وقيل لأحمد بن حنبل الشيباني : ((فأىّ أصحاب الزّهرى أحبّ اليك ؟ قال : مالك أحبّهم اليّ في قلّة روايته ، وبعده معمر ٠ وما يُضَمّ الى معمر أحد

---

١) التقريب ٦٨٠٩/٥٤١

٢) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٧/١

٣) أبوزرعة الدّمشقي ٤٣٧/١

٤) علل أحمد ٥٨/١

٥) ابن الجنيد – ص ٣٠٨ ، وانظر الدّورى٥٤٣/٢ والجرح٢٥٧/٨ ، وفي رواية الدّارمي قدّمه على ابن عيينة وصالح بن كيسان ويونس انظر الدّارمي ص ٤١ ،٤٣ ،٤٥ والجرح٢٥٧/٨

٦) رواية ابن أبي خيثمة – الجرح٢٥٧/٩ ،ت الكمال١٣٥٥/٣ ،ت ت ٢٤٤/١٠

٧) الفسوى ١٣٨/٢

الا أصبت معمرا يفوقه ، وأطلب منه للحديث .))[١]

وقال عبدالله بن أحمد : قلت له (أى: لأبيه أحمد) : ((أيّما أثبت أصحاب الزّهرى؟ فقال : لكلّ واحد منهم علّة ، الا أنّ يونس وعقيلا يؤدّيان الألفاظ ، وشعيب بن أبي حمزة ، وليس هم مثل معمر ، معمر يقاربهم في الاسناد . . . .))[٢]

وعدّه الجوزجاني من أثبت النّاس في الزّهرى ، الا أنّه قال : ((ومعمر ، الا أنّه يهم في أحاديث .))[٣]

وقال يعقوب بن شيبة : ((معمر ثقة ، وصالح التثبّت عن الزّهرى .))[٤]

وقال النّسائي : ((معمر بن راشد ، الثّقة ، المأمون .))[٥]

وقال ابن حبّان : ((كان فقيها ، متقنا ، حافظا ، ورعا .))[٦]

وذكره ابن رجب في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .[٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه ثقة ، ومن أثبت النّاس في الزّهرى .
وأمّا قول الجوزجاني : ((يهم في أحاديث .)) ، فلا يقصد بهذا تضعيفه ، بل قصد أنّه ليس كمالك ، والّا فكيف عدّه من أثبت النّاس في الزّهرى ، وذكره بعد مالك وأبي أويس ؟

وأمّا صحبته وملازمته الطويلتان للزّهرى ، فثابتتان له برواية حمّاد بن سلمة ، وعبيدالله ابن عمر . ورواية ابن معين تدلّ على اتقانه لحديث الزّهرى ، لذلك عدّه ابن رجب في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهرى .

---

١) مسائل ابن هانئ النّيسابورى ٢/٢٠٧
٢) علل أحمد ١/٣٨٢-٣٨٣
٣) شرح علل التّرمذى ص ٢٦٥
٤) ت الكمال ٣/١٣٥٦ ،ت ت١٠/٢٤٥
٥) ت الكمال ٣/١٣٥٦ ،ت ت ١٠/٢٤٥
٦) الثّقات ٧/٤٨٤ ،ت الكمال٣/١٣٥٦ ،ت ت ١٠/٢٤٥
٧) شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠

النـتـيـجـة :

نـلاحظ من المناقشة أنّـه ثقـة ثبت في الزّهـرى ، وله صحبـة وملازمـة طويلتـان للزّهـرى ، اضـافة الـى اتقانـه لـحـديثـه • وعليـه ، فهـو من الـطّبـقـة الأولـى ، كمـا ذهـب الـى ذلك ابـن رجـب • واللّـه أعلـم •

٣٠) منصور بن المعتمر :

منصور بن المعتمر بن عبدالله السّلمي ، أبو عتاب - بمثّاة ثقيلة ثمّ موحدة - الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يُدلّس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة/ ع[1]

قال سفيان بن عيينة : ((قال الزّهري لمنصور بن المعتمر و لمخوّل [2] : أتُراكما وافتى أهل العراق بهذا الحديث [3] ، وضرب مناكبهما ، وكانا الى جنبه .))[4]

وقال يحي القطّان : ((كان من أثبت النّاس .))[5]

وقال عبدالرحمن بن مهدى : ((لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور .))[6]

وقال سفيان الثّورى : ((ما خلّفت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر .))[7]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، مأمونا ، كثير الحديث ، رفيعا ، عاليا .))[8]

وقال ابن معين : ((منصور من أثبت النّاس .)) [9]

وعن صالح بن أحمد قال : ((قلت لأبي : قوم قالوا : منصور أثبت في الزّهرى من مالك ؟ قال : وأىّ شيء روى منصور عن الزّهرى ، هؤلاء جهّال ، منصور اذا نزل الى المشايخ اضطرب .)) [10]

وقال العجلي : ((ثقة ، ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة .))[11]

---

١) التقريب ٦٩٠٨/٥٤٧

٢) مخوّل - بوزن محمّد - وقيل بوزن - مِخْنَف - ابن راشد ، أبوراشد ابن أبي مجالد النهدى مولاهم ، الكوفي ، الحنّاط - بمهملة ونون ، ثقة ، نسب الى التّشيّع ، من السّادسة ، مات بعد سنة أربعين / ع التقريب ٦٥٤٣/٥٢٤

٣) حديث قبيصة بن ذؤيب (من شرب الخمر) انظر الفسوى ٧٣٣/٢

٤) انظر الفسوى ٧٣٤_٧٣٣/٢

٥) الكبير للبخارى ٣٤٦/٧ ، السير ٤٠٨/٥

٦) الجرح ١٧٧/٨ ،ت الكمال١٣٧٧/٣ ،السير ٤٠٣/٥ ،ت ت ٣١٤/١٠

٧) الجرح ١٧٨/٨ ،الارشاد٥٦١/٢ ،الباجي٧٢١/٢ ،ت الكمال٣٧٧/٣ ،السير٤١٢/٥ ،تت٣١٣/١٠

٨) ابن سعد ٣٣٧/٦

٩) رواية ابن أبي خيثمة - الجرح١٧٨/٨ ، ت الكمال١٣٧٧/٣ ،ت ت٣١٤/١٠

١٠) الجرح ١٧٨/٨ ،ت الكمال١٣٧٧/٣ ،السير ٤١٢/٥ ،ت ت ٣١٤/١٠

١١) ثقات العجلي ص ٤٤١ ،ت الكمال١٣٧٧/٣ ،ت ت ٣١٥/١٠

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))[١]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٢]

وقال الذّهبي : ((الحافظ ، الثّبت ، القدوة .))[٣]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ،وقد ذكر صالح بن أحمد بن حنبل : أنّ هناك من قال : منصور أثبت في الزّهري من مالك . وهذا القول يدلّ على أنّ منصورا من أثبت النّاس في الزّهري . وردّ الامام أحمد ، وتجهيله لقائل هذا القول ، لا يعني تضعيف منصور في الزّهري ، ولكن التّضعيف هنا تضعيف نسبيّ ، عند مقارنته بمالك ، وغيره الذين أكثروا عن الزّهري كالزّبيدي ، وعُقيل ، ويونس ومعمر ، وغيرهم . وما قول أحمد : ((وأيّ شيء روى منصور عن الزّهري)) الاّ كقوله في مالك وابن عيينة ، حيث قال : ((كم عند مالك ثلاثمائة حديث أو نحو ذا ، وابن عيينة نحو من ثلاثمائة حديث .))[٤] عندما قاس مالكا وابن عيينة بيونس ، وعُقيل ، ومعمر ،المكثرين عن الزّهري .

وأمّا قول أحمد : ((منصور اذا نزل الى المشايخ اضطرب)) ،فلا يُسلّم له في هذا ، وذلك لتفرّده بهذا التّضعيف ومخالفته اجماع الأئمّة النّقّاد الذين وثّقوا منصورا توثيقا مطلقا ، ولم يستثنوا روايته عن أقرانه ، ولكنّ الظّاهر - والله أعلم - أنّ تضعيفه لمنصور كان بالنّسبة الى مالك وغيره من المتقنين من أصحاب الطّبقة الأولى . والله أعلم ، والاّ فمنصور ثقة ، ثبت في الزّهري وفي غيره ، كما ذهب الى ذلك الجمهور .

وأمّا ملازمته الطّويلة للزّهري ، فثابتة له ،ان شاء الله ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ منصور بن المعتمر مشهور بطلبه العلم ، وقد رحل الى الزّهري ليسمع منه ، فلا يُظنّ به أن لا يلازمه ، و يكون رحيله اليه لحديث واحد فقط ؟

٢) ولأنّ قول من قال : ((انّه أثبت من مالك في الزّهري)) دليل على علمه بحديث الزّهري ، واتقانه له والاّ لايكون أعلم من مالك . ولا يكون عالما بحديثه الاّ بعد طول ملازمة . والله أعلم .

---

١) الجرح ١٧٩/٨ ،الباجي٧٢١/٢ ،ت الكمال١٣٧٧/٣ ،ت ت ٣١٤/١٠
٢) الثّقات ٤٧٣/٧
٣) السير ٤٠٢/٥
٤) انظر علل أحمد ٣٨٣/١

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا ذكر آنفا ، أنّه (ثقة) ، وله ملازمة طويلة للزّهري ، وقد قدّمه البعض على مالك . وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

٣١) موسى بن عقبة :

موسى بن عقبة بن أبي عيّاش - بتحتانيّة ومعجمة - الأسدي ، مولى آل الزّبير ، ثقة فقيه ، امام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصحّ أنّ ابن معين ليّنه ، مات سنة احدى وأربعين ، وقيل : بعد ذلك / ع (١)

كان مالك اذا سئل عن المغازي ، قال : ((عليك بمغازي الرّجل الصّالح ، موسى بن عقبة ، فانّها أصحّ المغازي .)) (٢)

وكان مالك اذا قيل له : ((مغازي من نكتب ؟ قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فانّه ثقة .))(٣)

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، قليل الحديث .))(٤)

وقال ابن معين : ((مدنيّ ، ثقة .))(٥)

وقال ابن معين : ((كتاب موسى بن عقبة عن الزّهري من أصحّ هذه الكتب .))(٦)

وعن ابن المديني قال : ((ثقة ، ثبت .))(٧)

وقال أحمد : ((ثقة ثقة .))(٨)

وقال مرّة : ((موسى بن عقبة،ما أراه سمع من ابن شهاب ، انّما هو كتاب نظر فيه .))(٩)

وقال العجلي : ((مدنيّ ثقة .)) (١٠)

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))(١١)

---

١) التقريب ٦٩٩٢/٥٥٢

٢) الفسوى ٢٧١/٣ ،ت الكمال١٣٩١/٣ ،السير١١٥/٦ ،ت ت ٣٦٢/١٠

٣) الجرح ١٥٤/٨ ،الفسوى٢٧١/٣(نحوه) ،ت الكمال١٣٩١/٣ ،السير١١٥/٦ ،ت ت٣٦٢/١٠

٤) ابن سعد/المتمم ص ٣٤٠ ،ت الكمال١٣٩١/٣ ،السير١١٥/٦ ،ت ت٣٦٢/١٠
وفي رواية أخرى - ذكرها المزّي - قال : ((كان ثقة ثبتا كثير الحديث .)) ت الكمال١٣٩١/٣

٥) ابن الجنيد ص ٣٠٩ ،الباجي٧٠٨/٢ ،والدّوري٥٩٤/٢ ، والدّارمي ص٢٠٤ ،وانظر الدّقاق ص١٠٩

٦) رواية ابن أبي خيثمة - ت الكمال ١٣٩١/٣ ،السير ١١٧/٦ ،ت ت٣٦٢/١٠

٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٩٤

٨) المرّوذي ص ٨٧ ، وانظر علل أحمد ٣١/٢ ،الجرح١٥٤/٨

٩) شرح علل التّرمذي ص ٢٦٧

١٠) ثقات العجلي ص ٤٤٤ ،ت الكمال١٣٩١/٣ ،السير ١١٧/٦ ،ت ت٣٦٢/١٠

١١) الجرح ١٥٤/٨ ،ت الكمال١٣٩١/٣ ،الباجي ٧٠٨/٢

وقال النّسائي : ((ثقـــة .))[1]

وذكـره ابن حبّـان في الثّقات .[2]

وقال الاسماعيلي [3]في كتاب العتق : ((يقال لم يسمع موسى بن عقبـة من الزّهــرى شيئا .))[4]

وقال ابن عبدالبــرّ : ((هو ثقـة فيما نقل من أثر في الدّين ، وكان رجلا صالحـا .))[5]
وقال في التجريـــد : ((كان عالما بالمغازى ، أخذها عن ابن شهاب وغيره .))[6]

المـنـاقشـــة :

نـلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّـة النـّقّـاد على أنّه (ثقـة) .الاّ أنّ ابن رجب نقل قول الامام أحمـد في عدم سماع موسى من الزّهـرى ، حيث قال : ((ما أراه سمع مـــن ابن شهاب ، انّما هو كتاب نظـر فيه)) .ونقل ابن حجر قول الاسماعيلي ، حيث قال : ((يقال : لم يسمع موسى بن عقبـة من الزّهـرى شيئا .)) .

قلت : لا يُسلّم لهم هذا القول ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ موسى عاصر الزّهــرى في المدينة ، وكان طلاّب الحديث يحرصون على السّماع من المشايخ فيرحلون الى أقاصي البلاد لذلك ، وكان موسى بن عقبة يرحل الى عطاء ابن أبي رباح [7] ، ويسمع منه ، فكيف يترك السّماع من الزّهــرى وهو معه ؟

٢) لقد قال مالك عن مغازى موسى بن عقبة ((إنّـها أصحّ المغازى)) ، وقد ذكـــر ابن عبدالبرّ : أنّ موسى أخذها عن ابن شهاب ، وغيره ، فكيف تكون أصحّ المغازى ، وهو لم يسمعها من الزّهـرى ، بل نظـر في كتاب (أى: وجادة)[8]؟ ولا يؤمن في الوجادة التصحيف والخطأ .

---

١) ت الكمال ١٣٩١/٣ ،السير١١٧/٦ ،ت ت٣٦٢/١٠
٢) الثّقات ٤٠٤/٥ ،ت ت ٣٦٢/١٠
٣) أحمـد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العبّاس الاسماعيلي ، أبوبكر ، الحافظ الثّبـت خرّج على كتاب البخارى ت ٣٧١هـ . انظر التذكـرة ٩٤٧/٣-٩٥٠
٤) ت ت ٣٦٢/١٠ ، وانظر جامع التحصيـل ص ١١٠
٥) التمهيـد ١٥٥/١٣
٦) تجريـد التّمهيـد ص ١٦٦
٧) انظر علل أحمـد ٦٨/١ ، وانظر الفسوى ١٩٣/٢
٨) الوجادة : قال ابن الصّلاح : وهي مصدر (وجد يجد) مولّد غير مسموع من العرب ، والوجادة هي فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة . انظر علوم الحديث ص١٥٧ ،وانظر ارشاد طلاّب الحقائق ٤١٨/١-٤٢٣ ،وانظر فتح المغيث١٥١/٢-١٥٧

٣) وقد قال ابن معين : ((كتاب موسى بن عقبة عن الزّهري من أصحّ هذه الكتب ٠)) فلو شكّ ابن معين في سماع موسى بن عقبة من الزّهري ، لما قال هذا ، ولقدح فيه ، وهو معروف من النّقاد المتشدّدين ٠

٤) احتجّ البخاري بروايته عن الزّهري في الصّحيح [١] ، والبخاري يشترط اللقاء ٠ قال العلائي في جامع التّحصيل ـ بعد ذكره قول الاسماعيلي ـ : ((قلت: وذلك بعيد ، لأنّ البخاري لا يكتفي بمجرّد امكان اللقاء ، ولم أر من ذكر موسى بالتّدليس غيره ٠))[٢]

٥) قول الامام أحمد : ((ما أراه)) ، يفيد الظّنّ ، فلم يبتّ في عدم سماعه من الزّهري ، فلا يُقبل الطّعن المبنيّ على الظّنّ ، وخصوصا أنّ الجمهور على توثيقه ولم يقدح أحد منهم في سماع موسى من الزّهري ، بل وثّقوا مغازيه المروية عن الزّهري ٠ وكذلك قال الاسماعيلي مستخدما صيغة التمريض التي لا يعتمد عليها في شيء ، حيث قال : ((يُقال)) ٠ فلا يُقبل الطعن في سماع موسى بصيغ تفيد الظّنّ ٠

٦) وقد ذكر الخطّابي ، أنّ موسى بن عقبة قال للزّهري : ((ميّز قولك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلّم ٠)) [٣] ،فلم يقل له هذا الا بعد سماعه منه لروايات أدرج الزّهري كلامه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ٠

٧) وقد ذكر مالك أنّه دخل على الزّهري ومعه موسى بن عقبة وغيره من طلّاب العلم ٠[٤]

فيتضح لنا ممّا تقدّم أنّ سماعه من الزّهري ثابت ان شاء الله ، بل طول الصّحبة والملازمة ثابتتان له كذلك،وذلك لما يأتي :

١) أنّه عاصر الزّهري في المدينة ، وهو مشهور بطلبه العلم،والحديث،والمغازي ٠

٢) ولكثرة مروياته عن الزّهري في المغازي وفي غيرها ، فكتابه الذي ذكره ابن معين دليل على ذلك ٠

٣) نصحه الزّهري في تمييز كلامه من كلام النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، ممّا يدل على معرفةٍ قويّةٍ بينهما ، والتي لا تحصل الّا بطول صحبة وملازمة ٠

فسماعه من الزّهري ثابت ، وطول صحبته وملازمته ثابتان كذلك له ٠ وأمّا اتقانه لحديث الزّهري ، فقد صرّح به ابن معين ، حيث قال : ((كتاب موسى بن عقبة عن الزّهري ، من أصحّ هذه الكتب ٠)) ، وقد وثّقه مالك تعريضا ، حيث انّه وثّق مغازيه عن الزّهري وعن غيره ٠

---

١) فتح الباري/المتن كتاب العتق/باب اذا أسر أخو الرّجل ٠٠٠ ٥/ ١٦٧/رقم٢٥٣٧

٢) جامع التّحصيل ص ١١٠ـ١١١

٣) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ١١٧١/٢

٤)

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه (ثقة) في الزّهري ، وسماعه ثابت عنه ، وله صحبة وملازمة طويلتان للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى .

واللّه أعلم .

٣٢) نافع بن مالك بن أبي عامر :

نافع بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحي ، التّيمي ، أبو سُهيل المدني ، ثقة ، من الرّابعة ، مات بعد الأربعين / ع [١]

قال مالك : ((ثقة .))[٢]

وقال أحمد : ((من الثّقات .))[٣]

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))[٤]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٦]

وقال ابن عبدالبرّ : ((من ثقات أهل المدينة .))[٧]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، مقرئ .))[٨]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا بالنّسبة الى ملازمته الطويلة للزّهرى ، فثابتة له ، ان شاء الله ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه من أقرانه ، وعاصره في المدينة ، ونافع مشهور بطلبه الحديث والعلم .
٢) ولأنّ كلّ واحد منهما روى عن الآخر .[٩]

---

١) التقريب ٧٠٨١/٥٥٨
٢) التمهيد ١٤٧/١٦
٣) علل أحمد ١٦٠/٢ ،الجرح٤٥٣/٨ ،ثقات ابن شاهين ص ٢٤٠ ،ت الكمال١٤٠٥/٣ ،تت٤١٠/١٠
٤) الجرح٤٥٣/٨ ،الباجي٧٦٩/٢ ،ت الكمال١٤٠٥/٣ ، ت ت٤١٠/١٠
٥) ت الكمال١٤٠٥/٣
٦) الثّقات ٤٧١/٥ ،ت الكمال١٤٠٥/٣ ،ت ت ٤١٠/١٠
٧) التمهيد ١٤٧/١٦
٨) الكاشف ١٧٤/٣
٩) انظر الجرح٤٥٣/٨ ، وانظر التمهيد ١٤٧/١٦ ، ت الكمال١٤٠٥/٣

٣) روى ابن عساكر في ترجمة الزّهـرى باسناده عن نافع بن مالك قال : ((قلت للزّهـرى : أما بلغك أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم قال : من طلب شيئـا من هذا العلم ، الذى يُراد به وجه اللّه ، يطلب به شيئا من عرض الدّنيا ، دخل الـنّار؟ قال : لا ما بلغني هذا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم • فقلت له : كلّ حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بلغك ؟ قال : لا • قلت : فنصفـه ؟ قال : عسى • قلت : فهذا في النّصف الذى لم يبلغك •)) (١)

قلـت : وهذه الرّواية تدلّ على علاقتهما الوثيقة ، والاّ لما استطاع أن يخاطب الزّهـرى بهذا الاسلوب ، وهذه العلاقة لا تحصل الاّ بصحبة طويلة • واللّه أعلم •

الـنـتـيجـــة :

يتّضـح لنا من المناقشة أنّـه (ثقـة) ، ولم يتكلّم أحـد فيه بجرح ، وله ملازمة طويلة للزّهـرى • وعليـــه ، فهـو من الطّـبـقـــة الأولى • واللّـه أعلـم •

---

١) ت الزّهـرى ص ١٥٤

٣٣) هشام بن عروة :

هشام بن عروة بن الزّبير العوّام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربّما دلّس ، من الخامسة ، مات سنة خمس - أو ستّ - - وأربعين ، وله سبع وثمانون سنة / ع [١]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، ثبتا ، كثير الحديث ، حجّة .))[٢]
وقال ابن معين : ((ثقة .))[٣]

وقال العجلي : ((كان ثقة .)) [٤]

وقال يعقوب بن شيبة : ((هشام بن عروة ثبت ثقة ، لم يُنكر عليه شيء الاّ بعد ماصار الى العراق ، فانّه انبسط في الرّواية ، فأنكر ذلك عليه أهل بلده . ثمّ قال : والذى يرى أنّ هشاما يتسهّل لأهل العراق ، أنّه كان لا يحدّث عن أبيه الاّ بما سمعه منه ، فكان تسهّله أن أرسل عن أبيه ممّا كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه .))[٥]

وقال أبوحاتم : ((ثقة ، امام في الحديث .))[٦]

وقال ابن حبّان : ((كان حافظا ، متقنا ، ورعا ، فاضلا .))[٧]

وقال الذّهبي : ((الامام الثّقة ، شيخ الاسلام . ثمّ قال حجّة مطلقا .))[٨]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، وأمّا انكار أهل المدينة عليه انبساطه في الرواية لأهل العراق ، فليس بقادح فيه ، وغاية ما يُطعن به، التّدليس - ان ثبت ذلك - ، فهذا الذى يُفهم من قول يعقوب بن شيبة ،فيندرج في قائمة الثّقات المدلّسين ، وقد ذكره ابن حجر في الطّبقة الأولى من طبقات المدلّسين[٩] فهشام

---

١) التقريب ٧٣٠٢/٥٧٣
٢) ابن سعد ٣٢١/٧ ،ت الكمال١٤٤٢/٣ ،السير ٣٥/٦ ،ت ت٥٠/١١
٣) السير ٣٥/٦
٤) ثقات العجلي ص ٤٥٩ ،ت بغداد ٤١/١٤ ،ت الكمال١٤٤٢/٣ ،ت ت ٥٠/١١
٥) ت بغداد ٤٠/١٤ ،ت الكمال١٤٤٢/٣ ،السير ٣٥/٦ ،ت ت ٥٠/١١
٦) الجرح ٦٤/٩ ،الباجي١١٧١/٣ ،ت الكمال١٤٤٢/٣ ،السير ٣٥/٦ ،ت ت٥٠/١١
٧) الثّقات ٥٠٢/٥ ،ت ت ٥١/١١
٨) السير ٣٤/٦-٣٥
٩) طبقات المدلّسين ص ٤٦

ثقة مطلقا ، كما ذهب الى ذلك الذّهبي وابن حجر ٠

وأمّا بالنّسبة الى ملازمته للزّهري ، فثابتة له ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه عاصر الزّهري في المدينة ٠

٢) وقد روى كلّ واحد منهما عن الآخر ٠[١]

٣) وقد روى ابن عساكر باسناده عن هشام بن عروة قال : ((ما حدّث ابن شهاب عن أبي بحديث فيه طول ، الاّ زاد فيه ونقص ٠))[٢] ، فهذه الرّواية يُستفاد منها اطّلاع هشام على أغلب أحاديث الزّهري عن أبيه عروة ـ وكما هو معروف أنّ الزّهري من المكثرين من الرّواية عن عروة[٣] ـ ، وهذا الاطّلاع : امّا أن يكون سماعا من الزّهري مباشرة ، أو عن طريق راو آخر ، والأوّل هو الرّاجح ٠ واللّه أعلم ٠

فيتّضح لنا ثبوت طول الصّحبة والملازمة له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، وله ملازمة طويلة للزّهري ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) انظر ت الكمال ١٤٤٢/٣ ، السير ٣٥/٦ـ٣٦

٢) ت الزّهري ص ١٥٧

٣) انظر الدّارمي ص ٢٠٣ ، وانظر الفسوى ٥٥١/١

٣٤) هشام بن الغاز :

هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي - بضم الجيم وفتح الرّاء بعدها معجمة - الدّمشقي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار السّابعة ، مات سنة بضع وخمسين / خت عه [١]

عن ضمرة[٢] قال : ((صحب عُقيل وهشام (ابن الغاز) ابن شهاب أربع سنين .))[٣]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة .))[٤]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[٥]

وقال أحمد : ((صالح الحديث .))[٦]

وقال ابن عمّار (الموصلي) : ((شاميّ ثقة .))[٧]

وقال عبدالرحمن بن ابراهيم (دُحيم) : ((ما أحسن استقامته في الحديث .))[٨]

وقال الفسوى : ((ثقة .))[٩]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان عابدا ، فاضلا .))[١٠]

وقال الذّهبي : ((صدوق عابد .)) [١١]

---

١) التقريب ٧٣٠٥/٥٧٣

٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبوعبدالله ، أصله دمشقي ، صدوق يهم قليلا ، من التاسعة / بخ عه التقريب ٢٩٨٨/٢٨٠

٣) الفسوى ٢٨/٣

٤) ابن سعد ٤٦٨/٧ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣

٥) رواية الكوسج - الجرح ٦٧/٩ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، ت ت ٥٥/١١ ، وانظر الدّورى ٦١٩/٢ و ت بغداد ٤٤/١٤ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، السير ٦٠/٧

٦) علل أحمد ١١٦/١ ، الجرح ٦٧/٩ ، ت بغداد ٤٣/١٤ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، السير ٦٠/٧

٧) ت بغداد ٤٤/١٤ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، السير ٦٠/٧ ، ت ت ٥٥/١١

٨) الفسوى ٣٩٤/٢ ، ت بغداد ٤٣/١٤ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، السير ٦٠/٧ ، ت ت ٥٥/١١

٩) الفسوى ٤٥٩/٢ ، ت بغداد ٤٣/١٤ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، ت ت ٥٥/١١

١٠) الثقات ٥٧٠/٧ ، ت الكمال ١٤٤٥/٣ ، ت ت ٥٦/١١

١١) الكاشف ١٩٧/٣

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، وذهب الجمهور على أنّه ثقة ، ولم يتكلّم فيه أحد بجرح . وأمّا صحبته الطّويلة فثابتة له برواية ضمرة ،حيث قال : ((صحب عُقيل وهشام (ابن الغاز) ابن شهاب أربع سنين .)) .

النتيجة :

يتّضح لنا أنّه(ثقة) - كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر - ، وله صحبة طويلة للزّهري . وعليه فهو من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

٣٥) يحيى بن سعيد الأنصاري :

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني ، أبوسعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها / ع [(١)]

قال يحيى بن سعيد الأنصاري : ((ما بقي عند أحد من العلم مابقي عند ابن شهاب ٠))[(٢)]

وقال سفيان الثوري : ((يحيى بن سعيد الأنصاري من حفّاظ النّاس ٠))[(٣)]

وقال مالك بن أنس : ((لمّا أراد يحيى بن سعيد أن يخرج الى العراق ، قال لي : اكتب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب ، وآتني بها ٠ قال : فكتبت مائة حديث من حديث ابن شهاب ، فأتيته بها ، فأخذها منّي ٠)) [(٤)]

وقال ابن عيينة : ((محدّثوا الحجاز: ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وابن جريج ، يجيئون بالحديث على وجهه ٠))[(٥)]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، حجّة ، ثبتا ٠))[(٦)]

وقال ابن معين : ((كان القطّان لا يقدّم على يحيى بن سعيد أحدا من الحجازيّين ٠))[(٧)]
وقال يحيى بن معين : ((ثقة ٠))[(٨)]

وقال ابن المديني : ((أصحاب صحّة الحديث وثقاته ، ومن ليس في النّفس من حديثهم شيء ، _ فذكر يحيى بن سعيد منهم _ ٠))[(٩)]

---

١) التقريب ٧٥٥٩/٥٩١
٢) الفسوى ٦٣١/١ ،الجرح١٤٩/٩ ، ت الزهرى ص ١٠٠
٣) الجرح ١٤٨/٩
٤) ابن سعد/المتمم ص ٣٣٧ ،الفسوى ٨٣/١ (نحوه)
٥) الجرح ١٤٨/٩ ،ت بغداد١٠٤/١٤ ،ت الزّهرى ص١٣٢ ،ت الكمال١٥٠٢/٣ ،السير ٤٧٤/٥
٦) ابن سعد/المتمم ص٣٣٧ ،ت الكمال١٥٠١/٣ ،ت ت٢٢٢/١١
٧) ت بغداد ١٠٥/١٤ ،ت الكمال١٥٠٢/٣ ،ت ت٢٢٣/١١
٨) رواية ابن أبي خيثمة _ الجرح ١٤٩/٩ ،ت بغداد١٠٥/١٤ ،الباجي١٢١٧/٣ ،ت الكمال١٥٠٢/٣ ورواية الدّارمي _ الدّارمي ص ٤٤ ، ت الكمال ١٥٠٢/٣ ،ت ت٢٢٢/١١
٩) ت الكمال ١٥٠٢/٣ ، ت ت٢٢٣/١١

وقال أحمد بن حنبل : ((يحي يوازى الزّهرى ٠))[١]

وقال أيضا : ((يحي بن سعيد الأنصارى أثبت النّاس ٠))[٢]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((من الثّقات ٠))[٣]

وقال العجلي : ((تابعيّ ، ثقة ٠))[٤]

وقال الفسوى : ((ونزل الزّهرى في دار بني الدّيل بين أخواله ، لأنّ أمّه ثُقَاثيّه [٥] ، وكان يحي بن سعيد ، وربيعة والنّاس يختلفون اليه ٠))[٦]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ثقة ٠))[٧]

وقال أبوزرعة الدّمشقي : ((حديث يحي بن سعيد ، من نبيل الحديث ٠))[٨]

وقال النّسائي : ((ثقة ، ثبت ٠))[٩] وقال في موضع آخر : ((ثقة ، مأمون ٠))[١٠]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ٠ [١١]

وقال الذّهبي : ((حافظ ، فقيه ، حجّة ٠))[١٢]

---

١) علل أحمد ٣٦/٢
٢) رواية الطّالقاني _ ت الكمال ١٥٠٢/٣ ،السير ٤٧١/٥ ،ت ت١١/٢٢٣
٣) الجرح ١٤٩/٩ ،الباجي١٢١٧/٣ ،ت الكمال١٥٠٢/٣ ،ت ت١١/٢٢٣
٤) ثقات العجلي ص ٤٧٢ ،ت بغداد ١٠٥/١٤ ،ت الكمال١٥٠٢/٣
٥) انظر ترجمة الزّهرى (نسبه ص ٦٩ _ ٧٠)
٦) الفسوى ٣٤٧/٣ ، ت الزّهرى ص ١٦٨_١٦٩
٧) الجرح ١٤٩/٩ ،الباجي ١٢١٧/٣ ،ت الكمال١٥٠٢/٣ ،ت ت ٢٢٣/١١
٨) أبوزرعة الدّمشقي ٥١٠/١
٩) ت الكمال ١٥٠٢/٣ ،السير ٤٧٦/٥ ، ت ت ٢٢٣/١١
١٠) ت الكمال١٥٠٢/٣ ، ت ت ٢٢٣/١١
١١) الثّقات ٥٢١/٥
١٢) الكاشف ٢٢٥/٣

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) · وأمّا بالنّسبة الى صحبته أو ملازمته الطّويلتين للزّهري ، فثابتتان له ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه عاصر الزّهري في المدينة ، وكان يختلف اليه كلّما زار الزّهري المدينة ·

٢) لقول يحي : ((مابقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب ·)) ، فهذا القول يدلّ على علمه بعلم الزّهري ، واطّلاعه عليه ، ولا يحصل له ذلك الاّ بطول الملازمة والصّحبة ·

٣) وقد روى كلّ واحد منهما عن الآخر ·(١)

وأمّا ما روى مالك أنّه كتب له مائة حديث من حديث الزّهري ، فهذه الرّواية تدلّ على اهتمامه بحديث الزّهري ، والاستزادة منه ·

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، وله صحبة وملازمة طويلتان للزّهري ·

وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى · واللّه أعلم ·

---

١) انظر ت الكمال ١٥٠٠/٣

٣٦) يـزيـد بـن رُومـان :

يزيد بن رُومـان ، المدني ، أبوروْح ، مولى آل الزّبيـر ، ثقـة ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثيـن ، وروايته عن أبي هريـرة مرسلة / ع [١]

قال ابن سعد : ((كان عالما ، كثير الحديث •))[٢]

وقال يحي بن معين : ((ثقـــة •))[٣]

وقال النّسائي : ((ثقـــة •))[٤]

وذكره ابن حبّـان في الثّقـات •[٥]

وقال ابن عبدالبرّ : ((كان عالما بالمغازى •))[٦]

وقال الذّهبـي : ((ثقـــة •))[٧]

المناقشـــة :

لقـد وثّقـه الأئمّـة النّـقّـاد ، ولم يتكلّم أحـد فيه بجرح • وهو من أقران الزّهـرى وقد عاصـره في المدينة ، وروى كلّ واحـد منهما عن الآخـر[٨] ، ممّا يدلّ على طول الملازمة • والله أعلم •

النـتـيـجـــة :

يتّضـح لنا أنّـه (ثقـة) ، وله ملازمة طويلة للزّهـرى • وعليـه ، فهو من الطّبقـــة الأولـــى • واللّـــه أعـلـــم •

---

١) التقريب ٧٧١٢/٦٠١
٢) ابن سعد/المتمم ص٣١١ ،ت الكمال١٥٣٢/٣(وزاد : ثقة) ،ت ت٣٢٥/١١(وزاد: ثقة)
٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٢٦٠/٩ ،ت ت٣٢٥/١١ ، ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص٢٢٩
٤) ت الكمال ١٥٣٢/٣ ،ت ت ٣٢٥/١١
٥) الثّقات ٥٤٥/٥ و ٦١٥/٧ ، ت الكمال١٥٣٢/٣ ،ت ت ٣٢٥/١١
٦) تجريـد التّمهيـــد ص ٢٠٥
٧) الكاشف ٢٤٢/٣
٨) انظـر ت الكمال ١٥٣٢/٣

٣٧) يـزيـد بـن يـزيـد بـن جـابـر الأزدي :

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدى ، الدّمشقي ، ثقـة فقيه ، من السّادسة ، مات سنة أربـع وثـلاثيـن ، وقيل قبل ذلك / م د ت ق (١)

عن سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي قال : ((رأيت يزيد بن يزيد بن جابـر يعرض على الزّهـرى ٠))(٢)

وقال ابن عيينة : ((ثقـة ، عاقل ، حافظ من أهل الشّام ، لاأعلم مكحولا خلّف بالشّام مثله ، الاّ ما ذكـره ابن جريج عن سليمان بن موسى ٠))(٣)

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، ان شاء اللّه ٠))(٤)

وقال ابن معيـن : ((ثقـــة ٠))(٥)

وقال أحمـد بن حنبـل : ((لابأس بـه ، من صالحيهم ٠))(٦)

وقال أبوداود : ((يزيد وأخوه عبدالرحمن (٧) ، من ثقـات الثّقـات ٠))(٨)

وقال أبوحاتم : ((أختار من أهل الشّام بعد الزّهـرى ومكحول ، سليمان بن موسى ، ويزيد ابن يزيد بن جابـر ٠))(٩)

وقال الفسوى : ((يزيد وعبدالرحمن ابنا يزيد بن جابر ، ثقتـان ، أزديّون كانوا نزلوا البصرة ، ثمّ تحوّلوا الى دمشـق ٠))(١٠)

---

١) التقريب ٧٧٩١/٦٠٦
٢) الفسوى٨٢٥/٢ ،ت الكمال١٥٤٥/٣ ،ت ت ٣٧٠/١١
٣) ت الكمال ١٥٤٥/٣ ،ت ت ٣٧٠/١١ وقال : ((كان يزيد ثقة ، عالما ، حافظا ٠٠٠))
٤) ابن سعد ٤٦٦/٧ ،ت الكمال١٥٤٥/٣ ،ت ت ٣٧٠/١١
٥) رواية الكوسج - الجرح ٢٩٦/٩-٢٩٧ ،السير١٥٩/٦ ،ت ت ٣٧١/١١
٦) الجرح ٢٩٦/٩ ،ت الكمال١٥٤٥/٣ ؛ ت ت ٣٧١/١١
٧) سنأتي ترجمته في الرّواة عن الزّهـرى ٠
٨) ت الكمال ١٥٤٦/٣ ،ت ت ٣٧١/١١
٩) الجرح٢٩٧/٩ ، ت الكمال١٥٤٥/٣ ،ت ت ٣٧٠/١١
١٠) الفسوى ٤٥٣/٢

وقال النّسائي : ((ثقــة .))[١]

وقال ابن أبــي حاتــم : ((روى عنه شعيب بن أبي حمــزة ، وكان عرض عليه اختلاف الزّهــرى ومكحول ، فخطّأ الزّهــرى أحيانا ، ومكحولا أحيانا ، وتابعهمــا أحيــانــا .))[٢]

وذكــره ابن حبّــان في الثّقات ، وقال : ((كان من خيار عباد اللّــه .))[٣]

وقال الذّهبــي : ((كان من كبار الأئمّــة الأعــلام .))[٤]
وقال في الميزان : ((عالم أهل دمشق ، وتلميذ مكحول ، وثّقــه غير واحد ، وليّنه ابن قانع[٥]))[٦]

المنــاقشـــة :

لقد أجمع الأئمّــة النّــقّــاد على اطلاق التّوثيق فيه ، ماعدا ابن قانع ، فقد ليّنه .
وتليين ابن قانع له مرجوح ، مردود ، وذلك لما يأتي :
١) لأنّ الأئمّــة النّــقّــاد المتقدّمين قد وثّقوه ، وهم أعلم به من ابن قانع ، لقرب عهدهم به ، بل وثّقه ابن عيينة ، وكان ممّن روى عنه ، وأمّا باقي الموثّقين ، فهم : ابن معين ، وابن سعد ، وأحمــد ، وأبوحاتم الرّازى ، والفسوى ، فهل بعد توثيق هؤلاء الأئمّــة ، يُلتفت الى تضعيف مضعّف ، أيّا كان ؟
٢) لأنّ تضعيف ابن قانع مجمل ، فلا يقبل منه ، خصوصا أنّه شذّ عن الجمهــور في تضعيفه لــيزيد بن يزيد بن جابر .
٣) ولأنّ ابن قانع تغيّر قبل موته بسنتين[٧] ، ولايُعرف ، هل كان تضعيفه قبل تغيّره أو بعده؟

فيتّضــح لنا ممّا تقدّم عدم ثبوت الجرح فيــه . واللّه أعلــم .

---

١) ت الكمال ١٥٤٥/٣ ،السير ١٥٩/٦ ،ت ت ٣٧١/١١
٢) الجرح ٢٩٦/٩ ،ت الكمال١٥٤٦/٣ ،ت ت ٣٧١/١١
٣) الثّقات ٦١٩/٧ ،ت الكمال١٥٤٥/٣ ،ت ت ٣٧١/١١
٤) السير ١٥٨/٦
٥) ابن قانع : هو عبدالباقي بن قانع ، أبوالحسين ، الحافظ ، توفّي سنة ٣٥١هـ ، وذكره الذّهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتّعديل ، من الطّبقة التّاسعة . انظــر ذكــر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل ص ١٩٤
٦) الميــزان ٤٤٢/٤
٧) الميــزان ٥٣٢/٢

وأمّا بالنّسبة الى صحبته وملازمته الطّويلتين للزّهـرى ، فثابتتان له ، ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّه شاميّ ، وقد سكن ابن شهاب رُصافة دمشق عشرين سنة ، فعاصره في الشّام ، وكان يزيد من المعروفين والمشهورين بطلب الحديث ، والعلم ٠

٢) كان من علماء أهل الشّام ، فلا يُعقل أن يكون عالما ولا يلزم الزّهـرى ، الذى كان أعلم أهل زمانه بالسّنن ، وكان طلّاب العلم يحرصون على ملازمة المشايخ للاستزادة من علمهـم ٠

٣) عرض شعيب بن أبي حمزة عليه اختلاف الزّهـرى ومكحول ، ولم يفعل شعيب ذلك الّا لعلمه بتمكّن يزيد في العلم وعلمه بعلم الزّهـرى ومكحول ، فهو من أوثق النّاس في مكحول [1] ، ولا يكون له ذلك الّا بطول صحبة أو ملازمة ٠

فيتّضح لنا ثبوت طول الصّحبة أو الملازمة له ان شاء اللّه ٠ واللّه أعلم ٠

النـتـيـجـة :

ممّا تقدّم يتبيّن لنا أنّه (ثقة) ، ولم يثبت فيه جرح ، وله ملازمة طويلة للزّهـرى ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الأولى ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) انظر الجرح ٢٩٦/٩

٣٨) يـونـس بـن يـزيـد الأيـلـي :

يونس بن يزيد ابن أبي النّجّاد الأيْلي - بفتح الهمزة وسكون التّحتانيّة بعدها لام - أبويزيد مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، الاّ أنّ في روايته عن الزّهري وهما قليلا ، وفي غير الزّهري خطأ ، من كبار السّابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصّحيح ، وقيل سنة ستّين / ع [(١)]

قال ابن المبارك : ((مارأيت أحدا أروى عن الزّهري من معمر ، الاّ ما كان من يونس ، فانّ يونس كتب كلّ شيء .))[(٢)]

وعن عبدالله بن أحمد عن أبيه قال يحي بن سعيد (القطّان) : ((قلت لابن المبارك : اكتب لي حديثا[(٣)] - قال عبدالله : سمّاه أبي - قال أحمد : وظنّ يحي أنّ ابن المبارك يرويه عن معمر عن الزّهري . فقال ابن المبارك : ان أردته عن يونس - يعني كتبته لك - فقال له يحي : ان كان عن يونس لم أرده . قال أحمد : فتركه ، كأن يحي لم يعجبه يونس ، وكأنّ معمرا عنده أصلح من يونس .))[(٤)]

وقال أحمد بن حنبل قال وكيع : ((رأيت يونس الأيلي ، وكان سيّء الحفظ . قال أحمد : سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث .))[(٥)]

وقال وكيع : ((لقيت يونس بن يزيد الأيلي ، وذاكرته بأحاديث الزّهري المعروفة ، وجهدت أن يقيم لي حديثا ، فما أقامه .))[(٦)]

وقال ابن مهدي : ((قال ابن المبارك : كتابه صحيح . ثمّ قال ابن مهدي : وأنا أقول : كتابه صحيح .))[(٧)]

وقال ابن معين : ((يونس بن يزيد شهد الاملاء من الزّهري للسّلطان ، وشعيب بن أبي حمزة شهد الاملاء .))[(٨)]

---

١) التقريب ٦١٤/٧٩١٩
٢) علل أحمد ٥٨/١ ،الجرح٢٤٨/٩(نحوه) ، ت الكمال١٥٧٢/٣(نحوه)
٣) حديث الافك . انظر الفسوى ١٣٨/٢
٤) علل أحمد ٥٠/٢ ،الفسوى ١٣٨/٢(نحوه)
٥) الجرح ٢٤٨/٩ ،الباجي١٢٤٤/٣ ،ت الكمال١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥٠/١١
٦) الجرح ٢٤٨/٩ ،الباجي١٢٤٤/٣ ،ت ت ٤٥٠/١١
٧) الجرح ٢٤٨/٩ ،الباجي١٢٤٤/٣ ،ت الكمال١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥٠/١١
٨) ابن الجنيد ص ٣٠٧

وسئل يحي بن معين : من أثبت من روى عن الزّهري ؟ فقال : ((مالك بن أنس ، ثمّ معمر ، ثمّ عُقيل ، ثمّ يونس ، ثمّ شعيب ، والأوزاعي ، والزّبيدى ، وسفيان بن عيينة ، وكلّ هؤلاء ثقات .))[1]

وقال يحي : ((معمر ويونس عالمان بحديث الزّهري .))[2]

وقال أحمد بن صالح المصرى : ((نحن لا نقدّم في الزّهري على يونس أحدا .))[3]

وقال : ((سمعت[4] أحاديث يونس عن الزّهري ، فوجدت الحديث الواحد ربّما سمعه من الزّهري مرارا .))[5]

وقال أيضا : ((وكان الزّهري اذا قدم أيْلة[6] ، نزل على يونس ، واذا سار الى المدينة زامله يونس .))[7]

وقال ابن المديني : ((أثبت النّاس في الزّهري : سفيان بن عيينة ، وزياد بن سعد ، ثمّ مالك ، ومعمر ، ويونس من كتابه .)) [8]

وقال أحمد : ((كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد . ـ وضعّف أمره ـ وقال : لم يكن يعرف الحديث ، وكان يكتب (أرى) أوّل الكلام ، فينقطع الكلام ، فيكون أوّله عن سعيد ، وبعضه عن الزّهري ، فيشتبه عليه . وقال : يونس كثير الخطأ ، وعُقيل أقلّ خطأ منه .)) [9]

وقال أحمد : ((ما أحد أعلم بحديثه ـ يعني الزّهري ـ من معمر ، الاّ ما كان من يونس الأيلي ، فانّه كتب كلّ شيء هناك .))[10]

وسئل أحمد : من أثبت في الزّهري ؟ قال : ((معمر . قيل له : فيونس ؟ قال : روى أحاديث منكرة .))[11]

---

١) ابن الجنيد ص ٣٠٨ ، وانظر الدّورى ٢/٥٤٣ ،وانظر الجرح٩/٢٤٨ـ٢٤٩ ،وانظر الباجي٣/١٢٤٤ وانظر ت الكمال٣/١٥٧٢ ، وانظر الدّارمي ص ٤٢

٢) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح٩/٢٤٨ ،الباجي٣/١٢٤٤ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥١

٣) الدّارمي ص٤٦ ،الجرح٩/٢٤٩ ،الباجي٣/١٢٤٤ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥١

٤) في الجرح (تتبّعت) انظر الجرح ٩/٢٤٩

٥) الدّارمي ص٤٦ ،الجرح٩/٢٤٩ ،الباجي٣/١٢٤٤ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت ١١/٤٥١

٦) تقدّم تعريفها .

٧) الدّارمي ص٤٦ ،الجرح٩/٢٤٩ ،الباجي٣/١٢٤٤ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥١

٨) الفسوى ٢/١٣٨ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥١

٩) ت الكمال ٣/١٥٧٢ ، ت ت ١١/٤٥٠ رواية أبي بكر الأثرم .

١٠) حنبل ـ ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥٠

١١) الميموني ـ ت الكمال ٣/١٥٧٢ ،ت ت ١١/٤٥١

وقال اسحاق بن ابراهيم بن هانئ النيسابوري[1]: ((سألت أبا عبدالله : أيما أثبت في حديث الزهري : معمر ، أو ابن عيينة ، أو مالك ، أو يونس ، أو ابراهيم بن سعد ، أو محمد ابن الوليد الزبيدي ، أو عقيل ؟ قال : معمر أحبهم اليّ ، وأحسنهم حديثا وأصح ، بعده مالك ، ويونس أسند أحاديث رُويت عن الزهري ، لم يجاوز بها الزهري ، حدث بها هو عن الزهري عن سعيد بن المسيب .))[2]

وعن أبي زرعة الدمشقي عن أحمد قال : ((في حديث يونس عن الزهري منكرات .))[3]

وعن عبدالله قال قلت له (أي لأبيه) : ((أيما أثبت أصحاب الزهري ؟ فقال : لكل واحد منهم علة ، الا أن يونس ، وعقيلا يؤديان الألفاظ ، وشعيب بن أبي حمزة ... هؤلاء الذين رووا عن الزهري الكثير : يونس ، وعقيل ، ومعمر .... .))[4]

وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : ((مالك ، وسفيان ، ومعمر ، هؤلاء أصحاب الزهري ، ويونس بن يزيد عارف برأيه .))[5]

وسئل أبوزرعة الرازي عنه فقال : ((لا بأس به .))[6]

وقال العجلي : ((ثقة .))[7].

وقال يعقوب بن شيبة : ((صالح الحديث ، عالم بحديث الزهري .))[8]

وقال النسائي : ((ثقة .))[9]

وذكره ابن حبان في الثقات .[10]

---

١) اسحاق بن ابراهيم بن هانئ النيسابوري ، أبويعقوب ، قال الخلال : ((كان أخا دين وورع ، نقل عن أحمد مسائل كثيرة ، ستة أجزاء .)) ، مات ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين . انظر طبقات الحنابلة ١/١٠٨

٢) مسائل ابن هانئ النيسابوري ٢/٢٣١

٣) ت الكمال ١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥١/١١

٤) علل أحمد ٣٨٣/١

٥) ت الكمال ١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥١/١١

٦) الجرح ٢٤٩/٩ ،الباجي١٢٤٤/٣ ،ت الكمال١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥١/١١

٧) ثقات العجلي ص ٤٨٨ ،ت الكمال١٥٧٢/٣ ، ت ت ٤٥١/١١

٨) ت الكمال١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥١/١١

٩) ت الكمال١٥٧٢/٣ ،ت ت ٤٥١/١١

١٠) الثقات ٦٤٨/٧ ، ت ت ٤٥١/١١

وذكره الحازمي[١] ، وابن رجب[٢] في الطّبقة الأولى من أصحاب الزّهري .

وقال المزّي : ((صحب الزّهري ثنتي عشرة سنة ، وقيل : أربع عشرة .))[٣]

وقال الذّهبي : ((الامام الثّقة ، المحدّث ، ... وصحب الزّهري ثنتي عشرة سنة ، وقيل : أربع عشرة ، وأكثر عنه ، وهو من رفعاء أصحابه .))[٤]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على اطلاق التّوثيق فيه ، واعتبره الجمهور من أثبت أصحاب الزّهري ، الاّ أنّ وكيعا ، وصفه بسوء الحفظ . وروى عن الامام أحمد تضعيفه له ـ في بعض الرّوايات ـ ، فقد روى تضعيف أحمد له : أبوبكر الأثرم ، والميموني ، وأبوزرعة الدّمشقي . وأمّا حنبل بن اسحاق ، واسحاق بن ابراهيم ، وأبوبكر ابن أبي خيثمة[٥] ، وعبدالله بن أحمد ، والفضل بن زياد[٦] ، فقد رووا عن أحمد توثيقه المطلق له ، وتوثيقه في الزّهري أيضا . فيحمل تضعيف أحمد له في روايته من حفظه فقط ، وأمّا كتابه فصحيح كما تدلّ الرّوايات الأخرى عن بقيّة الأئمّة . فالرّوايات تدلّ على سوء حفظ يونس ، ولكنّ المعتمد في روايات يونس على كتابه ، وقد نصّ على ذلك ابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن المديني ـ كما ذكر آنفا ـ فحفظه سيّء ، وكتابه صحيح .

وأمّا اعراض القطّان عن حديث يونس ، فقد وضّح ذلك أحمد بن حنبل ، حيث ذكر أنّ معمرا عنده أصلح من يونس ، وكان يريد الحديث عن معمر ، فالتّضعيف نسبيّ فلا يقدح فيه . والله أعلم

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه من أثبت النّاس في الزّهري ، وقد ذكره الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الأولى ، لاستيفائه طول الصّحبة ، واتقانه لحديث الزّهري ، وعلمه به . وهو كما قالا ، من الطّبقة الأولى . والله أعلم .

---

١) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٩

٢) انظر شرح علل التّرمذي ص ٢٣٠

٣) ت الكمال ٣/١٥٧٢ ، السير ٦/٢٩٨ ، ت ت ١١/٤٥٠

٤) السير ٦/٢٩٧ـ٢٩٨

٥) أحمد بن (أبي خيثمة) زهير بن حرب بن شدّاد ، أبوبكر ، كان ثقة ، عالما متقنا ، حافظا ، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ، وابن معين مات سنة ٢٧٩هـ . انظر طبقات الحنابلة ١/٤٤

٦) الفضل بن زياد ، أبوالعبّاس القطّان ، البغدادي ، قال الخلاّل : ((كان من المتقدّمين عند أبي عبدالله ، له عنه مسائل كثيرة جياد)) . انظر طبقات الحنابلة ١/٢٥١ـ٢٥٣

الفصل الثالث

الطبقة الثانية

"أهل حفظ وإتقان، لكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى."

الفصل الثالث

الطبقة الثانية

((أهل حفظ واتقان ، لكن لم تطل صحبتهم للزهري ، وانما صحبوه مدة يسيرة ، ولم يمارسوا حديثه ، وهم في اتقانه دون الطبقة الأولى .))

١) أبـان بـن صـالـح :

أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ، وثّقه الائمّة ، ووهم ابن حزم فجهّله ، وابن عبدالبرّ ، فضعّفه . من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة وهو ابن خمس وخمسين / خت عه [(١)]

قال ابن معين : ((ثقة .))[(٢)]

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقة .))[(٣)]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((مكّي ، ثقة .))[(٤)]

وقال العجلي : ((كوفيّ ، ثقة .))[(٥)]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ثقة .))[(٦)]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [(٧)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((يعتبر بحديثه .))[(٨)]

وقال ابن عبدالبرّ : ((ضعيف.)) [(٩)]

وقال ابن حزم : ((ليس بالمشهور .))[(١٠)]

---

١) التقريب ١٣٧/٨٧
٢) الدّارمي ص ٧٢ ،الجرح ٢٩٧/٢ ،تهذيب الن عساكر١٣٣/٢ ،ت الكمال٤٧/١ ،ت ت٩٤/١
٣) ت الكمال ٤٧/١ ،ت ت ٩٤/١
٤) الجرح ٢٩٧/٢ ،تهذيب ابن عساكر١٣٤/٢ ،ت الكمال٤٧/١ ،ت ت٩٤/١
٥) تهذيب ابن عساكر١٣٣/٢ ،ت الكمال٤٧/١ ،ت ت ٩٤/١
٦) الجرح٢٩٧/٢ ،تهذيب ابن عساكر١٣٤/٢ ،ت الكمال٤٧/١ ،ت ت٩٤/١ ،الخلاصة٣٨/١
٧) ت الكمال ٤٧/١ ،ت ت ٩٤/١
٨) الثّقات ٦٧/٦ ،ت ت ٩٥/١ (ولم يذكر قوله : يعتبر بحديثه)
٩) التمهيـد ٣١٢/١ ، ت ت ٩٥/١
١٠) المحلّى ١٩٨/١ ، ت ت ٩٥/١

وقال ابن حجر _ بعد ذكر قول ابن حزم ، وابن عبدالبرّ _ : ((وهذه غفلة منهما ، وخطأ تواردا عليه ، فلم يضعّف أبان أحد قبلهما ، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدّم ·))(١)

المناقشة :

لقد وثّقه الأئمّة النّقّاد ، وشذّ ابن حزم ، وابن عبدالبرّ فضعّفاه ، وقد تعقّبهما ابن حجر ، حيث قال : ((وهذه غفلة منهما ، وخطأ تواردا عليه ، فلم يضعّف أبان أحد قبلهما ، ويكفي فيه قول ابن معين ، ومن تقدّم ·)) ، وهو كما قال ، فانّ قول المتقدّمين مقدّم على قول المتأخّرين ، فكيف ان كان من الموثّقين المتقدّمين ابن معين ، وأبوحاتم الرّازى ، وهما من طبقة النّقّاد المتشدّدين ، الذين قال فيهم الذّهبي : ((قسم منهم متعنّت في الجرح ، متثبّت في التعديل ، يغمز الرّاوى بالغلطتين والثّلاث ، ويليّن بذلك حديثه ، فهذا اذا وثّق شخصا فعضّ على قوله بناجذيك ، وتمسّك بتوثيقه ، واذا ضعّف رجلا ، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فان وافقه ، ولم يوثّق ذاك أحد من الحذّاق ، فهو ضعيف ، وان وثّقه أحد ، فهذا الذى قالوا فيه : ((لا يقبل تجريحه الاّ مفسّرا·)) يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا: هو ضعيف ، ولم يوضّح سبب ضعفه ، وغيره قد وثّقه ، فمثل هذا يتوقّف في تصحيح حديثه ، وهو الى الحسن أقرب · وابن معين ، وأبوحاتم والجوزجاني ، متعنّتون ·))(٢) ، فيتّضح لنا أنّ أبان بن صالح ثقة ، ان شاء اللّه ·

وأمّا طول صحبته أو ملازمته للزّهرى ، فلا أجد ما يثبتهما له · واللّه أعلم

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، الاّ أنّه ليست له صحبة طويلة ولا ملازمة للزّهرى · وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية · واللّه أعلم ·

---

١) ت ت ١/٩٥

٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل ص ١٥٨_١٥٩

٢) ابـراهـيـم بـن أبـي عَـبْـلـــة :

ابراهيم بن أبي عَبْلَـة ، بسكون الموحدة ، واسمه شِـمْـر ، بكسر المعجمة ، ابن يقظان الشّامي ، يكنـى : أبا اسماعيل ، ثقـة ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين /خ م د س ق[١]

قال ابن معيـن : ((ثقـــة .))[٢]

وقال ابن المديني : ((كان أحـد الثّقات .))[٣]

وقال دُحيـم : ((ثقـة .))[٤]

وعن الذّهلي قال : ((يالك من رجل .))[٥]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((صدوق ، ثقـة .))[٦]

وقال الفسوى : ((ثقـــة .))[٧]

وقال النّسائي : ((ثقـــة .))[٨] وقال في موضع آخـر : ((ليس به بأس .))[٩]

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات . [١٠]

وقال الدّارقطني : ((الطّرقـات اليه ليس تصفوا ، وهو بنفسه ثقـة ، لايخالف الثّقات اذا روى عنـه ثقـة .))[١١]

---

١) التقريب ٢١٣/٩٢

٢) ابن الجنيد ص ٤٠٠ ،ت الكمال١/٥٩ ،ت ت ١٤٣/١ ،ورواية الدّورى ـ الدّورى١١/٢ ، ت الكمال١/٥٩ ،السير٦/٣٢٣ ،ت ت ١٤٣/١ ،ورواية الغلابي ـ ت الكمال١/٥٩ ،تت١٤٣/١

٣) سوءالات ابن أبي شيبة ص١٥١ ،ت الكمال١/٥٩ ،ت ت١٤٣/١

٤) ت الكمال ٥٩/١" ت ت١٤٣/١

٥) ت الكمال١/٥٩ ، ت ت١٤٣/١ (والظّاهر أنّه قال : يا له من رجل . فان الكاف للخطاب ومعروف انّ بينهما أكثر من مائة عام ، فكيف يخاطبه ،بقوله يالك . واللّه أعلم)

٦) الجرح ١٠٥/٢ ،ت الكمال١/٥٩(وقال: صدوق فقط) ،ت ت١٤٣/١

٧) الفسوى ٤٥٦/٢ ،ت الكمال١/٥٩ ،ت ت ١٤٣/١

٨) ت الكمال ٥٩/١ ، السير ٣٢٣/٦ ، ت ت ١٤٣/١

٩) ت ت ١٤٣/١ (وعزاه الى كتابه (التمييز) .

١٠) الثّقات ١١/٤

١١) سوءالات الحاكم ص ١٨١ ،ت الكمال١/٥٩ ،ت ت ١٤٣/١

وقال ابن عبدالبرّ : ((سكن الشّام ، وعمّر طويلا ... وكان ثقة ، فاضلا ، له أدب ومعرفة ، وكان يقول الشّعر الحسن ، روى عنه جُمْلَة .))[١]

وقال الخطيب : ((ثقة ، من تابعي أهل الشّام ، يُجمع حديثه .))[٢]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح . وأمّا صحبته أو ملازمته الطّويلتان للزّهري ، فلم أقف على ما يثبتهما له .

النتيجة :

الرّجل ثقة الا أنّ الصّحبة أو الملازمة الطّويلتين لا تثبتان له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) التمهيد ١/١١٥ ، ت ت ١/١٤٣
٢) ت ت ١/١٤٣

٣) ابـراهـيـم بـن نَـشِـيـط :

ابراهيم بن نَشِيط ، بفتح النّون وكسر المعجمة ، الـوَعْـلانـي ، بالمهملة ، المصرى ، يكنّى : أبا بكر ، ثقـة ، من الخامسة ، مات سنة احـدى وستّين / بخ د س ق [١]

قال أحمـد : ((ثقـة ، ثقـة .))[٢]

وقال أبوزرعة : ((مصرىّ ، ثقـة .))[٣]

وقال العجلـي : ((ثقـة .))[٤]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((من الثّـقات .))[٥]

وذكـره ابن حبّـان في الثّقات . [٦]

وقال الدّارقطني : ((ثقـة .))[٧]

وقال الذّهبـي : ((ثقـة .))[٨]

المـنـاقشـة :

لقد وثّقـه الأئمّـة النّـقّاد ، ولم يجرحه أحـد . وأمّا صحبته أو ملازمته الطّويلتان ، فلم أقف على ما يثبتهما له ، ولم أقف على مايدلّ على اعتنائه بحديث الزّهـرى .

النّتيجـة :

الرّجـل (ثقـة) ولكن ليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهـرى . وعليـه فهو من الطّبقـة الثّـانيـة . والله أعلـم .

---

١) التقريب ٢٦٦/٩٥

٢) علل أحمـد ٧٧/٢ ،الجرح١٤١/٢ ،ثقات ابن شاهين ص ٣٢ ، ت ت ١٧٥/١

٣) الجرح ١٤١/٢ ،ت الكمال٦٧/١ ،ت ت ١٧٥/١

٤) ت ت ١٧٥/١

٥) الجرح ١٤١/٢ ،ت الكمال٦٧/١ ،ت ت ١٧٥/١

٦) الثّقات ٢٦/٦ ، ت ت ١٧٥/١

٧) سؤالات البرقاني ص ١٥ ،ت الكمال٦٧/١ ،ت ت ١٧٥/١

٨) الكاشف ٥٠/١

٤) أسـامـة بـن زيـد الليـثـي :

أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبوزيد المدني ، صدوق يهم ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين / خت م عه (١)

قال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، يستضعف .))(٢)

وعن أبي يعلي الموصلي(٣) عن يحي قال : ((ثقـة ، صـالـح .))(٤)
وعن أحمـد بن سعد بن أبي مريم (٥) عن يحي قال : ((ثقـة .))(٦)
وعن ابن الجنيد عن يحي قال : ((مديني ، صالح ، ليس بذاك .))(٧)
وعن الدّوري عن يحي قال : ((ثقـة .))(٨)
وعن الدّارمي عن يحي قال : ((ليس به بأس .))(٩)
وعن الدّارمي عن يحي قال : ((أسامة بن زيد في الزّهـرى ، ليس به بأس .))(١٠)

وعن ابن المديني قال : ((ذاك عنـدنا ثقـة .))(١١)

وعن أبي بكر الأثرم عن أحمـد قال : ((ليس بشيء .))(١٢)
وعن الميموني عن أحمـد قال : ((أسامة بن زيد ، عليه عامّة النّاس ، قد رووا عنه ، الآ يحي بن سعيد تركـه .)) (١٣)

---

١) التقريب ٣١٧/٩٨
٢) ابن سعد/المتمم ص ٣٩٨
٣) أحمد بن عليّ ، أبويعلى الموصلي التميمي ، الحافظ الثّقة ،محدّث الجزيرة ، صاحب المسند ، سمع ابن معين وغيره ، مات سنة ٢٢٥هـ . انظر التذكرة ٧٠٧/٢-٧٠٨
٤) الكامل ٣٨٥/١ ، ت الكمال ٧٧/١
٥) أحمـد بن سعد بن الحكم بن محمـد بن سالم الجُـمَحي المصرى ، أبوجعفر ، ابن أبي مريم ، صدوق ، من الحادية عشرة ،مات سنة ثلاث وخمسين/دس التقريب٧٩/٣٦
٦) الكامل٣٨٥/١ ،ت الكمال٧٧/١(وقال: وزاد أحمـد حجّة) ،ا ميزان١٧٤/١(مثل ت الكمال)
٧) ابن الجنيد ص ٤٠٢
٨) الدّورى ٢٢/٢-٢٣ ،الجرح٢٨٥/٢ ،الكامل٣٨٦/١ ،ت الكمال٧٧/١ ، الميزان١٧٤/١
٩) الدّارمي ص ٦٦ ،الكامل٣٨٥/١ ،ت الكمال٧٧/١
١٠) شرح علل التّرمذى ص ٢٦٨
١١) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٩٨
١٢) الجرح ٢٨٥/٢ ،ت الكمال٧٧/١
١٣) الميموني ص ١٦٩

وعن عبدالله عن أبيه أحمد قال : ((روى أسامة بن زيد (الليثي) عن نافع أحاديث مناكير. قلت له : انّ أسامة حسن الحديث ، قال : ان عبّرت حديثه ، فستعرف النّكرة فيها ٠))[١]

وقال أحمد : ((حدّث عثمان بن عمر[٢] يحي بن سعيد (القطّان) بحديث أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم : ((منى كلّها منحر ٠))[٣] وفيه كلام غير هذا ، فتركه يحي بآخره لهذا الحديث ٠))[٤]

وقال البخاري : ((كان يحي بن سعيد القطّان يسكت عنه ٠))[٥]

وقال أيضا : ((ممّن يحتمل ٠))[٦]

وقال الفسوى : ((تكلّم فيه يحي القطّان ، وأمسك عن حديثه ، وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ، ثقة ، مأمون ٠))[٧]

وقال أيضا : ((وكان يحي القطّان أنكر هذا الحديث (حديث : منى كلّها منحر) ، فتكلّم في أسامة لهذا الحديث ، وأسامة عند أهل بلده بالمدينة ثقة ، مأمون ٠ وكان يجب على يحيي غير ما قال ، لأنّ قيس بن سعد[٨] قد روى بعض هذا عن عطاء عن جابر عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ٠))[٩]

وقال أبوحاتم : ((يكتب حديثه ولا يحتجّ به ٠))[١٠]

وقال العجلي : ((ثقة ٠))[١١]

وقال النّسائي : ((ليس بثقة ٠))[١٢]

وقال في موضع آخر : ((ليس بالقوى ٠))[١٣]

---

١) علل أحمد ٢٤٠/١ ،العقيلي ١٨/١ ،الجرح٢٨٤/٢ ،الكامل٣٨٥/١

٢) عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، بصرى أصله من بخارى ، ثقة ، قيل : كان يحي ابن سعيد لايرضاه ، من التّاسعة ، مات سنة تسع ومائتين / ع التقريب ٤٥٠٤/٣٨٥

٣) مسند أحمد ٣٢٦/٣

٤) علل أحمد ١٨٧/٢ ،العقيلي١٨/١ ،الكامل٣٨٥/١

٥) الكبير للبخاري ٢٢/٢ ، العقيلي ١٨/١

٦) الكامل ٣٨٥/١ ، اكمال مغلطاى ٨٤/١

٧) الفسوى ٤٣/٣ ،سنن البيهقي ٢٣٩/٥

٨) قيس بن سعد المكّي ، ثقة ، من السّادسة ، مات سنة بضع عشرة / خت م د س ق التقريب ٥٥٧٧/٤٥٧

٩) الفسوى ١٨٢/٣-١٨٣

١٠) الجرح ٢٨٥/٢ ،ت الكمال٧٧/١ ، الميزان ١٧٤/١

١١) اكمال مغلطاى ١/ق ٨٤ ، ت ت ٢٠٩/١

١٢) المتروكين للنّسائي ص ٥٤

١٣) الكامل ٣٨٥/١ ، ت الكمال٧٧/١

وقال العقيلي : ((انّ ابن معين قال : كان يحي بن سعيد يكره لأسامة أنّه حدّث عن عطاء عن جابر أنّه قال : يارسول الله حلقت قبل أن أنحر ، وانّما هو عن عطاء مرسل ٠))(١)
وقال العقيلي : ((على أنّ حمّاد بن سلمة (٢) روى عن قيس بن سعد عن عطاء عن جابر ، قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن التّقديم والتّأخير في الحجّ الاّ قال : لا حرج ٠ الاّ أنّ عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثنا عن أبيه أنّ يحي بن سعيد القطّان قال : ان كان مايروى حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد حقّ ، فهو ٠ قلت له : ماذا ؟ قال : قال : ذكر كلاما ، قلت له : ما هو ؟ قال : كذّاب ٠ قال أبي: فقال : ضاع كتاب حمّاد ابن سلمة عن قيس ، فكان يحدّثهم من حفظه ٠))(٣)

وذكره ابن حبّان في الثّقات وقال : ((يخطئ ٠))(٤)

وقال ابن عدى : ((وأسامة بن زيد هذا يروى عنه الثّورى وجماعة من الثّقات ، ويروى عنه ابن وهب بنسخة صالحة ٠٠٠ وهو حسن الحديث ، وأرجوا أنّه لا بأس به ٠٠٠ كما قال يحي بن معين : ليس بحديثه ، ولا برواياته بأس ٠))(٥)

وقال الحاكم أبوعبدالله - ضمن سؤالاته للدّارقطني - : ((قلت: فأسامة بن زيد ؟ قال : قد كان يحي القطّان حدّث عنه ، ثمّ تركه ، وقال : انّه حدّث عن عطاء عن جابر : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلّم قال : ((منى كلّها منحر)) ، فقال يحي : اشهدوا عليّ أنّي تركت حديثه ٠)) قال الحاكم : قلت : وهذا احتجّ به مسلم وتركه البخارى ٠ (٦)
وقال الحاكم في موضع آخر : ((روى له مسلم ، واستدللت بكثرة روايته له على أنّه عنده صحيح الكتاب ، على أنّ أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها ، أو هو مقرون في الاسناد ٠))(٧)

وقال البيهقي : ((صدوق يهم ٠))(٨)

---

١) العقيلي ١/١٨

٢) حمّاد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبوسلمة ، ثقة عابد ، أثبت النّاس في ثابت ، وتغيّر حفظه بآخرة ، من كبار الثّامنة ، مات سنة سبع وستّين/خت م عه التقريب١٧٨/١٤٩٩

٣) العقيلي ١/٢١

٤) الثّقات ٦/٧٤ ،مغلطاى١/ق٨٤ (وزاد : وهو مستقيم الأمر ، صحيح الكتاب) ،ت ت١/٢١٠

٥) الكامل ١/٣٨٦ ، ت الكمال ١/٧٧ (وقال : ليس بحديثه بأس ٠ فقط)

٦) سؤالات الحاكم ص١٨٧ ،قال الذّهبي :((روى مسلم نسخة لابن وهب عن أسامة أكثرها شواهد ، أو يقرنه بآخر ٠)) الكاشف ١/٥٧

٧) مغلطاى ١/ق٨٥ ، ت ت ١/٢١٠

٨) سنن البيهقي ١/٥٣

وقال ابن خلفون[١]: ((هو عنـدى في الطّبقة الثّالثة من المحدّثين ، وهو حجّـة في بعض شيوخه ، وضعيف في بعضهم ، ومن تدبّـر حديثه عرف ذلك ٠))[٢]

وقال الذّهبـي : ((صدوق يهـم ٠))[٣]

وقال السّخاوى : ((حديثـه من قبيل الحسـن ٠))[٤]

المـنـاقشـة :

نـلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّـة النـقّـاد فيه ، فمنهم من ضعّفه ، ومنهم من وثّقه٠

فأمّا المضعّفون ، فهم :

القطّان ، وابن سعد ، وأحمـد بن حنبل ، والنّسائي ٠

وأمّا الموثّقون ، فهـم :

ابن معيـن ، وعلّي بن المديني ، والبخارى ، والعجلي ، والفسوى ، وأبوحاتم ، وابن حبّان ، وابن عدى ، والبيهقي ، والذّهبي ،وابن حجـر ، والسّخاوى ٠ وأمّا ابن خلفون فقد وضعه في الطّبقة الثالثة من طبقات المحدّثين ، فعسى أن تكون هذه الطّبقة هي طبقة الصّدوق ٠ والظّاهـر _ والله أعلم _ من هذا الاختلاف أنّ أسامة ((صدوق)) ٠

وأمّا من ناحية حاله في الزّهـرى ، فقد حسم هذه المسألة ابن معين ، حيث قال : ((أسامة ابن زيد في الزّهـرى ، ليس به بأس ٠)) ، ويؤكّـد هذا قول ابن خلفون أنّه حجّة في بعض شيوخه ٠ فهو اذا حجّـة في الزّهـرى ، ولكن لا يكون مثل أصحاب الطّبقة الأولى٠ لذلك ذكره الذّهلـي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهـرى ٠[٥]

النـتـيجـة :

نـلاحـظ ممّا سبق أنّـه (ثقـة) في الزّهـرى ،الاّ أنّ اتقانه دون اتقان أصحاب الطّبقةالأولى ، _ جمعا بين قول ابن معين ،وقول الذّهلـي فيه _، فهـو اذا من الطّبقة الثّانيـة _ والله أعلم ٠

---

١) محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون ، الامام المجوّد ، أبوبكر الأزدى ، الأندلسي الأونبي ، نزيل اشبيلية ، كان بصيرا بصناعة الحديث ، حافظا للرجال ، متقنا ، له كتاب (المنتقي في رجال الحديث ، وكتب أخرى ، مات سنة ٦٣٦هـ ٠ انظر التذكرة٤/١٤٠٠

٢) مغلطاى ١/ق٨٥ (وعزاه الى كتابه ((الثّقات)) ٠)

٣) المغني ص ٦٦

٤) التّحفة ١/٢٨٧

٥) انظر ت الكمال٢/٨٧٧

٥) اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة :

اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم ، أبواسحاق المدني ، ثقة ، تُكلّم فيه بلا حجّة ، من السّابعة ، مات في خلافة المهدي / خ تم س (١)

قال ابن سعد : ((لقي نافعا مولى ابن عمر ، وعائشة بنت سعد بن أبي وقّاص ، وحدّث عنهما حديثا صالحا .)) (٢)

وقال يحي : ((ثقة .)) (٣)

وقال ابن المديني : ((كان ذاك من أهل المدينة ، وكان عندنا ثقة .)) (٤)

وقال أبوحاتم : ((ليس به بأس .)) (٥)

وقال أبوداود : ((ليس به بأس .)) (٦)

وقال النّسائي : ((ثقة .)) (٧)

وقال السّاجي (٨) : ((ضعيف .)) (٩)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (١٠)

---

١) التقريب ١٠٥/٤١٤

٢) ابن سعد ٥/٤١٨

٣) ابن الجنيد ص ١١٨ ، ورواية الدّوري ـ الجرح٢/١٥٢ ،الباجي ١/٣٦١ ،ت الكمال١/٩٤

٤) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١١٨

٥) الجرح٢/١٥٢ ، الباجي١/٣٦١ ،ت الكمال١/٩٤(قال : لابأس به) ،ت ت١/٢٧٢(نحوه)

٦) ت ت ١/٢٧٣ ،التحفة ١/٣٠٨

٧) الباجي ١/٣٦١ ،ت الكمال١/٩٤ ،الكاشف١/٦٩ ،ت ت١/٢٧٢ ،الخلاصة١/٨٢

٨) زكريا بن يحي الضّبّي ، البصري ، أبويحي السّاجي ، الامام الحافظ ، محدّث البصرة ، له كتاب في علل الحديث ، مات سنة سبع وثلاثمائة . انظر التّذكرة ٢/٧٠٩ـ ٧١٠

٩) الميزان ١/٢١٥ ،ت ت ١/٢٧٣ ، التحفة ١/٣٠٨

١٠) الثّقات ٦/٤٤ ، ت ت ١/٢٧٢

وقال الأزدي[1]: ((ضعيف .))[2]

وقال الدّارقطني : ((ما علمت الّا خيرا ، أحاديثه صحاح ، نقيّة .))[3]

وقال ابن حجر : ((تكلّم فيه السّاجي ، وتبعه الأزدي بكلام لا يستلزم قدحا ، وقد احتجّ به البخاري[4] ، والنّسائي ، لكن لم يكثرا عنه .))[5]

المناقشة :

اختلفت أقوال الأئمّة النّقّاد فيه ، فذهب الجمهور الى توثيقه.

فأمّا المضعّفون ، فهم :

السّاجي والأزدي .

وأمّا الموثّقون فهم :

ابن سعد ، وابن معين ، وابن المديني ، وأبوحاتم الرّازي ، والنّسائي ، وابن حبّان ، والدّارقطني .

والرّاجح عندي أنّه (ثقة) ، كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الجمهور على توثيقه . ولأنّ أغلب الموثّقين متقدّمون على المضعّفين .

٢) ولأنّ من الموثّقين ابن معين ، وأبا حاتم الرّازي ، والنّسائي ، وهؤلاء من طبقةالنّقّاد المتشدّدين .

٣) ولأنّ جرح المضعّفين مبهم ، فلا يُقبل منهم ، وخصوصا أنّ الموثّقين هم أئمّة هذا الشّأن .

٤) وقد تعقّب ابن حجر تضعيف السّاجي والأزدي ، حيث قال : ((تكلّم فيه السّاجي ، وتبعه الأزدي بكلام لا يستلزم قدحا .)) ومع أنّ الحافظ ابن حجر لم يبيّن كلامهما الّا أنّه بقوله هذا ، يردّ تضعيفهما ، ولا يعتبره قدحا .

٥) احتجاج الامام البخاري به في الصّحيح ، يدلّ على توثيقه له . وبعد انضمام البخاري الى الموثّقين ـ وهم أئمّة هذا الشّأن ـ هل يُلتفت الى تضعيف غيرهم ؟

---

١) محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الأزدي ، الموصلي ، الحافظ ، نزيل بغداد ، قال الذّهبي : له مصنّف كبير في الضّعفاء ، وهّاه جماعة بلا مستند طائل ، مات سنة ٣٧٤هـ . انظر التّذكرة ٩٦٧/٣

٢) الميزان ٢١٥/١ ، ت ت٢٧٣/١ ، التحفة٣٠٨/١

٣) سؤالات الحاكم ص ١٨٣ ، ت ت٢٧٢/١ ، التحفة٣٠٨/١

٤) قال الباجي : ((أخرج له البخاري في الأدب والسير ، وغير موضع عن اسماعيل بن أبي أويس ، وابن أبي مريم عنه عن عمّه موسى وعن نافع مولى ابن عمر .)) الباجي٣٦١/١

٥) هدى السّاري ص ٣٩٠

فاتّضح لنا من هذا أنّه (ثقة) ، والكلام فيه غير قادح . ولله الحمد والفضل والمنّة .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو ملازمته للزّهرى ، فلم أقف على نصّ صريح ، أو دليل بيّن يدلاّن على ثبوتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولم يثبت فيه جرح ، الاّ أنّه لم يصاحب أو يلازم الزّهرى مدّة طويلة . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

٦) **أيّوب بن موسى :**

أيّوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكّي ، الأموى ، ثقة ، من السّادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين / ع [١]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، له أحاديث .)) [٢]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [٣]

وقال أحمد : ((ثقة .))[٤]

وعن أحمد بن صالح المصرى قال : ((مكّي ، ثقة .))[٥]

وعن الزّبير بن بكّار [٦]قال : ((كان أيّوب الأموى ممّن يُحمل عنه الحديث ، حمل عنه مالك ابن أنس .)) [٧]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ثقة .))[٨]

وقال العجلي : ((مكّي ، ثقة .))[٩]

وقال أبوداود السّجستاني : ((ثقة .))[١٠]

---

١) التقريب ٦٢٥/١١٩

٢) ابن سعد/المتمم ص٢١٧ ،تهذيب ابن عساكر٢١٥/٣ ،ت الكمال١٣٧/١ ،ت ت٤١٢/١

٣) رواية الكوسج - الجرح٢٥٨/٢ ،تهذيب ابن عساكر٢١٦/٣ ،ت الكمال١٣٦/١ ،ت ت٤١٢/١

٤) المرّوذى ص ١٢٥ ،ورواية عبدالله- علل أحمد٢٦٩/١ ،الجرح٢٥٨/٢ ،الباجي٣٨٨/١ ،ت الكمال١٣٦/١

٥) تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٣

٦) الزّبير بن بكّار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزّبير الأسدى ،المدني ، أبوعبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة ، أخطأ السّليماني في تضعيفة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ستّ وخمسين / ق القريب ١٩٩١/٢١٤

٧) تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٣ ،ت الكمال١٣٧/١ ،ت ت٤١٣/١

٨) الجرح٢٥٨/٢ ،الباجي٣٨٨/١ ،تهذيب ابن عساكر٢١٦/٣ ،ت الكمال١٣٦/١ ،ت ت٤١٢/١

٩) ثقات العجلي ص٧٦ ،ت الكمال١٣٧/١ ،ت ت٤١٢/١

١٠) ت ت ٤١٣/١

وقال أبوحاتم : ((صالح .))(١)

وقال النّسائي : ((ثقة .)) (٢)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (٣)

وقال الدّارقطني : ((ثقة .))(٤)

وعن ابن عبدالبرّ قال : ((كان ثقة ، حافظا .))(٥)

وقال الذّهبي : ((قال الأزدى : لا يقوم اسناد حديثه .))
ثمّ قال الذّهبي : ((فلا عبرة بقوله ، لأنّه وثّقه أحمد ، ويحي ، وجماعة .))(٦)

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة على توثيقه ، وشذّ الأزدى فضعّفه . ولا عبرة بقوله ، فقد وثّقه سلاطين هذا الفنّ : كيحي بن معين وأحمد بن حنبل ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة الرّازى والنّسائي ، وغيرهم . وقد ردّ قول الأزدى الحافظان الذّهبي ، وابن حجر ، لمخالفته النّقّاد . وأمّا طول صحبته أو ملازمته للزّهرى ، فلا أجد نصّا يفيد ذلك على الاطلاق .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولم يثبت الجرح فيه ، وليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) الجرح٢/٢٥٨ ،الباجي١/٣٨٨(وقال: صالح الحديث) ،ت الكمال١/١٣٦(مثل الباجي) ت ت١/٤١٣ (وقال صالح الحديث)
٢) ت الكمال١/١٣٦ ،ت ت١/٤١٢
٣) الثّقات٦/٥٣ ،ت ت١/٤١٣
٤) تهذيب ابن عساكر ٣/٢١٦ ،ت الكمال١/١٣٧ ،ت ت١/٤١٣
٥) ت ت ١/٤١٣
٦) الميزان ١/٢٩٤ ، ت ت١/٤١٢ (ذكر قول الأزدى فقط،ثم قال : ولا عبرة بقول الأزدى .)

٧) بكر بن سَوَادة الجُذَامِيّ :

بكر بن سَوادة بن ثُمامة الجُذامي [١] ، أبوثمامة المصرى ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة بضع وعشرين / خت م عه [٢]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، ان شاء الله ·))[٣]

وقال ابن معين : ((ثقة ·))[٤]

وقال أبوحاتم : ((لابأس به ·))[٥]

وقال النّسائي : ((ثقة ·))[٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، في التّابعين [٧] ، ثمّ ذكره في أتباع التّابعين ، وقال : ((يخطئ ·))[٨]

وقال الذّهبي : ((ثقة ·))[٩]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه · ولكنّي لم أقف على ما يدل علي أنّ له صحبة أو ملازمة طويلتين للزّهرى · والله أعلم ·

النتيجة :

المترجم له (ثقة) ، الاّ أنّه ليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهرى ، فهو من الطّبقة الثّانية · والله أعلم ·

---

١) الجُذَاميّ : بضم الجيم ،وفتح الذّال المعجمة ، هذه النّسبة الى جُذام ،ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشّام · الأنساب ٣٣/٢
٢) التقريب ٧٤٢/١٢٦
٣) ابن سعد٥١٤/٧ ،ت الكمال١٥٧/١ ،ت ت٤٨٣/١
٤) الدّارمي ص٧٩ ،الجرح٣٨٦/٢ ،ت الكمال١٥٧/١ ،ت ت٤٨٣/١ ،الخلاصة١٣٤/١
٥) الجرح٣٨٦/٢ ،ت الكمال١٥٧/١ ،ت ت٤٨٣/١
٦) ت الكمال١٥٧/١ ،ت ت٤٨٤/١
٧) الثّقات ٧٦/٤ ،ت ت٤٨٣/١
٨) الثّقات ١٠٣/٦ـ١٠٤ ، ت ت٤٨٤/١
٩) الكاشف ١٠٨/١

٨) بكر بن وائل :

بكر بن وائل بن داود التيمي ، الكوفي ، صدوق ، من الثامنة ، مات قديما ، فروى أبوه عنه / م عه [١]

قال سفيان بن عيينة : ((كان يجالس الزهري معنا .))[٢]

وقال أبوحاتم : ((صالح .))[٣]

وقال النسائي : ((ليس به بأس .))[٤]

وذكره ابن حبان في الثقات . [٥]

وقال الدارقطني : ((بكر بن وائل بن داود ، كوفي ثقة ثقة .))[٦]

وقال الحاكم : ((وائل وابنه ثقتان .))[٧]

وقال الخليلي : ((عزيز الحديث ، ثقة ، غير مخرج في الصحيحين .))[٨]

قال الذهبي : ((صدوق .))[٩]

وقال في الميزان : ((صاحب الزهري .))[١٠]

وقال أيضا : ((قال الحافظ عبدالحق[١١] : ضعيف .))[١٢]

---

١) التقريب ١٢٧/٧٥٢
٢) ت الكمال ١/١٥٨ ،ت ت١/٤٨٨ ، وانظر علل أحمد ١/٤٩
٣) الجرح٢/٣٩٣ ،ت الكمال١/١٥٨ ،الميزان١/٣٤٨
٤) ت الكمال١/١٥٨ ،ت ت١/٤٨٨ ،الخلاصة١/١٣٦
٥) الثقات ٦/١٠٣ ،معلطاى٢/ق٢٦
٦) سوءالات البرقاني ص ١٩
٧) مغلطاى ٢/ق٢٦ ، ت ت ١/٤٨٨
٨) الارشاد ١/١٩٥ . قلت: أخرج له مسلم استشهادا (صحيح مسلم كتاب النذر/باب الأمر بقضاء النذر ٣/١٢٦٠) ، وقال ابن منجويه: ((روى عن الزهري في النذور))رجالمسلم ١/٩٢
٩) الكاشف ١/١٠٩
١٠) الميزان ١/٣٤٨
١١) عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله ،أبومحمد الأزدي ، الأشبيلي ،يُعرف أيضا : بابن الخراط ، كان عالما بالحديث وعلله ، عارفا بالرجال ،صنف في الأحكام نسختين ، كبرى وصغرى ، وصنف في الجمع بين الصحيحين ،وله غيرهما من الكتب ، مات سنة ٥٨١هـ . انظرالتذكرة٤/١٣٥٠
١٢) الميزان ١/٣٤٨

وعقّب عليه ، بقوله : ((فهذا شيء ما سُبق اليه ، بل هـو ثقـة ، احتجّ به مسلم .))[١]

وقال الخزرجـي : ((له في مسلم فـرد حديـث .))[٢]

المـنـاقشـة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّـة النّـقّـاد على توثيقـه ، الّا ما كان من عبدالحق الاشبيلي ، حيث قال : ((ضعيف .)) ، الّا أنّ الذّهبي تعقّبه ،وردّ قوله ، لكون من تقدّم على عبدالحق من الأئمّـة وثّقوه ، وقد أصاب الذّهبي ، فلا يُقبل تضعيف عبدالحق لمخالفته أئمّة هذا الشّأن المتقدّمين عليه ، وانّما يؤخذ الجرح والتّعديل عن الأئمّـة السّابقين ،-قال البخارى ، عندما قيل له : ((انّ بعض النّاس ينقمون عليك(التّـاريخ) ، يقولون فيه اغتياب النّاس . فقال : انّما روينا ذلك رواية ، ولم نقله من عند أنفسنا .))[٣]- ، الّا أن يقيم المتأخر البيّنة على ادّعائه .

وأمّا بالنّسبة الى طول مـلازمته للزّهـرى ، فثابتة له ان شاء اللّـه برواية ابن عيينة ، حيث قال : ((كان يجالس الزّهـرى معنا .)) ، وقول الذّهبي : ((صاحب الزّهـرى .)) .واللّه أعلم

النتيـجـة :

نـلاحظ ممّا سبق أنّـه من الطّـبـقـة الـثّانية ، لأنّ اتقانه ليس كاتقان أصحاب الـطّـبـقـة الأولـى ، مع اشتراكه معهم في طول الملازمـة . واللّـه أعلـم .

---

١) الميـزان ٣٤٨/١ . قلت : لم يحتجّ به مسلم ،بل استشهد به في كتاب النذر/باب الأمر بقضاء النّذر ١٢٦٠/٣

٢) الخلاصة ١٣٦/١

٣) انظر هدى السّارى ص ٤٨٠

٩) ثابت بن ثوبان :

ثابت بن ثوبان العَنْسي[١] ، الشّامي ، والد عبدالرحمن ، ثقة ، من السّادسة/بخ د ت ق[٢]

قال ابن معين : ((ثقة ، لابأس به .))[٣]

وقال أحمد : ((شاميّ ، وليس به بأس .))[٤]

وقال العجلي : ((دمشقي ، لابأس به .))[٥]

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))[٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٧]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، فقيه .))[٨]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، الّا أنّهم تفاوتوا في استخدام صيغ التّوثيق ، فمنهم من قال : ((ثقة)) ، وهم الأكثر ، ومنهم من قال : ((لابأس به)) . والرّاجح ماذهب اليه الحافظان الذّهبي وابن حجر ، حيث قالا : ((ثقة .)) ،وذلك لأنّ من الذّين قالوا : ((ثقة)) : ابن معين وأبوحاتم الرّازي ، وهما من طبقة النّقّاد المتشدّدين في الجرح ، المتثبّتين في التّعديل . أمّا صحبته أو ملازمته الطّويلتان للزّهري ، فلم أقف على ما يثبتهما له . والله أعلم .

---

١) العَنْسي : بفتح العين المهملة ، وسكون النّون ، وفي آخرها سين مهملة. هذه النّسبة الى (عنس) وهو عنس بن مالك بن أدد بن زيد ؛ وهو من مذحج في اليمن وجماعة منهم نزلوا الشّام ، وأكثرهم بها . الأنساب ٢٥٢/٤

٢) التقريب ٨١١/١٣٢

٣) تهذيب ابن عساكر ٣٦٧/٣ ،ت الكمال١٧١/١ ،ت ت٤/٢ ،ورواية الدّارمي ،قال: ((ثقة))ـ الدّارمي ص١٤٦ ،تهذيب ابن عساكر٣٦٧/٣ ،ت الكمال١٧١/١ ،ت ت٤/٢ ،الخلاصة١٤٨/١

٤) علل أحمد١٥٦/٢ ،الجرح٤٤٩/٢ ،ثقات ابن شاهين ص٥٣ ،تهذيب ابن عساكر٣٦٧/٣(قال لابأس به)

٥) ثقات العجلي ص ٨٩ ،ت الكمال١٧١/١ ،ت ت٤/٢

٦) ت الكمال١٧١/١ ،ت ت ٤/٢ ،الخلاصة ١٤٨/١ . قلت: لم أقف على هذا القول في الجرح المطبوع

٧) الثّقات ١٢٥/٦ ،ت ت٤/٢

٨) الكاشف ١١٥/١

النتيجة :

يتضح لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة أو ملازمة طويلتان للزّهري ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ واللّه أعلم ٠

١٠) ثعلبة بن سهيل الطُّهَوي :

ثعلبة بن سهيل الطُّهَوي[١] بضم المهملة وفتح الهاء ، أبومالك الكوفي ، سكن الرّى ، وكان يطبّ ، صدوق من السّابعة / ت ق [٢]

قال ابن معين : ((ثقة ·))[٣]

وذكره ابن حبّان في الثّقات · [٤]

وذكره ابن شاهين في الثّقات ·[٥]

وقال الذّهبي : ((قال أبوالفتح الأزدى : قال ابن معين : ((ليس بشيء ·)) ، قال الذّهبي : قلت : هذه رواية منقطعة ، والصّحيح ما روى عن اسحاق الكوسج [٦] عن ابن معين: ثقة ، أو لعلّ ليحي فيه قولان ·))[٧]

المناقشة :

لقد وثّقه يحي بن معين في رواية الكوسج ، وكذلك في رواية ابن الجنيد [٨] ، ونُقل عن الأزدى قول ابن معين فيه : ((ليس بشيء ·)) ، وقد تعقّب الذّهبي قول الأزدى ، حيث قال : ((هذه رواية منقطعة ، والصّحيح ما روى عن الكوسج عن ابن معين ، أنّه (ثقة) ، أو لعلّ ليحي فيه قولان ·))·

قلت : بل الرّواية منقطعة كما قال الذّهبي ، فالأزدى متأخّر عن ابن معين ، وقد خالف الكوسج وابن الجنيد وهما أثبت منه ، فلا يقوى الأزدى على معارضة الكوسج وابن الجنيد ، فقد ضعّف البرقاني وغيره [٩] الأزدى · وروايته هذه منكرة ، ولا نفترض أن ليحي فيه قولان الاّ ان ثبت الاسناد الى ابن معين ، فقول ابن معين واحد،وهو التوثيق · واللّه أعلم ·

---

١) الطّهَوى : بضم الطّاء وفتح الهاء ، هذه النّسبة الى بني (طُهَيّة) ، وهم بطن من تميم ، وطهيّة بنت عبدشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقد تسكّن الهاء ،فيقال (طُهْوى) ، وقد تفتح الطّاء مع اسكان الهاء ، فيقال : (طَهْوى) ، · الأنساب٨٩/٤

٢) التقريب ٨٤١/١٣٣

٣) الجرح٢/٤٦٤ ،ت الكمال١/١٧٤ ،ت ت٢/٢٣

٤) الثّقات١٥٧/٨ ،ت ت٢/٢٣

٥) ثقات ابن شاهين ص ٥٣

٦) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبويعقوب التميمي المروزى ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وخمسين/خ م ت س ق التقريب ٣٨٤/١٠٣

٧) الميزان ١/٣٧١ ،ت ت ٢/٢٣ (ذكر قول الأزدى فقط)

٨) قال ابن الجنيد: قال يحي : ((لابأس به ·)) _ ابن الجنيدس ٣٠٣ ،ت الكمال١/١٧٤

٩) انظر الميزان ٥٢٣/٣

وبناء على ذلك ، فهــو ثقة ان شاء الله ، لتوثيق ابن معين ، وابن حبّان ، وابن شاهين لــه ٠

وأمّا بخصوص صحبته أو ملازمته الطّويلتين للزّهــرى ، واعتنائه بحديثه ، فلم أقف على ما يثبت ذلك له ٠ والله أعلم ٠

النّـتـيـجـــة :

يتّضــح لنا ممّا تقدّم أنّه (ثقـة) ، ولكن ليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهــرى ٠وعليــه فهو من الطّبقـــة الثّانيـة ٠ والله أعلـم ٠

١١) ثور بن يزيد الكلاعي :

ثور بن يزيد ، بزيادة تحتانيّة في أوّل اسم أبيه ، ابن زياد الكلاعي[١] ، أبوخالد الحمصي ، ثقة ثبت ، الاّ أنّه يرى القدر[٢] ، من السّابعة ، مات سنة خمسين ، وقيل : ثلاث أو خمس وخمسين / ع[٣]

عن محمد بن اسحاق بن يسار قال : ((ثقة .))[٤]

وقال الأوزاعي : ((هو ثقة ، الاّ أنّه يرى القدر .))[٥]

وقال عيسى بن يونس[٦] : ((كان ثور من أثبتهم .))[٧]

وقال وكيع : ((كان ثور صحيح الحديث .))[٨]

وعن القطّان قال : ((ما رأيت شاميّا أوثق من ثور بن يزيد .))[٩]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة في الحديث .))[١٠]

وعن ابن معين قال : ((ثقة .))[١١]

---

١) الكَلاعي : بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة ، هذه النّسبة الى قبيلة يقال لها كَلاَع ، نزلت الشّام ، وأكثرهم نزل حمص . الأنساب ١١٨/٥

٢) القدريّة : هم نفات القدر ، قال النّووى : ((واعلم أنّ مذهب أهل الحق اثبات القدر ، ومعناه أنّ اللّه تبارك وتعالى قدّر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنّها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى ، وعلى صفات مخصوصة ، فهي تقع على حسب ماقدّرها سبحانه وتعالى ، وأنكرت القدريّة هذا ، وزعمت أنّه سبحانه وتعالى ، لم يقدّرها ولم يتقدّم علمه سبحانه وتعالى بها ، وأنّها مستأنفة العلم ، أى انّما يعلمها سبحانه بعد وقوعها ، وكذبوا على اللّه سبحانه وتعالى وجلّ عن أقوالهم الباطلة علوّا كبيرا ، وسمّيت هذه الفرقة (قدريّة) لانكارها القدر .)) صحيحمسلم/النّووى (الشرح) المقدّمة/باب اثبات القدر ١٥٤/١

٣) التقريب ٨٦٠/١٣٥ . وفي ت الكمال ((خرّج له خ عسـ)) انظر ١٧٦/١ .

٤) علل أحمد ٨٢/٢ ،الجرح٤٦٩/٢ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٢/٢

٥) تهذيب ابن عساكر ٣٨٦/٣

٦) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السّبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحّدة ، أخو اسرائيل ، كوفي ، نزل الشّام مرابطا ، ثقة مأمون ، من الثّامنة ، مات سنة ٨٧ وقيل سنة ٩١ /ع التقريب ٥٣٤١/٤٤١

٧) الكبير للبخارى١٨١/٢ ،العقيلي١٨٠/١ ،الكامل٥٣٠/٢ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٦/٣ ،تالكمال١٧٦/١

٨) العقيلي١٧٩/١ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٦/٣ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٤/٢

٩) تهذيب ابن عساكر٣٨٦/٣ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٤/٢ ، وانظر ت الكمال١٧٦/١

١٠) ابن سعد ٤٦٧/٧ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٦/٣ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٣/٢

١١) رواية الكوسجـالجرح٤٦٩/٢ ، ورواية الدّورى ـ الدّورى ٧٢/٢ ،الجرح٤٦٩/٢ ،الكامل٥٣٠/٢ ، ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص ٨٤

وقال أحمد : ((ثقة .))[١]

وقال عبدالرحمن بن ابراهيم (دحيم) : ((ثقة .))[٢]

وقال العجلي : ((ثقة .))[٣]

وعن محمد بن عوف الطّائي قال : ((ثقة .))[٤]

وقال أبوداود السّجستاني : ((ثقة .))[٥]

وقال أبوحاتم : ((صدوق ، حافظ .))[٦]

وقال الفسوى : ((ثقة .))[٧]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٨]

وقال السّاجي : ((صدوق ، قدريّ .))[٩]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[١٠]

وقال ابن عدى : ((ولثور بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الثّورى ، وابن عيينة ، ويحي القطّان ، وغيرهم من الثّقات ، ووثّقوه . ولا أرى بحديثه بأسا اذا روى عنه ثقة أو صدوق ... وهو مستقيم الحديث ، صالح في الشّاميّين .))[١١]

---

١) المرّوذى ص٨٦ ، وانظر علل أحمد ٢٦٢/١

٢) الفسوى ٣٨٦/٢ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٣/٢

٣) ثقات العجلي ص ٩٢ ، ت ت ٣٥/٢

٤) تهذيب ابن عساكر ٣٨٦/٣ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٥/٢

٥) ت ت ٣٥/٢

٦) الجرح ٤٦٩/٢ ،الباجي٤٥٠/١ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٥/٢

٧) الفسوى ٣٨٦/٢ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٣/٢

٨) ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٥/٢

٩) ت ت ٣٥/٢

١٠) الثّقات ١٢٩/٦ ،ت ت٣٥/٢

١١) الكامل ٥٣١/٢ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٦/٣ ،ت الكمال١٧٦/١ ،ت ت٣٥/٢

وقال الذّهبي : ((ثبت ، لكنّه قدري .))[١]

وقال الخزرجي : ((أحد الحفّاظ العلماء ، الأثبات .))[٢]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ ثور بن يزيد (ثقة ، ثبت) ، لاجماع الأئمّة النّقاد على ذلك ، الاّ أنّهم ذكروا أنّه يرى القدر ، وهذا لا يؤثّر فيه ، طالما أنّه صدوق اللسان ، فلنا صدقه ، وعليه بدعته .[٣]

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته وملازمته للزّهري ، واعتنائه بحديثه ، فلا أجد ما يثبت ذلك له . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم ، أنّه ثقة في الحديث ، ولكنّ صحبته أو ملازمته الطّويلتين للزّهري لا تثبتان له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) الكاشف ١/١٢٠

٢) الخلاصة ١/١٥٤

٣) ((فلنا صدقه ، وعليه بدعته)) هذا قول الذّهبي في أبان بن تغلب ، الميزان ١/٥

١٢) جعفر بن ربيعة :

جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل بن حَسَنَة الكندى ، أبوشرحبيل المصرى ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ستّ وثلاثين ومائة / ع [(1)]

قال ابن سعد : ((كان ثقة .))[(2)]

وقال أحمد : ((كان هذا من أصحاب الحديث ، شيخ ثقة .))[(3)]

وقال أبوزرعة : ((مصرى ، صدوق .))[(4)]

وقال العجلي : ((سكن مصر ، ثقة .))[(5)]

وقال أبوداود السّجستاني : ((جعفر لم يسمع من الزّهرى ، كتب اليه .))[(6)]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[(7)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[(8)]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . الاّ أنّ أبا داود قال : ((لم يسمع جعفر من الزّهرى ، كتب اليه .)) ، والشيء العجيب أنّ العلائي ذكر قول أبي داود - في جامع التّحصيل - وسكت ، وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في تهذيب التّهذيب ، ولم يناقشا قول أبي داود . ويظهر لي أنّ أبا داود قصد أنّ جعفرا لم يسمع من الزّهرى حديثا معيّنا ، وليس على اطلاقه . وقد روى له النّسائي [(9)] - حديثا آخر - باسناده

١) التقريب ١٤١/٩٣٨

٢) ابن سعد ٥١٤/٧ ،السير١٤٩/٦ ،ت ت٩٠/٢

٣) علل أحمد ٣٢/٢ ،الجرح٤٧٨/٢ ،الباجي٤٥٤/١ ،ت الكمال١٩٤/١ ،بحر الدم ص٩٦

٤) الجرح٤٧٨/٢(قال المحقّق :وقع في نسخة (ثقة))،الباجي٤٥٤/١(وقال : ثقة) ،ت الكمال١٩٤/١

٥) ثقات العجلي ص ٩٧

٦) سنن أبي داود كتاب النكاح/باب في الولي ٢٢٩/٢ رقم٢٠٨٤ ،وانظر جامع التحصيل ص١٥٥ ، ت ت ٩٠/٢

٧) ت الكمال١٩٤/١ ،السير١٤٩/٦ ،ت ت٩٠/٢

٨) الثّقات ١٣٢/٦

٩) السنن الكبرى للنّسائي كتاب النّكاح ق ٧٠

عن جعفر بن ربيعة أنّ ابن شهاب كتب يذكر أنّ عروة بن الزّبير أخبره ... الحديث .

قلت : ولا يُفهم من هذا أنّ جعفرا لم يسمع من الزّهري مطلقا ، فليس هناك مانع من أنّ يسمع من الزّهري ، ويكاتبه في أحاديث أخرى ، كما هي الحال مع كثير من المحدّثين ـ قال الليث في رسالته الى مالك : ((... وكان يكون من ابن شهاب اختلاف كثير اذا لقيناه ، واذا كاتبه بعضنا ، فربّما كتب اليه في الشّيء الواحد على فضل رأيه وعلمه ...))[1] ـ ، والرّاجح عندي ـ والله أعلم ـ أنّه سمع من الزّهري ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ ابن شهاب رحل الى مصر على عهدأميرها عبدالعزيز بن مروان بن الحكم ، وحدّث فيها .[2]

٢) ولأنّ جعفرا سأل عراك بن مالك عن أفقه أهل المدينة ، فأخبره عراك ، ثم قال جعفر : ((ثم يقول لي عراك بن مالك : وأعلمهم عندي جميعا ، ابن شهاب ، فانّه جمع علمهم جميعا الى علمه .))[3] ، فهل يسمع جعفر هذا القول ثم لا يحضر مجلس الزّهري ؟ وقد رحل الزّهري اليهم ـ الى مصر ـ ؟

٣) وقد ذكر أبوسعيد بن يونس[4] أنّ الزّهري قدم مصر ، (وروى عنه جعفر بن ربيعة)[5] ، ولو ثبت عنده أنّه لم يسمع منه ، لعقّب بعد ذكره لجعفر أنّه لم يسمع منه ، كعادة المحدّثين ، وعلماء الجرح والتّعديل .

٤) ولم يذكر أحد من المؤرّخين ، أو علماء الجرح والتّعديل ، أنّ جعفر بن ربيعة لم يكن بمصر حين رحيل الزّهري اليها ،فامكان اللقاء وارد .

٥) ولأنّ هذا القول تفرّد به أبوداود ، ولم يستدلّ على قوله هذا بدليل ـ وخصوصا أنّ هناك مايرجّح سماع جعفر من الزّهري ـ .

٦) ولأنّ قول أبي داود هذا قد يُفسّر : أنّه قصد به رواية خاصّة ، وهي التي رواها عنه في النّكاح ، وأنّه لم يسمعها من الزّهري ، بل كتب اليه الزّهري .

٧) لقد روى له الفسوى روايتين[6] عن الزّهري ، لم يذكر جعفر بن ربيعة أنّ الزّهري كتبهما اليه ، ولم يستخدم أيّ صيغة من صيغ التّحمّل بالكتابة[7] ،كأن يقول : كتب

---

١) الفسوى ٦٩٠/١ ،أعلام الموقّعين ٩٦/٣

٢) انظر الفسوى ٥٥١/١

٣) الفسوى ٦٢٢/١ـ٦٢٣

٤) عبدالرحمن بن أحمد ابن الامام يونس بن عبدالأعلى الصّدفي ، المصري ، أبوسعيد ، الحافظ الامام الثّبت ، صاحب (تاريخ مصر) ،توفّي سنة ٣٤٧هـ . انظر التذكرة٨٩٨/٣

٥) انظر ت الزّهري ص ٤٥ـ٤٦

٦) انظر الفسوى ٣٨٥/١ و ٣٨٩/١

٧) الكتابة : قال القاضي عياض : ((وهو أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له شيئا من حديثه ، أو يبدأ الشيخ بكتابة ذلك مفيدا للطالب بحضرته أو من بلد آخر. وليس في الكتاب ولا في المشافهة والسّؤال اذن ولا طلب للحديث بها عنه . فهذا قد أجاز المشايخ الحديث بذلك عنه متى صح عنده أنّه خطّه وكتابه .)) الالمام ص ٨٣ـ٨٤ ، وانظر ابن الصّلاح ص ١٥٣ ،وانظر ارشاد طلّاب الحقائق ٤٠٧/١ـ٤٠٨ ،وانظر فتح المغيث ١٣٥/٢ـ١٤٢ ، وانظر تدريب الرّاوى ٥٥/٢

الىّ ابن شهاب ، أو أخبرني كتابة أو مكاتبة .[1] فقوله مرّة كتب الىّ ابن شهاب ، ومرّة أخرى لا يذكر هذه الصّيغة ، دليل على دقّته وأمانته في الأداء . فحينما يتحمّل كتابة يقول : كتب الىّ ابن شهاب ، وحينما يتحمّل الرّواية بطرق أخرى يلجأ الى صيغ الأداءالتي تناسب نوع التّحمّل . والله أعلم .

فنلاحظ ممّا تقدّم ، أنّ سماعه من الزّهري راجح ان شاء الله .

وأمّا بالنّسبة الى طول الصّحبة أو طول الملازمة ، فلم أقف على ما يثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، وأنّ سماعه من الزّهري ثابت ، ان شاء الله ، ولكن لاتثبت له الصّحبة الطّويلة أو الملازمة الطّويلة للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) انظر صيغ الأداء في التّحمّل كتابةً ـ تدريب الرّاوي ٢/٥٥ ـ ٥٨

١٣) جعفر بن محمد بن عليّ الهاشمي :

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي ، أبوعبدالله ، المعروف بالصّادق ، صدوق ، فقيه ، امام ، من السّادسة ، مات سنة ثمان وأربعين/بخ م عه[١]

عن يحي القطّان ـ وذكر جعفر بن محمد ـ فقال : ((ما كان كذوبا .))[٢]

وقال ابن معين : قال لي يحي بن سعيد : ((مالك لاتسأل عن حديث جعفر بن محمد ؟ فقلت : ما أصنع به ؟ فقال يحي بن سعيد : كان يحفظ هذه الأحاديث الأسانيد .))[٣]

وعن اسحاق بن راهويه يقول : قلت للشافعي : ((كيف جعفر بن محمد عندك ؟ قال : ثقة . (في مناظرة جرت بينهما) .)) [٤]

وقال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، ولايحتجّ به ، ويُستضعف .))[٥]

وقال ابن معين : ((كان ثقة ، مأمونا .))[٦]

وسُئل عثمان بن أبي شيبة عنه ، فقال : ((مِثْلُ جعفر يُسأل عنه ، هو ثقة اذا روى عنه الثّقات .))[٧]

وقال المرّوذى : سألته (أى أحمد) عن جعفر بن محمد ، فقال : ((قد روى عنه يحي ، ولينه .)) [٨]

وقال أحمد : ((ثقة ، قوى الحديث .))[٩]

---

١) التقريب ٩٥٠/١٤١

٢) الكامل ٥٥٥/٢ ، ت الكمال١٩٩/١ ، السير٢٥٧/٦

٣) الدّورى ٨٧/٢

٤) الجرح ٤٨٧/٢ ،ت الكمال١٩٩/١ ، السير٢٥٧/٦

٥) ت ت ١٠٤/٢

٦) الدّورى ٨٧/٢ ،الكامل٥٥٥/٢ ،ت الكمال١٩٩/١ ،رواية ابن محرز ، قال ((مأمون ثقة صدوق)) ـ ابن محرز ١١٠/١ ، ورواية الدّارمي ، قال : ((ثقة)) ـ الدّارمي ص ٨٤ ،الكامل٥٥٥/٢ ت الكمال١٩٩/١ ، السير ٢٥٧/٦

٧) ثقات ابن شاهين ص ٥٤

٨) المرّوذى ص٥٢

٩) الميموني ص ١٦١

وذكـره العجـلي في الثّـقـات ٠ [1]

وقال أبوحاتـم : ((جعفـر بن محمـد ، ثقـة ، لايُسأل عن مثلـه ٠))[2]

وقال النّسائي : ((ثقـة ٠))[3]

وقال السّاجـي : ((كان صدوقا ، مأمـونا ، اذا حدّث عنـه الثّقات فحديثـه مستقيـم ٠))[4]

وقال ابن حبّـان : ((يحتجّ بروايته ماكان من غيـر رواية أولاده عنـه ، لأنّ في حديث ولده عنه مناكير كثيرة ، وانّما مرّض القـول فيه مَـنْ مرّض مِن أئمّتنـا ، لِـمّـا رأوا في حديثـه مـن رواية أولاده ، وقـد اعتبـرت حديثـه من الثّـقـات عنـه ، مثل ابن جريج ، والثّورى ، ومالك ، وشعبـة ، وابن عيينة ، ووهب بن خالـد [5] ودونهم ، فرأيت أحاديث مستقيمة ، ليس فيهمـا شيء يخالف حديـث الأثبـات ، ورأيت في رواية ولـده عنـه أشياء ليس من حديثـه ، ولا من حديث أبيـه ، ولا من حديـث جـدّه ، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يـدا غيـره ٠))[6]

وقال ابن عدى : ((و لجعفـر بن محمـد حديث كبير عن أبيـه عن جابـر ، وعن أبيه عـن آبائـه ، ونسخـا لأهل البيت ، يرويها جعفـر بن محمـد ، وقد حدّث عنه من الأئمّـة مثـل : ابن جريج ، وشعبة بن الحجّاج ، وغيرهـم ، ذكـرت بعضهم ولم أذكـر بعضـا ، وجعفـر من ثقـات النّاس ، كما قال يحي بن معيـن ٠))[7]

وذكـر ابن عدى : ((أنّ عليّ بن المديني قال : سُئل يحي بن سعيد عن جعفـر بن محمـد ، فقال : في نفسي منه شيء ٠ قلت : فمجالـد [8]؟ قال : مجـالد أحبّ اليّ منـه ٠))[9]

---

١) ثقات العجلي ص ٩٨

٢) الجرح ٤٨٧/٢ ،ت الكمال١٩٩/١ ،السير٢٥٧/٦

٣) ت ت ١٠٤/٢

٤) ت ت ١٠٤/٢

٥) وهـب بن خالد الحميرى ، أبوخالد الحمصي ، ثقة ، من السّابعة/د ت ق التقريب٧٤٧٤/٥٨٥

٦) الثّقـات ١٣١/٦ ـ ١٣٢

٧) الكامل ٥٥٨/٢ ،ت الكمال١٩٩/١ ،السير٢٥٧/٦

٨) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبوعمرو الكوفي ، ليس بالقوى ، وقد تغيّـر بآخر عمره ، من صغـار السّادسة ، توفي سنة أربع وأربعيـن / م عه التقريب ٦٤٧٨/٥٢٠

٩) الكامل ٥٥٥/٢ ،ت الكمال ١٩٩/١

وذكر الذهبي قول يحي القطّان : أنّ مجالدا أحبّ اليه من جعفر بن محمد ،فتعقّب على ذلك بقوله : ((قلت : هذه من زلقات يحي القطّان ، بل أجمع أئمّة هذا الشّأن على أنّ جعفرا أوثق من مجالد ، ولم يلتفتوا الى قول يحي .)) ثمّ قال : ((جعفر ثقة ، صدوق ، ماهو في الثّبت كشعبة ، وهو أوثق من سهيل (أى ابن أبي صالح) ، وابن اسحاق ، وهو في وزن ابن أبي ذئب ، ونحوه .)) (١)

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقاد على توثيقه ، الآماجاء عن يحي بن سعيد القطّان ، وابن سعد . أمّا تضعيف ابن سعد له ، بقوله : ((لا يحتجّ به ، ويُستضعف)) ، فالظّاهر أنّه عوّل على تليين القطّان له ، حيث انّ جمهور النّقاد وثّقوه ، ولم يليّنه الاّ القطّان. فيكون مدار التّضعيف على تليين القطّان له . ومع ذلك فانّنا نجد أنّ القطّان وثّقه في رواية ابن معين عنه ، حيث انّ القطّان استنكر على ابن معين عدم سؤاله ايّاه عن حديث جعفر ، فقال : ((انّه يحفظ هذه الأحاديث)) ، فهو اذا حافظ . وقال في رواية أخرى : ((ما كان كذوبا .)) ، فمن القولين يصبح جعفر بن محمد ثقة ، مالم يُقدح في عدالته من وجه آخر . فيتّضح لنا أنّ ليحي القطّان في جعفر بن محمد قولين ، فيحمل قول القطّان على قول ابن حبّان ، والسّاجي . فاذا حدّث عنه ثقة ، فحديثه مستقيم ، واذا حدّث عنه ضعيف فيدخل حديثه الضّعف .والاّ فقول الجمهور هو الرّاجح وقول القطّان مرجوح . واللّه أعلم

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهري ، فلم أقف على ما يثبتهما له .

وأمّا بالنّسبة الى رواية مسلم له ، فانّ مسلما لم يخرّج له الا من روايات الثّقات عنه .(٢)

---

١) السير ٦/٢٥٦ - ٢٥٧

٢) قال ابن منجويه : ((روى عن أبيه في الوضوء ، والصّلاة ، والصّوم ، والحجّ ، والجهاد ، والزّهد ، ومحمد بن المنكدر في الصّلاة ، وعطاء بن أبي رباح في الصّلاة .
روى عنه : عبدالوهاب الثّقفي ، وحاتم بن اسماعيل ، ووهيب بن خالد ، والحسن بن عيّاش ، وسليمان بن بلال ، والثّوري ، والدّراوردي ، ويحي بن سعيد الأنصاري في الحجّ ، وحفص بن غياث في الحجّ ، ومالك بن أنس ، وابن جريج .)) رجال مسلم ١/١٢٠
قلت : ونلاحظ أنّ مسلما - رحمه اللّه - لم يخرّج له من رواية ولده .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق توثيق الأئمّة له ، الّا أنّ صحبته أو ملازمته الطّويلتين للزّهري لا تثبتان له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

١٤) جُوَيْرِيه بن أسماء :

جُوَيْرِيه - تصغير جارية - ابن أسماء بن عبيد الضّبعي ، بضمّ المعجمة وفتح الموحدة ، البصرى ، صدوق ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وسبعين / خ م د س ق[(١)]

قال ابن معين : ((ثقة ٠))[(٢)]

وقال أحمد بن حنبل : ((ليس به بأس ، ثقة ٠))[(٣)]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((صالح الحديث ٠))[(٤)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ٠ [(٥)]

وذكره ابن شاهين في الثّقات ٠ [(٦)]

وقال الخليلي : ((مدنيّ الأصل ، سكن البصرة ، وقد لقي شيوخ مالك ، كنافع ، وغيره ، ويروى عن مالك أيضا ، ويكثر ٠ والبخارى كلّما يجد من رواية جويرية عن مالك لايعدل الى غيره ٠))[(٧)]

وقال الذّهبي : ((ثقة ٠))[(٨)]

وقال في السير : ((حديثه محتجّ به في الصّحاح ٠))[(٩)]

---

١) التقريب ٩٨٨/١٤٣

٢) الدارمي ص ٨٥ ، وفي رواية ابن أبي خيثمة قال: ((ليس به بأس))_ الجرح٢/٥٣٠ ثقات ابن شاهين ص ٥٨ ، ت الكمال١/٢٠٩ ،السير٧/٣١٨ ،ت ت٢/١٢٥

٣) الجرح٢/٥٣٠ ،ت الكمال١/٢٠٩ ،ت ت٢/١٢٥ ،بحر الدم ص ٩٨ ،الخلاصة١/١٧٤

٤) الجرح٢/٥٣٠ ،ت الكمال١/٢٠٩(وقال: صالح) فقط ، ت ت٢/١١٥(وقال: صالح) فقط

٥) الثّقات ٦/١٥٣ ،ت ت٢/١٢٥

٦) ثقات ابن شاهين ص ٥٨

٧) الارشاد ١/٢٣٩

٨) الكاشف ١/١٣٤ ، السير٧/٣١٧

٩) السير ٧/١٣٨ قلت : قال الكلاباذى : ((سمع نافعا مولى ابن عمر ومالك بن أنس ، وحجّاج بن منهال ، ومسدد في الغسل والمناقب ، وغير موضع ٠)) رجال البخارى ١/١٥٢ وقال ابن منجويه : ((روى عن مالك في الايمان ، والزّكاة ، والنّكاح ، والجهاد ، وذكر الأنبياء ، والصّلاة ، ونافع في الجهاد ، وذكر الجن ، وفضل عمر ٠ روى عنه : ابن أخيه عبداللّه بن محمد بن أسماء ، وسعيد بن عمر ٠)) رجال مسلم ١/١٢٧

المناقشة :

نلاحظ اجماع الأئمة النقاد على توثيقه ، الا أن أبا حاتم الرازى - رحمه الله - قال فيه : ((صالح الحديث)) ، وهذا توثيق الا أنه ليس بذاك ،وهذا من تشدده رحمه الله ، وحسبنا فيه قول ابن معين ، وأحمد بن حنبل • وهذا ما رجحه الامام الذهبي ، ولا أجد مسوغا للحافظ ابن حجر في قوله فيه : ((صدوق)) ؟

وأما بالنسبة الى طول صحبته أو ملازمته للزهرى ، فلا أجد ما يثبت ذلك له • والله أعلم •

النتيجة :

ليست له صحبة طويلة ولا ملازمة طويلة للزهرى ، مع كونه ثقة • وعليه ، فهو من الطبقة الثانية • والله أعلم •

١٥) الحارث بن فضيل :

الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي[١] ، أبوعبدالله المدني ، ثقة ، من السّادسة / م د س ق [٢]

قال يحيى بن معين : ((ثقة ·))[٣]

وقال أحمد بن حنبل : ((ليس بمحفوظ الحديث ·))[٤]

وقال النّسائي : ((ثقة ·))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات · [٦]

وقال الذّهبي : ((ثقة ·))[٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النّقّاد قد وثّقوه ، الّا ما كان من الامام أحمد ابن حنبل ، حيث رُوِى عنه قوله : ((ليس بمحفوظ الحديث)) · والرّاجح عند ما ذهب اليه الحافظان الذّهبي ، وابن حجر ، حيث قالا : ((ثقة)) ، وذلك للآتي :

١) لأنّ الجمهور على توثيقه ، بل قالوا فيه : ((ثقة)) ·

٢) ولأنّ من الموثّقين : ابن معين ، والنّسائي ، وهما من طبقة النّقّاد المتشدّدين في الجرح ، المتثبّتين في التّعديل ·

---

١) الخَطْمي : بفتح الخاء المنقوطة بواحدة ، وسكون الطّاء المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النّسبة الى بطن من الأنصار ، يقال له : خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة · الأنساب ٣٨٢/٢

٢) التقريب ١٠٤٢/١٤٧

٣) الدّارمي ص ١٦٥ ،الجرح٨٦/٣ ،ت الكمال٢٨١/١ ،الخلاصة١٨٥/١ ،التّحفة٤٤٨/١

٤) رواية مهنّا ـ ت ت١٥٤/٢ ، وفي رواية أبي داود : (ليس بمحمود الحديث) والظّاهر أنّ فيها تصحيف ـ مسائل أبي داود ص ٣٠٧ ، ت ت١٥٤/٢

٥) ت الكمال ٢٨١/١ ،ت ت١٥٤/٢ ،التحفة٤٤٨/١

٦) الثّقات ١٣٦/٤ ،ت ت١٥٤/٢ ،التحفة٤٤٨/١

٧) الكاشف ١٤٠/١

٣) ولأن أصحاب كتب الضّعفاء لم يذكروه في كتبهم ، ممّا يدلّ على أنّهم لم يقفوا على أحاديث يُنكرونها عليه ·

٤) ولأنّ الحافظين : الذّهبي ، وابن حجر ، اتّفقا على توثيقه ، مرجّحين قول الجمهور · وهما من الحفّاظ ، والنّقّاد المحقّقين ·

فيتّضح لنا رجحان قول الجمهور على قول أحمد ، فالحارث بن فضيل (ثقة) ·

أمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو ملازمته للزّهري ، فلم أقف على ما يثبتهما له · والله أعلم·

النتيجة :

يتبيّن لنا أنّه (ثقة) ، الا أنّه ليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهري· وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية · والله أعلم ·

١٦) **الحسن بن عمر (أو عمرو) ، ابن يحي الغزاري** :

الحسن بن عمر ، أوعمرو ، ابن يحي الفزارى مولاهم ، أبوالمليح ، الرقي ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين ، وقد جاوز التسعين / بخ د س ق [(١)]

قال ابن معين : ((ثقة .))[(٢)]

وقال أحمد : ((ثقة ، ضابط لحديثه ، صدوق .))[(٣)]

وقال أبوزرعة الرازى : ((ثقة .))[(٤)]

وقال أبوحاتم الرازى : ((يكتب حديثه .))[(٥)]

وذكره ابن حبان في الثقات . [(٦)]

وقال الدارقطني : ((قيل : ابن عمر ، وقيل : ابن عمرو ، والأول هو الصواب ، ثقة .))[(٧)]

المناقشة :

لقد وثقه الأئمة النقاد ، وقالوا فيه : ((ثقة)) ؛ الا ما كان من الامام أبي حاتم الرازى ، حيث قال : ((يكتب حديثه)). وهذه الصيغة تستخدم للمراتب كلها ـ عند ابن أبي حاتم ـ ماعدا المرتبتين الأولى من مراتب التعديل ، والمرتبة الأخيرة من مراتب الجرح [(٨)]. فهنا أنسب مرتبة لهذه الصيغة هي مرتبة الصدوق ، أى المرتبة الثانية

---

١) التقريب ١٢٦٦/١٦٢
٢) الدارمي ص ٢٤٠ ،ت ت٣١٠/٢ ، وانظر ابن الجنيد ،حيث قال : ((ليس به بأس)) ص ٣٣١
٣) الميموني ص١٦٠ ،ت الكمال٢٧٥/١ ،ت ت٣٠٩/٢ ، بحر الدم ص ١١٢
٤) الجرح ٢٥/٣ ،ت الكمال٢٧٥/١ ،الكا شف ١٦٥/١ ،ت ت٣٠٩/٢
٥) الجرح ٢٥/٣ ،ت الكمال ٢٧٥/١ ،ت ت٣٠٩/٢
٦) الثقات ١٦٦/٦ ،ت ت٣١٠/٢
٧) سؤالات البرقاني ص ٢٢ ، ت ت ٣١٠/٢
٨) انظر الجرح ٣٧/٢

من مراتب التّعديل ، فصاحبها : (يُكتب حديثه ، ولايُحتجّ به) ، وذلك لتناسبها مع أقوال غيره من الأئمّة النّقّاد ، ومقاربتها لأقوالهم . واللّه أعلم .

وعلى كلّ حال ، فالرّاجح ، هو أنّه (ثقة) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الجمهور قالوا فيه : ((ثقة)) .

٢) ومن الجمهور : ابن معين ، وهو من طبقة النّقّاد المتثبّتين في التّعديل ، وأحمد ، وأبو زرعة الرّازي ، والدّارقطني ، وهم من طبقة المعتدلين ، الذين يُصار الى قولهم ان تعارضت أقوال المتشدّدين .

٣) ولأنّ أباحاتم الرّازي - رحمه اللّه - من طبقة المتشدّدين - بل هو من أشدّهم ، مثل القطّان ، رحمهما اللّه - لا يقول في أحد ثقة ، الاّ مَن أجمع الأئمّة على توثيقه ، كمالك ، وابن عيينة ، وأمثالهما ، ومن النّادر أن يقول : ((ثقة)) في راو مختلف فيه .[1]

٤) ولأنّ هذا اختيار الحافظ ابن حجر ، وهو من النّقّاد المحقّقين .

فيتّضح لنا من المناقشة أنّه (ثقة) ، كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر . أمّا بخصوص طول صحبته للزّهرى أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا أنّه (ثقة) ، الاّ أنّ طول الصّحبة وطول الملازمة للزّهرى لا يثبتان له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) هذه الملاحظة استنتجتها من خلال تتبّعي لأقواله في كثير من الرّواة ، ومقارنة أقواله مع أقوال أئمّة الجرح والتّعديل . واللّه أعلم ، ونسأله الهداية والسّداد والتّوفيق .

١٧) حميد بن قيس الأعرج :

حميد بن قيس المكي ، الأعرج ، أبوصفوان القارئ ، ليس به بأس ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ، وقيل : بعدها / ع [(١)]

عن ابن المديني قال : ((ذكر مالك بن أنس حميد بن قيس الأعرج ، فوثقه .))[(٢)]

وعن ابن عيينة قال : ((انما كان المكيون وجدوا كتابا كان عند حميد الأعرج عن الزهري بالشام .))[(٣)]

وقال ابن سعد : ((ثقة ، كثير الحديث .))[(٤)]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[(٥)]

وقال أحمد : ((ثقة ، وهو أخو سندل [(٦)].))[(٧)]

وعن عبدالله قال سألت أبي عنه ، فقال : ((ليس بقوي في الحديث .))[(٨)]

وقال البخاري : ((حميد بن قيس الأعرج ، المكي ، صاحب مجاهد ، ثقة .))[(٩)]

وقال أبوزرعة الرازي : ((ثقة .))[(١٠)]

وقال العجلي : ((ثقة .))[(١١)]

---

١) التقريب ١٥٥٦/١٨٢

٢) انظر الارشاد ٣٣٢/١

٣) الفسوى ٧٣٤/٢

٤) ابن سعد ٤٨٦/٥ ،تهذيب ابن عساكر٤٦٦/٤ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/٣ ،الخلاصة٢٦٠/١

٥) ابن الجنيد ص ٤٨١ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/٣ ، والدوري ١٣٨/٢ ،الجرح٢٢٨/٣ ثقات ابن شاهين ص ٧٠ ،ت الكمال٣٣٨/١ ، الدقاق ص ٦٩

٦) هو عمر بن قيس ، ستأتي ترجمته في الرواة عن الزهري .

٧) رواية أبي طالب الجرح ٢٢٧/٣ ،الكامل٦٨٧/٢ ،تهذيب ابن عساكر٤٦٦/٤ ،ت الكمال٣٣٨/١ ت ت ٤٧/١ ، هدى الساري ص ٣٩٩

٨) علل أحمد ١٥٥/١ ،العقيلي٢٦٥/١-٢٦٦ ،الكامل٦٨٦/٢ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،هدى الساري ص٣٩٩

٩) سنن الترمذي كتاب اللباس/باب ماجاء في لبس الصوف ٢٢٥/٤ رقم ١٧٣٤ ،هدى الساري ص٤٠٠ وعزاه الى العلل الكبير . (لم أجده في العلل الكبير المطبوع)

١٠) الجرح ٢٢٨/٣ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/١ ،هدى الساري ص ٤٠٠

١١) ت ت٤٧/٣ ، هدى الساري ص ٤٠٠

وقال الفسوى : ((حميد ثقة ٠))[١]

وقال أبوداود : ((ثقة ٠))[٢]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ليس به بأس ، وابن أبي نجيح[٣] أحبّ اليّ منه ٠))[٤]

وقال أبوزرعة الدّمشقي : ((حميد بن قيس ، أحد الثّقات ٠))[٥]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس ٠))[٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ٠[٧]

وقال ابن عدى : ((وحميد بن قيس هذا له أحاديث غير ما ذكرت ، صالحة ، وهو عندى لابأس بحديثه ، وانّما يؤتى ما يقع في حديثه من الانكار من جهة من يروى عنه ، وقد روى عنه مالك ، وناهيك به صدقا اذا روى عنه مثل مالك ، فانّ أحمد ويحي قالا : لا نبالي أن لا نسأل عن من روى عنه مالك ٠))[٨]

وقال الذّهبي : ((ثقة ٠))[٩]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، الاّ ما رُوى عن الامام أحمد من رواية ابنه عبدالله ، حيث قال فيه : ((ليس بقوى في الحديث ٠)) ، وهذه الرّواية تعارضها رواية أبي طالب في توثيق حميد ٠ فاختلف اجتهاد الامام أحمد فيه ، ولا يُعرف

---

١) الفسوى ٤١/٣ ،ت ت٤٧/٣ ،هدى السّارى ص ٤٠٠

٢) ت الكمال ٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/٣ ، هدى الساري ص ٤٠٠

٣) عبدالله بن أبي نَجيح (يسار) المكّي ، أبويسار ، الثّقفي مولاهم ، ثقة ، رُمي بالقدر وربّما دلّس ، من السّادسة ، مات سنة احدى وثلاثين أو بعدها / ع التقريب ٣٦٦٢/٣٢٦

٤) الجرح ٢٢٨/٣ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/١ ،هدى السّارى ص ٤٠٠

٥) أبوزرعة الدّمشقي٥١٣/١ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/٣ ،هدى السّارى ص ٤٠٠

٦) ت الكمال ٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/٣ ،هدى السّارى ص٤٠٠

٧) الثّقات ١٨٩/٦ ،ت الكمال ٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/١

٨) الكامل٦٨٧/٢ ،ت الكمال٣٣٨/١ ،ت ت٤٧/٣(جزءا منه)

٩) الكاشف ١٩٣/١

أيّ القوليـن المتأخـر ، فيؤخـذ به ٠ فيُصار اذاالى القول الموافق لقول الجمهور٠ والله أعلم ٠

فأمّا الجمهور الذين وثّقوه ، فهم :

مالك ، وابن سعد ، وابن معين ، والبخاري ، وأبوزرعة الرّازي ، وأبوحاتم ، والعجلي ، وأبوداود ، والفسوي ، وأبوزرعة الدّمشقي ، والنّسائي ، وابن حبّان ، وابن عدي ، والخليلي ، والذّهبـي ، وابن حجـر ، وقـد احتجّ به البخاري[١] ، ومسلم[٢]. فهـو ثقـة ، ان شاء الله ، الاّ أنّه ليس كمالك ، وابن عيينـة ٠ والله أعلـم ٠

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهـري ، فقول ابن عيينة : أنّه عنده كتاب عن الزّهـري بالشّام ، يدلّ على اعتنائه بحديث الزّهـري، وطول الصّحبة أو الملازمة التي مكّنته من جمع حديـــث الزّهـري في كتاب ، اضافة الى وصف ابن حبّان له بـ (صاحب الزّهـري)[٣] ، ممّا يدلّ على شهرته بالرّواية عن الزّهـري ، والتي لا تحصل الاّ بطول صحبة أو ملازمـة ٠ والله أعلـــم ٠

الـنـتـيـجـة :

نلاحظ ممّا سبق ثبوت طول صحبتـه للزّهـري ، وهو ثقـة ، ان شاء الله ، ولكن ليس في الاتقـان كأصحـاب الطّبقـة الأولى ٠ وعليـه ، فهو من الطّبقـة الثّـانيـة ٠ والله أعلـم

---

١) قال الكلاباذي : ((سمع مجاهدا ٠ روى عنه مالك بن أنس في المحصـر ٠))
رجال البخاري ١٧٩/١ ، وانظر الباجي ٥٠٥/٢ ٠ قلت : روى له في كتاب المحصر وجزاء الصّيـد/ باب قوله تعالى : فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية ٠٠٠ ٣٨٤/٤

٢) وقال ابن منجويه : ((روى عن مجاهـد في الحجّ وسليمان بن عتيق في البيوع ٠ روى عنه : ابن عيينة ٠)) رجال مسلم ١٦٤/١

٣) انظـر المجروحيـن (ترجمة حميد بن عطاء الأعرج) ٢٦٢/١

١٨) خالد بن يزيد الجُمَحي :

خالد بن يزيد الجُمَحي ، ويقال : السّكسكي ، أبوعبدالرحيم المصرى ، ثقة فقيه ، من السّادسة ، مات سنة تسع وثلاثين / ع [1]

قال يحيي بن معين : ((ليس به بأس .))[2]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((مصرىّ ، ثقة .))[3]

وقال العجلي : ((ثقة .))[4]

وقال أبوحاتم : ((لابأس به .))[5]

وقال الفسوى : ((هو من المصريّين ، ثقة .))[6]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[7]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[8]

وقال الذّهبي : ((فقيه ، ثقة .))[9]

---

١) التقريب ١٦٩١/١٩١
٢) الدّقاق ص ١١٥
٣) الجرح ٣٥٨/٣ ،الباجي٥٥٦/٢ ،ت الكمال٣٦٨/١ ،ت ت١٢٩/٣
٤) ثقات العجلي ص ١٤٢ ،ت ت١٢٩/٣
٥) الجرح ٣٥٨/٣ ،الباجي٥٥٦/٢ ،ت الكمال٣٦٨/١ ،ت ت١٢٩/٣
٦) الفسوى ٤٤٥/٢ ،ت ت١٢٩/٣
٧) ت الكمال٣٦٨/١ ،ت ت١٢٩/٣ ،الخلاصة٢٨٦/١
٨) الثّقات ٢٦٥/٦ ،ت ت١٢٩/٣
٩) الكاشف ٢١٠/١

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النّقّاد أجمعوا على أنّه (ثقة) ، الاّ قول أبي حاتم الرّازى ، وهو : ((لا بأس به)) ، وهذا من تشدّده رحمه اللّه (وكما ذكر فيما سبق أنّه من أكثر النّقّاد تشدّدا ، وقوله في صاحب هذه التّرجمة يؤكّد تشدّده) . فالقول قول الجمهور . واللّه أعلم . وأمّا من ناحية طول صحبته أو ملازمته للزّهري فلا أجد ما يثبتهما له .

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه (ثقة) ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويله له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية. واللّه أعلم .

١٩) زهـيـر بـن مـعـاويـة بـن حُـدَيـج :

زهيـر بن معاوية بن حُـدَيـج ، أبوخيثمة ، الجُـعفـي ، الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقـة ، ثبـت ، الاّ أنّ سماعه عن أبي اسحاق بأَخَـرَة ، من السّابعة ، مات سنة اثنتيـن أو ثلاث أو أربـع وسبعين ، وكان مولده سنة مائة / ع [١]

قال ابن عيينـة : ((عليـك بـزهيـر بن معاوية ، فما بالكوفة مثلـه .))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، ثبتـا ، مأمـونـا ، كثيـر الحديث .))[٣]

وقال ابن معيـن : ((ثقـة ، مأمـون .))[٤]

وقال أحمـد : ((زهيـر فيما روى عن المشايخ ثبت ، بخ بخ ، وفي حديثـه عن أبي اسحاق (أى السّبيعي) ليـن ، سمع منـه بأَخَـرَة .))[٥]

وقال أحمـد أيضا : ((حفّـاظ الحديث ، أو المتثبّتيـن في الحديث أربعة : سفيان الثّورى ، وشعبـة ، وزهيـر ، وزائـدة [٦].))[٧]

وقال العجلـي : ((كوفيّ ، ثقـة ، ثبـت ، مأمـون ، صاحـب سنّة واتّباع ، وكان يحدّث من كتـابـه .)) [٨]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ثقـة ، الاّ أنّـه سمع من أبي اسحاق بعد الاختـلاط .))[٩]

---

١) التقريب ٢٠٥١/٢١٨
٢) الجرح ٥٨٨/٣ ،ت الكمال٤٣٦/١ ،ت ت٣٥١/٣ (من رواية بشر بن عمر قال سمعت ابن عيينة)
٣) ابن سعد ٣٧٧/٦ ،ت ت٣٥٢/٣
٤) الدّقّـاق ص ٧٩ ، ومن رواية ابن أبي خيثمة ، قال يحي : ((ثقـة)) ـ الجرح٥٨٨/٣ ، ت الكمال٤٣٦/١ ،ت ت٣٥٢/٣
٥) رواية صالح ـ الجرح ٥٨٨/٣ ،ت الكمال٤٣٦/١ ،ت ت٣٥٢/٣
٦) زائدة بن قُـدامة الثّقفـي ، أبوالصّلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنّة ، من السّابعة/ع التقريب ١٩٨٢/٢١٣
٧) علل أحمـد ١٠٦/٢ ، وانظـر المرّونى ص ١٢٦ ، وانظر الفسوى ١٦٨/٢ (نحوه)
٨) ثقات العجلي ص١٦٦ ،ت الكمال٤٣٦/١(وقال: ثقة مأمون) فقط ،ت ت٣٥٢/٣(مثل تـالكمال)
٩) الجرح ٥٨٩/٣ ،الباجي٥٩٦/٢ ،ت الكمال٤٣٦/١ ،ت ت ٣٥٢/٣

وقال أبو حاتم : ((زهير متقن ، صاحب سنّة ، غير أنّه تأخر سماعه من أبي اسحاق ٠))[1]

وقال البزّار[2]: ((ثقة ٠)) [3]

وعن معاذ بن معاذ[4] قال : ((لا والله ، ما كان سفيان الثوري بأثبت عندي من زهير ٠))[5]

وقال النسائي : ((ثقة ، ثبت ٠))[6]

وقال ابن حبّان : ((كان حافظا ، متقنا ، وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري: اذا مات الثوري ، ففي زهير خلف ، وكانوا يقدّمونه في الاتقان على غيره من أقرانه ٠))[7]

وقال الخليلي : ((ثقة ٠))[8]

وقال الذهبي : ((ثقة ، حجّة ٠))[9]

وقال الخزرجي : ((أحد الحفّاظ ، والأعلام ٠))[10]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النقّاد أجمعوا على أنّه (ثقة) ، ولم يتكلّموا الا في روايته عن أبي اسحاق السّبيعي ، وذلك لكونه سمع من أبي اسحاق بعد اختلاطه ، فالطّعن أصلا في أبي اسحاق فروايته عن أبي اسحاق خاصّة ضعيفة ، للسّبب المذكور ٠ وأمّا من ناحية طول صحبته أو طول ملازمته للزّهري ، فلم أقف على مايثبتهما له ٠

---

١) الجرح ٥٨٩/٣ ،الباجي ٥٩٦/٢(وزاد : ثقة) ،ت الكمال ٤٣٦/١(مثل الباجي) ،ت ت ٣٥٢/٣

٢) أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري ، صاحب المسند الكبير المعلّل ، الحافظ مات سنة ٢٩٢هـ ٠ انظر التذكرة ٦٥٣/٢ ــ ٦٥٤

٣) ت ت ٣٥٢/٣

٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري ، أبوالمثنّى البصري ، القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التّاسعة ، مات سنة ستّ وتسعين / ع التقريب ٥٣٦/٦٧٤٠

٥) الجرح ٥٨٨/٣ ،ت الكمال ٤٣٦/١ ،ت ت ٣٥١/٣

٦) ت الكمال ٤٣٦/١ ،ت ت ٣٥٢/٣

٧) الثقات ٣٣٧/٦ ،ت ت ٣٥٢/٣

٨) الارشاد ٣٣٢/١

٩) الكاشف ٢٥٦/١

١٠) الخلاصة ٢٤٠/١

النتيجة :

زهير بن معاوية (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطبقة الثانية . والله أعلم .

٢٠) زيد بن أبي أُنَيْسة :

زيد بن أبي أُنَيْسة الجَزَري ، أبوأسامة ، أصله من الكوفة ، ثم سكن الرّها ، ثقة ، له أفراد ، من السّادسة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة أربع وعشرين ، وله ستّ وثلاثون سنة / ع [١]

عن جعفر بن برقان قال : ((ثقة .))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، فقيها ، راوية للعلم .))[٣]

وقال يحيى بن معين : ((ثقة .))[٤]

وقال المرّوذي : سألته (أي أحمد) عن زيد بن أبي أُنَيْسة : ((كيف هو ؟ فحرّك يده ، وقال : صالح ، وليس هو بذاك .))[٥]
وقال أحمد أيضا : ((انّ حديثه لحسن مقارب ، وانّ فيها (أي أحاديثه) لبعض النّكارة ، وهو على ذلك حسن الحديث .))[٦]

وقال العجلي : ((ثقة .))[٧]

وقال الفسوي : ((ثقة ، حسن الحديث .))[٨]

وقال أبوداود السّجستاني : ((ثقة .))[٩]

---

١) التقريب ٢١١٨/٢٢٢
٢) الجرح٣/٥٥٦ ،الباجي٢/٥٨٥ ،ت الكمال١/٤٤٩ ،ت ت٣/٣٩٧
٣) ابن سعد٧/٤٨١ ،ت الكمال١/٤٤٩ ،السير٦/٨٩ ،ت ت٣/٣٩٧
٤) الدّوري٢/١٨٢ ،الخلاصة١/٣٤٩ ، ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص١١٢ ، ورواية ابن محرز ـ ابن محرز ٩٩/١ ، ورواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح٣/٥٥٦ ،الباجي٢/٥٨٥ ،ت الكمال١/٤٤٩
٥) المرّوذي ص٦٥ ،ت ت٣/٣٩٨
٦) رواية أحمد بن محمد بن هانئ ـ العقيلي ٧٤/٢ ،شرح علل لتّرمذي ص ٢٥٤ ،ت ت٣/٣٩٨
٧) ثقات العجلي ص ١٧٠ ،ت ت٣/٣٩٨
٨) الفسوي ٤٥٢/٢ ،ت ت٣/٣٩٨
٩) ت ت ٣٩٨/٣

وعن هلال بن العلا[1] قال : ((لم يسمع من الزّهرى ·))[2]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس ·))[3]

وقال ابن حبّان : ((كان فقيهاً ، ورعاً ، وهو ثقة ·))[4]

وقال الخليلي : ((زيد في نفسه ثقة ·))[5]

وقال ابن عبدالبرّ : ((كان كثير الحديث ، راوية للعلم ، ثقة ، صاحب سنّة ·وقال أيضا : كان الثّورى يُثني عليه ·))[6]

وعن ابن خلفون قال : ((انّ الذّهلي ، وابن نمير[7] ، والبرقي[8] ، وثّقوه ·))[9]

وقال الذّهبي : ((حافظ ، امام ، ثقة ·))[10]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على توثيقه · وأمّا ما رُوى عن الامام أحمد أنّه قال : ((انّ فيها (أى في أحاديثه) لبعض النّكارة)) ، فقول أحمد(بعض النّكارة) أى عنده أفراد ، فانّ أحمد وغيره من الأئمّة يطلقون على الأفراد(مناكير)[10]· وأمّا قوله في رواية المرّونى : ((صالح ، وليس بذاك)) فليس هذا بتضعيف ، ولكن قصد الامام أحمد أنّه ليس بذاك الثّقة ، فالرّواية الأخرى توضّح هذا المعني ، فانّه قال : ((انّ حديثه

---

١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ، أبوعمر الرّقّي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات في المحرّم سنة ثمانين وقد قارب المائة / س التقريب ٧٣٤٦/٥٧٦

٢) الباجي ٥٨٥/٢

٣) ت الكمال ٤٤٩/١ ،ت ت٣٩٧/٣

٤) الثّقات ٣١٥/٦ ،ت ت٣٩٨/٣

٥) الارشاد ٢٨١/١

٦) التمهيد ١/٦

٧) محمد بن عبدالله بن نُمَير الهمداني ، بسكون الميم ، الكوفي ، أبوعبدالرحمن ، ثقة ، حافظ ، فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين / ع التقريب ٦٠٥٣/٤٩٠

٨) محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد الزّهرى مولاهم ، أبوعبدالله المصرى ، الحافظ صاحب كتاب (الضّعفاء) ، مات سنة ٢٤٩هـ · انظر التّذكرة ٥٦٩/٢

٩) ت ت ٣٩٨/٣

١٠) الكاشف ٢٦٤/١

١١) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٥٤ ، وانظر هدى السّارى ص ٤٣٧

لحسن ، مقارب)) وقال : ((هو على ذلك حسن الحديث)) ، فهو عنده ليس بالثقة المتقن ، ولكن مثل قول النسائي : ((ليس به بأس)) . ولكننا نرى أن جمهور الأئمة النقاد قالوا فيه :((ثقة)) ، وهذا اختيار الحافظين : الذهبي ، وابن حجر ، وهو الراجح . والله أعلم .

وأما قول هلال بن العلاء : ((لم يسمع من الزهري)) ، ففيه نظر ، لكون الرواية منقطعة ، فلم يذكر الباجي اسناده في هذه الرواية . ثم لو سلمناله صحة الاسناد الى هلال بن العلاء ، ففي قول هلال نظر ، وذلك لما يأتي :

١) لقد تفرد هلال بن العلاء بهذا القول ، فلم يطعن أحد من النقاد المتقدمين ولا المتأخرين في سماع زيد بن أبي أنيسة من الزهري .

٢) لقد روى له الترمذي [١] حديثا عن الزهري ، ولم يتكلم في سماع زيد من الزهري ، مما يدل على صحة سماعه من الزهري عند الترمذي .

٣) لم تذكر لنا كتب المراسيل ، ولا كتب المدلسين أن زيد بن أبي أنيسة لم يسمع من الزهري ، مما يدل على صحة سماعه من الزهري عند مصنفي هذه الكتب ، أوأنهم لم يقفوا على من صعن في سماع زيد من الزهري .

٤) وقد نقل ابن خلفون توثيق الذهلي لزيد بن أبي أنيسة ، والذهلي هو المرجع - لمن جاء بعده - في علل حديث الزهري ، والرواة عنه . ولو لم يصح سماع زيد من الزهري ، لذكر ذلك الذهلي ، ولما سكت على ذلك .

٥) وقد ثبت سماع زيد بن أبي أنيسة من أبي الزبير المكي [٢] ، وروى عنه مالك بن أنس [٣] - وبما هو معروف أن مالك بن أنس لم يرحل الى العراق ، بل انه لم يخرج من المدينة الا الى مكة للحج - مما يرجح سماع زيد بن أبي أنيسة من أبي الزبير ، وسماع مالك منه كان في الموسم ، وقد التقى مالك بالزهري في مكة في الموسم [٤] ، مما يرجح سماع زيد بن أبي أنيسة من الزهري في الموسم أيضا . وكان العلماء وطلاب العلم يرحلون الى مكة لأداء مناسك الحج ، ولسماع العلم من المشايخ .

---

١) سنن الترمذي كتاب الجنائز/باب ماجاء في رفع اليدين على الجنازة ٣٧٩/٣ رقم١٠٧٧

٢) انظر ت الكمال ٤٤٨/١

٣) انظر ت الكمال ٤٤٨/١

٤) انظر الفسوي ٦٩٨/١

٦) وكما هو معروف أنّ المثبت مُقدّم على النّافي ، لمظنّة زيادة علم عنده ٠ فقول المثبتين لسماع زيد بن أبي أنيسة مقدّم على قول النّافين ، حتى تقوم الحجّة البيّنة على عدم سماعه من الزّهري ٠

وفي هذا كفاية لترجيح سماع زيد بن أبي أنيسة من الزّهري ٠ والله أعلم ٠

وأمّا طول صحبته أو طول ملازمته للزّهري ، فلا أجد ما يثبتهما له ٠ والله أعلم ٠

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، وأنّ سماعه من الزّهري ثابت ان شاء الله ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ والله أعلم ٠

٢١) سالم بن عجلان :

سالم بن عجلان الأفطس ، الأموي ، مولاهم ، أبومحمد الحرّاني ، ثقة ، رُمي بالارجاء [١] ، من السّادسة ، قتل صبرا سنة اثنتين وثلاثين / خ د س ق [٢]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث .))[٣]

وقال ابن معين : ((صالح .)) [٤]

وقال أحمد : ((جزري ، ثقة .))[٥]

وقال في رواية أخرى : ((ما أصلح حديث سالم .))[٦]

وقال ابراهيم بن سعد الجوزجاني : ((كان يُخاصِم في الارجاء ، داعية ، وهو متماسك .))[٧]

وقال العجلي : ((جزري ، ثقة ، كان مع بني أميّة ، وكان رجلا صالحا ، فلمّا ولي بنو العبّاس ، أرسلوا اليه رجلا وهو في مسجد حرّان ، فأخرجه لى باب المسجد فضرب عنقه .)) [٨]

وقال أبوحاتم : ((صدوق ، وكان مرجئا ، نقيّ الحديث .)) [٩]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .))[١٠]

---

١) الارجاء : قال عبدالقاهر الاسفراييني : ((المرجئة ثلاثة أصناف : منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالقدر ، على مذاهب القدريّة والمعتزلة ... وصنف منهم قالوا بالارجاء بالايمان وبالجبر في الأعمال ، على مذهب جهم بن صفوان ، فهم اذا من جملة الجهميّة ، والصّنف الثالث : منهم خارجون عن الجبرية والقدرية ، وهم فيما بينهم خمس فرق : اليونسيّة ، والغسّانيّة ، والثوبانية ، والتومنية ، والمريسية ، وانّما سمّوا مرجئة ، لأنّهم أخّروا العمل عن الايمان ... يعني الذين زعموا أنّ الايمان هو الاقرار وحده ، دون غيره .)) الفرق بين الفرق ص ٢٠٢ - ٢٠٧

٢) التقريب ٢١٨٣/٢٢٧

٣) ابن سعد ٤٨١/٧ ، ت ت٤٤٢/٣

٤) رواية الكوسج - الجرح ١٨٦/٤ ،ت الكمال٤٦٢/١ ،الميزان ١١٢/٢ (وقال : صالح الحديث)

٥) رواية أبي طالب - الجرح ١٨٦/٤ ،ت الكمال٤٦٢/١ ،ت ت٤٤٢/٣

٦) علل أحمد ٣١٧/١ ،العقيلي ١٥١/٢

٧) الجوزجاني ص١٨١ ،ت ت٤٤٢/٣

٨) ثقات العجلي ص ١٧٣ ،ت الكمال٤٦٢/١ ،ت ت٤٤٢/٣

٩) الجرح١٨٦/٤ ،الباجي١١٢٤/٣ ،ت الكمال٤٦٢/١ ،ت ت٤٤٢/٣

١٠) ت الكمال ٤٦٢/١ ،ت ت٤٤٢/٣

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يرى الارجاء ، وقلب الأخبار ، وينفرد بالمعضلات عن الثّقات ، اتّهم بأمر سوء ، فقتل صبرا .))[1]

وقال الدّارقطني : ((ثقة ، يُجمَع حديثه .))[2]

وقال الذّهبي : ((ثقة .))[3]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النّقّاد أجمعوا على توثيقه ، وشذّ ابن حبّان فضعّفه ، وقد تعقّب الحافظ ابن حجر تضعيف ابن حبّان له - بعد ذكره لأقوال الأئمّة فيه - فقال : ((وأفرط ابن حبّان فقال : كان مرجئا ، يقلب الأخبار ، ويتفرّد بالمعضلات عن الثّقات ، اتّهم بأمر سوء ، فقُتل صبرا . قلت (أى ابن حجر) : قد ذكر ابن سعد أنّ عبدالله بن على بن عبدالله بن عبّاس [4] قتله لما غلب على الشّام [5] ، وذكر العجلي أنّه كان مع بني أميّة ، فلمّا قدم بنو العبّاس حرّان قتلوه . وقال أبوداود : كان ابراهيم الامام [6] عند سالم الأفطس محبوسا - يعني فمات في زمن مروان الحمار[7] - فلمّا قدم عبدالله ابن عليّ بن عبدالله بن عبّاس حرّان ، دعا به ، فضرب عنقه . انتهى . فهذا هو الأمر السّوء الذى زعم ابن حبّان أنّه اتّهم به ، وهوكونه مالأ على قتل ابراهيم ، وأمّا ماوصفه به من قلب الأخبار ، وغير ذلك ، فمردود ، بتوثيق الأئمّة له ، ولم يستطع ابن حبّان أن يورد له حديثا واحدا .)) [8]

قلت : عادة ابن حبّان- رحمه اللّه - في كتابه المجروحين أن يذكر بعض الأحاديث التي أُنكِرَت على صاحب التّرجمة ، فقول ابن حجر : ((ولم يستطع ابن حبّان أن يورد له حديثا واحدا)) ، أى أنّ ابن حبّان لم يستدل على قوله بحديث واحد كعادته .

قلت : وحسبنا تعقيب ابن حجر هذا ، ليتّضح لنا أنّ سالم بن عجلان (ثقة) ان شاء اللّه ، كما ذهب الى ذلك الحافظان الذّهبي ، وابن حجر . واللّه أعلم

---

١) المجروحين ٣٤٢/١ ،الميزان١١٢/٢ ،ت ت٤٤٢/٣
٢) سؤالات الحاكم ص ٢١٩ ،ت ت٤٤٢/٣
٣) الدّيوان ص ١٥٢
٤) عبدالله بن على بن عبدالله بن عبّاس ، هو عم أبي جعفر المنصور مات سنة ١٣٧هـ . انظر البداية والنّهاية ٦٤/١٠ - ٦٥
٥) انظر ابن سعد ٤٨١/٧
٦) ابراهيم بن محمد الامام ابن عليّ السّجّاد ابن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب ،أخو السّفّاح (أوّل خلفاء بني العبّاس) ، مات سنة ١٢٩هـ . انظر البداية والنّهاية ٤١/١٠-٤٢
٧) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، وهو آخر خلفاء بني أميّة ، قُتل سنة ١٣٢هـ . انظر البداية والنّهاية ٤٨/١٠ - ٥٠
٨) هدى السّارى ص ٤٠٤

وأمّا بالنّسبة الى صحبته الطّويلة للزّهري أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على مايثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّ سالم بن عجلان (ثقة) ، ولكن لاتثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية .
والله أعلم .

٢٢) سلمة بن العيّار :

سلمة بن العيّار ، بمهملة ثم تحتانيّة ، واسم أبيه أحمد بن حصن الفزارى ، مولاهم ، أبومسلم الدّمشقي ، أصله من مصر ، ثقة ، من التّاسعة / س [(١)]

قال أبومسهر : ((انّ سلمة أثبت أصحاب الأوزاعي ، الاّ أنّه مات قديما •))[(٢)]

وقال ابن حبّان : ((كان من خيار أهل الشّام وعبّادهم ، ولكنّه مات وهو شاب ، وكلّ شيء حدّث في الدّنيا لايكون عشرة أحاديث •))[(٣)]

وقال الخليلي : ((قديم ، ثقة ، يروى عنه القدماء ، عزيز الحديث •))[(٤)]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، عابد ، نبيل •))[(٥)]

المناقشة :

اتّفق الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) • أمّا قول ابن حبّان : ((وكلّ شيء حدّث في الدّنيا لايكون عشرة أحاديث)) ، فيه كناية عن قلّة حديثه ، والاّ كيف تكون أحاديثه عشرة ، وقد سمع من اثني عشر شيخا ، وروى عنه أحد عشر راويا[(٦)] ؟ وكيف يكون أثبت أصحاب الأوزاعي - كما قال أبومسهر - ، وكلّ حديثه عشرة أحاديث ؟ وأمّا بخصوص طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، فلا أجد ما يثبتهما له • واللّه أعلم •

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه (ثقة) ، الاّ أنّه ليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهرى • وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية • واللّه أعلم •

---

١) التقريب ٢٥٠٤/٢٤٨
٢) تهذيب ابن عساكر ٢٣٥/٦ ، وانظر شرح علل التّرمذى ص ٣٠٥ (نحوه)
٣) الثّقات ٢٨٤/٨ ، ت الكمال ٥٢٦/١ ، ت ت ١٥٢/٤ - ١٥٣ ، الخلاصة ٤٠٤/١
٤) الارشاد ٢٦٠/١ ، ت ت ١٥٣/٤
٥) الكاشف ٣٠٧/١
٦) انظر ت الكمال ٥٢٦/١

٢٣) سليمان بن سُليم :

سليمان بن سُليم الكِنانسي ، الكلبي ، أبوسلمة الشّامي ، القاضي بحمص ، ثقة ، عابد ، من السّابعة ، مات سنة سبع وأربعين / عمه [١]

قال ابن معين : ((ثقة .))[٢]

وقال العجلي : ((ثقة .))[٣]

وقال أبوداود السّجستاني : ((ثقة .))[٤]

وقال أبوحاتم : ((ثقة .))[٥]

وقال الفسوى : ((ثقة ، حسن الحديث .))[٦]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .))[٧]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٨]

وقال ابن عساكر : ((وثّقه أحمد ، وابن صاعد[٩].))[١٠]

---

١) التقريب ٢٥٦٦/٢٥١

٢) الدّورى ٢٣١/٢ ،تهذيب ابن عساكر٢٧٩/٦ ،ت الكمال٥٣٩/١ ،تت ١٩٦/٤ ، ورواية المفضل الغلابي ـ ت الكمال ٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

٣) ت ت ١٩٦/٤

٤) ت الكمال ٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

٥) الجرح١٢١/٤ ،تهذيب ابن عساكر٢٧٩/٦ ،ت الكمال٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

٦) الفسوى٤٥٦/٢ ،ت الكمال٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

٧) ت الكمال٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

٨) الثّقات٣٨٥/٦ ،ت الكمال٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

٩) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، الحافظ الامام الثّقة ، أبومحمد الهاشمي ،البغدادى ، له كلام متين في الرّجال والعلل يدلّ على تبحّره ، مات سنة ٣١٨هـ . انظر التذكرة٧٧٦/٢ـ٧٧٧

١٠) تهذيب ابن عساكر٢٧٩/٦ ،ت الكمال٥٣٩/١ ،ت ت١٩٦/٤

وقال المزي : ((وثقه الدارقطني .))[١]

وقال الذهبي : ((وثقوه .))[٢]

المناقشة :

نلاحظ من خلال ما عُرض من كلام الأئمة النقاد أنه (ثقة) ، ولم يتكلم أحد فيه بجرح . وأما بالنسبة الى طول صحبته للزهري ،أو طول ملازمته له ، فلم أقف على شيء يثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

اتفق الأئمة النقاد على أنه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة ، ولا ملازمة طويلة للزهري . وعليه ، فهو من الطبقة الثانية . والله أعلم .

---

١) ت الكمال١/٥٣٩ ،ت ت٤/١٩٦

٢) الكاشف ١/٣١٥

٢٤) سُهيل بن أبي صالح :

سُهيل بن أبي صالح (ذكوان) السّمّان ، أبويزيد المدني ، صدوق ، تغيّر حفظه بأَخَرَة ، روى له البخاري مقرونا وتعليقا[1] ، من السّادسة ، مات في خلافة المنصور / ع [2]

عن سفيان بن عيينة قال : ((كنّا نعدّ سُهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث ٠))[3]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال : قالوا : وجد سهيل على أخيه عبّاد وجدا شديدا حتي حدّث نفسه ٠)) [4]

وقال يحي : ((ضعيف ٠))[5]
وسئل مرّة فقال : ((ليس بذاك ٠))[6]
وقال مرّة : ((سهيل بن أبي صالح ، صويلح ، وفيه لين ٠))[7]
وقال في رواية أخرى : ((أبوصالح السّمّان كان له ثلاثة بنين: سهيل ، وعبّاد ، وصالح ، كلّهم ثقة ٠))[8]

وقال أحمد : ((ليس به بأس ٠))[9]
وقال مرّة : ((ما أصلح حديثه ٠))[10]
وسئل مرّة : سهيل بن أبي صالح ، كيف حديثه ؟ فقال : ((صالح ٠ قيل : انّ يحي القطّان يقدّم محمد بن عمرو [11] على سهيل ٠ فقال : لم يكن له بسهيل علم ، وقد كان جالس محمد بن عمرو ٠))[12]

---

١) قال الباجي : ((أخرج البخارى في الجهاد(باب فضل الصّوم في سبيل اللّه ٦ /٣٨٨) ، عن ابن جريج عن يحي بن سعيد وسهيل مقرونا به عن النّعمان بن أبي عيّاش الزرقي ٠)) الباجي ٣/١١٥٠

٢) التقريب ٢٦٧٥/٢٥٩
٣) سنن الترمذى ٢/٤٠٠ ،الكامل٣/١٢٨٥ ،ت الكمال١/٥٥٨ ،الميزان٢/٢٤٣ ،ت ت٤/٢٦٣
٤) ابن سعد/المتمم ص ٣٤٥ ، تت ٤/٢٦٤
٥) و (٦) رواية ابن أبي خيثمة ــ الميزان٢/٢٤٤
٧) رواية الدّورى ــ العقيلي ٢/١٥٦ ،ت ت٤/٢٦٤

٨) الكامل٣/١٢٨٥ ، وانظر ابن الجوزى ٢/٣٠ (نحوه)
٩) المرّوذى ص ٦٢
١٠) رواية حرب بن اسماعيل ــ الجرح٤/٢٤٧ ،ت الكمال١/٥٥٨ ،الميزان٢/٢٤٣ ،ت ت٤/٢٦٣
١١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، من السّادسة ، مات سنة خمس وأربعين على الصّحيح / ع التقريب ٦١٨٨/٤٩٩
١٢) العقيلي ٢/١٥٦

وقال أحمد بن صالح : ((سهيل بن أبي صالح من المتقنين ، وانّما تُوُقّي في غلط حديثه ممّن يأخذ عنه .))[١]

وقال البخاري : ((مات ابن له ، فحزن عليه ، فنسي في آخر عمره كثيرا من حديثه .))[٢]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبازرعة ، قلت : هو أحبّ اليك أو العلاء بن عبدالرحمن؟[٣] فقال : ((سهيل أشبه وأشهر ، وأبوه أشهر قليلا .))[٤]

وقال العجلي : ((مدنيّ ، ثقة .))[٥]

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن سهيل بن أبي صالح ، فقال : ((يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وهو أحبّ اليّ من عمرو بن أبي عمرو [٦] ، وأحبّ اليّ من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .)) [٧]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .))[٨]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((يخطئ .))[٩]

وقال ابن عدي - بعد ذكره لأحاديث لسهيل - : ((ولسهيل أحاديث كثيرة غير ماذكرت ، وله نسخ ، وروى عنه الأئمّة مثل : الثّوري ، وشعبة ، ومالك ، وغيرهم من الأئمّة . وحدّث سهيل عن جماعة عن أبيه ، وهذا يدلّ على ثقة الرّجل ، حدّث سهيل عن سُمّي عن أبي صالح ، وحدّث سهيل عن الأعمش عن أبي صالح ، وحدّث سهيل عن عبدالله بن مقسم عن أبي صالح ، وهذا يدلّك على تمييز الرّجل بين ماسمع من أبيه ، ليس بينه وبين أبيه أحد ، وبين ما سمع من سُمّي والأعمش ، وغيرهما من الأئمّة ، وسهيل عندي مقبول الأخبار ، ثبت ، لابأس به .))[١٠]

---

١) ثقات ابن شاهين ص ٣٠٨ ، الباجي ١١٥١/٣
٢) الارشاد ٢١٧/١ ،ت ت٢٦٤/٣ (وقال : مات أخ له) وهو الصّحيح .
٣) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي ،بضم المهملة وفتح الرّاء بعدها قاف ، أبوشبل ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين / ر م عه التقريب ٥٢٤٧/٤٣٥
٤) الجرح٢٤٧/٤ ،ت الكمال٥٥٨/١ ،ت ت٢٦٣/٤
٥) ثقات العجلي ص٢١٠ ،ت الكمال٥٥٨/١ ،الميزان٢٤٣/٢ ،ت ت٢٦٣/٤ ،التحفة٢٠٥/٢
٦) عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي القرشي ، قال أبوحاتم فيه : ((لابأس به)) . انظر الجرح ٢٥٣/٦
٧) الجرح ٢٤٧/٤ ،ت الكمال٥٥٨/١ ،الميزان٢٤٣/٢ ،ت ت٢٦٣/٤
٨) ت الكمال ٥٥٨/١ ،ت ت٢٦٣/٤
٩) الثّقات ٤١٧/٦ - ٤١٨ ، ت ت٢٦٤/٤
١٠) الكامل ١٢٨٧/٣ ،ت الكمال٥٥٨/١ ،ت ت٢٤٣/٤

وقال أبوالفتح الأزدى : ((صدوق ، الا أنّه أصابه برسام [1] في آخر عمره ، فذهب بعض حديثه .)) [2]

وقال الحاكم في باب من عيب على مسلم اخراج حديثه : ((سهيل أحد أركان الحديث ، وقد أكثر مسلم الرّواية عنه [3] ، في الأصول ، والشّواهد ، الا أنّ غالبها في الشّواهد ،وقد روى عنه مالك ، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة ، النّاقد لهم ، ثم قيل في حديثه بالعراق : انّه نسي الكثير منه ، وساء حفظه في آخر عمره .)) [4]

وقال الخليلي : ((ثقة .)) [5]

وقال ابن الجوزى : ((قال يحي (أى ابن معين) : ليس بالقوى في الحديث ، وليس بحجّة . وقال مرّة : ثقة . وهو أصحّ .)) [6]

وقال الذّهبي : ((أحد العلماء الثّقات ، وغيره أقوى منه .)) [7]

وذكره سبط بن العجمي [8] ، وابن الكيّال [9] ضمن من اختلط وتغيّر .

وقال السّخاوى : ((صدوق ، احتجّ به مسلم ، وروى له البخارى مقرونا .)) [10]

---

١) البرسام : قال ابن سيناء : ((هو فارسي ، والبر: هو الصّدر ، والسّام: هو الورم))
انظر القانون في الطّب ٤٤/٢

٢) ت ت ٢٦٤/٤

٣) قال ابن منجويه : ((روى عن : عبدالله بن دينار ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وأبيه ، والنّعمان بن أبي عياش في الصّوم ، والقعقاع بن حكيم ، وأبي عبيد المدحجي مولى سليمان بن عبدالملك في الصّلاة ، وسمي في الحج ، والدّعاء ، ومحمد بن المنكدر في النكاح ، وعبيدالله بن مقسم في الجهاد ، وسعيد بن يسار أبي الحباب في اللباس ، وأخيه في الحيوان ، وعبدالرحمن بن أبي سعيد في التّثاؤب .
روى عنه : مالك بن أنس في الحج ، وغيره ، وجرير بن عبدالحميد ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثورى ، وروح بن القاسم ، ويعقوب بن عبدالرحمن ، وابن أبي حازم ، وزهير ابن محمد ، وخالد بن عبدالله في الصّلاة ، والدراوردى ، واسماعيل بن زكريا ، وعبدالله ابن ادريس ، ووهيب ، وعبدالعزيز بن المختار في الزّكاة ، والدّماء ، وسليمان بن بلال في الزّكاة ، وغيرها ، ويزيد بن عبدالله بن الهاد في الصّوم ، وابن جريج في الصّوم ، وبشر بن المفضّل في الحج وغيره ، وشعبة في النّكاح ،وعبدالعزيز بن المطلب ، وأبوعوانة ، وأبومعاوية ، وأبواسحاق الفزارى ، ويحي بن سعيد الأنصارى في الفضائل ، وحمّاد بن سلمة ، والعلاء بن المسيب ، وعبدالعزيز بن أبي سلمة ، وزعير بن معاوية .)) رجالمسلم ٢٥٧/١-٢٥٨

٤) ت ت ٢٦٤/٤

٥) الارشاد ٢١٧/١

٦) ابن الجوزى ٣٠/٢ ،الميزان ٢٤٣/٢

٧) الميزان ٢٤٣/٢

٨) الاغتباط ص ٤٨

٩) وانظر الكواكب النّيّرات ص ٢٤١

١٠) التّحفة ٢٠٥/٢

المناقشة :

لقد وثّقه الجمهور ، وتكلّم فيه القطّان ، وابن معين (في قول له) . فأمّا الموثّقون ، فهم : ابن عيينة ، وابن سعد ، وابن معين (في قول له) ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد ابن صالح ، والعجلي ، وأبوحاتم الرّازي ، والنّسائي ، وابن حبّان ، وابن عدى ، والأزدى ، وابن شاهين ، والحاكم ، والخليلي .

والرّاجح ما ذهب اليه الذّهبي : أنّه ثقة ، وغيره أقوى منه ، أي أنّه ليس بذاك الثّقة . وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الجمهور .

٢) ولأنّ تضعيف القطّان تعقّبه الامام أحمد ، فذكر أنّ القطّان لم يعلم حال سهيل ، ولم يجالسه .

٣) وأمّا تضعيف ابن معين ، فذاك في قول له ، وفي قول آخر وثّقه ، فيكون توثيقه له قبل اختلاطه وتغيّره ، وتضعيفه له بعد اختلاطه . والاّ فيُتوقّف في قوله للاضطراب .

٤) ولأنّ الظّاهر من تضعيف المضعّفين له راجع الى تغيّره بعد موت أخيه - كما ذُكر آنفا - ، فهو ثقة قبل تغيّره .

٥) ولأنّ توثيق ابن عدى توثيق مفسّر ، وأمّا تضعيف القطّان ، وابن معين ، فهو مبهم ، وصادر من النّقّاد المتشدّدين في الجرح ، فيُقدّم التوثيق المفسّر على التّضعيف .

٦) ولأنّ الامام مسلم احتجّ به في صحيحه .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته و طول ملازمته للزّهري ، فلا تثبتان له بحال . واللّه أعلم

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه (ثقة) قبل اختلاطه ، وليس في الاتقان كمالك ، وابن عيينة ، ولم تثبت له الصّحبة الطّويلة للزّهري ، ولا الملازمة الطّويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

٢٥) شعيب بن خالد البَجَلي :

شعيب بن خالد البَجَلي ، الرّازي ، القاضي ، ليس به بأس ، من السّابعة/د [١]

قال ابن معين : ((كوفيّ ، ليس به بأس .))[٢]

وعن ابن المديني قال : ((قال سفيان : حفظ من الزّهري ، ومات شابّاً .))[٣]

وقال العجلي : ((رازيّ ، ثقة .))[٤]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٦]

وذكره ابن شاهين في الثّقات أيضاً .[٧]

وقال الذّهبي : ((صدوق .))[٨]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق توثيق الأئمّة النّقّاد له ، ولم يتكلّم فيه أحد بجرح . فقد وثّقه : ابن معين ، والعجلي ، والنّسائي ، وابن حبّان ، وابن شاهين ، فهو (ثقة) ان شاء اللّه . والعجيب أنّ الذّهبي قال فيه : ((صدوق)) ، وقال ابن حجر : ((لا بأس به)) ، مع أنّ ابن معين قال فيه : ((ليس به بأس)) ، وهذه العبارة عنده كقوله : ثقة.[٩] وقال العجلي فيه : ((ثقة)) ، ولم يتكلّم فيه أحد بجرح ،فمثل هذا يُقال فيه : ((صدوق)) ، أو ((لا بأس به)) ؟

---

١) التقريب ٢٧٩٩/٢٦٧
٢) الدّوري٢/٢٥٧ ،ثقات ابن شاهين ص١١٣ ،ت ت٤/٣٥٢
٣) الكبير للبخاري ٤/٢٢١ ،ت الكمال٢/٥٨٥(وقال: حفظ من الزّهري ، ومالك شابّاً) ، ت ت ٤/٣٥٢(مثل ت الكمال)
٤) ت ت ٤/٣٥٢
٥) ت الكمال ٢/٥٨٥ ،ت ت٤/٣٥٢ ،الخلاصة ١/٤٥١
٦) الثّقات ٦/٤٣٩ ،ت الكمال٢/٥٨٥ ،ت ت٤/٣٥٢
٧) ثقات ابن شاهين ص ١١٣
٨) الكاشف ٢/١٢
٩) انظر التّبصرة والتّذكرة ٢/٧

وأمّا بخصوص طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ،فقول سفيان : ((حفظ من الزّهري ومات شابّا)) فيه ما يوحي بعدم طول صحبته للزّهري ،الّا أنّه حفظ منه شيئا .واللّه أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ان شاء اللّه ، ولكن لم تطل صحبته للزّهري ، ولم تثبت له الملازمة الطّويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية. واللّه أعلم .

٢٦) صدقة بن يسار :

صدقة بن يسار الجَزَرى ، نزيل مكّة ، ثقة ، من الرّابعة ، مات في أوّل خلافة بني العبّاس ، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين / م د س ق [1]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، قليل الحديث .))[2]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[3]

وقال أحمد : ((صدقة بن يسار من الثّقات ، روى عنه شعبة ، ثقة .))[4]

وعن أبي داود قال : ((ثقة .))[5]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((صالح .))[6]

وقال الفسوى : ((ثقة .))[7]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[8]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[9]

وقال الدّارقطني : ((ثقة .))[10]

---

١) التقريب ٢٩٢٢/٢٧٦

٢) ابن سعد ٤٨٥/٥ ،ت الكمال٦٠٦/٢ ،ت ت٤١٩/٤

٣) الدّورى٢٦٩/٢ ،الجرح٤٢٨/٤ ،ت الكمال٦٠٦/٢ ،ت ت٤١٩/٤ ،الخلاصة٤٦٨/١

٤) علل أحمد ٢٢٣/١ ،الجرح٤٢٨/٤ ،التمهيد٢٧١/١٦ ،ت الكمال٦٠٦/٢ ،ت ت٤١٩/٤

٥) ت الكمال٦٠٦/٢ ، ت ت٤١٩/٤

٦) الجرح ٤٢٨/٤ ، ت الكمال٦٠٦/٢ ،ت ت٤١٩/٤

٧) الفسوى ٤٣٧/١ ،ت ت٤١٩/٤

٨) ت ت ٤١٩/٤

٩) الثّقات ٣٧٨/٤ ،ت الكمال٦٠٦/٢ ، ت ت٤١٩/٤

١٠) سؤالات البرقاني ص ٣٧

وقال ابن عبدالبـرّ : ((ثقـة ، مأمون .))[1]

وقال الذّهبـي : ((ثقـة .))[2]

المـنـاقشـة :

نلاحظ ممّا ذكـر آنفا ، اجماع الأئمّـة النـقّـاد على أنّـه (ثقـة) ، الاّ أباحاتم الرّازى فقد قال : ((صالح)) - وهذا من تشدّده - رحمـه اللّـه - ، فالقول قول الجمهور.

وأمّـا من ناحيـة صحبته الطّويلة للزّهـرى أو ملازمته الطّويلة له ، فلا أجـد ما يثبتهما لـه . واللّـه أعلـم .

النـتـيـجـة :

يتّضـح لنا ممّا سبق أنّـه (ثقـة) ، الاّ أنّـه ليست له صحبـة طويلة للزّهـرى ولا ملازمة طويلـه له . وعليـه ، فهـو من الطّبقـة الـثّـانيـة . واللّـه أعلـم .

---

١) التمهيـد ٢٧١/١٦
٢) الميـزان ٣١٤/٢

٢٧) صفوان بن سُليم :

صفوان بن سُليم المدني ، أبوعبدالله الزهري مولاهم ، ثقة ، مفت ، عابد ، رُمي بالقدر ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وله اثنان وسبعون سنة/ع (١)

قال ابن عيينة : ((ثقة ٠))(٢)

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، عابدا ٠))(٣)

وقال ابن معين : ((ثقة ٠ قيل له : يقارب زيد بن أسلم ، وهؤلاء ؟ قال : نعم ٠))(٤)

وقال أحمد : ((ثقة ، من خيار عباد الله الصالحين ٠))(٥)

وقال العجلي : ((ثقة ، رجل صالح ٠))(٦)

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقة ، ثبت ، مشهور بالعبادة ٠))(٧)

وقال أبوحاتم : ((ثقة ٠))(٨)

وقال النسائي : ((ثقة ٠))(٩)

---

١) التقريب ٢٩٣٣/٢٧٦

٢) الكبير للبخاري ٣٠٨/٤ ،تهذيب ابن عساكر٦/٤٣٥ ،الباجي٢/٧٨٨ ،ت الكمال٢/٦٠٨

٣) ابن سعد/المتمم ص ٣٢٤ ،ت الكمال٢/٦٠٨ ،السير ٣٦٥/٥ ،ت ت٤/٤٢٥

٤) الدقاق ص ١٠٨

٥) علل أحمد ٣٦/٢ ،الجرح٤/٤٢٤ ،التمهيد١٦/٢٠٩ ،ت الكمال٢/٦٠٨ ،السير ٣٦٥/٥

٦) ثقات العجلي ص٢٢٨ ،ت الكمال٢/٦٠٨ ،السير ٣٦٥/٥ ،ت ت٤/٤٢٦

٧) ت الكمال٢/٦٠٨ ،السير ٣٦٥/٥ ،ت ت ٤٢٥/٤

٨) الجرح ٤٢٤/٤ ،ت الكمال٢/٦٠٨ ،السير ٣٦٥/٥ ،ت ت٤/٤٢٥

٩) ت الكمال ٦٠٨/٢ ،السير ٣٦٥/٥ ،ت ت ٤٢٥/٤

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان من عبّاد أهل المدينة ، وزهّادهم ٠))[١]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، حجّة ٠))[٢]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ٠ وأمّا بالنّسبة الى صحبته أو ملازمته الطّويلتين للزّهري ، فلا أرى ثبوتهما له ، وان كان من أقران الزّهري وعاصر الزّهري في المدينة ، الاّ أنّه قد اكتفى بالرّواية عن شيوخ الزّهري ، طلبا لعلوّ الاسناد ، عن النّزول الى الزّهري ، حيث انّ أصحاب كتب التّراجم والتّواريخ لم يذكروا الزّهري من ضمن شيوخ صفوان ، ولم يذكروا صفوان ضمن تلاميذ الزّهري ، الاّ ابن عساكر ، والمزّي ، فقد ذكرا صفوان ضمن الرّواة عن الزّهري ، ولم يذكروا الزّهري في شيوخ صفوان ٠ ممّا يوحي بقلّة روايته عن الزّهري ، وعدم اشتهاره بالرّواية عنه ٠ وفي هذا دليل على عدم ملازمته الزّهري ، مع انتفاء طول الصّحبة أيضا ٠ واللّه أعلم

النتيجة :

يتّضح لنا أنّه (ثقة) ، الاّ أنّ صحبته للزّهري لم تطل ،مع انتفاء طول ملازمته للزّهري أيضا ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) الثّقات ٤٦٩/٦ ،ت ت٤٢٦/٤ ،التحفة ٢٤٠/٢

٢) الكاشف ٢٧/٢

٢٨) طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز :

طلحة بن عبدالله بن كَرِيز[١]، بفتح أوله ، أبو المطرّف ، ثقة ، من الثالثة/م د[٢]

قال ابن سعد : ((كان قليل الحديث .))[٣]

وقال أحمد : ((ثقة .))[٤]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٦]

وقال الذّهبي : ((وثّقوه .))[٧]

المناقشة :

لقد وثّقه الأئمّة النّقّاد ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح . وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، فلم أقف على ما يثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

لم تثبت له الصّحبة الطّويلة للزّهرى ، ولا الملازمة الطّويلة له ، مع أنّه (ثقة).

وبناء على ذلك ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) قال ابن ماكولا : ((أمّا كَرِيز ـ بفتح الكاف وكسر الرّاء ـ فهو طلحة بن عبيدالله ابن كَرِيز الخزاعي .)) الاكمال ١٦٦/٧

٢) التقريب ٣٠٢٨/٢٨٣

٣) ابن سعد٢٢٨/٧ ،تهذيب ابن عساكر ٩٠/٧ ،ت الكمال٦٣٠/٢ ،ت ت ٢٢/٥

٤) علل أحمد ٥٦/٢ ،الجرح٤٧٤/٤ ،ثقات ابن شاهين ص١٢١ ،تهذيب ابن عساكر٩١/٧ ،ت الكمال ٦٣٠/٢ ، ت ت٢٢/٥ ، الخلاصة١٢/٢ ،التحفة ٢٦٥/٢

٥) ت الكمال ٦٣٠/٢ ،ت ت٢٢/٥ ،الخلاصة ١٢/٢ ،التحفة٢٦٥/٢

٦) الثّقات ٣٩٣/٤ ،ت الكمال٦٣٠/٢ ،ت ت٢٢/٥ ،التّحفة٢٦٥/٢

٧) الكاشف ٣٩/٢ ـ ٤٠

٢٩) عبدالجليل بن حميد :

عبدالجليل بن حميد اليَحْصُبي ، أبومالك المصري ، لابأس به ، من السّابعة مات سنة ثمان وأربعين / س [١]

قال أحمد بن صالح : ((ثقة .))[٢]

وقال النّسائي : ((لابأس به .))[٣]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٤]

وقال الذّهبي : ((صدوق .)) [٥]

المناقشة :

لقد وثّقه النّسائي ، وابن حبّان ، وأحمد بن صالح ، الاّ أنّ توثيق أحمد بن صالح رواه أحمد بن رشدين[٦] ، وهو ضعيف بل كذّبه البعض ، فلا يصح السّند الى أحمد بنصالح . فقول الحافظ الذّهبي : ((صدوق)) ، هو الذى يصار اليه ، لِمَا تقدّم . واللّه أعلم . وأمّا طول صحبته للزّهري أو طول ملازمته له ، فلا أجد ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه سلم من الجرح ، وهو موثّق ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٣٧٤٦/٣٣٢
٢) ت ت ١٠٦/٦
٣) ت الكمال ٧٦٤/٢ ،ت ت١٠٦/٦ ،الخلاصة ١١٧/٢
٤) الثّقات ٤٢١/٨ ،ت الكمال٧٦٤/٢ ، ت ت١٠٦/٦
٥) الكاشف ١٣٢/٢
٦) أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين بن سعد ، أبوجعفر المصري ، قال ابن عدى : كذّبوه ، وأنكرت عليه أشياء . انظر الميزان ١٣٣/١

٣٠) **عبد الحميد بن جعفر الأنصاري :**

عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق ، رُمي بالقدر ، وربّما وهم ، من السّادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين/ خت م عه (١)

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ٠))(٢)

وقال ابن معين : ((ثقة ، وكان يرمى بالقدر ٠))(٣)

وقال كذلك : ((كان يحي بن سعيد القطّان يضعّف عبدالحميد بن جعفر ، قلت (أى الدّورى) : قد روى عنه يحي بن سعيد ؟ قال : روى عنه ، ويضعّفه ٠ قال يحي : وقد كان يحي بن سعيد يروى عن قوم ماكانوا يساوون عنده شيئا ٠))(٤)

وقال في موضع آخر : ((كان يحي بن سعيد يوثّقه ، وكان سفيان الثّورى يضعّفه ، قلت (أى ابن أبي خيثمة) : ماتقول أنت ؟ قال : ليس بحديثه بأس هو صالح ٠))(٥)

وقال ابن المديني : ((كان يقول بالقدر ، وكان عندنا ثقة ، وكان سفيان الثّورى يضعّفه ٠))(٦)

وقال أحمد بن حنبل : ((ما أقرب حديثه ، ليس به بأس ٠))(٧)

وقال مرّة : ((ليس به بأس ٠ ثمّ قال : سمعت يحي (القطّان) يقول : كان سفيان يضعّف عبدالحميد بن جعفر ، يعني من أجل القدر ٠))(٨)

وروى ابن أبي حاتم عن ابن المديني قال سمعت يحي بن سعيد القطّان يقول : ((كان سفيان ابن سعيد (الثّورى) ، يحمل على عبدالحميد بن جعفر ، قال : وكلّمني فيه ، فقلت : ماشأنه ، ثم قال يحي : ما أدرى ما كان شأنه وشأنه ٠ قال أبومحمد : فذكرت أنا لأبي ذلك ، فقال : كان خرج مع محمد بن عبدالله بن الحسن العلوى(٩)٠))(١٠)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((محلّه الصّدق ٠))(١١)

---

١) التقريب ٣٧٥٦/٣٣٣
٢) ابن سعد/المتمم ص٤٠٠ ،ت الكمال٢/٧٦٥ ،ت ت ١١٢/٦
٣) الدّورى ٣٤١/٢ ،العقيلي٣/٤٤ ،الجرح٦/١٠ ،ثقات ابن شاهين ص١٥٩ ،ابن الجوزى٢/٨٥ ت الكمال٢/٧٦٥ ،ت ت٦/١١٢ ،الميزان٢/٥٣٩ ،الخلاصة٢/٤٥٣
٤) الدّورى ٣٤٢/٢ ،العقيلي٣/٤٤ ،الكامل٥/١٩٥٥ ،ت الكمال٢/٧٦٥ ،ت ت٦/١١٢
٥) الجرح ١٠/٦ ،ت الكمال٢/٧٦٥ ،ت ت ١١٢/٦
٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٠
٧) الفسوى ٤٢٧/١ _ رواية الفسوى عنه ٠
٨) رواية عبدالله _ العقيلي ٤٤/٣ ،الجرح٦/١٠(وزاد : ثقة) ، الكامل٥/١٩٥٥(ولم يذكر: يعني من أجل القدر) ،الباجي٢/٩٠٧(وزاد: ثقة) ،ت الكمال٢/٧٦٥(وزاد: ثقة)
٩) محمد بن عبدالله بن الحسن العلوى ، خرج على أبي جعفر المنصور ، قتل سنة ١٤٥هـ ٠ انظر البداية والنّهاية ٨٥/١٠ _ ٩٢
١٠) الجرح٦/١٠ ، الكامل ١٩٥٥/٥(لم يذكرقول ابن أبي حاتم) ،الباجي٢/٩٠٧ ،تالكمال٢/٧٦٥
١١) الجرح ١٠/٦

وقال الفسوى : ((مدنيّ ، أنصارى ، ثقة ، وان تكلّم فيه سفيان ، فهو ثقة ، حسن الحديث .))[١]

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى .))[٢]
وقال في موضع آخر : ((ليس به بأس .))[٣]

وقال السّاجي : ((ثقة ، صدوق .))[٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((ربّما أخطأ .))[٥]

وقال ابن عدى : ((أرجو أن لابأس به ، وهو ممّن يكتب حديثه .))[٦]

وعن ابن خلفون أنّه نقل توثيق ابن نُمير له . [٧]

وقال الذّهبي : ((ثقة))[٨]
وقال مرّة : ((صدوق .))[٩]
وقال في موضع آخر : ((صدوق موثّق ، ضعّفه يحي القطّان .))[١٠]
وقال أيضا : ((الامام ، المحدّث ، الثّقة . ثمّ قال : وهو حسن الحديث .))[١١]

المناقشة :

نلاحظ من الأقوال الآنفة الذّكر ، أنّ جمهور الأئمّة النّقّاد وثّقوه ، وضعّفه البعض ، فأمّا الموثّقون ، فهم :

---

١) الفسوى ٤٥٨/٢
٢) المتروكين للنّسائي ص ١٦٩ ،ت ت١١٢/٦
٣) ت الكمال ٧٦٥/٢ ،ت ت١١٢/٦ ،الميزان ٥٣٩/٢
٤) ت ت ١١٢/٦
٥) الثّقات ١٢٢/٧ ،ت الكمال٧٦٥/٢(ولم يذكر : ربّما أخطأ) ، ت ت ١١٢/٦
٦) الكامل ١٩٥٦/٥ ،ت الكمال٧٦٥/٢ ،ت ت١١٢/٦
٧) ت ت ١١٢/٦
٨) الكاشف ١٣٣/٢ ،الدّيوان ص ٢٣٦
٩) المغني ٣٦٨/١
١٠) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لايوجب الرّدّ ص ١٣٢
١١) السير ٧/ ٢٠ ـ ٢٢

يحي بن سعيد القطّان (في رواية عنه) ، وابن سعد ، وابن معين ، وابن المديني ، وابن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وأبوحاتم الرّازى ، والفسوى ، والنّسائي (في رواية عنه) ، والسّاجي ، وابن حبّان ، وابن عدى .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

سفيان الثّورى ، ويحي القطّان (في رواية عنه) ، والنّسائي (في رواية عنه) .

والرّاجح والله أعلم ، ما ذهب اليه الفسوى ، والذّهبي (في السير) ، حيث قالا : ((ثقة ، حسن الحديث .)) ، أى أنّه ثقة ولكن ليس كالمتقنين: كمالك ، وابن عيينة .

وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الجمهور .

٢) ولأنّ من الموثّقين ابن معين (وهو من المتثبّتين في التّعديل) وقد قال فيه : ((ثقة)) ، ومنهم ابن المديني (الذى كان أعلم النّاس في عصره بالرّجال ، وعلل الحديث) ، قال فيه : ((ثقة)) أيضا ، وقال الامام أحمد: ((لا بأس به ، ثقة))وابن المديني ، وأحمد من طبقة النّقاد المعتدلين - كما ذكر الذّهبي - . فحسبنا توثيق هؤلاء الأئمّة له ، وقولهم فيه : ((ثقة)) .

٣) ولأنّ جرح المضعّفين مبهم ، فلا يقبل منهم ، وخصوصا أنّ الجمهور يخالفهم .

٤) ولأنّ جرح سفيان ليس بقادح ، فقد ذكر لنا أبوحاتم الرّازى : أنّ سفيان نقم عليه خروجه مع محمد بن عبدالله بن الحسن العلوى ، وذكر الامام أحمد: أن سفيان ضعّفه من أجل ما رُمي به من القدر . فهذه الأشياء غير قادحة اطلاقا .

٥) ولأنّ للقطّان ، والنّسائي فيه قولين ، التّعديل والتّضعيف ، ولا يُعرف المتأخّر من قوليهما ليؤخذ به ، ويُعتبر ناسخا للآخر . فيُتوقّف في قوليهما للاضطراب.

فيتّضح لنا ، أنّه (ثقة ، حسن الحديث) والله أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلا أجد ما يثبتهما له .

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه (ثقة ، حسن الحديث) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

٣١) عبدالرحمن بن حسّان :

عبدالرحمن بن حسّان الكِناني ، أبوسعيد الفلسطيني ، لابأس به ، من السّابعة/دس[١]

قال ابن معين : ((ثقة .))[٢]

وقال العجلي : ((شاميّ ، ثقة .))[٣]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٤]

وقال الدّارقطني : ((حمصيّ ، لابأس به .))[٥]

وقال الذّهبي : ((صدوق .))[٦]

المناقشة :

لقد وثّقه : ابن معين ، والعجلي ،وابن حبّان ، والدّارقطني ،ولم يضعّفه أحد من النّقّاد . فهو (ثقة) ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ ابن معين ، والعجلي قالا فيه : ((ثقة)) . وذكره ابن حبّان في الثّقات .
٢) ولم يضعّفه أحد من النّقّاد .
٣) وأمّا قول الدّارقطني : ((لابأس به)) ،فلا يؤثّر فيه ، وحسبنا قول ابن معين ، حيث قال فيه : ((ثقة)) .

وأمّا بخصوص طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له .
واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٣٨٤٣/٣٣٩
٢) ثقات ابن شاهين ص١٤٥ ، ت ت ١٦٣/٦
٣) ت ت ١٦٣/٦
٤) الثّقات ٧٣/٧ ،ت الكمال٧٨٤/٢ ،ت ت ١٦٣/٦
٥) سؤالات البرقاني ص ٤٢ ،ت الكمال٧٨٤/٢ ،ت ت١٦٣/٦ ،الخلاصة١٣٠/٢
٦) الكاشف ١٤٤/٢

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولم يضعّفه أحد من النّقاد ، ولكن لاتثبت له الصّحبة الطّويلة ، ولا الملازمة الطّويلة للزّهري • وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية • واللّه أعلم •

٣٢) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر :

عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمي[1]، أمير مصر ، صدوق ، من السّابعة ، مات سنة سبع وعشرين / خ م مد ت س [2]

قال ابن معين : ((كان عنده عن الزّهرى كتاب فيه مائتا حديث أو ثلاث مائة حديث ، كان الليث يحدّث بها عنه .))[3]

وقال الذّهلي : ((ثبت .))[4]

وسئل الجوزجاني:((من الثّبت في الزّهرى ؟ فذكر جماعة ، وذكر عبدالرحمن بن خالد بن مسافرمن ضمن أثبت النّاس فيه .))[5]

وقال العجلي : ((مصرىّ ، ثقة .))[6]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((صالح .))[7]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .))[8] ((وقرنه في طبقات أصحاب الزّهرى بابن أبي ذئب ، وغيره .)) [9]

وقال السّاجي : ((هو عندهم من أهل الصّدق ، وله مناكير .))[10]

---

١) الفَهْمي : بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الجيم ، هذه النّسبة الى فَهْم ، وهم بطن من قيس عيلان . الانساب ٤١٣/٤

٢) التقريب ٣٨٤٩/٣٣٩

٣) ت الكمال ٧٨٥/٢ ،ت ت١٦٥/٦

٤) ت ت ١٦٦/٦

٥) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٦٥

٦) ت ت ١٦٦/٦

٧) الجرح ٢٢٩/٥ ،ت الكمال٧٨٥/٢ ،ت ت١٦٥/٦

٨) ت الكمال٧٨٥/٢ ، ت ت١٦٥/٦

٩) ت ت ١٦٦/٦

١٠) ت ت ١٦٦/٦

وقال أبوسعيد بن يونس : ((كان ثبتا في الحديث .))[١]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٢]

وقال الدّارقطني : ((ثقة ، حجّة .))[٣]

وقال الحاكم النّيسابوري : ((متّفق عليه في الصّحيحين .))[٤]

وذكره الحازمي[٥] ،وابن رجب[٦] في الطّبقة الثّانية من طبقات الرّواة عن الزّهري.

المناقشة :

لقد كُفينا المؤنة ، فقد ذكره النّسائي في طبقة ابن أبي ذئب ، وذكره الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الثّانية ، من أصحاب الزّهري . وأمّا طبقة ابن أبي ذئب ، فهي الثّانية ، كما سيأتي في ترجمته .

النتيجة :

بناء على ما تقدّم من قول النّسائي ، والحازمي ، وابن رجب ، فهو في الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) ت الكمال ٧٨٥/٢ ،ت ت١٦٥/٦

٢) الثّقات ٨٣/٧ ،ت الكمال٧٨٥/٢ ،ت ت١٦٥/٦

٣) سؤالات الحاكم ص ٢٣٤ ،ت ت ١٦٦/٦ (وقال : ثقة) فقط .

٤) سؤالات السّجزي ص ١٣٤ . قلت : قال الكلاباذي : ((حدّث عن الزّهري . روى عنه : الليث بن سعد في العلم ، والخمس ، واللباس ، وغير موضع .)) رجال البخاري٤٤٥/١ ولم يذكره ابن منجويه في كتابه (رجال مسلم) ، وقال الخزرجي في الخلاصة : ((حديثه في (م) متابعة .)) الخلاصة ١٣١/٢

٥) شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠

٦) انظر شرح علل التّرمذي ص ٢٣٠

٣٣) عبد الرحمن بن عبد اللّه السَّرَّاج :

عبدالرحمن بن عبداللّه السَّرَّاج [(١)] ، البصرى ، ثقة ، من الثّامنة / م س [(٢)]

قال معمر بن راشد : ((كان قد وعي علما ٠)) [(٣)]

وقال ابن معين : ((ثقة ٠))[(٤)]

وقال أحمد : ((لا أعلم الآ خيرا ، ثقة ٠))[(٥)]

وقال أبوحاتم : ((بصرى ، ثقة ٠))[(٦)]

وقال النّسائي : ((ثقة ٠))[(٧)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ٠ [(٨)]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

لم تثبت له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويله له ، مع كونه (ثقة) ، فهو اذا من الطّبقة الثّانية ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) السَّرَّاج : ((بفتح السّين وتشديد الرّاء وفي آخرها الجيم ، هذا منسوب الى عمل السّرج ، وهو الذى يوضع على الفرس ٠)) الأنساب ٣/٢٤١

٢) التقريب ٣٤٥/٣٩٢٨

٣) الجرح ٥/٣٠٦ ،ت الكمال٢/٨٠١ ،ت ت٦/٢١٨

٤) رواية الكوسج ـ الجرح٥/٣٠٦ ،ثقات ابن شاهين ص١٤٧ ،ت الكمال٢/٨٠١ ،ت ت٦/٢١٨

٥) علل أحمد ٢/٤٠ ،الجرح٥/٣٠٦ ،ت الكمال٢/٨٠١ ،ت ت٦/٢١٨ ،بحر الدم ص٢٦٢ـ٢٦٣

٦) الجرح ٥/٣٠٦ ،ت الكمال٢/٨٠١ ،ت ت٦/٢١٨

٧) ت الكمال٢/٨٠١ ، ت ت٦/٢١٨

٨) الثّقات ٧/٩٠ ،ت الكمال٢/٨٠١ ،ت ت٦/٢١٨

٣٤) عبـد الرحمـن بـن عبـد اللّـه بن أبـي صعصعـة :

عبدالرحمن بن عبداللّـه بن عبدالرحمـن بن أبـي صعصعـة ، الأنصـاري ، المازني ، ثقـة ، من السّادسة ، مات في خلافـة المنصـور / خ د س ق (١)

قال أبوحاتم الرّازي : ((ثقـة .))(٢)

وقال النّسائـي : ((ثقـة .))(٣)

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات . (٤)

وقال ابن عبدالبـرّ : ((ثقـة .))(٥)

وقال الذّهبـي : ((ثقـة .))(٦)

المـنـاقشـة :

لقـد أجمـع الأئمّـة النّـقّـاد على أنّـه (ثقـة) . ولم أجـد مَن نصّ على طول صحبته أو ملازمته للزّهـري ، ولا ما يدلّ على ثبوتهما له ، وان كان مدنيّـا ، فانّ أصحـاب كتـب الرّجال ، والتّاريخ ، لم يذكـروا الزّهـري ضمـن شيوخ عبدالرحمـن ،الّا المزّي ، وتبعه ابـن حجـر ، والسّخاوي ، ممّا يدلّ على عدم شهرته بالرّواية عن الزّهـري ، وفي هذا دليل أيضا على قصـر الصّحبة وانتفاء الملازمـة . واللّـه أعلـم .

---

١) التقريـب ٣٩١٧/٣٤٤
٢) الجرح ٢٥٠/٥ ،الباجـي٨٦٩/٢ ،ت الكمال٧٩٨/٢ ،ت ت٢٠٩/٦ ،التحفة٥٠٣/٢
٣) ت الكمال٧٩٨/٢ ،ت ت٢٠٩/٦
٤) الثّقـات ٦٤/٧ ،ت الكمال٧٩٨/٢ ،ت ت٢٠٩/٦ ،التحفة ٥٠٣/٢
٥) ت ت ٢٠٩/٦
٦) الكاشف ١٥٢/٢

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولكنّ الصّحبة الطّويلة أو الملازمة الطّويلة لا تثبتان له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

٣٥) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي :

عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبوعمرو ، الفقيه ، ثقة ، جليل ، من السّابعة ، مات سنة سبع وخمسين / ع [(١)]

قال الأوزاعي : ((دفع اليّ الزّهري صحيفة ، فقال : اروها عنّي .)) [(٢)]

وعن ابن الجنيد قال: سئل يحي بن معين : ((من أثبت من روى عن الزّهري ؟ فقال : مالك بن أنس ، ثمّ معمر ، ثمّ عُقيل ، ثمّ يونس ، ثمّ شعيب ، والأوزاعي ، والزّبيدى ، وسفيان بن عيينة ، وكلّ هؤلاء ثقات . قلت (أى ابن الجنيد) ليحي : أيّما أثبت ، سفيان أو الأوزاعي ؟ فقال : سفيان ليس به بأس ، والأوزاعي أثبت منه ، والزّبيدى أثبت منه - يعني من سفيان بن عيينة - ... .))[(٣)]

وقال يحي : ((الأوزاعي يُقال : انّه أخذ الكتاب من الزّبيدى ، كتاب الزّهري ، وسمعه من الزّهري .)) [(٤)]

وعن ابن معين قال : ((الأوزاعي في الزّهري ليس بذاك ، أخذ كتاب الزّهري من الزّبيدى .))[(٥)]

وقال الدّارمي : ((وسألته عن الأوزاعي : ما حاله في الزّهري ؟ فقال : ثقة . قلت له (أى لابن معين) : أين يقع من يونس ؟ فقال : يونس أسند عن الزّهري ، والأوزاعي (ثقة) . ما أقلّ ما روى الأوزاعي عن الزّهري !))[(٦)]

وقال ابن المديني - في معرض كلامه عن أثبت النّاس في الزّهري - : ((الأوزاعي مقارب الحديث .))[(٧)]

---

١) التقريب ٣٩٦٧/٣٤٧

٢) أبوزرعة الدّمشقي ٢٦٥/١ ، ت ت ٢٤١/٦

٣) ابن الجنيد ص ٣٠٨

٤) الدّوري ٣٥٣/٢

٥) رواية ابن الجارود - مسند عمر بن الخطّاب (ليعقوب بن شيبة) ص ٧٠ ،شرح علل الترمذى ص ٢٦٧ ، ت ت٢٤١/٦

٦) الدّارمي ص ٤٥ ،ت الكمال٨٠٨/٢(ولم يذكر مقارنته بيونس) ،ت ت٢٣٩/٦(مثل ت الكمال)

٧) الفسوى ١٣٨/٢

وقال الجوزجاني : ((فأمّا الأوزاعي ، فربّما يهم في الزّهري .))[١]

وقال يعقوب بن شنيبة : ((هو ثقة ، ثبت ، الاّ أنّ روايته عن الزّهري خاصّة ، فانّ فيها شيئا .))[٢]

وقد ذكره الحازمي [٣] ، وابن رجب [٤] في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري .

وقال الذّهبي : ((امام ثقة ، وليس هو في الزّهري كمالك ، وعُقيل .))[٥]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف أقوال ابن معين في روايته عن الزّهري ، فيُحمل قوله على قول الذّهبي - المفسّر- وهو أنّه ثقة ، ولكن ليس كمالك ، وعقيل ، بل ليس كأصحاب الطّبقة الأولى . لذلك نرى أنّ الحازمي ، وابن رجب وضعاه في الطّبقة الثّانية .

النّتيجة :

لقد ذكره الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري ، والقول ما قالاه . واللّه أعلم .

---

١) شرح علل التّرمذي ص ٢٦٦
٢) مسند عمر بن الخطّاب ص ٦٧-٦٨ ،شرح علل التّرمذي ص ٢٦٧ ،ت ت ٢٤١/٦
٣) شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٩
٤) انظر شرح علل التّرمذي ص ٢٣٠
٥) الميزان ٥٨٠/٢

٣٦) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبوعتبة ، الشامي ، الداراني ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة بضع وخمسين / ع [1]

قال ابن سعد : ((كان ثقة .))[2]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[3]

وقال أحمد : ((ثقة .)) [4]

وقال البخاري : ((أهل الكوفة يروون عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مناكير ، وإنما أرادوا عندي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم [5] ، وهو منكر الحديث .))[6]

وقال العجلي : ((ثقة .))[7]

وقال أبوداود : ((من ثقات الناس .)) [8]

وقال أبوحاتم : ((صدوق ، لابأس به .)) [9]

وقال الفسوي : ((يزيد وعبدالرحمن ابنا يزيد بن جابر ، ثقتان ، أزديون ، كانوا نزلوا البصرة ، ثم تحولوا الى دمشق .))[10]

---

١) التقريب ٣٥٣/٤٠٤١

٢) ابن سعد ٤٦٦/٧ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت ٢٩٧/٦

٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٣٠٠/٥ ،تالكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٧/٦ ، ورواية ابن الجنيد ـ ابن الجنيد ص٣٩٩ ،ت بغداد٢١٢/١٠ ، ورواية الدوري ـ الدوري٣٦٢/٢

٤) علل أحمد ٣٨٢/١ ، وانظر رواية أبي داود ـ ت بغداد ٢١٢/١٠ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،تت٢٩٧/٦

٥) عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي ، الدمشقي ، ضعيف ، ماله في النسائي سوى حديث واحد ، من السابعة / س ق التقريب ٣٥٣/٤٠٤٠

٦) علل الترمذي ٩٧٤/٢ ،الباجي٨٨١/٢

٧) ثقات العجلي ص ٣٠٠ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٧/٦

٨) ت بغداد ٢١٢/١٠ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٧/٦

٩) الجرح ٣٠٠/٥ ،الباجي٨٨١/٢(وزاد: ثقة) ، ت ت٢٩٨/٦(مثل الباجي)

١٠) الفسوى ٤٥٣/٢ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٨/٦

وقال موسى بن هارون [١]: ((روى أبو أسامة [٢] عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وانّما لقي عبدالرحمن بن يزيد بن تميم ، فظنّ أنّه ابن جابر ، وابن جابر ثقة ، وابن تميم ضعيف .))[٣]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٤]

وقال أبوبكر بن أبي داود [٥]: ((ثقة ، مأمون .))[٦]

وقال أيضا : ((سمعت أبا أسامة عن ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الدّمشقي عن مكحول ، فلمّا قدم ابن تميم الكوفة ، قال (أي ابن المبارك) أنا عبدالرحمن بن يزيد الدّمشقي ، وحدّث عن مكحول ، فظنّ أبوأسامة أنّه ابن جابر ، وابن جابر ثقة مأمون ، وابن تميم ضعيف ، روى عن الزّهري مناكير ، حدّثنا ببعضها محمد بن يحي في علل حديث الزّهري .)) [٧]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٨]

وقال الخطيب : ((عن أبي حفص ، عمرو بن على (الفلّاس) قال : عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر ، ضعيف الحديث ، حدّث عن مكحول أحاديث مناكير ، وهو عندهم من أهل الصّدق ، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير .))[٩] قال الخطيب ، معقّبا عليه: قلت : روى الكوفيّون أحاديث عبدالرحمن بن يزيد بن تميم،عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، ووهموا في ذلك ، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ، ولم يكن غير ابن تميم الذى اليه أشار عمرو بن على، وأمّا ابن جابر ، فليس في حديثه منكر ، واللّه أعلم .))[١٠]

---

١) موسى بن هارون بن عبداللّه الحمّال ، بالمهملة ، ثقة ، حافظ كبير ، بغدادى ، من صغار الحادية عشرة ، مات سنة أربع وتسعين ومائتين/تمييز التقريب ٧٠٢٢/٥٥٤

٢) حمّاد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبوأسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربّما دلّس ،وكان بأخرة يحدّث من كتب غيره ، من كبار التّاسعة ،مات سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين / ع التقريب ١٤٨٧/١٧٧

٣) ت بغداد ٢١٢/١٠ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٨/٦

٤) ت الكمال ٨٢٥/٢

٥) عبداللّه بن أبي داود السّجستاني ، من أكابر الحفّاظ ببغداد ، عالما متّفقا عليه ، شارك أباه في شيوخه بمصر ، والشّام ، مات سنة ٣١٦هـ . انظر الوفيات ٤٠٥/٢

٦) ت بغداد ٨٢٥/٢

٧) ت الكمال ٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٦/٦

٨) الثّقات ٨١/٧

٩) ت بغداد ٢١٢/١٠ ،ت ت٢٩٨/٦

١٠) ت بغداد ٢١٢/١٠ ،ت ت٢٩٨/٦

وقال الذّهبي : ((ابن جابر الامام الحافظ ، فقيه الشّام مع الأوزاعي ، أبوعتبة الأزدي ، الدّمشقي ، الدّاراني .))[١]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، ولم يثبت الجرح فيه . فقد بيّن الأئمّة النّقّاد أنّ الذي روى عنه أهل الكوفة مناكير هو ابن تميم ، وليس ابن جابر . والذي قال هذا : البخاري ، وأبوبكر بن أبي داود ، وموسى بن هارون ، والخطيب البغدادي . فتبيّن لنا أنّه (ثقة) ، والحمد للّه .
وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، الّا أنّه ليست له صحبة طويلة ، ولا ملازمة طويلة للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

(١) السير ١٧٦/٧

٣٧) عبد السّلام بن حفص :

عبدالسّلام بن حفص ، أبومصعب ، ويقال : ابن مصعب ، الليثي ، أو السُّلمي ، المدني ، وثّقه ابن معين ، من السّابعة / د ت س [١]

قال ابن معين : ((ثقة .))[٢]

وقال ابن المديني : ((كان عندنا ثقة .))[٣]

وقال أبوحاتم : ((ليس بمعروف.)) [٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٥]

وقال ابن عدى : ((ولعبدالسّلام هذا عن عبدالله بن دينار عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم أحاديث مستقيمة ، ولم أرَ له شيئا أنكر من حديث يزيد بن أبي عبيد[٦] عن هشام عن عروة .))[٧]

وقال الذّهبي : ((ثقة .))[٨] وقال في الميزان : ((صدوق .))[٩]

---

١) التقريب ٤٠٦٨/٣٥٥

٢) الدّورى ٣٦٤/٢ ،الجرح٤٦/٦ ،ت الكمال٨٣١/٢ ،الميزان٦١٥/٢ ،ت ت٣١٨/٦ ،التحفة٦/٣

٣) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٩٣

٤) الجرح ٤٦/٦ ،ت الكمال٨٣١/٢ ،الميزان٦١٥/٢ ،ت ت٣١٨/٦ ،التحفة ٦/٣

٥) الثّقات ١٢٦/٧ ،ت الكمال٨٣١/٢ ،ت ت٣١٨/٦ ،التحفة ٦/٣

٦) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة ، من الرّابعة ، مات سنة بضع وأربعين / ع التقريب ٧٧٥٤/٦٠٣ .
قلت : الحديث رواه ابن عدى باسناده عن عبدالسّلام بن حفص قال ثنا يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : ((انّ من الشّعر لحكمة .)) الكامل ١٩٦٩/٦

٧) الكامل ١٩٧٠/٥ ،الميزان ٦١٥/٢ ،ت ت ٣١٨/٦ ،التحفة ٧/٣

٨) الكاشف ١٧٢/٢

٩) الميزان ٦١٥/٢

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم توثيق الأئمّة النّقّاد له ، الاّ ماروي عن أبي حاتم الرّازي ، وهو قوله : ((ليس بمعروف ·)) ، أي انّه مجهول الحال عنده ، فقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمته أربعة رواة عنه[1]، فهو ليس بمجهول العين اطلاقا ، وأمّا جهالة أبي حاتم له فلا تضرّه ، فقد عرفه غيره من النّقّاد ، فقد وثّقه ابن معين ، وابن المديني ، وابن حبّان ، وابن عدي ، فهل بعد توثيق هؤلاء له يكون مجهولا ؟ الاّ أنّ الظّاهر من قول ابن حجر أنّه لم يقف على توثيق ابن المديني له · وكذلك الحال مع الذّهبي ، حيث انّ قوله اختلف فيه ، فقال مرّة: ثقة ، وقال مرّة أخرى: صدوق · فلو وقف على توثيق ابن المديني له لما قال فيه : صدوق · واللّه أعلم ·
وأمّا بالنّسبة الى صحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبتهما له · واللّه أعلم ·

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ولا ملازمة طويلة له · وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية · واللّه أعلم ·

---

(1) انظر الجرح ٤٦/٦

٣٨) عبدالعزيز بن عبدالله المَاجِشون :

عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجِشون [١] ، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ، المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهُدَير ، ثقة فقيه ، مصنّف ، من السّابعة مات سنة أربع وستّين / ع [٢]

عن أحمد بن سنان [٣] عن ابن مهدى عن بشر بن السّرى [٤] ، قال : ((لم يسمع ابن أبي ذئب ولا الماجشون من الزّهرى • قال أحمد بن سنان : معناه عندى أنّه عرض •)) [٥]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة •)) [٦]

وقال ابن معين ـ في معرض كلامه عن أصحاب الزّهرى ـ : ((ليس به بأس •)) [٧]

وقيل لابن معين : ((عبدالعزيز الماجشون ، هو مثل ليث وابراهيم بن سعد ؟ فقال : لا ، هو دونهما ، انّما كان رجلا يقول بالقدر ، والكلام ثمّ تركه ، وأقبل الى السّنّة ، ولم يكن من شأنه الحديث ، فلمّا قدم بغداد كتبوا عنه ، فكان بعد يقول : جعلني أهل بغداد محدّثا • وكان صدوقا ثقة •)) [٨]

وقال أحمد بن صالح : ((كان نزيها ، صاحب سنّة ، ثقة •)) [٩]

وقد ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهرى • [١٠]

---

١) المَاجِشون : بفتح الميم وكسر الجيم ، وضم الشّين المعجمة وفي آخرها النّون ، هذا لقب أبي سلمة ، يوسف بن يعقوب بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، مولى لآل المنكدر ، وانّما قيل له: الماجشون لحُمرة خدّيه ، وهذه لغة أهل المدينة• وقال أبوحاتم بن حبّان : الماجشون بالفارسيّة : المورّد • انظر الأنساب ١٥٦/٥ـ١٥٧

٢) التقريب ٤١٠٤/٣٥٧

٣) أحمد بن سنان بن أسد بن حبّان ، بكسر المهملة بعدها موحدة ، أبوجعفر القطّان الواسطي ، ثقة حافظ ، من الحاديةعشرة ، مات سنة تسع وخمسين وقيل قبلها /خ م د س ق التقريب ٤٤/٨٠

٤) بشر بن السّرى أبوعمرو الأفوه ، بصرى سكن مكّة ، وكان واعظا ثقة متقنا ، طُعن فيه برأى جهم ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ،مات سنة خمس وتسعين/ ع انظر التقريب١٢٣/٦٨٧

٥) الجرح ٣٨٦/٥ ،ت الكمال٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦

٦) ابن سعد ٤١٤/٥ و ٣٢٣/٧ ،ت بغداد٤٣٧/١٠ ،ت الكمال٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦

٧) الدّارمي ص ٩ ، شرح علل التّرمذى ص ٢٦٨

٨) رواية الحسين بن حبان ـ ت بغداد ٤٣٨/١٠ ،ت الكمال٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦

٩) ت ت ٣٤٤/٦

١٠) ت الكمال ٨٧٧/٢

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ثقة .))[١]

وقال العجلي : ((مدنيّ ، ثقة ، مأمون .))[٢]

وقال أبوداود : ((ثقة .))[٣]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ثقة .))[٤]

وقال البزّار : ((ثقة .))[٥]

وقال موسى بن هارون الحمّال : ((كان ثبتا ، متقنا .))[٦]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٧]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان فقيها ، ورعا .))[٨]

وقال الذّهبي: ((ثقة ، مشهور .)) [٩]

وقال في السير ـ بعد ذكر قول ابن معين ((لم يكن من شأنه الحديث))ـ : ((يعني لم يكن من فرسان الحديث ، كما كان شعبة ، ومالك .)) [١٠]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا قول ابن معين

---

١) الجرح ٣٨٦/٥ ،الباجي٨٩٨/٢ ،ت الكمال٨٣٩/٢ ،ت ت ٣٤٤/٦
٢) ثقات العجلي ص ٣٠٥
٣) ت الكمال ٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦
٤) الجرح ٣٨٦/٥ ،الباجي ٨٩٨/٢ ،ت الكمال٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦
٥) ت ت ٣٤٤/٦
٦) ت ت ٣٤٤/٦
٧) ت الكمال ٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦
٨) الثّقات ١١١/٧ ،ت الكمال٨٣٩/٢ ،ت ت٣٤٤/٦
٩) الميزان ٦٢٩/٢
١٠) السير ٣١٠/٧

فيه - في رواية له - : ((لم يكن من شأنه الحديث))، فقد تعقّبه الحافظ الذّهبي في السّير ، فقال : ((يعني لم يكن من فرسان الحديث كما كان شعبة ومالك .)) ،

وأمّا قول بشر بن السّرى : ((لم يسمع من الزّهرى .)) ، فقد تعقّبه أحمد بن سنان ، فقال : ((معناه عندى أنّه عرض)) . قلت: وهو الصّواب - ان شاء اللّه - ، فكيف يكون مدنيّا ، وعاصر الزّهرى في المدينة ، ولا يسمع منه ؟ وقد احتجّ به البخارى ، وخرّج له رواية عن الزّهرى [1] ، وكما هو معروف عن البخارى أنّه يشترط اللقاء ، ولا يكتفي بالمعاصرة .

وأمّا ذكر الذّهلي له في الطّبقة الثّانية ، فيحمل على قلّة مرويّاته عن الزّهرى ، فهو ثقة ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح ، وقد أطلق الأئمّة النّقّاد التّوثيق فيه ، بل وثّقه ابن معين في الزّهرى .

فنخلص ممّا تقدّم الى أنّ سماعه من الزّهرى ثابت ، وأنّه ثقة ، ولكن ليس كشعبة ومالك ، في طلب الحديث والرّواية . وذكر الذّهلي له في الطّبقة الثّانية يدل على قلّة مروياته عن الزّهرى ، ممّا يدل على قلّة ملازمته له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) في الزّهرى ، الاّ أنّه ليس كأصحاب الطّبقة الأولى في الاعتناء بالحديث ، مع قلّة ملازمته للزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم.

---

١) فتح البارى/المتن كتاب العلم/باب السّؤال والفتيا عند رمي الجمار ١/٢٢٢/ رقم ١٢٤

٣٩) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد :

عبدالكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبوالحارث المصرى ، ثقة ، عابد ، من السّادسة ، وروايته عن المستور منقطعة / م س [١]

قال البخارى : ((أثنى عليه ابن بكير [٢] .))[٣]

وقال العجلي : ((ثقة ، صالح .))[٤]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النّقّاد وثّقوه ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح . فهو اذا (ثقة) ، كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر .
وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، واعتنائه حديثه ، فلم أقف على ما يدل على ثبوت ذلك له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا من أقوال الأئمّة أنّه (ثقة) ، الا أنّه ليست له صحبة طويلة ولا ملازمة طويلة للزّهرى ، ولم يُعرف باعتنائه بحديث الزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٨١٤٨/٣٦٠

٢) يحي بن عبداللّه بن بكير المخزومي مولاهم ، المصرى ، وقد يُنسب الى جدّه ، ثقة في الليث ، وتكلّموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين ولد سبع وسبعون / خ م ق التقريب ٧٥٨٠/٥٩٢

٣) الكبير للبخارى ٨٩/٦ ،ت الكمال٨٤٧/٢ ،ت ت٣٧٢/٦

٤) ثقات العجلي ص ٣٠٧ ، ت ت٣٧٢/٦

٥) ت ت ٣٧٢/٦

٦) الثّقات ١٣١/٧ ،ت ت٣٧٢/٦

٤٠) عبدالله بن حفص الزهري :

عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبوبكر المدني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الخامسة / ع [1]

قال ابن معين : ((ثقة .)) [2]

وقال في رواية أخرى : ((رجل صالح ، نزل الكوفة .)) [3]

وقال العجلي : ((ثقة .)) [4]

وقال أبوحاتم : ((لا بأس به .)) [5]

وقال النسائي : ((ثقة .)) [6]

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ((كان راويا لعروة .)) [7]

وقال ابن عبدالبر : ((كان من أهل العلم ، والثقة ، أجمعوا على ذلك .)) [8]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمة النقاد على توثيقه ، الا أن أباحاتم الرازي قال فيه : ((لا بأس به)) ، وهذا لتشدده - رحمه الله - ، فقد قال ابن معين ، والنسائي فيه :

---

١) التقريب ٣٢٧٧/٣٠٠
٢) رواية الكوسج - الجرح ٣٣٨/٩ ،الاستغناء ١٠٦٤/٢
٣) رواية ابن أبي خيثمة - الجرح ٣٣٨/٩ ،الاستغناء ١٠٦٤/٢
٤) ت ت ١٨٩/٥
٥) الجرح ٣٣٨/٩
٦) ت الكمال ٦٧٥/٢ ،الكاشف٧٢/٢ ،ت ت١٨٩/٥
٧) الثقات ١٢/٥ ،ت الكمال٦٧٥/٢ ،ت ت١٨٩/٥
٨) الاستغناء ٤٣٩/١ ،ت ت١٨٩/٥

((ثقة)) ، ـ وقول أبي حاتم هذا يؤكد الملاحظة الآنفة الذكر ، وهي أنّ أبا حاتم من أكثر النّقّاد المتشدّدين تشدّدا ـ ، وأمّا ما رُوى عن ابن معين ، قوله : ((رجل صالح ، نزل الكوفة ·)) ، انّما أراد به : أنّه رجل صالح في دينه ، فسياق العبارة يدل على ذلك ، اضافة الى أنّ الرّواية الأخرى توضّح أن حاله في الحديث ((ثقة)) ·
وقد وضّح الحافظ ابن حجر كيفيّة استخدام النّقّاد لهذا الاصطلاح ، فقال : ((وقول الخليلي : انّه (أى يحي بن محمد بن قيس ، أبوزكير) شيخ صالح ، أراد به في دينه ، لا في حديثه ، لأنّ من عادتهم اذا أرادوا وصف الرّاوى بالصّلاحيّة في الحديث قيّدوا ذلك ، فقالوا : صالح الحديث ، فاذا أطلقوا الصّلاح ، فانّما يريدون به في الدّيانة ·))(١)
فيتّضح لنا أنّه (ثقة) ، وهذا ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر · واللّه أعلم·

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، فلا أجد ما يثبتهما له ، وان كان مدنيّا ، وعاصر الزّهرى في المدينة ، فانّ روايته عن الزّهرى قليلة ، وهذا يُستنبط من عدم ذكر أصحاب كتب الرّجال ، والتّاريخ الزّهرى ضمن شيوخ عبداللّه ابن حفص ، الّا ما ورد عن المزّى وابن حجر ـ كما ذكر في موضعه ـ ، وقد قال ابن حبّان : ((كان راويا لعروة)) ، ممّا يدل على اهتمامه بحديث عروة دون سواه · وكونه من أقران الزّهرى ، فالظّاهر أنّه اكتفى بالرّواية عن شيوخ الزّهرى ، عن الاكثار من الرّواية عن الزّهرى · واللّه أعلم ·

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولكن لاتثبت له الصّحبة الطّويلة ، ولا الملازمة الطّويلة للزّهرى · وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية · واللّه أعلم

---

١) النّكت ٢/٦٨٠

٤) عبدالله بن عبدالرحمن بن حزم :

عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، أبوطُوَالة ، بضم المهملة ، المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة أربع وثلاثين ، ويقال : بعد ذلك / ع [1]

قال مالك : ((كان قاضيا ، وكان يسرد الصّوم ، وكان يحدّث حديثا حسنا .))[2]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث .))[3]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[4]

وقال أحمد : ((ثقة .)) [5]

وقال التّرمذي : ((ثقة .)) [6]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[7]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[8]

وقال الدّارقطني : ((مدنيّ ثقة .)) [9]

---

١) التقريب ٣٤٣٥/٣١١
٢) الفسوي ٦٧٤/١ ،ت الكمال٧٠٤/٢ ،ت ت ٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٣) ابن سعد/المتمم ص ٢٨٥ ،ت الكمال٧٠٤/٢ ،ت ت٢٩٧/٥ ،الخلاصة٧٤/٢ ،التحفة٣٤٩/٢
٤) الدّوري ٣١٨/٢ ،الجرح٩٥/٥ ،الاستغناء٦٦٠/١ ،ت الكمال٧٠٤/٢ ،ت ت ٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٥) رواية أبي طالب الجرح٩٤/٥ ،الاستغناء٦٦٠/١ ،ت الكمال٧٠٤/٢ ،ت ت٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٦) ت الكمال ٧٠٤/٢ ،ت ت٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٧) ت الكمال ٧٠٤/٢ ،ت ت٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٨) الثّقات ٣٢/٥ ،ت الكمال٧٠٤/٢ ،ت ت٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٩) سؤالات البرقاني ص ٤٠ ،ت الكمال٧٠٤/٢ ،ت ت٢٩٧/٥ ،التحفة٣٤٩/٢

وقال ابن عبد البرّ : ((هو من ثقات أهل المدينة .))[1]

وقال الذّهبي : ((كان فقيها ، ثقة ، صوّاما ، قوّاما ، خبّرا .))[2]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، فلم أقف على ما يثبتهما له . وأمّا احتمال ثبوت طول الصّحبة أو طول الملازمة للزّهرى ، لكونه عاصر الزّهرى في المدينة ، فهذا الاحتمال قائم لو أنّه اشتهر بالرّواية عن الزّهرى ، ولكنّنا نرى أنّ كتب الرّجال والتّاريخ خلت من ذكر الزّهرى ضمن شيوخ عبداللّه بن عبدالرحمن بن حزم ، الاّ ماكان من المزّى ، وابن حجر حيث انّهما ذكراه ضمن شيوخ عبداللّه بن عبدالرحمن . وفي هذا دلالة على قلّة مرويّاته عن الزّهرى ممّا يؤكّد انتفاء طول الصّحبة وطول الملازمة عنه . وقد يكون انشغاله بالقضاء ، وروايته عن شيوخ الزّهرى - طلبا لعلوّ الاسناد - حالا بينه وبين ملازمته للزّهرى . واللّه أعلم .

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه (ثقة) ، الاّ أنّ طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له لا يثبتان له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم

---

١) التمهيد ٤١٦/١٧

٢) السير ٢٥١/٥

٤٢) عبدالله بن عيسى بن أبي ليلى :

عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبومحمد الكوفي ، ثقة ، فيه تشيّع ، من السّادسة ، مات سنة ثلاثين / ع [١]

قال ابن معين : ((ثقة .))[٢]

وقال ابن المديني : ((هو عندي مُنكر .))[٣]

وقال العجلي : ((ثقة .))[٤]

وقال أبوحاتم : ((صالح .))[٥]

وقال النّسائي : ((ثقة ، ثبت .))[٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٧]

وقال الذّهبي : ((ثقة .))[٨]

وقال ابن حجر : ((المذكور في الأصل عن عليّ بن المديني (وهو قوله: هو عندي منكر)) ، تعقّبه ابن عبدالهادي[٩] ، بأنّه قاله في عبدالله بن عيسى الذي يروى عن عكرمة عن أبي هريرة ، وأمّا ابن أبي ليلى ، فذكره ولم يذكر فيه شيئا .))[١٠]

---

١) التقريب ٣٥٢٣/٣١٧

٢) رواية الكوسج ـ الجرح ١٢٦/٥ ،ت الكمال٧٢١/٢ ،ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص١٦٠ ،تالكمال٧٢١/٢

٣) ت الكمال ٧٢١/٢ ،الميزان ٤٧٠/٢ ،ت ت٣٥٢/٥

٤) ت ت ٣٥٣/٥

٥) الجرح ١٢٦/٥ ،الباجي٨٤٥/٢ ،ت الكمال٧٢١/٢ ،الميزان٤٧٠/٢ ،ت ت٣٥٢/٥

٦) ت الكمال ٧٢١/٢ ،الميزان٤٧٠/٢ ،ت ت٣٥٢/٥

٧) الثّقات ٣٢/٧ ،ت الكمال٧٢١/٢ ،ت ت٣٥٢/٥

٨) الكاشف ١٠٤/٢

٩) محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي ،توفّي سنة ٧٤٤هـ . انظر ذيل تذكرة الحفّاظ ص ٤٩ـ ٥٠

١٠) ت ت ٣٥٣/٥

المناقشة :

نلاحظ مما سبق اجماع الأئمة النقاد على أنه (ثقة) ، الا ماورد عن أبيحاتم الرازى ، حيث قال : ((صالح)) ، وهذا ان دل على شيء ، فانه يدل على تشدده في الحكم على الرواة - رحمه الله ، وعفا عنه - ٠

وأما ما ذكر المزى عن ابن المديني ، أنه قال : ((هو عندى منكر)) ، فقد قال ابن حجر: ((تعقبه ابن عبدالهادى (أى تعقب المزى) ، بأنه قاله في عبدالله بن عيسى الذى يروى عن عكرمة عن أبي هريرة ٠٠٠ وأما ابن أبي ليلى ، فذكره ، ولم يذكر فيه شيئا ٠))

قلت : وقول ابن عبدالهادى هو الصواب - ان شاء الله - وذلك لاتفاقه مع أقوال الأئمة النقاد ، فقد أجمعوا على توثيقه ، فقد وثقه ابن معين ، وأبوحاتم الرازى ، والنسائي ، وهم من طبقة النقاد المتثبتين في التوثيق ، فلا يظن فيمن وثقه هؤلاء ، أن يضعفه ابن المديني !

فيتبين لنا أن الجرح لم يثبت ، وأنه (ثقة) كما ذهب الى ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر ٠

وأما بالنسبة الى طول صحبته للزهرى أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يدل على ثبوتهما له ٠ والله أعلم ٠

النتيجة :

يتضح لنا مما سبق أنه (ثقة) ، ولم يثبت فيه تضعيف ابن المديني ، ولكن ليست له صحبة طويلة ، ولا ملازمة طويلة للزهرى ٠ وعليه ، فهو من الطبقة الثانية ٠

والله أعلم ٠

٤٣) عبدالوهاب بن بُخْت :

عبدالوهاب بن بُخْت ، بضم الموحدة وسكون المعجمة ، بعدها مثنّاة ، المكّي ، سكن الشّام ، ثم المدينة ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل سنة احدى عشرة / د س ق (١)

قال ابن معين : ((ثقة ، شاميّ ، وقع بالمدينة ، وحدّث عنه مالك بن أنس .))(٢)

وقال في موضع آخر : ((كان رجل صدق ، وكان شاميّا ، نزل المدينة .))(٣)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ثقة .))(٤)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((لا بأس به .))(٥)

وقال الفسوى : ((عبدالوهاب بن بخت ، شاميّ ، نزل المدينة ، ثقة .)) (٦)

وقال النّسائي : ((ثقة .))(٧)

وقال ابن حبّان : ((هو الذى يُقال له : عبدالوهاب بن أبي بكر ، كأنّ كنية بُخت أبوبكر ، ... كان صدوقا في الرّواية ، الاّ أنّه يخطئ كثيرا ، ويهم حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة ، فبطل الاحتجاج به .))(٨)

وقال الذّهبي : ((ثقة ، صدوق ، لكنّه كثير الأوهام .)) (٩)

---

١) التقريب ٤٢٥٤/٣٦٨
٢) الدّورى ٣٧٧/٢-٣٧٨ ،الجرح ٦٩/٦ ،ت الكمال ٨٦٨/٢ ،ت ت ٤٤٥/٦ ،التحفة ١٠٦/٣
٣) الدّورى ٣٧٨/٢ ،ت الكمال ٨٦٨/٢ ،ت ت ٤٤٥/٦
٤) الجرح ٦٩/٦ ،ت الكمال ٨٦٨/٢ ، ت ت ٤٤٥/٦ ،التحفة ١٠٦/٣
٥) الجرح ٦٩/٦ ،ت الكمال ٨٦٨/٢ (وزاد : صالح الحديث) ، ت ت ٤٤٥/٦ (وزاد:صالح)
٦) الفسوى ٤٦٠/٢ ،ت الكمال ٨٦٨/٢ ،ت ت ٤٤٥/٦
٧) ت الكمال ٨٦٨/٢ ،ت ت ٤٤٥/٦ ،التحفة ١٠٦/٣
٨) المجروحين ١٤٦/٢-١٤٧
٩) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لايوجب الرّد ص ١٤١

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، وقد شذّ ابن حبّان فضعّفه . أمّا تضعيف ابن حبّان ، فلا يُسلّم له فيه ، فقد وثّقه أئمّة هذا الشّأن الذين تقدّموه ، بل وثّقه أصحاب طبقة النّقّاد المتشدّدين ، كابن معين ، وأبي حاتم ، والنّسائي . وروى عنه مالك بن أنس - ومالك لايروى الاّ عمّن كان ثقة عنده - ، وهو المرجع في الرّواة المدنيّين . ووثّقه أبوزرعة ، والفسوى أيضا . ولم يسبق ابن حبّان أحد في جرح ابن بخت . فكيف يكون (كثير الوهم ، ويقلب الأسانيد) ويخفى ذلك على جميع الائمّة المتقدّمين ، فيوثّقونه ؟ بل انّ هذا الجرح من ابن حبّان - رحمه اللّه - يبيّن لنا تعنّته في الجرح ، واجحافه ، فيبالغ في تضعيف الرّاوى لأوهام قليلة تقع له . فغفر اللّه له ، وعفا عنه . لذلك نرى أنّ الحافظ ابن حجر لم يلتفت الى تضعيف ابن حبّان ، بل وافق بقية الأئمّة ، فقال فيه : ((ثقة)) .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه (ثقة) ان شاء اللّه ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

٤٤) عثمان بن أبي رَوَّاد العَتَكي :

عثمان بن أبي رَوَّاد[١] العَتَكي[٢] مولاهم ، أبوعبدالله ، البصرى ، ثقة ، من السّابعة / خ[٣]

قال ابن معين : ((ثقة ٠))[٤]

وقال أحمد : ((لابأس به ٠))[٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ٠[٦]

وقال الدّارقطني: ((ثقة ٠))[٧]

المناقشة :

لقد وثّقه الأئمّة ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح ، فهو اذا (ثقة) كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر ٠ وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، أو الاعتناء بحديثه ، فلم أقف على مايدل على ثبوت ذلك له ٠ والله أعلم ٠

النتيجة :

لم تثبت له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له ، مع كونه (ثقة) ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ والله أعلم ٠

---

١) رَوَّاد : بفتح المهملة والواو المشدّدة ٠ انظر الخلاصة ٢١٤/٢

٢) العَتَكي : بفتح العين المهملة ، والتّاء المثنّاه وفي آخرها كاف ، نسبة الى العتيك ، وهو بطن من الأزد ٠ انظر اللباب في تهذيب الأنساب ٣٢٢/٢

٣) التقريب ٤٤٦٦/٣٨٣

٤) ابن الجنيد ص ٤٢٥ ،ورواية الدّورى- الدّورى ٣٩٢/٢ ،الجرح١٥٠/٦ ،الباجي٩٤٧/٣ ، ت الكمال٩٠٧/٢ ،الكاشف٢١٨/٢ ،ورواية ابن محرز-ابن محرز٩٥/١ و ١٣٣/١

٥) أبوزرعة الدّمشقي ٤٥٣/١ ،ت ت١١٥/٧ (وقال: ثقة ،بدلا من:لابأس به)

٦) الثّقات٤٤٨/٨ ،تالكمال٩٠٧/٢ ،ت ت١١٥/٧ (قلت : ذكر ابن حبّان اسمه : عثمان ابن جبلة بن أبي روّاد ، وهذا وهم منه ، فعثمان بن جبلة بن أبي روّاد مروزى ، وقد ذكره ابن حبّان في الطّبقة الثّالثة ، وعثمان بن أبي روّاد هو أخو عبدالعزيز ، وهو هذاالذى ترجم له هنا ، فقد ذكر كنيته ،وقال : انه بصرى ٠) انظر الثّقات ٢٠٤/٧ و ٤٤٨/٨

٧) سؤالات الحاكم ص ٢٥٥ ،ت ت١١٥/٧

٤٥) عطاء بن أبي رباح :

عطاء بن أبي رباح (أسلم) ، القرشي مولاهم ، المكّي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنّه كثير الارسال ، من الثّالثة ، مات سنة أربع عشرة ، على المشهور ، وقيل انّه تغيّر بأَخَرَة ، ولم يكثر ذلك منه / ع [1]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث ٠))[2]

وقال ابن معين : ((ثقة ٠))[3]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((مكّي ، ثقة ٠))[4]

وقال العجلي : ((مكّي ، تابعيّ ، ثقة ، وكان مفتي أهل مكّة في زمانه ٠))[5]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان من سادات التّابعين ، فقها ، وعلما ، وورعا ، وفضلا ٠))[6]

وقال الذّهبي : ((أحد الأعلام ٠))[7]

وقال ابن حجر : ((قال ابن المديني : كان ابن جريج وقيس بن سعد تركا عطاء بآخرة ٠ لم يعن التّرك الاصطلاحي ، بل هو ثبت ، رضيّ ، حجّة ، امام ، كبير الشّأن ٠))[8]

---

١) التقريب ٤٥٩١/٣٩١
٢) ابن سعد ٤٦٨/٥ ،ت الكمال٢/٢٣/ ،السير ٨٠/٥ ،ت ت٧/٢٠٠ ،الخلاصة ٢٣٠/٢
٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٣٣١/٦
٤) الجرح ٣٣١/٦ ،الباجي ١٠٠٢/٣
٥) ثقات العجلي ص ٣٣٢
٦) الثّقات ١٩٩/٥ ،ت ت٧/٢٠٣
٧) الكاشف ٢٣١/٢
٨) ت ت ٢٠٣/٧

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا ما ورد عن ابن المديني ، وهو قوله : ((كان ابن جريج ، وقيس بن سعد تركا عطاء بآخرة)) ، فقد تعقّب هذا الحافظ ابن حجر ، فقال : ((لم يعن الترك الاصطلاحي .)) ، الّا أنّ ابن حجر ذكر في ترجمة عطاء قوله : ((وقيل : انّه تغيّر بأَخَرَة ، ولم يكثر ذلك منه .)) ، فقد استخدم صيغة التمريض للدلالة على أنّ هذا القول لم يثبت ، اضافة الى أنّي لم أقف على ذكر لعطاء في(الاغتباط) ، ولا في (الكواكب النّيّرات) ضمن المختلطين من الرّواة . وعلى كلّ حال،ان ثبت أنّه اختلط ، فتجرى عليه الشروطالتي وضعت لقبول رواية المختلطين .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري أو طول ملازمته له ، فلا يثبتان له . والظّاهر أنّه اكتفى بالرّواية عن الصّحابة وكبار التّابعين ، ولم يُكثر من الرواية عن غيرهم . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

٤٦) عكرمة بن خالد بن العاص :

عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد عطاء / خ م د ت س [1]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، وله أحاديث .)) [2]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [3]

وقال أبوزرعة : ((مخزومي ، مكي ، ثقة .)) [4]

وقال أبوزرعة الدمشقي : ((والأوزاعي يحدث عن أئمة من أهل الحجاز ، منهم ... وعكرمة بن خالد ...)) [5]

وقال النسائي : ((ثقة .)) [6]

وذكره ابن حبان في الثقات . [7]

وقال الذهبي : ((مكي معروف ، ثقة . ثم قال : أخطأ ابن حزم [8] في تضعيفه ، وذلك لأن أبامحمد - فيما حكاه ابن القطان - كان وقع اليه كتاب الساجي في الرجال ، فاختصره ، ورتبه على الحروف ، فزلق في هذا الرجل بالذى قبله (أى : عكرمة بن خالد ابن سلمة المخزومي [9]) ، ولم يتفطن لذلك .)) [10]

---

١) التقريب ٣٩٦/٤٦٦٨

٢) ابن سعد ٤٧٥/٥ ، ت ت٢٥٩/٧

٣) رواية الكوسج - الجرح٩/٧ ، ثقات ابن شاهين ص١٧٨ ، ت الكمال٩٤٩/٢ ، الميزان٩٠/٣ ت ت ٢٥٩/٧ ، ورواية الدامي - الدارمي ص ١٦٣

٤) الجرح٩/٧ ، الباجي١٠٢٢/٣ ، ت الكمال٩٤٩/٢ ، الميزان٩٠/٣ ، ت ت٢٥٩/٧

٥) أبوزرعة الدمشقي ٧٢٠/٢

٦) ت الكمال٩٤٩/٢ ، الميزان ٩٠/٣ ، تت ٢٥٩/٧

٧) الثقات ٢٣١/٥ ، ت الكمال٩٤٩/٢ ، ت ت٢٥٩/٧

٨) انظر المحلى ٢٧٧/٥

٩) عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي ، ضعيف / تمييز التقريب ٣٩٦/٤٦٦٩

١٠) الميزان ٩٠/٣

وقال ابن حجر : ((وثقه البخاري فيما ذكر أبوالحسن بن القطّان .)) (١)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، ولم يثبت فيه جرح ابن حزم ، فقد تعقّبه الذّهبي ، وبيّن أنّ ابن حزم لم يفرّق بين عكرمة بن خالد بن العاص ، وعكرمة بن خالد بن سلمة ، فالأوّل (ثقة ثبت) ، والآخر (ضعيف) .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ، والظّاهر أنّه اكتفى في أغلب مرويّاته ، بالرّواية عن الصّحابة ، وكبار التّابعين ، طلبا لعلوّ الاسناد . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا ذكر آنفا ، أنّه (ثقة) ، الا أنّه ليس له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له ، ولا اعتناء بحديثه . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) ت ت ٢٥٩/٧

٤٧) عُمارة بن غَزِيّة :

عُمارة بن غَزِيّة ، بفتح المعجمة وكسر الزّاى بعدها تحتانيّة ثقيلة ، ابن الحارث الأنصارى ، المازني ، المدني ، لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السّادسة ، مات سنة أربعين / خت م عه [(١)]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث .))[(٢)]

وقال ابن معين : ((صالح)) [(٣)]

وقال مرّة : ((ليس به بأس .)) [(٤)]

وقال أحمد : ((ثقة .))[(٥)]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((مديني ، ثقة .))[(٦)]

وقال العجلي : ((ثقة .)) [(٧)]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ما بحديثه بأس ، كان صدوقا .)) [(٨)]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .))[(٩)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((شيخ .)) [(١٠)]

---

١) التقريب ٤٠٩/٤٨٥٨
٢) ابن سعد/المتمم ص ٢٩٥ ،ت الكمال٢/١٠٠٢ ،السير٦/١٣٩ ،ت ت٧/٤٢٣ ،التحفة٣/٢٨٤
٣) رواية الكوسج ـ الجرح٦/٣٦٨ ،ت الكمال٢/١٠٠٢ ،الميزان٣/١٧٨ ،ت ت٧/٤٢٣ ،التحفة٣/٢٨٥
٤) الدّارمي ص ١٦٤ ،ثقات ابن شاهين ص ١٥٧ ،والدّقّاق ص ١١٨
٥) علل أحمد ١/٣٠ ،الجرح٦/٣٦٨ ،ثقات ابن شاهين ص١٥٧ ،ت، الكمال٢/١٠٠٢ ،الميزان٣/١٧٨ ت ت٧/٤٢٣ ،التحفة ٣/٢٨٤
٦) الجرح٦/٣٦٨ ،ت الكمال٢/١٠٠٢ ،الميزان٣/١٧٨ ،ت ت٧/٤٢٣ ،الخلاصة٢/٢٦٤
٧) ثقات العجلي ص ٣٥٤ ،ت ت٧/٤٢٣ ، التحفة٣/٢٨٤
٨) الجرح٦/٣٦٨ ،ت الكمال٢/١٠٠٢ ،ت ت٧/٤٢٣ ،التحفة٣/٢٨٥
٩) ت الكمال٢/١٠٠٢ ،الميزان٣/١٧٨ ،ت ت٧/٤٢٣ ،التحفة٣/٢٨٥
١٠) الثّقات ٥/٢٤٤ ،التحفة٣/٢٨٤ (ولم يذكر : شيخ)

وقال الدّارقطني : ((ثقة .))[1]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، مشهور .)) [2]

وقال في موضع آخر : ((صدوق ، مشهور . ثمّ قال : وما علمت أحدا ضعّفه سوى ابن حزم[3] ، ولهذا قال عبدالحقّ (الاشبيلي) : ضعّفه بعض المتأخّرين . ثم قال الذهبي: ذكره العقيلي [4]في كتاب الضعفاء ، وما قال فيه شيئا يليّنه أبدا ، سوى قول ابن عيينة : جالسته كم مرّة ، فلم أحفظ عنه شيئا . فهذا تغفّل من العقيلي اذ ظنّ أنّ هذه العبارة تليين ، لا واللّه .)) [5]

وقال مرّة : ((ضعّفه ابن حزم ، ولم يُصب .))[6]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، وشذّ ابن حزم ، فضعّفه ، ولم يكن له سلف في ذلك ، الاّ ماكان من ذكر العقيلي له في الضّعفاء الكبير . وقد تعقّب الذّهبي ذلك ، فقال : ((ذكره العقيلي في كتاب الضّعفاء ، وماقال فيه شيئا يليّنه أبدا سوى قول ابن عيينة : ((جالسته كم مرّة فلم أحفظ عنه شيئا)) ، فهذا تغفّل من العقيلي ، اذ ظنّ أنّ هذه العبارة تليين ، لا واللّه)) ، قلت : صدق الذّهبي في قوله ، فهذه العبارة لاتدلّ على التضعيف ، فقد يسمع الحافظ روايات باسناد عال ،ثمّ يسمع نفس الرّوايات باسناد نازل فلا يكترث بها ، ويرغب عنها فلا يحفظها ، وابن عيينة من أقران عُمارة بن غزيّة ، فلا يُستبعد أن يكون سمع من عُمارة ما سمعه من شيوخ عُمارة . واللّه أعلم .

وأمّا تضعيف ابن حزم له ، فقد تعقّبه الذهبي ، فقال : ((ضعّفه ابن حزم ، ولم يُصب)) ، وقال في الميزان مستنكرا تضعيف ابن حزم ، فقال : ((وما علمت أحدا ضعّفه سوى ابن حزم ، ولهذا قال عبدالحقّ (الاشبيلي) : ضعّفه بعض المتأخّرين .)) قلت : وقد أصاب الذّهبي هنا أيضا ، فتضعيف ابن حزم مردود ، لايُقبل منه ، وكيف يُقبل منه وقد أجمع

---

١) سؤالات البرقاني ص ٥٣ ، ت ت ٤٢٣/٧ ،التحفة ٢٨٤/٣
٢) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لايوجب الرّدّ ص ١٥١
٣) انظر المحلّى ٢١٣/٥ ، ٤٠١/٨
٤) انظر العقيلي ٣١٥/٣
٥) الميزان ١٧٨/٣ ،ت ت٤٢٣
٦) السير ١٣٩/٦

الأئمّة النّقاد المتقدّمون ، سلاطين هذا العلم على توثيقه ، بل قال معظمهم (ثقة) ، كابن سعد ، وابن معين- في رواية الدّارمي ، والدّقاق - ، وأحمد بن حنبل ، وأبوزرعة الرّازي ، والعجلي ، والدّارقطني ، وقال أبوحاتم الرّازي : ((صدوق)) ، والنّسائي : ((لا بأس به .)) . فهل بعد توثيق هؤلاء الأئمّة له مَن يجرؤ على تضعيفه ؟
فيتّضح لنا ممّا تقدّم أنّ التضعيف لا يثبت فيه بحال . والله أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبت ذلك له . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، وأنّ الجرح غير ثابت فيه . الاّ أن طول الصّحبة للزّهري ، وطول الملازمة له لايثبتان لعُمارة. وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

٤٨) عمر بن محمد بن زيد :

عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب ، المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السّادسة ، مات قبل سنة خمسين ومائة / خ م د س ق (١)

قال ابن عيينة : ((حدّثني الصّدوق ، البرّ .)) (٢)

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، قليل الحديث .)) (٣)

وقال ابن معين : ((ثقة .)) (٤)

وقال في موضع آخر : ((كان صالح الحديث .)) (٥)

وقال أحمد : ((شيخ ، ثقة ، ليس به بأس .)) (٦)

وقال مرّة : ((ثقة .)) (٧)

وقال العجلي : ((مدني ، ثقة .)) (٨)

وعن أبي داود السّجستاني قال : ((ثقة .)) (٩)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ثقة ، صدوق .)) (١٠)

وقال الفسوى : ((ثقة .)) (١١)

---

١) التقريب ٤١٧/٤٩٦٥
٢) ت بغداد ١١/١٨١ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦
٣) ابن سعد/المتمم ص ٣٦٩ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦
٤) رواية الكوسج ـ الجرح ٦/١٣٢ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦
٥) الدّوري ٢/٤٣٤ ،ت بغداد١١/١٨٢ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦
٦) علل أحمد ١/٩٢ ،ثقات ابن شاهين ص١٣٤ ،ت بغداد١١/١٨١ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،تت٧/٤٩٦
٧) علل أحمد ٢/٤٤ ،الجرح٦/١٣١
٨) ثقات العجلي ص٣٦٠ ،ت بغداد١١/١٨٢ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦ ،التحفة٣/٣٥٧
٩) ت بغداد ١١/١٨٢ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦
١٠) الجرح ٦/١٣٢ ،الباجي٣/٩٣٩ ،ت الكمال٢/١٠٢٣ ،ت ت٧/٤٩٦
١١) الفسوى ٢/٦٤٣

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[1]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، جليل ، مرابط .))[2]

وقال ابن حجر : ((وثّقه البرقي ، والبزّار .)) [3]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا بالنّسبة لطول صحبته وطول ملازمته للزّهرى ، فلم أقف على ما يدلّ على ثبوتهما له ، وان كان مدنيّا وأكثر مقامه في الشّام [4]. فقد تكون مرابطته هي السّبب في قلّة حديثه - كما ذكر ابن سعد - ، ممّا يدلّ على قلّة روايته عن الزّهرى أيضا ، وفي هذا دليل على قصر الصّحبة ، وقلّة الملازمة . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا ذكر آنفا أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولاملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) الثّقات ١٦٥/٧ ،ت ت٤٩٦/٧
٢) الكاشف ٢٧٧/٢
٣) ت ت ٤٩٦/٧
٤) انظر ت بغداد ١٨١/١١ ،ت الكمال١٠٢٣/٢ ،ت ت ٤٩٦/٧

٤٩) عمرو بن شُعيب :

عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة / ر عه [١]

قال ابن عيينة : ((كان عمرو بن شعيب انّما يحدّث عن أبيه عن جدّه ، وكان حديثه عند النّاس فيه شيء .))[٢]

وعن يحي القطّان قال : ((حديث عمرو بن شعيب عندنا واه .))[٣]

وقال في موضع آخر : ((اذا روى عنه الثّقات ، فهو ثقة ، يُحتجّ به .))[٤]

وعن اسحاق الكوسج[٥] عن ابن معين قال : ((يكتب حديثه .))[٦]

وعن ابن الجنيد[٧] قال قلت ليحي : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، ضعيف ؟ فقال : ((كأنّه ليس بذاك . قلت : فماروى عن سعيد بن المسيّب وغيره ؟ قال : عمرو بن شعيب ثقة .)) [٨]

وعن الدّوري قال يحي : ((اذا حدّث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، فهو كتاب ، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وهو يقول : أبي عن جدّي عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، فمن ها هنا جاء ضعفه ،)) أو نحو هذا من الكلام قاله يحي ، ((فاذا حدّث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب ، أو عن سليمان بن يسار أو عن عروة ، فهو ثقة عن هؤلاء)) أو قريب من هذا الكلام قاله يحي . [٩]

---

١) التقريب ٤٢٣/٥٠٥٠

٢) الجرح ٢٣٨/٦ ، ت الكمال ١٠٣٧/٢

٣) العقيلي ٢٧٤/٣ ، الجرح ٢٣٨/٦ ، ت الكمال ١٠٣٧/٢

٤) ت الكمال ١٠٣٧/٢ ، الميزان ٢٦٦/٣

٥) اسحاق بن منصور بن بهرام الكَوْسج ، أبويعقوب التميمي ، المروزى ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وخمسين / خ م ت س ق التقريب ١٠٣/٣٨٤

٦) الجرح ٢٣٩/٦ ، ت الكمال ١٠٣٧/٢ ،

٧) تقدّمت ترجمته .

٨) ابن الجنيد ص ٤٣١

٩) الدّورى ٤٤٦/٢ ، العقيلي ٢٧٤/٣ (الشطر الأوّل فقط) ، ت الكمال ١٠٣٧/٢

وعن أبي حاتم الرّازي قال : سألت يحي بن معين عن عمرو بن شعيب ؟ فقال : ((ماشأنه؟ وغضب ، وقال : ما أقول فيه ؟ روى عنه الأئمّة .))(١)

وعن أبي بكر بن أبي خيثمة قال : سئل يحي بن معين عن حديث عمرو بن شعيب ، فقال : ((ليس بذاك .)) (٢)

وعن يزيد بن الهيثم الدّقّاق(٣) عن يحي بن معين قال : ((ثقة . قيل له : فيما يروى عن أبيه ؟ قال : كذا يقول أصحاب الحديث . قلت له : كانت صحيفة ؟ قال : نعم .))(٤)

وقال السّاجي عن ابن معين : ((هو ثقة في نفسه ، وماروى عن أبيه عن جدّه ، لا حجّة فيه ، وليس بمتّصل ، وهو ضعيف من قبيل أنّه مرسل .)) (٥)

وقال ابن المديني : ((ماروى عنه أيّوب وابن جريج ، فذلك كلّه صحيح ، وما روى عمرو عن أبيه عن جدّه ، فذلك كتاب وجده ، فهو ضعيف .)) (٦)

وقال أحمد بن حنبل : ((عمرو بن شعيب له أشياء مناكير ، انّما نكتب حديثه نعتبره ، فأمّا أن يكون حجّة فلا .)) (٧)

وعن أبي بكر الأثرم قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل وسئل عن عمرو بن شعيب فقال : ((أنا أكتب حديثه ، وربّما احتججنا به ، وربّما وجس القلب منه ، ومالك يروى عن رجل عنه .)) (٨)

وعن أبي داود عن أحمد بن حنبل قال : ((أصحاب الحديث اذا شاؤوا احتجّوا بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، واذا شاؤوا تركوه .)) (٩)

---

١) الجرح ٢٣٨/٦ ، الميزان ٢٦٤/٣

٢) الجرح ٢٣٩/٦ ،المجروحين ٧٢/٢ ،ت الكمال١٠٣٧/٢

٣) يزيد بن الهيثم بن طهمان ، أبوخالد الدقّاق ، يُعرف بالبادا ، سمع يحي ابن معين وغيره ، وكان ثقة ، توفي سنة ٢٨٤هـ . انظر ت بغداد ٣٤٩/١٤

٤) الدّقّاق ص ٤٨ ، ثقات ابن شاهين ص ١٥١ ، ت الكمال١٠٣٧/٢

٥) ت ت ٥٤/٨

٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٤ ،الميزان ٢٦٥/٣ ، ت ت٥٣/٨

٧) رواية الميموني - العقيلي ٢٧٤/٣ ،ت الكمال١٠٣٧/٢

٨) الجرح ٢٣٨/٦ ،ت الكمال١٠٣٧/٢

٩) الكامل ١٧٦٦/٥ ،ت الكمال١٠٣٧/٢

وقال أحمد بن صالح : ((عمرو بن شعيب سمع من أبيه عن جدّه ، وكلّه سماع ، وعمرو ابن شعيب ثبت ، وأحاديثه تقوم مقام الثّبت .))(١)

وقال البخاري : ((رأيت أحمد بن حنبل ، وعليّ بن عبدالله ، والحميدي ، واسحاق ابن ابراهيم ، يحتجّون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه .)) (٢)

وقال ابن أبي حاتم سألت أبازرعة عن عمرو بن شعيب ، فقال : ((روى عنه الثّقات مثل : أيّوب السّختياني ، وأبي حازم ، والزّهري ، والحكم بن عتيبة ، وانّما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جدّه ، وقال : انّما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها . وقال أبوزرعة : ما أقلّ ما نصيب عنه ممّا روى عن غير أبيه عن جدّه من المنكر ، وعامّة هذه المناكير التي تُروى عن عمرو بن شعيب ، انّما هي عن المثنّى بن الصباح ، وابن لهيعة ، والضّعفاء .)) (٣)

وسئل أبوزرعة عنه فقال : ((مكّي ، كأنّه ثقة في نفسه ، انّما تُكُلّم فيه بسبب كتاب عنده .)) (٤)

وقال العجلي : ((ثقة .))(٥)

وقال يعقوب بن شيبة : ((ما رأيت أحدا من أصحابنا ممّن ينظر في الحديث ، وينتقي الرّجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا ، وحديثه عندهم صحيح ، وهو ثقة ، ثبت ، والأحاديث التي أنكروا من حديثه ، انّما لقوم ضعفاء ، رووها عنه ، وما روى عنه الثّقات فصحيح . وقال : سمعت علي بن المديني يقول : قد سمع أبوه شعيب من جدّه عبدالله ابن عمرو ، وقال عليّ بن المديني : وعمرو بن شعيب عندنا ثقة ، وكتابه صحيح .))(٦)

---

١) ثقات ابن شاهين ص ١٥٢ ،ت ت ٥٤/٨

٢) الكبير للبخاري ٣٤٣/٦ ،علل الترمذي ٣٢٦/١(وزاد : وشعيب قد سمع من جدّه) ، العقيلي ٢٧٤/٣ ،ت الكمال١٠٣٧/٢(وزاد ما تركه أحد من المسلمين ، قال البخاري: من النّاس بعدهم ؟) ، وانظر الميزان ٢٦٤/٣

٣) الجرح ٢٣٩/٦ ،ت الكمال١٠٣٧/٢ ،الميزان٢٦٥/٣(الشطر الأخير فقط)

٤) الجرح ٢٣٩/٦ ،ت الكمال ١٠٣٧/٢ ،الميزان ٢٦٤/٣

٥) ثقات العجلي ص ٣٦٥

٦) ت ت ٥٤/٨ - ٥٥

وقيل لأبي داود : ((عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه حجّة ؟ قال : ولا نصف حجّة .))[1]

وسئل أبوحاتم عنه فقال : ((ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، وما روى عنه الثّقات ، فيذاكر به .))[2]

وقال الدّارمي : ((عمرو بن شعيب ثقة ، روى عنه الذين نظروا في الرّجال ، مثل : أيّوب ، والزّهري ، والحكم ، واحتجّ أصحابنا بحديثه ، وسمع أبوه من عبدالله بن عمرو ، وعبدالله ابن عمر ، وعبدالله بن عبّاس .))[3]

وقال النّسائي : ((ثقة .))[4]

وقال في موضع آخر : ((ليس به بأس .))[5]

وقال ابن حبّان : ((اذا روى عمرو بن شعيب عن طاوس ، وابن المسيّب ، وعن الثّقات غير أبيه ، فهو ثقة ، يجوز الاحتجاج به ، بما يروى عن هؤلاء ، واذا روى عن أبيه عن جدّه ، ففيه مناكير كثيرة ، لايجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جدّه ، لأنّ هذا الاسناد لايخلو من أن يكون مرسلا أو منقطعا ...))[6] ثمّ قال : ((فليس الحكم عندي في عمرو بن شعيب الاّ مجانبة ماروى عن أبيه عن جدّه ، والاحتجاج بما روى عن الثّقات غير أبيه .))[7]

وقال ابن عدي : ((وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة ، الاّ أنّه اذا روى عن أبيه عن جدّه ، على ما نسبه أحمد بن حنبل ، يكون ما يرويه عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم مرسلا ، لأنّ جدّه عنده هو محمد بن عبدالله بن عمرو ومحمد ليس له صحبة ، وقدروى عن عمرو بن شعيب أئمّة النّاس ، وثقاتهم ، وجماعة من الضّعفاء ، الاّ أنّ أحاديثه عن أبيه عن جدّه عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم اجتنبه النّاس ، مع احتمالهم ايّاه ، ولم يدخلوه في صحاح ما خرّجوه ، وقالوا : هي صحيفة .))[8]

---

1) ت الكمال٢/١٠٣٧ ، الميزان ٣/٢٦٤
2) الجرح ٦/٢٣٩ ، الميزان ٣/٢٦٤
3) ت الكمال ٢/١٠٣٧ .
4) و (٥) ت الكمال ٢/١٠٣٧
6) المجروحين ٢/٧٢ ، الميزان٣/٢٦٧
7) المجروحين ٢/٧٣
8) الكامل ٥/١٧٦٧ - ١٧٦٨ ، الميزان٣/٢٦٦ ، ت ت٨/٥٣

وقال أبوالحسن الدّارقطني : ((لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد ، الأدنى منهم محمد ، والأوسط عبدالله ، والأعلى عمرو ، وقد سمع من الأدنى محمد ، ومحمد لم يدرك النّبيّ صلى الله عليه وسلّم ، وسمع من جدّه عبدالله ، فاذا بيّنه وكشفه ، فهو صحيح حينئذ ، ولم يترك حديثه أحد من الأئمّة ، ولم يسمع من جدّه عمرو .)) (1)

وقال الحازمي : ((عمرو بن شعيب ، ثقة باتّفاق أئمّة الحديث ،واذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به . وأمّا روايته عن أبيه عن جدّه فالأكثرون على أنّها متّصلة ليس فيها ارسال ولا انقطاع .)) (2)

وقال الذّهبي ـ بعد ذكره لقول ابن حبّان ، كما جاء في كتابه المجروحين ـ : ((ثمّ قال أبوحاتم ابن حبّان : والصّواب في عمرو بن شعيب ، أن يحوّل الى تاريخ الثّقات ، لأنّ عدالته قد تقدّمت ، فأمّا المناكير في حديثه ـ اذا كانت في روايته عن أبيه عن جدّه ـ فحكمه حكم الثّقات اذا رووا المقاطيع والمراسيل ، فأن يُترك من حديثهم المرسل والمقطوع ، ويحتجّ بالخبر الصّحيح .))(3)

وقال في موضع آخر : ((صدوق في نفسه ، لايظهر لي تضعيفه بحال قوى ، لكن لم يخرّجا له في الصّحيحين ، فأجادا .)) (4)

وقال أيضا : ((اختلف فيه ، وحديثه صحيح ، أو حسن .))(5)

وقال ابن حجر : ((ضعّفه ناس مطلقا ، ووثّقه الجمهور ، وضعّف بعضهم روايته عن أبيه عن جدّه فقط ، ومَن ضعّفه مطلقا ، محمول على روايته عن أبيه عن جدّه .))(6)

---

١) ت الكمال ١٠٣٧/٢

٢) الاعتبار في النّاسخ والمنسوخ من الآثار ص ٢٨

٣) الميزان ٢٦٨/٣ ، ت ت ٥٣/٨

٤) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّدّ ص ١٥٤

٥) الدّيوان ص ٣٠٣

٦) ت ت ٥١/٨

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق توثيق جمهور الأئمّة النّقّاد له ، والاحتجاج بحديثه اذا روى عن غير أبيه من الثّقات ، وأمّا روايته عن أبيه عن جدّه ، فاختلفوا فيها . فهو (صدوق) ان شاء اللّه ، كما ذهب الى ذلك المحقّقان : الحافظ الذّهبي ، والحافظ ابن حجر . وكلام ابن حبّان فيه - الذى ذكره الذّهبي - كلام حسن ، حيث قال : ((والصّواب في عمرو بن شعيب أن يُحوّل الى تاريخ الثّقات ، لأنّ عدالته قد تقدّمت ، فأمّا المناكير في حديثه - اذا كانت في روايته عن أبيه عن جدّه - فحكمه حكم الثّقات اذا رووا المقاطيع ، والمراسيل ، بأن يُترك من حديثهم المرسل ، والمقطوع ، ويُحتجّ بالخبر الصّحيح .))

وأمّا بخصوص صحبته الطّويلة للزّهرى ، وملازمته الطّويلة له ، فرواية الزّهرى عنه ، وشهرة عمرو بطلب الحديث ، مع كونه مكّيًا ، من المرجّحات التي تثبت طول الصّحبة له ، أو طول الملازمة . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه (صدوق) ، وله صحبة طويلة للزّهرى أو ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

٥٠) عمـرو بـن ميمـون بـن مهـران :

عمرو بن ميمون بن مهـران الجَزَري ، أبوعبدالله وأبوعبدالرحمن ، سبط سعيد بـن جبيـر ، ثقـة فاضـل ، من السّادسة ، مات سنة سبع وأربعيـن ، وقيل غيـر ذلك /ع [١]

قال عمـرو بن ميمـون : ((لو علمت أنّـه بقـي عليّ حـرف من السّنّـة باليمـن لأتيتهـا ٠))[٢]

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، ان شاء اللّـه ٠))[٣]

وقال يحـي : ((ثقـة ٠)) [٤]

وقال أحمـد : ((ليس به بأس ٠))[٥]

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات ٠ [٦]

وقال الخطيـب البغدادى : ((كان ثقـة ٠))[٧]

وقال الذّهبـي : ((الامام الحافظ ، أبوعبدالله الجَزَري ، الفقيـه ٠))[٨]

وقال ابن حجـر : ((وثّقـه النّسائي ، وابن نميـر ، وغيـرهما ٠))[٩]

---

١) التقريـب ٥١٢١/٤٢٧

٢) ت بغداد ١٨٩/١٢ ،ت الكمال١٠٥٢/٢ ،ت ت١٠٨/٨

٣) ابن سعد ٤٨٢/٧ ،ت الكمال١٠٥٢/٢ ،ت ت١٠٨/٨

٤) رواية الكوسج ـ الجرح ٢٥٨/٦ ،ت الكمال١٠٥٢/٢ ،السير ٣٤٦/٦ ،ت ت١٠٨/٨ ، الخلاصة ٢٩٧/٢ ، ورواية الدّارمي ص١٤٥ ،ت بغداد١٩٠/١٢ ،ت الكمال١٠٥٢/٢ ، ت ت ١٠٨/٨ ، ورواية ابن محرز ـ ابن محرز ١٠٣/١

٥) الجرح ٢٥٨/٦ ،ت الكمال١٠٥٢/٢ ،ت ت١٠٨/٨ ،بحـر الدم ص ٣٢٥

٦) الثّقـات ٢٢٤/٧ ،ت ت١٠٩/٨

٧) ت بغداد ١٨٨/١٢

٨) السيـر ٣٤٦/٦

٩) ت ت ١٠٩/٨

المناقشــة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، ولم يضعّفه أحد. وأمّا بالنّسبة لطول صحبته أو طول ملازمته للزّهري ، فلم أقف على نصّ يثبتهما له .وانّ قلّة روايته عن الزّهري - حيث انّي لم أقف على رواية له عن الزّهري في مصادر الحديث المتواجدة عندي - لدليل على انتفاء طول الصّحبة وطول الملازمة للزّهري . واللّه أعلم.

النتيجــة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

٥١) العلاء بن الحارث :

العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي ، أبو وهب الدّمشقي ، صدوق فقيه ، لكن رُمي بالقدر ، وقد اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ستّ وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة / م عه [(١)]

قال ابن سعد : ((كان قليل الحديث ، ولكنّه أعلم أصحاب مكحول ، وأقدمهم ، وكان يفتي حتى خولط .))[(٢)]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[(٣)]

وقال ابن شاهين : ((قال ابن المديني : ثقة ، وهو الحضرمي .))[(٤)]

وقال أحمد : ((صحيح الحديث .))[(٥)]

قال أبوزرعة : ((قلت لعبدالرحمن بن ابراهيم(دحيم) _ وسألته عن ثابت بن ثوبان ، والعلاء بن الحارث _ : أيّهما أثبت ؟ فقال : العلاء أفقه حديثا ، وثابت بن ثوبان قليل الحديث .)) [(٦)]

وعن أبي حاتم الرّازي قال : ((سمعت دحيما يقول _ وذكر العلاء بن الحارث ، فقدّمه ، وعظّم شأنه _ : روى الأوزاعي عنه ثلاثة أحاديث .)) [(٧)]

وقال أبوداود : ((ثقة ، تغيّر عقله .)) [(٨)]

---

١) التقريب ٤٣٤/٥٢٣٠
٢) ابن سعد ٤٦٣/٧ ،ت الكمال١٠٦٩/٢ ،الميزان٩٨/٣ ،ت ت١٧٧/٨ ،الاغتباط ص ٤٤
٣) الدّوري ٤١٤/٢ ،ثقات ابن شاهين ص١٧٤ ،ت الكمال١٠٦٨/٢ ،ت ت١٧٧/٨ ،الاغتباط ص٤٤
٤) ثقات ابن شاهين ص ١٧٤ ،ت الكمال١٠٦٨/٢ ،ت ت١٧٧/٨ ،الخلاصة ٣١٠/٢
٥) ت الكمال ١٠٦٨/٢ ،ت ت٧٧/٨= ، بحر الدمص ٣٣٠ ،الخلاصة ٣١٠/٢
٦) أبوزرعة الدّمشقي ٣٩٣/١ ،ت الكمال١٠٦٩/٢ ،ت ت١٧٧/٨
٧) الجرح ٣٥٤/٦ ،ت الكمال١٠٦٨/٢ ،ت ت١٧٧/٨
٨) ت الكمال ١٠٦٨/٢ ،الميزان٩٨/٣ ،ت ت١٧٧/٨

وقال أبوحاتم : ((ثقة ، لا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أوثق منه ·))[١]

وقال في موضع آخر : ((كان يرى القدر ، كان دمشقيّا من خيار أصحاب مكحول ، صدوق في الحديث ، ثقة ·))[٢]

وقال الفسوى : ((ثقة ·))[٣]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((يعتبر حديثه من رواية الثّقات عنه ·))[٤]

وقال الذّهبي : ((صدوق عالم ·))[٥]

وذكره سبط بن العجمي [٦] ، و ابن الكيّال [٧] في كتابيهما ، ممن المختلطين ·

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة على توثيقه ، ولم يطعنوا فيه الاّ لسبب اختلاطه ، فهو اذا من الرّواة الموثّقين الذين اختلطوا ،فتجرى عليه الشّروط التي وضعت للمختلطين [٨]. وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على مايثبتهما له · واللّه أعلم ·

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه موثّق ، ولكنّ الصّحبة الطويلة ، أو الملازمة الطوية لا تثبتان له · وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية · واللّه أعلم ·

---

١) الجرح ٣٥٤/٦ ،ت الكمال١٠٦٨/٢ ،ت ت١٧٧/٨ ،الاغتباط ص٤٤ ،الخلاصة٣١٠/٢

٢) ت الكمال ١٠٦٩/٢ ،ت ت١٧٧/٨

٣) الفسوى ٤٥٨/٢ ،ت الكمال١٠٦٨/٢ ،ت ت١٧٧/٨

٤) الثّقات ٢٦٥/٧ ،الاغتباط ص ٤٤

٥) الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّد ص ١٤٩

٦) الاغتباط ص ٤٤

٧) انظر الكواكب النّيّرات ص ٣٣٥

٨) انظر المقدّمة (الرّواة المختلطون) ص ٣٠

٥٢) قتادة بن دعامة :

قتادة بن دِعَامة السّدوسى ، أبوالخطّاب البصرى ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكمه ، وهو رأس الطّبقة الرّابعة ، مات سنة بضع عشرة / ع [١]

قال سعيد بن المسيّب : ((ما أتاني عراقيّ أحفظ من قتادة .))[٢]

وقال ابن سيرين : ((قتادة أحفظ النّاس .))[٣]

وقال قتادة : ((ما بقي أحد أعلم بالسّنّة من الزّهرى ، ورجل آخر - يعني نفسه - .))[٤]

وقال معمر : ((قيل للزّهرى : أقتادة أعلم عندك أم مكحول ؟ قال : لا بل قتادة ، ماكان عند مكحول الاّ شيء يسير .))[٥]

وعن أبي داود قال : ((ذكر شعبة لسفيان (الثّورى) حديثا لقتادة ، فقال سفيان : وكان في الدّنيا مثل قتادة !)) [٦]

وقال يحي القطّان : ((قتادة حافظ ، كان اذا سمع الشّيء عقله .))[٧]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، مأمونا ، حجّة في الحديث .))[٨]

وقال ابن معين : ((ثقة .))[٩]

---

١) التقريب ٥٥١٨/٤٥٣
٢) الجرح ١٣٣/٧ ،ت الكمال١١٢١/٢ ،ت ت٣٥٣/٨
٣) الجرح ١٣٤/٧ ،ت الكمال١١٢١/٢ ،ت ت٣٥٣/٨
٤) الفسوى ٦٤٠/١ ، ت الزّهرى ص ١١٣
٥) ابن سعد ٢٣٠/٧ ،علل أحمد٦٣/١ ،الكبير للبخارى١٨٦/٧ ،الفسوى٢٧٨/٢ ،أبوزرعة الدّمشقي٦١٣/١ ،الجرح١٣٤/٧ ،ت الكمال١١٢٢/٢ ،ت ت٣٥٤/٨
٦) الجرح ١٣٤/٧ ،ت الكمال١١٢٢/٢ ،ت ت٣٥٣/٨
٧) الجرح ١٣٤/٧
٨) ابن سعد ٢٢٩/٧ ، ت ت٣٥٥/٨
٩) رواية الكوسج - الجرح١٣٤/٧ ،ت الكمال١١٢٢/٢ ،ت ت٣٥٥/٨ ، ورواية الدّقاق-الدّقاق ص٤٦

وعن أبي حاتم قال : سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر قتادة ، فأطنب في ذكره ، فجعل ينشر من علمه ، وفقهه ، ومعرفته بالاختلاف ، والتّفسير ، وغير ذلك ،وجعل يقول :

((عالم بتفسير القرآن ، وباختلاف العلماء ، ووصفه بالحفظ ، والفقه ، وقال : قلّما تجد من يتقدّمه ، أمّا المثل ، فلعلّ .)) (١)

وقال في موضع آخر : ((كان قتادة أحفظ أهل البصرة ، لا يسمع شيئا الاّ حفظه ، وقُرىء عليه صحيفة جابر مرّة واحدة فحفظها .)) (٢)

وقال العجلي : ((ثقة .)) (٣)

وقال البزّار : ((لم يسمع من الزّهرى ، وقد روى عنه ثلاثة أحاديث .)) (٤)

وقال ابن حبّان : ((كان من حفّاظ أهل زمانه .)) (٥)

وقال الذّهبي : ((حافظ ، ثقة ، ثبت .)) (٦)

وقال العلائي : ((قال البرديجي (٧): حدّث عن الزّهرى ، وقد قال بعض أهل الحديث : لم يسمع منه ، وقال بعضهم : سمع منه ، لأنّهما التقيا عند هشام بن عبدالملك .)) (٨)

---

١) الجرح ١٣٥/٧ ،ت الكمال١١٢٢/٢ ، تت ٣٥٤/١١

٢) رواية أبي طالب - الجرح ١٣٥/٧ ،ورواية الأثرم - ت الكمال ١١٢٢/٢ ،تت٣٥٥/٨

٣) ثقات العجلي ص ٣٨٩

٤) ت ت ٣٥٥/٨

٥) الثّقات ٣٢٢/٥ ،ت ت٣٥٥/٨

٦) الميزان ٣٨٥/٣

٧) أحمد بن هارون بن روح البرديجي ، أبو بكر ، الحافظ ، الامام ، الثّبت ، نزيل بغداد ، مات سنة احدى وثلاثمائة . انظر التّذكرة ٧٤٦/٢ - ٧٤٧

٨) جامع التّحصيل ص ٢٥٦

المناقشة :

لقد أجمع الأئمة النقاد على أنه (ثقة ، حافظ ، متقن) . وقد اختلفوا في سماعه من الزهري . والذي نقل عنه قوله : أن قتادة لم يسمع من الزهري ، هو البزار فقط . والراجح عندي أنه سمع من الزهري ، وذلك لما يأتي :

١) لأن المثبت مقدم على النافي .

٢) ولأن الأئمة النقاد ، عندما ذكروا أنه روى عن الزهري ، لم ينفوا سماعه منه كعادتهم – فانهم عند شكهم في سماع أحد الرواة عن بعض الشيوخ ، يقولون : روى عن فلان ولم يسمع منه –(١) فقد ذكروا أن قتادة روى عن الزهري ، ولم يعقبوا بقولهم : أنه لم يسمع منه ، مما يدل على ثبوت سماعه من الزهري عندهم .

٣) لقد روي عن قتادة قوله : ((ما بقي أحد أعلم بالسنة من الزهري ، ورجل آخر)) ، وروي عن الزهري قوله : ((قتادة أعلم من مكحول)) ، فهاتين الروايتين تدلان على سماع كل واحد منهما من الآخر ، والا كيف يستطيع كل واحد منهما الحكم على الآخر من غير أن يسمعا من بعض ، بل ان الزهري فضله على مكحول ، وهل كان بامكانه أن يفضل بينهما لو أنه لم يسمع منهما ؟

٤) لقد روى أبوزرعة الدمشقي باسناده عن معمر عن قتادة قال : ((كسفت الشمس بعد العصر ، فسأل سليمان بن هشام الزهري ، فقال : يستقبلون القبلة ، ويدعون ، ولا يصلون . قال : فذكرته لعطاء فحسنه .)) قال معمر: ((فسألت الزهري ، فقال : كذلك كانوا يفعلون .))(٢) فهذه الرواية تعضد قول من قال أنهما التقيا عند هشام .

فمن هذا يتضح لنا رجحان سماع قتادة من الزهري على عدم سماعه منه . والله أعلم .

أما بالنسبة لطول صحبته للزهري ، أو طول ملازمته له ، فقلة روايته عن الزهري – كما ذكر البزار – دليل على قصر الصحبة ، وانتفاء طول الملازمة للزهري . والله أعلم .

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنه (ثقة) ، وأن سماعه من الزهري ثابت ، ان شاء الله ، الا أن طول الصحبة ، وطول الملازمة للزهري لايثبتان له . وعليه ، فهو من الطبقة الثانية . والله أعلم .

---

١) انظر ت الكمال ١١٢٢/٢ ترجمة قتادة ، الكبير للبخاري (ترجمة القاسم بن أبي أيوب الأسدي)(١٦٩/٧)
٢) أبوزرعة الدمشقي ٦١٤/١

٥٣) **الليث بن سعد :**

الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصرى ، ثقة ثبت فقيه امام مشهور ، من السّابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين / ع [(١)]

قال الليث : ((سمعت من ابن شهاب سنة ثلاث عشرة ومائة ، بمكّة وأنا ابن عشرين سنة ٠)) [(٢)]

وقال في موضع آخر : ((كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا ، وطلبت ركوب البريد اليه ، الى الرّصافة ، فخفت أن لا يكون ذلك للّه عزّ وجلّ ، فتركت ذلك ٠)) [(٣)]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث ، صحيحه ٠)) [(٤)]

وقال ابن معين : ((ثقة ٠)) [(٥)]

وقال الدّارمي : قلت : ((فابراهيم بن سعد أحبّ اليك أو ليث ؟ (أى في الزّهرى) ، فقال (أى يحي) : كلاهما ثقتان ٠)) [(٦)]

وقال أحمد : ((ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد ، لاعمرو بن الحارث ، ولا أحد ٠)) [(٧)]

وقال في رواية أخرى : ((الليث كثير العلم ، صحيح الحديث)) [(٨)]

وقال أحمد بن صالح : ((امام ، قد أوجب اللّه علينا حقّه ٠)) [(٩)]

---

١) التقريب ٤٦٤/٥٦٨٤

٢) الكبير للبخارى٧/٢٤٦ ،الفسوى١/١٦٦(نحوه) ،الثّقات٧/٣٦٠-٣٦١ ،ت بغداد١٣/٦ ، ت الكمال٣/١١٥٢ ،السير٨/١٤٤ ،ت ت٨/٤٦٤

٣) الفسوى ١/١٦٧ ،ت بغداد١٣/٥

٤) ابن سعد ٧/٥١٧ ،ت الكمال٣/١١٥٢ ،السير ٨/١٥٥ ،ت ت٨/٤٦١

٥) رواية الكوسج - الجرح ٧/١٧٩ ،ت الكمال٣/١١٥٢ ،ت ت٨/٤٦١

٦) الدّارمي ص ٤٣ ،ت الكمال٣/١١٥٢ ،ت ت ٨/٤٦٢

٧) رواية الأثرم - الجرح٧/١٧٩ ،ت بغداد١٣/١٢ ،ت الكمال٣/١١٥٢ ،السير٨/١٥٤ ،تت٨/٤٦١

٨) رواية أبي طالب - الجرح ٧/١٧٩ ،ت بغداد١٣/١٢ ،ت الكمال٣/١١٥٢ ،السير٨/١٥٤ ،تت٨/٤٦١

٩) ت بغداد١٣/١٢

وقال ابن المديني : ((ثقة .)) (١)

وقال الفلاس : ((كان صدوقا ... وسماعه من الزّهري قراءة .)) (٢)

وقال ابراهيم بن سعد الجوزجاني : ((ويختلف الثّقات من أصحاب الزّهري ، فاذا صحّت الرّواية عن الزّبيدي ، فهو من أثبت النّاس فيه ، وكذلك شعيب ، وعُقيل ، ويونس بعدهم ، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، والليث بن سعد .)) (٣)

وقال يعقوب بن شيبة : ((الليث ثقة ، وهو دونهم في الزّهري - يعني دون مالك ، ومعمر ، وابن عيينة .)) ثمّ قال : ((وفي حديثه عن الزّهري بعض الاضطراب .)) (٤)

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبازرعة عن الليث بن سعد ، فقال ((صدوق . قلت : يُحتجّ بحديثه ؟ قال : أى لعمري .)) (٥)

وقال العجلي : ((ثقة .)) (٦)

وقال أبوداود : ((الليث عن الزّهري ، وروى عن خمسة عن الزّهري . . . ليس ينزل نزوله أحد ، كان يكتب الحديث على وجهه .)) (٧)

وقال النّسائي : ((ثقة .))(٨)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان - رحمة الله عليه - من سادات أهل زمانه فقها ، وعلما ، وورعا ، وفضلا ، وسخاء .))(٩)

---

١) الجرح ١٧٩/٧ ،ت الكمال١١٥٢/٣(وزاد: ثبت) ، ت ت٤٦٢/٨
٢) الجرح ١٧٩/٧ ،ت بغداد١٣/١٣(الشطر الأوّل فقط) ،ت الكمال١١٥٢/٣ ،ت ت٤٦٢/٨
٣) شرح علل الترمذى ص ٢٦٥
٤) ت الكمال ١١٥٢/٣ ،السير ١٥٥/٨(الشطر الأخير فقط) ، ت ت٤٦٢/٨
٥) الجرح ١٨٠/٧ ،ت الكمال١١٥٢/٣ ،ت ت٤٦٢/٨
٦) ثقات العجلي ص ٣٩٩ ،ت بغداد١٣/١٣ ،السير١٥٥/٨
٧) ت ت٤٦٥/٨
٨) ت بغداد١٢/١٣ ،ت الكمال١١٥٢/٣ ،السير ١٥٥/٨ ، ت ت٤٦٢/٨
٩) الثّقات ٣٦١/٧ ، ت ت ٤٦٤/٨

وقال الخليلي : ((امام وقته بلا مدافعة ، مُخرّج في الصحيحين ... ومن حُسن ديانته ، أنّه مع اكثاره عن الزّهري سماعا ، يروى مافاته عن يونس بن يزيد ، وعُقيل ، وغيرهما عن الزّهري .)) (١)

وذكره الحازمي (٢) ، وابن رجب (٣) في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري .

المناقشة :

يتبيّن لنا من النّصوص المذكورة آنفا ، اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، الاّ أنّ يعقوب بن شيبة تكلّم في روايته عن الزّهري ، ولم يعدّه مع أصحاب الطّبقة الأولى ، وكذلك فعل الحازمي ، وابن رجب ، فقد ذكراه في الطّبقة الثّانية ، من أصحاب الزّهري .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا ذكر آنفا أنّه ثقة في الزّهري ، الاّ أنّه ليس كأصحاب الطّبقة الأولى ، لذلك ذكره الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الثّانية ، وهو كذلك . والله أعلم .

---

١) الارشاد ٢٠٢/١ ،ت ت ٤٦٥/٨ (الشطر الأوّل فقط)
٢) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٩
٣) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠

٥٤) محمد بن أبي بكر بن حزم :

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، أبوعبدالملك القاضي ، ثقة ، من السّادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين / ع [(١)]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، له أحاديث .))[(٢)]

وقال أحمد : ((ليس به بأس .)) [(٣)]

وقال أبوحاتم : ((صالح ثقة .)) [(٤)]

وقال النّسائي : ((ثقة .)) [(٥)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [(٦)]

وقال السّخاوي : ((كان من الثّقات .)) [(٧)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، ولم يتكلّم فيه أحد بجرح . وأمّا بالنّسبة لصحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلا تثبتان له ، وذلك لقلّة مرويّاته مطلقا - كما ذكر ابن سعد ، فقد قال : ((له أحاديث)) وهذه العبارة تفيد

---

١) التقريب ٥٧٦٣/٤٧٠
٢) ابن سعد/المتمم ص ٢٨٣ ،ت ت٨٠/٩
٣) علل أحمد ٢٣٨/٢ ،الجرح٢١٢/٧ ،ت ت٨٠/٩ ،التحفة ٥٤٧/٣
٤) الجرح٢١٣/٧ ،الباجي ٦٩٢/٢ ،ت الكمال١١٧٩/٣ ،ت ت٨٠/٩ ،التحفة ٥٤٧/٣
٥) ت الكمال ١١٧٩/٣ ،ت ت ٨٠/٩ ،الخلاصة ٣٨٥/٢
٦) الثّقات ٣٦٣/٧ ،ت الكمال١١٧٩/٣ ،ت ت٨٠/٩ ،التحفة ٥٤٧/٣
٧) التحفة ٥٤٧/٣

قلة مروياته ، فتدخل مروياته عن الزّهري ضمن هذا ، اضافة الى أنّي لم أجد له رواية عن الزّهري في الكتب التي اعتمدها المزّي في أطرافه(أي تحفة الاشراف) ، وممّا يؤكّد هذا عدم ذكر أصحاب كتب التراجم ، والتواريخ الزّهري ضمن شيوخ محمد بن أبي بكر بن حزم . فيترجّح لنا من هذا قصر الصّحبة ، وانتفاء طول الملازمة . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه من الطّبقة الثّانية ، وذلك لكونه (ثقة) ، مع قصر الصّحبة للزّهري ، وانتفاء طول الملازمة له . والله أعلم .

٥٥) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب :

محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ، العامري ، أبوالحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السّابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة تسع / ع (١)

قال ابن أبي ذئب : ((عرضت على الزّهري ٠))(٢)

وقال بشر بن السّري : ((لم يسمع ابن أبي ذئب ، ولا الماجشون من الزّهري ٠)) قال أحمد ابن سنان الواسطي : ((معناه : انّه عرض ٠)) (٣)

وقال ابن سعد : ((كان ابن أبي ذئب يُفتي بالمدينة ، وكان عالما ، ثقة ، فقيها ، ورعا ، عابدا ، فاضلا ، وكان يُرمى بالقدر ٠)) (٤)

وعن ابن معين قال : ((كان يحي بن سعيد (القطّان) لايرضى حديث ابن أبي ذئب ، وابن جريج عن الزّهري ، ولا يقبله ٠)) (٥)

وعن الدّوري عن ابن معين قال : ((حديث ابن أبي ذئب عن الزّهري ، هي مناولة ٠)) (٦)

وعن الدّارمي قال : ((قلت (أى ليحي) : فابن أبي ذئب ، ما حاله في الزّهري ؟ فقال : ابن أبي ذئب ثقة ٠)) (٧)

وعن عبداللّه بن أحمد بن حنبل قال : سألت يحي ، قلت : ((أسمع ابن أبي ذئب من الزّهري شيئا ؟ قال : عرض على الزّهري ، وحديثه عن الزّهري ضعيف ٠ ثمّ قال : يضعّفونه في الزّهري ٠)) (٨)

---

١) التقريب ٦٠٨٢/٤٩٣
٢) الفسوى ١٣٨/٢
٣) الجرح ٣١٤/٧
٤) ابن سعد/المتمم ص ٤٢٠ _ ٤٢١
٥) ت ت ٣٠٧/٩
٦) الدّورى ٥٢٥/٢
٧) الدّارمي ص ٤٨ ، ت الكمال١٢٣٣/٣
٨) علل أحمد ١١٥/٢ ،الجرح٣١٤/٧ ،الباجي٦٦٠/٢(قال: حديثه عن الزّهري ضعيف) فقط

وعن ابن المديني قال : ((كان عندنا ثقة ، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزّهرى ٠))[١]

وعن المرّوذى قال : سألته (أى أحمد) عن ابن أبي ذئب : ((كيف هو ؟ قال : ثقة ٠ قلت : في الزّهرى ؟ قال كذا وكذا[٢] ، حدّث بأحاديث ٠ كأنّه أراد خُولف ٠)) [٣]

وقال عبدالله بن أحمد : ((سألته عن سماع ابن أبي ذئب من الزّهرى ، فقلت له : عُرض له على الزّهرى ، أو عَرَض هو على الزّهرى ؟ قال : سأله مسائل ، فذكر نحوا من خمسة أو ستة ، يقول : سألت الزّهرى ، سألت الزّهرى ٠)) [٤]

وعن أبي داود عن أحمد قال : ((ثقة ، صدوق ٠))[٥]

وقال الفلاس : ((ابن أبي ذئب في الزّهرى أحبّ اليّ من كلّ شاميّ ٠)) [٦]

وقال الجوزجاني : ((فأمّا ابن أبي ذئب فقد كان له معه صحبة ، الا أنّ يُحكى عنه أنّه لم يسمع من الزّهرى ، ولكن عرض عليه ٠))[٧]

وقال أبوزرعة الرّازى :((ثقة ٠))[٨]

وعن يعقوب بن شيبة قال : ((سألت عليّا عن سماعه من الزّهرى ، فقال : هو عرض ، قلت : وان كان عرضا ، كيف هو ؟ قال : مقارب ٠)) [٩]

وقال يعقوب بن شيبة أيضا : ((ابن أبي ذئب ثقة صدوق ، غير أنّ روايته عن الزّهرى خاصّة تكلّم النّاس فيها ، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب ٠ وذكر بعضهم أنّ سماعه منه عرض ، ولم يطعن بغير ذلك ٠ والعرض عند جميع من أدركت صحيح ٠)) [١٠]

---

١) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١١٥
٢) قال الذّهبي في قول أحمد (كذا وكذا) : ((كناية عمّن فيه لين) انظر الميزان ٤٨٣/٤
٣) المرّوذى ص ٥٠
٤) علل أحمد ٢٥٤/١
٥) ت الكمال ١٢٣٢/٣
٦) ت ت ٣٠٦/٩
٧) شرح علل التّرمذى ص ٢٦٦
٨) الجرح ٣١٤/٧ ،الباجي ٦٦٠/٢
٩) ت الكمال ١٢٣٢/٣ ،السير ١٤٧/٧(نحوه) ، ت ت ٣٠٥/٩
١٠) ت الكمال ١٢٣٢/٣ ،السير١٤٧/٧(نحوه) ، ت ت٣٠٥/٩(نحوه)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ثقة .))[١]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان من فقهاء أهل المدينة وعبّادهم .))[٢]

وقال الباجي : ((قال ابن أخي ابن شهاب : جاء ابن أبي ذئب الى عمّي ، فقال : رجل طلّق امرأته ثم ارتجعها ، ثم طلّقها قبل أن يمسّها ؟ فقال ابن شهاب : تبتدئ العدّة . فقال : ماهكذا قلت لي . قال : بلى . قال : لا . قال : بلى . قال : لا . قال ابن شهاب : كذبت . قال ابن أبي ذئب : كذبت أنت . فحصبه[٣] ابن شهاب وطرده ، وحلف أن لا يحدّثه حديثا أبدا . فقدم ابن أبي ذئب ، فكتب الى ابن شهاب بتسمية أحاديث أن اكتبها لي ، فكتب له ، أو أمر من يكتب له ، فأخذها عنه ، وكانت أكثر أحاديثه على هذا .)) [٤]

وقال الذّهبي : ((أحد الأعلام .)) [٥]

وقال في موضع آخر : ((هو ثقة ، مرضي .)) [٦]

وقال ابن حجر - في ترجمة عبدالرحمن بن خالد بن مسافر - : ((قرنه النّسائي في طبقات أصحاب الزّهري ، بابن أبي ذئب ، وغيره .)) [٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الائمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، الاّ أنّ بعضهم تكلّم في روايته عن الزّهري ، فقد قال يعقوب بن شيبة : انّ بعضهم طعن في أحاديثه بالاضطراب ، وآخرون لكون سماعه منه عرضا . فهذا ملخّص ماقيل فيه .أمّا من طعن في حديثه بالاضطراب ، فلا يُسلّم لهم في ذلك بتاتا ، وذلك لما يأتي :

---

١) الجرح ٣١٤/٧ ،الباجي ٦٦٠/٢
٢) الثّقات ٣٩٠/٧
٣) حصبه : أي رماه بالحصباء ، وهي صغار الحصى . انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرّافعي ١٣٨/١
٤) الباجي ٦٦٠/٢ ،ت ت٣٠٧/٩ (نحوه)
٥) الكاشف ٦١/٣
٦) السير ١٤٨/٧
٧) ت ت ١٦٦/٦

١) لقد وثّقه يحي بن معين في الزّهرى ، في رواية الدّارمي ، الآنفة الذّكر .

٢) توثيق عمرو بن على الفلاّس ، من أعلى مراتب التوثيق ، حيث انّه قدّمه على أصحاب الطّبقة الأولى الشّاميين في الزّهرى .

٣) قال ابن المديني : ((كانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزّهرى)) ، وقال أحمد : ((حدّث بأحاديث .)) ، فهذه العبارات تفيد قلّة الأحاديث التي أنكروها عليه ، ولا تفيد أغلبها ، أو أكثرها .

٤) وأمّا تضعيف القطّان ، فهو - رحمه اللّه - من النّقّاد المتشدّدين ، الذين يغمزون الرّاوى لغلطتين ، أو ثلاث . فلا يُعوّل على قوله طالما يخالفه غيره من الأئمّة النّقّاد . وقد ضعّف ابن جريج أيضا ، مع كون ابن جريج في الطبقة الأولى .

٥) لقد ضمّه النّسائي في طبقة عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، وعبدالرحمن بن خالد ابن مسافر في الطّبقة الثّانية ، من أصحاب الزّهرى - كما ذكره الحازمي وابن رجب ، وكما حُقّق في ترجمته - .

فيتّضح لنا أنّ الطّعن فيه للاضطراب مرجوح ، فهو ثقة في الزّهرى ، الاّ أنّه ليس في الاتقان كأصحاب الطّبقة الأولى ، ولكن هو كالأوزاعي ، والليث ، اللذين تُكلّم في بعض حديثهم عن الزّهرى .

وأمّا الذين ضعّفوه ، لكون سماعه من الزّهرى عرضا ، فقد قال ابن شيبة بعد ذكره لقول من طعن فيه لهذا السّبب : ((والعرض عند جميع من أدركنا صحيح .)) ، قلت : بل انّ بعض الأئمّة المحدّثين اعتبروا العرض مثل السّماع ، وبعضهم قدّمه على السّماع .[1] اضافة الى أنّ الامام أحمد أثبت سماعه من الزّهرى - في رواية عبداللّه - .

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه (ثقة) في الزّهرى ، الاّ أنّه ليس في الاتقان كأصحاب الطّبقة الأولى . وعليه فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) انظر فتح المغيث ٢٧/٢ - ٢٨ ، وانظر تدريب الرّاوى ١٢/٢ - ١٣

٥٦) محمد بن عبد الرحمن بن عبيد :

محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة ، كوفيّ ، ثقة ، من السّادسة / بخ م عه [١]

قال ابن معين : ((ثقة .)) [٢]

وقال ابن المديني : ((كان عندنا ثقة ، وقد أُنْكِرَت عليه بعض الأحاديث .)) [٣]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((صالح الحديث .)) [٤]

وقال أبوداود : ((صالح الحديث .)) [٥]

وقال التّرمذى : ((ثقة .)) [٦]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((صالح الحديث .)) [٧]

وقال الفسوى : ((مكّيّ ، ثقة .)) [٨]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [٩]

---

١) التقريب ٦٠٧٧/٤٩٢
٢) رواية الكوسج ـ الجرح ٣١٨/٧ ،الميزان ٦٢٠/٣ ،والدّورى ٥٢٦/٢ (نحوه) ،والدّارمي ص٢٠١(نحوه) ، والدّقاق ص ٨٣ (نحوه) ، ورواية يعقوب بن شيبة ـ ت الكمال ١٢٣١/٣
٣) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١٠٢ ،الميزان ٦٢٠/٣
٤) الجرح ٣١٨/٧ ،ت الكمال١٢٣١/٣ ،ت ت٣٠٠/٩
٥) ت الكمال ١٢٣١/٣ ،ت ت٣٠٠/٩
٦) ت ت ٣٠٠/٩
٧) الجرح ٣١٨/٧ ،ت الكمال١٢٣١/٣ ، ت ت٣٠٠/٩
٨) الفسوى ٤٣٥/١ ،ت ت٣٠٠/٩
٩) ت الكمال ١٢٣١/٣ ، ت ت٣٠٠/٩

وذكره ابن حبّان في الثّقات ٠ [1]

المناقشة :

نلاحظ من الأقوال الآنفة الذّكر اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، بل انّ الجمهور قال فيه (ثقة) ، وهذا الذى رجّحه الحافظ ابن حجر ، ويؤكّد كونه ثقة ، قول ابن المديني ، ففيه نوع من التفسير ، حيث قال : ((ثقة ، أنكرت عليه بعض الأحاديث ٠))

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلا أجد ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه وثّق ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) الثّقات ٣٦٦/٧ ، ت الكمال ١٢٣١/٣

٥٧) محمد بن علي بن الحسين :

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، أبوجعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرّابعة ، مات سنة بضع عشرة / ع (١)

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير العلم والحديث ، وليس يروى عنه من يُحتجّ به .))(٢)

وقال أحمد : ((ثقة ، قوى الحديث .)) (٣)

وقال العجلي : ((تابعيّ ثقة .)) (٤)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (٥)

وقال الذّهبي : ((اتّفق الحفّاظ على الاحتجاج بأبي جعفر .)) (٦)

وقال في موضع آخر : ((الامام الثّبت .))(٧)

وقال السّخاوى : ((كان أحد من جمع العلم ، والفقه ، والشّرف ، والدّيانة ، والثّقة ، والسّوءدد ، ممّن يصلح للخلافة .)) (٨)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح . وأمّا قول ابن سعد : ((وليس يروى عنه من يُحتجّ به .)) أى : انّ غالب

---

١) التقريب ٦١٥١/٤٩٧
٢) ابن سعد ٣٢٤/٥ ،ت الكمال١٢٤٥/٣ ،ت ت ٣٥٠/٩ ،الخلاصة ٤٤٠/٢
٣) الميموني ص ١٦١
٤) ثقات العجلي ص ٤١٠ ،ت الكمال١٢٤٥/٣ ،ت ت٣٥٠/٩
٥) الثّقات ٣٤٨/٥ ،ت الكمال١٢٤٥/٣ ،ت ت٣٥٠/٩ ،التحفة٦٧٨/٣
٦) السير ٤٠٣/٤
٧) التّذكرة ١٢٤/١
٨) التحفة ٦٧٧/٣

مرويّاته من طريق من لايُحتجّ به ، والاّ نقد روى عنه الزّهري ، وعمرو بن دينار ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وغيرهم من الأئمّة . [1]

وأمّا بالنّسبة لصحبته ، وملازمته الطّويلتين للزّهري ، فلم أقف على نصّ يثبت ذلك له. بالاضافة الى أنّ أغلب كتب التّراجم ، والتّواريخ ، لم تذكر الزّهري ضمن شيوخه ، ممّا يدلّ على عدم اشتهاره بالرّواية عن الزّهري ، وقلّة مرويّاته عنه ، وفي هذا دلالة على قصر صحبته للزّهري ، وقلّة ملازمته له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

1) انظر ت الكمال ١٢٤٥/٣ ، وانظر ت ت٣٥٠/٩

٥٨) محمد بن عليّ بن شافع :

محمد بن عليّ بن شافع المطّلبي ، المكّي ، وثّقه الشّافعي ، من السّابعة /د س[1]

قال الشّافعي : ((عمّي ثقة .))[2]

المناقشة :

نرى أنّ الامام الشّافعي قد وثّقه ، ولم يضعّفه أحد . وأمّا اهمال أصحاب كتب التّراجم ، والتّواريخ له ، فلا يضرّه ذلك . فهو ثقة ان شاء اللّه . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلا يثبتان له بحال .

النتيجة :

يتّضح لنا أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٤٩٧/٦١٥٦

٢) سنن البيهقي ١٩٦/٧ ،ت الكمال١٢٤٦/٣ ،ت ت٣٥٣/٩ ،الكاشف٧١/٣ ،الخلاصة٤٤٠/٢

٥٩) محمد بن عمرو بن حلحلة :

محمد بن عمرو بن حلحلة ، بمهملتين بينهما لام ساكنة ، الدّيليّ ، بكسر الدّال وسكون التحتانيّة ، المدني ، ثقة ، من السّادسة / خ م د س [1]

قال ابن سعد : ((كان هيّبا ، مريئا[2] ، لزوما للمسجد ، وله أحاديث .)) [3]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [4]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ثقة .)) [5]

وقال النّسائي : ((ثقة .)) [6]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [7]

المناقشة :

نلاحظ ممّا ذكر آنفا ، اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . وقول ابن سعد : ((وله أحاديث)) ، فيه دلالة على قلّة مرويّاته ، سواء عن الزّهري أم عن غيره . ممّا يؤكّد قصر صحبته للزّهري ، وقلّة ملازمته له . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا سبق أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) التقريب ٤٩٩/٦١٨٤
٢) مريئا : أي انّه ذو مروءة . انظر لسان العرب ٣/٤٥٩
٣) ابن سعد/المتمم ص ٢٧٧
٤) رواية الكوسج ـ الجرح٨/٣٠ ،ت الكمال٣/١٢٥١ ،ت ت٩/٣٧٢ ، ورواية ابن محرز ص١/١٠٧
٥) الجرح ٨/٣٠ ،الباجي٢/٦٦٩ ،ت الكمال٣/١٢٥١ ،الكاشف٣/٧٤ ،ت ت٩/٣٧٢ ،التحفة٣/٦٩٠
٦) ت الكمال ٣/١٢٥١ ،ت ت٩/٣٧٢ ، التحفة ٣/٦٩٠
٧) الثّقات ٧/٣٧٧ ،ت الكمال٣/١٢٥١ ،ت ت٩/٣٧٢ ،التحفة٣/٦٩٠

٦٠) محمد بن مسلم بن تَدْرُس :

محمد بن مسلم بن تَدْرُس - بفتح المثنّاة وسكون الدّال المهملة وضمّ الرّاء - الأسدى مولاهم ، أبوالزّبير المكّي ، صدوق الاّ أنّه يدلّس ، من الرّابعة ، مات سنة ستّ وعشرين / ع (١)

عن عطاء بن أبي رباح قال : ((كنّا نكون عند جابر بن عبدالله فيحدّثنا ، فاذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه ، قال : فكان أبوالزّبير أحفظنا للحديث .)) (٢)

وعن أبي داود الطّيالسي عن شعبة قال : ((لم يكن في الدّنيا شيء أحبّ اليّ من رجل يقدم من مكّة ، فأسأله عن أبي الزّبير ، فقدمت مكّة فسمعت عن أبي الزّبير ، فبينا أنا جالس عنده ذات يوم اذ جاءه رجل فسأله عن مسألة ، فردّ عليه ، فافترى عليه ، فقلت له : يا أبا الزّبير ، تفترى على رجل مسلم ؟ قال : انّه أغضبني ، قلت : من يغضبك تفترى عليه ، لارويت عنك حديثا أبدا . . . .))(٣)

وقيل لشعبة : ((مالك تركت حديث أبي الزّبير ؟ قال : رأيته يَزِن ويسترجح في الميزان .)) (٤)

وسئل شعبة : ((لِمَ تركت أبا الزّبير ؟ قال : رأيته يسيء الصّلاة ، فتركت الرّواية عنه .)) (٥)

وقال ابن سعد : ((وكان ثقة ، كثير الحديث ، الاّ أنّ شعبة تركه لشيء زعم أنّه رآه فعله في معاملة ، وقد روى عنه النّاس .)) (٦)

---

١) التقريب ٦٢٩١/٥٠٦
٢) ابن سعد ٤٨١/٥ ،علل أحمد ٤٤/١ ،الفسوى ٢٣/٢ ،الكامل٢١٣٤/٦ ،التمهيد١٤٤/١٢ ، ت ت ٤٤٣/٩
٣) العقيلي ١٣١/٤ ،ت ت٤٤٢/٩
٤) العقيلي ١٣٠/٤ ،ت الكمال٢٦٨/٣
٥) العقيلي ١٣١/٤
٦) ابن سعد ٤٨١/٥ ،ت ت٤٤٣/٩

وعن ابن بكير قال : ((حجّ الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة ، فسمع من ابن شهاب بمكّة ، وسمع من أبي مليكة ، وعطاء ، وأبي الزّبير . . . .)) [١]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [٢]

وقال ابن المديني : ((ثقة ، ثبت .)) [٣]

وعن أحمد قال : ((هو حجّة .)) [٤]

وقال في رواية : ((ليس به بأس .)) [٥]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه قال : ((وكان أيّوب (السّختياني) يقول : حدّثنا أبوالزّبير ، وأبوالزّبير . قلت لأبي : كأنّه يضعّفه ؟ قال : نعم .)) [٦]

وعن يعقوب بن شيبة قال : ((ثقة ، صدوق ، والى الضّعف ما هو .)) [٧]

وقال العجلي : ((تابعيّ ، ثقة .)) [٨]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((روى عنه النّاس . قلت (أي ابن أبي حاتم) : يحتجّ بحديثه ؟ قال : انّما يحتجّ بحديث الثّقات .)) [٩]

وقال النّسائي : ((ثقة .)) [١٠]

وقال السّاجي : ((صدوق ، حجّة في الأحكام ، قد روى عنه أهل النّقل وقبلوه ، واحتجّوا به .)) [١١]

---

١) الفسوى ١٤٢/٢
٢) رواية الكوسج ـ الجرح٧٦/٨ ،ت الكمال١٢٦٨/٣ ، ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص١٩٧ ، الكامل ٢١٣٦/٦ ،ثقات ابن شاهين ص ١٩٨ ،ورواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح٧٦/٨ ،ت الكمال٢٦٨/٣
٣) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٨٧ ،ت ت٤٤٣/٩
٤) مسائل ابن هانئ النّيسابوري ٢٤٢/٢
٥) علل أحمد ٣٢/٢ ،الجرح٧٦/٨ ،التمهيد١٤٤/١٢ ،ت الكمال١٢٦٨/٣
٦) علل أحمد ٢١٩/١ ،الجرح٧٥/٨ ،ت الكمال١٢٦٨/٣
٧) ت الكمال ١٢٦٨/٣ ،ت ت٤٤١/٩
٨) ثقات العجلي ص ٤١٣
٩) الجرح ٧٦/٨ ،ت الكمال١٢٦٨/٣ ،ت ت٤٤٢/٩
١٠) ت الكمال ١٢٦٨/٣ ،ت ت٤٤٢/٩ ،العقد الثّمين ٣٥٤/٢
١١) ت ت ٤٤٣/٩

وقال أبوحاتم : ((يكتب حديثه ، ولايحتجّ به .)) (١)

وقال ابن حبّان : ((كان من الحفّاظ ... ولم ينصف من قدح فيه لأنّ من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحقّ الترك من أجله .)) (٢)

وقال ابن عدى : ((وللثّورى عن أبي الزّبير غيرما نكرت من الحديث ، من المشاهير ، والغرائب ، وقد حدّث عنه شعبة أيضا أحاديث افرادات - كلّ حديث ينفرد به رجل عن شعبة - ، ولزهير (ابن معاوية) عن أبي الزّبير عن جابر نسخة ، ولحمّاد بن سلمة عن أبي الزّبير عن جابر أحاديث ، وروى هشيم عن أبي الزّبير عن جابر أحاديث ، وروى ابن عيينة عنه أحاديث ، وروى ابن جريج عن أبي الزّبير نسخة ، وروى مالك عن أبي الزّبير أحاديث ، وكفى بأبي الزّبير صدقا أن حدّث عنه مالك ، فانّ مالكا لايروى الاّ عن ثقة . ولا أعلم أحدا من الثّقات تخلّف عن أبي الزّبير الاّ وقد كتب عنه . وهو في نفسه ثقة ، الاّ أن يروى عنه بعض الضّعفاء ، فيكون ذلك من جهة الضّعيف ، ولا يكون من قبله . وأبوالزّبير يروى أحاديث صالحة ، ولم يتخلّف عنه أحد ، وهو صدوق ، ثقة ، لابأس به .))(٣)

وقال ابن عبدالبرّ : ((كان ثقة ، حافظا ، روى عنه مالك ، والثّورى ، وابن جريج ، والليث ابن سعد ، وابن عيينة ، وجماعة من الأئمّة ، وكان شعبة يتكلّم فيه ، ولايحدّث عنه ،ونسبه مرّة الى أنّه كان يسيء صلاته ، ومرّة الى أنّه وزن فأرجح ، وهو عند أهل العلم مقبول الحديث ، حافظ ، متقن ، لايلتفت فيه الى قول شعبة .)) (٤)

وقال الذّهبي : ((حافظ ، ثقة .)) (٥)

وقال في موضع آخر : ((هو من أئمّة العلم ، اعتمده مسلم ، وروى له البخارى متابعة ، وقد تكلّم فيه شعبة لكونه استرجح في الميزان ، وجاء عن شعبة أنّه تركه لكونه يسيء صلاته ، وقيل : لأنّه رآه مرّة يخاصم ففجر ، وقيل : كان يرى الشرط .)) (٦)

---

١) الجرح ٧٦/٨ ،ت الكمال١٢٦٨/٣ ،ت ت٤٤٢/٩
٢) الثّقات ٣٥١/٥-٣٥٢ ،ت الكمال١٢٦٨/٣ ،ت ت٤٤٢/٩
٣) الكامل ٢١٣٧/٦ ،ت الكمال١٢٦٨/٣ ،ت ت٤٤٢/٩
٤) التمهيد ١٤٣/١٢ - ١٤٤
٥) الكاشف ٨٤/٣
٦) الميزان ٣٧/٤ ، وانظر معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ ص ١٧١(نحوه مختصرا)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النّقّاد وثّقوا أبا الزّبير ، الّا ماكان من شعبة ، فقد نُقل عنه أنّه تكلّم فيه ، وأيّوب السّختياني حيث كان تضعيفه له تعريضا ولم يكن تصريحا - .

فأمّا كلام شعبة ، فلم أقف على قول لأحد الأئمّة يوافق فيه شعبة ،بل انّ بعض الأئمّة قال : ((لا يُلتفت الى قول شعبة)) ، وهذا هو الحقّ ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ كلام شعبة في أبي الزّبير ، يقتضي الطعن في عدالته ، فقد رُوى عن شعبة قوله في أبي الزّبير : ((انّه يسي ، صلاته ، وأنّه استرجح في الميزان ، وأنّه رآه مرّة يخاصم ففجر ، وأنّه غضب على أحد المسلمين فافترى عليه .)) فهذه الأشياء تقدح في عدالة أبي الزّبير ، وليس في حفظه واتقانه ، - وكما ذكر آنفا - أنّي لم أقف على قول لأحد الأئمّة يطعن في عدالة أبي الزّبير ، فان المطعون في عدالته لاتحلّ الرّواية عنه ، وقد روى عن أبي الزّبير النّاس - أئمّة هذا الشّأن وغيرهم - ، بل انّ شعبة نفسه روى عنه - كما ذكر ابن عدى - ، فكيف تحلّ الرّواية عنه وهو مطعون في عدالته ؟ وكيف يروى عنه شعبة وهو الطّاعن في عدالته ؟

٢) ولأنّ الأئمّة النّقّاد وثّقوه ، بل انّ عطاء بن أبي رباح وثّقه ، وهو أعلم به من شعبة ، لكونه مكّيّا ، وأبوالزّبير مكّي ، وهما أقران ، واجتمعا في طلب العلم ، فتوثيقه لأبي الزّبير مقدّم على تضعيف شعبة له .

٣) اختلاف الأسباب المنقولة عن شعبة في تركه لحديث أبي الزّبير ، ممّا يدلّ على اضطراب شعبة في ذلك .

٤) ولأنّ النّقّاد تعقّبوا قول شعبة ، وبيّنوا أنّ طعنه في أبي الزّبير ليس بقادح ، فلم يلتفتوا الى قوله ، ووثّقوا أبا الزّبير .

وأمّا تضعيف أيّوب السّختياني ، فلم يكن تصريحا ، بل انّه عرّض به ، كما ذكر الامام أحمد في رواية عبداللّه عنه ، فلا أستطيع مناقشة هذا التّضعيف لعدم معرفة مدى هذا التّضعيف ، بالاضافة الى كونه مجملا . وهذا التّضعيف يعارضه توثيق الجمهور لأبي الزّبير ، بل انّ توثيق ابن عدىّ توثيق مفسّر ، فهو مقدّم على تضعيف أيّوب المجمل.

فيتبيّن لنا أنّ جرح شعبة ليس بقادح ، بل انّه دليل على تشدّده ، وتعنّته - رحمه اللّه - . وأمّا تضعيف أيّوب فمرجوح ، لكونه مجملا ، ولمخالفته الجمهور . واللّه أعلم.

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته ، أو طول الملازمة ، فثابتان له ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الزّهري كان كثير الحجّ ٠ ومن المعروف ، أنّ العلماء وطلّاب العلم كانوا ينتهزون موسم الحجّ للاجتماع بأهل العلم ، ولتلقّي العلم عن بعضهم البعض ، فنلاحظ أنّ عطاء بن أبي رباح ، وسفيان وغيرهما سمعوا من الزّهري في الموسم ٠

٢) ولأنّ الزّهري من أقرانه ، وقد روى كلّ واحد منهما عن الآخر[1]

٣) وبما أنّ سفيان بن عيينة التقى بالزّهري مرّة واحدة ، وهي الفترة التي قضاها في مكّة ، في آخر حجّة له ، واعتُبِر من أصحابه الذين أطالوا ملازمته ، فكيف بأبي الزّبير الذى كان يلتقي به في مكّة كلّ مرّة يحجّ فيها الزّهري ، مع كون أبي الزّبير مشهورا بطلب العلم ، والحديث ؟

النتيجة :

نلاحظ ممّا عتّم أنّ أبا الزّبير موثّق ،ولكن ليس كأصحاب الطّبقة الأولى ، وله صحبة طويلة أو ملازمة طويلة للزّهري ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) انظر ت الكمال ١٢٦٧/٣ ، وانظر السير ٣٨٠/٥

٦١) مُسافع بن عبدالله العبدري :

مُسَافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان العبدري ، أبوسليمان المكي ، الحَجَبي،[١] وقد يُنسب الى جدّه ، ثقة ، من الثالثة ، قيل قتل يوم الجمل ، ولايصحّ ذلك ، بل تأخّر الى خلافة الوليد / م د ت [٢]

قال ابن سعد : ((كان قليل الحديث .)) [٣]

وقال العجلي : ((مكّي ، ثقة .)) [٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٥]

وقال الذّهبي : ((ثقة .)) [٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه (ثقة) ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح ، ولكن صحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له لاتثبتان له بحال . والله أعلم .

النتيجة :

بناء على ما تقدّم في المناقشة يتّضح لنا أنّه من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) الحَجَبي : بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء المنقوطة ، هذه النّسبة الى حجابة البيت المعظّم ، وهم جماعة من بني عبدالدّار ، واليهم حجابة الكعبة ومفتاحها . انظر الأنساب ١٧٧/٢

٢) التقريب ٥٢٧/ ٦٥٨٦

٣) ابن سعد ٤٧٦/٥ ،ت الكمال١٣١٨/٣ ، ت ت١٠٢/١٠

٤) ثقات العجلي ص ٤٢٤ ،ت الكمال١٣١٨/٣ ،ت ت١٠٢/١٠ ،العقد الثمين١٧٥/٧ ،الخلاصة٧٩/٣

٥) الثقات ٤٦٤/٥ ،ت الكمال١٣١٨/٣ ،ت ت١٠٢/١٠

٦) الكاشف ١١٨/٣

٦٢) **معاوية بن سلّام** :

معاوية بن سلّام بن أبي سلّام ، أبوسلّام الدّمشقي ، وكان يسكن حمص ، ثقة ، من السّابعة ، مات في حدود سبعين / ع [(١)]

قال ابن معين : ((ثقة .)) [(٢)]

وقال في موضع آخر : ((أعدّه محدّث أهل الشّام ، ومَن لم يكتب حديث معاوية بن سلّام مسنده ومنقطعه حتي يعرفه ، فليس هو صاحب حديث .)) [(٣)]

وقال أحمد : ((ثقة .)) [(٤)]

وقال دحيم : ((معاوية بن سلّام جيد الحديث ، ثقة ، كان بحمص ، ثمّ انتقل الى دمشق .))[(٥)]

وعن يعقوب بن شيبة قال : ((ثقة ، صدوق .)) [(٦)]

وقال أبوزرعة الدّمشقي : ((ثقة .)) [(٧)]

وقال أبوحاتم : ((لابأس بحديثه .)) [(٨)]

وقال النّسائي : ((ثقة .)) [(٩)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [(١٠)]

---

١) التقريب ٦٧٦١/٥٣٨
٢) الدّارمي ص ٢١٢ ،ت الكمال١٣٤٥/٣ ،ت ت٢٠٩/١٠
٣) الجرح ٣٨٣/٨ ،الباجي ٧١٧/٢ ،ت الكمال ١٣٤٤/٣ (وزاد : وهو صدوق الحديث) ، تت ٢٠٩/١٠
٤) ت الكمال ١٣٤٥/٣ (رواية أبي زرعة الدّمشقي) ، السير٣٩٧/٧
٥) ت الكمال ١٣٤٥/٣ ،ت ت٢٠٩/١٠
٦) ت الكمال ١٣٤٥/٣ ، ت ت٢٠٩/١٠
٧) أبوزرعة الدّمشقي ٣٧٣/١ ،ت الكمال١٣٤٤/٣ ،ت ت ٢٠٩/١٠
٨) ت الكمال ١٣٤٥/٣ ،ت ت ٢٠٩/١٠
٩) ت الكمال ١٣٤٥/٣ ،السير٣٩٧/٧ ،ت ت ٢٠٩/١٠
١٠) الثّقات ٤٦٩/٧ ،ت الكمال١٣٤٥/٣ ،ت ت ٢٠٩/١٠

وقال الذّهبي : ((ثقة .)) [١]

المناقشة :

نلاحظ ممّا ذكر آنفا ، اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح .

وأمّا بالنسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا ممّا تقدّم أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) الكاشف ١٣٩/٣

٦٣) معقِل بن عبيد اللّه الجَزَري :

معقِل بن عبيداللّه الجَزَرى ، أبوعبداللّه العَبْسي ، بالموحدة ، مولاهم ، صدوق يخطئ ، من الثّامنة ، مات سنة ستّ وستّين / م د س (١)

قال ابن معين : ((ثقة .)) (٢)

وقال في رواية أخرى : ((ليس به بأس .))(٣)

وقال في رواية : ((ليس به بأس ، ثقة ثقة .)) (٤)

وقال في موضع آخر : ((ضعيف.)) (٥)

وقال ابن المديني :((كان معقِل ثقة عند أصحابنا .)) (٦)

وعن أحمد بن حنبل قال : ((ثقة .)) (٧)

وقال في رواية أخرى : ((صالح الحديث .)) (٨)

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) (٩)

وقال في موضع آخر : ((صالح .)) (١٠)

وقال مرّة : ((ليس بذلك القوىّ .)) (١١)

---

١) التقريب ٦٧٩٧/٥٤٠

٢) رواية الكوسج – الجرح٢٨٦/٨ ،ت الكمال١٣٥٣/٣ ،ت ت ٢٣٤/١٠ ، ورواية ابن الجنيد – ابن الجنيد ص ٣٦٤

٣) رواية الدّارمي ص ٢٠٢ ، الكامل ٢٤٤٤/٦ ، ورواية عبداللّه بن أحمد – علل أحمد ١١٧/٢ ،الجرح٢٨٦/٨ ،ت الكمال١٣٥٣/٣ ،ت ت١٠/٢٣٤

٤) رواية ابن محرز ١٠٩/١

٥) رواية معاوية بن صالح – العقيلي ٢٢١/٤ ،الكامل٢٤٤٤/٦ ،ابن الجوزى١٣٠/٣ ،ت الكمال١٣٥٣/٣

٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٧٣

٧) المرّونى ص٥٣ ،بحر الدم ص ٤٠٨ ، ورواية عبداللّه – علل أحمد٣٣/٢ ،الجرح٢٨٦/٨ ، ت الكمال ١٣٥٣/٣ ،ت ت٢٣٤/١٠

٨) علل أحمد ٣٦٢/١ ،العقيلي٢٢١/٤ ،الجرح٢٨٦/٨ ،ت الكمال١٣٥٣/٣ ،ت ت ٢٣٤/١٠

٩) ت الكمال ١٣٥٣/٣ ،الميزان ١٤٦/٤ ،ت ت٢٣٤/١٠

١٠) ت ت ٢٣٤/١٠

١١) سنن النّسائي كتاب جامع ماجاء في القرآن ١٥٤/٢ رقم ٩٤٠

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((وكان يخطئ ، لم يفحش خطؤه فيستحق الترك ، وانّما كان ذلك منه على حسب مالاينفكّ منه البشر .))[١]

وقال ابن عدى : ((ومعقل هذا هو حسن الحديث ، ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره ، الاّ حسب ما وجدت في حديث غيره ممّن يصدق ، في غلط حديث أو حديثين .))[٢]

وقال الخليلي : ((صالح .))[٣]

وقال الذّهبي : ((صدوق ، تردّد فيه ابن معين .))[٤]

وقال في الميزان : ((ولابن معين فيه قولان : أحدهما : ضعيف .))[٥]

وقال أيضا : ((وقال أبوالحسن بن القطّان : معقل عندهم مستضعف. قال الذّهبي : كذا قال ، بل هو عند الأكثرين صدوق لابأس به .))[٦]

وقال في موضع آخر : ((صالح الحديث ، احتجّ به مسلم ، ضعّفه ابن معين .))[٧]

وقال الخزرجي : ((موثّق ، وقد اختلف كلام ابن معين فيه .))[٨]

المناقشة :

لقد ذكر الذّهبي رحمه اللّه في الميزان : أنّ لابن معين فيه قولان: أحدهما ضعيف ، وقال في الكاشف : ((تردّد فيه ابن معين .)) وقال في معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّد : ((ضعّفه ابن معين .)) فالواضح أنّه لم يقف على بقيّة أقوال

---

١) الثّقات ٤٩٢/٧ ،ت الكمال١٣٥٣/٣ ،ت ت٢٣٤/١٠
٢) الكامل ٢٤٤٦/٦ ، ت ت ٢٣٤/١٠
٣) الارشاد ٣٣٤/١
٤) الكاشف ١٤٤/٣
٥) الميزان ١٤٦/٤
٦) الميزان ١٤٦/٤
٧) الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّد ص ١٧٦
٨) الخلاصة ٤٥/٣

ابن معين ، فقد اعتمد على ماورد في الكامل ـ كعادته في الميزان ـ ، فقد ذكر ابن عدى قول الدّارمي ، ومعاوية بن صالح[١]. فلذلك نجد أنّ الذّهبي رجّح تضعيف ابن معين على توثيقه ، فقال في (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ) : ((ضعّفه ابن معين .))

قلت : بل الرّاجح التّوثيق ، حيث انّ الرّواة الذين نقلوا قول ابن معين في معقل أجمعوا على توثيق ابن معين لمعقل ، وشذّ معاوية بن صالح ، فنقل تضعيف ابن معين له ، فروايته مرجوحة ، لمخالفته الجمهور ، فكيف اذا عرفنا أنّ الذين نقلوا توثيق ابن معين ، رواة بغداديّون ، وهم أثبت من معاوية بن صالح ، وأكثر ، وأطول ملازمة لابن معين منه ، فهم الذين كانوا معه الى وفاته . وكما هو معروف ، فانّ أقوال البغداديّين المنقولة عن ابن معين مقدّمة على غيرهم ، عند تعارض الأقوال ، لكونهم أطول ملازمة لابن معين ، فقد كانوا في بغداد مع ابن معين الى وفاته .

فالذين نقلوا توثيق ابن معين ، هم : ابن محرز ، وقال : ((ثقة ثقة .)) ، وابن الجنيد وقال : ((ثقة)) ، وعبداللّه بن أحمد بن حنبل ، وقال : ((ليس به بأس)) ، ومن غير البغداديّين : الكوسج ، وقال : ((ثقة .)) ، والدّارمي ، وقال : ((ثقة .)) ، فكلّ هذه الأقوال تعارض قول معاوية بن صالح ، حيث قال: ((قال ابن معين : ضعيف .)) .

فالرّاجح:هو توثيق ابن معين له . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة لحاله المطلقة ، فهو ثقة ، ان شاء اللّه ، وذلك لاجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، وذهب الجمهور على أنّه (ثقة) ، وأخص هنا توثيق ابن حبّان له ، وتوثيق ابن عدى ، حيث انّ توثيقهما مفسّران ، بالاضافة الى قول ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، حيث قالوا فيه : ((ثقة)) . وأمّا قول النّسائي فيه ، فلا يلتفت اليه ، لتشدّده في الحكم على الرّواة . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلا أجد ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

بناء على ما جاء في المناقشة ، تكون طبقته الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) معاوية بن صالح بن أبي عبيداللّه الأشعرى ، أبو عبيداللّه الدّمشقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستّين / س التقريب ٦٧٦٣/٥٣٨

٦٤) موسى بن عُلَيّ :

موسى بن عُلَيّ ، بالتصغير ، ابن رَباح ، بموحدة ، اللَّخْمي ، أبوعبدالرحمن ، المصرى ، صدوق ربّما أخطأ ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وستّين ، وله نيف وسبعون / بخ م عه (١)

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، ان شاء اللّه .)) (٢)

وقال يحي بن معين : ((ثقة .)) (٣)

وقال ابن المديني : ((كان عندنا ثقة ، ثبتا .)) (٤)

وقال أحمد : ((ثقة ثقة .)) (٥)

وقال البخارى : ((ثقة .)) (٦)

وقال العجلي : ((مصرىّ ، ثقة .)) (٧)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((كان رجلا صالحا ، وكان يتقن حديثه ، لايزيد ولاينقص ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريّين ، وكان واليا على مصر .)) (٨)

وقال النّسائي : ((ثقة .)) (٩)

---

١) التقريب ٦٩٩٤/٥٥٣
٢) ابن سعد ٥١٥/٧ ، ت الكمال ١٣٩١/٣ ، ت ت ٣٦٣/١٠
٣) رواية الكوسج - الجرح ١٥٤/٨ ، ت الكمال ١٣٩١/٣ ، ت ت ٣٦٣/١٠ ، ورواية ابن الجنيد - ابن الجنيد ص ٣٠٩ ، ورواية ابن محرز - ابن محرز ٩٧/١
٤) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٩٩
٥) علل أحمد ٣١٦/١ ، الجرح ١٥٣/٨ (وقال: شيخ ثقة) ، ثقات ابن شاهين ص ٢٢١ ، ت الكمال ١٣٩١/٣ (وقال : ثقة) ، ت ت ٣٦٣/١٠
٦) علل الترمذى ٩٧٢/٢
٧) ثقات العجلي ص ٤٤٤ ، ت الكمال ١٣٩١/٣ ، ت ت ٣٦٣/١٠
٨) الجرح ١٥٤/٨ ، ت الكمال ١٣٩١/٣ ، ت ت ٣٦٣/١٠
٩) ت الكمال ١٣٩١/٣ ، ت ت ٣٦٣/١٠ ، الخلاصة ٦٨/٣

وقال السّاجي : ((صدوق ، وقال : قال ابن معين : لم يكن بالقوى .)) [١]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٢]

وقال ابن عبدالبرّ : ((ما انفرد به ، فليس بالقوى .)) [٣]

وقال الذّهبي : ((ثبت ، صالح .)) [٤]

المناقشة :

لقد ذكر ابن حجر أنّ السّاجي قال : ((قال ابن معين : لم يكن بالقوى .)) قلت : هذه الرّواية ، ضعيفة لانقطاعها ، حيث انّ السّاجي لم يسمع من يحي . وان افترضنا صحّة عزو القول الى ابن معين ، فتكون الرّواية شاذّة ، مرجوحة ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ هذا القول يخالف ما نقله الرّواة عن ابن معين ، حيث انّهم نقلوا قول ابن معين فيه : ((ثقة)) .

٢) ولأنّ من الذّين نقلوا توثيق ابن معين لموسى ، رواة بغداديّين ، وقول البغداديّين مقدّم على قول غيرهم ، لكونهم صاحبوا ابن معين الى حين وفاته ، فقولهم محمول على أنّه هو المتأخر - في حالة اختلاف النّقولات عن ابن معين - فيكون ناسخا لقول غيرهم . فالذين نقلوا توثيق ابن معين لموسى هم : الكوسج ، وابن الجنيد ، وابن محرز ، وكما هو معروف أنّ ابن الجنيد ، وابن محرز بغداديّان .

فيتّضح لنا أنّ تضعيف ابن معين لموسى بن علّي ، غير ثابت عنه ، وعلى افتراض ثبوته عنه ، فهو شاذّ ، مرجوح . والثّابت عن ابن معين ، هو قوله فيه : ((ثقة)) .

---

١) ت ت ٣٦٤/١٠

٢) الثّقات ٤٥٣/٧ ،ت الكمال١٣٩١/٣ ،ت ت ٣٦٣/١٠

٣) ت ت ٣٦٤/١٠

٤) الكاشف ١٦٥/٣

وأمّا قول ابن عبدالبرّ ، وهو : ((ما انفرد به ، فليس بالقوى ٠)) ، ففيه نظر ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ توثيق الأئمّة النّقّاد ، توثيق مطلقا ، فأفراده صحيحة محتجّ بها ٠
٢) ولأنّ الذين وثّقوا موسى بن عُليّ ، فقالوا فيه : ((ثقة)) هم سلاطين هذا الفن ، فهم : ابن سعد ، وابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، والبخارى ، والعجلي ، وأبوحاتم الرّازى ، والنّسائي ، وابن حبّان ، بل انّ أحمد قال فيه : ((ثقة ثقة٠)) ، فهل بعد توثيق هؤلاء الأئمّة له،مّن يجرؤ على تضعيف أفراده ؟
٣) لم يسبق ابن عبدالبرّ أحد بهذا القول ، فهو متأخر وخالف كلّ الأئمّة الذين سبقوه ، فلذلك لايلتفت الى قوله ٠

وبناء على ما تقدّم ، نخلص الى أنّ الرّجل (ثقة) ، كما ذهب الى ذلك الذّهبي ، وأمّا قول ابن حجر فيه : ((صدوق ، ربّما أخطأ ٠)) ، لايُنبل منه ، ولاأجد له مسوّغا مهما حاولت ٠ واللّه أعلم

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ موسى بن عُليّ (ثقة) ، وأفراده صحيحة محتجّ بها ما لم تكن شاذّة ، أو فيها علّة قادحة ٠ الا أنّ صحبته الطّويلة للزّهرى ، أو ملازمته الطّويلة له ، لاتثبتان له بحال ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية ٠ واللّه أعلم ٠

٦٥) الـوليـد بـن كثيـر المخزومـي :

الوليـد بن كثيـر المخزومـي ، أبومحمـد المدنـي ، ثمّ الكوفـي ، صـدوق ، عـارف بالمغـازى ، رمُـي برأى الخـوارج ، من السّادسة ، مات سنة احـدى وخمسين / ع [1]

قال ابن عيينـة : ((كان إبـاضيّـا [2] ، ولكنّـه كان صـدوقـا .)) [3]

وعن ابراهيـم بن سعد قال : ((كان الوليـد بن كثيـر ثقـة ، متتبّعـا للمغـازى ، حريصـا على علمهـا .)) [4]

وقال ابن سعد : ((له أحاديث ، وليس بذلك .)) [5]

وقال ابن معيـن : ((ثقـة .)) [6]

وقال في رواية أخـرى : ((صـالـح ، ليس بـه بأس .)) [7]

وقال أبوداود : ((ثقـة .)) [8]

وقال الفسوى : ((كان مثبتـا في الحـديث .)) [9]

وقال السّاجي : ((صـدوق ، ثبـت ، يحتـجّ به ، لم يضعّفـه أحـد ، انّما عابوا عليه الرأى .)) [10]

---

١) التقريب ٧٤٥٢/٥٨٣

٢) الإباضيّـة : هم أصحاب عبدالله بن إباض ، وهم فرقة من فرق الخوارج ،فقد خرج عبدالله بن إباض في أيّام مـروان بن محمـد . انظـر الملل والنحل ١١٥/١ ، ١٣٤، ١٣٥

٣) العقيلـي ٣٢٠/٤ ،الجرح١٤/٩ ،ت الكمال١٤٧٣/٣ ، ت ت ١٤٨/١١

٤) الجرح ١٤/٩ ،ت الكمال١٤٧٣/٣ ،ت ت١٤٨/١١

٥) ابن سعد/المتمم ص٣٩٩ ،ت الكمال١٤٧٣/٣ ،الميزان٣٤٥/٤ ،ت ت١٤٨/١١ ،الخلاصة١٣٣/٣

٦) الدّورى ٦٣٣/٢ ،الجرح١٤/٩ ،ثقات ابن شاهين ص ٢٤٥ ،ت الكمال١٤٧٣/٣ ،الميزان٣٤٥/٤ ، ورواية ابن محـرز - ابن محـرز ١٠٢/١ ، وانظـر الدّارمي ص٢٢١(نحوه) ، وانظـر ابن محـرز ٨٧/١ (نحوه)

٧) ابن محـرز ٨٦/١

٨) ت الكمال ١٤٧٣/٣ ،ت ت ١٤٨/١١

٩) الفسوى ٧٠١/١

١٠) هدى السّارى ص ٤٥٠ ، تت ١٤٨/١١ (الشّطر الأوّل فقط)

وقال عيسى بن يونس : ((حدّثنا الوليد بن كثير ، وكان ثقة .)) (١)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (٢)

وقال الذّهبي : ((ثقة ، صدوق ، حديثه في الصّحاح .)) (٣)

وقال ابن حجر : ((الإ باضيّة ، فرقة من الخوارج ، ليست مقالتهم شديدة الفحش ، ولم يكن الوليد داعية .)) (٤)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اجماع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، وشذّ ابن سعد فليّنه . فالقول قول الجمهور ، ولا يلتفت الى قول ابن سعد لشذوذه . فهو (ثقة) ، كما ذهب الى ذلك الحافظ الذّهبي ، وحسبنا احتجاج الشّيخين به في الصّحيحين - كما ذكر الذّهبي - . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) ت الكمال ١٤٧٣/٣ ، ت ت ١٤٨/١١ (وزاد : متقنا في الحديث)
٢) الثّقات ١٤/٩ ، ت الكمال١٤٧٣/٣ ، ت ت١٤٨/١١
٣) الميزان ٣٤٥/٤
٤) هدى السّاري ص ٤٥٠

٦٦) يـزيـد بـن أبـي حبيـب :

يزيـد بن أبي حبيـب المصـري ، أبورجاء ، واسم أبيه (سويد) ، واختلف فـي ولائـه ، ثقـة فقيـه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقـد قارب الثّمانيـــن / ع [1]

قال أبوعبدالرحمن المقرى [2] : ((لم يسمـع من الزّهـرى شيئـا ، ولم يعاينـه .)) [3]

وقال الليث بن سعد : ((يزيـد بن أبي حبيـب سيّدنا ، وعالمنـا .)) [4]

وقال ابن سعد : ((كان ثقـة ، كثيـر الحديـث .)) [5]

وقال ابن بكيـر : ((لم يسمع يزيـد بن أبي حبيـب من ابن شهـاب .)) [6]

وقال ابن معيـن : ((لم يسمع يزيـد بن أبي حبيـب من ابن شهـاب ، انّمـا يقول : كتـب الىّ ابن شهـاب .)) [7]

وقال أيضـا : ((كان رجلا صـالحا ، وكان من خيـار النّاس .)) [8]

وقال أحمـد : ((يزيـد بن أبي حبيـب لم يسمع من الزّهـرى (ابن شهـاب) شيئـا ، انّما كتب اليـه الزّهـرى ، ويروى عن رجل عنـه ، لم يسمع من الزّهـرى شيئـا .)) [9]

وقال مـرّة : ((يزيـد بن أبي حبيـب عن الزّهـرى ، كتاب ، الاّ ما سمّـى بينـه وبيـــن الزّهـرى .)) [10]

---

١) التقريب ٧٧٠١/٦٠٠
٢) عبدالله بن يزيد المخزومي ، المدني ، المقرئ ، الأعور ، مولى الأسود بن سفيان ، من شيوخ مالك ، ثقـة ، من السّادسة ، مات سنة ثمان وأربعين/ع التقريب ٣٧١٣/٣٢٠
٣) جامع التحصيل ص ٣٠٠ ــ ٣٠١
٤) ت الكمال١٥٣١/٣ ،السير ٣٢/٦
٥) ابن سعد ٥١٣/٧ ،السير ٣٢/٦
٦) الفسوى ٤٣١/٢
٧) الدّورى ٦٦٩/٢ ، ورواية ابن محرز ــ ابن محرز ١٢٦/١(وزاد عليه)
٨) ابن محـرز ١٥١/١
٩) علل أحمـد ٢١٧/١
١٠) علل أحمـد ٢١٧/١

وقال أبوزرعة الرّازى : ((مصرىّ ، ثقة .)) [١]

وقال العجلي : ((مصرىّ ، تابعيّ ، ثقة .)) [٢]

وقال أبوداود : ((لم يسمع من الزّهرى .)) [٣]

وقال ابن أبي حاتم : ((انّما كتب اليه ، وهو يقول في روايته: كتب اليّ الزّهرى.))[٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٥]

وقال الذّهبي : ((الامام ، الحجّة . . . وهو مجمع على الاحتجاج به .)) [٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقاد على أنّه (ثقة) ، الاّ أنّهم تكلّموا في سماعه من الزّهرى ، فأجمعوا على أنّه أخذ عنه كتابة . والكتابة نوع من أنواع التّحمّل الصّحيح ، ولها حكم الاتّصال ، كما قرّره علماء الحديث [٧] ، وقد قال العلائي - بعد ذكره لقول ابن أبي حاتم - : ((تقدّم أنّ مثل ذلك متّصل .))[٨] .
وبما أنّ يزيد بن أبي حبيب ثقة ، حافظ ، فلايُطعن في روايته عن الزّهرى ، بل انّها حجّة ، طالما أنّ الكتاب ثابت للزّهرى .
وقد خرّج مسلم روايته عن الزّهرى في الصّحيح ، قال يزيد: ((انّ ابن شهاب كتب يذكر ...))[٩]

---

١) الجرح ٢٦٧/٩ ،الباجي٣/١٢٣٣ ،ت ت ٣١٩/١١
٢) ثقات العجلي ص ٤٧٨ ،ت ت ٣١٩/١١
٣) ت الكمال ١٥٣١/٣
٤) جامع التحصيل ص ٣٠٠ - ٣٠١
٥) الثّقات ٥٤٦/٥ ،ت الكمال ١٥٣١/٣ ،السير٣٢/٦ ،ت ت ٣١٩/١١
٦) السير ٣١/٦ - ٣٢
٧) انظر تدريب الرّاوى ٥٢/٢ - ٥٥
٨) جامع التّحصيل ص ٣٠١
٩) صحيح مسلم كتاب الرّضاع/باب تحريم الرّبيبة وأخت المرأة ١٠٧٣/٢ رقم ١٦

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه (ثقة) ، ولكن ليست له صحبة ولا ملازمة للزّهري ، الّا أنّ تحمّله صحيح ، وروايته متّصلة ، محتجّ بها . وبناء على ذلك ، فانّه يُلحق بأصحاب الطّبقة الثّانية . واللّه أعلم .

٦٧) يزيد بن عبدالله بن الهاد :

يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبوعبدالله المدني ، ثقة ، مكثر ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين / ع [١]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، كثير الحديث .)) [٢]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [٣]

وقال أحمد بن حنبل : ((لا أعلم به بأسا .)) [٤]

وقال العجلي : ((مدني ، ثقة .)) [٥]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((هو ثقة في نفسه .)) [٦]

وقال الفسوي : ((مدني ، ثقة ، حسن الحديث ، يروى عن الصّغار والكبار .)) [٧]

وقال النّسائي : ((ثقة .)) [٨]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٩]

وقال الخليلي : ((ابن الهاد أستاذ مالك ، كبير ، من التّابعين .)) [١٠]

---

١) التقريب ٦٠٢/٧٧٣٧
٢) ابن سعد/المتمم ص ٢٧٧ ،ت الكمال٣/١٥٣٦ ،السير٦/١٨٩ ،ت ت١١/٣٤٠
٣) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ٩/٢٧٥ ،ت الكمال٣/١٥٣٦ ،السير٦/١٨٩ ،ت ت١١/٣٤٠
٤) رواية الأثرم ـ الجرح ٩/٢٧٥ ،ت الكمال٣/١٥٣٦ ،السير٦/١٨٩ ،ت ت١١/٣٤٠
٥) ثقات العجلي ص ٤٧٩ ،ت ت١١/٣٤٠
٦) الجرح ٩/٢٧٥ ،الباجي٣/١٢٣٣ ،ت الكمال٣/١٥٣٦ ،السير٦/١٨٩ ،ت ت١١/٣٤٠
٧) الفسوي ٢/١٨٧ ،ت ت١١/٣٤٠
٨) ت الكمال٣/١٥٣٦ ،السير٦/١٨٩ ،ت ت١١/٣٤٠
٩) الثقات٧/٦١٧ ،ت الكمال٣/١٥٣٦ ،ت ت١١/٣٤٠
١٠) الارشاد ١/٢٢٣

وقال الذّهبي : ((الامام ، الحافظ ، الحجّة .)) [1]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) . وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

بناء على ما ذكر في المناقشة ، تكون طبقته الثّانية . واللّه أعلم .

---

١) السير ١٨٨/٦

٦٨) يعقـوب بـن عتبـة :

يعقـوب بن عتبـة بن المغيـرة بن الأخنـس الثّقفـي ، ثقـة ، من السّادسة ، مات سنة ثمان وعشريـن / د س ق (١)

قال ابن سعد : ((كان يعقـوب ثقـة ، له أحاديـث كثيـرة ، وروايـة ، وعلم بالسيرة ، وغير ذلـك .)) (٢)

وقال ابن معيـن : ((ثقـة .)) (٣)

وقال أبوحاتـم الرّازى : ((ثقـة .)) (٤)

وقال البـزّار : ((مشهـور .)) (٥)

وقال النّسائـي : ((ثقـة .)) (٦)

وذكـره ابن حبّـان في الثّقـات ، وقال : ((كانت لـه مروّة ونبـل .)) (٧)

وقال الدّارقطنـي : ((مـدنـي ، ثقـة .)) (٨)

وقال الذّهبـي : ((ثقـة ، من العـلـمـاء .)) (٩)

---

١) التقريـب ٧٨٢٥/٦٠٨
٢) ابن سعد/المتمم ص٢٧١ ،ت الكمال١٥٥٣/٣ ،ت ت٣٩٢/١١
٣) الدّارمي ص ٢٣٠ ،الجرح٢١٢/٩ ،ت الكمال١٥٥٣/٣ ،ت ت ٣٩٢/١١
٤) الجرح ٢١٢/٩ ،ت الكمال١٥٥٣/٣ ،ت ت٣٩٢/١١
٥) ت ت٣٩٢/١١
٦) ت الكمال١٥٥٣/٣ ،ت ت٣٩٢/١١
٧) الثّقات ٦٣٩/٧ ،ت الكمال١٥٥٣/٣ ،ت ت٣٩٢/١١
٨) سؤالات البرقاني ص ٧٣ ،ت الكمال١٥٥٣/٣ ،ت ت٣٩٢/١١
٩) الكاشـف ٢٥٦/٣

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على أنّه (ثقة) ، ولكنّه لم يُعرف بطول صحبته أو ملازمته للزّهري ، ولا بكثرة الرّواية عنه ، أو الاعتناء بحديثه .

النتيجة :

بناء على ما تقدّم في المناقشة ، فانّه من الطّبقة الثّانية .
واللّه أعلم .

٦٩) يوسف بن يعقوب الماجشون :

يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون ، أبوسلمة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ، وقيل: قبل ذلك / خ م ت س ق (١)

قال ابن معين : ((ثقة .)) (٢)

وقال في رواية أخرى : ((ليس به بأس .)) (٣)

وقال أحمد : ((ليس به بأس .)) (٤)

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقة .)) (٥)

وقال أبوداود : ((ثقة .))(٦)

وقال أبوحاتم : ((شيخ .)) (٧)

وذكره ابن حبان في الثقات . (٨)

وقال الخليلي : ((ثقة .)) (٩)

وقال الذهبي : ((ثقة)) (١٠)

---

١) التقريب ٧٨٩٥/٦١٢
٢) الدوري ٦٨٦/٢ ،الجرح٢٣٤/٩ ،ت الكمال١٥٦٤/٣ ،ت ت٤٣٠/١١
٣) الدارمي ص ٢٢٦ ، وانظر رواية ابن أبي خيثمة ـ ت ت ٤٣١/١١
٤) الميموني ص ١٩١
٥) ت الكمال١٥٦٤/٣ ،ت ت ٤٣٠/١١
٦) ت الكمال ١٥٦٤/٣ ،السير ٣٧٢/٨ ،ت ت٤٣٠/١١
٧) الجرح ٢٣٤/٩ ،ت الكمال١٥٦٤/٣ ، ت ت٤٣٠/١١
٨) الثقات ٢٧٩/٩ ،ت الكمال١٥٦٤/٣ ،ت ت٤٣٠/١١
٩) الارشاد ٣١٠/١ ،ت ت ٤٣١/١١
١٠) الكاشف ٢٦٤/٣

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على توثيقه ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح • ومع كونه مدنيّا ، الاّ أنّه لم يُعرف بطول صحبته أو ملازمته للزّهرى ، ولا بكثرة الرّواية عنه ، أو الاعتناء بحديثه • واللّه أعلم •

النتيجة :

بناء على ما تقدّم في المناقشة،يتّضح لنا أنّه من الطّبقة الثّانية •
واللّه أعلم •

٧٠) **أبو بكر بن الوليد بن عامر :**

أبوبكر بن الوليد بن عامر الزُّبيدى ، بضم الزّاى ، مشهور بكنيته ، واسمه صَمْصُوم ، بمهملتين الأولى مفتوحة ، والثّانية مضمومة بينهما ميم ساكنه ، مجهول الحال ، من السّابعة ، وهو أخو محمد المشهور / س [(١)]

قال عبدالله بن أحمد : ((سألت أبي عن أبي بكر الزّبيدى ؟ قال : روى عنه سفيان الثّورى .)) [(٢)]

وقال البخارى : ((روى عنه سفيان .)) [(٣)]

وقال الفسوى : ((ثقة .)) [(٤)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((له حديثان .)) [(٥)]

وقال الذّهبي : ((روى عنه بقيّة فقط .)) [(٦)]

المناقشة :

لقد قال فيه ابن حجر : ((مجهول الحال .)) ، ولكنّنا نرى أنّه على غير ماقاله ابن حجر ، فهو (ثقة) ان شاء الله ، وذلك لما يأتي :

١) لقد روى عنه سفيان الثّورى ، وبقيّة بن الوليد ، ووثّقه الفسوى ، وابن حبّان .

٢) لقد عرّف ابن حجر (مجهول الحال) بقوله : ((من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثّق .))[(٧)] فهذا التّعريف لا ينطبق على أبي بكر بن الوليد ، فهو موثّق ،

---

١) التقريب ٦٢٥/٧٩٩٥
٢) علل أحمد ١٥٧/٢ ، وانظر في رواية سفيان عنه الفسوى ٥٧٨/٢ ، ١٠٠/٣
٣) الكبير للبخارى ٨/ (الكنى ص ١٣)
٤) الفسوى ١٠٠/٣
٥) الثّقات ٤٧٨/٦
٦) الكاشف ٢٧٨/٣ ،نهاية السّول ٢/ق٤٥٣
٧) التقريب ص ٢٣

وروى عنه اثنان ، ولم يتكلّم أحد فيه بجرح · وأمّا اهمال المترجمين له ، فلا يضرّه ، الاّ أنّ ذلك الاهمال يدلّ على قلّة مرويّاته، وقول ابن حبّان : ((له حديثان)) دليل على قلّة حديثه ·

فهو اذا (ثقة) ، والظّاهر أنّ الحافظ ابن حجر اعتمد على قول الذّهبي فيه ، فلم يرجع الى كتب النّقّاد ، كعادته · واللّه أعلم ·

النّتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه (ثقة) ، الاّ أنّ قلّة حديثه دلّ على قصر صحبته للزّهري ، وانتفاء الملازمة له · وعليه ، فهو من الطّبقة الثّانية · واللّه أعلم ·

٧١) **أبـو علـيّ بـن يـزيـد الأيْلـي :**

أبوعليّ بن يزيد الأيْلي ، أخو يونس ، مجهول ، من السّابعة / د ت [١]

ذكره ابن أبي حاتم ، وسكت عنه . [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٣]

وخرّج له الحاكم في المستدرك حديثا ، ثم قال : ((هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرّجاه .)) [٤]

وقال الهيثمي : ((أبوعليّ بن يزيد ثقة .)) [٥]

وقال الذّهبي : ((وثّق .)) [٦]

وقال في الميزان : ((مجهول .)) [٧]

وقال ابن حجر : ((قال أبوحاتم : مجهول .)) [٨]

وقال الخزرجي : ((وثّقه ابن حبّان .)) [٩]

---

١) التقريب ٨٢٦٣/٦٥٩
٢) الجرح ٤٠٩/٩
٣) الثّقات ٦٥٨/٧ ، ت الكمال ١٦٢٩/٣
٤) المستدرك ٢٣٦/٢
٥) مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد ١٥٥/٧
٦) الكاشف ٣١٨/٣
٧) الميزان ٥٥٤/٤ ، نهاية السّول ٢/ق٤٦٩
٨) ت ت ١٧٤/١٢
٩) الخلاصة ٢٣٣/٣

المناقشة :

لقد قال ابن حجر : ((قال أبوحاتم : مجهول .)) وهذا القول غير موجود في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر هذا القول المزي ، مما يدل على أن ابن حجر استنبط ذلك من قول الذهبي : ((مجهول)) ، حيث ان الذهبي قال في الميزان : ((ثم اعلم أن كل من أقول فيه (مجهول) ولا أسنده الى قائل ، فان ذلك هو قول أبي حاتم فيه .))(1) والله أعلم .

وأما قول الذهبي فيه : ((مجهول)) ، وقول الحافظ ابن حجر فيه : ((مجهول)) ، فلا يسلم لهما فيه ، وذلك لما يأتي :

1) لقد وثقه ابن حبان ، والهيثمي .
2) وقول الحاكم : ((هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه)) ، يدل على توثيق الحاكم له . وقول الذهبي في (تلخيص المستدرك) : ((صحيح))(2) ، يدل على توثيق الذهبي له أيضا . وقد قال الذهبي في الكاشف : ((وثق)) ، مما يدل على ترجيحه للتوثيق .
3) وقول الخزرجي : ((وثقه ابن حبان)) ، يدل على ميل الخزرجي الى توثيقه .

فيتضح لنا أنه (ثقة) ، لتوثيق ابن حبان ، والحاكم ، والهيثمي له ، وعدم جرحه من قبل أحد من الأئمة النقاد .

وأما بالنسبة لطول صحبته للزهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على مايثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

يتضح لنا من المناقشة أنه (ثقة) ، ولكن لاتثبت له صحبة طويلة للزهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطبقة الثانية . والله أعلم .

---

1) الميزان ٦/١
2) المستدرك ٢٣٦/٢

٧٢) أبو عمرو بن العلاء :

أبوعمرو بن العلاء بن عمّار بن العُريان المازني، النحوي، القارئ، اسمه زبّان، أو العُريان، أو يحي، أو جَزْء، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزه، والأوّل أشهر، والثاني أصحّ عند الصّولي، ثقة، من علماء العربيّة، من الخامسة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ستّ وثمانين سنة / خت قد فق [(١)]

قال ابن معين: ((ثقة .)) [(٢)]

وقال في رواية أخرى: ((ليس به بأس .)) [(٣)]

وقال أبوخيثمة (زهير بن حرب): ((لابأس به، ولكنّه لم يحفظ .)) [(٤)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [(٥)]

وقال أبوعبيدة القاسم بن سلّام: ((كان صدوقا، مأمونا .)) [(٦)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم توثيق الأئمّة النّقّاد له . وأمّا قول زهير بن حرب: ((لابأس به، ولكنّه لم يحفظ .)) أي انّه لم يتّجه الى حفظ الحديث، ولو فعل لحفظ الحديث، ولا يفهم من قوله هذا تضعيف أبي عمرو بن العلاء . فهو (ثقة)، كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر . والله أعلم .
وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري، أو طول ملازمته له، فلم أقف على ما يثبتهما له .

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه من الطّبقة الثّانية . والله أعلم .

---

١) التقريب ٨٢٧١/٦٦٠
٢) الدّوري ٧١٧/٢، ت الكمال١٦٣١/٣، ت ت ١٧٩/١٢
٣) الدّقاق ص ٥٦، الجرح ٦١٦/٣، الاستغناء ٨٠٣/٢، ت الكمال١٦٣١/٣، تت١٢/١٧٩
٤) الجرح ٦١٦/٣، الاستغناء ٨٠٤/٢، ت الكمال١٦٣١/٣، ت ت ١٧٩/١٢
٥) الثّقات ٣٤٥/٦، ت ت ١٨٠/١٢
٦) ت الكمال ١٦٣١/٣، ت ت ١٨٠/١٢

الفصل الرابع

الطبقة الثالثة

" قوم لازموا الزهري، وصحبوه، ورووا عنه، لكن تكلم في حفظهم لحديث الزهري، أو تكلم في حفظهم مطلقاً، فهم بين الثقة والضعف الشديد. "

الفصل الرّابع

الطّبقة الثّالثة

((قوم لازموا الزّهرى ، وصحبوه ، ورووا عنه ، لكن تُكلّم في حفظهم لحديث الزّهرى ، أو تكلّم في حفظهم مطلقا ، فهم بين الثّقة والضعف الشّديد .))

١) اسحاق بن راشد الجَزَري :

اسحاق بن راشد الجزرى ، أبوسليمان ، ثقة ، في حديثه عن الزّهرى بعض الوهم ، من السّابعة ، مات في خلافة أبي جعفر / خ عه [١]

عن أبي الوليد الطّيالسي [٢] قال : ((حدّثني صاحب لي من أهل الرّي ، يقال له أشرس [٣] قال : قدم علينا محمد بن اسحاق ، وكان يحدّثنا عن اسحاق بن راشد ، فقدم علينا اسحاق بن راشد ، فجعل يقول : حدّثنا الزّهرى ، حدّثنا الزّهرى ، قال : فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس ، فوجدت كتابا له ثمّ .)) [٤]

وقال ابن معين : ((النّعمان بن راشد جزرى ، واسحاق بن راشد جزرى ، ليس بأخيه ، ولا بينهما قرابة ولا رحم . قلت (أى ابن الجنيد) ليحي : ((أيّهما أعجب اليك؟ قال : ليس هما في الزّهرى بذاك . قلت : ففي غير الزّهرى ؟ قال : ليس باسحاق بأس .)) [٥]

وقال ابن معين في رواية أخرى : ((ثقة .)) [٦]

وقال مرّة : ((صالح الحديث .)) [٧]

وعن أحمد بن حنبل قال : ((ثقة .)) [٨]

وقال عبداللّه : ((سئل أبي وأنا أسمع عن اسحاق بن راشد ، وعن النّعمان بن راشد؟ فقال : اسحاق بن راشد أحبّ اليّ ، وأصحّ حديثا من النّعمان ، وهو عندى فوقه .)) [٩]

---

١) التقريب ٣٥٠/١٠٠

٢) هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم ، أبوالوليد الطّيالسي البصرى ، ثقة ثبت ، من التّاسعة ، مات سنة سبع وعشرين ، وله أربع وتسعون /ع التقريب ٧٣٠١/٥٧٣

٣) لم أقف على ترجمة له ، الاّ أنّ أبا داود الطّيالسي وثّقه . انظر ت الكمال ٨٣/١ ،تت ٢٣٠/١

٤) تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٢ ،ت الكمال ٨٣/١ ، ت ت ٢٣٠/١ . قلت : ورويت هذه الرواية عن أبي داود الطّيالسي ،من رواية ابن المديني عنه . انظر ت الكمال ٨٣/١ ،تت ٢٣٠/١

٥) ابن الجنيد ص ٤٥٥ ،ت الكمال ٨٣/١ ،تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٢ ،شرح علل الترمذى ص٣٥٤

٦) الدورى ٢٤/٢ ،الجرح ٢٢٠/٢ ،ثقات ابن شاهين ص٣٥ ،تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٢ ، ت الكمال ٨٣/١ ، ت ت ٢٣٠/١

٧) الدّورى ٢٤/٢ ،تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٢ ،ت الكمال ٨٣/١ ،ت ت ٢٣٠/١

٨) المرونى ص ٨٣

٩) علل أحمد ١٣٦/٢ ،الجرح ٢١٩/٢ ،ت الكمال ٨٣/١ ،ت ت ٢٣٠/١

وعن المفضّل الغلابي قال : ((ثقة .)) [١]

وعن الذّهلي قال : ((صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب ، والنّعمان واسحاق ابنا راشد الجزريّان أشد اضطرابا .)) [٢]

وقال العجلي : ((ثقة .)) [٣]

وقال الفسوى : ((صالح الحديث .)) [٤]

وقال مرّة : ((حسن الحديث .)) [٥]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((شيخ .)) [٦]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [٧]

وقال مرّة : ((ليس بذاك القوىّ .)) [٨]

وعن ابن خزيمة ،وقد سئل عن اسحاق بن راشد الجزرى الذى يروى عن الزّهرى فقال:((لا يحتج بحديثه.)) [٩]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [١٠]

وقال الدّارقطني : ((تكلّموا في سماعه من الزّهرى ، وقالوا : انّه وجده في كتاب ، والقول عندى قول مسلم بن الحجّاج فيه .)) [١١]

---

١) ت الكمال ٨٣/١ ، ت ت ٢٣٠/١

٢) ت ت ٢٣١/١
٣) ت ت ٢٣١/١
٤) الفسوى ٣٤٥/١ ،تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٢ ،ت الكمال٨٣/١ ،ت ت ٢٣٠/١
٥) الفسوى ٤٣٤/١
٦) الجرح٢٢٠/٢ ،تهذيب ابن عساكر٤٤٢/٢ ،ت الكمال٨٣/١ ،ت ت ٢٣٠/١
٧) ت الكمال ٨٣/١ ،الميزان ١٩١/١ ،ت ت ٢٣٠/١
٨) ت ت ٢٣١/١
٩) تهذيب ابن عساكر٤٤٢/٢ ،ت الكمال٨٣/١ ،الميزان ١٩١/١ ،ت ت٢٣٠/١
١٠) الثّقات ٥١/٦ ،ت ت ٢٣١/١
١١) سوءالات الحاكم ص ١٨٤ـ١٨٥ ، ت الكمال٨٣/١ ،ت ت ٢٣١/١

وقال الذّهبي : ((صدوق ٠)) [(١)]

وقال ابن حجر بعد ذكره لرواية ابن خزيمة : ((هذا يدلّ على أنّه لقي الزّهرى ٠)) [(٢)]

المناقشة :

لقد اختلفت الأقوال في طريقة تحمّل اسحاق بن راشد الجزرى عن الزّهرى ، أسماع هي أم وجادة ؟ فالرّواية عن أشرس تدلّ على أنّه لم يسمع من الزّهرى ، ولكنّه وجد كتابا فيه أحاديث الزّهرى ، وأمّا الرّوايات التي تثبت سماعه من الزّهرى ، فقد وقفت على روايتين فقط في ذلك ، هما :

الأولى : روى الفسوى عن عليّ (ابن المديني) عن عبدالجبّار الخطّابي [(٣)] مولى لهم ، عن اسحاق بن راشد قال : ((قال لي ابن شهاب : هل بقي أحد عنده علم ؟ قال: قلت : نعم ، رجل من أهل الكوفة يقال له سليمان الأعمش ٠ قال : هات حدّثني عنه ٠ قال : قلت : لا أحفظ ، ولكن ان شئت جئتك بكتاب عندى ٠ قال : هاته ٠ قال : فجئته بكتاب فقرأه ، فقال : ويحك ، ماكنت أرى بقي أحد يحسن هذا ٠)) [(٤)]

الثّانية : روى ابن عساكر باسناده عن ابن أبي خيثمة قال حدّثنا عبدالله بن جعفر (الرّقي) [(٥)] قال : وسمعت عبيدالله بن عمرو (الرّقي) [(٦)] ، وأبا المليح (الرّقي) [(٧)] يقولان : قال اسحاق ابن راشد : ((بعث محمد بن عليّ ، زيدَ بن عليّ [(٨)] الى الزّهرى ، قال : يقول لك أبوجعفر [(٩)] : استوص باسحاق خيرا ، فانّه منّا أهل البيت)) قال عبيدالله بن عمرو : وكان اسحاق ـ يعني ابن راشد ـ صاحب مال ، فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ، ورثهما من أبيه ٠)) [(١٠)]

---

١) الميزان ١/١٩٠

٢) ت ت ١/٢٣١

٣) ذكره ابن حبّان في الثّقات ٠ انظر الثّقات ٨/٤١٨

٤) الفسوى ٣/١٧ ،تهذيب ابن عساكر٢/٤٤٢ ،ت الكمال١/٨٣ ،ت ت١/٢٣٠

٥) عبدالله بن جعفر بن غيلان ، بالمعجمة ، الرّقي أبوعبدالرحمن القرشي مولاهم ، ثقة لكنّه تغير بأخرة ، فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ، مات سنة عشرين/ع التقريب٢٩٨/٣٢٥٣

٦) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي ، أبو وهب الأسدى ، ثقة فقيه ، ربما وهم ، من الثّامنة ، مات سنة ثمانين ، عن ثمانين الا سنة/ع التقريب ٣٧٤/٤٣٢٧

٧) الحسن بن عمر ، أو عمرو ، بن يحي الفزارى مولاهم ، أبوالمليح الرّقي ، ثقة ، من الثّامنة ، مات سنة احدى وثمانين ، وقد جاوز التّسعين/بخ دسق التقريب١٦٢/١٢٦٦

٨) هو زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، أبوالحسين المدنيّ ، ثقة من الرّابعة ، وهو الذى ينسب اليه الزّيدية ، خرج في خلافة هشام بن عبدالملك ، فقتل بالكوفة ، سنة اثنتين وعشرين ، وكان مولده سنة ثمانية/دتعسق التقريب ٢٢٤/٢١٤٩

٩) أبوجعفر : هو محمد بن على الباقر ، ثقة فاضل ، من الرّابعة /ع انظر التقريب٤٩٧/٦١٥١

١٠) تهذيب ابن عساكر ٢/٤٤١ـ٤٤٢ ، ت الكمال١/٨٣ ،ت ت ١/٢٣٠

فالرواية الأولى اسنادهـا حسن ، فـعبدالجبّـار ذكره ابن حبّان في الثّقات ، والرّواية الأخرى اسنادها جيّـد ، كما قال الحافظ ابن حجـر في هدى السّاري [١].

فالرّاجـح أنّـه سمع من الزّهـرى ، وذلك لما يأتي :

١) الرّوايتان الآنفتا الذّكر تثبتان سماعه من الزّهـرى .

٢) ولأنّ أشرس هذا ، الذى روى عدم سماع اسحاق بن راشد من الزّهرى غيـر معروف ، فليس له ترجمة في كتب التراجم والتّواريخ ، الّا ما كان من توثين أبي داود الطّيالسي له، فهو غيـر مشهور .

٣) لقـد ذكره الذّهليّ ، ولم يذكر أنّ تحمّله عن الزّهـرى وجادة ، فيُحمل تحمّل اسحاق على الأصـل ، وهو السّماع .

٤) قول الدّارقطني : ((تكلّموا في سماعه من الزّهرى ، وقالوا : انّه وجده في كتاب ، والقول عندى قول مسلم بن الحجّاج فيه .)) وان كنت لم أقف على قول مسلم بن الحجّاج فيه ، الّا أنّه يُفهم من قول الدّارقطني أنّ مسلما يثبت سماع اسحاق من الزّهرى ، وأنّ الدّارقطنـي يرجّـح سماع اسحاق من الزّهرى .

٥) قول الحافظ ابن حجـر ، بعد ذكره لقول ابن أبي خيثمة : ((هذا يدلّ على أنّـــه لقي الزّهـرى .)) يفيد ترجيح الحافظ لسماع اسحاق من الزّهـرى .

٦) ولأنّ المثبـت مـقـدّم على النّـافي ، لمظنّـة مزيد علم عنـده .

٧) قـد يُحمـل قول اسحاق للسّائل : ((أنّـه لم يسمع من الزّهـرى)) على صـدور مـا أغضبـه من السّائل ، فأراد أن يُفسـد عليه أحاديثه عن الزّهـرى . ومثل هذا يحدث لبعض الأئمّـة ، فقـد روى الفسوى باسناده الى معاذ بن معاذ أنّه قال : ((كنّا عنـد حميـد الطّويل ، فأتاه شعبة ، فقال : يا أباعبيد ، حديث كذا وكذا تشكّ فيه ؟ فقال : انّـه يعرض لي الشّكّ أحيانا . قال : فحدّثت كذا وكذا ـ شكّ فيه ـ ؟ قال : فأخذ نحوا من ذلك ، أنّ الشّكّ ليعرض لي أحيانا ، فانصـرف شعبة . فقال حميد : مـا أشكّ في شئ منها ، ولكنّـه غلام صلِف [٢] ، أحببت أن أفسدها عليه .)) [٣]

٨) لقـد احتجّ به البخارى [٤]، ومن المعروف أنّ من شرط البخارى ثبوت اللقاء .

فهكذا نرى أنّ سماعه من الزّهرى ثابت ان شاء اللّـه . واللّـه أعلـم .

---

١) انظـر هدى السّارى ص ٣٨٩

٢) الصّلِف : من الصّلف وهو مجاوزة القدر في الظّرف والبراعة والادّعاء فوق ذلك تكبّرا ، وهو الرّجل الثّقيل ـ انظر لسان العرب ٤٦٥/٢

٣) الفسوى ٦٥٦/٢

٤) احتجّ به البخارى في موضعين من رواية الذّهلي ـ وهذا من تحرّيه رحمه اللّه ، فالذهلي أعلم النّاس بالرّواة عن الزّهرى ، ولكون اسحاق ضعيف في الزّهرى ، خرّج الامام البخارى روايته من طريق الذّهليّ ، فقط . وأمّا الرّوايات الأخرى ، فقد خرّجها شواهد ومتابعات . انظر فتح البارى/المتن كتاب التفسير/باب قوله:وعلى الثّلاثة الذين خُلّفوا .. ٣٤٢/٨ رقم ١٨ ، وانظر كتاب الطّبّ/باب ذات الجنب ١٧٢/١٠ رقم ٥٧١٨ ، وكتاب الاعتصام/باب وكان الانسان أكثر شيء جدلا ٣١٣/١٣ رقم ٧٣٤٧ (متابعة لشعيب) ، وكتاب التفسير سورة الممتحنة/باب اذا جاءكم المؤمنات ٦٣٦/٨ (تعليقا) ، وكتاب التفسير/ باب (ليس لك من الأمر شيء) ٢٢٦/٨ رقم ٤٥٥٩ (تعليقا)

وأمّا بالنّسبة لطول صحبتـه للزّهـري ، أو طول ملازمته له ، فرواية ابن أبي خيثمة ، تثبتهما لـه . واللّـه أعلـم .

وأمّا من حيث ضبطـه لحديث الزّهـري ، فقـد أجمع الأئمّـة النّـقّـاد على اضطرابه فـي حديث الزّهـري ، وحسبنا قول الذّهليّ فيـه : ((انّه أشد اضطرابا من صالح بن أبي الأخضر...))

النـتـيجـة :

يتّضـح لنا من المناقشـة أنّ سماعه من الزّهري ثابت ان شاء اللّـه ، وله صحبة طويلة للزّهـري ، الاّ أنّـه مضـطرب فيـه . وعليـه ، فهو من الطّـبـقـة الثّـالثـة .

واللّـه أعلـم .

٢) جعفـر بـن بـرقـان :

جعفـر بن برقان الكـلابيّ ، أبوعبدالله الرّقّي ، صـدوق ، يهم في حديث الزّهرى ، من السّابعة ، مات سنة خمسين وقيل بعدها / بخ م عـه [(١)]

عن يعقوب بن شيبة قال : ((سمعت يحي بن معين يقول : كان ثقـة صـدوقا ، وما أصـحّ روايتـه عن ميمـون وأصحـابـه • فقلت له : أمّا روايتـه عن الزّهـرى ، ليست بمستقيمـة ؟ قال : نعـم • وجعـل يضعّـفروايته عـن الزّهـرى •)) [(٢)]

وقال يحي في موضع آخـر : ((جعفـر بن برقان ، ثقـة فيما روى عن غيـر الزّهـرى ، وأمّا ما روى عن الزّهـرى ، فهو ضعيـف ، وكان أمّيـا لايكتـب ، وليس هو مستقيم الحديث عن الزّهـرى ، وهو في غيـر الزّهـرى أصحّ حـديثـا •)) [(٣)]

وقال في رواية أخرى : ((ليس هو في الزّهـرى بشيء •)) [(٤)]

وعن ابن نميـر قال : ((ثقـة ، أحاديثـه عن الزّهـرى مضطـربـة •)) [(٥)]

وقال أحمـد : ((ثقـة ، ضابـط لحـديث ميمـون ، وحـديث يزيـد بن الأصـمّ[(٦)] ، وهـو في حديـث الزّهـرى يضطـرب ، ويختلـف فيـه •)) [(٧)]

وقال عبداللّـه : ((سألت أبي عن جعفـر بن برقان ؟ فقال : اذا حدّث عن الزّهـرى فلابأس ، ثمّ قال : في حـديثـه عن الزّهـرى ، يخطـئ •)) [(٨)]

---

١) التقريب ٩٣٢/١٤٠

٢) الكامل ٥٦٣/٢ ،ت الكمال١٩٢/١ ،ت ت ٨٤/٢

٣) ابن الجنيـد ص ٣٨٥ ،ت الكمال١٩٢/١ ،ت ت ٨٤/٢

٤) الدّورى ٨٤/٢ ،الكامل ٥٦٣/٢(وقال: "بذاك" بدلا من"بشيء") ،ت الكمال١٩٢/١ ،تت٢ /٨٤

٥) الجرح٤٧٥/١ ،ت الكمال١٩٢/١ ،ت ت ٨٤/٢

٦) يزيد بن الأصمّ، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكّائي، بفتح الموحدة والتّشديد ، أبوعوف ، كوفيّ نزل الرّقـة ، وهو ابن أخت ميمونة أمّ المؤمنين ، يقال : له روايـة ، ولا يثبـت ، وهو ثقة ، من الثّالثة ، مات سنة ثلاث ومائة/بخ م عه التقريب ٧٦٨٦/٥٩٩

٧) الميموني ص١٦٠ ،ت الكمال١٩٢/١ ،ت ت ٨٤/٢ ،بحر الدم ص ٩٥

٨) علل أحمـد ١٥٩/٢ ،العقيلي١٨٤/١ ،الجرح٤٧٤/٢ ،ثقات ابن شاهين ص ٥٤ ، ت الكمال ١٩٢/١ ، ت ت ٨٤/٢

وقال البخاري : ((جعفر بن برقان ثقة ، وربّما يخطئ في الشيء .)) [١]

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى في الزّهرى ، وفي غيره لا بأس به .)) [٢]

وقال العقيلي : ((ضعيف في روايته عن الزّهرى .)) [٣]

وقال ابن عديّ : ((وجعفر بن برقان هذا ، مشهور ، معروف ، من الثّقات ، وقد روى عنه النّاس ، الثّورى ، ومَنْ دُونه ، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران ، والزّهرى ، وغيرهما ، وهو ضعيف في الزّهرى خاصّة ، وكان أمّيا ، ويقيم روايته عن غير الزّهرى ، ويثبّتوه في ميمون بن مهران ، وغيره ، وأحاديثه مستقيمة حسنة ، وانّما ضعيف في الزّهرى ، لأنّ غيره عن الزّهرى أثبت منه ، أصحاب الزّهرى المعروفون ، مالك ، وابن عيينة ، ويونس ، وشعيب ، وعُقيل ، ومعمر ، فانّما أرادوا أنّ هؤلاء أخصّ بالزّهرى ، وهم أثبت من جعفر ، لأنّ جعفرا ضعيف في الزّهرى ، لاغير .)) [٤]

وقال الدّارقطني : ((في حفظه بعض الوهم ، وخاصّة في أحاديثه عن الزّهرى .)) [٥]

وذكره الحازمي في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهرى . [٦]

وقال الذّهبي : ((ثقة ، قال أحمد بن حنبل : يخطئ في حديث الزّهرى .)) [٧]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمة النّقّاد على توثيقه في غير الزّهرى ، و أجمعوا على تضعيفه في الزّهرى . وقد خرّج له مسلم في صحيحه عن غير الزّهرى [٨].

---

١) علل الترمذى ١/٣٥٢
٢) ت الكمال ١/١٩٢ ،ت ت ٢/٨٤
٣) العقيلي ١/١٨٤
٤) الكامل٢/٥٦٤) (جاء في النّسخة المطبوعة: ((لأنّ جعفر ضعيف في الزّهرى وغيره .)) وهذا تصحيف ، والصّحيح ما أثبتّه لاتّفاقه مع ما تقدّم ، وما جاء في ت الكمال) ،تالكمال١/١٩٢ ،تت٢/٨٤
٥) علل الدارقطني ٣/٢١
٦) انظر شروط الأئمة الخمسة ص ٦٠
٧) الدّيوان ص ٦٣
٨) قال ابن منجويه : ((يروى عن يزيد الأصمّ في الايمان ، والصّلاة ، والجهاد ، والفضائل والصّلة ، والأزواج ، والرّحمة .)) رجال مسلم ١/١٢١

النتيجة :

نلاحظ ممّا سبق تضعيف الأئمّة النّقّاد له في الزّهري مع أنّه ثقة في غيره ، وقد كفانا الحازمي المؤنة ، حيث انّه ذكره في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهري ، وهو كذلك ، لِمَا تقدّم من أقوال الأئمّة النّقّاد فيه . والله أعلم .

٣) حَكِيم بن حَكِيم :

حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف الأنصارى ، الأوسي ، صدوق ، من الخامسة / عه (١)

قال ابن سعد : ((كان قليل الحديث ، لايحتجّون بحديثه .)) (٢)

وقال العجلي : ((مدني ، ثقة .)). (٣)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (٤)

وقال الذّهبي : ((حسن الحديث .)) (٥)

وقال في موضع آخر : ((ثقة .)) (٦)

وقال ابن حجر : ((صحّح له التّرمذى ، وابن خزيمة ، وغيرهما . وقال ابن القطّان: لايُعرف حاله .)) (٧)

المناقشة :

لقد وثّقه بعض النّقّاد ، وضعّفه آخرون ، وأهمله فريق من النّقّاد ، وسكت عنه فريق آخر .

فأمّا الموثّقون فهم :

العجلي، وابن حبّان ، والتّرمذى ، وابن خزيمة ـ كما يُفهم من تصحيحهما لحديثه ـ .

---

١) التقريب ١٤٧١/١٧٦

٢) ابن سعد/المتمم ص ٢٩٨ ،ت الكمال٣٢١/١ ،ت ت ٤٤٨/٢

٣) ثقات العجلي ص ١٢٩ ،ت ت ٤٤٨/٢ ،التحفة ٥٢٧/١

٤) الثّقات ٢١٤/٦ ،ت الكمال٣٢١/١ ،ت ت ٤٤٨/٢ ،الخلاصة٢٤٨/١ ،التحفة٥٢٧/١

٥) الكاشف ١٨٥/١

٦) المغني ١٨٦/١

٧) ت ت ٤٤٩/٢

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن سعد ، وابن القطّان . وقول ابن سعد مهمّ جدّا ، حيث قال : ((لا يحتجّون بحديثه .)) فهو يتكلّم عن حال النّقّاد الذين سبقوه ، والمعاصرين له ، فلم ينقل عن يحي القطّان ، ولا ابن مهدى قولا فيه ، وأهمله ابن معين ، وأحمد كذلك . وسكت عنه البخارى [1]، وابن أبي حاتم[2].

وأمّا الذّهبي ، فقد اختلف اجتهاده فيه ، فقد قال في الكاشف : ((حسن الحديث)) ، وقال في المغني : ((ثقة)) . فأمّا قوله : ((حسن الحديث)) فلا بأس به ، وأمّا قوله : ((ثقة)) ، فلا يُقبل منه ، فمثل هذا لا يرتقي الى مرتبة الثّقة ، فقد ضعّفه ابن سعد ، ونقل لنا عدم احتجاج من سبقه، ومن عاصره به .

وأصحّ قولا فيه ، هو قول ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق .)) واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة لصحبته الطّويلة ، أو ملازمته الطّويلة للزّهرى ، فهما ثابتتان له ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لقد عاصر الزّهرى في المدينة[3] وهو مشهور بطلب العلم ، فقد ذكره ابن حبّان في مشاهير علماء الأمصار .

٢) ولمّا روى ابن عساكر في ترجمة الزّهرى ، باسناده عن ابن اسحاق قال : ((حدّثني حكيم بن حكيم قال : قلت لابن شهاب : انّ ربيعة بن أبي عبدالرحمن يقول عن سعيد بن المسيّب كذا ؟ فقال : وهم ربيعة ، أنا كنت أحفظ لحديث سعيد بن المسيّب من ربيعة .))[4] فسؤاله الزّهرى دليل على معرفته القويّة به ، والتي لا تحصل الا بطول صحبة أو طول ملازمة . واللّه أعلم

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم ، رجحان طول الصّحبة أو طول الملازمة للزّهرى ، الاّ أنّه لم يسلم من الجرح . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّالثة . واللّه أعلم .

---

١) الكبير للبخارى ١٧/٣

٢) الجرح ٨٧٧/٣

٣) مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٩

٤) ت الزّهرى ص ٧٦

٤) دُوَيد بن نافع :

دُوَيد بن نافع الأموى مولاهم ، أبوعيسى الشّامي ، نزل مصر ، مقبول وكان يرسل ، من السّادسة ، وقيل : أوّله معجمة / د س ق (١)

قال أبوحاتم الرّازى : ((هو شيخ .)) (٢)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة .)) (٣)

وقال الذّهبي : ((مستقيم الحديث .)) (٤)

وقال ابن حجر : ((وذكر ابن خلفون ، أنّ الذّهلي ، والعجلي وثّقاه .)) (٥)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق توثيق الأئمّة النّقّاد له ، الا قول أبي حاتم : ((شيخ .)) ، (والشّيخ) عند ابن أبي حاتم هو في المرتبة الثّالثة ، وقد وصفها بقوله : ((واذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثّالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه ، الا أنّه دون الثّانية .)) (٦) ، وأمّا قول الحافظ ابن حجر : ((مقبول)) فلا أجد له مسوّغا لذلك ، وقد وثّقه الأئمّة . وأمّا توثيق الذّهلي له ، فالظّاهر أنّه توثيق مطلق ، غير مخصّص بحديثه عن الزّهرى ، فقد قرنه ابن خلفون بتوثيق العجلي ، وكما هو معروف أنّ توثيق العجلي توثيق مطلق .

فيتبيّن لنا من المناقشة أنّ أدنى مرتبة مطلقة له هي مرتبة (الصّدوق) واللّه أعلم . وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، واعتنائه بحديثه ، فلم أقف على مايثبت ذلك له . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ١٨٣٢/٢٠١
٢) الجرح ٤٣٨/٣ ،ت الكمال ٣٩٥/١
٣) الثّقات ٢٩٢/٦ ،ت الكمال ٣٩٥/١
٤) الكاشف ٢٢٧/١
٥) ت ت ٢١٤/٣
٦) الجرح ٣٧/٢

النـتـيـجـة :

يتبيّـن لنـا مـن المـنـاقشـة ، أنّـه من الطّـبـقـة الثّـالثـة . واللّـه أعلـم .

٥) زَمْعة بن صالح :

زَمْعة ، بسكون الميم ، ابن صالح الجَنَدى ، بفتح الجيم والنّون ، اليماني نزيل مكّة ، أبو وهب ، ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون ، من السّادسة/م مد ت س ق[١]

قال ابن معين : ((صويلح الحديث .)) [٢]

وقال في رواية : ((ضعيف .)) [٣]

وقال في موضع آخر : ((لم يكن زَمعة بالقوى ، وهو أصلح حديثا من صالح بن أبي الأخضر.))[٤]

وقال أحمد : ((ضعيف الحديث .)) [٥]

وقال الفلاّس : ((زمعة بن صالح ، فيه ضعف في الحديث ، وقد روى عنه عبدالرحمن (ابن مهدى) ، وسفيان الثّورى ، وماسمعت يحي (القطّان) ذكره قطّ ... وهو جائز الحديث ، مع الضّعف الذى فيه .)) [٦]

وقال البخارى : ((يخالف في حديثه ، تركه ابن مهدى أخيرا .)) [٧]

وقال في موضع آخر : ((زمعة بن صالح ذاهب الحديث ، لايُدرى صحيح حديثه من سقيمه ، أنا لاأروى عنه ، وكلّ من كان مثل هذا ، فأنا لا أروى عنه .)) [٨]

وقال الجوزجاني : ((متماسك .)) [٩]

---

١) التقريب ٢١٧/٢٠٣٥

٢) الدّورى ١٧٤/٢ ،الكامل١٠٨٤/٣ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

٣) الدّورى ١٧٤/٢ ،العقيلي ٩٤/٢ ،الجرح٦٢٤/٣ ،الكامل١٠٨٤/٣ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،تت٣٣٩/٣ ورواية الدّقّاق - الدّقّاق ص ٤٦ (وقال : ضعيف الحديث)

٤) الدّورى ١٧٥/٢ ،العقيلي ٩٤/٢ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

٥) العقيلي ٩٤/٢ ،الجرح٦٢٤/٣ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

٦) الكامل ١٠٨٤/٣ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

٧) الكبير للبخارى ٤٥١/٣ ،العقيلي٩٤/٢ ،الكامل١٠٨٤/٣ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

٨) علل الترمذى ٩٦٧/٢

٩) الجوزجاني ص١٤٦ ،الكامل١٠٨٤/٣ ،ت الكمال٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

وقال البرذعي : ((قلت: زمعة ، وصالح بن أبي الأخضر ، واهيان ؟ قال (أي أبوزرعة): أمّا زمعة ، فأحاديثه عن الزّهري - كأنّه يقول مناكير - ،وأمّا صالح ، فعنده عن الزّهري كتابان ، أحدهما عرض ، والآخر مناولة ، فاختلطا جميعا ، وكان لا يعرف هذا من هذا .)) (١)

وسئل أبوزرعة عن زمعة بن صالح ؟ فقال : ((مكّي ، ليّن ، واهي الحديث ، حديثه عن الزّهري - كانّه يقول : مناكير - .)) (٢)

وقال أبوداود : ((صالح أحبّ اليّ من زمعة ، أنا لا أخرّج حديث زمعة .)) (٣)

وذكره الفسوى في باب من يُرغب عن الرّواية عنهم . (٤)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((زمعة بن صالح ، ضعيف الحديث .)) (٥)

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى ، مكّي ، كثير الغلط عن الزّهرى .)) (٦)

وقال ابن حبّان : ((كان رجلا صالحا ، يهم ولا يعلم ، ويخطئ ولا يفهم ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير ، كان عبدالرحمن يحدّث عنه ،ثمّ تركه .)) (٧)

وقال ابن عدى : ((ولزمعة أحاديث غير ما ذكرت عن الزّهرى ، وزياد بن سعد ، وسلمة ابن وهرام ،وأبي الزّبير ، ويعقوب بن عطاء ، عن الزّهرى ، وزياد بن سعد عنه افرادات ، وحديثه كلّه كأنّه فوائد ، وربّما يهم في بعض ما يرويه ، وأرجو أنّ حديثه صالح ، لابأس به .)) (٨)

---

١) سؤالات البرذعي ٧٥٩/٢ - ٧٦٠
٢) الجرح ٦٢٤/٣ ،ت الكمال ٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣
٣) سؤالات الآجرّى ص ٢٩٠ ،ت الكمال ٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣
٤) الفسوى ٤١/٣
٥) الجرح ٦٢٤/٣ ،ت الكمال ٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣
٦) المتروكين للنّسائي ص ١١٢ ،ت الكمال ٤٣٣/١ ،نهاية السّول ١/ق٢٠٢ ،ت ت ٣٣٩/٣
٧) المجروحين ٣١٢/١ ،ت ت ٣٣//٣
٨) الكامل ١٠٨٧/٣ ،ت الكمال ٤٣٣/١ ،ت ت ٣٣٩/٣

وقد ذكره الحازمي [١] ، وابن رجب [٢] في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهري ٠

وقال الذّهبي : ((صالح الحديث ، ضعّفه أحمد ، وأبوحاتم ، ووثّقه يحي بن معين ٠)) [٣]

وقال ابن حجر : ((قال أبوأحمد الحاكم : أبو وهب ، زمعة بن صالح ، ليس بالقوّي عندهم ٠ وقال ابن خزيمة : في قلبي منه شي ء ، وقال في موضع آخر : أنا برى ء من عهدته ٠)) [٤]

المناقشة :

لقد اختلف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه (وهم الجمهور) ، فأمّا الموثّقون،فهم :

ابن معين (في رواية له) ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والفلّاس ، وابن عدى ، والذّهبي ٠

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن معين (في رواية له) ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبوزرعة الرّازى ، وأبوداود ، وأبوحاتم الرّازى ، والفسوى ، والنّسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبّان ، وابن حجر ٠

ونلاحظ ممّا سبق أنّ ماذهب اليه الفلّاس هو أعدل الأقوال ، حيث انّ ضعف زمعة واضح ، لو لا قول ابن عدىّ ، وسرده أحاديث لزمعة ، ليس فيها نكارة ، وكأنّه أقام الحجّة على من ضعّفه ٠ ولذلك نجد الذّهبي رجّح التعديل ، فذكره في كتابه (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّدّ) [٥] ، وقال في المغني :((صالح الحديث)) ٠

فهو ان شاء اللّه(صدوق يخطئ) ، أي في المرتبة الخامسة من مراتب ابن حجر ، ومن هو في هذه المرتبة لا تُقبل أفراده ٠ واللّه أعلم

---

١) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠

٢) انظر شرح علل الترمذى ص ٢٣٠

٣) المغني ٢٤٠/١

٤) ت ت ٣٣٩/٣

٥) انظر معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّدّ ص ١٠٩

وأمّا بالنّسبة الى تخريج مسلم لحديثه في الصّحيح - فقد قال ابن منجويه : ((روى عن الزّهري في الحجّ .)) [1] قلت : لم يحتجّ به مسلم على الاطلاق ، ولكنّه استشهد به ، وقد قرنه بمحمّد بن أبي حفصة .[2]

النتيجة :

لقد ذكره الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهري ، وهو كما قالا . واللّه أعلم .

---

١) رجال مسلم ٢٢٩/١

٢) انظر صحيح مسلم كتاب الحجّ/باب النّزول بمكّة للحاج ، وتوريث دورها ٩٨٤/٢/٤٤٠

٦) سفيان بن حسين :

سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة في غير الزّهري باتّفاقهم ، من السّابعة ، مات بالرّي مع المهدى ، وقيل : في أوّل خلافة الرّشيد / خت م عه [١]

قال ابن معين : ((ليس به بأس ، وليس هو من أكابر أصحاب الزّهري .)) [٢]

وقال في رواية : ((ثقة ، وهو ضعيف الحديث عن الزّهري .)) [٣]

وقال أيضا : ((حديثه عن الزّهري ليس بذاك ، انّما سمع من الزّهري بالموسم .)) [٤]

وقال أحمد : ((ليس هو بذاك ، في حديثه عن الزّهري شيء .)) [٥]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس ، الاّ في الزّهري .)) [٦]

وقال ابن قيّم الجوزيّة : ((قال النّسائي : هو في الطّبقة السّادسة من أصحاب الزّهري .)) [٧]

وقال ابن حبّان : ((يروى عن الزّهري المقلوبات ، واذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات ، وذاك أنّ صحيفة الزّهري اختلطت عليه ، فكان يأتي بها على التّوهّم ، فالانصاف في أمره ، تنكّب ما روى عن الزّهري ، والاحتجاج بما روى عن غيره .)) [٨]

---

١) التقريب ٢٤٣٧/٢٤٤
٢) الدّورى ٢١٠/٢ ،الجرح٢٢٨/٤ ،الكامل١٢٥١/٣ ،ت بغداد١٥١/٩ ،ت الكمال٥١٠/١ ،تت١٠٨/٤
٣) الدّارمي ص ٤٥ ، الكامل ١٢٥١/٣ ،ت بغداد ١٥١/٩ ، ورواية الدّقّاق ـ الدّقّاق ص٦٨ (نحوه)
٤) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ٢٢٨/٤ ،ت الكمال٥١٠/١ ،ت ت ١٠٨/٤
٥) المرّونى ص٤١ ،ت بغداد١٥٠/٩(ولم يذكر " شيء") ،ت الكمال٥١٠/١(مثل ت بغداد) ، ت ت ١٠٨/٤ (مثل ت بغداد)
٦) ت الكمال ٥١٠/١ ،الكاشف ٣٠٠/١ ،ت ت ١٠٨/٤
٧) الفروسيّة ص ٤٢
٨) المجروحين ٣٥٨/١ ،ت ت ١٠٨/٤

وقال ابن عدي : ((ولسفيان أحاديث عن الزّهري ، وغيره ، وهو في غير الزّهري صالح الحديث ، كما قال ابن معين ، وعن الزّهري يروى عنه أشياء خالف فيها النّاس من باب المتون ، ومن الأسانيد .)) [١]

وذكره الحازمي [٢]، وابن رجب [٣] في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهري .

وقال ابن رجب : ((قال الجوزجاني ـ في كلامه عن أصحاب الزّهري ـ : وسفيان ابن حسين ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسليمان بن كثير متقاربون في الزّهري . قال ابن رجب : يعني في الضّعف .)) [٤]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اتّفاق الأئمّة النّقّاد على ضعفه في الزّهري ، وأمّا في غير الزّهري ، فهو (ثقة) .
وأمّا تخريج الامام مسلم لرواياته في الصّحيح ، فانّ مسلم بن الحجّاج لم يخرّج له عن الزّهري ، لضعفه في الزّهري ، فهو ليس على شرطه .[٥]

النتيجة :

لقد ذكره الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهري ، وهو كما قالا . والله أعلم .

---

١) الكامل ١٢٥١/٣ ،ت الكمال٥١٠/١ ،ت ت ١٠٨/٤
٢) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
٣) انظر شرح علل الترمذي ص ٢٣٠
٤) شرح علل الترمذي ص ٢٦٦
٥) انظر شرط مسلم في (شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٧

٧) سليمان بن كثير العبدى :

سليمان بن كثير العبدى ، البصرى ، أبو داود وأبو محمد ، لابأس به في غير الزهرى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثلاثين / ع [(١)]

قال ابن معين : ((ضعيف .)) [(٢)]
وقال في موضع آخر : ((لم يكن به بأس .)) [(٣)]
وقال في رواية أخرى : ((ليس به بأس .)) [(٤)]
وقال أيضا : ((سماع هشيم وسليمان بن كثير من الزهرى سمعا ، وهما صغيران .)) [(٥)]
وقال أحمد بن حنبل : ((سليمان بن كثير ثقة .)) [(٦)]

وقال الذهلي : ((سمعت،سليمان بن كثير العبدى ، سكن البصرة ، ماروى عن الزهرى ، فانه قد اضطرب في أشياء منها ، وهو في غير الزهرى أثبت .)) [(٧)]

وقال العجلي : ((جائز الحديث ، لا بأس به .)) [(٨)]

وعن أبي حاتم الرازى قال : ((يكتب حديثه .)) [(٩)]

وقال العقيلي : ((مضطرب الحديث .)) وذكر له حديثين ، ثم قال : ((لايتابع عليهما .)) [(١٠)]

وقال ابن حبان : ((كان يخطئ كثيرا ، أما روايته عن الزهرى ، فقد اختلطت

---

١) التقريب ٢٥٤/٢٦٠٢
٢) رواية الكوسج - الجرح ١٣٨/٤ ،ت الكمال٥٤٥/١ ،الميزان٢٢٠/٢ ،ت ت ٢١٥/٤
٣) ابن الجنيد ص ٤٦٢
٤) ابن محرز ص ٨٤
٥) رواية عبدالله الدورقي - الكامل ١١٣٥/٣
٦) مسائل ابن هانئ النيسابورى ٢٤٨/٢
٧) العقيلي ١٣٧/٢ ،السير٢٩٤/٧ ،ت ت ٢١٦/٤
٨) ت ت ٢١٦/٤
٩) الجرح ١٣٨/٤ ،ت الكمال٥٤٥/١ ،ت ت ٢١٦/٤
١٠) العقيلي ١٣٧/٢-١٣٨ ،الميزان ٢٢٠/٢ ،ت ت ٢١٦/٤ (وقال مضطرب الحديث . فقط)

عليه صحيفته ، فلا يُحتجّ بشيء ينفرد به عن الثّقات ، ويعتبر بما وافق الأثبات في الرّوايات .)) (١)

وقال ابن عدى : ((ولسليمان بن كثير غير ما ذكرت من الحديث عن الزّهرى ، وعن غيره ، أحاديثه صالحة ، . . . وأحاديثه عندى ، مقدار ما يرويه لابأس به .)) (٢)

وقال الخليلي : ((لم يتّفقوا عليه .)) (٣)

وقال المزّى : ((قال النّسائي : ليس به بأس الاّ في الزّهرى ، فانّه يخطئ عليه .)) (٤)

وقال الذّهبي : ((صويلح .)) (٥)

وقال في موضع آخر : ((امام مشهور ، ثقة . . . سليمان حسن الحديث ، مخرّج له في الصّحاح ، وليس بالمكثر .)) (٦)

وقال ابن رجب : ((قال الجوزجاني - في كلامه عن أصحاب الزّهرى - : وسفيان بن حسين ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسليمان بن كثير ، متقاربون في الزّهرى .
قال ابن رجب : يعني في الضّعف .)) (٧)

وقال ابن حجر : ((روى له البخارى من حديثه عن حصين وعلّق له عن الزّهرى متابعة ، وروى له مسلم والباقون .)) (٨)

وقال الخزرجي : ((حديثه عنه (أى الزّهرى) في صحيح مسلم احنجاجا (٩) ، وفي صحيح البخارى متابعة ، وقد قال ابن عدى : له عن الزّهرى أحاديث صالحة .)) (١٠)

---

١) المجروحين ٣٣٤/١ ،ت ت ٢١٦/٤
٢) الكامل ١١٣٦/٣ ،الميزان٢٢١/٢(الشطر الأخير . فقط) ، ت ت ٢١٦/٤
٣) الارشاد ٥٢٥/٢_٥٢٦
٤) ت الكمال٥٤٥/١ ،الكاشف٣١٩/١(الشّطر الأوّل فقط) ، ت ت ٢١٥/٤
٥) الكاشف ٣١٩/١
٦) السير ٢٩٤/٧_٢٩٥
٧) شرح علل التّرمذى ص ٢٦٦
٨) هدى السّارى ص ٤٠٨
٩) قال ابن منجويه : ((روى عن الزّهرى في الحدود ، والرّؤيا . روى عنه : يزيد بن هارون ومحمد بن كثير .)) رجال مسلم ٢٧٤/١ . **قلت** : لم يحتجّ به مسلم بل استشهد به في الموضعين . انظر صحيح مسلم كتاب الحدود/باب حدّ السّرقة ونصابها ١٦٨٤/١٣١٢/٣ ، وقرنه بابراهيم بن سعد ، من رواية يزيد بن هارون عنهما . وكتاب الرّؤيا /باب في تأويل الرّؤيا ٢٢٦٩/١٧٧٨/٤ ، من رواية محمد بن كثير عنه .
١٠) الخلاصة ٤١٨/١

المناقشة :

لقد ضعّفه بعض الأئمّة النّقّاد ، ووثّقه آخرون ، فأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن معين (في رواية الكوسج) ، والعقيلي ، وابن حبّان ٠

وأمّا الموثّقون ، فهم : ابن معين (في روايتي ابن الجنيد ، وابن محرز) ، وأحمد بن حنبل ، والذّهلي ، والعجلي ، وأبوحاتم ، والنّسائي ، وابن عديّ ٠

وأمّا روايته عن الزّهري ، فأجمعوا على ضعفها ، وقد صنّفه الجوزجاني في طبقة سفيان بن حسين ، أي في الطّبقة الثّالثة ٠

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم ،أنّ الجوزجاني ذكره في طبقة سفيان بن حسين ، وهو كما قال ، أي في الطّبقة الثّالثة ، وهي طبقة سفيان بن حسين ٠
واللّه أعلم ٠

٨) صالح بن أبي الأخضر :

صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، مولى هشام بن عبدالملك ، نزل البصرة ، ضعيف ، يُعتبر به ، من السّابعة ، مات بعد الأربعين / عه (١)

قال عبداللّه بن المبارك : ((انّه كان يخدم الزّهرى .))(٢)

وعن عيسى بن يونس قال ثنا صالح بن أبي الأخضر قال : ((قال لى الزّهرى ، معك من حديث الأعمش شيء ؟ فحدّثني به .)) (٣)

وقال يحي القطّان : ((قلت لصالح بن أبي الأخضر في أحاديث الزّهرى ، فقال : بعضا سمعت ، وبعضا عرض ، وبعضا أصبتها في كتبي .)) (٤)

وقال يحي بن معين : ((عبدالرحمن بن اسحاق عن الزّهرى أحبّ اليّ من صالح ابن أبي الأخضر .)) (٥)

وقال في رواية أخرى : ((ليس بشيء في الزّهرى .)) (٦)

وعن عليّ بن المديني قال : ((سمعت معاذا (ابن معاذ العنبرى) ، وذكر صالح بن أبي الأخضر ، فقال : قال لي : هذا الكتاب سمعته من الزّهرى ، وقرأه عليّ ، وقرأته عليه ، قلت لمعاذ : نذكر كم كان الكتاب ؟ قال : كان كبيرا ، قال معاذ : وكان يقول : حدّثنا ابن شهاب . فقلت لمعاذ : فهو اذا أصحّ أصحاب الزّهرى سماعا ؟ قال : فهو كذلك . قال (أى عليّ) : فأخبرت أنا معاذا بقول يحي فيه ، فقال معاذ: قلت كيف ؟ قال : ترى غدا ، فتكلّم بشيء في سماعه . وذكر معاذ حديث الافك ،

---

١) التقريب ٢٨٤٤/٢٧١

٢) الجرح ٣٩٥/٤ ،الكامل١٣٨٢/٤ (وقال أنّه زعم ابن المبارك أنّه كان خادما للزّهرى) ، ت الكمال ٥٩٣/٢ ،ت ت ٣٨٠/٤

٣) الكامل ١٣٨٣/٤ ،الميزان٢٨٨/٢ (وقال : فتحدّثني به)

٤) علل أحمد ٥٨/١ ،ت الكمال ٥٩٣/٢ (وزاد: قال أبوعبداللّه : وصدق الشّيخ)

٥) ابن الجنيد ص ٣٨٥

٦) الدّارمي ص ٤٤ ، الكامل ١٣٨٢/٤

والثّلاثة الذين خُلّفوا ، فقلت لمعاذ : فانّ معمرا قرأ حديث الافك على الزّهرى ، فقال معاذ : قال لي بشر بن المفضّل [١] : سألت صالحا عن هذين الحديثين ، فقلت : سمعتهما من الزّهرى ؟ قال : نعم . فلمّا كان من العشيّ ، رحت أنا الى يحي بن سعيد فأخبرته بقول معاذ هذا في صالح بن أبي الأخضر ، فقال يحي : ليتني عنده ، ثم قال يحي : قال لي عبداللّه بن عثمان [٢] : انّ صالحا يصحّح هذا الحديث ، وهو ممّا سمع أنّ أبابكر قال : لو رأيت رجلا على حدّ ، قال يحي : وكنّا عند شعبة أنا وصالح بن أبي الأخضر ، وعبداللّه بن عثمان ، فسألته عنه ، فقال لي ـ من غير أن يغضبه انسان ـ : لا أدرى ، سمعت من الزّهرى ، أو قرأته ، قال يحي : ثم قال لنا بعد ذلك : حديثي منه ما قرأت على الزّهرى ، ومنه ما سمعت ، ومنه ما وجدت في كتاب ، فلست أفصل ذا من ذا . وكان قدم علينا قبل ذلك ، فكان يقول : حدّثنا الزّهرى ، حدّثنا الزّهرى .)) [٣]

وقال البخارى : ((ليس بشيء عن الزّهرى .)) [٤]

وقال البرذعي : ((قلت : زمعة ، وصالح بن أبي الأخضر ، واهيان ؟ قال (أى أبوزرعة) : أمّا زمعة ، فأحاديثه عن الزّهرى ،كأنّه يقول : مناكير ، وأمّا صالح ، فعنده عن الزّهرى كتابان : أحدهما عرض ، والآخر مناولة ، فاختلطا جميعا ، وكان لا يعرف هذا من هذا .)) [٥]

وعن سفيان (ابن عيينة) قال : ((سمعت الزّهرى يحدّث عن عائشة قالت : أصبحت أنا وحفصة صائمتين . فقيل للزّهرى : هو عن عروة ؟ قال : لا . وكان ابن أبي الأخضر حدّثناه عن الزّهرى عن عروة ، فلمّا قال الزّهرى : ليس هو عن عروة ، ظننت أنّ صالحا أُتي من قِبَل العَرض .)) [٦]

---

١) بشر بن المفضّل بن لاحق الرّقاشي ، بقاف ومعجمة ، أبو اسماعيل البصرى ، ثقة ثبت عابد ، من الثّامنة ، مات سنة ستّ ـ أو سبع ـ وثمانين/ع التقريب ٧٠٣/١٢٤

٢) عبداللّه بن عثمان البصرى ، شريك شعبة ، قال النّسائي: ثقة ثبت ، من الثّامنة ، مات قبل شعبة / ت س ق التقريب ٣٤٧١/٣١٣

٣) العقيلي ١٩٨/٢ـ١٩٩ ، الجرح٣٩٤/٤ ،الكامل ١٣٨٢/٤(الشّطر الأخير ، من قوله : قال لي عبداللّه بن عثمان . . .) ، ت الكمال٥٩٣/٢ ،ت ت٣٨٠/٤(الشطر الأخير)

٤) الكامل ١٣٨٣/٤ ،تهذيب ابن عساكر٣٦٧/٦ ،ت الكمال٥٩٣/٢

٥) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٧٥٩/٢ـ٧٦٠ ،ت الكمال٥٩٣/٢ ،ت ت ٣٨١/٤

٦) أبوزرعة الدّمشقي ٥٥٣/١ ـ ٥٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٣٦٦/٦

وقال ابن حبّان : ((يروى عن الزّهرى أشياء مقلوبة ، روى عنه العراقيّون ، اختلط عليه ما سمع من الزّهرى ، بما وجد عنده مكتوبا ، فلم يكن يميّز هذا من ذاك .))[١]

وقال ابن عديّ - بعد ذكره لأحاديث لصالح عن الزّهرى - : ((ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزّهرى ، وغيره ، وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه ، وهو من الضّعفاء الذين يُكتب حديثهم .)) [٢]

وقال الدّارقطني : ((هو بصريّ ، لايُعتبر به ، لأنّ حديثه عن ابن شهاب عرض ، وكتاب ، وسماع ، فقيل له : يميّز بينهما . فقال : لا .)) [٣]

وقال ابن عساكر : ((كان يصحب الزّهرى ، وخدمه .)) [٤]

وقال ابن رجب : ((قال الجوزجاني - في كلامه عن أصحاب الزّهرى - : وسفيان بن حسين ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسليمان بن كثير ، متقاربون في الزّهرى . قال ابن رجب : يعني في الضّعف .)) [٥]

وذكره ابن رجب في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهرى . [٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم ضعفه في الزّهرى ، باجماع الأئمّة النّقاد ، مع ثبوت طول الصّحبة أو طول الملازمة للزّهرى ، المستنبطان من شهرته بالرّواية عن الزّهرى وكثرة مرويّاته عن الزّهرى ، لذلك نرى أنّ ابن رجب ذكره في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهرى .

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أن ابن رجب ذكره في الطّبقة الثّالثة ، وهو كما قال . والله أعلم

---

١) المجروحين ٣٦٩/١ ،ت ت ٣٨١/٤
٢) الكامل ١٣٨٣/٤ ،ت الكمال٥٩٣/٢(الشّطر الأخير ، من قوله: وفي بعض أحاديثه ...) ، ت ت ٣٨١/٤
٣) سؤالات البرقاني ص ٣٧
٤) تهذيب ابن عساكر ٣٦٦/٦
٥) شرح علل الترمذى ص ٢٦٦
٦) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣٠

٩) عبـد الـرحمـن بـن إسحـاق :

عبـدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كِنانة المدني ، نزيل البصـرة ، ويقال له : عبّـاد ، صـدوق رمي بالقـدر ، من السّادسة/بخ م عـه [١]

عن يزيـد بن زريـع[٢] قال :((ماجاءنـا أحفـظ منـه ٠)) [٣]

وقال يحي القطّان : ((سألـت بالمـدينـة عن عبدالرحمـن بن اسحـاق ، فلم أرهـم يحمـدونـه ٠)) [٤]

وقال ابن سعـد : ((عبدالرحمن بن اسحاق (الكوفي) يكنّى أبا شيبة ، ضعيـف الحديث ، ٠ ٠ وعبـدالرحمـن بن اسحـاق المديني أثبـت منـه في الحـديـث ٠)) [٥]

وقال ابن معيـن : ((عبدالرحمن بن اسحاق ، يقال له أيضـا : عبّـاد بن اسحـاق ، ثقـة ٠))[٦]

وقال أيضـا : ((عبدالرحمن بن اسحاق عن الزّهـرى ، أحـبّ اليّ من صـالح بن أبي الأخضر ٠))[٧]

وقال في رواية : ((عبدالرحمن بن اسحاق صـاحـب الزّهـرى ، بصـرى ، وكان أصله مدنيّـا ، ومات بالبصـرة ٠)) [٨]

وقال مـرّة : ((ثقـة ٠)) [٩]

وفي رواية أخـرى قال : ((صـالـح الحـديـث ٠)) [١٠]

---

١) التقريـب ٣٨٠٠/٣٣٦

٢) يزيد بن زريـع ـ بتقديم الزّاى ، مصغّر ، البصرى ، أبومعاوية ، ثقـة ثبت ، من الثّامنة ، مات سنة اثنتيـن وثمـانيـن / ع التقريب ٧٧١٣/٦٠١

٣) ت الكمال ٧٧٤/٢

٤) الجرح٥/٢١٢ ،الكامل٤/١٦٠٩ ،الكامل٢/٧٧٤ ،ت ت ١٣٧/٦

٥) ابن سعد٦/٣٦١ ـ ٣٦٢ ،ت ت ١٣٩/٦

٦) ابن الجنيد ص ٣٢٠ ،ت الكمال٢/٧٧٤ ،ت ت ١٣٨/٦

٧) ابن الجنيد ص ٣٨٥

٨) الدّورى ٣٤٤/٢

٩) الدّورى ٣٤٤/٢ ،العقيلي٢/٣٢٢ ،الجرح٥/٢١٢ ،الكامل٤/١٦٠٩ ،ثقات ابن شاهين ص١٤٥ ، ت الكمال ٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

١٠) الدّورى ٣٤٤/٢ ،الجرح٥/٢١٢ ،الكامل٤/١٦٠٩ ،ابن الجوزى٢/٨٩ ،ت الكمال٢/٧٧٤ ، ت ت ١٣٨/٦

وقد قال كذلك : ((ثقة ، ليس به بأس ٠)) [١]

وقال ابن المديني : ((هو عندنا صالح ، وسط ، وكان يحي بن سعيد يضعّفه ٠)) [٢]

وعن أبي طالب [٣] قال : ((سألت أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن اسحاق المديني ، فقال : روى عن أبي الزّناد أحاديث منكرة ، وكان يحي لا يعجبه ، قلت : كيف هو ؟ قال : صالح الحديث ٠)) [٤]

وعن المرّونى قال: [٥] قلت لأبي عبدالله : فعبدالرحمن بن اسحاق ، كيف هو ؟ قال : أمّا ما كتبنا من حديثه ، فقد حدّث عن الزّهرى بأحاديث - كأنّه أراد تفرّد بها - ٠)) [٦]

وقال في رواية أخرى : ((وعبدالرحمن بن اسحاق البصرى ، الذى يروى عن الزّهرى ، ليس به بأس ٠)) [٧]

وقال أيضا : ((صالح الحديث ٠)) [٨]

وعن البخارى قال : ((ثقة ٠)) [٩]

وقال في موضع آخر : ((هو مقارب الحديث ٠)) [١٠]

وقال في رواية : ((هو ليس ممّن يُعتمد عليه اذا خالف من ليس بدونه ، وان كان ممّن يُحتمل في بعض ٠ وقال : قال اسماعيل بن ابراهيم [١١]: سألت أهل المدينة عنه ، فلم يحمدوه ، مع أنّه لا يُعرف له بالمدينة تلميذ الآ موسى الزّمعي [١٢]،

---

١) رواية عبدالله بن شعيب - الكامل ١٦١٠/٤

٢) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١١٢

٣) قال ابن أبي يعلى : ((أحمد بن حميد ، أبوطالب المشكاني ، المتخصّص بصحبة امامنا أحمد ، روى عن أحمد مسائل كثيرة ، وكان أحمد يكرمه ويعظّمه ، وذكره أبوبكر الخلال ،فقال : صحب أحمد قديما الى أن مات ، وكان رجلا صالحا ، مات سنة٢٤٤هـ٠)) انظر طبقات الحنابلة ١/ ٣٩ - ٤٠

٤) الجرح ٢١٢/٥ ،الكامل١٦١٠/٤ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٥) أحمد بن محمد بن الحجّاج ، أبوبكر المرّونى ، هو المقدّم من أصحاب أحمد ، لورعه وفضله ، روى عن أحمد مسائل كثيرة ، مات سنة ٢٧٥هـ ٠ انظر طبقات الحنابلة ٥٦/١-٦٣

٦) المرّونى ص ٥٠ - ٥١

٧) الميموني ص ١٧٢ ، ثقات ابن شاهين ص ١٤٧

٨) علل أحمد ٣٨٥/١ ،ابن الجوزى٨٩/٢ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٩) علل الترمذى ٤٧٨/١ ،ت ت ١٣٩/٦ ،التحفة ٤٦٨/٢

١٠) ابن الجوزى ٨٩/٢

١١) اسماعيل بن ابراهيم بن مِقْسَم الأسدى مولاهم ، أبوبشر البصرى ، المعروف بابن عُلّيّة ، ثقة حافظ من الثّامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين/ع التقريب١٠٥/٤١٦

١٢) موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زَمْعة المطّلبي ، الزّمعي ، أبومحمد المدني ، صدوق سيء الحفظ ، من السّابعة ، مات بعد الأربعين / بخ عه التقريب ٥٥٤/٧٠٢٦

روى عنه أشياء فيها اضطراب .)) [١]

وقال يعقوب بن شيبة : ((صالح .)) [٢]

وقال العجلي : ((يكتب حديثه ، وليس بالقوى .)) [٣]

وقال أبوداود : ((عبدالرحمن بن اسحاق ، صاحب الزّهرى ، أصله مدني .)) [٤]

وقال في رواية أخرى : ((قدريّ ، الا أنّه ثقة .)) [٥]

وعن أبي حاتم الرّازى قال : ((يقال له : عبّاد بن اسحاق ، مديني ، قدم البصرة ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، وهو قريب من محمد بن اسحاق ، صاحب المغازى ، وهو حسن الحديث ، وليس بثبت ولا قوى ، وهو أصلح من عبدالرحمن بن اسحاق ، أبي شيبة[٦] .)) [٧]

وقال الفسوى : ((ليس به بأس .)) [٨]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [٩]

وقال ابن خزيمة : ((ليس به بأس .)) [١٠]

وقال السّاجي : ((صدوق ، يرمى بالقدر .)) [١١]

---

١) ت الكمال ٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦ ،التحفة ٤٦٨/٢

٢) ت الكمال ٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٣) ثقات العجلي ص ٢٨٧ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٤) سؤالات الآجرّى ص ٢٧٥

٥) ت الكمال ٧٧٤/٢ ،الميزان ٥٤٧/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٦) قال أبوحاتم في أبي شيبة : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولايحتجّ به .)) الجرح ٢١٣/٥

٧) الجرح ٢١٢/٥ - ٢١٣ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٨) الفسوى ٥٩/٣ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦

٩) سنن النسائي كتاب الجهاد/باب فضل المجاهدين على القاعدين ٣٠٩٩/٩/٦ ، ت الكمال ٧٧٤/٢ ، ت ت ١٣٨/٦

١٠) ت الكمال ٧٧٤/٢ ، الميزان ٥٤٧/٢ ،ت ت١٣٨/٦

١١) ت ت ١٣٨/٦

وقال ابن حبّان : ((متقن جداً ٠)) (١)

وقال ابن عدى : ((ولعبدالرحمن غير ماذكرت من الحديث عن الزّهرى ، وعن غيره من شيوخه ، وفي حديثه بعض ما ينكر ، ولا يتابع عليه ، والأكثر منه صحاح ، وهو صالح الحديث ، كما قال ابن حنبل ٠)) (٢)

وقال الدّارقطني : ((ضعيف الحديث ٠)) (٣)

وقال الحاكم : ((لايحتجّان به ، ولا واحد منهما ، وانّما أخرجا له في الشّواهد ٠))(٤)

وقال عبدالحق الإشبيلي : ((لايحتجّ به ٠)) (٥)

وقال ابن الجوزى ـ بعد ذكره لقول القطّان : سألت عنه بالمدينة فلم يحمدوه ـ : قال :((قلت : انّما لم يحمدوه في مذهبه ، فانّه كان قدريّا ، فنفوه من المدينة ، فأمّا رواياته ، فلابأس بهما ٠)) (٦)

وقد ذكره الذّهبي في كتابه (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ) (٧)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّه لم يسلم من الجرح ، فقد اختلف الأئمّة النّقّاد فيه ، وان كان الجمهور على تعديله ٠ وخير ما قيل فيه ، هو قول ابن عدى ، فهو قول معتدل ، مفسّر ، حيث قال : ((في حديثه بعض ما يُنكر ، ولا يتابع عليه ، والأكثر منه صحاح ، وهو صالح الحديث ٠))
وأمّا بالنّسبة لصحبته الطّويلة للزّهرى ، أو ملازمته له ، فثابتتان له بقول ابن معين ،

---

١) الثّقات ٨٦/٧ ،ت الكمال٧٧٤/٢، وقال : ذكره ابن حبّان في الثّقات ٠ فقط) ،تت١٣٨/٦ـ١٣٩
٢) الكامل ١٦١٢/٤ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٨/٦
٣) المتروكين للدارقطني ص ١٢٠ ،ت الكمال٧٧٤/٢ ،ت ت ١٣٩/٦
٤) ت ت ١٣٩/٦
٥) الميزان ٥٤٧/٢
٦) ابن الجوزى ٨٩/٢
٧) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ ص ١٣٢

وأبي داود ، حيث وصفاه (بصاحب الزّهري) ، ولا يوصف بـ (الصّاحب) _ عرفا _ ، الاّ من طالت صحبته ، وبالاضافة الى أنّه مشهور بالرّواية عن الزّهري ، وهو مدنيّ ، وعاصر الزّهري في المدينة . والله أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، مع رجحان توثيقه ، وله صحبة طويلة للزّهري ، أو ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّالثة . والله أعلم .

١٠) عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس :

عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك ، وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين/م عه[١]

قال يحيى بن معين : ((ضعيف الحديث .))[٢]

وقال في رواية أخرى : ((ثقة .))[٣]

وقال مرّة : ((أبو أويس ، صدوق ، وليس بحجّة .))[٤]

وقال أيضا : ((أبو أويس مثل فُلَيح[٥]، وفي حديثه ضعف .))[٦]

وعنه قال مرّة أخرى : ((ليس به بأس .))[٧]

وعن ابن المديني أنّه ضعّفه .[٨]

وقال أيضا : ((كان عند أصحابنا ضعيفا .))[٩]

وقال أحمد بن حنبل : ((لا بأس به .))[١٠]

وعن أبي داود ، سليمان بن الأشعث قال : قلت لأحمد بن حنبل : أبو أويس ؟ قال : ((ليس به بأس ـ أو قال : ثقة ـ ، كان قدم هاهنا فكتبوا عنه ، زعموا أنّ سماع أبي أويس وسماع مالك كان شيئا واحدا .))[١١]

---

١) التقريب ٣٤١٢/٣٠٩

٢) ابن الجنيد ص٣١٢ ،ت بغداد١٠/٦ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت٥/٢٨١ ، ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص ١٩٠ ،العقيلي٢/٢٧١ ،ت بغداد١٠/٦ ، ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت ٥/٢٨١ ، ورواية ابن أبي خيثمة ـ ت بغداد ١٠/٧

٣) الدّوري ٢/٣١٧ ،الكامل٤/١٤٩٩ ،ثقات ابن شاهين ص ١٢٦ ،ت بغداد١٠/٧ ، ورواية ابن أبي خيثمة ـ ت بغداد ١٠/٧

٤) الدّوري ٢/٣١٧ ،العقيلي٢/٢٧٠ ،الجرح٥/٩٢ ،الكامل٤/١٤٩٩ ،ت بغداد١٠/٧ ،تالكمال٢/٦٩٩

٥) هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة ، ستأتي ترجمته ، ان شاء الله .

٦) الدوري٢/٣١٨ ،العقيلي٢/٢٧٠(وقال : فيه ضعف) ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت٥/٢٨١

٧) رواية ابن الغلابي ـ ت بغداد ١٠/٧

٨) انظر ت بغداد ١٠/٧

٩) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٣٥ ،المجروحين٢/٢٤ ،ت بغداد١٠/٧ ،ت الكمال٢/٦٩٩

١٠) رواية أبي طالب ـ الكامل ٤/١٤٩٩

١١) ت بغداد١٠/٧ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت ٥/٢٨١ ،بحر الدم ص ٢٣٨ـ٢٣٩

وقال أحمد أيضا : ((صالح .)) [١]

وقال في رواية أخرى : ((ابن أبي أويس ، ليس به بأس ، وأبوه ضعيف الحديث .)) [٢]

وعن الفلاس قال : ((فيه ضعف ، وهو عندهم من أهل الصّدق .)) [٣]

وقال البخاري : ((ما روى من أصل كتابه ، فهو أصحّ .)) [٤]

وذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري . [٥]

وقال ابن رجب : سئل الجوزجاني : من الثّبت في الزّهري ؟ فقال : ((مالك من أثبت النّاس فيه ، وكذلك أبوأويس ، وكان سماعهما من الزّهري قريبا من السّواء ، وكانا يختلفان اليه جميعا .)) [٦]

وقال الجوزجاني : ((أبو أويس قد لزمه سنة وسنتين .)) [٧]

وعن يعقوب بن شيبة قال : ((أبو أويس ، هو صدوق ، وصالح الحديث ، والى الضّعف ما هو .)) [٨]

وعن أبي زرعة الرّازي قال : ((صالح ، صدوق ، كأنّه ليّن .)) [٩]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف الحديث .)) [١٠]

وقال أبوداود : ((صالح الحديث .)) [١١]

---

١) رواية حنبل بن اسحاق ــ ت بغداد ١٠/٧ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت٥/٢٨١
٢) رواية أحمد بن أبي يحي ــ الكامل ٤/١٤٩٩
٣) ت بغداد١٠/٧ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت ٥/٢٨١
٤) الكبير للبخاري ٥/١٢٧ ،العقيلي٢/٢٧٠ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت٥/٢٨١
٥) انظر العقيلي ٤/٨٨
٦) شرح علل الترمذي ص ٢٦٥
٧) شرح علل الترمذي ص ٢٦٦
٨) ت بغداد ١٠/٨ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت ٥/٢٨١
٩) الجرح٥/٩٢ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،ت ت ٥/٢٨١
١٠) ضعفاء أبيزرعة الرّازي ٢/٣٦٧
١١) ت بغداد١٠/٨ ،ت الكمال٢/٦٩٩ ،تت ٥/٢٨١

وقال أبوحاتم الرّازي : ((أبوأويس ، يكتب حديثه ، ولايحتجّ به ، وليس بالقوى ٠))(١)

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى ٠)) (٢)

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يخطئ كثيرا ، لم يفحش خطؤه حتى استحقّ الترك ، ولا هو ممّن سلك سنن الثّقات ، فيُسلك مسلكهم ، والذى أرى في أمره: تنكّب ما خالف الثّقات من أخباره ، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها ، وكان يحي بن معين يوثّقه مرّة ، ويضعّفه أخرى ٠)) (٣)

وقال ابن عديّ : ((ولأبي أويس غير ما ذكرت من الحديث ، وفي أحاديثه ما يصحّ ويوافقه الثّقات عليه ، ومنها مالا يوافقه عليه أحد ، وهو ممّن يكتب حديثه ٠))(٤)

وقال الدّارقطني : ((أبو أويس من أهل المدينة ، سماعه مع مالك عن الزّهرى ٠ قلت (أى البرقاني) : كيف حديثه عن الزّهرى ؟ قال : في بعضهما شي ٔ ٠))(٥)

وقال الحاكم ، أبو أحمد : ((يخالف في بعض حديثه ٠)) (٦)

وقال الحاكم ، أبو عبدالله : ((قد نسب الى كثرة الوهم ، ومحلّه عند الأئمّة محل من يحتمل عنه الوهم ، ويُذكر عنه الصّحيح ٠)) (٧)

وقال الخليلي : ((منهم من رضي حفظه ، ومنهم من يضعّفه ، ٠ ٠ ٠ وهو مقارب الأمر ٠))(٨)

وقال ابن عبدالبرّ : ((لايحكى عن أحد جَرَحَه في دينه ، وأمانته ، وانّما عابوه بسؤ حفظه ، وأنّه يخالف في بعض حديثه ٠)) (٩)

---

١) الجرح ٩٢/٥ ،ت الكمال٦٩٩/٢ ، ت ت ٢٨١/٥
٢) المتروكين للنّسائي ص ٢٦٤ ،ت بغداد٨/١٠ ،ت الكمال٦٩٩/٢ ،ت ت٢٨١/٥
٣) المجروحين ٢٤/٢
٤) الكامل ١٥٠٠/٤، ت الكمال٦٩٩/٢(وقال:يكتب حديثه ٠ فقط) ،ت ت٢٨١/٥-٢٨٢
٥) سؤالات البرقاني ص ٧٣ ،ت بغداد٨/١٠ ،ت الكمال٦٩٩/٢ ،شرح علل الترمذى ص ٢٦٨ ، ت ت ٢٨١/٥
٦) ت ت ٢٨١/٥
٧) ت ت ٢٨٢/٥
٨) الارشاد ٢٨٧/١ ،ت ت ٢٨٢/٥
٩) ت ت ٢٨١/٥

وقال ابن رجب : ((وضعّف ابن عبدالبرّ أبا أويس ، وابنيه ، وقال : هم ضعاف ، ولا يحتجّ بهم .)) (١)

وذكره الذّهبي في كتابه (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّد) . (٢)

المناقشة :

لقد وثّقه البعض وضعّفه آخرون . فأمّا الموثّقون ، فهم :
ابن معين (في بعض أقواله) ، وأحمد بن حنبل (في قول له) ، والبخارى ، والجوزجاني ، وأبوداود ، وابن عدى ، والخليلي .
وأمّا المضعّفون ، فهم :
ابن معين (في أكثر أقواله) ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل (في قول له) ، وأبوزرعة ، ويعقوب بن شيبة ، وأبوحاتم الرّازى ، والفلاّس ، والنّسائي ، وابن حبّان ، وأبوأحمد الحاكم ، وابن عبدالبرّ .
وما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، أنّه (صدوق يهم) هو الرّاجح ان شاء اللّه ، وذلك لتقارب المعدّلين مع المضعّفين ، وقول ابن عدىّ ، وابن حبّان مفسّران لحاله . واللّه أعلم .

وأمّا حاله بالنّسبة للزّهرى ، فقد ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية ، وهذه الطّبقة تعادل الطّبقتين الثّانية ، والثّالثة عند من جعل الطّبقات خمسا (كما تقدّم في المقدّمة) ، وقد وثّقه الجوزجاني ، وجرحه الدّارقطني ، حيث قال : ((في حديثه عن الزّهرى بعض الشّيء)) ، وقول الدّارقطني أرجح لموافقته قول الذّهلي ، وحال أبي أويس المطلقة من الجرح والتّعديل .

وأمّا بالنّسبة لطول ملازمته للزّهرى ، فقول الجوزجاني : ((أنّه لزمه سنة أو سنتين)) ، يثبت ذلك له . واللّه أعلم . وأمّا مسلم فلم يحتج به في الصّحيح ، بل استشهد به . (٣)

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وأن ملازمته للزّهرى طويلة ، وقد ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّالثة . واللّه أعلم .

---

١) شرح علل الترمذى ص ٤٠٥
٢) انظر معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّد ص ١٢٧
٣) قال ابن منجويه : ((روى عن الزّهرى في الايمان ، والعلاء في الصّلاة . روى عنه: يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، والنضر بن محمد.)) **قلت** : استشهد به مسلم في الموضعين : انظر صحيح مسلم كتاب الايمان/باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلّة ١٣٤/١ ، برواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عنه . وكتاب الصّلاة/باب وجوب قراءة الفاتحة ... ٤١/٢٩٧/١ برواية النّضر بن محمد عنه . وانظر قول ابن منجويه في رجال مسلم ٣٧٤/١

١١) عبدالله بن عمر بن حفص العمرى :

عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، أبوعبدالرحمن العمرى ، المدني ، ضعيف ، عابد ، من السّابعة ، مات سنة احدى وسبعين ، وقيل بعدها /م عه[١]

قال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، يستضعف ٠))[٢]

وعن ابن معين قال : ((ضعيف ٠))[٣]
وقال ابن معين : ((عبدالله بن عمر ، صويلح ٠))[٤]

وقال في رواية أخرى : ((عبدالله بن عمر بن حفص ، ليس به بأس ، يكتب حديثه ٠))[٥]

وقال في موضع آخر : ((صالح ، ليس به بأس ٠))[٦]

وقال ابن المديني : ((ضعيف ٠))[٧]

وعن أبي طالب قال : سألت أحمد بن حنبل عن العمرى الصّغير ، فقال : ((صالح ، لابأس به ، قد روى عنه ، ولكن ليس مثل عبيدالله ٠))[٨]

وعن المرّونى قال : وذكر (أى أحمد) عبدالله العمرى ، فلم يرضه ، وقال : ((ليّن الحديث ٠))[٩]

وقال أحمد : ((يزيد في الأسانيد ، ويخالف ، وكان رجلا صالحا ٠))[١٠]

---

١) التقريب ٣٤٨٩/٣١٤
٢) ابن سعد/المتمم ص ٣٦٨ ،ت ت ٣٢٧/٥
٣) رواية أحمد بن حنبل ـ العقيلي ٢٨٠/٢ ،الكامل ١٤٥٩/٤
٤) رواية الكوسج ـ الجرح ١١٠/٥
٥) رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم ـ الكامل ١٤٥٩/٤ ،ت بغداد٢٠/١٠ ،تالكمال٧١٣/٢
٦) الدّقاق ص ٥٦
٧) ت بغداد ٢٠/١٠ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،الميزان ٤٦٥/٢ ،ت ت ٣٢٧/٥
٨) الجرح ١٠٩/٥ـ١١٠ ، الكامل١٤٦٠/٤ ،ت الكمال ٧١٣/٢
٩) المرّونى ص ٦٧ ،بحر الدم ص ٢٤٣ ،ت ت ٣٢٨/٥ (ولم يذكر : ليّن الحديث ٠))
١٠) العقيلي ٢٨١/٢ ، ت بغداد٥/١٠ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،ت ت ٣٢٧/٥

وقال ابن عمّار الموصلي : ((لم يتركه أحد ، الآ يحي بن سعيد ، وزعموا أنّه أخذ كتب عبيد اللّه فرواها .)) (١)

وعن الفلاس قال : ((كان يحي لايحدّث عن عبداللّه بن عمر ، وكان عبدالرحمن يحدّث عنه .)) (٢)

وقال البخاري : ((عبداللّه بن عمر العمري ، ذاهب ، لا أروى عنه شيئا .)) (٣)

وقال في موضع آخر : ((كان يحي بن سعيد يضعّفه .)) (٤)

وقال البزّار : ((قد احتمل أهل العلم حديثه .)) (٥)

وعن صالح بن محمد (جزرة) قال : ((ليّن ، مختلط الحديث .)) (٦)

وقال يعقوب بن شيبة : ((عبداللّه بن عمر العمرى ، ثقة ، صدوق ، في حديثه اضطراب .)) (٧)

وقال في موضع آخر : ((هو رجل صالح ، مذكور بالعلم والصّلاح ، وفي حديثه بعض الضّعف والاضطراب ، ويزيد في الأسانيد كثيرا .)) (٨)

وقال العجلي : ((لا بأس به .)) (٩)

وعن أبي حاتم الرّازى قال : ((عبداللّه العمرى أحبّ اليّ من عبداللّه بن نافع (١٠) ، يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به .))(١١)

---

١) ت ت ٣٢٨/٥
٢) العقيلي ٢٨٠/٢ ،الجرح١٠٩/٥ ،الكامل١٤٥٩/٤ ،ت بغداد٢٠/١٠
٣) علل الترمذى ٩٦٧/٢ـ٩٦٨ ،ت ت ٣٢٨/٥
٤) الكبير للبخارى ١٤٥/٥ ،الكامل١٤٥٩/٤ ،ت ت ٣٢٨/٥
٥) كشف الأستار ٣٠/٤
٦) ت بغداد ٢٠/١٠ـ٢١ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،ت ت ٣٢٧/٥
٧) ت بغداد٢٠/١٠ ،ت الكمال ٧١٣/٢ ،نهاية السّول ١/ق١٧٩ ،ت ت ٣٢٧/٥
٨) ت ت ٣٢٨/٥ ،التحفة ٣٦٦/٢
٩) ثقات العجلي ص ٢٦٩ ،ت ت ٣٢٨/٥
١٠) هو عبداللّه بن نافع مولى ابن عمر ، قال فيه أبوحاتم : أضعف ولد نافع ، هو منكر الحديث . انظر الجرح ١٨٣/٥
١١) الجرح ١١٠/٥ ،ت ت ٣٢٨/٥

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى ٠)) [١]

وعن أبي حاتم الرّازى قال : ((رأيت أحمد بن صالح يحسن الثناء على عبدالله العمرى ٠)) [٢]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن غلب عليه الصّلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار ، وجودة الحفظ للآثار ، فرفع المناكير في روايته ، فلمّا فحش خطوءه استحقّ الترك ٠)) [٣]

وقال ابن عديّ : ((ولعبدالله بن عمر حديث صالح ، وأروى من رأيت عنه ابن وهب ، ووكيع ، وغيرهما من ثقات المسلمين ، وهو لا بأس به في رواياته ، وانّما قالوا : انّه لا يلحق أخاه عبيدالله ، والاّ فهو في نفسه صدوق ، لا بأس به ٠)) [٤]

وقال الدّارقطني : ((نأمّا عاصم (أى أخو عبدالله) فضعيف ، قريب من عبدالله ٠)) [٥]

وقال أبو أحمد الحاكم ٠ ((ليس بالقوى عندهم ٠)) [٦]

وقال الخليلي : ((ثقة ، غير أنّ الحفّاظ لم يرضوا حفظه ، ولم يُخرّج لذلك في الصحيحين ٠)) [٧]

وقال البيهقي : ((كثير الوهم ٠)) [٨]

وقد ذكره الحازمي في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهرى ٠ [٩]

وقال الذّهبي : ((صدوق ، في حفظه شيء ٠)) [١٠]

---

١) المتروكين للنّسائي ص ١٤٦ ،الكامل٤/١٤٦٠ ،الميزان ٢/٤٦٥
٢) الجرح٥/١٠٠ ،ت الكمال٢/٧١٣ (ونسب القول الى أحمد بن حنبل ٠ وهو خطأ)
٣) المجروحين ٢/٧ ،الميزان ٢/٤٦٥ (ولم يذكر قوله : ورفع المناكير في روايته ٠)
٤) الكامل ٤/١٤٥٩ ،ت بغداد ١٠/٢٠ ،ت الكمال ٢/٧١٣ ،الميزان ٢/٤٦٥
٥) سوءالات البرقاني ص ٧٥
٦) ت ت ٥/٣٢٨
٧) الارشاد ١/١٩٣ ،ت ت ٥/٣٢٨ (ولم يذكر قوله : ولم يخرّج لذلك في الصّحيحين)
٨) سنن البيهقي ٦/٣٢٥
٩) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
١٠) الميزان ٢/٤٦٥

وقال في موضع آخر : ((كان عالما ، عاملا ، خيّرا ، حسن الحديث ، ٠ ٠ ٠ وحديثه يتردّد فيه النّاقد ، أمّا ان تابعه شيخ في روايته ، فذلك حسن قوىّ[1] ، ان شاء الله ٠))[2]

المناقشة :

لقد اضطربت أقوال الأئمّة النّقّاد فيه : كيحي بن معين ، وأحمد بن حنبل ، فقد وثّقاه مرّة وضعّفاه مرّة أخرى ٠ وأمّا تعديل ابن عدىّ له ، فهو تعديل مفسّر٠ وأمّا جرح ابن حبّان ، فلا يعوّل عليه ، لتشدّد ابن حبّان ، وتعنّته في الجرح ـ رحمه اللّه ـ ٠ وعلى كلّ حال فما ذهب اليه الذّهبي في الميزان ، هو أقرب الى الصّواب ، ان شاء اللّه ، وهو قوله : ((صدوق في حفظه شيء)) ، أى أنّ أفراده لا تقبل ، وقد وضّح الذّهبي قوله هذا في كتابه "السير" حيث قال : ((وحديثه يتردّد فيه النّاقد ، أمّا ان تابعه شيخ في روايته ، فذلك حسن قوىّ ، ان شاء اللّه ٠))

النتيجة :

لقد كفانا الحازمي المؤنة ، حيث انّه نكره في الطّبقة الثّالثة ، من أصحاب الزّهرى ، وهو كما قال ، فانّ عبداللّه العمرى لم يسلم من الجرح ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) قوىّ : قال السّيوطي : ((٠ ٠ ٠ الاّ أنّ الجهبذ منهم لا يعدل عن "صحيح" الى "جيّد" الاّ لنكتة ، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ، ويتردّد في بلوغه الصّحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح ، وكذا القوىّ ٠)) عدريب الرّاوى ١٧٨/١ (الهامش) أى أنّ القوى عنده أعلى مرتبة من الحسن ، وأقل من الصّحيح ٠ واللّه أعلم ٠

٢) السير ٣٤٠/٧ ـ ٣٤١

١٢) قرّة بن عبدالرحمن بن حَيْويل :

قرّة بن عبدالرحمن بن حَيْويل ، بمهملة مفتوحة ثمّ تحتانيّة ، وزن جبريل ، المَعَافِرى ، المصرى ، يقال : اسمه يحي ، صدوق له مناكير ، من السّابعة ، مات سنة سبع وأربعين / م عه

قال الأوزاعي : ((ما أحد أعلم بالزّهرى من ابن حيوئيل .)) (٢)

وقال ابن معين : ((ضعيف الحديث .)) (٣)

وقال في رواية أخرى : ((ليس بقوىّ الحديث .))(٤)

وقال في موضع آخر : ((كان يتساهل في السّماع ، وفي الحديث ، وليس بكذّاب .))(٥)

وقال أحمد بن حنبل : ((منكر الحديث جدّا .)) (٦)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((الأحاديث التي يرويها ، كلّها مناكير .)) (٧)

وقال العجلي : ((يكتب حديثه .)) (٨)

وقال أبوحاتم : ((ليس بالقوى .)) (٩)

وقال الفسوى : ((في عداد المصريّين ، معافرىّ ، ثقة .)) (١٠)

---

١) التقريب ٥٥٤١/٤٥٥

٢) الفسوى ٦٤٠/١ ،أبوزرعة الدمشقي ٢٦٦/١ ،الجرح١٣٢/٧ ،الكامل٢٠٧٦/٦ ،ت الكمال١١٢٨/٢

٣) رواية ابن أبي خيثمة- الجرح ١٣٢/٧ ،ت الكمال١١٢٨/٢ ،الميزان ٣٨٨/٣ ،ت ت٣٧٣/٨

٤) الدّقّاق ص ٩٨

٥) ت ت ٣٧٤/٨

٦) رواية الجوزجاني - الجوزجاني ص ١٦٥ ،العقيلي٤٨٥/٣(وزاد : صاحب الزّهرى) ،الجرح١٣٢/٧ ، (مثل العقيلي) ، الكامل٢٠٧٦/٦ ،ابن الجوزى١٧/٣ ،ت الكمال١١٢٨/٢ ،الميزان٣٨٨/٣

٧) الجرح ١٣٢/٧ ،ت الكمال١١٢٨/٢ ، ت ت ٣٧٣/٨

٨) ت ت ٣٧٤/٨

٩) الجرح ١٣٢/٧ ،ت الكمال١١٢٨/٢ ،الميزان٣٨٨/٣ ،ت ت ٣٧٣/٨

١٠) الفسوى ٤٦٠/٢

وعن الآجري قال : سألت أبا داود عن عُقيل بن خالد ، وقرّة بن حيويل ، فقال :((عُقيل أعلى منه مائة مرّة .)) وقال : ((في حديثه نكارة .)) [١]

وقال النّسائي : ((ليس بقويّ .)) [٢]

وقال ابن حبّان :((عن أبي مسهر عن يزيد بن السّمط[٣] يقول : أعلم النّاس بالزّهري ، قرّة ابن عبدالرحمن بن حيوئيل . قال ابن حبّان : هذا الذى قاله يزيد بن السّمط ، ليس بشيء يُحكم به على الاطلاق ، و كيف يكون قرّة بن عبدالرحمن أعلم النّاس بالزّهري ، وكلّ شيء روى عنه لايكون ستّين حديثا ، بل أتقن النّاس في الزّهري : مالك ، ومعمر ، والزّبيدى ، ويونس ، وعُقيل ، وابن عيينة ، هؤلاء السّتّة أهل الحفظ والاتقان ، والضّبط ، والمذاكرة ، وبهم يعتبر حديث الزّهري اذا خالف بعض أصحاب الزّهري بعضا في شيء يرويه .)) [٤]

وقال ابن عديّ : ((ولقرّة أحاديث صالحة . . . ولم أرَ في حديثه حديثا منكرا جدّا ، فأذكره ، وأرجو أنّه لابأس به .)) [٥]

وقال الخليلي : ((يروى عن الزّهري ، قديم ، لم يتّفقوا عليه .)) [٦]

وقال الذّهبي : ((صويلح الحديث ، روى له مسلم في الشّواهد ، وضُعّف .))[٧]

وقال ابن حجر – بعد ذكره قول الأوزاعي : ما أحد أعلم بالزّهري من ابن حيوئيل –: ((فيظهر من هذه القصّة أنّ مراد الأوزاعي : أنّه أعلم بحال الزّهري من غيره ، لا فيما يرجع الى ضبط الحديث ، وهذا هو اللّائق .))[٨]قلت : واستدلّ بقول قرّة :((لم يكن للزّهري كتاب الّا كتاب فيه نسب قومه .))

---

١) ت الكمال ١١٢٨/٢ ،ت ت ٣٧٣/٨
٢) ت الكمال ١١٢٨/٢ ،ت ت ٣٧٣/٨
٣) يزيد بن السّمط الصّنعاني ، أبوالسّمط الدّمشقي ، الفقيه ، ثقة ، أخطأ الحاكم في تضعيفه ، من كبار التّاسعة ، مات بعد السّتّين / مد كن ق التقريب ٧٧٢٤/٦٠١
٤) الثّقات ٣٤٣/٧ ،ت الكمال١١٢٨/٢(قال: ذكره ابن حبّان في الثّقات. فقط) ،ت ت٣٧٣/٨
٥) الكامل ٢٠٧٧/٦ ،ت الكمال١١٢٨/٢ ،الميزان٣٨٨/٣(قال : أرجو أنّه لا بأس به . فقط) ، ت ت ٣٧٣/٨
٦) الارشاد ٢٠٠/١
٧) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ ص ١٦١
٨) ت ت ٣٧٤/٨

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف الأئمة النقّاد فيه ، فوثّقه بعضهم ، وضعّفه آخرون ، فأمّا الموثّقون ، فهم : الأوزاعي ، والعجلي ، والفسوي ، وابن حبّان ، وابن عدي . وأمّا المضعّفون ، فهم : ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبوزرعة ، وأبوداود ، وأبوحاتم ، والنّسائي .

وأمّا حاله ، فالرّاجح عندي قول الذّهبي : ((صويلح الحديث)) ، وهذا مثل قول ابن حجر : ((صدوق له مناكير)) ، حيث انّ أفراده تكون منكرة ، ويحتجّ بما وافق الثّقات من أحاديثه . وذلك لما يأتي :

١) لأنّ المضعّفين هم الأكثر .

٢) ولأنّ المضعّفين يمثّلون طبقة المتشدّدين ، وطبقة المعتدلين .

٣) ولأنّ المعدّلين يمثّلون طبقة المتساهلين في التّوثيق ، ما عدا ابن عدي .

٤) ولأنّ توثيق الأوزاعي حُمل على أنّ علم قرّة بالزّهري ، أي بحال الزّهري ، كما فسّر ذلك الحافظ ابن حجر ، وممّا يؤكّد هذا التّفسير ، ما رواه الوليد بن مسلم ، حيث قال : ((سمعت الأوزاعي يفضّل محمد بن الوليد الزّبيدي على جميع من سمع من الزّهري .))[1]

٥) ولأنّ هذه الأسباب تقتضي تضعيفه تضعيفا شديدا ، لولا أن ابن عدي عدّله تعديلا مفسّرا ، ممّا أدّى الى رفعه من الضّعف الشّديد الى أدنى مرتبة من مراتب التعديل . والله أعلم

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، فيستدلّ على ثبوته له بقول الأوزاعي ، أنّه أعلم النّاس بالزّهري ، ووصف الجوزجاني له بـ (صاحب الزّهري) . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة ، أنّه لم يسلم من الجرح ، مع ثبوت طول الصّحبة ، أو طول الملازمة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّالثة . والله أعلم .

---

١) علل أحمد ١/٥٧

١٢) محمد بن اسحاق بن يسار :

محمد بن اسحاق بن يسار ، أبوبكر المطّلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، امام المغازى ، صدوق يدلّس ورمي بالتشيّع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال : بعدها / خت م عه [(١)]

عن ابن عيينة قال : ((كنّا عند الزّهرى ، فدخل عليه محمد بن اسحاق ، فأقبل عليه ، ثمّ خرج محمد بن اسحاق ، فقال الزّهرى : أمّا انّه لايزال في النّاس علم ما بقي هذا .)) [(٢)]

وقال في رواية : ((ما اتّهم النّاس ابن اسحاق قطّ في الحديث ، انّما اتّهموه في القدر ، ولقد كان أبوبكر الهذلي ، وابن شهاب في ظهر الكعبة ، ومحمد بن اسحاق معهم ، قال : فقام الزّهرى ، فقام محمد بن اسحاق . فقال أبوبكر الهذلي : قال ابن شهاب : لايزال بالمدينة علم ما كان بها مولى ابن مخرمة هذا ـ يعني ابن اسحاق ـ .)) [(٣)]

وقال في موضع آخر : ((رأيت الزّهرى ، وجاءه محمد بن اسحاق ، فقال له : يا محمد ، أين كنت ؟ لم أرك ؟ قال : لا أقدر عليك مع بوّابك هذا ، فقال : فدعا الزّهرى بوّابه ، فقال : اذا جاء هذا فلا تمنعه .)) [(٤)]

وعنه أيضا : ((أنّ الزّهرى قال : من أراد المغازى ، فعليه بمولى قيس بن مخرمة هذا .))[(٥)]

وعن شعبة قال : ((محمد بن اسحاق ، أمير المحدّثين بحفظه .))[(٦)]

وقال في رواية أخرى : ((صدوق في الحديث .))[(٧)]

---

١) التقريب ٥٧٢٥/٤٦٧
٢) الدّورى ٥٠٤/٢
٣) ابن محرز ٢٠١/٢
٤) أبوزرعة الدّمشقي ٥٣٧/١ ،الجرح١٩١/٧ـ١٩٢(نحوه) ، الكامل ٢١١٩/٦
٥) الكبير للبخارى ٤٠/١
٦) الكبير للبخارى٤٠/١ ،الجرح١٩٢/٧(نحوه)
٧) الجرح١٩٢/٧ ، وانظر علل أحمد ٢٩٤/٢

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، ومن الناس من تكلّم فيه .)) (١)

وقال ابن معين : ((محمد بن اسحاق ثقة ، ولكنّه ليس بحجّة .)) (٢)

وقال أيضا : ((لاتتشبّث بشيء ممّا يحدّثك به ابن اسحاق ، فانّ ابن اسحاق ليس بقوىّ في الحديث .))(٣)

وقال يحي - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهرى - : ((ليس به بأس ، وهو ضعيف الحديث عن الزّهرى .)) (٤)

وقال في رواية أخرى : ((أهل المدينة لايرون أن يحدّثوا عن ابن اسحاق ، وذلك أنّه كان قدريّا .)) (٥)

وقال ابن المديني : ((هو صالح ، وسط .)) (٦)

وقال في رواية أخرى : ((كان ابن اسحاق صدوقا .)) (٧)

وعن الدّورى : ((قال أحمد بن حنبل : أمّا محمد بن اسحاق ، فيكتب عنه هذه الأحاديث - يعني المغازى ، ونحوها - ، فاذا جاء الحلال والحرام ، أردنا قوما هكذا . قال أحمد بن حنبل بيده ، وضمّ يديه ، وأقام أصابعه الابهامين .)) (٨)

وقيل لأحمد : ((محمد بن اسحاق ، وابن أخي الزّهرى في حديث الزّهرى ؟ فقال : ما أدرى . وحرّك يده ، كأنّه ضعّفهما .)) (٩)

وقال في موضع آخر : ((هو صالح الحديث ، وأحتجّ به أيضا .)) (١٠)

---

١) ابن سعد ٣٢١/٧ - ٣٢٢
٢) الدّورى ٥٠٤/٢
٣) الدّورى ٥٠٤/٢
٤) الدّارمي ص ٤٤ ،الكامل ٢١٢٠/٦ ،شرح علل التّرمذى ص ٢٦٨
٥) ابن محرز ١١٨/١
٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٨٩
٧) ابن محرز ٢٠٠/٢
٨) الدّورى ٥٠٥/٢
٩) المرّوذى ص ١٢٦
١٠) مسائل ابن هانئ النّيسابورى ٢٤٣/٢

وقال أيضا : ((هو حسن الحديث ، ولكن اذا جمع عن رجلين ، قلت (أى المرّوذى) : كيف ؟ قال يحدّث عن الزّهرى ، ورجل آخر ، فيحمل حديث هذا على هذا ٠))(١)

وقال محمد بن يحي الذّهلي : ((هو حسن الحديث ، عنده غرائب ، وروى عن الزّهرى ، فأحسن الرّواية ٠)) (٢)

وذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية ، من أصحاب الزّهرى ٠ (٣)

وقال الجوزجاني : ((النّاس يشتهون حديثه ، وكان يُرمَى بغير نوع من البدع ٠)) (٤)

وقال العجلي : ((ثقة ٠)) (٥)

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى ٠)) (٦)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((اذا بيّن السّماع فيما يرويه ، فهو ثبت ، يحتجّ بروايته ٠)) (٧)

وقال ابن عدىّ : ((ولو لم يكن لابن اسحاق من الفضل الاّ أنّه صرف الملوك عن كتب لايحصل منها شي ٔ ، فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم ، ومبتدأ الخلق ، ومبعث النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، فهذه فضيلة لابن اسحاق سبق بها ، ثمّ بعده صنّفه قوم آخرون ، ولم يبلغوا ابن اسحاق فيه ، وقد فتّشت أحاديثه الكثيرة ، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيّأ أن يقطع عليه بالضّعف ، وربّما أخطأ ، أو وهم في الشّي ٔ بعد الشّي ٔ ، كما يخطئ غيره ، ولم يتخلّف عنه في الرّواية عنه الثّقات والأئمّة ، وهو لا بأس به ٠)) (٨)

---

١) المرّوذى ص ٤٩
٢) ت ت ٤٦/٩
٣) ت الكمال ٨٧٧/٢ ، وانظر العقيلي ٨٨/٤
٤) الجوزجاني ص ١٣٦
٥) ثقات العجلي ص ٤٠٠
٦) المتروكين للنّسائي ص ٢١١
٧) الثّقات ٣٨٤/٧
٨) الكامل ٢١٢٥/٦

وقال الدّارقطني : ((محمد بن اسحاق عن أبيه ، لا يحتجّ بهما ، وانّما يعتبر بهما ٠))[١]

وقال الخليلي : ((عالم كبير ٠٠٠ وهو عالم واسع العلم ، ثقة ٠)) [٢]

وقال الذّهبي : ((صالح الحديث ٠٠٠ فالذى يظهر لي أنّ ابن اسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ، ففيه نكارة ، فانّ في حفظه شيئا ، وقد احتجّ به الأئمة ٠)) [٣]

وذكره ابن رجب في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهرى ٠ [٤]

وقال ابن حجر : ((ذكره النّسائي في الطّبقة الخامسة من أصحاب الزّهرى ٠))[٥]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، بل انّه ضُعّف في الزّهرى ، ضعّفه ابن معين ، الاّ أنّ قول الذّهلي مقدّم على قول ابن معين ، حيث قال : ((حسن الحديث)) ، وقد ذكره في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهرى - حسب ترتيبه - ٠ وقد كفانا ابن رجب المؤنة ، فذكره في الطّبقة الثّالثة من أصحاب الزّهرى ، وهو كما قال ٠ وذلك لما يأتي :

١) لأنّه لم يسلم من الجرح ، بل انّه ضُعّف في الزّهرى ٠

٢) ولأنّ صحبته الطويلة ، وملازمته الطّويلة ثابتتان له برواية ابن عيينة الآنفة الذّكر ٠

٣) ولأنّ الطّبقة الثّانية عند الذّهلي ، تقابل الطّبقتين الثّانية والثّالثة عند ابن رجب ، وقد ذكره الذّهلي مع عبدالرحمن بن اسحاق ، وأبو أويس وغيرهما[٦]، وهؤلاء قد تقدّم ، من الطّبقة الثّالثة ٠

وأمّا بخصوص تخريج مسلم لروايته في الصّحيح ، فانّه استشهد به ، ولم يحتجّ به ٠[٧]

النتيجة :

لقد تقدّم في المناقشة أنّه من الطّبقة الثّالثة ٠ والله أعلم

---

١) سؤالات البرقاني ص ٥٨
٢) الارشاد ١/٢٨٨
٣) الميزان ٣/٤٦٩ - ٤٧٥
٤) انظر شرح علل الترمذى ص ٢٣٠
٥) ت ت ٩/٤٥
٦) انظر العقيلي ٤/٨٨
٧) قال الذّهبي : ((وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن اسحق ٠)) الميزان ٣/٤٧٥

١٤) محمد بن أبي حفصة :

محمد بن أبي حفصة (ميسرة) ، أبوسلمة البصرى ، صدوق يخطئ ، من السّابعة / خ م مد س [١]

قال ابن معين : ((كان بالبصرة ، يحدّث عن الزّهرى ، ضعيف الحديث .)) [٢]

وقال مرّة - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهرى - : ((ومحمد بن أبي حفصة ضعيف ، الاّ أنّه أقوى من صالح بن أبي الأخضر .)) [٣]

وقال في رواية : ((ثقة .)) [٤]

وقال أيضا - في معرض كلامه عن أصحاب الزّهرى - : ((صويلح ، ليس بالقوى .)) [٥]

وقال في موضع آخر : ((صالح .)) [٦]

وقال ابن المديني : ((ليس به بأس . قال : وقلت ليحي بن سعيد (القطّان) : هل كتبت عنه ؟ فقال : كتبت حديثه كلّه ، ثم رميت به بعد ، وهو نحو صالح بن أبي الأخضر .)) [٧]

وقال ابن المديني في موضع آخر : ((سمعت معاذ بن معاذ قال : ما كتبت عنه . قلت لمعاذ : لِمَ ؟ قال لأنّي رأيته يأتي أشعث بن عبدالملك [٨] ، فاذا قمنا جلس الى الصّبيان ، فأملوها عليه . فقلت لمعاذ : من هو يا أبا المثنّى ؟ قال : محمد ابن أبي حفصة .)) [٩]

---

١) التقريب ٥٨٢٦/٤٧٤

٢) ابن الجنيد ص ٣٠٩

٣) ابن الجنيد ص ٣٩٦ ، وانظر رواية الدّورى - الدّورى ٥١١/٢ (نحوه)

٤) الدّورى ٥١١/٢ ،الجرح٢٤١/٧ ،الكامل٢٢٦٤/٦ ،ثقات ابن شاهين ص٢٠١ ،ت الكمال١١٨٩/٣ ت ت ١٢٣/٩ ، وانظر رواية الدّارمي ص ٢١٣ (نحوه)

٥) الدّارمي ص ٤٤ ،الجرح٢٤١/٧ ،الكامل٢٢٦٤/٦ ،شرح علل التّرمذى ص ٢٦٨

٦) رواية ابن أبي خيثمة ت الكمال ١١٨٩/٣

٧) ت ت ١٢٣/٩ ،العقيلي١٤٢/٤ (ونسب قول القطّان الى ابن معين) ، الباجي٦٤٢/٢ ، ابن الجوزى ٥٣/٣ (ونسب قول القطّان الى ابن معين)

٨) أشعث بن عبدالملك الحُمْراني ، بضم المهملة ، بصرى ، يكنى أبا هانئ ، ثقة فقيه ، من السّادسة ، مات سنة ثنتين وأربعين ، وقيل : سنة ستّ وأربعين/خت عه التقريب٥٣١/١١٣

٩) العقيلي ١٤٢/٤ ،ت ت ١٢٤/٩

وعن المرّونى قال : ((وذكـر (أي أحمد) محمد بن أبي حفصة ، فلم يرضه ، وأراه ذكر أنّ لـه رأى سوء .)) [١]

وقال في موضع آخر : ((صالح الحديث .)) [٢]

وعن أبي داود قال : ((ثقة . . . غير أنّ يحي بن سعيد لم يكن لـه فيه رأى .)) [٣]

وقال الفسوى : ((محمد بن أبي حفصة ، يروى عن الزّهرى ، وهو ليّن ، الاّ أنّه فوق صالح بن أبي الأخضر .)) [٤]

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [٥]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((يخطئ .)) [٦]

وقال ابن عدى : ((وابن أبي حفصة هذا له حديث كثير ، وخاصّة عن الزّهرى ، وروى عنه ابراهيم بن طهمان[٧] عن الزّهرى نسخة طويلة ، قدر مائة حديث . . . وهو من الضّعفاء الذى يُكتب حديثهم .)) [٨]

وقال الدّارقطني : ((صالح بصرى ، يُعتبر به .)) [٩]

وقال الذّهبي : ((من رجال الصّحيحين[١٠]، فيه لين ، ضعّفه النّسائي ، وقال الدّارقطني : ليس بالقوى .))[١١]

---

١) المرّونى ص ٦٧
٢) الميزان ٥٢٥/٣
٣) ت الكمال ١١٨٩/٣
٤) الفسوى ٥١/٣
٥) المتروكين للنسائي ص ٢٢٣ ،الكامل٢٢٦٤/٦ ،ابن الجوزى٥٣/٣ ،ت الكمال١١٨٩/٣ ،تت١٢٣/٩
٦) الثّقات٤٠٧/٧ ،ت الكمال١١٨٩/٣ ،ت ت ١٢٣/٩
٧) ابراهيم بن طهمان الخراساني ، أبوسعيد ، سكن نيسابور ثمّ مكّة ، ثقة يُغرب وتكلّم فيه للارجاء ، ويقال : رجع عنه ، من السّابعة ،مات سنة يمان وستّين/ع التقريب٩٠/١٨٩
٨) الكامل٢٢٦٦/٦ ،الميزان٥٢٥/٣ (الشطر الأخير ، من قوله : روى عنه ابراهيم ...)
٩) سوءالات البرقاني ص ٥٩
١٠) **قلت** : لم يحتج به البخاري ـ رحمه اللّه ـ بل ذكر اختلاف معمر وابن أبي حفصة في الرّواية عن الزّهرى ، حيث ذكر قول معمر بعده مباشرة . انظر قول ابن حجر في هذا ، فتح البارى/الشّرح كتاب المغازي/باب أين ركز النبي صلّي اللّه عليه وسلّم الرّاية يوم الفتح ١٥/٨ وقال ابن منجوية : ((روى عن الزّهرى في الجنائز ، والحج ورى عنه روح بن عبادة ، وعبداللّه ابن المبارك . **قلت** : روى له مسلم عن روح عنه عن الزّهرى ، متابعة لمعمر في كتاب الجنائز/باب الاسراع بالجنازة ٥٠/٦٥٢/٢ ، وكذلك عن روح عنه عن الزّهرى م وقرنه بزمعة بن صالح في الحج/باب النزول بمكّة ... ٤٤٠/٩٨٥/٢ ،وروى له عن ابن المبارك عنه عن الزّهرى استشهادا في كتاب الحج/باب من حلق قبل النحر ... ٣٣٣/٩٤٩/٢ . فلم يحتجا به قطّ . انظر قول ابن منجويه : رجال مسلم ٢٠٩/٢
١١) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّد ص ١٧١

وقال ابن حجر : ((قال الذّهلي : صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، ومحمد بن أبي حفصة ، في بعض حديثهم اضطراب ، والنّعمان واسحاق ابنا راشد الجزريّان أشدّ اضطرابا .)) [1]

وقال أيضا : ((هو من أصحاب الزّهرى المشهورين ، أخرج له البخارى حديثين من روايته عن الزّهرى ، تُوبع فيهما ، وعلّق له غيرهما .)) [2]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، بل ضعّفه ابن معين في الزّهرى ، فقال : ((صويلح ، ليس بالقوى .)) ، وذكره الذّهلي مع صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة ابن صالح ، وهما في الطّبقة الثّالثة - كما نُكر ذلك في ترجمتيهما - .
وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فثابتتان له بما ذكر ابن عدى من كثرة مرويّاته عن الزّهرى ، وقول ابن حجر أنّه من أصحاب الزّهرى المشهورين .
وأمّا بالنّسبة لتخريج الشّيخين لحديثه ، فانّهما لم يحتّجا به مطلقا ، بل خرّجا له تعليقا ، ومتابعة ، واستشهادا . والله أعلم .

النتيجة :

بناء على ما تقدّم في المناقشة ، يتّضح لنا أنّ طبقته هي الثّالثة . والله أعلم .

---

١) ت ت ٢٣١/١

٢) هدى السّارى ص ٤٣٨

١٥) محمد بن عبدالله بن أبي عتيق :

محمد بن عبدالله بن أبي عتيق (محمد) ابن عبدالرحمن بن أبي بكر التيمي ، المدني ، مقبول ، من السابعة / خ د ت س [١]

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) [٢] وقال : ((روى عنه سليمان بن بلال [٣] ، وعبدالعزيز ابن محمد [٤] .))

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ((روى عنه ابن اسحاق ، وسليمان بن بلال .)) [٥]

وقال المزي : ((وقال الذهلي : ابن أبي ذيب ، وابن أبي عتيق مقاربان في الرواية عن الزهري ، فأما ابن أبي ذيب ، فمشهور . . . وابن أبي عتيق ، فهو مدني من ولد أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، ولم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال . وسمعت أيوب بن سليمان ابن بلال [٦] ، سئل عن نسبه ، فذكره ، وقال : ما علمت أحدا روى عنه بالمدينة غير أبي . وقال الذهلي : وهو حسن الحديث عن الزهري ، كثير الرواية ، مقارب الحديث ، لولا أن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه .)) [٧]

وقال السخاوي : ((ثقة .)) [٨]

المناقشة :

نلاحظ مما تقدم أن الذهلي ، وابن حبان ، والسخاوي وثقوه وقد روى عنه أكثر من اثنين ، فيجب أن تكون حاله المطلقة : ((صدوق)) وهذه أدنى مرتبة ، ان أخذنا في الاعتبار أن توثيق الذهلي ليس بذاك التوثيق ، وهو متضمن نوعا من

---

١) التقريب ٦٠٤٧/٤٩٠
٢) الكبير للبخاري ١٢٨/١
٣) سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبومحمد وأبوأيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين / ع التقريب ٢٥٣٩/٢٥٠
٤) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبومحمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيدالله العمري ، منكر من الثامنة ، مات سنة ست - أو سبع - وثمانين /ع التقريب ٤١١٩/٣٥٨
٥) الثقات ٣٦٤/٧ ، ت الكمال ١٢٢٦/٣ ، ت ت ٢٧٧/٩ ، التحفة ٦٠٨/٣
٦) أيوب بن سليمان بن بلال القرشي ، المدني ، أبويحيى ، ثقة لينه الساجي بلا دليل ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين/خ د ت س التقريب ٦١٣/١١٨
٧) ت الكمال ١٢٢٦/٣ ، ت ت ٢٧٧/٩ ، التحفة ٦٠٨/٣
٨) التحفة ٦٠٨/٣

من التّضعيف ، حيث انّه ذكره مع ابن أبي ذئب ، أى في الطّبقة الثّانية ، وقد وصف العقيلي أهل هذه الطّبقة ، بقوله : ((... وهؤلاء كلّهم في رجال الضّعف ، والاضطراب .)) [1] أى أنّ أفراد هؤلاء ، تُعْتَبر مُنْكَرة . فلذلك يتبيّن لنا أن قول ابن حجر فيه : ((مقبول)) غير مقبول منه ، فلم أقف على مسوّغ لقوله اطلاقا .

وأمّا بالنّسبة لحاله في الزّهرى ، فقول الذّهلي هو الفيصل ، فانّه اعتبره في الطّبقة الثّانية ، وهي تقابل الطّبقتين الثّانية والثّالثة ، وبما أنّه ليس بمستقيم الحديث ، ولا صحيح الحديث عن الزّهرى ، فلا تكون طبقته الاّ الثّالثة ، فقول الذّهلي : ((حسن الحديث)) لا يدلّ على قبول أفراده ، فقد قال في ابن اسحاق : ((حسن الحديث)) ، وهو في الطّبقة الثّالثة ، وقد ردّ الأئمّة النّقّاد أفراده .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته ، أو طول ملازمته للزّهرى ، فالظّاهر أنّهما ثابتان له ، لقول الذّهلي : ((هو حسن الحديث عن الزّهرى ، كثير الرّواية ...)) فكثرة الرّواية عن الزّهرى ، تدلّ على طول الصّحبة أو طول الملازمة . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه من الطّبقة الثّالثة . واللّه أعلم .

---

١) العقيلي ٨٨/٤

١٦) محمد بن عبدالله بن مسلم الزّهري :

محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزّهري ، المدني ، ابن أخي الزّهري ، صدوق له أوهام ، من السّابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل : بعدها / ع [١]

قال محمد ابن أخي الزّهري : ((عندي من حديث الزّهري ، ثلاثين غُنداقا [٢].))[٣]

وقال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، صالحا .)) [٤]

وقال ابن معين : ((محمد بن عبدالله ابن أخي الزّهري ، أحبّ اليّ في الزّهري من محمد ابن اسحاق .)) [٥]

وقال مرّة ـ في معرض كلامه عن أصحاب الزّهري ـ : ((ضعيف .)) [٦]

وقال في موضع آخر : ((ليس بذاك القويّ .)) [٧]

وعنه في رواية أخرى ، قال : ((صالح .)) [٨]

وعن ابن المديني قال : ((ابن أخي الزّهري ، ضعيف ، ليس بالقوي ، ونحن نكتب حديثه .))[٩]

وقال أحمد : ((لا بأس به .)) [١٠]

---

١) التقريب ٦٠٤٩/٤٩٠

٢) الغنداق : هو صحيفة الحساب . انظر لسان العرب ١٧٠/٣

٣) الدّوري ٥٢٥/٢

٤) ابن سعد/المتمم ص ٤٥٤ ،ت الكمال١٢٢٧/٣ ، ت ت ٢٨٠/٩

٥) الدّوري ٥٢٥/٢ ،العقيلي٨٨/٤ ،الجرح٣٠٤/٧ ،ت الكمال١٢٢٦/٣ ،ت ت ٢٧٩/٩

٦) الدّارمي ص ٤٨ ،العقيلي٨٨/٤ ،الكامل٢١٧٦/٦ ،ابن الجوزي٨١/٣ ،ت الكمال١٢٢٦/٣

٧) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ٣٠٤/٧ ،ت الكمال١٢٢٦/٣ ،ت ت ٢٧٩/٩

٨) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ٣٠٤/٧ ،ت الكمال١٢٢٦/٣ ،ت ت ٢٧٩/٩

٩) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٢٣

١٠) رواية أبي طالب ـ الجرح ٣٠٤/٧ ،ت الكمال١٢٢٦/٣ ،ت ت ٢٧٩/٩

وقال في رواية : ((يحتمـــل .)) (١)

وقال في موضـع آخـر : ((كـذا وكـذا (٢) .)) (٣)

وقال العقيلي : ((أمّا محمـد بن يحي (الذّهلي) النّيسابوري ، فجعلـه في الطّبقـة الثّانية من أصحاب الزّهـري ، مع أسـامة بن زيد (الليثي) ، ومحمـد بن اسحـاق ، وأبي أويـس ، وفليـح ، وعبدالرحمن بن اسحـاق ، وهؤلاء كلّهـم في رجال الضّعـف ، والاضطـراب . وقال محمـد بن يحي : اذا اختلـف أصحـاب الطّبقـة الثّـانيـة ، كان المفـزع الـى أصحـاب الطّبقـة الأولى في اختلافهم ، فان لم يوجـد عنـدهم بيـان ، ففيمـا روى هؤلاء - يعني الطّبقـة الثّانيـة - وفيمـا روى أصحـاب الطّبقـة الثّـالثـة ، يُعرف بالشواهـد والدّلائـل . وقـد روى ابن أخي الزّهـري ثلاثـة أحاديـث لم نجـد لهـا أصـلا عنـد الطّبقـة الأولى ، ولا الثّـانيـة ، ولا الثّـالثـة . . . .)) (٤)

وقال أبوداود : ((ثقـة ، سمعت أحمـد بن حنبـل يثنـي عليـه ، وأخبـرني عبّـاس (الدّوري) عن يحي الثّنـاء عليـه .)) (٥)

وقال في رواية أخـرى : ((لم أسمع أحـدا يقول فيـه بشيء ، الاّ أنّ أحمـد بن صـالـح حكى عن ابن أبي أويـس . قال أبوداود : طوبـى لابن أبي أويس أن يقـاربـه .)) (٦)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ليس بالقـويّ ، يكتـب حـديثـه .)) (٧)

وقال السّاجي : ((صـدوق ، تفـرّد عن عمّـه بأحاديث ، لم يُتـابـع عليهـا .)) (٨)

وقال ابن حبّـان : ((كان رديء الحفـظ ، كثيـر الوهـم ، يخطئ عن عمّـه في الرّوايات ويخـالـف فيمـا يروى عن الأثبـات ، فلا يجـوز الاحتجـاج بـه اذا انفـرد .)) (٩)

---

١) الميموني ص ١٨١
٢) قال الذّهبي : ((هذه العبارة يستعطها عبدالله بن أحمد كثيرا فيما يجيبه به والده ، وهي بالاستقـراء : كناية عمّـن فيه لين .)) الميزان ٤/٤٨٣
٣) المرّوذي ص ٨٨
٤) العقيلي ٤/٨٨ ، العقيلي/خ ، ت الكمال ٣/١٢٢٦ ،ت ت ٩/٢٧٩(ولم يذكر قوله : وفيما روى أصحاب الطّبقة الثّالثة ...)
٥) ت الكمال ٣/١٢٢٦ ، ت ت ٩/٢٧٩
٦) ت الكمال ٣/١٢٢٦ ،ت ت ٩/٢٧٩
٧) الجرح ٧/٣٠٤ ،ت الكمال٣/١٢٢٦ ،ت ت ٩/٢٧٩
٨) ت ت ٩/٢٨٠
٩) المجروحين ٢/٢٤٩ ، ت ت ٩/٢٨٠

وقال ابن عدى : ((٠ ٠ ٠ وهذه نسخة عن عمّه الزهرى ، أخبار عامّتها مستقيمة ، وابن أخي الزّهرى روى عنه يعقوب بن ابراهيم بن سعد نسخة عن عمّه الزّهرى ، وروى عن ابن أخي الزّهرى: محمد بن اسحاق ، ولم أرَ بحديثه بأسا اذا روى عنه ثقة ، ولا رأيت له حديثا منكرا ، فأنكره ، اذا روى عنه ثقة ٠)) (١)

وقال الدّارقطني : ((ضعيف ٠)) (٢)

وقال الحاكم : ((انّما أخرج له مسلم في الاستشهاد ٠)) (٣)

وقال الذّهبي : ((صدوق ، صالح الحديث ٠)) (٤)

وقال ابن حجر : ((الذّهلي أعرف بحديث الزّهرى ، وقد بيّن ما أنكر عليه ، فالظّاهر أنّ تضعيف من ضعّفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها (أى الأحاديث التي قال فيها الذّهلي : لا أصل لها) ٠ ثمّ قال : ولم أجد له في البخارى سوى أحاديث قليلة ، أحدها في الأضاحي عن عمّه عن سالم عن أبيه في النّهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، وهذا قد تابعه عليه معمر عند مسلم وغيره ، والثّاني في وفود الأنصار عن عمّه عن أبي ادريس عن عبدة بن الصّامت في المتابعة ، وهو عنده بمتابعة شعيب وغيره عن الزّهرى ، والثّالث في المغازى في قصّة الحديبيّة ، عن عمّه عن عروة عن المسور ومروان ، بمتابعة سفيان بن عيينة ومعمر وغيرهما ، وله عنده غير هذه ممّا توبع عليه موصولا ومعلّقا ٠)) (٥)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه ٠ والرّاجح - واللّه أعلم - أنّ من ضعّفه ، ضعّفه في الزّهرى ، ومن

---

١) الكامل ٢١٧٦/٦ ، ت الكمال ١٢٢٦/٣ ،ت ت ٢٨٠/٩
٢) علل الدّارقطني ١٧١/١
٣) ت ت ٢٨٠/٩
٤) الميزان ٥٩٢/٣
٥) هدى السّارى ص ٤٤٠

وثقه ، وثقه في غير الزّهري ، وهذا ما ذهب اليه ابن حجر في هدى السّاري ، وذلك لما يأتي :

١) لقد ورد عن ابن معين تضعيفهلابن أخي الزّهري في الزّهري خاصّة ، وروى عنه تضعيفه لابن أخي الزّهري مطلقا ، وروى عنه أيضا قوله فيه : ((صالح)) ، فيُحمل التضعيف المطلق على تضعيفه لابن أخي الزّهري في الزّهري .

٢) وكذلك روى عن الامام أحمد ، فقد ضعّفه في الزّهري _ من رواية المرّوذى _ ، وروى عنه أبوطالب قوله فيه : ((لابأس به)) ، وعن غيره : ((صالح الحديث .)) ، فيُحمل التّوثيق على روايته عن غير الزّهري .

٣) وقول السّاجي فيه يوضّح هذا ، حيث قال : ((صدوق ، تفرّد عن عمّه بأحاديث لم يتابع عليها .)) وبقيّة أقوال النّقّاد تُحمل على ما ذكر .

وبناء على ذلك ، فهو(صدوق في غير الزّهري ، فيه ضعف في الزّهري) والله أعلم .

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، فثابت له بكثرة مرويّاته عن الزّهري ، كما روى عن ابراهيم بن سعد عنه ، بالاضافة الى كونه ابناخي الزّهري ، وعاصر الزّهري في المدينة . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه ضعّف في الزّهري ، وله صحبة طويلة للزّهري ، وقد ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّالثة . والله أعلم .

١٧) النّعمان بن راشد الجَزَري :

النّعمان بن راشد الجَزَري ، أبواسحاق الرّقّي ، مولى بني أميّة ، صدوق سيء الحفظ ، من السّادسة / خت م عه [١]

قال يحي : ((ضعيف . قلت (أي ابن الجنيد) : ضعيف فيما روى عن الزّهرى وحده ؟ قال : عن الزّهرى ، وغير الزّهرى ، هو ضعيف الحديث .)) [٢]

وقال مرّة : ((ليس بشيء .)) [٣]

وقال في رواية : ((ثقة .)) [٤]

وقال أيضا : ((محمد بن أبي حفصة ، ليس بذاك القوى ، مثل النّعمان بن راشد في الزّهرى .)) [٥]

وعن ابن المديني قال : ((ذكرت ليحي بن سعيد النّعمان بن راشد ، فضعّفه .)) [٦]

وقال أحمد : ((ليس بذاك .)) [٧]

وفي رواية قال : ((روى أحاديث مناكير .)) [٨]

وفي موضع آخر قال : ((مضطرب الحديث .)) [٩]

وقال أيضا : ((ليس بقويّ في الحديث ، تعرف فيه الضّعف .)) [١٠]

---

١) التقريب ٧١٥٤/٥٦٤

٢) ابن الجنيد ص ٤٤١
٣) الدّورى ٦٠٨/٢ ، العقيلي٢٦٨/٤ ،الكامل٢٤٧٩/٧ ،ابن الجوزى١٦٤/٣ ،ت الكمال١٤١٨/٣
٤) الدّورى ٦٠٨/٢ ، ثقات ابن شاهين ص ٢٤١
٥) الدّقّاق ص ٦٧
٦) العقيلي ٢٦٨/٤ ،الجرح٤٤٨/٨(وزاد : جدّا) ،الكامل٢٤٧٩/٧(وزاد : جدّا) ،ابن الجوزى ١٦٤/٣ (مثلهما) ، ت الكمال١٤١٨/٣ ،الديوانص ٤١٢ ،ت ت٤٥٢/١٠
٧) المرّوذى ص ٦٣
٨) علل أحمد ١٦٣/١ ،العقيلي٢٦٨/٤ ،الجرح٤٤٨/٨ ،ت الكمال١٤١٨/٣ ،ت ت٤٥٢/١٠
٩) علل أحمد٣٦/٢ ،العقيلي٢٦٨/٤ ،الجرح٤٤٨/٨ ،الكامل٢٤٧٩/٧ ،تالكمال١٤١٨/٣ ،الديوان ص ٤١٢ ،ت ت ٤٥٢/١٠
١٠) علل أحمد ٢٥١/٢ ،العقيلي ٢٦٨/٤

وقال البخاري : ((في حديثه وهم كثير ، وهو صدوق في الأصل .)) [١]

وقال أبوداود : ((النّعمان ضعيف .)) [٢] (يعني في الزّهري .)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((في حديثه وهم كثير ، وهو صدوق في الأصل .)) [٣]

وعن الفسوي قال : ((ليّن .)) [٤]

وقال في رواية : ((لا بأس به .)) [٥]

وقال النّسائي : ((كثير الغلط .)) [٦]

وقال في رواية : ((ضعيف ، كثير الغلط .)) [٧]

وقال المزّي: قال النّسائي : ((أحاديثه مقلوبة .)) [٨]

وقال ابن حجر : قال النّسائي : ((صدوق ، فيه ضعف .)) [٩]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [١٠]

وقال ابن عديّ : ((قد احتمله النّاس ، وروى عنه الثّقات ، وله نسخة عن الزّهري ، ولا بأس به .)) [١١]

وذكره الحازمي [١٢] ، وابن رجب [١٣] في الطّبقة الثّانية ، من أصحاب الزّهري .

---

١) الكبير للبخاري ٨٠/٨ ،الكامل٢٤٧٩/٧ ،ت الكمال١٤١٨/٣ ،الكاشف١٨١/٣ ،ت ت١٠ /٤٥٢
٢) ت الكمال ١٤١٨/٣ ،ت ت ٤٥٢/١٠
٣) الجرح ٤٤٩/٨ ،ت الكمال١٤١٨/٣ ،ت ت ٤٥٢/١٠
٤) الفسوي ٣٤٥/١
٥) الفسوي ٤٥٣/٢
٦) المتروكين للنّسائي ص ٢٣٤ ،ابن الجوزي ١٦٤/٣ ،الدّيوان ص ٤١٢
٧) الكامل ٢٤٧٩/٧ ،ت الكمال١٤١٨/٣ ،ت ت ٤٥٢/١٠
٨) ت الكمال ١٤١٨/٣
٩) ت ت ٤٥٢/١٠
١٠) الثّقات ٥٣٢/٧ ،ت الكمال١٤١٨/٣ ،ت ت ٤٥٢/١٠
١١) انظر الكامل ٢٤٨٠/٧ ، ت ت ٤٥٢/١٠
١٢) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
١٣) انظر شرح علل التّرمذي ص ٢٣٠

وقال ابن حجر : ((قال الذهلي : صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، ومحمد بن أبي حفصة ، في بعض حديثهم اضطراب . والنعمان ، واسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطرابا .)) (١)

المناقشة :

لقد اختلف الأئمة النقاد فيه ، فذهب الجمهور الى تضعيفه ،ووثقه بعض النقاد . فأما الموثقون ، فهم :

ابن معين (في رواية له) ، وابن حبان ، وابن عدي ، والفسوي (في رواية له) ، وأما قول النسائي (في رواية له) : ((صدوق ، فيه ضعف)) ، فقصد ـ والله أعلم ـ بقوله : صدوق ، أي صدوق اللسان ، حيث ان الروايات الأخرى تبين مقصوده ، فقد قال في رواية له : ((أحاديثه مقلوبة)) ، وفي أخرى : ((ضعيف ، كثير الغلط)) ، وفي موضع آخر : ((كثير الغلط)) ، فقوله : ((صدوق)) أي ان أحاديثه المقلوبة ، والأخطاء الواردة في حديثه غير متعمدة ، فهو صدوق ، لم يتعمد الكذب ، وذلك لأن قلب الأسانيد والمتون ، يعتبر نوعا من الكذب (٢) . وكذلك يفهم من قول البخاري ، وأبي حاتم الرازي .

وأما المضعفون ، فهم :

القطان ، وابن معين (في كل الروايات عنه ، ماعدا واحدة) ، وأحمد ، والبخاري ، والذهلي ، وأبوداود ، وأبوحاتم الرازي ، والفسوي (في رواية عنه) ، والنسائي .

والراجح ماذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق ، سيء الحفظ)) . وذلك لأن جمهور الأئمة النقاد على ضعفه . والله أعلم .

وأما حاله في الزهري ، فهو ضعيف مضطرب ، كما نص على ذلك ابن معين ، والذهلي ، وأبوداود ، وحسبنا قول الذهلي فيه ، لعلمه بالرواة عن الزهري .

فمما سبق يتبين لنا أن أفراده منكرة ، لا يحتج بها ، وأما ضعفه في الزهري ، فهو منصوص عليه من قبل سلاطين هذا الفن ، بل من قبل أعلم الناس بالرواة عن الزهري ، ألا وهو الامام الذهلي . ومع ذلك نجد الحازمي ، وابن رجب ـ رحمهما الله ـ يضعانه في الطبقة الثانية ، التي قال الحازمي في أصحابها : ((وهم في الاتقان دون الطبقة الأولى .)) ، وقال ابن رجب في أصحابها : ((أهل حفظ

---

١) ت ت ٢٣١/١

٢) انظر الكشف الحثيث ص ٣٢

واتقان •)) ، أى انّه في مرتبة الأوزاعي ، والليث ، وابن أبي ذئب • قلت : سبحان الله ، شتان بين الثرى والثريا ، أين النعمان من هؤلاء ؟ فالظاهر - والله أعلم - أنهما لم يقفا على قول ابن معين ، والذهلي ، وأبي داود ، في روايته عن الزهرى•

وأمّا بالنسبة الى طول صحبته للزهرى ، أو طول ملازمته له ، فيُستدلّ عليهما بقول ابن عدىّ : ((له نسخة عن الزهرى)) ، وبرواية الزهرى عنه [1] •

وأمّا بخصوص تخريج مسلم له ، فلم يحتجّ به مسلم بل خرّج له متابعة [2]

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة ، أنّه مضطرب في الزهرى ، وله صحبة طويلة ، أو ملازمة طويلة للزهرى • وقد قرنه الذهلي باسحاق بن راشد الجزرى ، واسحاق من الطبقة الثالثة - كما ذكر في ترجمته - ، فطبقة النعمان بن راشد هي طبقة اسحاق ، أى الطبقة الثالثة • والله أعلم •

---

١) انظر الفسوى ٧٦٠/٢ ، وانظر الكامل ٢٤٧٩/٧

٢) قال ابن منجويه : ((روى عن الزهرى في النكاح والفضائل • روى عنه جرير بن حازم •)) رجال مسلم ٢٩٤/٢
قلت : روى عن الزهرى في النكاح/باب جواز جماعه امرأته في قبلها ، من قدامها ، ومن ورائها ، من غير تعرض للدبر ١١٩/١٠٥٩/٢ • ورواية الزهرى أصلا ، متابعة لأيوب ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة ، وسهيل بن أبي صالح في ابن المنكدر عن جابر • فرواية النعمان عن الزهرى لم يحتج بها مسلم ، بل خرّجها متابعة لمن ذكر آنفا • وروى عن الزهرى في فضائل الصحابة/باب فضائل فاطمة بنت النبيّ عليها الصلاة والسلام ٩٦/١٩٠٤/٤ ، وقد تابع النعمان شعيبا في الزهرى • فيتبيّن لنا أنّ مسلما لم يحتجّ به • والله أعلم •

١٨) هُشيم بن بَشير :

هُشيم ، بالتّصغير ، ابن بَشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السّلمي ، أبومعاوية بن أبي خازم ، بمعجمتين ، الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التّدليس والارسال الخفي ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثّمانين / ع (١)

قال هشيم : ((سمعت من الزّهري نحوا من مائة حديث ، فلم أكتبها .))(٢)

سئل يحي القطّان : من أحفظ من رأيت ؟ فقال : ((سفيان الثّوري ، ثمّ شعبة ، ثمّ هشيم .)) (٣)

وقال عبدالرحمن بن مهدي : ((ما رأيت أحفظ من هشيم ، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره .)) (٤)

وقال ابن سعد : ((كان ثقة كثير الحديث ، ثبتا ، يدلّس كثيرا ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجّة ، ومالم يقل فيه أخبرنا ، فليس بشيء .))(٥)

وقال ابن معين : ((سماعه من الزّهري ، وهو صغير .)) (٦)

وعن أبي طالب عن أحمد قال : ((ما صحّ من سماع هشيم عن الزّهري أربعة أحاديث ، يقول : حدّثنا - وذكر الأحاديث - ، وقال : وما كان غير ذلك يقول : لا أدري من سفيان ابن حسين سمعته ، أو من الزّهري . قلت (أي أبوطالب) : يقولون : انّ شعبة رضي بكتابه (أي عن الزّهري) ؟ قال : لا ، ليس هذا بشيء ، انّما سمع بالموسم فنسي .)) (٧)

---

١) التقريب ٥٧٤/٧٣١٢
٢) ت بغداد ٨٦/٤ ،ت الكمال١٤٤٧/٣ ،ت ت ٦٠/١١
٣) علل التّرمذي ١٣٧/١
٤) الجرح ١١٥/٩
٥) ابن سعد ٣١٣/٧ ،ت الكمال ١٤٤٧/٣
٦) ت ت ٦٢/١١
٧) الفسوى ٢٠١/٢

وقال أحمد : ((لم يصحّ لهشيم عن الزّهري الاّ أربعة أحاديث .)) [١]

وعن الفضل بن زياد قال : سألت أحمد : أين كتب هشيم عن الزّهري ؟ قال : ((بمكّة ، ثمّ رجع الزّهري ، فمات بعد قليل .)) [٢]

وقال الهروى [٣]: ((انّ هشيما كتب عن الزّهرى نحوا من ثلاثمائة حديث ، فكانت في صحيفة ، وانّما سمع منه بمكّة ، فكان ينظر في الصّحيفة في المحمل ، فجاءت الرّيح ، فرمت بالصّحيفة ، فنزلوا فلم يجدوها ، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث .)) [٤]

وقال الهروى أيضا : ((سمع هشيم ، وابن عيينة من الزّهرى في سنة ثلاث وعشرين في ذى الحجّة ، فقال سفيان : أقام عندنا الى عمرة ثم خرج الى الجعرّانة ، فاعتمر منها ، ثمّ نفر ، ومات من سنته .)) [٥]

وقال العجلي : ((ثقة ، وكان يدلّس ، وكان يُعدّ من حفّاظ الحديث .)) [٦]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ثقة .)) [٧]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٨]

وقال الخليلي : ((حافظ ، متقن ، مُخرّج ، تأخر موته ، أقلّ الرّواية عن الزّهرى ، ضاعت صحيفته ، وقيل : انّه ذاكر شعبة ، وكان يسرد عن الزّهرى ، ولم يكن شعبة أدرك الزّهرى ، فتناول صحيفته فألقاها في دجلة[٩] ، وكان هشيم يروى عن الزّهرى من حفظه .)) [١٠]

---

١) الميموني ص ٢٠٠ ، وانظر رواية ابن هانئ النّيسابورى ـ مسائل ابن هانئ النّيسابورى ٢٢٠/٢
٢) الفسوى ١٣٩/٢ ،ت بغداد١٤/٨٧ ،ت الكمال١٤٤٧/٣ ،ت ت ٦٠/١١
٣) ابراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروى ، أبواسحاق ، نزيل بغداد ، صدوق حافظ تكلّم فيه بسبب القرآن ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ، وله ستّ وستّون/ت ق التقريب٩٠/١٩٣
٤) ت بغداد ١٤/٨٧ ،ت الكمال١٤٤٧/٣ ،ت ت ٦٠/١١
٥) السير ٢٩١/٨
٦) ثقات العجلي ص ٤٥٩ـ٤٦٠ ،ت بغداد١٤/٩٢ ،ت الكمال١٤٤٧/٣ ،السير٢٩٠/٨
٧) الجرح ١١٥/٩ ،ت الكمال١٤٤٧/٣ ،ت ت ٦٢/١١
٨) الثقات ٥٨٧/٧
٩) دجلة : نهر بغداد . انظر معجم البلدان ٤٤٠/٢
١٠) الارشاد ١٩٦/١ ،ت ت ٦٣/١١

وقال الذّهبي : ((أحد الأعلام ... وهو ليّن في الزّهري .)) [1]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة على توثيقه ، وأجمعوا أيضا على تضعيفه في الزّهري . وقد ذكر الهروي أنّه سمع من الزّهري ثلاثمائة حديث ، فهذا العدد يفيد طول الملازمة ، فهو يقرب من عدد مرويّات سفيان عن الزّهري .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ هشيما ضعيف في الزّهري ، وله ملازمة طويلة للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الثّالثة . واللّه أعلم .

---

١) الميزان ٣٠٦/٤

الفصل الخامس

الطبقة الرابعة

" قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم. "

الفصل الخامس

الطّبقة الرّابعة

((قوم رووا عن الزّهريّ ، من غير ملازمة ، ولا طول صحبة ،

ومع ذلك تُكُلّم فيهم .))

١) ابراهيم بن مرّة الشامي :

إبراهيم بن مرّة الشّامي ، صدوق ، من الثّامنة / مد س ق [١]

قال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((شيخ .)) [٣]

وقال مغلطاى : ((ذكره ابن خلفون في كتاب الثّقات ، ونسبه مدنيّا .)) [٤]

وقال ابن حجر : ((ضعّفه الهيثم بن خارجة [٥] وأقرّه الوليد بن مسلم على ذلك .)) [٦]

المناقشة :

لقد وثّقه النّسائي ، وابن حبّان ، وابن خلفون ، وليس توثيقهم بذاك التّوثيق ، أي ليس من المراتب العالية ، وتكلّم فيه الهيثم بن خارجة ، وهو ممّن عاصره ، وأقرّه على ذلك الوليد بن مسلم .
وأمّا بالنّسبة لصحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على مايثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة ، ولا ملازمة طويلة للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

---

١) التقريب ٢٤٩/٩٤
٢) ت الكمال ٩٤/١ ،الكاشف ٤٨/١ ،ت ت ١٦٤/١ ،الخلاصة ٥٦/١
٣) الثّقات ٢٦/٦ ؛ مغلطاى ١/ق٦٨ (ولم يذكر قوله : شيخ)
٤) مغلطاى ١/ق٦٨
٥) الهيثم بن خارجة المرّوذي أبو أحمد أو أبو يحي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم فيها /خ س ق التقريب ٧٣٦٤/٥٧٧
٦) ت ت ١٦٤/١

٢) إسحاق بن يحي بن علقمة الكلبي :

إسحاق بن يحي بن علقمة الكلبي ، العَوْصي ، بفتح المهملة وبعد الواو مهملة ، صدوق ، قيل : انّه قتل أباه ، من الثّامنة / خت [١]

قال ابن الجنيد : ((يحدّث الوُحاظي عن شيخ يقال له : إسحاق بن يحي العوصي ، يحدّث عن الزّهري ؟ قال (أي ابن معين) : لا أعرفه .)) [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٣]

وقال الدّارقطني : ((أحاديثه صالحة ، والبخاري يستشهده ، ولا يعتمده في الأصول .))[٤]

وقال الخليلي : ((يحتجّ به البخاري في المتابعة .)) [٥]

وذكره الحازمي[٦] ، وابن رجب[٧] في الطّبقة الرّابعة ، من أصحاب الزّهري .

وقال المزّي : ((ذكره محمد بن يحي الذّهلي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري ، وقال : مجهول ، لم أعلم له راوية غير يحي بن صالح الوُحاظي ، فانّه أخرج اليّ له أجزاء من حديث الزّهري ، فوجدتها مقاربة ، فلم أكتب منها الاّ شيئا يسيرا .))[٨]

وقال الذّهبي : ((لا يُعرف .)) [٩]

---

١) التقريب ١٠٣/٣٩١

٢) ابن الجنيد ص ٢٨٠

٣) الثّقات ٤٩/٦ ،مغلطاى ١/ ق٩٨ ،ت ت ٢٥٦/١

٤) سؤالات الحاكم ص ١٨٥ ،مغلطاى ١/ ق٩٨ ،ت ت ٢٥٦/١

٥) الارشاد ١٩٩/١ ، مغلطاى ١/ ق٩٨ . **قلت** : وهذا مصطلح خاصّ به ، فقول النّقّاد : يحتجّ به البخاري أو مسلم أي يحتجّان به في الأصول ، فان كان متابعة ، لايقولون يحتجّ به ، بل يقولون : خرج له متابعة أو نحو ذا . والله أعلم .

٦) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠

٧) انظر شرح علل التّرمذي ص ٣٦١

٨) ت الكمال ٩٠/١ ، الميزان ٢٠٤/١(وقال : قال الذّهلي : مجهول . فقط) ،ت ت٢٥٥/١

٩) الكاشف ص ٦٦

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه غير مشهور ، الاّ أنّ أحاديثه صالحة ، كما قال الدّارقطني ، ونحو هذا قال الذّهلي . وقول الأئمّة : ((أحاديثه صالحة)) ، أى أنّ أفراده منكرة لا يُحتجّ بها ، ولكن حديثه صالح للاعتبار[1] . لذلك نرى أنّ ذكر الذّهلي له في الطّبقة الثّانية ، معتمدا على حديثه فقط،أمّا حاله ، فقال :(مجهول) ، أى أنّه لم ينظر الى طول صحبته أو طول ملازمته للزّهرى هل يثبتان له أوْ لا ؟ فذكر الحازمي ، وابن رجب له في الطّبقة الرّابعة أليق ، وهو الرّاجح ، والمناسب لحاله ، وليس هناك اختلاف بينهم ، فطبقاتهم مختلفة . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ ماذهب اليه الحازمي وابن رجب هو المناسب . وبناء عليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) هذه الملاحظة استخلصتها من استقرائي لأقوال الأئمّة النّقّاد . واللّه أعلم .

٣) أشعث بن سوّار الكندي :

أشعث بن سوّار الكندي ، النّجار الأفرق الأثرم ، صاحب التّوابيت ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، من السّادسة ، مات سنة ستّ وثلاثين/بخ م ت س ق[١]

قال شعبة : ((سمعت الأشعث الأثرم قبل أن يختلط ٠)) [٢]

وقال ابن عيينة : ((٠ ٠ ٠ فلمّا خرجنا من عند الزّهري ، جلس أيوب السّختياني ، وإسماعيل بن أميّة ، وإسماعيل بن مسلم ، وأشعث بن سوّار ، والهذلي ، في غيرهم من الفقهاء ، فقالوا : تعالوا نتذاكر ما سمعنا من الزّهري ، فجلسوا ، وجلست معهم ٠ فقال أيّوب : بأهلي أنتم ، ماسمعتموه يقول : أخبرني سالم بن عبداللّه أخبرني أبوبكر بن عبيداللّه بن عبداللّه ، يدور على ولد عبداللّه ٠٠٠٠٠ثمّ قال سفيان: وقال في ذلك المجلس أشعث بن سوّار : ما جاء الزّهري بشيء الاّ قد سمعناه من أصحابنا بالكوفة ٠ فمقته القوم حتى استبان لي ذلك ، فمن يومئذ مقتّه ، فلم أرو عنه شيئا ٠ ونظرت في العربيّة بعد ذلك ٠)) [٣]

وعن يحي القطّان قال : ((أشعث بن سوّار دون حجّاج بن أرطأة ، ودون محمد بن إسحاق٠))[٤]

وقال ابن سعد : ((كان ضعيفا في حديثه ٠)) [٥]

وقال ابن معين : ((ضعيف ٠)) [٦]

وقال في رواية أخرى : ((ثقة ٠)) [٧]

وقال في موضع آخر : ((أشعث بن سوّار أحبّ اليّ من إسماعيل بن مسلم ٠)) [٨]

---

١) التقريب ٥٢٤/١١٣
٢) الفسوى ١٠٤/٢ ،الكفاية ص ٢١٦ ،**قلت : لم يذكره سبط بن العجمي في (الإغتباط) ، ولا ابن الكيّال في (الكواكب النيّرات) ٠**
٣) الفسوى ٧١٨/٢
٤) الجرح ٢٧١/٢ ،الكامل١/٣٦٣ ،ت الكمال١/١١٥
٥) ابن سعد ٣٥٨/٦ ،مغلطاى ١/ ق١٢٨ ،ت ت ٣٥٤/١
٦) الدّوري ٤٠/٢ ،العقيلي٣٢/١ ،الجرح٢٧٢/٢(وزاد : كوفيّ لاشيء) ،الكامل٣٦٣/١ ، ت الكمال ١١٥/١ ، وانظر رواية ابن أبي خيثمة ـ المجروحين ١٧١/١(نحوه) ، وانظر رواية الدّقاق ـ الدّقاق ص ٤٧ (نحوه)
٧) الدّوري ٤٠/٢ ، و رواية الدّورقي ـ ت الكمال ١١٥/١
٨) الدّوري ٤١/٢ ، ورواية ابن محرز ـ ابن محرز ١٤٣/١ (وزاد : واسماعيل المكّي آخر ٠)

وقال أحمد : ((ضعيف ·)) [١]

وقال ابن شاهين : ((سئل عثمان بن أبي شيبة عن أشعث بن سوّار ؟ فقال : ثقة صدوق ، قيل : هو حجّة ؟ قال : أمّا حجّة فلا ، وقال : أشعث بن سوّار ، وأشعث بن عبدالملك (الحُمْراني) ثقتان ·)) [٢]

وقال الفلّاس : ((كان يحيي وعبدالرحمن لا يحدّثان عن أشعث بن سوّار · وقال : رأيت عبدالرحمن يخطّ على حديثه ·)) [٣]

وقال بُنْدار [٤] : ((ليس بثقة ·)) [٥]

وقال البخارى : ((صدوق ، الّا أنّه يغلط ·)) [٦]

وسئل أبوزرعة عنه ، فقال : ((ليّن ·)) [٧]

وقال العجلي : ((كوفيّ ، ضعيف ، يكتب حديثه ·)) [٨]

وعن الآجرّى قال : قلت : أشعث وإسماعيل بن مسلم ، أيّهما أعلى ؟ قال(أبوداود) :((إسماعيل دون أشعث ، وأشعث ضعيف ·)) [٩]

وقال الفسوى : ((أشعث بن سوّار ، ضعيف ·)) [١٠]

وقال البزّار : ((لانعلم أحدا ترك حديثه ، الّا من هو قليل المعرفة ·)) [١١]

---

١) علل أحمد ١٦٢/١ ،العقيلي١/٣٢ ،الجرح٢/٢٧١ ،ت الكمال١/١١٥
٢) ثقات ابن شاهين ص ٣٦ ،مغلطاى ١/ ق١٢٨(وقال : صدوق · فقط) ،ت ت١/٣٥٤(مثل مغلطاى)
٣) العقيلي ١/٣١ ،الجرح٢/٢٧١ ،المجروحين١/١٧١ ،ت الكمال١/١١٥
٤) محمد بن بشّار بن عثمان العبدى ، البصرى ، أبوبكر ، بُندار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وثمانون سنة/ع التقريب ٤٦٩/٥٧٥٤
٥) ت ت ١/٣٥٤
٦) علل الترمذى ٢/٩٦٩
٧) الجرح ٢/٢٧٢ ، ت الكمال ١/١١٥ ،نهاية السّول ق ٣٣
٨) ثقات العجلي ص ٦٩ ،ت ت ١/٣٥٤ (وزاد : وقال مرّة : لابأس به ، وليس بالقوى)
٩) سؤالات الآجرى ص ١٢٠ ،ت ت ١/٣٥٤
١٠) الفسوى ٢/١١٣
١١) ت ت ١/٣٥٤

وقال النّسائي : ((ضعيف ، كوفيّ .)) (١)

وقال ابن حبّان : ((فاحش الخطأ ، كثير الوهم .))(٢)

وقال الدّارقطني : ((ضعيف ، متروك .)) (٣)

وعن البرقاني : قلت له (أي الدّارقطني) : أشعث عن الحسن ؟ فقال : هم ثلاثة ، يحدّثون جميعا عن الحسن . . . وأشعث بن سوّار الكوفي ، يُعتبر به ، وهو أضعفهم ، روى عنه شعبة حديثا واحدا .)) (٤)

وقال ابن عديّ : ((ولأشعث بن سوّار غير ماذكرت من روايات عن مشايخه ، وفي بعض ما ذكرته يخالفونه . وفي الجملة ، يكتب حديثه . وقال أيضا : لم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا ، انّما في الأحايين يخلط في الاسناد ، ويخالف .)) (٥)

وقال الذّهبي في (المغني) : ((هو من الضعفاء الذين روى لهم مسلم متابعة ، ضعّفه أحمد ، وابن معين ، والدّارقطني ، وقد وثّقه ابن معين مرّة .)) (٦)

وقال في (الكاشف) : ((صدوق ، ليّنه أبوزرعة .)) (٧)

وقال في (الدّيوان) : ((صالح الحديث ، ضعّفه جماعة .)) (٨)

وقال في (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لايوجب الرّدّ) : ((حسن الحديث ، قال أبوزرعة : ليّن ، وضعّفه ، وقال النّسائي ، وغيره : ضعيف .)) (٩)

---

١) المتروكين للنّسائي ص ٥٦ ،الكامل١/٣٦٣ ،ت الكمال١/١١٥
٢) المجروحين ١/١٧١ ،ت ت ١/٣٥٤
٣) المتروكين للدّارقطني ص ٦٦ ،ت الكمال١/١١٥
٤) سوءالات البرقاني ص ١٧ ،ت ت ١/٣٥٣
٥) الكامل ١/٣٦٥ ،ت الكمال١/١١٥
٦) المغني ١/٩١
٧) الكاشف ١/٨٢
٨) الدّيوان ص ٣٩
٩) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ ص ٧١

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف أقوال أئمّة الجرح والتّعديل فيه ، فمنهم من ضعّفه - وهم الأكثر - ومنهم من وثّقه . وللجمع بين أقوالهم ، أقول - مستهديا بالله تعالى - : إنّ تضعيف المضعّفين لا يُحمل على اطلاقه ، وذلك لمعارضة توثيق بعض الأئمّة له ، فإنّ من الموثّقين : ابن معين - في قول له - ، وهو من طبقة المتشدّدين في الجرح ، المتثبّتين في التّعديل ، والإمام البخارى ، وعثمان بن أبي شيبة ، والبزّار ، وابن عدىّ . وتوثيق ابن عدىّ توثيق مفسّر ، اعتمد على استقرائه لحديث أشعث بن سوّار ، كما يُفهم من قوله : ((لم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا ، انّما في الأحايين يخلط في الاسناد ، ويخالف .))

فيُحمل التّضعيف على فترة اختلاط أشعث ، فقد قال شعبة :((سمعت الأشعث الأثرم قبل أن يختلط .)) لذلك نرى أنّ لابن معين فيه قولين ، التّوثيق ، والتّضعيف ، فيُحمل التوثيق على فترة ما قبل الاختلاط ، والتّضعيف على فترة ما بعد الاختلاط . وكذلك يُحمل فعل ابن مهدى ، من خطّه على حديث الأشعث ، فقد كتب حديث الأشعث قبل اختلاطه ، ثم خطّ عليه بعد اختلاطه ، وذلك لأنّ اختلاط أشعث لم يظهر لهما ، ولا لغيرهما من المضعّفين . وممّا يؤكد هذا الاحتمال ، أنّ الذى ذكر اختلاط أشعث شعبة فقط .

وأمّا ما قاله ابن عيينة ، أنّ القوم مقتوه لمّا سمعوا منه مقولته في الزّهرى ، وقول سفيان : إنّه مقته من ذلك اليّوم ، فلم يحدّث عنه . فهذا جرح غير قادح أبدا .

ولإختلاف أقوال النّقّاد فيه ، احتار الحافظ الذّهبي في أمره ، فتردّد في الحكم عليه ، فوثّقه أحيانا ، وضعّفه أحيانا - كما ذُكر آنفا - .

والرّاجح في أمره ، وخير قول وأعدله هو ما ذهب اليه الإمام البخارى ، حيث قال : ((صدوق ، إلاّ أنّه يغلط .)) وأحسن منه ، قول ابن عدىّ المفسّر ، حيث قال : ((لم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا ، وانّما في الأحايين يخلط في الاسناد ويخالف . . . وفي الجملة ، يكتب حديثه .))

وبناء على ما تقدّم ، فهو ((صدوق يخطئ)) . والله أعلم

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته ، أو طول ملازمته للزّهرى ، فلم أقف على ما يثبتهما له .

وأمّا بالنّسبة لتخريج مسلم لحديثه ، فانّ مسلما لم يحتجّ به في الصّحيح ، ولكن خرّج له مقرونا بغيره من أهل الكوفة [1] .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم - في المناقشة - أنّ أشعث بن سوّار لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

---

١) قال ابن منجويه : ((أشعث بن سوّار مقرون مع سيّار وحصين ، ومغيرة ، وغيرهم من أهل الكوفة ... روى عن الشّعبيّ في الطّلاق ، روى عنه هشيم .)) رجال مسلم ٧٨/١

٤) بُـرْد بـن سنـان الشّامـي :

بُـرْد بن سنان الشّامي ، أبوالعلاء الدّمشقـي ، نزيل البصـرة ، مولى قريـش ، صـدوق رُمي بالقـدر ، من الخامسـة / بخ عـه [(١)]

قال يزيـد بن زُريـع : ((ما رأيـت شاميّـا أوثـق مـن بـرد .)) [(٢)]

وعن ابن معيـن قال : ((ثقـة .)) [(٣)]

وقال في رواية : ((ليـس بحـديثـه بأس .)) وقيل له : كم كان حديث بـرد ، أبي العلاء ؟
قال : ((نحـو من مائتـي حـديـث .)) [(٤)]
وقال أحمـد : ((صـالـح الحـديـث .)) [(٥)]

وسئل أبوزرعـة عنـه ، فقال : ((لا بأس بـه ، بصـرى .)) [(٦)]

وقال دحيـم – في معرض ذكـره لأصحاب مكحـول – : ((ولكـنّ زيـد بن واقـد [(٧)] ، وبـرد بن سنـان ، من كبـارهـم .)) [(٨)]

وقال النّسائي : ((ليـس بـه بأس .)) [(٩)]

وقال أبوحاتم : ((صـدوق ، وكان قـدريّـا .)) [(١٠)]

وقال مـرّة : ((ليس بالمتيـن .)) [(١١)]

---

١) التقريب ٦٥٣/١٢١
٢) ت الكمال ١٤٠/١ ، ت ت ٤٢٩/١
٣) رواية الكوسج ـ الجرح٤٢٢/٢ ،ت الكمال١٤٠/١ ،ت ت ٤٢٩/١ ، والدّارمي ص ٧٩ ، وابن محرز ١١٠/١ ،ت الكمال١٤٠/١ ،ت ت٤٢٩/١ ، وانظر ابن الجنيد ص ٣٣٦ (نحوه) ، ت الكمال ١٤٠/١ ، ت ت ٤٢٩/١
٤) الدّوري ٥٦/٢ ،وابن محرز ١١٠/١ ،ت الكمال١٤٠/١ ،ت ت ٤٢٩/١
٥) علل أحمـد ١٦٣/١ ،الجرح٤٢٢/٢ ،ثقات ابن شاهين ص ٤٩ ،ت الكمال١٤٠/١ ،تت٤٢٩/١
٦) الجرح ٤٢٢/٢ ،ت الكمال١٤٠/١ ،ت ت ٤٢٩/١
٧) زيد بن واقـد القرشي ، الدّمشقي ، ثقـة ، من السّادسة/خ د س ق التقريب٢١٥٨/٢٢٥
٨) الفسوى ٣٩٥/٢ ،ت الكمال١٤٠/١ ،ت ت ٤٢٩/١
٩) ت الكمال ١٤٠/١ ، ت ت ٤٢٩/١
١٠) الجرح ٤٢٢/٢ ،ت الكمال١٤٠/١ ، ت ت ٤٢٩/١
١١) الميزان ٣٠٣/١ ،ت ت ٤٢٩/١

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات ٠[١]

وقال المزّي : ((وقال ابن معيـن ، والنّسائي ، وابن خراش : ثقـة ٠ وقال الدّارمـي : سمعت عليّـا يقول : بـرد بن سنـان ، ضعيـف ٠)) [٢]

وقال الذّهبـي : ((مشهـور ٠)) [٣]

وذكـر ابن رجـب قول الجوزجاني في أصحـاب الزّهـرى ، فقال : ((٠٠٠ وذكـر قومـا رووا عن الزّهـرى قليـلا ، أشياء تقـع في قلب المتوسّـع في حـديـث الزّهـرى ، أنّهـا غيـر محفـوظـة ، منهـم : بـرد بن سنـان ، ٠ ٠ ٠ ٠)) [٤]

الـمـنـاقشـــة :

نلاحـظ ممّـا سبـق توثيـق الأئمّـة النّـقّـاد له ، ما عـدا ابن المدينـي ، فقـد ضعّفـه مطلـقا ، والجوزجـانـي ضعّفـه في الزّهـرى خاصّـة ٠ فمـا ذهـب اليـه الحافظ ابـن حجـر ، حيث قال : ((صـدوق ٠)) هـو المناسب لحـاله ٠ واللّـه أعلـم ٠

وأمّـا بالنّسبـة الى طول صحبتـه للزّهـرى ، أو طول ملازمتـه له : فقلّـة مرويّـات بـرد تـدلّ على قصـر صحبتـه للزّهـرى ، وانتفـاء الملازمـة أيضـا ٠ فقول ابن معين : إنّ لـه نحوا من مائتي حـديث ، يبيّـن لنـا قلّـة مرويّـاتـه مطلقـا ، وعن الزّهـرى خـاصّـة ٠

وأمّـا حالـه في الزّهـرى ، فقـد كفانا الجوزجاني ذلك ، حيث انّـه ليّنـه في الزّهرى٠

الـنـتـيـجـة :

يتبيّـن لنـا مـن الـمـنـاقشـة أنّـه ليّـن في الزّهـرى ، وليست لـه صحبـة طويلة للزّهـرى ولا مـلازمـة طويلـة لـه ٠ وعليـه ، فهـو مـن الطّـبـقـة الـرّابعـة ٠ والله أعلم

---

١) الثّقات ١١٤/٦ ، مغلطاى ٢/ ق٦
٢) ت الكمال ١٤٠/١ ،ت ت ٤٢٩/١
٣) الدّيوان ص ٤٥
٤) شرح علل التّرمذى ص ٢٦٦

٥) ثابت بن عجلان الأنصاري :

ثابت بن عجلان الأنصاري ، أبوعبدالله الحمصي نزل إرْمِينِيَة [1]، صدوق ، من الخامسة / خ د س ق [2]

قال ابن معين : ((ثقة .)) [3]

قال عبدالله بن أحمد : قلت له (أي لأبيه أحمد) :((هو ثقة ؟ فسكت . كأنّه مرّض في أمره [4] .)) [5]

وعن دحيم قال : ((ثابت بن عجلان ليس به بأس .)) [6]

وقال أبوحاتم : ((لابأس به ، صالح الحديث .)) [7]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [8]

وذكر له العقيلي حديثا واحد ، وقال : ((لا يُتابع عليه .)) [9]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [10]

وذكر له ابن عديّ ثلاثة أحاديث ، ثمّ قال : ((له غير هذه الأحاديث ، وليس بالكثير .))[11]

---

١) إرْمِينِيَة : بكسر أوّله ، ويُفتح ، وسكون ثانية ، وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصُقع عظيم ، واسع في جهة الشّمال ، والنّسبة اليها (أرمينّي) على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم . أنظر معجم البلدان ١٦٠/١
٢) التقريب ٨٢٢/١٣٢
٣) الدّارمي ص ٨٤ ،تهذيب ابن عساكر٣٧٢/٣ ،ت الكمال١٧٢/١ ،ت ت ١٠/٢
٤) مرّض في أمره : أي ضعف أمره .
٥) علل أحمد ١٥٦/٢ ،العقيلي١٧٥/١ ،الجرح٢/٤٥٥(ولم يذكر قوله: كأنّه مرّض في أمره) ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٢/٣(مثل الجرح) ، ت الكمال ١٧٢/١ ،ت ت ١٠/١ .
٦) الجرح٤٥٥/٢ ،ت الكمال ١٧٢/١ ،الميزان٣٦٥/١ ،ت ت ١٠/٢ ،هدى السّارى ص٣٩٤
٧) الجرح ٤٥٥/٢ ،تهذيب ابن عساكر٣٧٢/٣ ،ت الكمال١٧٢/١ ،ت ت ١٠/٢ ،هدى السّارىص٣٩٤
٨) ت الكمال ١٧٢/١ ،ت ت ١٠/٢ ،هدى السّارى ص ٣٩٤
٩) العقيلي ١٧٦/١ ،الميزان ٣٦٥/١(وقال : لايتابع في حديثه .) ، ت ت ١٠/٢(مثل الميزان)
١٠) الثّقات١٢٥/٦ ،ت ت ١٠/٢
١١) الكامل ٥٢٤/٢ ،تهذيب ابن عساكر ٣٧٢/٣

وقال الذّهبي : ((صالح الحديث .)) [١]

وقال في موضع : ((قال الحافظ عبدالحق (أى الإشبيلي) : ثابت لايحتجّ به ، فناقشه على قوله أبوالحسن بن القطّان ، وقال : قول العقيلي أيضا فيه تحامل عليه ، وقال : انّما يُمَسّ بهذا من لايُعرف بالثّقة مطلقا ، أمّا من عُرف بها ، فانفراده لايضرّه الا أن يكثر ذلك منه . قال الذّهبي : قلت : أمّا من عُرف بالثّقة ، فنعم ، وأمّا مَن وثّق ، ومثل أحمد الامام يتوقّف فيه ، ومثل أبي حاتم يقول : صالح الحديث ، فلا نرقّيه الى رتبة الثّقة ، فتفرّد هذا يُعدّ منكرا ، فرجح قول العقيلي ، وعبدالحق . ثمّ قال : هذا شيخ حمصيّ ، ليس بالمكثر .)) [٢]

وذكر الحافظ ابن حجر تعقّب ابن القطّان على عبدالحقّ الإشبيلي ، ثمّ قال : ((وصدق ، فانّ مثل هذا لا يضرّه الّا مخالفته للثّقات لا غير ، فيكون حديثه حينئذ شاذّا .)) [٣]

المناقشة :

نلاحظ اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم موثّق ، وآخر جارح مضعّف ،

فأمّا الموثّقون ، فهم :

يحي بن معين ، ودحيم ، وأبوحاتم ، والنّسائي ، وابن حبّان .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

أحمد بن حنبل ، والعقيلي ، وابن عدى (تعريضا) ، وعبدالحقّ الإشبيلي .

وعلى هذا ، فانّ ماذهب اليه الحافظ الذّهبي ، هو الرّاجح ، وقوله فيه : ((صالح الحديث)) هو الصّواب ان شاء اللّه . فمثل هذا لا يحتجّ بحديثه ان تفرّد ، حيث انّ الذين ضعّفوه أنكروا عليه بعض الأحاديث .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

---

١) الكاشف ١/١١٦
٢) الميزان ١/٣٦٥
٣) ت ت ٢/١٠

وأمّا بخصوص تخريج البخاري لحديثه[١]، فانّه لم يحتجّ به ، بل استشهد به ٠
قال ابن حجر في شرحه لحديث ثابت بن عجلان ، الذى أخرجه البخارى :
((فهذا الحديث من أجل هؤلاء (أى رجال الاسناد) ، من المتابعات لا من الأصول ، والأصل فيه الذى قبله ، ويستفاد منه ، خروج الحديث عن الغرابة٠))[٢]

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة ٠ والله أعلم ٠

---

١) قال الكلاباذى : ((سمع سعيد بن جبير ، روى عنه: محمد بن حميد الحمصي في الذّبائح ٠)) رجال البخارى ١٣١/١ ، وقال الخزرجي : ((له في البخارى فرد حديث ٠)) الخلاصة ١٤٩/١ ، وأمّا ابن حجر فقال : ((له في البخارى حديث واحد في الذّبائح ، وآخر في التّاريخ ٠)) هدى السّارى ص ٣٩٤
قلت : لم أقف الاّ على حديث واحد له في صحيح البخارى ٠ انظر فتح البارى/المتن كتاب الذّبائح والصّيد/ باب جلود الميتة ٥٥٣٢/٦٥٨/٩ ، وأمّا الحديث الآخر فلم أقف عليه ، وليس هناك كتاب في صحيح البخارى يقال له : (التّاريخ) ، فالظّاهر والله أعلم أن ذلك وهم من الحافظ ابن حجر رحمه الله ٠

٢) فتح البارى/الشرح كتاب الذبائح والصّيد/باب جلود الميتة ٦٥٩/٩

٦) **الحـارث بـن عبـد الرحمـن القـرشـي :**

الحارث بن عبدالرحمن القرشي ، العامري ، خال ابن أبي ذئـب ، صدوق ، من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ، وله ثلاث وسبعون سنة / عـه (١)

قال ابن سعد : ((لا نعلم أحـدا روى عنه غيـر ابن اخته ، محمـد بن عبدالرحمن بن أبي ذئـب ، وكان قليل الحديث .))(٢)

وقال ابن معيـن : ((هـو مشهـور .))(٣)

وقال في رواية أخـرى : ((ليس أحـد يحدّث عنه الاّ ابن أبي ذئـب .))(٤)

وعن ابن المديني قال : ((الحارث بن عبدالرحمن المدنـي ، الذى روى عنه ابن أبي ذئـب ، مجهـول ، لم يرو عنـه غيـر ابن أبـي ذئـب .))(٥)

وقال أحمـد : ((لا أرى بـه بأسـا .))(٦)

وقال النّسائي : ((ليس بـه بأس .))(٧)

وقال الذّهبـي : ((صـدوق ، صـالـح ، روى عنـه ابن أبي ذئـب بـّس .))(٨)

المـنـاقشـة :

وثّقـه النّقّـاد ، الاّ أنّ توثيقهم له ليس بذاك التّوثيق ، وأمّا قول ابن المديني فيـه : ((مجهول)) ، فذاك خاصّ بـه ، فقـد عرفه غيـره ، بل قال ابن معين: ((مشهـور)) ،

---

١) التقريب ١٤٦/١٠٣١
٢) ابن سعد/المتمم ص ٢٧٠ ،ت ت١٤٩/٢
٣) الدّارمي ص ٨٨ ،الجرح٣/٨٠ ،تهذيب الأسماء واللغات ١٥١/١ ،الخلاصة١٨٤/١ ،التحفة٤٤٦/١
٤) ابن الجنيـد ص ٤١٣
٥) ت ت ١٤٩/٢
٦) ت ت ١٤٩/٢ ،التحفة ٤٤٦/١
٧) ت الكمال ٢١٦/١ ،ت ت١٤٩/٢
٨) الكاشف ١٣٩/١ ، وانظر الميزان =٤٣٧/ _ ٤٣٨

وذكره ابن حبّان في كتابه (مشاهير علماء الأمصار) [١]. الا أنّ كثيرا من المتقدّمين يطلقون على من لم يرو عنه الا راو واحد (مجهول) [٢]. وأمّا صحبته الطّويلة للزّهري أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

لم تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له ، وقد وثّق ولكن ليس بذاك التّوثيق . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) مشاهير علماء الأمصار ص ٧٦

٢) انظر الكفاية ص ١٤٩ ـ ١٥٠

٧) الحسين بن عمران الجهني :

الحسين بن عمران الجهني ، صدوق يهم ، من السّابعة / ق [(١)]

قال البخاري : قال أبوضمرة [(٢)] : ((حدّثنا حسين بن عمران عن الزّهري مناكير .))[(٣)]

وذكر له البخاري حديثا واحدا ، وقال : ((لا يتابع في حديثه .)) [(٤)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [(٥)]

وقال الدّارقطني : ((لا بأس به .)) [(٦)]

وقال ابن حجر : ((وقال الحازمي في تاريخه : ضعّفه غير واحد من أصحاب الحديث ، وناقشه ابن دقيق العيد في ذلك .)) [(٧)]

المناقشة :

لم تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له بحال ، وقد تُكلّم فيه ، الاّ أنّ ابن حبّان والدّارقطني وثّقاه ، وهما من المتساهلين في التّوثيق ، كما هو معلوم . الاّ أنّ الدّارقطني يعتبر ـ غالبا ـ من طبقة المعتدلين . [(٨)]

النتيجة :

نلاحظ من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة وملازمة طويلتان للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ١٣٣٨/١٦٧.
٢) أبوضمرة سمع عمر بن عبدالعزيز وروى عنه الليث . انظر الكبير للبخاري ٤٥/٨(الكنى) ، وانظر الجرح ٣٩٦/٩
٣) الكبير للبخاري ٣٨٨/٢
٤) الكبير للبخاري ٣٨٧/٢ ،الميزان١/٥٤٤ ،الخلاصة١/٢٢٩ ،وانظر العقيلي١/٢٥٤ ،تالكمال١/٢٩٣ ، ت ت ٣٦٢/٢ (وقالوا : لايتابع على حديثه) ،وانظر الكامل٢/٧٦٥(وقال: لايتابع عليه)
٥) الثّقات ٢٠٧/٦ ،ت الكمال١/٢٩٣ ،الميزان١/٥٤٤ ،ت ت٢/٣٦٢ ،الخلاصة١/٢٢٩
٦) الميزان ٥٤٤/١ ،ت ت ٣٦٢/٢
٧) ت ت ٣٦٢/٢
٨) انظر الموقظة ص ٨٣ ، وانظر المتكلّمون في الرّجال ص ١٣٧

٨) حفص بن غَيلان :

حفص بن غَيلان ، بالمعجمة بعدها ياء تحتانيّة ساكنة ، أبومُعَيد ، بالمهملة ، مصغّر ، وهو بها أشهر ، شاميّ ، صدوق نقيه رمي بالقدر ، من الثّامنة / س ق [١]

قال محمد بن المبارك الصّوري[٢] : ((ثقة .)) [٣]

وقال ابن عساكر : قال محمد الصّوري : ((كان ثقة اذا روى عن مكحول .)) [٤]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [٥]

وقال أيضا : ((اذا روى أبو معيد عن ثقة ، فهو ثقة .)) [٦]

وقال أحمد : ((صالح ، ان شاء اللّه .)) [٧]

وقال أبوزرعة : ((دمشقي ، صدوق .)) [٨]

وقال دحيم : ((ثقة .)) [٩]

وقال أبوداود : ((قدريّ ، ليس بذاك .)) [١٠]

وقال في موضع آخر : ((قدريّ ، ليس بالقويّ .)) [١١]

---

١) التقريب ١٤٣٢/١٧٤
٢) محمد بن المبارك الصّوري ، نزيل دمشق ، القلانسي ، القرشي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس عشرة ، وله اثنان وستّون / ع التقريب ٦٢٦٢/٥٠٤
٣) أبوزرعة الدّمشقي ٣٢٧/١ ،ت الكمال ٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
٤) تهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٤
٥) الدارمي ص ٩٢ ،الجرح١٨٦/٣ ،الكامل٨٠٢/٢ ،تهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٤ ،تالكمال٣٠٨/١
٦) رواية الليث بن عبدة ـ الكامل ٨٠٢/٢ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٨/٤ ،ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت٤١٩/٢
٧) مسائل ابن هانئ النيسابوري ٢٢٠/٢ ،بحر الدم ص ١١٨
٨) الجرح ١٨٦/٣ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٨/٤ ، ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
٩) أبوزرعة ٣٩٤/١ ،الكامل٨٠٢/٢ ،تهذيب ابن عساكر٣٨٨/٤ ،ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت٤١٩/٢
١٠) الكاشف١٨٠/١ ،ت ت ٤١٩/٢ ، الخلاصة٢٤٢/١
١١) الميزان ٥٦٨/١

وقال ابن عساكر : بلغني عن إسحاق بن سيّار النّصيبي[1] أنه قال : ((ضعيف الحديث .))[2]

وقال أبوحاتم : ((يكتب حديثه ، ولا يحتجّ به .)) [3]

وقال عبدالله بن أبي داود السّجستاني : ((حفص بن غيلان ، ضعيف .)) [4]

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) [5]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((أبومعيد الشّامي ، من أهل دمشق .)) [6]

وقال ابن عديّ : ((ولأبي مُعَيد ، حفص بن غيلان حديث كثير ، . . . ، وحديثه يشبه الفوائد ، وهو عندي لا بأس به ، صدوق .)) [7]

وقال الحاكم : ((من ثقات الشّاميين الذين يُجمع حديثهم .)) [8]

وقال الذّهبي : ((ثقة .)) [9]

المناقشة :

لقد وثّقه الجمهور ، وضعّفه بعض النّقّاد ، وهو الى التّعديل أقرب ، حيث انّ المعدّلين ، هم : دحيم (وهو شاميّ ، وصاحب التّرجمة شاميّ) ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن المبارك الصّوري (وهو دمشقيّ) ، وأبوحاتم الرّازي ، وأبوزرعة ، والنّسائي ، وابن حبّان ، وابن عديّ ، والحاكم .

---

1) اسحاق بن منصور بن سيّار النّصيبي ، قال أبوحاتم : أدركناه ، وكتب الّي ببعض حديثه ، وكان صدوقا ثقة ، مات في ذي الحجّة سنة ٢٧٣هـ . انظر الأنساب ٤٩٦/٥
2) تهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٤ ،ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
3) الجرح ١٨٦/٣ ،ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
4) الكامل ٨٠٢/٢ ،تهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٤ ،ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
5) ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
6) الثّقات ١٩٨/٦ ،تهذيب ابن عساكر(وقال : قال ابن حبّان : هو من ثقات أهل الشّام وفقهائهم) ، ٣٨٨/٤ ،ت الكمال ٣٠٨/١ (مثل ابن عساكر) ، ت ت ٤١٩/٢ (مثل ابن عساكر)
7) الكامل ٨٠٢/٢ ،تهذيب ابن عساكر ٣٨٨/٤ ،ت الكمال٣٠٨/١ ،ت ت ٤١٩/٢
8) ت ت ٤١٩/٢
9) الدّيوان ص ٩٥

وأمّا المضعّفون ، فهم :

اسحاق بن يسار النّصيبي ، وأبوداود ، وابن أبي داود (عبدالله) .

وبناء على ذلك نرى أنّ قول الحافظ ابن حجر فيه هو المناسب ،حيث قال : ((صدوق)) ، والله أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

٩) حمّاد بن يحي الأبحّ :

حمّاد بن يحي الأبحّ ، أبوبكر السلمي ، البصري ، صدوق يخطئ ، من الثّامنة / قد ت [(١)]

عن أبي حفص الأبّار [(٢)] قال : ((أوّل ما طلبت الحديث ، رأيت أهل العلم ينكرون حديثه ، ويتّقونه ، ويستخفّون بحديثه ٠)) [(٣)]

وقال ابن معين : ((ثقة ٠)) [(٤)]

وقال في رواية : ((ليس به بأس ٠)) [(٥)]

وقال أحمد : ((ما أرى به بأسا ٠)) [(٦)]

وقال في رواية أخرى : ((صالح الحديث ٠)) [(٧)]

وقال البخاري : ((يهم في الشّيء بعد الشّيء ٠)) [(٨)]

وعن أبي زرعة الرّازي قال : ((ليس بقويّ ٠)) [(٩)]

وقال التّرمذي : ((وروى عن عبدالرحمن بن مهديّ أنّه كان يُثبّت حمّاد بن يحي الأبحّ ، وكان يقول : هو من شيوخنا ٠)) [(١٠)]

---

١) التقريب ١٥٠٩/١٧٩
٢) عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبّار ، بتشديد الموحدة ، والكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمي ، من صغار الثّامنة /عخ د س ق التقريب ٤٩٣٧/٤١٥
٣) الفسوى ٨٢/٣ ،ت ت ٢٣/٣ (جزءا منه)
٤) الدّورى ١٣٣/٢ ،الكامل٦٦٣/٢ ،ثقات ابن شاهين ص ٦٦ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣ ، ورواية ابن أبي خيثمة – الجرح ١٥٢/٣ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣
٥) الدّورى ٩٠/٢ ،الكامل٦٦٣/٢ ،ثقات ابن شاهين ص ٦٦ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣ ، ورواية الدّقّاق ص ٩٩
٦) علل أحمد ٣٧/٢ ،العقيلي٣١٠/١ ،الجرح١٥٢/٣ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،بحرالدم ص ١٢٤
٧) علل أحمد ٣٠/٢ ،العقيلي٣١٠/١ (وقال : صالح) ، الجرح١٥٢/٣ ،ت الكمال٣٣٠/١
٨) الكبير للبخاري ٢٤/٣ ،العقيلي٣١٠/١ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،المغني ١٩١/١ ،ت ت٢٢/٣
٩) الجرح ١٥٢/٣ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣
١٠) سنن التّرمذى كتاب الأمثال ١٥٢/٥ ، ت الكمال٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣

وقال أبوحاتم : ((لا بأس به .)) (١)

وعن الآجرّي قال سمعت أبا داود ، وذكر حمّادا الأبحّ ، فقال : ((يخطئ كما يخطئ النّاس .)) (٢)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((يخطئ ويهم .)) (٣) .

وقال ابن عديّ : ((ولحمّاد بن يحي غير ما ذكرت ، أحاديث حسان ، وبعض ما ذكرت ممّا لا يتابع عليه ، وهو ممّن يكتب حديثه .)) (٤)

وقال الذّهبي : ((ثقة ، له أوهام ، وغرائب ، وقد لُيّن .)) (٥)

وقال ابن حجر : ((قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .
وقال البزّار : ليس بالقويّ .)) (٦)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق توثيق بعض الأئمة النّقّاد له ، وتضعيف آخرين له ،
فأمّا الموثّقون ، فهم :
ابن مهدى ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبوحاتم الرّازى ، وابن حبّان .
وأمّا المضعّفون ، فهم الأكثر ، وهم :
أبوحفص الأبّار ، والبخارى ، وأبوزرعة ، وأبو داود ، وابن عديّ ، والبزّار ، وأبوأحمد الحاكم .

وأمّا توثيق أحمد ، وأبي حاتم ، فليس بذاك التّوثيق ، حيث قال أحمد : ((صالح الحديث ، لا أرى به بأسا .)) ، وقال أبوحاتم : ((لابأس به .))

فقول الذّهبي : ((ثقة ، له أوهام ، وغرائب ، وقد ليّن)) لا يناسب حاله ، والأنسب عندى ، ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق يهم)) ، وذلك

---

١) الجرح ١٥٢/٣ ،ت الكمال٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣
٢) ت الكمال ٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣ ،الكاشف ١٨٩/١ ،الخلاصة ٢٥٤/١
٣) الثّقات ٢٢٢/٦ ،ت الكمال٣٣٠/١ (ولم يذكر قوله : يخطئ ويهم) ، ت ت ٢٢/٣
٤) الكامل ٦٦٥/٢ ، ت الكمال ٣٣٠/١ ،ت ت ٢٢/٣
٥) المغني ١٩٠/١ ، وانظر الدّيوان ص ١٠٣
٦) ت ت ٢٣/٣

لأنّ المضعّفين هم الأكثر ، الاّ أنّ عندنا ضمن الموثّقين ابن معين ، وأبا حاتم ، وهما من طبقة النّقاد المتشدّدين في الجرح ، والمتثبّتين في التّعديل . واللّه أعلم .
وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له .

النتيجة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ صحبته وملازمته الطّويلتين للزّهري لا تثبتان له ، وأنّه لم يسلم من الجرح . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

١٠) حميد بن زياد الخرّاط :

حميد بن زياد ، أبوصخر ، ابن أبي المخارق الخرّاط (١) ، صاحب العباء ، مدنيّ سكن مصر ، ويقال : هو حميد بن صخر ، أبومودود الخرّاط ، وقيل : انّهما اثنان ، صدوق يهم ، من السّادسة ، مات سنة تسع وثمانين / بخ م د ت عس ق (٢)

قال ابن سعد : ((يكنّى أبا صخر ، أو أبا صبح .)) (٣)

وعن ابن معين قال : ((أبو صخر ، حميد بن زياد ، ضعيف .)) (٤)

وقال في رواية : ((ليس به بأس .)) (٥)

وعن أحمد بن حنبل قال : ((ضعيف .)) (٦)

وقال في رواية أخرى : ((ليس به بأس .)) (٧)

وقال البخاري : ((حميد بن زياد أبوصخر الخرّاط ، المديني ، مولى بني هاشم ، قال بعضهم : حمّاد ، وقال بعضهم : حميد بن صخر .)) (٨)

وقال العجلي : ((حميد بن زياد ، أبوصخر ، ثقة .)) (٩)

---

١) الخرّاط : بفتح الخاء وتشديد الرّاء وفي آخرها الطّاء المهملة ، هو الذى يخرط الخشب ، ويعمل منه الأشياء المخروطة . انظر الأنساب ٢/٣٣٨
٢) التقريب ١٥٤٦/١٨١
٣) ابن سعد/المتمم ص ٤٠٦
٤) رواية الكوسج ـ الجرح ٢٢٢/٣ ،الأنساب٢/٣٣٨ ،ابن الجوزى١/٢٣٨ ،ت الكمال١/٣٣٦ ، ت ت ٤١/٣ ، وانظر رواية ابن أبي مريم ـ الكامل ٦٨٤/٢ ،ت الكمال١/٣٣٦ ،ت ت٣/٤١ ، الخلاصة ٢٥٩/١ (وقالوا : ضعيف الحديث)
٥) ابن الجنيد ص ٤٧٧ ، و رواية الـ ،دارمي ـ الدّارمي ص ٩٥ ،الجرح٣/٢٢٢(وزاد: ثقة) ، الكامل ٦٨٥/٢(وزاد : وقال في موضع آخر : ثقة) ، ابن الجوزى ٢٣٨/١ ،ت الكمال١/٣٣٦ (وزاد : ثقة) ، الميزان١/٦١٢ ،ت ت٣/٤١ ،الخلاصة١/٢٥٩ ،التحفة١/٥٣٥
٦) رواية حمدان الورّاق ـ العقيلي ٢٧٠/١ ، ابن الجوزى ٢٣٨/١
٧) علل أحمد ١٣٢/٢ ،الجرح٣/٢٢٢ ،ثقات ابن شاهين ص ٧٠ ،الأنساب٢/٣٣٨ ،ابن الجوزى ٢٣٨/١ ،ت الكمال١/٣٣٦ ،الميزان١/٦١٢ ،ت ت٣/٤١ ،الخلاصة١/٢٥٩ ،التحفة١/٥٣٥
٨) الكبير للبخاري ٣٥٠/٢
٩) ثقات العجلي ٣٥٠/٢

وقال الترمذي ـ بعد أن روى له حديثا ـ : ((وأبوصخر اسمه حميد بن زياد ٠)) (١)

وقال عبدالله بن أحمد : ((حاتم (٢) يخطئ في اسمه ، يقول حميد بن صخر ، وانّما هو حميد بن زياد ، أبو صخر ٠)) (٣)

وقال النّسائي : ((حميد بن صخر ، يروى عنه حاتم بن إسماعيل ، ليس بالقوى ٠)) (٤)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((هو الذى يروى عنه حاتم بن إسماعيل ، ويقول : حميد بن صخر ، وانّما هو حميد بن زياد ، أبوصخر ، لا حميد بن صخر٠)) (٥)

وقال ابن عدىّ في ترجمة (حميد بن زياد) : ((له أحاديث صالحة ٠ ٠ ٠ وهو عندى صالح الحديث ، وانّما أنكر عليه هذين الحديثين اللذين ذكرتهما ، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما ٠)) (٦)

وقال في ترجمة (حميد بن صخر) : ((ولحاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر أحاديث غير ما ذكرت ، وفي بعض هذه الأحاديث عن المقبرى ويزيد الرّقاشي ، مالايُتابع عليه ٠)) (٧)

وقال البرقاني : ((قلت : حميد بن صخر ، أبوصخر ؟ فقال (أى الدّارقطني) : هو حميد بن زياد ، مدنيّ ، ولكن كذا يقال ، وهو ثقة ٠)) (٨)

وقد فرّق بينهما ابن الجوزى ٠ (٩)

وجعلهما المزّى واحدا ٠ (١٠)

---

١) سنن الترمذى كتاب القدر ٤/٤٥٦/ ٢١٥٢

٢) حاتم بن إسماعيل المدني ، أبواسماعيل الحارثي ، مولاهم ، أصله من الكوفة ، صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من الثّامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين/ع التقريب١٤٤/٩٩٤

٣) علل أحمد ٢/٢٦٩

٤) المتروكين للـ ،نسائي ص ٨٥ ،الكامل٢/٦٩١ (عن الدّولابي عن النّسائي وقال : ضعيف) ، ابن الجوزى ١/٢٣٨ ،ت الكمال١/٣٣٦ (وقال ضعيف) ، تت ٣/٤١(وقال ضعيف)

٥) الثّقات ٦/١٨٩ ،ت الكمال١/٣٣٦

٦) الكامل ٢/٦٨٥ ،ت الكمال١/٣٣٦ ،ت ت ٣/٤٢

٧) الكامل ٢/٦٩١ ،ت الكمال١/٣٣٦ ،ت ت ٣/٤٢

٨) سؤالات البرقاني ص ٢٣ ،ت ت ٣/٤٢ ،التحفة١/٥٣٥

٩) انظر ابن الجوزى ١/٢٣٨ ترجمة ١٠٢٧ ، وترجمة ١٠٢٩

١٠) انظر ت الكمال ١/٣٣٦

وفرّق بينهما الذّهبي . [١]

وذكره الذّهبي في كتابه (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّد) . [٢]

واعتبرهما ابن حجر واحدا . وقال : ((بيّن البغوى في كتابه الصّحابة : أنّ حاتم ابن إسماعيل وهم في قوله : حميد بن صخر ، وانّما هو حميد بن زياد ، أبوصخر ، وهو مدنيّ ، صالح الحديث .)) [٣]

واعتبرهما الخزرجي واحدا . [٤]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه لم يفرّق بين حميد بن زياد الخرّاط و حميد بن صخر الخرّاط إلاّ ابن عدى ، وتبعه ابن الجوزى ، وتبعهما الذّهبي . وأمّا بقيّة الأئمّة النّقّاد فقد اعتبروهما واحدا ، وحمل بعضهم اختلاف الاسمين للرّاوى على خطأ حاتم بن إسماعيل ،حيث إنّه هو الرّاوى الوحيد الذى ذكر اسم حميد بن صخر ، وهو الذى تفرّد بالرّواية عن حميد بن صخر ، وهو يروى أيضا عن حميد بن زياد . وقد قال عبداللّه بن أحمد بن حنبل ، وابن حبّان ، والبغوى أنّ حاتم بن إسماعيل أخطأ في تسمية حميد بن زياد ، أبو صخر ، فكان يقول : حميد بن صخر. وأنّ حميد بن صخر لا وجود له ، لذلك نرى أنّ السّخاوى لم يترجم لحميد بن صخر في كتابه (التّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشّريفة) مع كون حميد بن صخر الذى يروى عنه حاتم بن إسماعيل مدنيّا ، ولكنّه ترجم لحميد بن زياد ، أبو صخر .فالرّاجح - واللّه أعلم - أنّهما واحد ، وليس هنالك وجود لحميد بن صخر . كما ذهب الى ذلك جمهور الأئمّة النّقّاد .

وأمّا بالنّسبة الى حاله ، فقد اختلفت أقوال الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم موثّق ، ومنهم مضعّف . والرّاجح - واللّه أعلم - هو ما ذهب اليه ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق يهم)) .

---

١) انظر المغني ١٩٤/١ ترجمة ١٧٧٢ ، وترجمة ١٧٧٥ ، وانظر الدّيوان ص ١٠٥ ترجمة١١٦٧ ، وترجمة ١١٧٠
٢) انظر معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّد ص ٩٣
٣) ت ت ٤٢/٣ ، التّحفة ٥٣٥/١ (وقال : مدنيّ ، صالح الحديث . فقط)
٤) انظر الخلاصة ٢٥٩/١

وأمّا بالنّسبة لصحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلا تثبتان له اطلاقا ، وذلك ، لأنّ أصحاب كتب التراجم ، والتّواريخ لم يذكروه ضمن تلاميذ الزّهري ،ولم يذكروا الزّهري ضمن شيوخه • حتى المزّي لم يذكر الزّهري ضمن شيوخ حميد بن زياد ،وانّما ذكر حميدا ضمن تلاميذ الزّهري فقط • وفي هذا دليل قطعيّ على أنّه غير مشهور بالرّواية عن الزّهري ، ممّا يدلّ على قلّة مرويّاته عن الزّهري ، والتي تدلّ بدورها على قصر صحبته للزّهري ، وانتفاء طول الملازمة للزّهري أيضا • واللّه أعلم •

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ حميد بن زياد ، أبوصخر الخرّاط ، لم يسلم من الطّعن ، وليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له • وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة • واللّه أعلم •

١١) زكريّا بن خالد :

زكريّا بن خالد عن أبي الزّناد ، **مقبول** ، من السّابعة / خت [١]

ذكره ابن حبّان في الثّقات . [٢]

وقال الذّهبي : ((وثّق .)) [٣]

وقال الخزرجي : ((مُقِل .)) [٤]

المناقشة :

نلاحظ من الأقوال السّابقة ، أنّ ابن حبّان هو الوحيد الذى وثّق زكريّا بن خالد ، وأمّا قول الذّهبي : ((وثّق)) ، فانّه لم يبيّن لنا الموثّقين ، والظّاهر أنّه قصد توثيق ابن حبّان لزكريّا . وكما هو معروف أنّ ابن حبّان يوثّق المجاهيل - أحيانا - ، لذلك اعتُبِر من المتساهلين في التّوثيق . الا أنّ الخزرجي قال : ((مقل)) ، ويفهم من ذلك أنّه معروف عنده ، وكذلك قول ابن حجر فيه : ((مقبول)) ، يدلّ على أنّه غير مجهول .

وأمّا بخصوص صحبته الطّويلة للزّهرى ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلا تثبتان له بحال .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة عدم ثبوت طول الصّحبة و طول الملازمة له ، وقد قال فيه الحافظ ابن حجر : ((مقبول)) . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

---

١) التقريب ٢١٦/٢٠٢١
٢) الثّقات ٣٣٦/٦ ،ت الكمال٣٥٨/٩ ،ت ت ٣٢٩/٣
٣) الكاشف ٢٥٢/١
٤) الخلاصة ٣٢٧/١

١٢) زيد بن حِبّان :

زيد بن حبّان ، بكسر المهملة وبالموحدة ، الرّقي ، كوفيّ الأصل ، مولى ربيعة ، صدوق كثير الخطأ ، وتغيّر بأخرة ، من السّابعة ، مات سنة ثمان وخمسين/س ق[١]

عن معمّر الرّقي[٢] قال : ((أنا سمعت من زيد بن حبّان قبل أن يفسد أو يتغيّر .))[٣]

وعن ابن معين قال : ((لا شيء .)) [٤]

وعن عثمان الدّارمي قال : قلت ليحيى بن معين : فزيد بن حبّان ؟ فقال : ((ثقة .)) [٥]

وقال أحمد : ((قد تُرك حديثه ، وليس يُروى عنه ، وزعموا كان يشرب حتى يسكر .))[٦]

وقال في رواية أخرى : ((حدّثنا عنه معمّر (الرّقي) ، وتركنا حديثه ، .. كان معمّر يقول : حدّثنا قبل أن يفسد .)) [٧]

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [٨]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، ولم ينسبه ، قال : ((زيد بن حبّان)) فقط ، وقال : ((يروى عن الزّهري ، وعنه أبونعيم (أي الفضل بن دكين) .)) [٩]

---

١) التقريب ٢٢٢/٢١٢٥

٢) معمّر ، بالتّشديد ، ابن سليمان النّخعي ، أبوعبدالله الرّقي ، ثقة فاضل ، أخطأ الأزدي في تليينه ، وأخطأ من زعم أنّ البخاري أخرج له ، من التّاسعة ، مات سنة احدى وتسعين / ت س ق التقريب ٥٤١/٦٨١٥

٣) علل أحمد ٢٢٨/١ ، العقيلي ٧٣/٢ (وزاد : قال أبي : كان زيد بن حبّان يشرب (يعني المسكر) .) ، ت الكمال ٤٥١/١ (مثل العقيلي) ، ت ت ٤٠٥/٣
قلت : لم يذكره سبط ابن العجمي في (الاغتباط) ، ولم يذكره ابن الكيّال في الكواكب النّيرات)

٤) رواية الكوسج ٥٦١/٣ ، ابن الجوزي ٣٠٤/١ ، ت الكمال ٤٥١/١ ، الميزان ١٠١/٢ ، ت ت ٤٠٥/٣

٥) الكامل ١٠٦١/٣ ، ابن الجوزي ٣٠٤/١ ، ت الكمال ٤٥١/١ ، الميزان ١٠١/٢ ، ت ت ٤٠٥/٣

٦) رواية حنبل بن اسحاق ـ ت الكمال ٤٥١/١ ، الميزان ١٠١/٢ ، ت ت ٤٠٥/٣

٧) علل أحمد ١٥٩/٢ ، العقيلي ٧٣/٢ ، الجرح ٥٦١/٣ ، الكامل ١٠٦٠/٣ ، ت الكمال ٤٥١/١ ، ت ت ٤٠٥/٣ ، بحر الدم ص ١٦٤ (وقال : تركنا حديثه . فقط)

٨) المتروكين للنّسائي ص ١١١ ، ابن الجوزي ٣٠٤/١

٩) الثّقات ٣١٧/٦ ، ت الكمال ٤٥١/١ ، الميزان ١٠١/٢ ، ت ت ٤٠٥/٣

وقال ابن حبّان في المجروحين : ((زيد بن حبّان الرّقّي ، يروى عن مسعر بن كِدام ، وأيّوب السّختياني ، روى عنه معمّر بن سليمان الرّقّي ، كان ممّن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به اذا انفرد .)) (١)

وقال ابن عدىّ : ((لا أرى برواياته بأسا ، يحمل بعضهما بعضا .)) (٢)

وقال الدّارقطني : ((ضعيف الحديث ، ولا تثبت روايته عن مسعر .))(٣)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فذهب الجمهور الى تضعيفه . وأمّا قول ابن حبّان فيه ، فالظّاهر أنّ ابن حبّان فرّق بين زيد بن حبّان ، وزيد بن حبّان الرّقّي ، فانّه ذكر زيد بن حبّان (ولم ينسبه) في الثّقات ، وقال: روى عن الزّهرى ، وروى عنه أبونعيم . وذكر زيد بن حبّان الرّقّي في المجروحين ، وقال : ((يروى عن مسعر بن كِدام ، وأيّوب السّختياني ، روى عنه معمّر بن سليمان الرّقّي ...)) ، فقد ذكر الأوّل في الثّقات ، وذكر الثّاني في المجروحين ، وشيوخ وتلاميذ الأوّل يختلفون عن شيوخ وتلاميذ الثّاني ، بالاضافة الى أنّ الأوّل لم ينسبه ، والثّاني نسبه . وفي هذا دليل على أنّه فرّق بينهما ، ولم يكن ذكر زيد بن حبّان في الثّقات والمجروحين لسبب اختلاف اجتهاده . واللّه أعلم .

وما ذهب اليه الحافظ ابن حجر هو المناسب لحاله ، حيث قال فيه : ((صدوق كثير الخطأ .)) ، فقد ضعّفه الجمهور ، الاّ أنّ تعديل ابن عدى ، يرفع زيد بن حبّان من مرتبة الضّعيف ، الى مرتبة الصّدوق الذى يخطئ كثيرا . واللّه أعلم

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الطّعن ، وليست له صحبة ، ولا ملازمة طويلتان للزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) المجروحين ٣١١/١
٢) الكامل ١٠٦١/٣ ،ت الكمال٤٥١/١ ،الميزان١٠١/٢ (الشّطر الأوّل فقط) ،ت ت٤٠٥/٣
٣) ت الكمال ٤٥١/١ ،الميزان١٠١/٢ ،ت ت ٤٠٥/٣

١٣) سعد بن سعيد الأنصاري :

سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري ، أخو يحي ، صدوق سيء الحفظ ، من الرّابعة ، مات سنة احدى وأربعين / خت م عه [(١)]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، قليل الحديث ، دون أخيه •)) [(٢)]

وقال ابن معين : ((صالح •)) [(٣)]

وقال في رواية أخرى : ((ثقة •)) [(٤)]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف •)) [(٥)]

وقال أحمد : ((ضعيف •)) [(٦)]

وقال ابن عمّار الموصلي : ((ثقة •)) [(٧)]

وقال العجلي : ((ثقة •)) [(٨)]

وقال التّرمذي : ((قد تكلّم بعض أهل الحديث في سعد بن سعيد من قِبَل حفظه •)) [(٩)]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : ((سمعت أبي يقول : مؤدّى[(١٠)] • قال عبدالرحمن : يعني : أنّه كان لا يحفظ ، يؤدّى ما سمع •)) [(١١)]

---

١) التقريب ٢٢٣٧/٢٣١
٢) ابن سعد/المتمم ص ٣٣٩ ،ت الكمال١/٤٧٠ ،ت ت ٤٧٠/٣
٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٨٤/٤ ،ابن الجوزى ٣١١/١ ،ت الكمال١/٤٧٠ ،ت ت ٤٧٠/٣
٤) ابن محرز ٩٦/١
٥) قال المزّى : قال ابن معين ـ ت الكمال ٤٧٠/١ ،ت ت ٤٧٠/٣
٦) رواية صالح بن أحمد بن حنبل ـ الجرح ٨٤/٤ ، ورواية عبدالله بن أحمد ـ علل أحمد ٢٠٥/١ ،العقيلي١١٧/٢ ،الكامل١١٨٨/٣ ،ابن الجوزى ٣١١/١ ،ت الكمال٤٧٠/١ ، ت ت ٤٧٠/٣ ،الخلاصة٣٦٨/١ ،التحفة١٢٩/٢ ، وانظر رواية المرّوذى ص ٦٣ ،بحر الدمص ١٦٩
٧) ثقات ابن شاهين ص ٩٦ ،ت ت ٤٧١/٣ ،التحفة١٢٩/٢
٨) ثقات العجلي ص ١٧٩ ،ت ت ٤٧٠/٣ ،التحفة١٢٩/٢
٩) سنن الترمذى كتاب الصّوم/باب ماجاء في صيام ستة أيّام من شوّال ٧٥٩/١٢٤/٣ ،تت٤٧١/٣
١٠) قال أبوالحسن بن القطّان : ((اختلف في ضبط هذه اللفظة ، فمنهم من يخفّفها : أى هالك ، ومنهم من يشدّدها : أى حسن الأداء •)) بيان الوهم والايهام ١/ق١٤٧ ،تت٤٧١/٣
١١) الجرح ٨٤/٤ ،ت الكمال١/٤٧٠ ،ت ت ٤٧٠/٣

وقال النّسائي : ((ليس بالقوىّ .)) (١)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان يخطئ ، لم يفحش خطوءه ، فلذلك سلكناه مسلك العدول .)) (٢)

وقال ابن عدىّ : ((ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة ، تقرب من الاستقامة ، ولا أرى بحديثه بأسا ، بمقدار ما يرويه .)) (٣)

وقال الدّارقطني : ((ليس به بأس .)) (٤)

وذكره ابن الجوزى في المتروكين ، وذكر أنّ ابن حبّان قال فيه : ((لا يحلّ الاحتجاج به.))(٥)

وقال الذّهبي : ((صدوق .)) (٦)

وقال في موضع آخر : ((حسن الحديث .)) (٧)

وقال في (السير) : ((أحد الثّقات .)) (٨)

المناقشة :

نلاحظ اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فذهب الجمهور الى توثيقه . وأمّا ما ورد عن ابن حبّان أنّه قال : ((لا يحل الاحتجاج به .)) فالظّاهر أنّ ابن الجوزى - رحمه اللّه - قد وهم في ذلك ، فانّ ابن حبّان لم يذكر سعد بن سعيد الانصارى في المجروحين ، بل ذكر سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى مولى بني ليث ، وقال هذا القول فيه (٩) ، ولم ينقل أحد النّقّاد قول ابن حبّان هذا ، بل نقلوا ذكر ابن حبّان لسعد بن سعيد الأنصارى في الثّقات . واللّه أعلم .

---

١) المتروكين للنّسائي. ص ١٣٠ ،الكامل٣/١١٨٨ ،ابن الجوزى١/٣١١ ،ت الكمال١/٤٧٠ ،الكاشف١/٢٧٧ تت ٣/٤٧٠ ،الخلاصة ١/٣٦٨ ، التحفة٢/١٢٩
٢) ا ،ثقات ٦/٣٧٩ ،ت الكمال١/٤٧٠(وقال: يخطئ . فقط) ،ت ت٣/٤٧٠ ،التحفة٢/١٢٩
٣) الكامل ٣/١١٨٩ ،ت الكمال١/٤٧٠ ،ت ت ٣/٤٧٠
٤) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالا يوجب الرّدّ ص ١١١
٥) ابن الجوزى ١/٣١١
٦) الكاشف ١/٢٧٧
٧) المغني ١/٢٥٤
٨) السير ٥/٤٨٢
٩) انظر المجروحين ١/٣٥٧

وعلى كلّ حال ، فالرّاجح والله أعلم ، ما ذهب اليه الحافظ الذّهبي ، حيث قال : ((صدوق •)) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر •

٢) ولأنّ توثيق ابن عدى ، وابن حبّان توثيق مفسّر ، وأمّا التّضعيف فمبهم •

٣) ولأنّ الرّواية التي ذكرها المزّى عن ابن معين لم يسندها ،فهي ضعيفة ، ولاتقوى على معارضة ما ثبت عن ابن معين في توثيقه ، والمنقول عن الكوسج ، وابن محرز •

٤) ولأنّ من الموثّقين من هم من طبقة المتشدّدين في الجرح ، المتثبّتين في التّعديل ، كيحي بن معين ، وأبي حاتم الرّازى •

٥) وقد احتجّ به مسلم في الصّحيح •[1]

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلا أرى أنّهما ثابتان له ، وان كان مدنيّا ، وعاصر الزّهرى في المدينة ، فانّه لم يشتهر بالرّواية عن الزّهرى ، وقد خلت كتب الرّجال ، والتّواريخ من ذكره ضمن تلاميذ الزّهرى ، وذكر الزّهرى ضمن شيوخه - كما هو ثابت في موضعه - • والله أعلم •

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له • وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة • والله أعلم •

---

١) قال ابن منجويه : ((روى عن : سعيد بن مرجانه في الصّلاة ، والقاسم بن محمد في الصّلاه ، وعمر بن كثير بن أفلح في الجنائز ، وعمرة في الصّوم ، وعمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي في الصّوم ، وأنس بن مالك في الأطعمة •
روى عنه : محاضر بن المورع ، وسليمان بن بلال ، وعبدالله بن نمير ، وا سماعيل بن جعفر ، وأبوأسامة ، وعبدالله بن المبارك في الصّوم ، ويحي بن سعيد الأموى •))
رجال مسلم ١/٢٣٤

١٤) سعيد بن بَشِير الأزدى :

سعيد بن بَشِير الأزدى مولاهم ، أبوعبدالرحمن أو أبوسلمة الشّامي ، أصله من البصرة ، أو واسط ، ضعيف ، من الثّامنة ، مات سنة ثمان أو تسع وستّين/ عه [(١)]

قال شعبة : ((يا بقيّة (ابن الوليد) ، اعلم أنّ سعيد بن بشير ، صدوق اللسان ، قال (بقيّة) : فحدّثت بذلك سعيد بن عبدالعزيز ، فقال : بث هذا في جندنا .)) [(٢)]

وعن أبي خُلَيد[(٣)] (عتبة بن حمّاد) قال : ((سألني سعيد بن عبدالعزيز ، ما الغالب على علم سعيد بن بشير ؟ قال : قلت له : التّفسير . قال : خذ عنه التّفسير ، ودع ما سوى ذلك ، فانّه كان حاطب ليل[(٤)] .)) [(٥)]

وقال سفيان بن عيينة – على جمرة العقبة – : ((حدّثنا سعيد بن بشير ، وكان حافظا .))[(٦)]

وقال أبومسهر : ((لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف ، منكر الحديث .))[(٧)]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .)) [(٨)]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف .)) [(٩)]

ونقل ابن شاهين عن ابن معين قوله : ((ثقة مأمون .)) [(١٠)]

وقال ابن المديني : ((كان ضعيفا .)) [(١١)]

---

١) التقريب ٢٢٧٦/٢٣٤
٢) أبوزرعة الدّمشقي١/٣٩٩ ،الجرح٤/٦(وزاد: فانّ النّاس تكلّموا فيه) ،الكامل ٣/١٢٠٦(وزاد : فان النّاس عندنا كأنّهم ينتقصونه) ،ت الكمال١/٤٧٩(مثل الكامل) ،ت ت ٤/٩
٣) عتبة بن حمّاد بن خُلَيد ، بالتصغير ، أبوخليد الدّمشقي ، القارئ ، امام الجامع ، صدوق ، من كبار العاشرة / ق التقريب ٤٤٢٨/٣٨٠
٤) رجل حاطب ليل : أى يتكلّم بالغثّ والسّمين ، مُخَلّط في كلامه وأمره ، لا يتفقّد كلامه ، كالحاطب بالليل ، الذى يحطب كلّ ردئ وجيد .انظرلسان العرب ١/٦٦٢
٥) العقيلي ٢/١٠٠ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ٤/١٠
٦) الجرح٤/٧ ،الكامل٣/١٢٠٧ ،تهذيب ابن عساكر٦/١٢٤ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،نهاية السّول١/ ق١١٣
٧) الفسوى ٢/١٢٤ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،الميزان٢/١٢٨(ولم يذكر: ضعيف) ، ت ت ٤/١٠
٨) الدورى ٢/١٩٦ ،العقيلي٢/١٠١ ،الجرح٤/٧ ،الكامل٣/١٢٠٦ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،الميزان٢/١٢٨
٩) الدارمي ص ٥٠ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ،الكامل٣/١٢٠٦ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،الميزان٢/١٢٨ ،تت٤/٩
١٠) ثقات ابن شاهين ص ٩٧
١١) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٥٧ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ٤/١٠

وقال ابن نمير : ((سعيد بن بشير ، منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوى الحديث ، يروى عن قتادة المنكرات .))(١)

وقال الميموني(٢) : رأيته (أي أحمد) يضعّف أمره . قلت : الني يروى عن قتادة ؟ قال : ((قد روى عن قتادة أشياء .))(٣)

وعن أبي داود قال : سألت أحمد بن حنبل عن سعيد بن بشير ، فقال : ((كان عبدالرحمن يحدّث عنه ثمّ تركه .))(٤)

وقال أبوزرعة الدّمشقي : سألت عبدالرحمن بن ابراهيم (دحيم) ، عن قول من أدرك في سعيد بن بشير ، فقال : ((يوثّقونه ، كان حافظا .))(٥)

وعن الفلّاس قال : ((كان عبدالرحمن يحدّثنا عن سعيد بن بشير ، ثمّ تركه .))(٦)

وقال البخارى : ((يتكلّمون في حفظه .))(٧)

وقال أبوداود : ((سعيد بن بشير ، ضعيف الحديث ، أصله بصرىّ .))(٨)

وقال الدّارمي : ((سمعت دحيما يوثّق سعيد بن بشير .))(٩)

وقال البزّار : ((لا يحتجّ بما انفرد به .))(١٠)

وقال في موضع آخر : ((هو عندى صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث ، حدّث عنه عبدالرحمن بن مهدى .))(١١)

---

١) الجرح ٧/٤ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ١٠/٤
٢) عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجزرى ثمّ الرّقّي ، أبوالحسن الميموني ، ثقة فاضل ، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة ، من الحادية عشرة ،مات سنة أربع وسبعين وقد قارب المائة / س التقريب ٤١٩٠/٤٦٣
٣) الميموني ص ١٩٩ ،الجرح٧/٤(الشطر الأوّل فقط) ، ت الكمال١/٤٧٩(الشطر الأوّل فقط)
٤) العقيلي ١٠١/٢ ،تهذيب ابن عساكر١٢٤/٦ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ١٠/٤
٥) أبوزرعة الدّمشقي ٤٠٠/١ ،الجرح٧/٤ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ١٠/٤
٦) العقيلي ١٠١/٢ ،الجرح٧/٤ ،الكامل١٢٠٦/٣ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ١٠/٤
٧) الكبير للبخارى ٤٦٠/٣ ،العقيلي١٠٠/٢ ،تهذيب ابن عساكر١٢٤/٦ ،ت الكمال١/٤٧٩(وزاد : وهو يحتمل) ، الميزان ١٢٨/٢ ،نهاية السّول ١/ق ١١٣(وزاد : وهو يحتمل)
٨) سؤالات الآجرّى ص ٢٥٢ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ١٠/٤
٩) الدّارمي ص ٥٠ ،ت الكمال١/٤٧٩ ،ت ت ٩/٤
١٠) كشف الأستار على زوائد البزّار ٢٦٧/١
١١) كشف الأستار على زوائد البزّار ٤١/٤ ،ت ت ١٠/٤(ولم يذكر: حسن الحديث ، حدّث عنه عبدالرحمن بن مهدى)

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [١]

وقال السّاجي : ((حدّث عن قتادة بمناكير .)) [٢]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : ((سمعت أبي ، وأبازرعة ، ذكرا سعيد بن بشير ، فقالا : محلّه الصّدق عندنا . قلت لهما : يُحتجّ بحديثه ؟ فقالا : يحتجّ بحديث ابن أبي عروبة ، والدّستوائي ، هذا شيخ ، يكتب حديثه . وقال عبدالرحمن : وسمعت أبي يُنكر على من أدخله في كتاب الضّعفاء ، وقال : يحوّل منه .)) [٣]

وقال ابن حبّان : ((كان ردئ الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروى عن قتادة مالايُتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار ، ماليس يُعرف من حديثه .)) [٤]

وقال ابن عدىّ : ((له عند أهل دمشق تصانيف ، لأنّه سكنها وهو بصرى ، ورأيت له تفسيرا مصنّفا من رواية الوليد عنه ، ولا أرى بما يُروى عن سعيد بن بشير بأسا ، ولعلّه يهم في الشّيء بعد الشّيء ، ويغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصّدق .)) [٥]

وقال الدّارقطني : ((ليس بقوىّ في الحديث .)) [٦]

وقال الذّهبي : ((الامام المحدّث ، الصّدوق ، الحافظ .)) [٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم موثّق له ، ومنهم مضعّف . والرّاجح - واللّه أعلم - ماذهب اليه أبوحاتم الرّازى ، حيث قال : ((محلّه الصّدق ، وليس بحجّة(أى ان تفرّد))) ، وكذا قال البزّار ، ويُفهم من قول ابن عدىّ

---

١) المتروكين للنّسائي ص ١٢٦ ،الكامل١٢٠٦/٣ ،تهذيب ابن عساكر١٢٤/٦ ،ت الكمال٤٧٩/١
٢) ت ت ١٠/٤
٣) الجرح ٧/٤ ،ت الكمال٤٧٩/١ ،نهاية السّول ١/ ق١١٣ ،ت ت ١٠/٤
٤) المجروحين ٣١٩/١ ،ت ت ١٠/٤
٥) الكامل ١٢١٢/٣ ،ت الكمال ٤٧٩/١ ،ت ت ١٠/٤
٦) سنن الدّارقطني ١٣٥/١
٧) السير ٣٠٤/٧

مثل ذلك .

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبت ذلك له . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

١٥) سعيد بن أبي هلال :

سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصرى ، قيل : مدني الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، صدوق لم أرَ لابن حزم في تضعيفه سلفا ، الا أنّ السّاجي حكى عن أحمد أنّه اختلط ، من السّادسة ، مات بعد الثّلاثين ،وقيل قبلها /ع (١)

قال ابن سعد : ((كان ثقة ان شاء اللّه .)) (٢)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((خالد بن يزيد المصرى ، وسعيد بن أبي هلال ، صدوقان ، وربّما وقع في قلبي من حُسْن حديثهما .)) (٣)

وقال العجلي : ((ثقة .)) (٤)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((لا بأس به .)) (٥)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (٦)

ووثّقه الدّارقطني . (٧)

وقال الذّهبي : ((ثقة معروف ، . . . قال ابن حزم وحده : ليس بالقوىّ(٨).))(٩)

وقال ابن حجر : ((قال السّاجي : صدوق ، كان أحمد يقو ل : ما أدرى أىّ شيء يخلط(١٠)

---

١) التقريب ٢٤١٠/٢٤٢
٢) ابن سعد ٥١٤/٧ ،ت ت ٩٥/٤ ،التحفة ١٦٢/٢
٣) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٣٦١/٢
٤) ثقات العجلي ص ١٨٩ ،ت ت ٩٥/٤ ،التحفة ١٦٢/٢
٥) الجرح ٧١/٤ ،ت الكمال٥٠٧/١ ،ت ت ٩٥/٤ ،التحفة١٦٢/٢
٦) الثّقات ٣٧٤/٦ ،ت الكمال٥٠٧/١ ،ت ت ٩٥/٤ ،التحفة١٦٢/٢
٧) سنن الدّارقطني كتاب الصّلاة/باب وجوب قراءة بسم اللّه الرحمن الرحيم في الصّلاة ١٤/٣٠٦/١ ، ت ت ٩٥/٤ ، التحفة ١٦٢/٢
٨) انظر المحلّى ٢٦٩/٢
٩) الميزان ١٦٢/٢
١٠) **قلت** : لقد استدلّ الحافظ ابن حجر بهذا القول على أنّ سعيد بن أبي هلال ، اختلط - كما ذُكر آنفا - ، ولكنّ هذه العبارة لا تدلّ على ذلك ،بل انّ معناها - واللّه أعلم - أنّه يغلط في حديثه ، أو يهم ، أو أنّه لا يتفقّد كلامه (حاطب ليل). لذلك لم يذكره سبط بن العجمي في (الاغتباط) ، ولا ابن الكيّال في (الكواكب النيّرات) . واللّه أعلم .

في الأحاديث ٠

وقال : ووثقه ابن خزيمة ، والدّارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ، وابن عبدالبرّ ، وغيرهم ٠)) [١]

وقال الخزرجي : ((موثق ٠)) [٢]

المناقشة :

لقد ضعّفه بعض النّقّاد ، ووثقه الجمهور ٠ فأمّا الموثّقون ، فهم :
ابن سعد ، والعجلي ، وأبوزرعة الرّازى ، وأبوحاتم ، وابن خزيمة ، وابن حبّان ، والدّارقطني ، والبيهقي ، والخطيب ، وابن عبدالبرّ ، والسّاجي ٠

وأمّا المضعّفون ، فهم :

أحمد بن حنبل ، وابن حزم ٠

والرّاجح ـ واللّه أعلم ـ أنّه صدوق ، كما ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر ، بل هم الجمهور ٠
٢) ولأنّ من بين الموثّقين أبا حاتم الرّازى ، وهو من المتثبّتين في التّعديل ٠
٣) ولأنّ تضعيف الامام أحمد له يُنزله من مرتبة الثّقة الى مرتبة الصّدوق ٠
٤) ولأنّ تضعيف ابن حزم له ، تعقّبه الحافظ ابن حجر ٠
٥) ولأنّ الشيخين ، البخارى ومسلما احتجّا به في صحيحيهما [٣] فقد جاوز القنطرة ٠ ولكنّهما لم يحتجّا بروايته عن الزّهرى ٠ [٤]

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهرى ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) ت ت ٩٥/٤ ،التحفة١٦٢/٢
٢) الخلاصة ٣٩٢/١
٣) قال ابن حجر : ((احتج به الجماعة ٠)) انظر هدى السّارى ص ٤٠٦
٤) انظر رجال البخارى ٣٠٠/١ ، وانظر رجال مسلم ٢٤٦/١

١٦) عبـد الرحمـن بـن ثـابـت بـن ثـوْبـان :

عبدالرحمـن بن ثابت بن ثـوْبـان العَنْسـيّ ، بالنّون ، الدّمشقي ، الزّاهـــد ، صـدوق يخطئ ، ورُمـي بالقـدر ، وتغيّـر بأخـرة ، من السّابعة ، مات سنة خمس وستّين ، وهو ابن تسعيـن سنـة / بخ عـه (١)

قال ابن معيـن : ((ابن ثـوبان ، ضعيـف الحـديـث ، كان هاهنا ببغـداد .)) (٢)

وقال في رواية أخـرى : ((ليس به بأس .)) (٣) وقال أيضـا : ((صـالـح الحـديث .))(٤)

وقال في موضـع آخـر : ((عبدالرحمن ضعيـف ، وأبـوه ثقـة .)) (٥)

وفي رواية أخـرى له ، قال : ((لاشيء .)) (٦)

وعن معاوية بن صـالـح قال : سمعت ابن معيـن يقول : ((ضعيـف ، قلت : يكتب حـديثه ؟ قال : نعـم ، على ضعفـه .)) (٧)

وقال ابن المدينـي : ((ليس به بأس .)) (٨)

وقال أحمـد بن حنبل : ((أحاديثـه منـاكيـر .)) (٩)

وقال في رواية أخـرى : ((لم يكـن بالقـوى في الحـديـث .)) (١٠)

وعن دحيـم قال : ((ثقـة .)) (١١)

---

١) التقريب ٣٨٢٠/٣٣٧
٢) ابن ابجنيد ص ٤٠٠ ،ت بغداد٢٢٤/١٠ ،ابن الجوزى٩١/٢ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت١٥١/٦
٣) الدّورى ٢٤٦/٢ ،مسند علّي بن الجعد١١٧٥/٢ ،الكامل١٥٩٢/٤ ،ثقات ابن شاهين ص ١٤٦ ، ت بغداد ٢٢٤/١٠ ،ابن الجوزى٩١/٢ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٤) رواية الدّورى ـ الجرح ٢١٩/٥ ، ورواية ابن الجنيد ـ ت الكمال٧٧٩/٢(وقال: صالح) ،تت١٥١/٦
٥) الدّارمي ص ١٤٦ ،العقيلي٣٢٦/٢ ،الكامل١٥٩١/٤ ،ت بغداد٢٢٤/١٠
٦) رواية ابن أبي خيثمـة ـ ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٧) العقيلي ٣٢٦/٢ ،الكامل٥٩٢/٤(وزاد: وكان رجلا صالحا) ،ت بغداد٢٢٤/١٠(مثل الكامل) ، ت الكمال٧٧٩/٢(مثل الكامل) ، ت ت ٥١/٦(مثل الكامل)
٨) ت الكمال ٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٩) رواية الأثرم ـ الجرح ٢١٩/٥ ،ت الكمال٧٧٨/٢ ،ت ت ١٥٠/٦ ـ ١٥١
١٠) العقيلي (رواية الورّاق) ٣٢٦/٢ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
١١) أبوزرعة الدّمشقي ٤٠١/١ ،ت بغداد٢٢٥/١٠

وقال الفلّاس : ((حديث الشاميّين كلّه ضعيف ، الّا نفرا ٠ ٠ ٠ وعبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان ٠)) (١)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((شاميّ ، لا بأس به ٠)) (٢)

وقال العجلي : ((شاميّ ، لا بأس به ٠)) (٣)

وقال يعقوب بن شيبة : ((عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، رجل شاميّ ، اختلف أصحابنا فيه ، فأمّا يحي بن معين ، فكان يضعّفه ، وأمّا عليّ بن المديني ، فكان حسن الرّأى فيه ٠ وكان ابن ثوبان رجل صدق ، لا بأس به ٠ ٠ ٠ وقد حمل النّاس عنه ٠)) (٤)

وقال أبوداود : ((عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، كان فيه سلامة ، وكان مجاب الدّعوة ، وليس به بأس ٠)) (٥)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ثقة ٠)) (٦)

وقال في موضع آخر : ((يشوبه شيء من القدر ، وتغيّر عقله في آخر حياته ، وهو مستقيم الحديث ٠)) (٧)

وقال صالح بن محمد البغدادى (جزرة) : ((شاميّ صدوق ، الّا أنّ مذهبه القدر ، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول مسندة ٠)) (٨)

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى ٠)) (٩)

وقال في رواية : ((ضعيف ٠)) (١٠)

---

١) الكامل ١٥٩٢/٤ ،ت بغداد٢٢٤/١٠ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٢) الجرح ٢١٩/٥ ،ت الكمال٧٧٨/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٣) ثقات العجلي ص ٢٨٩ ،ت بغداد٢٢٤/١٠ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٤) ت بغداد٢٢٤/١٠ ،ت الكمال٧٧٨/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٥) ت بغداد٢٢٣/١٠ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٦) الجرح ٢١٩/٥ ،ت الكمال٧٧٨/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٧) ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٨) ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٩) المتروكين للنّسائي ص ١٥٩ ،الكامل١٥٩٢/٤ ،ت بغداد٢٢٤/١٠ ،ابن الجوزى٩١/٢
١٠) ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦

وقال أيضا : ((ليس بثقة .)) [١]

وذكر العقيلي له ثلاثة أحاديث ، ثمّ قال : ((ولايتابعه الآ مَن هو دونه أو مثله.)) [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٣]

وقال ابن عديّ : ((له أحاديث صالحة ... وكان رجلا صالحا ، ويُكتب حديثه على ضعفه .)) [٤]

وقال الذّهبي : ((صدوق ، رُمي بالقدر .)) [٥]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه . وما ذهب اليه الحافظ الذّهبي في كتابه (المغني) ، حيث قال : ((صدوق .)) هو الرّاجح ان شاء اللّه ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر ، بل هم الجمهور .

٢) ولأنّ من الموثّقين أباحاتم الرّازى ، وهو من المتثبّتين في التّعديل ، وابن المديني ، وأبا زرعة الرّازى ، وهما من طبقة المعتدلين .

٣) ولأنّ من الموثّقين دحيما ، فهو المرجع في الرّواة الشّاميّين ، وعبدالرحمن ابن ثابت بن ثوبان دمشقيّ ، شاميّ .

٤) ولأنّ تضعيف المضعّفين يُنزله من مرتبة الثّقة الى مرتبة الصّدوق ، فلم تُهمل أقوال الأئمّة المضعّفين ، وخاصّة قول الامام أحمد ، لامامته في هذا الفن .

وأمّا قول أبي حاتم : ((تغيّر عقله في آخر حياته .)) فقصد به - واللّه أعلم -

---

١) ت الكمال ٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٢) العقيلي ٣٢٦/٢
٣) الثّقات ٩٢/٧
٤) الكامل ١٥٩٣/٤ ،ت الكمال٧٧٩/٢ ،ت ت ١٥١/٦
٥) المغني ٣٧٧/٢

التّغيّر الطّبيعيّ ، الذى يحدث لكبار السّنّ ، ولم يقصد به الاختلاط · لذلك لم يذكره سبط بن العجمي في (الاغتباط) ، ولا ابن الكيّال في (الكواكب النّيّرات) ·

وأمّا بالنّسبة لطول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له · واللّه أعلم ·

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له · وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة · واللّه أعلم ·

١٧) عبدالرحمن بن الحارث المخزوميّ :

عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش ، بتحتانيّة ثقيلة ومعجمة ، ابن أبي ربيعة المخزوميّ ، أبوالحارث المدنيّ ، صدوق له أوهام ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله ثلاث وستّون سنة / بخ عه (١)

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، وله أحاديث .)) (٢)

وقال ابن معين : ((صالح .)) (٣)

وقال مرّة : ((ليس به بأس .)) (٤)

وقال أحمد : ((هو متروك الحديث .)) (٥)

وقال العجلي : ((مدنيّ ، تابعيّ ، ثقة .)) (٦)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((شيخ .)) (٧)

وقال النّسائي : ((ليس بالقويّ .)) (٨)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان من أهل العلم .)) (٩)

وقال ابن نمير : ((لا أُقدِم على ترك حديثه .)) (١٠)

---

١) التقريب ٣٨٣١/٣٣٨
٢) ابن سعد/المتمم ص ٢٦٩ ،ت الكمال ٧٨١/٢ ،ت ت ٥٦/٦ ،التحفة٤٧٥/٢
٣) رواية ابن أبي خيثمة _ الجرح ٢٢٤/٥ ،ت الكمال٧٨١/٢ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة٤٧٥/٢
٤) الدارمي ص ١٦٤ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة ٤٧٥/٢
٥) ابن الجوزى ٩٢/٢ ،الميزان ٥٥٤/٢ ،ت ت ١٥٦/٦ ،بحرالدم ص ٢٥٨ ،التحفة٤٧٥/٢
٦) ثقات العجلي ص ٢٩٠ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة ٤٧٥/٢
٧) الجرح ٢٢٤/٥ ،ت الكمال٧٨١/٢ ،الميزان٥٥٤/٢ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة٤٧٥/٢
٨) ت الكمال ٧٨١/٢ ،الميزان ٥٥٤/٢ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة٤٧٥/٢ ،الخلاصة١٢٨/٢
٩) الثّقات ٧٠/٧ ،ت الكمال٧٨١/٢ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة ٤٧٦/٢
١٠) ابن الجوزى ٩٢/٢ ،الميزان٥٥٤/٢ ،ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة٤٧٦/٢

وقال ابن حجر : ((ضعّفه عليّ بن المدينيّ .)) [(١)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه ، فأمّا الموثّقون ، فهم :

ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبوحاتم الرّازى ، وابن حبّان .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن المديني ، وابن حنبل ، والنّسائي .

والرّاجح - واللّه أعلم - ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق يهم .)) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر .

٢) ولأنّ من الموثّقين ابن معين ، وأبا حاتم الرّازى ، وهما من طبقة المتثبّتين في التعديل .

٣) ولأنّ الجرح مبهم ، فلا يُقدّم على التعديل . الا أنّ تضعيف الأئمّة لم يُهمل ، فقد أثّر في مرتبة صاحب الترجمة ، فأنزله من مرتبة الثّقة الى مرتبة الصّدوق الذى يهم ، لأنّ تضعيف الامام أحمد تضعيف شديد ، فقد قال :((متروك الحديث.))

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلا يثبتان له بحال . وان كان مدنيّا وعاصر الزّهرى في المدينة ، الا أنّه غير مشهور بالرّواية عنه . فانّ أصحاب كتب التراجم ، والتّاريخ لم يذكروه ضمن تلاميذ الزّهرى ، ولم يذكروا الزّهرى ضمن شيوخه ، ماعدا المزّى ، وابن حجر - كما ذُكر في موضعه - .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة ، ولا ملازمة طويلتان للزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم

---

١) ت ت ١٥٦/٦ ،التحفة ٤٧٥/٢

١٨) عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأُمَامِيّ :

عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حُنيف الأنصارى ، الأَوْسي ، أبومحمد المدني ، الأُمَامِي[١] ، بالضّمّ ، صدوق يخطئ ، من الثّامنة ،مات سنة اثنتين وستّين ، وهو ابن بضع وسبعين / م[٢]

قال ابن سعد : ((كان عالما بالسّيرة وغيرها ، وكان كثير الحديث .))[٣]

وسئل عنه ابن معين ، فقال : ((شيخ مجهول .))[٤]

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقة .))[٥]

وقال أبوحاتم : ((شيخ مدنيّ ، مضطرب الحديث .))[٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٧]

وقال ابن عديّ : ((ليس هو بذلك المعروف ، كما قال ابن معين .))[٨]

وقال ابن حجر : ((قال الأزدى : ليس بالقويّ عندهم .))[٩]

وقال الذّهبي : ((صدوق ، وقد لُيّن .))[١٠]

وقال في موضع آخر : ((فيه شيء .))[١١]

---

١) الأُمَامِي : بضمّ الهمزة ، نسبة الى أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى . انظر اللباب في تهذيب الأنساب ٨٤/١

٢) التقريب ٣٩٣٣/٣٤٥

٣) ابن سعد/المتمم ص ٤٦٧ ،ت ت ٢٢٠/٦ ،التحفة٥٠٦/٢

٤) الدارمي ص ١٣٩ ،الكامل١٥٩٧/٤ ،ت ت ٢٢٠/٦ ،التحفة٥٠٦/٢

٥) ت الكمال ٨٠٢/٢ ،ت ت ٢٢٠/٦ ،الخلاصة١٤٢/٢

٦) الجرح٢٦٠/٥ ،ابن الجوزى٩٦/٢ ،ت الكمال٨٠٢/٢ ،الميزان٥٧٧/٢ ،ت ت٢٢٠/٦ ،التحفة٥٠٦/٢

٧) الثقات ٧٥/٧ ،ت الكمال٨٢/٢ ،ت ت ٢٢٠/٦ ،التحفة٥٠٧/٢

٨) الكامل١٥٩٧/٤ ،الميزان٥٧٧/٢

٩) ت ت ٢٢٠/٦ ،التحفة٥٠٧/٢

١٠) المغني ٣٨٣/٢

١١) الدّيوان ص ٢٤٣

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه ، فأمّا الموثّقون ، فهم :

ابن سعد ، وابن شيبة ، وابن حبّان ، والذّهبي .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن معين ، وأبوحاتم الرّازى ، وابن عدىّ .

والرّاجح - واللّه أعلم - ماذهب اليه ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق يخطئ)) ، وذلك لما يأتي :

١) الجرح مبهم ، فلا يُقدّم على التعديل .

٢) ولأنّ جهل ابن معين ، وابن عدىّ له لا يضرّه ، فقد عرفه ابن شيبة ، وقال فيه(ثقة) ، وعرفه ابن سعد ، وابن حبّان .

٣) ولأنّ أبا حاتم الرّازى من طبقة المتشدّدين في الجرح ، الذين يغمزون الرّاوى بالغلطتين ، والثّلاث - كما قال الحافظ الذّهبي - ، فلا يُقبل منه هذا الطّعن ، وخصوصا أنّ هناك من وثّق صاحب التّرجمة .ولكن ليس معنى ذلك أنّ جرح أبي حاتم غير معتبر ، كلا ، بل انّ جرحه أنزل الرّاوى من مرتبة الثّقة الى مرتبة الصّدوق الذى يخطئ .

وأمّا بخصوص رواية مسلم لحديثه ، فانّ مسلما لم يحتجّ بحديثه ، بل استشهد به في موضع واحد فقط .[(1)]

وأمّا صحبته الطّويلة للزّهرى ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) قال ابن منجوية : ((روى عن الزّهرى في النّكاح والعتق. روى عنه القعنبي .)) رجال‌مسلم١/٤١٦ وقال المزّى :((روى له مسلم حديثا واحدا)) ت الكمال٢/٨٠٢ ،وقال الخزرجي مثل ذلك ، انظر الخلاصة ٢/١٤٢ . **قلت** : والقول قول المزّى والخزرجي ، فلم يرو له مسلم الاّ حديثا واحدا فقط - استشهادا - انظر صحيح مسلم كتاب النّكاح/باب تحريم الجمع بين المرأة وعمّتها أو خالتها في النّكاح ٢/١٠٢٨

١٩) عبدالله بن بُدَيْل :

عبدالله بن بُدَيْل بن ورقاء ، ويقال : ابن بُدَيْل بن بشر الخُزاعي ، ويقال : الليثي ، المكّي ، صدوق يخطئ ، من الثامنة / خت د س (١)

قال عبدالله بن بديل بن ورقاء : ((أتينا الزّهري ، فأمرنا ، فطردنا ، ثم أرسل الينا ، فجئنا ، فحدّثنا .)) (٢)

وقال ابن معين : ((صالح .)) (٣)

وذكره ابن حبّان في الثّقات .(٤)

وقال ابن عديّ : ((وعبدالله بن بُدَيْل له غير ما ذكرت ممّا يُنكر عليه من الزّيادة في المتن ، أو في الاسناد ، ولم أرَ للمتقدّمين فيه كلاما فأذكره .)) (٥)

وقال الدّارقطني : ((كان ضعيفا .)) (٦)

وقال البيهقي : ((قال أبوبكر النيسابوري(٧): ضعيف الحديث .)) (٨)

وقال الذّهبي : ((صويلح الحديث ، له ما ينكر .)) (٩)

---

١) التقريب ٣٢٢٤/٢٩٦
٢) الكامل ١٥٢٩/٤
٣) رواية الكوسج ـ الجرح ١٥/٥ ،ثقات ابن شاهين ص ١٣١ ،ت الكمال٦٦٧/٢ ،ت ت١٥٥/٥ ، العقد الثمين ١١٨/٥
٤) الثّقات ٢١/٧ ،ت الكمال٦٦٧/٢ ،ت ت ١٥٥/٥ ،العقد الثّمين١١٨/٥ ،الخلاصة٤٢/٢
٥) الكامل١٥٣٠/٤ ،ابن الجوزى١١٦/٢ ،ت الكمال٦٦٧/٢ ،ت ت١٥٥/٥ ،العقد الثمين ١١٨/٥
٦) علل الدّارقطني ٢٦/٢ ، وانظر سنن الدّارقطني باب الاعتكاف ٢٠٠/٢ـ٢٠١ ،سنن البيهقي ٣١٦/٤ ـ ٣١٧
٧) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون ، أبوبكر النيسابوري ، الفقيه ، مولى أبان ابن عثمان بن عفّان ، من أهل نيسابور ، وكان اماما ، محدّثا ، حافظا ،متقنا ،عالما بالفقه والحديث معا ، موثّقا في الرّواية ، مات سنة ٣٢٤هـ . انظر الأنساب ٥٥٠/٥ـ٥٥١
٨) سنن البيهقي ٣١٧/٤ ، ابن الجوزى ١١٦/٢
٩) الكاشف ٦٦/٢

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فوثّقه ابن معين ، وابن حبّان ، والذهبي ، وضعّفه أبوبكر النيسابوري ، وابن عديّ ، والدّارقطني ٠

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، ولم تثبت له الصّحبة الطّويلة للزّهري ، ولا الملازمة الطّويلة له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة ٠ واللّه أعلم ٠

٢٠) عبدالله بن دينار الدمشقي :

عبدالله بن دينار البَهْراني [1] الأسدى ، أبومحمد الحمصى ، ضعيف ، من الخامسة / ق [2]

قال ابن معين : ((شاميّ ، ضعيف .)) [3]

وقال الجوزجاني : ((يُتأنّى في حديثه .)) [4]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((شيخ ، ربّما أُنكِر)) [5]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((شيخ ، ليس بالقوىّ ، منكر الحديث .)) [6]

وقال الحسين بن عليّ الحافظ [7] : ((ثقة .)) [8]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((عزيز الحديث جدّا .)) [9]

وقال ابن عديّ : ((ولعبد الله بن دينار غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير .)) [10]

وقال الأزدى : ((ليس بالقوىّ ، ولا يشبه حديثه حديث النّاس .)) [11]

وقال الدّارقطني : ((ضعيف ، لا يُعتبر به .)) [12]

---

١) البَهْراني : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الهاء وفتح الرّاء وفي آخرها النّون هذه النّسبة الى بهراء ، وهي قبيلة من قضاعة ، نزلت أكثرها بلدة حمص ، مدينة الشّام ، والمشهور بالنّسبة اليها عبدالله بن دينار البهراني . انظر الأنساب ٤٢٠/١

٢) التقريب ٣٣٠١/٣٠٢

٣) رواية المفضّل الغلابي ـ ت الكمال ٦٧٩/٢ ، الميزان ٤١٨/٢ ، ت ت ٢٠٣/٥ ، الخلاصة ٥٣/٢

٤) الجوزجاني ص ١٧٥ ، الكامل ١٥٥١/٤ ، ت الكمال ٦٧٩/٢ ، ت ت ٢٠٣/٥

٥) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٣٢٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٤/٧ (نحوه) ، ت ت ٢٠٣/٥

٦) الجرح ٤٧/٥ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٤/٧ ، ت الكمال ٦٧٩/٢ (وقال : ليس بالقوى في الحديث) ، ت ت ٢٠٣/٥ (مثل ت الكمال)

٧) الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود النيسابورى ، أبوعليّ الحافظ الامام ، أحد جهابذة الحديث ، مات سنة ٣٤٩هـ . انظر التذكرة ٩٠٢/٣ـ٩٠٥

٨) تهذيب ابن عساكر ٢٨٤/٧ ، ت الكمال ٦٧٩/٢ ، الميزان ٤١٨/٢ ، ت ت ٢٠٣/٥ ، الخلاصة ٥٣/٢

٩) الثّقات ٣٣/٧ ، ت الكمال ٦٧٩/٢ (ولم يذكر : عزيز الحديث) ، ت ت ٢٠٣/٥ (مثل ت الكمال)

١٠) الكامل ١٥٥٣/٤

١١) ت ت ٢٠٣/٥

١٢) سؤالات البرقاني ص٤١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨٤/٧ ، ت الكمال ٦٧٩/٢ (ولم يذكر: ضعيف) ، الميزان ٤١٨/٢ (مثل ت الكمال) ، ت ت ٢٠٣/٥

وقال الذّهبي : ((ليس بالقوى .)) [1]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فوثّقه بعضهم ، وذهب الجمهور الى تضعيفه . فهو الى الضّعف أقرب كما ذهب اليه الجمهور ، ولكن ليس بشديد الضّعف لتوثيق بعض الأئمّة له . والله أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، وطول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . وقلّة مرويّاته تؤكّد ذلك . والله أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم ، أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

---

١) الديوان ص ٢١٥

٢١) عبد اللّه بن عامر الأسلمي :

عبداللّه بن عامر الأسلمي ، أبوعامر المدني ، ضعيف ، من السّابعة ، مات سنة خمسين أو احدى وخمسين / ق [١]

قال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، يُستضعف .))[٢]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .)) [٣]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف .)) [٤]

وعن ابن أبي شيبة قال : سألت عليّا عن عبداللّه بن عامر الأسلمي ؟ فقال : ((ذاك عندنا ضعيف ، ضعيف .)) [٥]

وقال أحمد : ((ضعيف .)) [٦]

وقال في رواية أخرى : ((ليس بقويّ في الحديث .)) [٧]

وقال البخاري : ((يتكلّمون في حفظه .)) [٨]

وقال الجوزجاني : ((يُضعّف حديثه .)) [٩]

وقال أبوزرعة : ((ضعيف الحديث .)) [١٠]

---

١) التقريب ٣٤٠٦/٣٠٩

٢) ابن سعد/المتمم ص ٤١٠ ،ت الكمال٢/٦٩٨ ،الميزان٢/٤٤٩ ،نهاية السّول ٤/ ق١٧٥ ، ت ت ٥/٢٧٥ ،التحفة٢/٣٣٧

٣) الدّورى ٢/٣١٥ ،العقيلي٢/٢٨٣ ،الجرح٥/١٢٣ ،المجروحين ٢/٦ ،الكامل٤/١٤٧٢ ،ابن الجوزى٢/١٢٩ ، ت الكمال٢/٦٩٨ ،الميزان٢/٤٤٩ ،ت ت ٥/٢٧٥ ،التحفة٢/٣٣٧

٤) الدّورى٢/٣١٥ ،الجرح٥/١٢٣ ،الكامل٤/١٤٧٢ ،ت الكمال٢/٦٩٨ ،التحفة٢/٣٣٧

٥) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١١٧ ،الميزان ٢/٤٤٩

٦) العقيلي (رواية ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني) ٢/٢٨٣ ،الجرح٥/١٢٣ ،الكامل٤/١٤٧٢ ، ابن الجوزى٢/١٢٩ ،ت الكمال٢/٦٩٨ ،الميزان٢/٤٤٩ ،ت ت ٥/٢٧٥ ،التحفة٢/٣٣٧

٧) الميموني ص ١٨٤ ،بحر الدم ص ٢٣٨

٨) الكبير للبخارى ٥/١٥٧ ،العقيلي٢/٢٨٣ ،الكامل٤/١٤٧٢ ،ابن الجوزى٢/١٢٩ ،ت الكمال٢/٦٩٨ ، الميزان ٢/٤٤٩ ،ت ت٥/٢٧٥ ،التحفة٢/٣٣٧

٩) الجوزجاني ص ١٤٠ ،ت ت ٥/٢٧٥

١٠) الجرح ٥/١٢٣ ،ت الكمال٢/٦٩٨ ،ت ت ٥/٢٧٥ ،التحفة٢/٣٣٧

وقال أبوداود : ((ضعيف .)) (١)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((هو ضعيف ، ليس بالمتروك .))(٢)

وذكره الفسوي في باب من يُرغب في الرّواية عنهم . (٣)

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) (٤)

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يقلب الأسانيد والمتون ، ويرفع المراسيل والموقوف.))(٥)

وقال ابن عديّ : ((وعبدالله بن عامر له غير ما ذكرت ، وهو عزيز الحديث ، ولا يُتابع في بعض هذه الأخبار التي ذكرتها عنه ، وهو ممّن يكتب حديثه .))(٦)

وقال الدّارقطني : ((مدنيّ ، ضعيف .)) (٧)

وقال البيهقي : ((ضعيف .)) (٨)

وقال الذّهبي : ((ضعيف .)) (٩)

وقال ابن حجر : ((وقال أبوأحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وذكره البرقي في باب من غلب عليه الضّعف . وقال البخاري أيضا : ذاهب الحديث .)) (١٠)

---

١) ت ت ٢٧٦/٥

٢) الجرح ١٢٣/٥ ،ت الكمال٦٩٨/٢ ،ت ت ٢٧٥/٥ ،التحفة٣٣٧/٢

٣) الفسوي ٤٤/٣

٤) المتروكين للنّسائي ص ١٤٦ ،الكامل١٤٧٢/٤ ،ابن الجوزي١٢٩/٢ ،ت الكمال٦٩٨/٢ ،الميزان٤٤٩/٢ ، ت ت ٢٧٥/٥

٥) المجروحين ٦/٢ ،ابن الجوزي ١٢٩/٢ ، ت ت ٢٧٦/٥ ،التحفة٣٣٧/٢

٦) الكامل ١٤٧٣/٤ ،ت الكمال٦٩٨/٢ ،ت ت٢٧٦/٥ ،التحفة٣٣٧/٢

٧) المتروكين للدّارقطني ص ١١٣ ،سنن الدارقطني ٣٢٦/١ ،ابن الجوزي١٢٩/٢ ،الميزان٤٤٩/٢ ، ت ت ٢٧٦/٥

٨) سنن البيهقي ٣٥/٢

٩) الكاشف ٨٩/٢

١٠) ت ت ٢٧٦/٥

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، ولكن ليس بالتّضعيف الشّديد .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبت ذلك له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه ضعيف ، ولكن ليس بشديد الضّعف ، ولا المتروك ، ولم تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

٢٢) عبدالله بن عبدالرحمن الجُمَحيّ :

عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي ، أبوسعيد المدني ، روى عن الزّهري /ت[١]

قال الدّارمي : قلت : فعبدالله بن عبدالرحمن الجمحي ، كيف حديثه عن ابن شهاب ؟
فقال (أي ابن معين) : ((لا أعرفه •)) [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات •[٣]

وذكر ابن عديّ قول ابن معين فيه ، ثمّ قال : ((هو مجهول ، كما قال ابن معين•))[٤]

وقال الدّارقطني : ((ليس بالقويّ •)) [٥]

وقال الذّهبي : ((شيخ •)) [٦]

وقال مرّة : ((لا يُعرف •)) [٧]

وقال في موضع آخر : ((قال ابن معين : لا أعرفه • وقال غيره : محلّه الصّدق •))[٨]

وقال الخزرجي : ((مجهول •)) [٩]

المناقشة :

لقد جهله ابن معين ، وابن عدي ، وعرفه ابن حبّان _ وان كان ابن حبّان معروفا بتوثيقه المجاهيل أحيانا _وعرفه الدّارقطني ، والذّهبي • والرّاجح _ والله أعلم _ أنّه (ضعيف) ، جمعا بين الأقوال ، وترجيح قول الدّارقطني •

---

١) ت ت ٢٩٩/٥ قلت : لم يترجم الحافظ ابن حجر له في (التّقريب) •
٢) الدّارمي ص ٤٦ ،الجرح٩٨/٥ ،الكامل١٥٥٩/٤ ،ت الكمال٧٠٥/٢ ،الميزان٤٥٤/٢ ،تت٢٩٩/٥ ، التحفة ٣٤٩/٢
٣) الثّقات ٤٢/٧ ،ت ت ٢٩٩/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٤) الكامل١٥٥٩/٤ _ ١٥٦٠ ، ت ت ٢٩٩/٥ ،التحفة٣٤٩/٢
٥) علل الدّارقطني ٢١٣/١ ،الميزان ٤٥٤/٢
٦) الكاشف ٩٤/٢
٧) الدّيوان ص ٢٢٠
٨) الميزان ٤٥٤/٢
٩) الخلاصة ٧٤/٢

وأمّا قول الذّهبي : ((وقال غيره (أى غير ابن معين) : محلّه الصّدق ·)) ، فلم أقف على صاحب هذا القول ، ولم يسنده الذّهبي ، ولم ينقله أحد غير الذّهبي ، ولا يناسب حال صاحب التّرجمة ، فلا يُقبل هذا منه حتّى يُعلم صاحبه · واللّه أعلم ·

وأمّا بالنّسبة الى صحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلا تثبتان له بحال · واللّه أعلم ·

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، فهو ضعيف ،ولا تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له · وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة · واللّه أعلم ·

٢٣) عبـد اللّـه بـن علـيّ بـن الأزرق :

عبداللّـه بن عليّ بن الأزرق ، أبوأيّـوب الافـريقـي ، ثمّ الكـوفيّ ، صـدوق يخطئ ، مـن السّـادسـة / د ت [١]

قال الدّوري : قلت ليحي : ما اسمه (أي أبي أيّوب الافـريقي) ؟ قال : ((لاأدري · قلت ليحي : فهـو ثقـة ؟ قال : نعـم ، ليس بـه بأس ·)) [٢]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ليس بالمتيـن ، في حـديثـه انكـار ، هـو ليّـن ·)) [٣]

وقال أبو حاتـم الرّازي : ((مجهـول ·)) [٤]

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات ·[٥]

المنـاقشـة :

لقـد وثّقـه ابن معيـن ، وابن حبّـان ، وضعّفـه أبوزرعة ، وأبوحاتـم الرّازيّان ·
وما ذهـب اليـه الحافظ ابن حجـر ، حيث قال : ((صـدوق يخطئ)) هو الرّاجـح ، ان شاء اللّـه ، جمعـا بيـن الأقـوال ·
وأمّـا بالنّسـبة الى صحبتـه الطّويلة للزّهـرى ، أو مـلازمتـه الطّويلة له ، فلا تثبتـان له بحال·

النتيـجـة :

يتبيّـن لنـا مـن المنـاقشـة أنّـه لم يسلم من الجـرح ، وليست له صحبـة طويـلة للزّهـرى ، ولا مـلازمـة طويلة لـه · وعليـه ، فهـو من الطّبقـة الـرّابعـة · واللّـه أعلـم

---

١) التقريب ٣٤٨٧/٣١٤
٢) الدّورى ٣٢٠/٢ ،ت ت ٣٢٦/٥
٣) الجرح١١٦/٥ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،الكاشف٩٩/٢(وقال: ليّنه أبوزرعة) ،ت ت٣٢٦/٥
٤) علل الحديث ٣٥٨/١
٥) الثّقات ٢٨/٧ ،ت الكمال٧١٣/٢ ،ت ت ٣٢٦/٥ ،الخلاصة٨٠/٢

٢٤) عبـد اللّـــه بـن محـمـد بـن عَقيـل :

عبداللّـه بن محمـد بن عَقيـل بن أبي طالـب الـهاشمـي ، أبومحمـد المدنـي ، أمّـه زينـب بنت عليّ ، صـدوق في حـديثـه ليـن ، ويُقـال : تغيّـر بأَخَرَة ، من الرّابعة ، مات بعـد الأربعيـن / بخ د ت ق [(١)]

قال ابن عيينـة : ((كان ابن عَقيـل في حفظـه شيء ، فكـرهت أن أُلَقّـنـه ٠))[(٢)]

وقال أيضـا : ((رأيتـه يحـدّث نفسـه ، فحملتـه علـى أنّـه قـد تغيّـر ٠)) [(٣)]

وعن بشـر بن عمـر [(٤)] قال : ((كان مالك لا يروى عن عبداللّـه بن محمـد بن عقيـل ، وكان يحي بن سعيد لا يروى عنـه ٠)) [(٥)]

وقال ابن سعد : ((كان منكـر الحـديث ، لايحتـجّـون بحـديثـه ، وكان كثيـر العلـم ٠))[(٦)]

وقال ابن معيـن : ((ضعيـف الحـديـث ٠)) [(٧)]

وقال في رواية أخـرى : ((ضعيـف في كـلّ أمـره ٠)) [(٨)]

وقال في موضـع آخـر : ((ليس بذاك ٠)) [(٩)]

وقال أيضـا : ((ليـس بـشـقـة ٠)) [(١٠)]

---

١) التقريب ٣٥٩٢/٣٢١

٢) الجرح ١٥٤/٥ ،العقيلي٢٩٩/٢ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٣) ت الكمال ٧٣٧/٢ ، ت ت ١٤/٦

٤) بشر بن عمر بن الحكم الزّهـراني ، بفتح الزّاى ، الأزدى ، أبومحمد البصرى ، ثقة ، من التّاسعة ، مات سنة سبع ، وقيل تسع ومائتين / ع التقريب ٦٩٨/١٢٣

٥) العقيلي ٢٩٩/٢ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٦) ابن سعد/المتمم ص ٢٦٥ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٧) رواية ابن أبي مريم ـ الكامل ١٤٤٦/٤ ، ورواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ٢٩٩/٢ ، الكامل ١٤٤٧/٤(وقال : ضعيف) ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦ ، ورواية ابن محرز ـ ابن محرز ٧٢/١

٨) الدّورى الجرح ١٥٤/٥

٩) رواية ابن أبي خيثمـة ـ الجرح ١٥٤/٥ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

١٠) الدّارمي ص ١٥٨

وقال ابن المديني : ((كان ضعيفا .)) (١)

وعن أبي معمر القطيعي (٢) قال : ((كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل .)) (٣)

وقال أحمد بن حنبل : ((منكر الحديث .)) (٤)

وعن الفلاس قال : ((سمعت يحي وعبدالرحمن جميعا يحدثان عن عبدالله بن محمد ابن عقيل ، والناس يختلفون عليه .)) (٥)

وقال البخاري : ((رأيت أحمد بن حنبل ، واسحاق بن ابراهيم (ابن راهويه) ، والحميدى يحتجون بحديثه ، وهو مقارب الحديث .)) (٦)

وقال الجوزجاني : ((توقف عنه ، عامة ما يرويه غريب .)) (٧)

وقال يعقوب بن شيبة : ((ابن عقيل صدوق ، وفي حديثه ضعف شديد جدا ، وكان ابن عيينة يقول : أربعة من قريش يترك حديثهم ، فذكره فيهم .)) (٨)

وقال العجلي : ((مدني ، تابعي ، ثقة ، جائز الحديث .)) (٩)

وقال أبوحاتم الرازى : ((لين الحديث ، ليس بالقوى ، ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، . . . .)) (١٠)

---

١) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٨٨ ،ت الكمال ٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٢) اسماعيل بن ابراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي ، أبومعمر القطيعي ، أصله هروى ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين /خ م د س التقريب ٤١٥/١٠٥

٣) الجرح ١٥٤/٥ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٤) ت الكمال ٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦ ، بحر الدم ص ٢٤٦

٥) العقيلي ٢٩٩/٢ ،الجرح١٥٤/٥(ولم يذكر قوله: والنّاس يختلفون عليه) ،الكامل١٤٤٧/٤ ، ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٦) علل الترمذى ٨١/١ ،سنن البيهقي ٢٣٧/١ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،الميزان٤٨٢/٢ ،تت١٥/٦ ،التحفة٣٩٩/٢

٧) الجوزجاني ص ١٣٨ ،الكامل١٤٤٧/٤ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٨) ت الكمال ٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦

٩) ثقات العجلي ص ٢٧٧ ،ت الكمال٧٣٧/٢(ولم يقل : ثقة) ،ت ت١٤/٦(مثل ت الكمال) ،التحفة٣٩٩/٢

١٠) الجرح ١٥٤/٥ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٥/٦

وقال النّسائي : ((ضعيف ٠)) (١)

وقال السّاجي : ((كان من أهل الصّدق ، ولم يكن بمتقن في الحديث ٠)) (٢)

وقال ابن خزيمة : ((لا أحتجّ به لسوء حفظه ٠)) (٣)

وقال ابن حبّان : ((كان عبدالله من سادات المسلمين ، من فقهاء أهل البيت ، وقرّائهم ، الاّ أنّه كان رديء الحفظ ، كان يحدّث على التوهّم ، فيجيء بالخبر على غير سننه ، فلمّا كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها ، والاحتجاج بضدّها ٠)) (٤)

وقال ابن عدي : ((يكتب حديثه ٠)) (٥)

وقال الدّارقطني : ((ليس بالقوىّ ٠)) (٦)

وعن أبي أحمد الحاكم قال : ((كان أحمد بن حنبل ،واسحاق بن راهوية يحتّجان بحديثه ، وليس بذاك المتين المعتمد ٠)) (٧)

وقال أبوعبدالله الحاكم : ((عُمّر ، فساء حفظه ، فحدّث على التّخمين ٠))(٨)

وقال ابن حجر : ((قال ابن عبدالبرّ : هو أوثق مِن كلّ مَن تُكلّم فيه ٠ قال ابن حجر : وهذا افراط ٠)) (٩)

وقال البيهقي : ((لم يكن بالحافظ ، وأهل العلم بالحديث مختلفون في جواز الاحتجاج بروايته ٠)) (١٠)

---

١) ت الكمال ٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦ ،الخلاصة٩٦/٢
٢) ت ت ١٥/٦ ،التحفة٣٩٩/٢
٣) ت الكمال ٧٣٧/٢ ،ت ت ١٤/٦ ،الميزان٤٨٤/٢(ولم يذكر: لسوء حفظه) ،التحفة٣٩٩/٢
٤) المجروحين ٣/٢ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،الميزان ٤٨٤/٢ ،ت ت ١٥/٦
٥) الكامل ١٤٤٨/٤ ،ت الكمال٧٣٧/٢ ،ت ت ١٥/٦
٦) علل الدّارقطني ١٧٤/١
٧) ت الكمال ٧٣٧/٢ ،ت ت ١٥/٦ ،التحفة٣٩٩/٢
٨) سؤالات السّجزى ص ١٠٤ ،ت ت١٥/٦(وزاد : وقال في موضع آخر : مستقيم الحديث) ، التحفة ٣٩٩/٢
٩) ت ت ١٥/٦ ،التحفة ٣٩٩/٢ (وقال مثل قول ابن حجر)
١٠) سنن البيهقي ٢٣٧/١

وقال ابن الجوزي : ((قال الترمذي : هو صدوق ، لكن تكلّم فيه بعضهم من قِبَل حفظه .)) (١)

وقال الذّهبي : ((حديثه في مرتبة الحسن .)) (٢)

وقال في موضع آخر : ((لا يرتقي خبره الى درجة الصّحّة والاحتجاج .)) (٣)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم توثيق بعض النّقّاد له ، وتضعيف الجمهور له . وما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق في حديثه لين)) ، هو المناسب لحاله ، فأفراده منكره ، ويعتبر به ، ويحتجّ بحديثه الذي وافق فيه الثّقات . لكون جمهور النّقّاد على تضعيفه . والله أعلم .

وأمّا من ناحية اختلاطه ، حيث قال ابن عيينة : ((رأيته يحدّث نفسه ، فحملته على أنّه قد تغيّر)) فانّي لم أقف على قول لغير ابن عيينة ، من النّقّاد المتقدّمين ، يؤكّد اختلاطه . ولم أقف على ترجمة له في (الاغتباط) لسبط بن العجمي ، ولا في (الكواكب النّيّرات) لابن الكيّال . وعلى كلّ حال ، فان ثبت اختلاطه فحينئذ تجرى عليه الشّروط الموضوعة للمختلطين في قبول مرويّاتهم . والله أعلم

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلا يثبتان له ، وان كان من أقران الزّهري ، وعاصره في المدينة ، فالظّاهر أنّه اكتفى بالرّواية عن شيوخ الزّهري ، عن الاكثار من الرّواية عن الزّهري . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم

---

١) ابن الجوزي ٢/١٤٠ ،ت الكمال٢/٧٣٧ ،الميزان٢/٤٨٤ ،ت ت ١٥/٦ ،التحفة٢/٣٩٩
٢) الميزان ٢/٤٨٥
٣) السير ٢٠٥/٦

٢٥) عبيد اللّه بن طلحة بن عبيد اللّه بن كَريز :

عبيد اللّه بن طلحة بن عبيد اللّه بن كَريز ، بفتح أوّله وآخره زاى ، أبو المطرّف ، مقبول ، من السّادسة / د ق [1]

ذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((عداده في أهل البصرة .)) [2]

وقال الذّهبي : ((وُثّق .)) [3]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ الأئمّة النّقّاد قد أهملوه ، فلم يترجموا له . وأمّا توثيق ابن حبّان له ، فهو معروف بتوثيقه المجاهيل ـ أحيانا ـ ، الّا أنّ الحافظ الذّهبي قال : ((وثّق)) ،ولكنّه لم يذكر الموثّقين له ، فامّا أنّه قصد بذلك توثيق ابن حبّان له ، أو أنّه قصد غير ذلك . وعلى كلّ حال ، فقد قال فيه الحافظ ابن حجر : ((مقبول)) . واللّه أعلم .
وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلا يثبتان له بحال .

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٤٣٠٢/٣٧١
٢) الثّقات ٨٤/٥ ،ت الكمال٢/٨٧٨ ، ت ت ١٩/٧ ،الخلاصة١٩٣/٢
٣) الكاشف ١٩٩/٢

٢٦) عتبة بن أبي حكيم :

عتبة بن أبي حكيم الهَمْداني ، بسكون الميم ، أبوالعبّاس ، الأُرْدُنّي ، بضم الهمزة والدّال بينهما راء ساكنة وتشديد النّون ، صدوق يخطئ كثيرا ، من السّادسة ، مات بصُور[1] بعد الأربعين / عخ عه [2]

عن مروان بن محمد[3] قال : ((عتبة بن أبي حكيم ، ثقة ، من أهل الأردن .))[4]

وقال ابن معين : ((ثقة .)) [5]

وقال في رواية أخرى : ((واللّه الذى لا اله الاّ هو ، انّه لنكر الحديث .)) [6]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف الحديث .)) [7]

وقال ابن المديني : ((كان ضعيفا .)) [8]

وقال دحيم : ((روى عنه الشّيوخ ، لا أعلمه الاّ مستقيم الحديث .)) [9]

وقال الجوزجاني : ((غير محمود في الحديث .)) [10]

وقال محمد بن عوف الطّائي : ((ضعيف الحديث .)) [11]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((كان أحمد بن حنبل يوهّنه قليلا .)) [12]

---

١) صُور : بضم أوّله ، وسكون ثانيه ، وأخره راء ، وهي في الاقليم الرّابع ، وهي مدينة مشهورة ، سكنها خلق من الزّهاد والعلماء ، وهي مشرفة على بحر الشام ، داخلة في البحر ، وهي معدودة في أعمال الأردن ، بينها وبين عكّة ستة فراسخ ، وهي شرقي عكّة . انظر معجم البلدان ٤٣٣/٣

٢) التقريب ٤٤٢٧/٣٨٠

٣) مروان بن محمد بن حسّان الأسدى ،الدمشقي ،الطّاطَرى ،ثقة ،من التاسعة ،مات سنة عشر ، وله ثلاث وستّون سنة/ م عه التقريب ٦٥٧٣/٥٢٦

٤) أبوزرعة الدّمشقي ٣٨٥/١/ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

٥) الدورى ٣٨٩/٢ ،ثقات ابن شاهين ص ١٨١ ،ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧ ،ورواية الغلاّبي - ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

٦) رواية أبي داود السّجستاني - ت ت ٩٥/٧

٧) رواية ابن أبي خيثمة - الجرح ٣٧١/٦ ،ابن الجوزى ١٦٦/٢ ،ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

٨) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١٥٩

٩) ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

١٠) الجوزجاني ص ١٧٢ ،ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

١١) ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

١٢) الجرح ٣٧٠/٦ ،ابن الجوزى ١٦٦/٢ ،ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧

وقال أبوحاتم أيضا : ((صالح ، لابأس به .)) [١]

وقال الفسوى : ((ثقة .)) [٢]

وقال المزّى : ((وذكره أبوزرعة الدّمشقي في نفر ثقات .)) [٣]

وقال النّسائي : ((ليس بالقوى ، ضعيف .)) [٤]

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((يُعتبر حديثه من غير رواية بقيّة بن الوليد عنه .)) [٥]

وقال أبوالقاسم الطّبراني : ((من ثقات المسلمين ، كان ينزل الأردنّ ، بالطّبريّة[٦] .))[٧]

وقال ابن عدىّ : ((أرجو أنّه لا بأس به .)) [٨]

وقال البيهقي : ((غير قوىّ .)) [٩]

وقال الذّهبي : ((هو متوسّط ، حسن الحديث .)) [١٠]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فوثّقه جماعة ، وضعّفه آخرون ، فأمّا الموثّقون ، فهم :
مروان بن محمد الطاطرى الشامي ، وابن معين - في قول له - ، ودحيم ، وابن عدىّ ، وأبوحاتم الرّازى ، والفسوى ، وأبوزرعة الدّمشقي ، وأبوالقاسم الطّبراني ، وابن حبّان .

---

١) الجرح ٣٧١/٦ ،ابن الجوزى ١٦٦/٢(ولم يقل : صالح) ،ت الكمال٩٠٢/٢ ،ت ت٩٤/٧
٢) الفسوى ٤٥٦/٢
٣) ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٤/٧
٤) المتروكين للنّسائي ص ١٧٤ ،الكامل١٩٩٥/٥(وقال:ضعيف .فقط) ،تالكمال٩٠٢/٢ ،تت٩٥/٧
٥) الثّقات ٢٧٢/٧ ،ت الكمال٩٠٢/٢(وقال:ذكره ابن حبّان في الثّقات . فقط) ،ت ت٩٤/٧_٩٥
٦) لم أقف على تعريف لها .والظّاهر أنّها (الطّبريّة) كما ذكرها ابن حجر في تت .
٧) ت الكمال ٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٥/٧ (وقال : بالطّبريّة)
٨) الكامل ١٩٩٥/٥ ،ت الكمال٩٠٢/٢ ،ت ت ٩٥/٧ ،الخلاصة ٢٠٩/٢
٩) سنن البيهقي ٣٣/٣
١٠) الميزان ٢٨/٣

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن معين ـ في قول له ـ ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والجوزجاني ، ومحمد ابن عوف الطّائي ، والنّسائي ، والبيهقي ٠

والرّاجح ـ واللّه أعلم ـ ما ذهب اليه الحافظ الذّهبي ، حيث قال : ((وسط ، حسن الحديث ٠)) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر ٠

٢) ولأنّ من ضمن الموثّقين أئمّة شاميّين ، وهم : مروان الطّاطرى ، ودحيم ، وأبوزرعة الدّمشقي ، والطّبراني ، فهم أعلم من غيرهم بالرّواة الشّاميّين ، ودحيم ،هو المرجع في الرّواة الشّاميّين ٠

٣) ولأنّ من ضمن الموثّقين أبا حاتم الرّازى ، وهو من طبقة المتثبّتين في التّعديل ٠

٤) ولأنّ قول ابن معين مضطرب فيه ، فلا يُستطاع ترجيح أحد قوليه على الآخر ٠

٥) ولأنّ الجرح مبهم ، ومع ذلك فقد أخذ في الاعتبار ، فأنزل صاحب الترجمة من مرتبة الثّقة ، فلم يوثّق ذاك التّوثيق ٠ واللّه أعلم ٠

وأمّا بخصوص صحبته الطّويلة للزّهرى ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلا تثبتان له بحال ٠

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة ٠ واللّه أعلم ٠

٢٧) عثمان بن عمر بن موسى التيمي :

عثمان بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن مَعْمَر التيمي ، المدني ، قاضيها ، مقبول ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور/ خت د ق [١]

قال الدارمي : قلت : ((فعمر بن عثمان ، الذى يروى عن أبيه عن ابن شهاب ، ماحالهما؟ فقال (أي ابن معين) : ما أعرفهما .)) [٢]

وقال محمد بن خلف بن حيان (وكيع) : ((وكان عثمان بن عمر من رفعاء الناس ، وجلتهم ، روى عن الزهرى .)) [٣]

وذكره ابن حبان في الثقات .[٤]

وقال المزى : ((وقال يربوع (أبومحمد الاشبيلي)[٥] : رأيت الدارقطني قد ذكره في العلل كثيرا ، وقال : لا يكاد يمر للزهرى حديث مشهور يتوسع فيه الرواة ، الا كان هذا من جملتهم . قال : ورأيته قد رجح كلامه في بعض المواضع .)) [٦]

وقال ابن حجر : ((وقول عثمان الدارمي عن يحي بن معين:لا أعرفه ، وقول ابن عدى : هو كما قال ، عجيب ، فقد عرفه غيرهما حق المعرفة .)) [٧]

وقال السخاوى : ((كان صدوقا .)) [٨]

---

١) التقريب ٤٥٠٥/٣٨٦
٢) الدارمي ص ٤٧ و ص ١٦٦
٣) أخبار القضاة ١٨٠/١
٤) الثقات ٢٠٠/٧ ،ت الكمال٩١٨/٢ ،ت ت ١٤٣/٧ ،التحفة١٦٦/٣
٥) لم أقف على ترجمة له .
٦) ت الكمال ٩١٨/٢ ، ت ت ١٤٤/٧
٧) ت ت ١٤٣/٧ ،
٨) التحفة ١٦٦/٣

المنـاقشـة :

نلاحـظ ممّـا تقـدّم اهمال الأئمّـة النّـقّـاد له ، فانّهم لم يترجمـوا له ، الّا القليل منهم . وأمّـا قول الحافظ ابن حجـر : ((وقول عثمان الدّارمي عن يحي بن معين : لا أعرفه ، وقول ابن عدىّ : هـو كما قال ، عجيب ، فقـد عرفـه غيرهمـا حـقّ المعرفـة .)) فقـول الحافظ ابن حجـر هـو العجيـب ، فانّ ابن عدىّ لم يترجم لعثمان بن عمر التّيمي فـي الكامل اطـلاقـا ، ولكنّـه قال هذا القول في ترجمة (عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان ابن أبي حثمـة) [١] ، ولتأكيـد هذا ، نرى أنّ الحافظ الذّهبـي لم يترجم لعثمان التيمي في كتابه (المغني) والذى استوعب فيه تراجم (الكامل) لكونه اختصارا له .

وأمّـا قول يربوع ، فيبيّـن لنـا اضطـراب عثمان بن عمر في الزّهـرى ، ولا يمنع هذا أنّ يُـرجّـح قولـه أحيانـا .
وأمّـا بالنّسبـة الى طول صحبتـه للزّهـرى ، أو طول ملازمتـه لـه ، فلم أقـف علـى ما يثبتهمـا له . واللّـه أعلـم .

النتيـجـة :

يتبيّـن لنـا منّ المنـاقشـة أنّـه لم يسلم من الجـرح ، وليست لـه صحبـة طويلة للزّهـرى ، ولا مـلازمة طويلـة لـه . وعليـه ، فهـو مـن الطّـبـقـة الـرّابعـة .
واللّـه أعلـم .

---

١) انظـر الكامـل ١٨٢١/٥

٢٨) عطاء بن أبي مسلم الخراساني :

عطاء بن أبي مسلم ، أبوعثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ، ويدلّس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ، لم يصحّ أنّ البخاري أخرج له / م عه [١]

عن القاسم بن عاصم[٢] قال : ((قلت لسعيد بن المسيّب : انّ عطاء الخراساني حدّثني عنك أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمر الذى وقع على امرأته في رمضان ، بكفّارة الظّهار • فقال : كذب عليّ عطاء ، ماحدّثته ، انّما بلغني أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال له : تصدّق ، تصدّق •)) [٣]

وقال الأوزاعي : ((ثقة •)) [٤]

وعن شعبة قال : ((أخبرنا عطاء الخراساني ، وكان نسيّا •)) [٥]

وقال ابن سعد : ((كان ثقة ، وأتى الشّام ، فروى عنه الشّاميّون ، وروى عنه مالك ابن أنس ، وغيره •)) [٦]

وقال ابن معين : ((ثقة •)) [٧]

وقال الترمذى : قال البخارى : ((ما أعرف لمالك بن أنس رجلا يروى عنه مالك يستحقّ أن يُترك حديثه ، غير عطاء الخراساني • قلت له : ما شأنه ؟ قال : عامّة أحاديثه مقلوبة •)) [٨] ثمّ ذكر بعض الأحاديث التي أنكرها عليه •

---

١) التقريب ٣٩٢/٤٦٠٠
٢) القاسم بن عاصم التّميمي ، ويُقال : الكُليني ، بنون بعد التّحتانيّة ، مقبول ، من الرابعة / خ م مد تم س التقريب ٤٥٠/٥٤٦٥
٣) ضعفاء البخارى ص١٧٩ ،الكبير للبخارى٦/٤٧٤ ،علل أحمد٢/٢٧٣ ،العقيلي٣/٤٠٦ ،الكامل ١٩٩٦/٥ ،الميزان ٣/٧٤ ،ت ت ٧/٢١٤
٤) أبوزرعة الدّمشقي ١/٣٥٩
٥) الجرح٦/٣٣٥ ،ت الكمال٢/٩٣٧ ،الميزان٣/٧٤ ،ت ت ٧/٢١٣
٦) ابن سعد ٧/٣٦٩ ،ت ت ٧/٢١٥
٧) رواية الكوسج ـ الجرح ٦/٣٣٥ ،ت الكمال٢/٩٣٧ ،ت ت ٧/٢١٣ ، ورواية الدّورى ـ الدورى ٢/٤٠٥ ،الجرح٦/٣٣٥ ،ت الكمال٢/٩٣٧ ،ت ت ٧/٢١٣ ،الخلاصة٢/٢٣١ ، ورواية الدّارمي ـ الدارمي ص ١٤٦ ،الكامل ١٩٩٦/٥
٨) علل الترمذى ٢/٧٠٥ ،الميزان ٣/٧٤ ـ ٧٥

وقال يعقوب بن شيبة : ((ثقة ، معروف بالفتوى ، والجهاد .)) (١)

وقال العجلي : ((ثقة .)) (٢)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((لا بأس به ، صدوق . قلت (أى عبدالرحمن بن أبي حاتم) : يُحتجّ بحديثه ؟ قال : نعم .)) (٣)

وقال النّسائي : ((ليس به بأس .)) (٤)

وقال ابن حبّان : ((كان من خيار عباد اللّه ، غير أنّه ردى ء الحفظ ، كثير الوهم ، يخطئ ولا يعلم ، فحُمِل عنه ، فلمّا كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .)) (٥)

وقال ابن عديّ : ((أرجو أنّه لا بأس به .)) (٦)

وقال الدّارقطني : ((ثقة في نفسه ، الاّ أنّه لم يلق ابن عبّاس .)) (٧)

وقال الخليلي : ((هو غير متّفق عليه .)) (٨)

وقال البيهقي : ((ليس بالقويّ .)) (٩)

وقال الذّهبي : ((ثقة ، يرسل ، ويعنعن .)) (١٠)

وقال في موضع آخر : ((صدوق ، مشهور .)) (١١)

---

١) الميزان ٧٤/٣
٢) ثقات العجلي ص ٣٣٤ ،الميزان ٧٤/٣
٣) الجرح ٣٣٥/٦ ،ت الكمال٩٣٧/٢ (وقال : ثقة ، صدوق) ، الميزان٧٤/٣(وقال : لا بأس به) ، ت ت ٢١٣/٧ (مثل ت الكمال)
٤) ت الكمال ٩٣٧/٢ ،الميزان ٧٣/٣ ،ت ت ٢١٣/٧
٥) المجروحين ١٣١/٢ ،الميزان ٧٤/٣ ،ت ت ٢١٥/٧ (نحوه)
٦) الكامل ١٩٩٨/٥
٧) ت الكمال ٩٣٧/٢ ،الميزان٧٤/٣ ،ت ت ٢١٣/٧
٨) الارشاد ٢٢١/١
٩) سنن البيهقي ٩٤/٥ و ٣٧٨/٧
١٠) الديوان ص ٢٧٦
١١) المغني ٤٣٤/٢

وقال الذّهبي - بعد ذكره لقول البخاري (الآنف الذّكر) - : ((ثم قال التّرمذى : عطاء ثقة ، روى عنه مثل : مالك ، ومعمر ، ولم أسمع أنّ أحدا من المتقدّمين تكلّم فيه .))[(١)]

وقال الذّهبي أيضا : ((قال أحمد ، ويحي ، والعجلي : ثقة .))[(٢)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فذهب أكثرهم الى توثيقه ، وضعّفه بعضهم . فأمّا الموثّقون ، فهم :

الاوزاعي ، وابن سعد ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وأبوحاتم الرّازى ، والتّرمذى ، والنّسائي ، والدّارقطني ، والذّهبي .

وأمّا المضعّفون ، فهم :
ابن المسيّب ، وشعبة ، والبخارى ، وابن حبّان ، والبيهقي .
والرّاجح - واللّه أعلم - أنّه (صدوق) ، كما ذهب الى ذلك الذّهبي في كتابه (المغني) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر .
٢) ولأنّ من بين الموثّقين : ابن معين ، وأباحاتم ، والنّسائي ، وهم من طبقة المتشدّدين في الجرح ، المتثبّتين في التّعديل .
٣) ولأنّ من ضمنهم الأوزاعي ، الذى عاصر عطاء في الشّام ، فهو أعلم به من غيره الذين لم يعاصروه .
٤) ولأنّ قول ابن المسيّب : ((كذب عليّ عطاء)) ، لا يقتضي تضعيفه ، ومعنى (كذب)أى (أخطأ)[(٣)] ، وهذا كثير ما يستعمل في اللغة . فان أخطأ الرّاوى في بعض حديثه ، فانّه لا يضعّف لذلك الاّ ان كثر منه الخطأ ، قال ابن معين : ((من لا يخطئ في الحديث ، فهو كذّاب .))[(٤)] ، أى أنّ الخطأ يرد على الرّاوى . واللّه أعلم .

---

١) الميزان ٧٥/٣
٢) الميزان ٧٤/٣
٣) انظر لسان العرب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥
٤) الدّورى ٦٥٨/٢

٥) وأمّا تضعيف ابن حبّان له ، ففيه نظر - كما قال الذّهبي ، بعد ذكره لقول ابن حبّان -[1] وذلك لأنّه لم يستشهد ولا بحديث واحد - كعادته - ليقوّى ادّعاءه . وقد خالف أئمّة هذا الشّأن ، الذين قالوا بالاحتجاج بعطاء .

٦) وأمّا تضعيف الامام البخاري له ، فقد تعقّبه الترمذي ، حيث قال : ((عطاء ثقة ، روى عنه مثل مالك ومعمر ، ولم أسمع أنّ أحدا من المتقدّمين تكلّم فيه)) ، ومع ذلك لم يُهمل تضعيف الامام البخاري ، وغيره من النّقّاد ، فقد أُخذ في الاعتبار ، فنزل عطاء من مرتبة الثّقة ، الى مرتبة الصّدوق .

٧) ولأنّ مسلما احتجّ به في الصّحيح[2] .

وأمّا بالنّسبة الى صحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) انظر الميزان ٧٤/٣

٢) قال ابن منجوية : ((روى عن : عبداللّه بن بريدة في الجنائز ، روى عنه : معمر .))
رجال مسلم ١٠٢/٢

٢٩) عياض بن عبدالله الفِهْرِيّ :

عياض بن عبدالله بن عبدالرحمن الفِهْري ، المدني ، نزيل مصر ، فيه لين ، من السّابعة / م د س ق [١]

قال ابن معين : ((ضعيف الحديث .)) [٢]

وقال أحمد بن صالح (المصري) : ((عياض بن عبدالله الفهري ، من أهل المدينة ، ثبت ، له بالمدينة شأن ، وفي حديثه شيء .)) [٣]

وقال البخاري : ((عياض بن عبدالله بن سعد الفهري ، منكر الحديث .)) [٤]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ليس بقويّ .)) [٥]

وقال السّاجي : ((روى عنه ابن وهب أحاديث فيهما نظر .)) [٦]

وقال العقيلي : ((حديثه غير محفوظ .)) [٧]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٨]

وذكره الذّهبي في كتابه (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ) ، وقال : ((صدوق ، قال أبوحاتم : ليس بقويّ .)) [٩]

وقال في موضع آخر : ((وثّق .)) [١٠]

---

١) التقريب ٥٢٧٨/٤٣٧
٢) ت ت ٢٠١/٨
٣) ثقات ابن شاهين ص ١٨٠ ،ت ت ٢٠١/٨ ،التحفة ٣٨٠/٣
٤) العقيلي ٣٥٠/٣ ،ت ت ٢٠١/٨ ،التحفة٣٨٠/٣
٥) الجرح ٤٠٩/٦ ،ابن الجوزي ٢٣٧/٢ ،ت الكمال١٠٧٦/٢ ،الكاشف٣١٣/٢ ،نهاية السّول٢/ق٢٨٨ ، ت ت ٢٠١/٨ ،الخلاصة ٣١٥/٢
٦) ت ت ٢٠١/٨
٧) العقيلي ٣٥٠/٣
٨) الثّقات ٥٢٤/٨ ،ت الكمال ٧٦/٢ ،نهاية السّول٢/ ق٢٨٨ ،ت ت ٢٠١/٨ ،التحفة٣٨٠/٣
٩) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّدّ ص ١٥٦ _ ١٥٧
١٠) الكاشف ٣١٣/٢

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فذهب الأكثر الى تضعيفه ؛

فأمّا الموثّقون فهم :

أحمد بن صالح المصرى ، وابن حبّان . وتوثيق أحمد بن صالح ليس بذاك التّوثيق ، حيث قال : ((. . . في حديثه شيء)) ، وأمّا ابن حبّان فقد ذكره في الثّقات فقط .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن معين ، والبخارى ، وأبوحاتم الرّازى ، والسّاجي ، والعقيلي .

وبناء على ذلك ، فهو الى الضّعف أقرب ، وقول الحافظ ابن حجر فيه ، أرجح من قول الذّهبي . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

٣٠) عمّار بن أبي فَرْوَة :

عمّار بن أبي فروة الأموى ، مولاهم ، المدني ، أبوعمرو ، ويقال : عُمارة ، مقبول ، من السّادسة / س ق [١]

قال البخاري : ((عمّار بن أبي فروة عن الزّهري ، لا يُتابع على حديثه .))[٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٣]

وقال ابن عدىّ : ((وعمّار بن أبي فروة ، ما أقلّ ماله من الحديث ، ومقدار مايرويه ، لا أعرف له شيئا منكرا .)) [٤]

وقال الذّهبي : ((وثّق .)) [٥]

وقال ابن حجر : ((ذكره العقيلي وابن الجارود في الضّعفاء .)) [٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه لم يوثّقه الاّ ابن حبّان ـ فقد ذكره في الثّقات ـ وابن عدىّ . وأمّا بقيّة الأئمّة النّقّاد الذين ترجموا له ، فقد ضعّفوه ، وقد خصّ الامام البخاري تضعيفه في الزّهري .
فقول الحافظ ابن حجر : ((مقبول)) ، هو المناسب له . وأمّا قول الحافظ الذّهبي: ((وثّق)) ، فالظّاهر أنّه قصد به توثيق ابن حبّان وابن عدىّ له . واللّه أعلم .
وأمّا بخصوص صحبته وملازمته الطّويلتين للزّهري ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم

النّتيجة :

نلاحظ أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة ولا ملازمة طويلتان للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٤٨٣١/٤٠٨
٢) العقيلي ٣٢١/٣ ،الكامل١٧٢٩/٥(وقال÷ لايتابع عليه) ،الميزان ١٦٧/٣ ،ت ت٤٠٥/٧ ،التحفة٢٨٦/٣
٣) الثّقات ٢٨٥/٧ ،ت الكمال٩٩٧/٢ ،ت ت٤٠٥/٧ ،الخلاصة٢٦١/٢ ،التحفة٢٨٦/٣
٤) الكامل ١٧٢٩/٥ ،ت الكمال٩٩٧/٢ ،ت ت ٤٠٥/٧ ،التحفة٢٨٦/٣
٥) الكاشف ٢٦١/٢
٦) ت ت ٤٠٥/٧ ،التحفة ٢٨٦/٣

٣١) فُلَيْح بن سليمان :

فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي ، أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب ، واسمه عبدالملك ، صدوق كثير الخطأ ، من السّابعة ، مات سنة ثمان وستّين ومائة / ع [(١)]

قال ابن معين : ((ضعيف ، وهم يكتبون حديثه ، ويشتهونه .)) [(٢)]

وقال مرّة : ((ضعيف الحديث .)) [(٣)]

وقال في رواية : ((لا يُحتجّ بحديثه .)) [(٤)]

وقال أيضا : ((كان يُقال : ثلاثة كان يُتّقى حديثهم - وذكر منهم فليح بن سليمان - ، قلت (أي عبدالله بن أحمد بن حنبل) له : ممّن سمعت هذا ؟ قال : من أبي كامل مظفّر بن مُدْرِك[(٥)]، وكان رجلا صالحا ، وقلّ مَن يشبهه ، وأظنّه قال : وكنت آخذ عنه ذا الشّأن .)) [(٦)]

وقال ابن المديني : ((كان فُلَيح ، وأخوه عبدالحميد[(٧)] ، ضعيفين .)) [(٨)]

وقد ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري . [(٩)]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ضعيف الحديث .)) [(١٠)]

وقال مرّة : ((واهي الحديث .)) [(١١)]

---

١) التقريب ٥٤٤٣/٤٤٨
٢) رواية البرقي - ت ت ٣٠٤/٨
٣) ابن الجنيد ص ٤٧٣ ،ورواية ابن محرز - ابن محرز ٦٩/١ ،ابن الجوزى١٠/٣ ،ورواية الدّارمي - الدّارمي ص ١٩٠ ،الكامل٢٠٥٥/٦ ،ت الكمال١١٠٦/٢ ،الميزان ٣٦٥/٣ ،تت٣٠٣/٨
٤) الدّوري ٤٧٧/٢ ،العقيلي ٤٦٦/٣
٥) مظفّر ، بتشديد الفاء المفتوحة ، ابن مُدْرِك الخراساني ، أبوكامل ، نزيل بغداد ، ثقة ، متقن ، كان لا يحدّث الاّ عن ثقة ، من صغار التّاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وقد ذكره ابن عدىّ وغيره في شيوخ البخارى ، وهو وهم ، فانّه لم يلحقه/ت س التقريب٦٧٢٢/٥٣٥
٦) رواية عبدالله بن أحمد - علل أحمد ٩٨/٢ ،العقيلي٤٦٦/٣ ،الميزان٣٦٥/٣
٧) عبدالحميد بن سليمان الخزاعي ، الضرير ، أبو عمر المدني ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الثّامنة ، وهو أخو فليح / ت ق التقريب ٣٧٦٤/٣٣٣
٨) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١١٧ ،ت ت ٣٠٤/٨
٩) انظر العقيلي ٨٨/٤ ، وانظر ت الكمال ٨٧٧/٢
١٠) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٣٦٦/٢
١١) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٤٢٥/٢

وعن الأجرّى قال : ((قلت لأبي داود : أبلغك أنّ يحي بن سعيد (القطّان) ، كان يقشعرّ من أحاديث فليح ؟ قال بلغني عن يحي بن معين ، قال كان أبوكامل مظفّر ابن مدرك يتكلّم في فليح ، قال أبوكامل : كانوا يروون:أنّه يتناول رجال الزّهرى ، قال أبوداود : وهذا خطأ،عندى يتناول رجال مالك .)) (١)

وقال الآجرّى في موضع آخر : ((قلت لأبي داود : قال ابن معين : عاصم بن عبيدالله (٢)، وابن عقيل (٣) ، وفليح ، لايُحتجّ بحديثهم ؟ قال : صدق .)) (٤)

وقال أبوداود في رواية أخرى : ((ليس بشيء .)) (٥).

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ليس بالقوىّ .)) (٦)

وقال النّسائي : ((ليس بالقوىّ ، مدني .)) (٧)

وقال السّاجي : ((يهم،وان كان من أهل الصّدق .)) (٨)

وذكره ابن حبّان في الثّقات . (٩)

وقال ابن عدىّ : ((ولفليح أحاديث صالحة . . . ويروى عن سائر الشّيوخ من أهل المدينة ، مثل : أبي النّضر ، وغيره أحاديث مستقيمة ، وغرائب ، وقد اعتمده البخارى في صحيحه ، وروى عنه الكثير ، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة ، وهو عندى لا بأس به .)) (١٠)

---

١) ت الكمال ١١٠٦/٢ ،ت ت ٣٠٤/٨
٢) عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العدوى ، المدني ، ضعيف ، من الرّابعة ، مات في أوّل دولة بني العبّاس ، سنة اثنتين وثلاثين / عخ عه التقريب٢٨٥/٣٠٦٥
٣) هو : عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، تقدمت ترجمته .
٤) ت الكمال ١١٠٦/٢ ،ت ت ٣٠٤/٨
٥) ت ت ٣٠٤/٨
٦) الجرح ٨٥/٧ ،ت الكمال ١١٠٦/٢ ،الميزان٣٦٥/٣ ،ت ت ٣٠٤/٨
٧) المتروكين للنّسائي ص ١٩٧ ،ابن الجوزى ١٠/٣ ،ت الكمال١١٠٦/٢(وزاد : وقال مرّة:ضعيف) ، الميزان ٣٦٥/٣ ،ت ت ٣٠٤/٨
٨) الميزان ٣٦٥/٣ ،ت ت ٣٠٤/٨
٩) الثّقات ٣٢٤/٧ ،ت ت ٣٠٤/٨
١٠) الكامل ٢٠٥٦/٦ ، ت الكمال ١١٠٦/٢ ،ت ت ٣٠٤/٨

وقال الحاكم ، أبو أحمد : ((ليس بالمتين عندهم .))(١)

وقال الدّارقطني : ((يختلفون فيه ، ولا بأس به .)) (٢)

وقال الحاكم ، أبوعبدالله : ((اتفاق الشيخين عليه يقوّي أمره .)) (٣)

وقال الخليلي : ((أخرج أحاديثه البخاري في الصّحيح ، وأكثر عنه ، وتكلّم فيه غير البخاري من الحفّاظ .)) (٤)

وذكره الذّهبي في (معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّد) وقال : ((ليس بالمتين .))(٥)

المناقشة :

لقد اختلف الأئمّة النّقّاد فيه ، فوثّقه بعضهم ، وذهب الأكثر الى تضعيفه .

فأمّا الموثّقون ، فهم :

ابن حبّان ، وابن عدي ، والدّارقطني .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

المظفّر بن مدرك ، وابن معين ، وابن المديني ، وأبوزرعة الرّازي ، وأبوحاتم الرّازي ، وأبوداود ، والنّسائي ، والسّاجي .

والرّاجح عندي - والله أعلم - ، ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق كثير الخطأ .)) ، وذلك لما يأتي :

١) لأنّ المضعّفين هم الأكثر .

٢) ولأنّ المضعّفين أقدم من المعدّلين ، فهم أقرب عهدا به من المعدّلين .

٣) ولأنّ المضعّفين من طبقة المعتدلين ، وطبقة المشتدّدين ، والمعدّلين من طبقة المتساهلين سوى ابن عديّ .

---

١) ت ت ٣٠٤/٨
٢) الميزان ٣٦٦/٣ ؛ ت ت ٣٠٤/٨
٣) ت ت ٣٠٤/٨
٤) الارشاد ١٩٣/١
٥) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بمالايوجب الرّد ص ١٥٨

وبناء على ما تقدّم ، يقتضي تضعيف فُليح ، الاّ أنّ احتجاج الشّيخين[١] به في الصّحيح قوّى أمره ، فارتفع الى المرتبة التي ذكرها الحافظ ابن حجر ـ كما تقدّم ـ ٠ والله أعلم ٠

والجدير بالذّكر ، أنّ الشّيخين لم يحتجّا بروايته عن الزّهري ، بل استشهدا به ٠[٢]

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ والله أعلم ٠

النتيجة :

لقد ذكره الذّهلي في الطّبقة الثّانية من أصحاب الزّهري ، وبما أنّه لم تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له ، وهو ممّن تُكلّم فيه ٠ فالطّبقة التي تناسبه هي الطّبقة الرّابعة ٠ والله أعلم ٠

---

١) قال الكلاباذي : ((حدّث عن الزّهري ، ويحيي بن سعيد ، وربيعة ، ونافع ، وهشام بن عروة ، وعبدالرحمن بن القاسم ، وهلال بن علي ، وسعيد بن الحارث ٠ روى عنه : ابنه محمد ، وأبوعيلة يحيي بن واضح ، ويحيي بن صالح ، ويونس بن محمد ، ومحمد بن سنان ، وسعيد بن منصور ، وأبوالربيع ، في العلم وفي غير موضع ٠)) رجال البخاري ٢/٦١١

وقال ابن منجويه : ((روى عن : نعيم بن عبدالله المجمّر في الوضوء ، والزّهري في الصّلاة والافك ، وضمرة بن سعيد في الصّلاة ، وسالم بن أبي النّضر في الفضائل ٠ روى عنه : الحسن بن محمد بن أعين ، وأبوالربيع ، وسعيد بن منصور ٠)) رجال مسلم ٢/١٣٦

٢) قلت : خرّج له البخاري حديثا واحدا في الصّحيح ، وهو حديث الافك ، وحديث الافك مخرج عند البخاري من رواية صالح بن كيسان ، ومعمر ، وابراهيم بن سعد وغيرهم عن الزّهري (انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١١/٤١٣ـ٤١٤) ، فرواية فليح شاهد لرواية الثّقات عن الزّهري ٠ وقد خرّج روايته في كتاب الشّهادات/باب تعديل النّساء بعضهن بعضا ٥/٢٦٩/٢٦٦١ ، من رواية أبي الرّبيع سليمان بن داود الزّهراني عنه ٠ وأمّا مسلم ، فقد أخرج له عن الزّهري حديثين : الأوّل في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب صلاة الخوف ١/٥٧٥ ، من رواية أبي الرّبيع الزّهراني عنه ، والحديث شاهد لحديث معمر بن راشد ٠ وأمّا الحديث الثّاني : فأخرجه في كتاب التّوبة/باب في حديث الافك ، وقبول توبة القاذف ٤/٢١٣٧/٥٧ ، والحديث متابعة فُليح بن سليمان لصالح بن كيسان ، وحديثهما أصلا شاهد لحديث معمر بن راشد ٠ والله أعلم ٠

٣٢) محمد بن صالح التّمّار :

محمد بن صالح بن دينار التّمّار المدني ، مولى الأنصار ، صدوق يخطئ ، من السّابعة ، مات سنة ثمان وستّين / عه [(١)]

قال ابن سعد : ((كان ثقة ، قليل الحديث .)) [(٢)]

وقال أحمد بن حنبل : ((ثقة ، ثقة .)) [(٣)]

وقال العجلي : ((مدينيّ ، ثقة .)) [(٤)]

وقال أبوداود : ((ثقة .)) [(٥)]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((شيخ ، ليس بالقويّ ، لا يعجبني حديثه .)) [(٦)]

وقال الدّارقطني : ((متروك .)) [(٧)]

وقال الذّهبي : ((وثّقه أحمد ، وأبوداود ، وقال أبوحاتم : ليس بالقويّ .)) [(٨)]
وذكره ابن حبّان في الثّقات .[(٩)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم توثيق بعض الأئمّة له ، وتضعيف آخرين له ، فأمّا الموثّقون ، فهم :

ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبوداود ، وابن حبّان .

---

١) التقريب ٥٩٦١/٤٨٤
٢) ابن سعد/المتمم ص ٤٤٧ ،ت ت ٢٢٥/٩ ،التحفة ٥٨٦/٣
٣) رواية أبي طالب ، أحمد بن حميد ـ الجرح ٢٨٧/٧ ،ت الكمال١٢١١/٣ ،الميزان٥٨١/٣ ، ت ت ٢٢٥/٩ ،التحفة ٥٨٦/٣
٤) ثقات العجلي ص ٤٠٥ ،ت ت ٢٢٦/٩ ،التحفة ٥٨٦/٣
٥) ت الكمال ١٢١١/٣ ،الميزان ٥٨١/٣ ،ت ت ٢٢٥/٩ ،التحفة ٥٨٦/٣ ،الخلاصة٤١٤/٢
٦) الجرح ٢٨٧/٧ ،ت الكمال١٢١١/٣ ،الميزان٥٨١/٣(وقال:ليس بالقوى .فقط) ،ت ت٢٢٥/٩ ، التحفة ٥٨٦/٣ ،الخلاصة٤١٤/٢ (وقال : ليس بالقوى . فقط)
٧) سوءالات البرقاني ص ٦٠ ،ت ت ٢٢٦/٩ ،التحفة٥٨٦/٣
٨) الكاشف ٤٧/٣
٩) الثّقات ٣٩٠/٧

وأمّا المضعّفون ، فهم :

أبوحاتم الرّازى ، والدّارقطني ٠

فقول الحافظ ابن حجر : ((صدوق يخطئ)) ، هو المناسب ، جمعا بين الأقوال ٠
وذلك لما يأتي :

١) لأنّ الموثّقين هم الأكثر ٠

٢) ولأنّ الجرح مبهم ، فلا يُقدّم على التعديل ، الاّ أنّه يؤثّر في حال الرّاوى المطلقة ٠ فالجرح أثّر في حال صاحب التّرجمة ، وخصوصا قول الدّارقطني : ((متروك)) ، فهو جرح شديد ٠ واللّه أعلم ٠

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة ٠ واللّه أعلم

٣٣) مرزوق بن أبي الهُذَيْل :

مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي ، أبوبكر الدمشقي ، ليّن الحديث ، من السّابعة / صد ق [(١)]

قال دحيم : ((مرزوق بن أبي الهذيل صحيح الحديث عن الزّهرى ، وما أعلم أحدا روى عنه غير الوليد ٠)) [(٢)]

وقال البخارى : ((يُعرف ويُنكر ٠)) [(٣)]

وقال الآجرّى : ((سألت أباداود عنه ، فكره الجواب فيه ٠)) [(٤)]

وقال أبوحاتم : ((حديثه صالح ، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم ٠)) [(٥)]

وقال أبوبكر بن خزيمة : ((ثقة ٠)) [(٦)]

وقال ابن حبّان : ((ينفرد عن الزّهرى بالمناكير التي لا أصول لها من حديث الزّهرى ، كان الغالب عليه سوء الحفظ ، فكثر وهمه ، فهو فيما انفرد به من الأخبار ساقط الاحتجاج به ، وفيما وافق الثّقات ، حجّة ان شاء اللّه ٠)) [(٧)]

وقال ابن عدىّ : ((لا أعلم يروى عنه غير الوليد بن مسلم ، وأحاديثه يحمل بعضها بعضا ، ويكتب حديثه ٠)) [(٨)]

---

١) التقريب ٦٥٥٤/٥٢٥
٢) الجرح ٢٦٥/٨ ،ت الكمال١٣١٥/٣ ،ت ت ٨٦/١٠
٣) العقيلي ٢٠٩/٤ ،الكامل٢٤٣٨/٦ ،ت الكمال١٣١٥/٣(وقال: تعرف وتنكر) ،الميزان٨٨/٤ ، ت ت ٨٦/١٠
٤) ت ت ٨٦/١٠
٥) الجرح ٢٦٥/٨ ،ت الكمال١٣١٥/٣ ،ت ت ٨٦/١٠
٦) ت الكمال ١٣١٥/٣ ،الميزان ٨٨/٤ (ونسبه الى ابن أبي خيثمة) ،ت ت ٨٦/١٠ ،الخلاصة١٧/٣
٧) المجروحين ٣٨/٣ ،ت ت ٨٦/١٠ (ولم يذكر قوله : وفيما وافق الثّقات حجّة ان شاءاللّه)
٨) الكامل ٢٤٣٨/٦ ،ت الكمال١٣١٥/٣ ،ت ت ٨٦/١٠

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اختلاف الأئمّة النّقّاد فيه ، فمنهم من وثّقه ، ومنهم من ضعّفه . فأمّا الموثّقون ، فهم :
دحيم ، وأبوحاتم الرّازى ، وابن خزيمة .

وأمّا المضعّفون ، فهم :
البخارى ، وأبوداود .

وأمّا قول ابن حبّان ، وابن عدىّ ، فليس بتوثيق مطلق ، ولا بتضعيف مطلق ، فما تفرّد به لا يحتجّ به ، فقد صرّح بهذا ابن حبّان ، وأمّا ابن عدى فقد قال:((يكتب حديثه)) ، أى لا يحتجّ بحديثه ، ولكن يعتبر به .

فهو ـ واللّه أعلم ـ ((صدوق يخطئ)) ، وذلك لما يأتي :
١) لأنّ الموثّقين أكثر من المضعّفين .
٢) ولأنّ دحيما من الموثّقين ، وهو المرجع في الرّواة الشّاميّين ، ما لم يُعارض .
٣) ولأنّ تضعيف المضعّفين ، ليس بالشّديد ، فيُرّجح ـ تبعا لذلك ـ جانب التعديل على التّضعيف .
٤) ولأنّ كلام ابن حبّان مبيّن لما أجمل البخارى ، وابن أبي حاتم ، وقول ابن عدىّ يؤيّد ذلك .

فيتبيّن لنا أنّ جانب التّعديل هو الرّاجح ، الاّ أنّه ليس على اطلاقه ، فأفراده منكره ، وما وافق الثّقات فمحتجّ به . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلا أرى أنّ ذلك ثابت له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

٣٤) مَسَرَّة بن مَعبد اللَّخمي :

مسرّة ، بفتح أوّله وثانيه وتشديد الرّاء ، ابن مَعبد اللّخمي ، الفلسطيني ، القدسي ، صدوق له أوهام ، من الثّامنة / د[١]

قال أبوحاتم الرّازي : ((شيخ ، مابه بأس ·)) [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . وقال : ((كان ممّن يخطئ ·)) [٣]

وذكره في المجروحين أيضا ، وقال : ((كان ممّن ينفرد عن الثّقات بماليس من أحاديث الأثبات ، على قلّة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ·)) [٤]

وقال الذّهبي : ((وثّق ·)) [٥]

وقال أيضا : ((له مناكير ·)) [٦]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ أبا حاتم وثّقه ، ولكن ليس بذاك التّوثيق ، وأمّا ابن حبّان فذكره في الثّقات مرّة وذكره في المجروحين مرّة أخرى ، والظّاهر أنّ ما في المجروحين هو تفسير لما في الثّقات ، والّا فهو مضطرب فيه · واللّه أعلم ·
والرّاجح ، هو ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق له أوهام ·)) ، وذلك لأنّ توثيق أبي جاتم ليس بالتّوثيق القويّ ، فقد قال ابن أبي حاتم في تفسير مصطلحات الجرح والتّعديل المستخدمة من قبل أبيه ، وأبي زرعة ، وغيرهما : ((واذا قيل له صدوق ، أو محلّه الصّدق ، أو لا بأس به ، فهو ممّن يكتب حديثه ، ويُنظر فيه ، وهي المنزلة الثّانية ، واذا قيل شيخ ، فهو بالمنزلة الثّالثة ، يُكتب حديثه ،ويُنظر فيه ، الّا أنّه دون الثّانية ·· ·)) [٧] أيّ أنّ أفراده عند أبي حاتم لا يُحتجّ بها ،

---

١) التقريب ٦٥٩٩/٥٢٨
٢) الجرح ٤٢٣/٨ ،ت الكمال١٣٢٠/٣ ،الميزان ٩٦/٤
٣) الثّقات ٥٢٤/٧ ،ت الكمال١٣٢٠/٣ ،ت ت ١٠٩/١٠
٤) المجروحين ٤٢/٣ ،ابن الجوزى ١١٥/٣ ،ت ت ١٠٩/١٠
٥) الكاشف ١٢٠/٣
٦) الدّيوان ص ٣٨٤
٧) الجرح ٣٧/٢

وهذا مثـل قول ابن حبّـان في المجروحيـن ، وهذا ما قرّره الحافظ ابن حجـر · والله أعلم·

وأمّـــا بالنّسبـة الى طول صحبتـه للزّهـرى ، أو طول مـلازمتـه لـه ، فـلا يثبتـان لـه بحـال · واللّـــه أعلـــم ·

النّـتـيـجـــة :

يتبيّـن لنـا مـن المـنـاقشـة أنّـه لم يسلـم من الجـرح ، وليست لـه صحبـة طـويلـة للزّهـرى ، ولا مـلازمـة طويلـة لـه · وعليـه ، فهـو مـن الطّبـقـــة الـرّابعـة · واللّـــه أعلـــم ·

٣٥) مسلم بن خالد المخزومي :

مسلم بن خالد المخزومي مولاهم ، المكّي ، المعروف بالزّنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثّامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، أو بعدها /د ق[١]

قال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، كثير الغلط ، والخطأ في حديثه ، وكان في بدنه نِعْم الرّجل ، ولكنّه كان يغلط .))[٢]

وقال يحي بن معين : ((ليس بذاك القويّ .))[٣]

وقال في رواية : ((ليس به بأس . فقال ابن الغلّابي ليحي : ما كنت أراه الا متروك الحديث . قال : لا .))[٤]

وقال مرّة : ((ثقة ، وهو صالح الحديث .))[٥]

وقال أيضا : ((ضعيف .))[٦]

وعن ابن المديني قال : ((كان عندنا ضعيفا ، ليس بالقويّ .))[٧]

وقال في رواية أخرى : ((ليس بشيء .))[٨]

وقال في موضع آخر : ((منكر الحديث ، ما كتبت عنه ، وماكتبت عن رجل عنه .))[٩]

وقال أحمد بن حنبل : ((كذا و كذا ، وكان يحرّك يده .))[١٠]

---

١) التقريب ٦٦٢٥/٥٢٩
٢) ابن سعد ٤٩٩/٥ ،ت الكمال١٣٢٦/٣ ،ت ت ١٢٩/١٠ ، العقد الثمين ١٨٨/٧
٣) ابن الجنيد ص ٤٧٢
٤) ابن الجنيد ص ٤٧٩ ، ورواية ابن أبي مريم ـ الكامل ٢٣١٠/٦(وقال : ليس به بأس) ، ت الكمال ١٣٢٥/٣ ، ورواية ابن محرز قال : ((ليس به بأس)) ـ ابن محرز ٨٥/١ ،الميزان١٠٢/٤
٥) الدّوري ٥٦٢/٢ ،الكامل٢٣١٠/٦ ، ورواية ابن محرز ـ ت ت ١٢٩/١٠ ، وانظر رواية ابن أبي خيثمة ، قال : ((ثقة)) ـ الجرح ١٨٣/٨ ،ت الكمال١٣٢٥/٣ ،ت ت ١٢٩/١٠ ، ورواية الدّارمي ، قال : ((ثقة)) ـ الدّارمي ص ١١٨ ،الكامل٢٣١٠/٦ ،ابن الجوزى١١٧/٣
٦) رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ ت الكمال ١٣٢٥/٣ ،المثران ١٠٢/٤
٧) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١١٤
٨) الكبير للبخارى ٢٦٠/٧ ،الجرح١٨٣/٨ ،ابن الجوزى١١٧/٣ ،ت الكمال١٣٢٥/٣ ،الميزان١٠٢/٤
٩) الكامل ٢٣١٠/٦
١٠) علل أحمد ٣١/٢ ، الكامل ٢٣١٠/٦ ،ت الكمال١٣٢٥/٣ ،ت ت ١٢٩/١٠ . وقوله : ((كذا وكذا)) أى فيه لين . انظر الميزان ٤٨٣/٤

وقال البخاري : ((منكر الحديث .)) (١)

وقال في موضع آخر : ((ذاهب الحديث .)) (٢)

وقال أبوزرعة الرّازي : ((منكر الحديث .)) (٣)

وقال أبوداود : ((ضعيف .)) (٤)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ليس بذاك القويّ ، منكر الحديث ، يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به ، تَعرف وتُنكر .)) (٥)

وقال الفسوي : ((سمعت مشايخ مكّة يقولون : كان له حلقة أيّام ابن جريج ، وكان يطلب ويسمع ولا يكتب ، وجعل سماعه سُفْتُجّة (٦) ، فلمّا احتيج اليه وحدّث ، كان يأخذ سماعه الذى قد غاب عنه . وكان عليّ بن المديني يضعّفه .)) (٧)

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) (٨)

وقال في رواية أخرى : ((ليس بالقويّ .)) (٩)

وقال السّاجي : ((كثير الغلط ، كان يرى القدر .)) (١٠)

وذكره ابن حبّان في الثّقات ، وقال : ((كان يخطئ أحيانا .)) (١١)

وقال ابن عديّ : ((ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، وأرجو أنّه لا بأس به .)) (١٢)

---

١) ضعفاء البخارى ص ٢١٩ ،الكبير للبخارى٧/٢٦٠ ،الكامل٦/٢٣١٠ ،ابن الجوزى٣/١١٧ ، ت الكمال ٣/١٣٢٥ ،الميزان٤/١٠٢ ،ت ت ١٠/١٢٩
٢) علل الترمذى ١/٥١٤
٣) الميزان٤/١٠٣ ،الدّيوان ص ٣٨٥
٤) سنن البيهقي ٢/٢٩٥ ،ت الكمال٣/١٣٢٥ ،الميزان٤/١٠٢ ،الخلاصة ٣/٢٤
٥) الجرح ٨/١٨٣ ،ت الكمال٣/١٣٢٥ ،ت ت ١٠/١٢٩(وفيه سقط)
٦) لم أقف على تعريف لها .
٧) الفسوى ٣/٥١ ،ت ت١٠/١٣٠(وقال ابن حجر عقب ذلك : يعني فضعّف حديثه لذلك ، ولم يذكر قوله : وجعل سماعه سفتجة .)
٨) الجرح ٨/١٨٣ ،ت الكمال٣/١٣٢٥ ،ت ت ١٠/١٢٩
٩) ت الكمال ٣/١٣٢٥
١٠) الميزان ٤/١٠٢ ،ت ت ١٠/١٢٩ ،العقد الثمين ٧/١٨٨
١١) الثّقات ٧/٤٤٨ ،ت الكمال٣/١٣٢٦ ،ت ت ١٠/١٢٩
١٢) الكامل ٦/٢٣١٣ ،ت الكمال٣/١٣٢٥ ،الميزان٤/١٠٢

وقال الدّارقطني : ((ثقة .)) (١)

وقال الذّهبي - بعد ذكره لأحاديث لمسلم بن خالد - : ((فهذه الأحاديث وأمثالها تُرَدّ بها قوّة الرّجل ، ويُضعّف .)) (٢)

وقال في موضع آخر : ((امام ، صدوق يهم .)) (٣)

وقال ابن حجر : ((وذكره ابن البرقي في باب من نُسب الى الضّعف ممّن يُكتب حديثه .)) (٤)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم تضعيف جمهور أئمّة النّقد له ، ووثّقه بعضهم . فأمّا المضعّفون ، فهم :
ابن سعد ، وابن معين - في قول له - ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخارى ، وأبوزرعة الرّازى ، وأبوداود ، وأبوحاتم الرّازى ، والفسوى ، والنّسائي ، وابن البرقي .

وأمّا الموثّقون ، فهم :
ابن معين - في قول له - ، وابن حبّان ، وابن عدىّ ، والدّارقطني .

والرّاجح - واللّه أعلم - هو ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ،حيث قال : ((صدوق كثير الوهم .)) ، فحديثه يُكتب للاعتبار ، وأفراده منكرة .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على مايثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ،ولم تثبت له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم

---

١) ت ت ١٣٠/١٠
٢) الميزان ١٠٣/٤ ،ت ت ١٣٠/١٠
٣) المغني ٦٥٥/٢
٤) ت ت ١٣٠/١٠

٣٦) المنكدر بن محمد بن المنكدر :

المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي ، التيمي ، المدني ، ليّن الحديث ، من الثّامنة ، مات سنة ثمانين / بخ ت [١]

قال ابن عيينة : ((لم يكن بالحافظ .)) [٢]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .)) [٣]

وقال في موضع آخر : ((ليس به بأس .)) [٤]

وقال مرّة : ((صالح ، ليس بذاك القويّ .)) [٥]

وقال ابن المديني : ((هو عندنا صالح ، وليس بالقويّ .)) [٦]

وقال أحمد بن حنبل : ((ثقة .)) [٧]

وقال الجوزجاني : ((ضعيف الحديث .)) [٨]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ليس بقويّ .)) [٩]

وقال الآجرّى : ((سألت أباداود عن المنكدر بن محمد : أهو ثقة ؟ قال : لا .)) [١٠]

---

١) التقريب ٦٩١٦/٥٤٧

٢) الكبير للبخارى٣٥/٨ ،الكامل٢٤٤٦/٦ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،نهاية السّول٣٨٧/٢ ،ت ت٣١٧/١٠

٣) الدّورى ٥٩٠/٢ ،العقيلي٢٥٥/٤ ،الجرح٤٠٦/٨ ،المجروحين٢٤/٣ ،الكامل٢٤٤٦/٦ ، ابن الجوزى ١٤١/٢ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،ت ت ٣١٧/١٠

٤) الدّارمي ص ٢٠٤ ،الكامل٢٤٤٦/٦ ،ابن الجوزى١٤١/٢ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،ت ت٣١٧/١٠

٥) الدّقّاق ص ١١٥ ، ونحوه ص ٧١

٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٣٧ ،ت ت ٣١٨/١٠

٧) رواية أبي طالب - الجرح ٤٠٦/٨ ،الكامل٢٤٤٦/٦ ،ابن الجوزى١٤١/٢ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ، نهاية السّول ٢/ ق٣٨٧ ، ت ت ٣١٧/١٠ ،بحر الدم ص ٤١٨

٨) الجوزجاني ص ١٤١ ،الكامل٢٤٤٦/٦ ،ابن الجوزى١٤١/٢ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،ت ت٣١٧/١٠

٩) الجرح ٤٠٦/٨ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،الميزان ١٩١/٤

١٠) ت الكمال١٣٧٨/٣ ،ت ت ٣١٧/١٠

وقال أبوحاتم الرّازى : ((كان رجلا صالحا ، لايقيم الحديث ، كان كثير الخطأ ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه .))(١)

وذكره الفسوى في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم .(٢)

وقال النّسائي : ((ليس بالقوىّ .))(٣)

وقال ابن حبّان : ((كان من خيار عباد اللّه ، ممّن اشتغل بالتّقشف ، وقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ ، والتّعاهد في الاتقان : فكان يأتي بالشّيء الذى لا أصل له عن أبيه توهّما ، فلمّا ظهر ذلك في روايته ، بطل الاحتجاج بأخباره .))(٤)

وقال ابن عدىّ - بعد ذكره لأحاديث لمنكدر من نسخة له - : ((وعامّتها غير محفوظة .))(٥)

وقال أبوالفتح الأزدى : ((لا يُكتب حديثه .))(٦)

وقال الخليلي : ((ليس في الحديث بذلك القوىّ ، لم يرضوا حفظه .))(٧)

وقال الذّهبي : ((فيه لين ، وقد وثّقه أحمد .))(٨)

وقال في موضع آخر : ((اختلف اجتهاد يحيى ، وأحمد في تضعيفه وتقويته .))(٩)

---

١) الجرح٨/٤٠٦ ،ت الكمال ١٣٧٨/٣(وقال : لايفهم الحديث) وهذا تصحيف ، حيث أنّ العبارة المناسبة للمقام هي ما وردت في الجرح . واللّه أعلم ، ت ت١٠/٣١٧(وتبع المزّى)

٢) الفسوى ٤٣/٣

٣) المتروكين للنّسائي ص ٢٣٠ ،الكامل٢٤٤٥/٦ ،ابن الجوزى١٤١/٢ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،تت١٠/٣١٨

٤) المجروحين ٢٤/٤ ،ت الكمال١٣٧٨/٣(جزءا منه) ،ت ت ٣١٨/١٠(جزءا منه)

٥) الكامل ٢٤٤٧/٦ ،ت الكمال١٣٧٨/٣ ،ت ت ٣١٨/١٠

٦) ت الكمال ١٣٧٨/٣ ،ت ت ٣١٨/١٠

٧) الارشاد ٣١١/١ ،ت ت ٣١٨/١٠ (وقال : لم يرضوا حفظه . فقط)

٨) الكاشف ١٥٦/٣

٩) الميزان ١٩١/٤ ،المغني ٦٧٩/٢

وقال ابن حجر : ((ذكره ابن البرقي في باب مَن كان الغالب عليه الضّعف في حديثه ، وترك بعض أهل العلم بالحديث الرّواية عنه .))[1]

المناقشة :

لقد ذكر الذّهبي أنّ اجتهاد ابن معين ، وأحمد بن حنبل قد اختلف فيه ، فوثّقاه مرّة ، وضعّفاه أخرى . وأمّا بقيّة الأئمّة النّقّاد فقد أجمعوا على تضعيفه .

وأمّا بالنّسبة الى صحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، بل هو ضعيف وليس بالمتروك ، ولا تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) ت ت ٣١٨/١٠

٣٧) مهاجر بن عكرمة المخزوميّ :

مهاجر بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، مقبول ، من الرّابعة / د ت س [(١)]

ذكره ابن حبّان في الثّقات .[(٢)]

وذكر الخطّابي أنّ مهاجر بن عكرمة مجهول عند الثّوري ، وابن المبارك ،وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه .[(٣)]

وقال الذّهبي : ((وثّق .)) [(٤)]

وقال ابن حجر : ((قال أبوحاتم في العلل : لا أعلم أحدا روى عن المهاجر بن عكرمة غير يحي بن أبي كثير ، والمهاجر ليس بالمشهور .)) [(٥)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ مهاجر بن عكرمة ليس بالمجهول ، فقد وثّقه ابن حبّان ، وقال الحافظ الذّهبي : ((وثّق)) ، وقال الحافظ ابن حجر : ((مقبول)) .
وأمّا قول أبي حاتم أنّه لم يرو عنه غير يحي بن أبي كثير ، فهو منسوخ بما روى عنه ابنه عبدالرحمن في (الجرح والتّعديل) ، حيث انّه ذكر أنّ يحي بن أبي كثير ، وسويد بن حجير ، وجابرا الجعفي رووا عن مهاجر بن عكرمة[(٦)] .

وقد تبيّن أنّ أكثر الأئمّة النّقّاد اعتبروه مجهولا ، ممّا يدلّ على عدم شهرته بطلب الحديث . وفي هذا دلالة على أنّه غير مشهور بالرّواية عن الزّهرى أيضا .

---

١) التقريب ٦٩٢١/٥٤٨
٢) الثّقات ٤٢٨/٥
٣) انظر معالم السّنن كتاب المناسك/باب في رفع اليد اذا رأى البيت ٣٧٢/٢ ، وانظر ت ت ٣٢٢/١٠
٤) الكاشف ١٥٧/٣
٥) ت ت ٣٢٢/١٠
٦) انظر الجرح ٢٦٠/٨

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وهو غير مشهور بالرّواية عن الزّهري ، ممّا ينفي طول الصّحبة والملازمة للزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

٣٨) موسى بن يسار الأردني :

موسى بن يسار الأردنّي ، بضم الهمزة والدّال بينهما راء ساكنة ثم نون مشدّدة ، مقبول ، من السّادسة / بخ ت [١]

قال أبوحاتم الرّازي : ((شيخ ، مستقيم الحديث .)) [٢]

وذكره ابن حبّان في الثّقات . [٣]

وقال الذّهبي : ((صدوق .)) [٤]

وقال في الميزان : ((لا بأس به .)) [٥]

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ أبا حاتم قال فيه : ((شيخ ، مستقيم الحديث)) ، والشّيخ عند أبي حاتم ، هو مَن يُكتب حديثه للاعتبار ، ولا يحتجّ بأفراده [٦] ؛ ولكنّه عقّب بقوله : ((مستقيم الحديث)) ، وهذا ممّا يقوّى من أمره . وذكره ابن حبّان في الثّقات ، فما ذهب اليه الحافظ الذّهبي ، حيث قال : ((صدوق)) ، هو المناسب لحاله ، ولا أجد مسوّغا للحافظ ابن حجر فيما ذهب اليه ، حيث قال : ((مقبول)) . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ٥٥٤/٧٠٢٥
٢) الجرح ١٦٨/٨ ،ت الكمال١٣٩٤/٣ ،ت ت ٣٧٧/١٠ ،الخلاصة٧١/٣
٣) الثّقات ٤٥٧/٧
٤) الكاشف ١٦٨/٣ ، المغني ٦٨٩/٢
٥) الميزان ٢٢٦/٤
٦) انظر الجرح ٣٧/٢

٣٩) النّعمان بن ثابت :

النّعمان بن ثابت الكوفي ، أبوحنيفة الامام ، يقال : أصله من فارس ، ويقال : مولى بني تيم ، فقيه مشهور ، من السّادسة ، مات سنة خمسين على الصّحيح ، وله سبعون سنة / ت س [١]

قال الثّوري : ((أبوحنيفة غير ثقة ، ولا مأمون ، استتيب مرّتين .)) [٢]

وعن ابن المبارك قال : ((كان أبوحنيفة مسكينا في الحديث .)) [٣]

وعن النّضر بن شُمَيْل[٤] قال : ((كان أبوحنيفة متروك الحديث ، ليس بثقة .)) [٥]

وقال المقرى [٦] : ((سمعت أبا حنيفة يقول : عامّة ما أحدّثكم خطأ .)) [٧]

وقال أيضا : ((كان أبوحنيفة يحدّثنا ، فاذا فرغ من الحديث ، قال : هذا الذى سمعتم ، كلّه ريح ، وباطل .)) [٨]

وقال ابن سعد : ((كان ضعيف الحديث .)) [٩]

وقال ابن معين : ((لايُكتب حديثه .)) [١٠]

---

١) التقريب ٧١٥٣/٥٦٣
٢) أبوزرعة الدّمشقي ٥٠٧/١ ،العقيلي٢٨١/٤(ولم يذكر: استتيب مرتين) ، الكامل٢٤٧٢/٧
٣) الجرح ٤٥٠/٨
٤) النّضر بن شُمَيْل المازني ، أبوالحسن النحوى البصرى ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، من كبار التّاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون/ع التقريب ٧١٣٥/٥٦٢
٥) الكامل ٢٤٧٤/٧
٦) عبدالله بن يزيد المكّي ، أبوعبدالرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التّاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ،وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيرخ البخارى / ع التقريب ٣٧١٥/٣٣٠
٧) علل الترمذى ٩٦٦/٢ ،الكامل٢٤٧٣/٧
٨) الجرح ٤٥٠/٨
٩) ابن سعد ٣٦٩/٦
١٠) رواية ابن أبي مريم _ الكامل ٢٤٧٣/٧

وقال في رواية أخرى : ((كان أبوحنيفة لا بأس به ، وكان لا يكذب .))[١]

وقال أيضا : ((أبوحنيفة عندنا من أهل الصّدق ، ولم يُتّهم بالكذب .))[٢]

وقال في موضع آخر : ((كان أبوحنيفة ثقة في الحديث .)) [٣]

وقال أحمد بن حنبل : ((أبوحنيفة يكذب .)) [٤]

وقال مرّة : ((حديث أبي حنيفة ، ضعيف ، ورأيه ضعيف .)) [٥]

وعن عمرو بن عليّ الفلّاس قال : ((ليس بالحافظ ، مضطرب الحديث ، واهي الحديث .)) [٦]

وقال البخاري : ((سكتوا عنه ، وعن رأيه ، وعن حديثه .)) [٧]

وقال الجوزجاني : ((أبوحنيفة ، لا يقنع بحديثه ، ولا برأيه .)) [٨]

وعن مسلم بن الحجّاج قال : ((أبوحنيفة النّعمان بن ثابت ، صاحب الرّأي ، مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح .)) [٩]

وقال يعقوب بن شيبة : ((أبوحنيفة النّعمان بن ثابت ، صدوق ، ضعيف الحديث .))[١٠]

وذكره العجلي في الثّقات ، ولم يذكر فيه قولا ، لا توثيقا ، ولا تضعيفا .[١١]

---

١) ابن محرز ٧٩/١ ،ت بغداد٤١٩/١٣ ،ت الكمال١٤١٦/٣ ،السير٣٩٥/٦
٢) ابن محرز ٧٩/١ ،ت بغداد٤١٩/١٣ ،ت الكمال١٤١٦/٣ ،السير٣٩٥/٦
٣) ت الكمال ١٤١٦/٣ ،السير٣٩٥/٦ ،ت ت ٤٥٠/١٠
٤) العقيلي ٢٨٤/٤
٥) العقيلي ٢٨٥/٤
٦) الكامل ٢٤٧٣/٧ ،ت بغداد٤٢٠/١٣
٧) الكبير للبخاري ٨١/٨
٨) الجوزجاني ص ٧٥ ، الكامل٢٤٧٤/٧
٩) ت بغداد ٤٢١/١٣
١٠) ت بغداد ٤٢٠/١٣
١١) ثقات العجلي ص ٤٥٠

وقال النّسائي : ((ليس بالقويّ في الحديث ، كوفيّ .)) [١]

وقال ابن حبّان : ((لم يكن الحديث صناعته ، حدّث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد ، ماله في الدّنيا غيرها ، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا ، امّا أن يكون قلب اسناده ، أو غيّر متنه من حيث لا يعلم ، فلمّا غلب خطؤه على صوابه ، استحقّ ترك الاحتجاج به في الاخبار .)) [٢]

وقال ابن عديّ : ((وأبوحنيفة ، له أحاديث صالحة ، وعامّة ما يرويه غلط ، وتصاحيف ، وزيادات في أسانيدها ومتونها ، وتصاحيف في الرّجال ، وعامّة مايرويه كذلك ، ولم يصحّ له في جميع ما يرويه الاّ بضعة عشر حديثا ، وقد روى من الحديث ، لعلّه أرجح من ثلاثمائة حديث ، من مشاهير وغرائب ، وكلّه على هذه الصّورة ، لأنّه ليس هو من أهل الحديث ، ولا يحمل عن من تكون هذه صورته في الحديث .)) [٣]

وقال الذّهبي : ((اختلفوا في حديثه على قولين : فمنهم من قبله ، ورآه حجّة ، ومنهم من ليّنه ، لكثرة غلطه في الحديث ، ليس الاّ .)) [٤]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ أغلب الأئمّة النّقّاد ضعّفوا أبا حنيفة ، ووثّقه بعضهم ، واضطرب فيه قول ابن معين . ولم أقف على قول أفضل من قول الحافظ الذّهبي ،حيث قال : ((اختلفوا في حديثه على قولين ، فمنهم من قبله ورآه حجّة ، ومنهم من ليّنه لكثرة غلطه في الحديث ، ليس الاّ .)) ، ولم يرجّح الحافظ الذّهبي أحد القولين على الآخر .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهري ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

---

١) المتروكين للنّسائي ص ٢٣٣ ،الكامل٢٤٧٤/٧ ،ت بغداد ٤٢١/١٣
٢) المجروحين ٦٣/٣
٣) الكامل ٢٤٧٩/٧
٤) مناقب الامام أبي حنيفة ص ٤٤

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، ولا تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . والله أعلم .

٤٠) النّعمان بن المنذر الغسّاني :

النّعمان بن المنذر الغسّاني ، أبوالوزير ، الدّمشقيّ ، صدوق رُمي بالقدر ، من السّادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين / د س [١]

قال ابن سعد : ((كان كثير الحديث .)) [٢]

وقال دُحيم : ((ثقة ، الاّ أنّه يرى القدر .)) [٣]

وقال أبوزرعة : ((دمشقي ، ثقة .)) [٤]

وقال أبوداود : ((ضرب أبومسهر على حديث النّعمان بن المنذر ، فقال له يحيى بن معين : وفّقك اللّه . قال أبوداود : كان داعية في القدر ، وضع كتابا يدعو فيه الى قول القدر .)) [٥]

وقال النّسائي : ((ليس بذاك القويّ .)) [٦]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[٧]

وقال الذّهبي : ((صدوق ، قدرى .)) [٨]

المناقشة :

لقد وثّقه دحيم ، وأبوزرعة الرّازى ، وابن حبّان ، وضعّفه النّسائي . وأمّا ماورد عن ضرب أبي مسهر على حديثه ، وقول ابن معين لأبي مسهر : ((وفّقك اللّه .))

---

١) التقريب ٧١٦٤/٥٦٤
٢) ابن سعد ٤٦٢/٧ ،ت الكمال ١٤١٩/٣ ،ت ت ٤٥٧/١٠
٣) ت الكمال ١٤١٩/٣ ،ت ت ٤٥٧/١٠ ،الخلاصة٩٧/٣
٤) الجرح ٤٤٧/٨ ،ت الكمال١٤١٩/٣ ،الميزان٢٦٦/٤ ،ت ت ٤٥٧/١٠
٥) ت الكمال ١٤١٩/٣ ،ت ت ٤٥٧/١٠
٦) ت الكمال ١٤١٩/٣ ،ت ت ٤٥٧/١٠ ،الخلاصة٩٧/٣
٧) الثّقات ٥٣٠/٧ ،ت الكمال١٤١٩/٣ ،ت ت ٤٥٧/١٠
٨) الكاشف ١٨٢/٣

فالظّاهر - واللّه أعلم - أن ذلك لسبب القدر ، وهذا لا يؤثّر فيه طالما أنّه صدوق اللسان . واللّه أعلم .

وأمّا من ناحية صحبته الطّويلة للزّهري ، أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبت ذلك له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، ولا تثبت له صحبة طويلة للزّهري ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

٤١) هشام بن سعد :

هشام بن سعد المدني ، أبوعبّاد ، أو أبوسعيد ، صدوق له أوهام ، ورُمي بالتشيّع ، من كبار السّابعة ، مات سنة ستّين أو قبلها / خت م عه[١]

قال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، يُستضعف .)) [٢]

وقال ابن معين : ((ليس بذاك القويّ .)) [٣]

وقال في رواية أخرى : ((فيه ضعف .)) [٤]

وقال مرّة : ((هشام بن سعد ، ليس بشيء ، كان يحي بن سعيد القطّان لا يحدّث عنه .))[٥]

وقال في موضع آخر : ((هو صالح ، ليس بمتروك الحديث .)) [٦]

وقال ابن المديني : ((هو صالح ، ولم يكن بالقويّ .))[٧]

وقال أحمد : ((كذا وكذا [٨] ، كان يحي لا يروى عنه .)) [٩]

وقال في رواية أخرى : ((هشام ، لم يكن بالحافظ .)) [١٠]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((شيخ ، محلّه الصّدق ، وكذلك محمد بن اسحاق ، هو هكذا عندى ، وهشام أحبّ الىّ من محمد بن اسحاق .)) [١١]

---

١) التقريب ٧٢٩٤/٥٧٢
٢) ابن سعد/المتمم ص ٤٤٦ ، ت ت ٤١/١١
٣) رواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ٣٤١/٤ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،الميزان٢٩٩/٤ ،ت ت ٤١/١١ ، ورواية ابن محرز ـ ابن محرز ٧٠/١ ،ابن الجوزى ١٧٤/٣
٤) الدورى انظر ٦١٧/٢ ،العقيلي٣٤١/٤ ،الجرح٦١/٩ ،المجروحين٨٩/٣(وقال: ضعيف) ، ابن الجوزى١٧٤/٣ ،ت الكمال١٤٤٠/٣(وقال : ضعيف) ،ت ت ٤١/١١
٥) رواية الدورى × الكامل ٢٥٦٦/٧ ،ابن الجوزى١٧٤/٣ ،ت الكمال١٤٤٠/٣(ونسبه الى ابن أبي مريم)
٦) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ٦١/٩ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،ت ت ٤١/١١
٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٢ ، ت ت ٤١/١١
٨) قول الامام أحمد : ((كذا وكذا)) أى في صاحب الترجمة لين ، كما قال الذّهبي . انظر الميزان ٤٨٣/٤
٩) علل أحمد ٤٥/٢ ،العقيلي٣٤١/٤ ،الكامل٢٥٦٧/٧ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،ت ت٤١/١١
١٠) رواية أبي حاتم الرّازى ـ سؤالات البرذعي ٦٩٦/٢ ،الجرح٦١/٩ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ، الميزان ٢٩٨/٤ ،ت ت ٤١/١١
١١) الجرح ٦٢/٩ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،ت ت ٤٠/١١

وقال أبوزرعة أيضا : ((واهي الحديث .)) [١]

وقال العجلي : ((جائز الحديث ، وهو حسن الحديث .)) [٢]

وقال أبوداود : ((هشام بن سعد أثبت النّاس في زيد بن أسلم .)) [٣]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((يُكتب حديثه ، ولا يحتجّ به ، هو ومحمد بن اسحاق عندى واحد .)) [٤]

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [٥]

وقال السّاجي : ((صدوق .)) [٦]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يقلب الأسانيد ، وهو لا يفهم ، ويُسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلمّا كثر مخالفته الأثبات فيما يروى عن الثّقات ، بطل الاحتجاج به ، وان اعتبر بما وافق الثّقات من حديثه فلا ضير .))[٧]

وقال ابن عدىّ : ((ولهشام غير ما ذكرت ، ومع ضعفه يُكتب حديثه .))[٨]

وقال الخليلي : ((قالوا : انّه واهي الحديث .)) [٩]

وقال الذّهبي : ((قال الحاكم (أبوعبداللّه) : أخرج له مسلم في الشّواهد .))[١٠]

---

١) سؤالات البرذعي ٣٩١/٢ - ٣٩٢
٢) ثقات العجلي ص ٤٥٧ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،ت ت ٤٠/١١
٣) ت الكمال١٤٤٠/٣ ،الميزان٢٩٩/٤ ،ت ت ٤٠/١١ ،الخلاصة ١١٤/٣
٤) الجرح٦٢/٩ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،ت ت ٤٠/١١
٥) المتروكين للنّسائي ص ٢٤٢ ، الكامل٥٦٧/٧ ،ابن الجوزى١٧٤/٣ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ، الميزان ٢٩٩/٤ ،ت ت ٤٠/١١
٦) ت ت ٤١/١١
٧) المجروحين ٨٩/٣
٨) الكامل ٢٥٦٨/٧ ،ت الكمال١٤٤٠/٣ ،ت ت ٤٠/١١
٩) الارشاد ٣٤٤/١
١٠) الميزان ٢٩٩/٤ ،ت ت ٤١/١١

وقال الذّهبي : ((حسن الحديث ٠)) (١)

وقال ابن حجر : ((وذكره ابن البرقي في باب مَن نُسب الى الضّعف ممّن يُكتب حديثه ٠)) (٢)

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ أغلب الأئمّة ضعّفوه لكثرة أوهامه ، ولكن لم يتركوه ٠ وقد قال البرذعي(٣) ، بعد ذكره لقول أبي زرعة الرّازى : ((واهي الحديث)) ، قال : ((أعنت ذلك عن أبي زرعة ، وهشام عند غير أبي زرعة أجلّ من هذا الوزن ، فتفكّرت فيما قال أبوزرعة ، فوجدت في حديثه وهما كبيرا ٠)) (٤)فقول البرذعي هذا مفسّر لتضعيف المضعّفين المبهم ٠ فقول الحافظ ابن حجر : ((صدوق له أوهام)) هو المناسب لحاله ، جمعا بين الأقوال ٠ واللّه أعلم ٠
وأمّا توثيق أبي داود له ، فقد خصّه في روايته عن زيد بن أسلم ٠ واللّه أعلم ٠

وأمّا بخصوص صحبته الطّويلة للزّهرى ،أو ملازمته الطّويلة له ، فلم أقف على ما يثبتهما له ٠ واللّه أعلم ٠

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه لم يسلم من الجرح ، والصّحبة الطّويلة للزّهرى ، والملازمة الطّويلة له ، منفيتان عنه ، فلا تثبتان له ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) الكاشف ١٩٦/٣

٢) ت ت ٤١/١١

٣) البَرذعي : بفتح الباء الموحدة وسكون الرّاء وفتح الذّال المعجمة وفي آخرها العين ، نسبة الى براذ الحمير وعملها ، والى بلدة بأقصى أذربيجان ، والبرذعي هو أبوعثمان ، سعيد بن عمرو بن عمار ، الحافظ النّاقد ، صحب أبازرعة وتخرج به ، مات سنة ٢٩٢هـ ٠ انظر الأنساب ٣١٦/١ ، وانظر التّذكرة ٧٤٣/١

٤) سؤالات البرذعي ٣٩١/٢ ـ ٣٩٢

٤٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح :

يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكّي ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين / س [١]

قال ابن سعد : ((كانت له أحاديث .)) [٢]

وقال ابن معين : ((ضعيف .)) [٣]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف الحديث ، ليس بمتروك .)) [٤]

وقال في موضع آخر : ((ليس بذاك .)) [٥]

وقال أحمد : ((ضعيف الحديث .)) [٦]

وقال في رواية : ((أحاديثه مناكير .)) [٧]

وقال أيضا : ((منكر الحديث .)) [٨]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ضعيف .)) [٩]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ليس عندى بالمتين ، يُكتب حديثه .)) [١٠]

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [١١]

---

١) التقريب ٦٠٨/٧٨٢٦
٢) ابن سعد ٥/٤٨٩
٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٩/٢١١ ، ت الكمال ٣/١٥٥٣ ، ت ت ١١/٣٩٢ ، ورواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ٤/٤٤٦ ، الكامل ٧/٢٦٠١ ، ت الكمال ٣/١٥٥٣ ، الميزان ٤/٤٥٣ ، نهاية السّول ٢/ ق ٤٤٣
٤) رواية ابن أبي مريم ـ الكامل ٧/٢٦٠١
٥) رواية المفضّل الغلابي ـ العقيلي ٤/٤٤٦ ، ت ت ١١/٣٩٣
٦) علل أحمد ١/١٥٥ ، العقيلي ٤/٤٤٦ ، الكامل ٧/٢٦٠١
٧) علل أحمد ٢/١٦٦ ، العقيلي ٤/٤٤٦ ، الكامل ٧/٢٦٠١
٨) رواية أبي طالب ـ الجرح ٩/٢١١ ، الكامل ٧/٢٦٠١ ، ت الكمال ٣/١٥٥٣ ، نهاية السّول ٢/ ق ٤٤٣ ، ت ت ١١/٣٩٣
٩) الجرح ٩/٢١١ ، ت الكمال ٣/١٥٥٣ ، ت ت ١١/٣٩٢
١٠) الجرح ٩/٢١١ ، ت الكمال ٣/١٥٥٣ ، ت ت ١١/٣٩٣
١١) ت الكمال ٣/١٥٥٣ ، ت ت ١١/٣٩٣

وقال ابن حبّان : ((ربّما أخطأ ، يعتبر حديثه من غير رواية زمعة (ابن صالح) ، فانّ المعتبر اذا اعتبر حديثه الذى بيّن السّماع فيه ، ولم يرو عنه الاّ ثقة ، لم يجد الاّ الاستقامة .)) [١]

وقال ابن عدىّ : ((وليعقوب بن عطاء أحاديث صالحة ، وهو ممّن يُكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصّة اذا روى عنه أبواسماعيل المؤدّب[٢] ، وزمعة بن صالح ، وعن زمعة أبوقُرّة [٣] .)) [٤]

وقال البيهقي : ((لا يُحتجّ به .)) [٥]

وقال في موضع آخر : ((غير قوىّ .)) [٦]

وقال الذّهبي : ((ضعيف .)) [٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه ضعيف ، ولكن ضعفه ليس بالشّديد . فيكتب حديثه للاعتبار ، كما قال ابن عدىّ . واللّه أعلم .

وأمّا بخصوص طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا أنّه لم يسلم من الجرح ، بل انّه ضعيف ، يكتب حديثه ، وليست له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) الثّقات ٦٤٠/٧ ،ت الكمال ١٥٥٣/٣ ،نهاية السّول٢/ ق٤٤٣ ،ت ت ٣٩٣/١١
٢) ابراهيم بن سليمان بن رزين ، أبواسماعيل المؤدّب الأردنّي ، بضم الهمزة وسكون الرّاء وضم الدّال بعدها نون ثقيلة ، نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، صدوق يغرب ، من التّاسعة ، وقيل اسم أبيه اسماعيل / ق التقريب ١٨١/٩٠
٣) موسى بن طارق اليماني ، أبوقُرّة ، بضم القاف ، الزّبيدى ، بفتح الزّاى ، القاضي ،ثقة يغرب ، من التّاسعة / س التقريب ٦٩٧٧/٥٥١
٤) الكامل ٢٦٠٢/٧ ،ت الكمال١٥٥٢/٣ ،ت ت ٣٩٣/١١
٥) سنن البيهقي ٣١٨/١ ، وانظر ٢٣٧/٧
٦) سنن البيهقي ٣٣/٥
٧) الكاشف ٢٥٦/٣

٤٣) يونس بن أبي يَعْفُور :

يونس بن أبي يَعْفُور ، بفتح التّحتانيّة وسكون المهملة وضمّ الفاء ، واسمه وَقْدان ، بالقاف ، العبدى الكوفي ، صدوق يخطئ كثيرا ، من الثّامنة/ م ق (١)

قال ابن معين : ((ضعيف .)) (٢)

وقال أبوزرعة : ((صدوق .)) (٣)

وقال العجلي : ((لا بأس به .)) (٤)

وقال أبوداود : ((ليس لى به علم ، بلغني عن يحي أنّه قال : ضعيف .)) (٥)

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) (٦)

وقال السّاجي : ((فيه ضعف ، وكان ممّن يُفرط في التّشيّع .)) (٧)

وذكره ابن حبّان في الثّقات .(٨)

وذكره في المجروحين أيضا ، وقال : ((منكر الحديث ، يروى عن أبيه وعن الثّقات مالا يُشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به عندى بما انفرد من الأخبار .))(٩)

وقال ابن عدىّ : ((هو عندى ممّن يُكتب حديثه .)) (١٠)

---

١) التقريب ٧٩٢٠/٦١٤
٢) الدّورى ٦٨٩/٢ ،العقيلي٤/٤٦٠ ،الجرح٩/٢٤٧ ،المجروحين٣/١٣٩ ،الكامل٧/٢٦٣٢ ،ابن الجوزى ٢٢٥/٣ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،الميزان٤/٤٨٥ ،ت ت١١/٤٥٢ ،الخلاصة٣/١٩٥ ،ورواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ العقيلي ٤/٤٥٩ ـ ٤٦٠
٣) الجرح ٢٤٧/٩ ،ت الكمال٣/١٥٧٢(ونسبه الى أبي حاتم) ،الميزان٤/٤٨٥(مثل ت الكمال) ، ت ت١١/٤٥٢(مثل ت الكمال) ، الخلاصة ١٩٥/٣(مثل ت الكمال)
٤) ت ت ٤٥٢/١١
٥) ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت ٤٥٢/١١
٦) المتروكين للنّسائي ص ٢٤٧ ،الكامل٧/٢٦٣٢ ،ابن الجوزى٣/٢٢٥ ،الميزان٤/٤٨٥ ،تت١١/٤٥٢
٧) ت ت ٤٥٢/١١
٨) الثّقات ٦٥١/٧ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥٢
٩) المجروحين ١٣٩/٣ ،ت ت ٤٥٢/١١
١٠) الكامل٧/٢٦٣٣ ،ت الكمال٣/١٥٧٢ ،ت ت١١/٤٥٢ ،الخلاصة٣/١٩٥

وقال الدّارقطني : ((كوفي ، ثقة .)) [١]

وقال ابن حجر : ((ضعّفه أحمد بن حنبل .)) [٢]

المناقشة :

لقد اختلفت أقوال الأئمّة النّقّاد فيه ، فذهب الأكثر الى تضعيفه ،ووثّقه بعضهم . فأمّا الموثّقون ، فهم :

العجلي ، وأبوزرعة ، وابن حبّان ـ حيث انّه ذكره في الثّقات ـ ، والدّارقطني .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

ابن معين ، وأحمد ، والنّسائي ، والسّاجي ، وابن حبّان ـ في قول له ـ ، وابن عديّ .

والرّاجح ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((صدوق يخطئ كثيرا)) ، فحديثه لا يحتجّ به ، ولكن يعتبر به . وهو قول ابن حبّان في (المجروحين) ، وهو قول ابن عديّ في (الكامل) .وبما أنّ قول ابن حبّان ، وابن عديّ قول مفسّر ،فهو مفسّر للتّعديل المبهم ، والجرح المبهم أيضا ، فهو اذا الذى يجب أن يُصار اليه ، جمعا بين الأقوال كلّها . واللّه أعلم .

وأمّا بالنّسبة الى طول صحبته للزّهرى ، أو طول ملازمته له ، فلم أقف على ما يثبتهما له . واللّه أعلم .

وأمّا تخريج مسلم لحديثه ، فانّ مسلما لم يحتجّ به ، بل استشهد به[٣].

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يسلم من الجرح ، ولا تثبت له صحبة طويلة للزّهرى ، ولا ملازمة طويلة له . وعليه ، فهو من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) سؤالات البرقاني ص ٧٢ ،ت ت ١١/٤٥٢

٢) ت ت ١١/٤٥٢

٣) قال ابن منجويه : ((روى عن أبيه في الجهاد ، روى عنه : عثمان بن أبي شيبة .)) رجال مسلم ٢/٣٧١ **قلت** : بل الحديث في كتاب الامارة/باب حكم من فرّق أمر المسلمين وهو مجتمع (صحيح مسلم) ٣/١٤٨٠/٦٠ ، وساقه من رواية عثمان بن أبي شيبة عنه عن أبيه . وهو شاهد لحديث زياد بن علاقة . واللّه أعلم .

الفصل السادس

الطبقة الخامسة

" قوم من الضعفاء جداً، والمتروكين،
والمجهولين، والمتهمين، والكذابين ".

الفصل السّادس

الطّبقة الخامسة

((قوم من الضّعفاء جدّا ، والمتروكين ، والمجهولين ، والمتّهمين ، والكذّابين .))

١) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع :

إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري ، أبوإسحاق ، المدني ، ضعيف ، من السّابعة / خت ق [(١)]

قال أبونُعيم (الفضل بن دُكين) : ((لا يسوى حديثه ، وسكت ، ثمّ قال بعد ذلك : لايسوى حديثه فلسين .)) [(٢)]

وقال ابن معين : ((لا شيء .)) [(٣)]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف ، متروك الحديث .)) [(٤)]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف .)) [(٥)]

وقال البخاري : ((كثير الوهم .)) [(٦)]

وقال مرّة : ((صدوق ، الاّ أنّه يغلط .)) [(٧)]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((يُكتب حديثه ، ولا يُحتجّ به ، وهو قريب من ابن أبي حبيبة [(٨)] ، كثير الوهم ، ليس بالقويّ .)) [(٩)]

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [(١٠)]

---

١) التقريب ١٤٨/٨٨

٢) الجرح ٨٤/٢ ،ت الكمال١/٥٠ ، ت ت ١٠٥/١

٣) رواية الكوسج ـ ت الكمال١/٥٠ ،ت ت١/١٠٥ ، وانظر رواية الدّوري ـ العقيلي١/٤٣ ، المجروحين١/١٠٣ ،الكامل١/٢٣٣ ،ت الكمال١/٥٠ ،الميزان١/١٩

٤) رواية أبي داود السّجستاني ـ ت ت ١٠٥/١

٥) ابن محرز ٦٩/١ ،الجرح٢/٨٤ ،ت الكمال١/٥٠

٦) الكبير للبخاري ٢٧١/١ ،العقيلي١/٤٣(وزاد: يُكتب حديثه) ، الكامل١/٢٣٣ ،ت الكمال١/٥٠ ، الميزان ١٩/١ ،التحفة١/١٠٩

٧) علل الترمذي ٩٧٥/٢

٨) قال أبوحاتم في ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة ، الأشهلي : ((شيخ ، ليس بقوّي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث ، دون ابراهيم بن اسماعيل بن مجمّع.)) الجرح٢/٨٣

٩) الجرح ٨٤/٢ ،ت الكمال١/٥٠ ،ت ت ١٠٥/١

١٠) المتروكين للنّسائي ص ٣٩ ،الكامل١/٢٣٣ ،ت الكمال١/٥٠ ،الميزان١/١٩ ،التحفة١/١٠٩

وقال ابن حبّان : ((كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .)) (1)

وقال ابن عديّ : ((ومع ضعفه يُكتب حديثه .)) (2)

وقال الحاكم ، أبوأحمد : ((ليس بالمتين عندهم .)) (3)

وقال الدّارقطني : ((متروك .)) (4)

وقال الذّهبي : ((ضعّفوه .)) (5)

وقال ابن حجر : ((وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق جعفر بن عون(6) أنّ ابن مجمّع كان أصمّ ، وكان يجلس الى الزّهري ، فلايكاد يسمع الاّ بعد كدّ .))(7)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة على تضعيفه ، بل انّ بعضهم ضعّفه تضعيفا شديدا ، وتركه بعضهم . الاّ أنّ ما رواه ابن أبي خيثمة من حال سماع ابراهيم من الزّهري ، كاف لتضعيفه في الزّهري ، وردّ حديثه . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه ضعيف جدّا في الزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

1) المجروحين ١٠٣/١ ،ت ت ١٠٥/١
2) الكامل ٢٣٤/١ ،ت الكمال٥٠/١ ،ت ت ١٠٥/١
3) ت ت ١٠٥/١
4) المتروكين للدّارقطني ص ٤٩
5) الدّيوان ص ١٣
6) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي، صدوق ، من التّاسعة ، مات سنة ست -وقيل : سبع - ومولده سنة عشرين ، وقيل : سنة ثلاثين/ع التقريب ٩٤٨/١٤١
7) ت ت ١٠٥/١

٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحي :

إبراهيم بن محمد بن أبي يحي الأسلمي ، أبوإسحاق المدني ، متروك ، من السّابعة ، مات سنة أربع وثمانين ، وقيل : احدى وتسعين / ق [١]

قال ابن عيينة : ((مابقي أحد أروى عن محمد بن المنكدر منّي ، فقيل له : ابراهيم ابن أبي يحي ؟ قال : انّما نريد أهل الصّدق .)) [٢]

وقال بشر بن المفضّل : ((سألت فقهاء المدينة عن إبراهيم بن أبي يحي ، فكلّهم يقول : كذّاب ، أو نحو هذا .)) [٣]

وقال وكيع : ((لا يُروى عن إبراهيم بن أبي يحي حرف .)) [٤]

وقال يحي القطّان : ((أشهد على إبراهيم بن أبي يحي أنّه يكذب .)) [٥]

وقال القطّان في رواية أخرى : ((لم يُترك ابراهيم للقدر ، وإنّما تُرك للكذب .)) [٦]

وعن بشر بن عمر الزّهراني [٧] قال : ((سألت مالكا عن ابن أبي يحي الأسلمي ؟ فقال : ليس برضيّ في دينه .)) [٨]

وقال ابن سعد : ((كان كثير الحديث ، تُرك حديثه ، ليس يُكتب .)) [٩]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .)) [١٠]

---

١) التقريب ٩٣/٢٤١
٢) الجرح ١٢٦/٢
٣) الجرح ١٢٦/٢-١٢٧ ، ت الكمال ٦٣/١
٤) الجرح ١٢٦/٢-١٢٧
٥) أبوزرعة الدّمشقي ٣٠٧/١ ،المجروحين ١٠٥/١
٦) أبوزرعة الدّمشقي ٣٠٧/١ ،المجروحين ١٠٥/١
٧) تقدمت ترجمته
٨) الفسوى ٣٣/٣ ، وانظر ضعفاء البخاري ص ٢٨ ،وانظرالكامل٢٢٠/١ ،وانظر ت الكمال٦٣/١
٩) ابن سعد ٤٣٥/٥ ،ت ت ١٦٠/١
١٠) ابن الجنيد ص ٢٧٩

وقال ابن معين في رواية أخرى : ((لا يُكتب حديثه ، كان جهميّا ، رافضيّا .))(١)

وقال أيضا : ((كان كذّابا ، وكان رافضيّا .)) (٢)

وقال ابن المديني : ((إبراهيم بن أبي يحي كذّاب ، وكان يقول بالقدر .))(٣)

وقال في موضع آخر : ((مارأيت أحدا ينصّ عليه يحي بن سعيد (القطّان) بالكذب ، الا إبراهيم بن أبي يحي ، ونفسين آخرين .)) (٤)

وقال أحمد : ((ترك النّاس حديثه ، وكان قدريّا .)) (٥)

وقال في رواية : ((إبراهيم بن أبي يحي ، لايُكتب حديثه ، ترك النّاس حديثه كان يروى أحاديث منكرة ، ليس لها أصل ، وكان يأخذ حديث النّاس يضعها في كتبه .)) (٦)

وقال الجوزجاني : ((فيه ضروب من البدع ، فلا يُشتغل بحديثه ، فانّه غير مقنع ، ولا حجّة .)) (٧)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((ليس بشيء .))(٨)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((إبراهيم بن أبي يحي ، كذّاب ، متروك الحديث ، ترك ابن المبارك حديثه .)) (٩)

وقال الفسوى : ((متروك ، مهجور .)) (١٠)

---

١) الدّورى٢/١٣ ،الجرح٢/١٢٦ ،العقيلي١/٦٣ ،المجروحين ١/١٠٧ ،الكامل١/٢٢١
٢) المصادر السّابقة
٣) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٢٤
٤) الجرح ٢/١٢٦
٥) علل أحمد ٢/٤٢
٦) الجرح ٢/١٢٦ ، الكامل ١/٢١٩ ،ت الكمال١/٦٣
٧) الجوزجاني ص ١٢٨ ،الكامل ١/٢٢١ ،ت الكمال١/٦٣
٨) الجرح ٢/١٢٧
٩) الجرح ٢/١٢٧
١٠) الفسوى ٣/١٣٨

وقال البزّار : ((كان يضع الحديث .)) [١]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث ، مدنيّ .)) [٢]

وقال ابن حبّان في (المجروحين) : ((كان إبراهيم يرى القدر ، ويذهب الى كلام جهم ، ويكذب مع ذلك في الحديث ... إبراهيم بن أبي يحي روى عنه ابن جريج والشّافعي ، فأمّا ابن جريج ، فانّه يكنّي عنه ويسمّيه إبراهيم بن محمد بن أبي عامر ، وإبراهيم بن أبي عطاء ، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ، ولم يرو عنه الاّ الشّيء اليسير ، وأمّا الشّافعي ، فانّه كان يجالسه في حداثته ، ويحفظ عنه حفظ الصّبيّ ، والحفظ في الصّغر كالنّقش في الحجر ، فلمّا دخل مصر في آخر عمره ، أخذ يصنّف الكتب المبسوطة ، فاحتاج الى الأخبار ، ولم تكن معه كتبه ، فأكثرُ ما أودع الكتب من حفظه ، فمن أجله ماروى عنه ، وربّما كنّا عنه ، ولا يسمّيه في كتبه .))[٣]

وقال ابن عديّ عن الرّبيع[٤] قال: ((سمعت الشّافعي يقول : كان إبراهيم بن أبي يحي قدريّا ، قلت (أى ابن حيويه)[٥] للرّبيع : فما حمل الشّافعي على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخرّ إبراهيم من بُعْد أحبّ اليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث .)) [٦]

وقال ابن عديّ : ((قال لي أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) : نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحي كثيرا ، وليس هو منكر الحديث . قال ابن عديّ : وهذا الذى قاله ابن سعيد ، كما قال . وقد نظرت أنا أيضا في حديثه الكثير ،فلم أجد فيه منكرا ، الاّ عن شيوخ يحتملون .)) [٧]

وقال ابن عديّ أيضا : ((وقد نظرت أنا في أحاديثه ، وتحرّيتها ، وفتّشت الكلّ منها ، فليس فيها حديث منكر . وانّما يروى المنكر اذا كان العهدة من قبل الرّاوى عنه ، أو من قبل من يروى إبراهيم عنه ، وأنّه أُتِيَ من قِبَل شيخه ، لا من قبله ، وهو في جملة من يُكتب حديثه ، وقد وثّقه الشّافعي ، وابن الأصبهاني[٨] ،وغيرهما .))[٩]

---

١) ت ت ١/١٦٠
٢) المتروكين للنّسائي ص ٤٠ ، الكامل١/٢٢١ ،ت الكمال١/٦٣
٣) المجروحين ١/١٠٥ . ١٠٧
٤) الرّبيع بن سليمان بن عبدالجبّار المُرادى ، أبومحمد المصرى ، المؤذّن ، صاحب الشّافعي ، ثقة ، من الحادية عشرة ،مات سنة سبعين ،وله ستّ وتسعون سنة/عـ التقريب٢٠٦/١٨٩٤
٥) لم أقف على ترجمته .
٦) الكامل ١/٢٢٢
٧) الكامل ١/٢٢٦ ،ت الكمال١/٦٤
٨) هو حمدان بن محمد الأصبهاني . لم أقف على ترجمة له .
٩) الكامل ١/٢٢٦ _ ٢٢٧ ، ت الكمال ١/٦٤

وقد ذكره الدّارقطني ضمن الرّواة المتروكين .[1]

وقال الذّهبي : ((متروك عند الجمهور .)) [2]

المناقشة :

لقد ذهب جمهور الأئمّة النّقاد الى ترك حديثه ، بل كذّبه بعضهم ،وهم : مالك ، والقطّان ، وابن معين ، وابن المديني ، واتّهمه أحمد بالوضع ، وكذلك البزّار . وأمّا ما ورد عن ابن عدىّ ، وتوثيق الشّافعي ، والأصبهاني لابراهيم ، فقد تعقّب الحافظ الذّهبي قول ابن عدى ، حيث قال : ((الجرح مقدّم .)) ، وهوكما قال الذّهبي ، الجرح مقدّم ، وهل بعد طعن هؤلاء الائمّة له ، مّن يستطيع أن يوثّقه ؟ فهؤلاء الأئمّة أقرب عهدا به من الموثّقين . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه متروك الحديث . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) المتروكين للدّارقطني ص ٤٧ ، ت الكمال ١/ ٦٤

٢) الدّيوان ص ٢٠

٣) إبراهيم بن يزيد الخُوزى :

إبراهيم بن يزيد الخُوزى [١] ، بضم المعجمة والزّاى ، أبوإسماعيل المكّي ، مولى بني أميّة ، متروك الحديث ، من السّابعة ، مات سنة احدى وخمسين/ت ق [٢]

قال ابن سعد : ((له أحاديث ، وهو ضعيف .)) [٣]

وقال ابن معين : ((ليس بثقة .)) [٤]

وقال مرّة : ((ليس بشيء .)) [٥]

وقال ابن المديني : ((ضعيف ، لا أكتب عنه شيئا .)) [٦]

وقال ابن نمير : ((كان النّاس يتّقون حديثه .)) [٧]

وقال أحمد : ((متروك الحديث .)) [٨]

وقال البرقي : ((كان يُتّهم بالكذب .)) [٩]

وقال البخاري : ((سكتوا عنه .)) [١٠]

وقال الجوزجاني : ((سمعتهم لا يحمدون حديثه ، ويضعّفونه .)) [١١]

---

١) قال ابن سعد : ((سمّى بالخوزى ، لأنّه نزل شعب الخُوز بمكّة .)) ابن سعد٥/٤٩٥
٢) التقريب ٢٧٢/٩٥
٣) ابن سعد ٥/٤٩٥ ،ت ت ١/١٨٠
٤) الدّوري ١٨/٢ ،العقيلي ١/٧٠ ،الجرح٢/١٤٦ ،المجروحين١/١٠١ ،الكامل١/٢٢٧ ،ت الكمال١/٦٨
٥) الدّوري ١٨/٢ ، الجرح ١٤٦/٢
٦) ت ت ١/١٨٠
٧) الجرح ١٤٦/٢ ، ت الكمال ١/٦٨
٨) الجرح ١٤٦/٢ ،ت الكمال١/٦٨ ،الميزان١/٧٥
٩) ت ت ١/١٨٠
١٠) الكبير للبخاري ١/٣٣٦ ،ضعفاء البخاري ص ٣٠ ،العقيلي١/٧٠ ،الكامل١/٢٢٧ ،ت الكمال١/٦٨ ، الميزان ١/٧٥
١١) الجوزجاني ص ١٥٠ ،ت ت ١/١٨٠

وقال أبوزرعة الرّازي : ((منكر الحديث ، سكن مكّة ، وهو ضعيف الحديث .))[١]

وقال أبوحاتم : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث .)) [٢]

وذكره الفسوي في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم . [٣]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث ، مكّي ، كان ينزل شعب الخُوز .)) [٤]

وقال ابن حبّان : ((روى عن عمرو بن دينار ، وأبي الزّبير ، ومحمد بن عبّاد بن جعفر ، مناكير كثيرة ، وأوهاما غليظة ، حتّى يسبق الى القلب أنّه المتعمّد لها . وكان أحمد سيّء الرّأي فيه .)) [٥]

وقال ابن عديّ : ((هو من عداد مَن يُكتب حديثه ، وان كان قد نُسب الى الضّعف .)) [٦]

وذكره الدّارقطني في المتروكين . [٧]

وقال الذّهبي : ((متروك .)) [٨]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على ضعفه الشّديد ، بل تركه الجمهور ، وكذّبه البعض . فهو متروك ، كما قال الحافظان الذّهبي ، وابن حجر. واللّه أعلم .

---

١) الجرح ٢/١٤٧ ،ت الكمال ١/٦٨
٢) المصدر السّابق .
٣) الفسوي ٣/٤٢ ،ت ت ١/١٨٠
٤) المتروكين للنّسائي ص ٤٢ ، الكامل ١/٢٢٧ ،ت الكمال ١/٦٨
٥) المجروحين ١/١٠٠
٦) الكامل ١/٢٣٠ ،ت الكمال ١/٦٨
٧) المتروكين للدّارقطني ص ٤٦
٨) الدّيوان ص ٢٢

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (متروك) ، وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

٤) إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فَرْوَة :

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموى ، مولاهم ، المدني ، متروك ، من الرّابعة ، مات سنة أربع وأربعين/ د ت ق [١]

قال ابن سعد : ((كثير الحديث ، يروى أحاديث منكرة ، ولا يحتجّون بحديثه .))[٢]

وقال ابن معين : ((إسحاق بن أبي فروة ، لا شيء ، كذّاب .))[٣]

وقال في رواية أخرى : ((إسحاق بن أبي فروة ، لا يُكتب حديثه ، ليس بشيء .))[٤]

وقال في موضع آخر : ((ليس بذاك .)) [٥]

وقال ابن المديني : ((مدنيّ ، منكر الحديث .)) [٦]

وقال أحمد بن حنبل - في إسحاق وإخوته - : ((عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فروة ، وعبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة ، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، ليس بهم بأس ، إلاّ إسحاق . قال المرّونى : فانّه (أى أحمد) نفض يده ، وضعّفه ، وأنكره .))[٧]

وقال البخارى : ((مديني ، تركوه . . . نهى ابن حنبل عن حديثه .))[٨]

وقال الجوزجاني : ((سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : لا يحلّ الكتاب عنه .))[٩]

وقال أبوزرعة : ((ذاهب الحديث ، متروك الحديث .)) [١٠]

---

١) التقريب ٣٦٨/١٠٢
٢) ابن سعد/المتمم ص ٣٥١ ،ت الكمال١/٦٨
٣) الجرح ٢/٢٢٧_٢٢٨ ، ت الكمال ١/٦٨ - رواية الكوسج . ورواية على بن الحسن الهسنجاني
٤) رواية معاوية بن صالح - العقيلي ١/١٠٢_١٠٣ ، الكامل١/٣٢٠ ،ت الكمال١/٦٨
٥) المصادر السابقة
٦) الكامل ١/٣٢١ ،ت الكمال١/٦٨
٧) انظر المرّونى ص ١٢٣ - ١٢٤
٨) الكبير للبخارى ١/٣٩٦ ،ت الكمال١/٦٨
٩) الجوزجاني ص ١٢٦ ، الكامل ١/٣٢٠(نحوه)
١٠) الجرح ٢/٢٢٧_٢٢٨ ،ت الكمال١/٦٨

وقال أبوحاتم : ((متروك الحديث .))[1]

وذكره الفسوى في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم .[2]

وقال في موضع آخر : ((وآل أبي فروة ، كلّ مَن حُدّث عنه ، ثقة ، إلاّ إسحاق بن أبي فروة ، لا يُكتب حديثه .))[3]

وقال البزّار : ((ضعيف .))[4]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .))[5]

وروى له العقيلي حديثين ، ثمّ قال : ((جميعا منكرين ، لايُتابع عليهما .))[6]

وقال ابن حبّان : ((كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن حديثه . ثم قال : وقد روى أحاديث منكرة .))[7] وذكر له حديثين .

وقال ابن عديّ : ((وإسحاق بن أبي فروة هذا ، ما ذكرت ها هنا من أخباره بالأسانيد التي ذكرت ، فلا يتابعه أحد على أسانيده ، ولا على متونه ، وسائر أخباره ممّا لم أذكره ، تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها . وهو بيّن الأمر في الضّعفاء .))[8]

وقال الدّارقطني : ((متروك .))[9]

وقال الخليلي : ((ضعّفوه جدّا . تكلّم فيه مالك والشّافعي ، وتركاه .))[10]

---

١) الجرح ٢٢٨/٢ ،ت الكمال ٦٨/١
٢) الفسوى ٤٥/٣ ،ت الكمال ٦٨/١
٣) الفسوى ٥٥/٣ ،ت الكمال ٦٨/١
٤) ت ت ٢٤٢/١
٥) المتروكين للنّسائي ص ٥٤ ،الكامل ٣٢١/١
٦) العقيلي ١٠٣/١
٧) المجروحين ١٣١/١ - ١٣٢
٨) الكامل ٣٢١/١ - ٣٢٣ ، ت الكمال ٦٨/١
٩) المتروكين للدّارقطني ص ٦٢ ،ت الكمال ٦٨/١
١٠) الارشاد ١٩٤/١ ،ت ت ٢٤٢/١

وذكره الحازمي [(١)] ، وابن رجب [(٢)] في الطّبقة الرّابعة من أصحاب الزّهري ٠

وقال الذّهبي : ((ضعيف ، متروك ٠)) [(٣)]

وقال ابن حجر : ((وذكره ابن الجارود [(٤)] ، والعقيلي ، والدّولابي ، وأبوالعرب ، والسّاجي ، وابن شاهين في الضّعفاء ، وزاد السّاجي : ضعيف الحديث ، ليس بحجّة ٠)) [(٥)]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ جمهور أئمّة النّقد ضعّفوه وتركوا حديثه ، وضعّفه آخرون ضعفا شديدا ، بل انّ بعضهم كذّ به ٠ وقد ذهب الى أنّه (متروك) الحافظان : الذّهبي ، وابن حجر ٠ فلذلك لا أجد مسوّغا للحافظين : الحازمي ، وابن رجب في تصنيفهما لإسحاق بن أبي فروة في الطّبقة الرّابعة من أصحاب الزّهري ، وقد قال الحازمي في أصحاب هذه الطّبقة : ((قوم شاركوا أهل الطّبقة الثّالثة في الجرح والتّعديل ، وتفرّدوا بقلّة ممارستهم لحديث الزّهري ، لأنّهم لم يصاحبوا الزّهري كثيرا ٠)) [(٦)]

وقال ابن رجب : ((قوم رووا عن الزّهري من غير ملازمة ، ولا طول صحبة ، ومع ذلك تكلّم فيهم ٠)) [(٧)]

فهذان القولان يدلّان على أنّ أصحاب هذه الطّبقة قد عدّلهم بعض النّقّاد وضعّفهم آخرون ٠

وقال الحازمي في أصحاب الطّبقة الخامسة : ((نفر من الضّعفاء ، والمجهولين ٠)) [(٨)]

وقال ابن رجب فيهم : ((قوم من المتروكين ، والمجهولين ٠)) [(٩)]

فيتبيّن لنا أنّ الطّبقة التي وجب على الحازمي وابن رجب أن يضعا إسحاق بن أبي فروة فيها هي الطّبقة الخامسة ، وليست الرّابعة ٠ والله أعلم ٠

---

١) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
٢) انظر شرح علل التّرمذي ص ٢٣١
٣) الدّيوان ص ٢٧
٤) هو : محمد بن أحمد بن تميم المغربي ، الأفريقي ، الحافظ المؤرّخ ، صنّف كتاب (طبقات أهل افريقية) ، وله كتاب (التّاريخ) في أحدعشر مجلّدا ، وغيرهما من الكتب ، مات سنة ٣٣٣ هـ ٠ انظر التّذكرة ٨٩٠/٣
٥) ت ت ٢٤٢/١
٦) شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٧
٧) شرح علل التّرمذي ص ٢٣١
٨) شروط الأئمّة الخمسة ص ٥٧
٩) شرح علل التّرمذي ص ٢٣١

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ إسحاق بن أبي فروة (متروك) ، وأنّ الطّبقة التي تناسب حاله ، هي الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

٥) إسحاق بن يحي بن طلحة :

إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيد اللّه التيمي ، ضعيف ، من الخامسة / ت ق [(١)]

عن ابن المديني قال : سألت يحي بن سعيد عنه ، فقال : ((ذاك شبه لا شيء .))[(٢)]

وقال ابن سعد : ((يُستضعف .)) [(٣)]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .)) [(٤)]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف .)) [(٥)]

وقال علّي بن المديني : ((كان ضعيفا ، ليس بشيء .)) [(٦)]

وقال في رواية أخرى : ((نحن لا نروى عنه شيئا .)) [(٧)]

وقال أحمد : ((منكر الحديث ، ليس بشيء .)) [(٨)]

وقال في رواية : ((ليس حديثه بشيء .)) [(٩)]

وقال أيضا : ((هذا شيخ ، متروك الحديث .)) [(١٠)]

وقال ابن عمّار الموصلي : ((صالح .)) [(١١)]

---

١) التقريب ٣٩٠/١٠٣
٢) العقيلي ١٠٤/١ ،الجرح٢٣٦/٢ ،الكامل٣٢٦/١ ،ت الكمال٨٩/١ ،الميزان٢٠٤/١ ،ت ت٢٥٤/١
٣) ابن سعد/المتمم ص ٣٩٥ ،ت الكمال ٨٩/١
٤) ابن الجنيد ص ٣٨٩ ،الدّورى٢٧/٢ ،الدّارمي ص ٧٧ ،الكامل ٣٢٦/١ ،الدّقّاق ص ٣٧
٥) الدّورى ٢٧/٢ ،العقيلي١٠٤/١ ،الجرح٢٣٧/٢(وزاد : لايكتب حديثه) ،ت الكمال٨٩/١
٦) سوءالات ابن أبي شيبة ص ١٤٢
٧) ت الكمال ٨٩/١ ،ت ت ٢٥٤/١
٨) الجرح ٢٣٧/٢ ،ت الكمال٨٩/١ ،ت ت ٢٥٤/١
٩) المرّونى ص ٧٢
١٠) علل أحمد ٣٢/٢ ،العقيلي١٠٤/١ ،الكامل٣٢٦/١ ،ت الكمال٨٩/١(الشّطر الأخير) ، ت ت ٢٥٤/١
١١) مغلطاى ١/ ق٩٨ ،ت ت ٢٥٥/١

وقال الفلّاس : ((سمعت وكيعا ، وأباداود الطّيالسي يحدّثان عن إسحاق بن يحي بن طلحة ، وهو متروك الحديث ، منكر الحديث .)) [١]

وقال البخاري : ((يتكلّمون في حفظه .)) [٢] وزاد في موضع آخر ((يكتب حديثه .)) [٣]

وقال أبوزرعة : ((واهي الحديث .)) [٤]

وقال يعقوب بن شيبة : ((لا بأس به ، وحديثه مضطرب جدّا .)) [٥]

وقال العجلي : ((ليس بالقوى .)) [٦]

وقال التّرمذي : ((ليس بذاك القوىّ عندهم ، وقد تكلّموا فيه من قبل حفظه .)) [٧]

وقال أبوحاتم : ((ضعيف الحديث ، ليس بقوىّ ، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه .)) [٨]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) [٩]

وقال في موضع آخر : ((ليس بثقة .)) [١٠]

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((كان ردىء الفهم ، يخطئ ولا يعلم ، ويروى ولا يفهم .)) [١١]

وذكره أيضا في الثّقات ، وقال : ((يخطئ ويهم ، قد أدخلنا إسحاق بن يحي هذا في الضّعفاء ، لما كان فيه من الإيهام ، ثمّ سبرت أخباره ، فأدى الاجتهاد أنّى الى أن يُترك ما لم يُتابع عليه ، ويحتجّ بما وافق الثّقات ، بعد أن استخرنا اللّه تعالى فيه .)) [١٢]

---

١) ت ت ٢٥٤/١
٢) الكبير للبخارى ٤٠٦/١ ،الكامل٣٢٦/١ ،ت الكمال٨٩/١ ،الميزان٢٠٤/١
٣) ضعفاء البخارى ص ٣٥ ،العقيلي١٠٤/١ ،ت ت ٢٤٥/١
٤) الجرح ٢٣٧/٢ ،ت الكمال٨٩/١ ،ت ت ٢٥٤/١
٥) ت الكمال ٨٩/١ ،ت ت ٢٥٤/١
٦) ثقات العجلي ص ٦٢ ،وانظر ت ت ٢٥٥/١ (قال ابن حجر : ضعّفه العجلي)
٧) ت الكمال ٨٩/١ ،ت ت ٢٥٤/١
٨) الجرح٢٣٧/٢ ،ت الكمال٨٩/١(قال : ولا يمكان أن يعتبر بحديثه) ،ت ت٢٥٤/١(مثل ت الكمال)
٩) المتروكين للنّسائي ص ٥٣ ،الكامل٣٢٦/١ ،ت الكمال٨٩/١ ،الميزان٢٠٤/١ ،ت ت٢٤٥/١
١٠) ت الكمال ٨٩/١ ،ت ت ٢٥٤/١
١١) المجروحين ١٣٣/١ ،ت ت ٢٥٥/١
١٢) الثّقات٤٥/٦ ،مغلطاى ١/ ق ٩٧ ،ت ت ٢٥٥/١

وقال ابن عدى - بعد ذكره لحديثين لإسحاق - : ((وهذان الحديثان غير محفوظين باسناديهما ، يرويهما إسحاق بن يحي ، وسائر روايات إسحاق قريب من ذلك ،ولاسحاق أحاديث غير ما ذكرت ، ولم أجد في أحاديثه أنكر ممّا ذكرت ٠ ٠ ٠ وهو خير من إسحاق بن أبي فروة ، وإسحاق بن نجيح[1] بكثير ٠)) [2]

وقال الذّهبي : ((قال أحمد وغيره : متروك ٠)) [3]

وقال في موضع آخر : ((ضعّفوه ٠)) [4]

وقال ابن حجر: ((وضعّفه أيضا العجلي ، والسّاجي ، وأبوداود ، والعقيلي ، وأبوالعرب ، والدّارقطني ، وغيرهم ٠)) [5]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على ضعفه ، بل تركه بعضهم ، وضعّفه آخرون ضعفا شديدا ٠ والرّاجح أنّه (ضعيف جدّا) ، وذلك لأنّ أكثر الأئمّة النّقّاد على ذلك ، وهو القول الوسط بين الأقوال ٠ واللّه أعلم ٠
وأمّا قول يعقوب بن شيبة : ((لا بأس به ، وحديثه مضطرب جدّا)) ، فقوله : ((لا بأس به)) أى في دينه ، والاّ فعجز العبارة ينافي صدرها ٠
ومثل ذلك ، يُحمل قول ابن عمّار الموصلى ، حيث قال : ((صالح ٠)) ، أى صالح في دينه ٠
قال ابن حجر - مفسّرا هذا الاصطلاح - : ((وقول الخليلي : انّه (أى يحي بن محمد بن قيس ، أبوزكير) شيخ صالح ، أراد به في دينه ، لا في حديثه ، لأنّ من عادتهم اذا أرادوا وصف الرّاوى بالصّلاحيّة في الحديث قيّدوا ذلك ، فقالوا : ((صالح الحديث)) ، فاذا أطلقوا الصّلاح ، فانّما يريدون به في الدّيانة ٠ واللّه أعلم ٠)) [6].
وأمّا اختلاف اجتهاد ابن حبّان فيه ، فجزاه اللّه خيرا على ذلك ، الاّ أنّنا لا نستطيع أنّ نترك قول القطّان ، وابن معين ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ،والفلاّس ، وأبي حاتم الرّازى ،

---

١) قال ابن علىّ في ابن نجيح : بيّن الأمر في الضّعفاء ، وهو ممّن يضع الحديث٠)) الكامل١/٣٢٥
٢) الكامل ١/٣٢٧
٣) المغني ١/٧٥
٤) الكاشف ١/٦٥
٥) ت ت ١/٢٥٥ ، وانظر مغلطاى/ ق ٩٨
٦) النّكت ٢/٦٨٠

والنّسائي ، وغيرهم من أئمّة هذا الشّأن ، وأخذ بقوله ، بل انّ قوله هذا يُعتبر شاذّا ، لمخالفته هؤلاء الأئمّة . واللّه أعلم .

وأمّا قول ابن عديّ : ((هو خير من إسحاق بن أبي فروة ، وإسحاق بن نجيح بكثير)) ، ليس بتوثيق ، فقد قال في ابن أبي فروة : ((هو بيّن الأمر في الضّعفاء .))[1] ، وقال في ابن نجيح : ((بيّن الأمر في الضّعفاء ، وهو ممّن يضع الحديث .))[2] ، فمن هو ضعيف جدّا خير ممّن اتّهم بوضع الحديث ، فقد نصّ ابن عديّ على أنّ ابن نجيح يضع الحديث ، وابن أبي فروة قد اتّهمه بعض الأئمّة النّقاد بالكذب . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ إسحاق بن يحي (ضعيف جدّا) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) الكامل ٣٢٣/١

٢) الكامل ٣٢٥/١

٦) إسماعيل بن مسلم المكّي :

إسماعيل بن مسلم المكّي ، أبوإسحاق ، كان من البصرة ، ثمّ سكن مكّة ، وكان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة/ ت ق [١]

سئل القطّان عن إسماعيل بن مسلم المكّي : كيف كان في أوّل أمره ؟ قال : ((لم يزل مختلطا ، كان يحدّثنا بحديث الواحد على ثلاثة ضروب ٠))[٢]

وقال محمد بن عبدالله الأنصارى[٣]: ((وكان له رأى وفتوى ، وبصر ، وحفظ للحديث وغيره ٠))[٤]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء ٠)) [٥]

وقال ابن المديني : ((لا يُكتب حديثه ٠)) [٦]

وقال في رواية أخرى : ((أجمع أصحابنا على ترك حديثه ٠)) [٧]

وقال أحمد بن حنبل : ((إسماعيل بن مسلم المكّي ، منكر الحديث ٠)) [٨]

وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : ((إسماعيل بن مسلم المكّي ما روى عن الحسن في القراءات ، فأمّا اذا جاء الى المسندة ، التي مثل حديث عمرو بن دينار ، يسند عنه أحاديث مناكير ، ليس أراه بشيء ـ وكأنّه ضعّفه ـ ، ويسند عن الحسن عن سمرة أحاديث مناكير ٠)) [٩]

وقال الفلّاس : ((كان ضعيفا في الحديث ، يهم فيه ، وكان صدوقا ، يكثر الغلط ، يحدّث عنه مَن لا ينظر في الرّجال ٠))[١٠]

---

١) التقريب ٤٨٤/١١٠
٢) العقيلي ٩٢/١ ،الجرح١٩٨/٢ ،الكامل٢٧٩/١ ،ت الكمال٢٠٠/٣ ،ت ت٣٣٢/١
٣) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصارى ، البصرى ،القاضي ثقة ، من التّاسعة ، مات سنة خمس عشرة / ع التقريب ٦٠٤٥/٤٩٠
٤) ابن سعد٢٧٤/٧ ،مغلطاى١/ ق ١١٩ ،ت ت ٣٣٣/١
٥) الدّورى ٣٧/٢ ،العقيلي٩٢/١ ،ت الكمال٢٠١/٣ ،ت ت٣٣٢/١ ،ورواية الدّارمي ـ الدّارميص٦٧ ، المجروحين١٢٠/١ ،الكامل٢٨٠/١ ،ت الكمال٢٠٢/٣ ،ت ت ٣٣٢/١
٦) العلل ص ٦٤ ،الجرح١٩٩/٢(قال: لأاكتب حديثه) ،الكامل٢٨٠/١(وزاد: ضعيف)
٧) الجوزجاني ص ١٤٩
٨) رواية أبي طالب ـ الجرح ١٩٩/٢ ،ت الكمال٢٠٢/٣ ،ت ت ٣٣٢/١
٩) علل أحمد ٣٨٤/١ ،العقيلي٩٢/١(مع اختلاف يسيرة ،الكامل٢٨٠/١ ،ت الكمال٢٠١/٣ ،تت٣٣٢/١
١٠) الكامل ٢٨٠/١ ،ت الكمال٢٠٢/٣ ،ت ت ٣٣٢/١

وقال البخاري : ((تركه ابن المبارك ، وربّما روى عنه ، وتركه يحيي وابن مهديّ ٠))[١]

وقال الجوزجاني : ((واهي الحديث جدّا ٠)) [٢]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((هو بصريّ ، سكن مكّة ، يحدّث عن الحسن ، ضعيف الحديث ٠))[٣]

وقال الآجرّي : قلت لأبي داود : ((أشعث (ابن سوّار الكندي ، النّجار) ، وإسماعيل ابن مسلم ، أيّهما أعلى ؟ قال إسماعيل دون أشعث ، وأشعث ضعيف ٠)) [٤]

وذكره الفسويّ في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم ٠[٥]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف ٠)) [٦]

وقال النّسائي : ((يروى عن الزّهري ، متروك الحديث ٠)) [٧]

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((ضعيف ٠)) [٨]وذكر له أحاديث أنكرت عليه ٠

وقال ابن عدي : ((ولإسماعيل بن مسلم غير ما ذكرت من الحديث ، وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز ، والبصرة ، والكوفة ، الاّ أنّه ممّن يُكتب حديثه ٠))[٩]

وقال الدّارقطني : ((ضعيف في الزّهري ٠)) [١٠]

وقال في موضع آخر : ((متروك ٠)) [١١]

---

١) الكبير للبخاري ٣٧٢/١ ، العقيلي ٩١/١ ، الكامل ٢٨٠/١
٢) الجوزجاني ص ١٤٩ ،الكامل ٢٨١/١ ،ت الكمال٢٠٢/١ ،نهاية السّول ق ٣١ ،ت ت ٣٣٢/١
٣) الجرح ١٩٩/٢ ،ت الكمال٢٠٢/٣ ،ت ت ٣٣٢/١
٤) سؤالات الآجرّي ص ١٢٠
٥) الفسوي ٦٦/٣ ،ت ت ٣٣٣/١
٦) الفسوي ١٤/٢
٧) المتروكين للنّسائي ص ٥٠ ،الكامل٢٨١/١ ،ت الكمال٢٠٣/٣ ،ت ت ٣٣٢/١
٨) المجروحين ١٢٠/١ ،ت ت ٣٣٢/١
٩) الكامل ٢٨٢/١ ،ت الكمال٢٠٤/٣ ،ت ت ٣٣٢/١
١٠) علل الدّارقطني ٢٦٠/٤
١١) سؤالات البرقاني ص ١٤

وقال الذّهبي : ((ضعّفوه ، وتركه النّسائي .)) [1]

وقال ابن حجر : ((قال ابن خزيمة : أنا أبرأ من عهدته .)) [2]

وقال أيضا : ((وذكره العقيلي ، والدّولابي ، والسّاجي ، وابن الجارود ، وغيرهم في الضّعفاء .)) [3]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، فضعّفه أكثرهم ضعفا شديدا ، وتركه آخرون ، وقد شذّ عن هذا الاجماع محمد بن عبداللّه الأنصاري ، فوثّقه ، فهذه المخالفة تُعتبر شاذّة ، مرجوحة .فالرّاجح أنّه (ضعيف جدّا ، واهي الحديث .) واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه ضعيف جدّا . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

1) الكاشف ٧٨/١
2) ت ت ٣٣٣/١ ، مغلطاى ١/ ق١١٩ (وزاد : لمّا خرّج له في صحيحه)
3) ت ت ٣٣٣/١

٧) بَحْر بن كَنِيز :

بَحْر ، بفتح أوّله وسكون المهملة ، ابن كَنِيز[١] ، بنون وزاى ، السّقّاء ، أبو الفضل البصرى ، ضعيف ، من السّابعة ، مات سنة ستّين/ ق[٢]

عن يزيد بن زُرَيع قال : ((كان لا شيء ·)) [٣]

وقال يحيى القطّان : ((كان سفيان الثّورى يحدّثني عن الرجل ، فاذا حدّثني عن الرّجل يعلم أنّي لا أرضاه ، كنّاه لي . فحدّثني يوما ، قال : حدّثني أبوالفضل - يعني بحر السّقّاء - ·)) [٤]

وقال ابن سعد : ((كان ضعيفا ·)) [٥]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء ·)) [٦]

وقال في رواية أخرى : ((لا يكتب حديثه ·)) [٧]

---

١) ترجمة بحر بن كنيز غير موجودة في (تهذيب الكمال) للمزّى ، في النّسخة المتداولة ، وهي نسخة " دار المأمون للتّراث " · قال الدّكتور بشّار عوّاد (محقّق تهذيب الكمال) : ترجمة بحر بن كنيز هذه قد أخلّت بها جميع النسخ ، ومنها نسخة ابن المهندس ،ولم أجدها الّا في النّسخة التونسيّة ، حيث جاءت بعد ترجمة (بحر بن مرار) الآتية · والظّاهر أنّ المؤلّف قد أضافها لنسخته بآخرة ، فلم يوفّق أصحاب النّسخ الى اضافتها لنسخهم · وممّا يؤيّد ذلك ، أنّ الامام الذّهبي حينما اختصر (التّهذيب) بكتابه (تذهيب التّهذيب) ، لم يذكر هذه التّرجمة ، لكنّه ذكرها في (الكاشف) · ت الكمال/ط (الهامش)٤/١٢

كَنِيز : بفتح الكاف وكسر النّون · قال الدّكتور بشّار عوّاد محقّق ت الكمال (المطبوع): ((هكذا وجدتها مجوّدة بخطوط جماعة من الفضلاء ، منهم : رافع السّلامي ، وناسخ ضعفاء العقيلي ، والذّهبي ، وغيرهم ، وقيّدها عبدالغني بن سعيد الأزدى في (المؤتلف) ، والذّهبي في (المشتبه) ، ولا عبرة بعد ذلك بما وقع في بعض الكتب من ضمّ الكاف وفتح النّون ، على صيغة التّصغير ، كما في تهذيب ابن حجر ، والكاشف ، والميزان ، وغيرها ، فهو من تصحيفات النّاشرين ·)) ت الكمال/ط (الهامش) ٤/١٢

٢) التقريب ١٢٠/٦٣٧

٣) الجرح ٢/٤١٨ ،ت الكمال٤/١٣ ،الميزان١/٢٩٨ ،ت ت ١/٤١٩

٤) ت الكمال ٤/١٣-١٤ ، ت ت ١/٤١٩

٥) ابن سعد ٧/٢٨٤ ،الكامل٢/٤٨٢ ،ت الكمال٤/١٤ ،مسند ابن الجعد٢/١١٧١ ،ت ت١/٤١٩

٦) ابن الجنيد ص ٤٨٨ ،الميزان١/٢٩٨ ، ورواية معاوية بن صالح (وزاد فيها : كلّ النّاس أحبّ اليّ منه ·)) - الكامل ٢/٤٨٢ ، الميزان ١/٢٩٨

٧) رواية ابن أبي خيثمة - الجرح ٢/٤١٨ ،ت الكمال٤/١٣ ،الميزان١/٢٩٨ ،ت ت ١/٤١٩

وقال البخاري : ((ليس عندهم بقويّ ٠)) [١]

وقال الجوزجاني : ((ساقط ٠)) [٢]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ضعيف ٠)) [٣]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث ، بصريّ ٠)) [٤]

وقال السّاجي : ((تُروى عنه مناكير ، وليس هو عندهم بقويّ الحديث ٠))[٥]

وذكره العقيلي في الضّعفاء الكبير ، وذكر له حديثا ، وقال : ((ليس له أصل من حديث قتادة ، ولا يُتابع عليه بحر ٠)) [٦]

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((كان ممّن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، حتّى استحقّ التّرك ٠)) [٧] ثمّ ذكر له حديثا ، وبيّن وهمه فيه ، ومخالفته أصحاب الزّهري الثّقات ٠

وقال ابن عديّ : ((ولبحر السّقّاء غير ما ذكرت من الحديث ، وكلّ رواياته مضطربة ، ويخالف النّاس في أسانيدها ، ومتونها ، والضّعف على حديثه بيّن ٠))[٨]

وقال الدّارقطني : ((متروك ٠)) [٩]

وذكره الحازمي [١٠] ، وابن رجب [١١] في الطّبقة الخامسة من أصحاب الزّهري ٠

وقال الذّهبي : ((متّفق على تركه ٠)) [١٢]

---

١) الكبير للبخاري ٢/١٢٨ ،العقيلي١/١٥٤ ،الكامل٢/٤٨٢ ،الميزان١/٢٩٨ ،ت ت١/٤١٩
٢) الجوزجاني ص ٩٨ ،الكامل٢/٤٨٢ ،مغلطاى ٢/ ق٣ ،ت ت ١/٤١٩
٣) الجرح ٢/٤١٨ ،ت الكمال٤/١٣ ،الميزان١/٢٩٨ ،ت ت ١/٤١٩
٤) المتروكين للنّسائي ص ٦٤ ،الكامل٢/٤٨٢ ،الميزان١/٢٩٨
٥) ت ت ١/٤١٩ ، مغلطاى ٢/ ق٣
٦) العقيلي ١/١٥٤
٧) المجروحين ١/١٩٣ ،ت ت ١/٤١٩
٨) الكامل ٢/٤٨٧
٩) المتروكين للدّارقطني ص ٦٩ ،ت الكمال٤/١٣ ،الميزان١/٢٩٨ ،ت ت ١/٤١٩
١٠) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
١١) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣١
١٢) الدّيوان ص ٤٤

وقال ابن حجر : ((ذكره ابن البرقي في طبقة من تُرك حديثه .)) [١]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اتّفاق الأئمّة النّقّاد على ضعفه ، بل تركه أكثرهم ، فهو (متروك) ، كما ذهب الى ذلك الحافظ الذّهبي . واللّه أعلم .

النّتيجة :

لقد ذكره الحافظان : الحازمي ، وابن رجب في الطّبقة الخامسة ، وهو كذلك ، لكونه متروك . واللّه أعلم .

---

١) ت ت ٤١٩/١ ، مغلطاي ٢/ ق٣

٨) الحجّاج بن أرطأة :

الحجّاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النّخعي، أبو أرطأة، الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ، والتّدليس، من السّابعة، مات سنة خمس وأربعين / بخ م عه [١]

عن هشيم قال : ((قال لي حجّاج : صف لي الزّهرى، فانّي لم أره .))[٢]

وقال في رواية : ((أدخلنا حجّاج بن أرطأة البيت ، فقال : اشهدوا أنّي لم أسمع من الزّهرى شيئا .)) [٣]

وقال ابن معين : ((لم يسمع حجّاج بن أرطأة من الزّهرى حرفا واحدا ، ولا رآه قطّ .))[٤]

وقال أحمد : ((يقولون لم يلق الزّهرى ، وكان يروى عن رجال لم يلقهم ، ـ وكأنه ضعّفه ـ .)) [٥]

وعن ابن أبي زائدة [٦] قال : ((سمعت الحجّاج بن أرطأة يقول : مُر أن تُغلَق الأبواب ، وقال : لم أسمع من الزّهرى شيئا .))[٧]

وقال محمد بن يحي الذّهلي : ((لم يسمع من الزّهرى ، ولم يره .))[٨]

وقال الجوزجاني : ((كان يروى عن قوم لم يلقهم ، الزّهرى ، وغيره . فيُتثبّت في حديثه .)) [٩]

---

١) التقريب ١١١٩/١٥٢
٢) الدّورى ١٠٠/٢ ،العقيلي٢٧٩/١ ،المجروحين٢٢٦/١ ،ت الكمال٢٣٢/١ ،ت ت ١٩٧/٢
٣) العقيلي ٢٧٩/١ ،الكامل٦٤٣/٢
٤) ابن محرز ١٣٢/١ ، ورواية الدّورى ـ الدّورى ١٠٠/٢(الشّطر الأوّل) ،ورواية الدّقّاق ـ الدّقّاق ص ١١٤ (الشّطر الأول)
٥) رواية حرب بن اسماعيل ـ الجرح ١٥٦/٣
٦) هو: زكريّا بن أبي زائدة (خالد) ويقال : ((هبيرة)) ، ابن ميمون بن فيروز الهمداني ، الوادعي ، أبويحي الكوفي ، ثقة ، وكان يدلّس ، وسماعه من أبي اسحاق بأخرة ، من السادسة ، مات سنة سبع ـ أو ثمان أو تسع ـ وأربعين / ع التقريب ٢٠٢١/٢١٦
٧) المجروحين ٢٢٦/١ ،الكامل٦٤٣/٢(الشّطر الأخير)
٨) المجروحين ٢٢٦/١
٩) الجوزجاني ص ٧٨ ،ت بغداد٢٣٥/٨

وقال العجلي : ((يرسل عن الزّهري ، ولم يسمع منه شيئا ٠))[١]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((لم يسمع من الزّهري ٠))[٢]

وقال أبوداود السّجستاني : ((لم يسمع حجّاج بن أرطأة من الزّهري ٠))[٣]

وقال ابن عدي : ((روى عن الزّهري ، ولم يره ٠))[٤]

وقال أيضا : ((والحجّاج بن أرطأة ، انّما عاب النّاس عليه تدليسه عن الزّهري ، وعن غيره ، وربّما أخطأ في بعض الرّوايات ، فأمّا أن يتعمّد الكذب ، فلا ، وهو ممّن يُكتب حديثه ٠))[٥]

وقال الذّهبي : ((روى عن الزّهري ولم يره ٠))[٦]

وقال العلائي : ((قال عبّاد بن العوام[٧] ، ويحي بن معين ، ومحمد بن يحي الذّهلي ، وأبوزرعة ، وأبوحاتم ، والبخاري ، وغيرهم : لم يسمع من الزّهري ٠))[٨]

المناقشة :

نلاحظ من الأقوال السّالفة ، أنّ الأئمّة النّقّاد أجمعوا على أنّه لم يسمع من الزّهري ٠

وأمّا بخصوص تخريج مسلم لحديثه ، فانّ مسلما لم يخرّج له من روايته عن الزّهري٠[٩]

النتيجة :

انّ أمره بيّن ، فانّه لم يسمع من الزّهري ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة ٠ والله أعلم ٠

---

١) ت بغداد ٢٣٤/٨
٢) الجرح ١٥٦/٣ ،ت الكمال٢٣٢/١ ،ت ت ١٩٧/٢
٣) سؤالات الآجرّي ص ٧٨ ،ت بغداد٢٣٥/٨
٤) الكامل ٦٤٣/٢
٥) الكامل ٦٤٦/٢ ،ت الكمال٢٣٢/١ ،ت ت ١٩٧/٢
٦) الميزان ٤٦٠/١
٧) عبّاد بن العوّام الكلابي مولاهم ،أبوسهل الواسطي ثقة من الثّامنة ،ماتسنة خمس وثمانين/ع انظر التّقريب ٣١٣٨/٢٩٠
٨) جامع التّحصيل ص ١٦٠
٩) قال ابن منجويه : ((روى عن ثابت بن عبيد في الوضوء ، روى عنه ابن أبي زائدة ٠)) رجال مسلم ١٥٣/١ ـ ١٥٤

٩) الحسن بن عُمارة البجلي :

الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم ، أبومحمد الكوفي ، قاضي بغداد ، متروك ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين / ت ق [(١)]

قال ابن المبارك : ((جَرَحَه عندي سفيان الثّوري ، وشعبة ، فبقولهما تركت حديثه ٠))[(٢)]

وقال جرير[(٣)] بن عبدالحميد : ((ما ظننت أنّي أعيش الى دهر يُحدَّث فيه عن محمد ابن اسحاق ، ويُسكَت فيه عن الحسن بن عمارة ٠))[(٤)]

وقال ابن عيينة : ((كنت اذا سمعت الحسن بن عُمارة يروي عن الزّهري ، جعلت أصبعي في أذني ٠)) [(٥)]

وقال أبوداود الطّيالسي : ((قال لي شعبة : ايت جرير بن حازم [(٦)] فقل له : لا يحلّ لك أن تروي عن الحسن بن عمارة ، فانّه يكذب ، قال أبوداود : قلت لشعبة : وكيف ذاك ؟ قال : حدّثنا عن الحكم (ابن عتيبة) بأشياء لم نجد لها أصلا ٠ قلت له : بأي شيء ؟ قال : قلت للحكم صلّى النّبيّ عليه السّلام على قتلى أحد ؟ قال : لم يصلّ عليهم ٠ وقال الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عبّاس أنّ النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم : صلّى عليهم ودفنهم ٠ قال شعبة : قلت للحكم : ما تقول في أولاد الزّنا ؟ فقال : يروى عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم فيه شيء ، قلت : من يذكره ؟ قال : يذكر من حديث الحسن البصري ، وقال الحسن : حدّثنا الحكم عن يحي الجزّار عن عليّ أنّه قال : يعتقون ٠)) [(٧)]

---

١) التقريب ١٢٦٤/١٦٢
٢) العقيلي ٢٣٨/١ ،ت الكمال٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٥/٢
٣) هو : جرير بن عبدالحميد قُرْط ، بضم القاف وسكون الرّاء بعدها طاء مهملة ، الضّبّي ، الكوفي ، نزيل الرّيّ ، وقاضيها ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ،وله احدى وسبعون سنة/ع التقريب٩١٦/١٣٩
٤) الكامل ٧٠٠/٢ ،تبغداد٣٤٩/٧ ،ت الكمال٢٧٤/١ ،ت ت٣٠٦/٢
٥) العقيلي ٢٣٩/١ ،الجرح٢٨/٣(وقال: عن الزّهري وعمرو بن دينار) ،الكامل٦٩٨/٢ ،ت ت٩ /٣٠٧
٦) هو : جرير بن حازم بن زيد بن عبداللّه الأزدي ، أبوالنضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدّث من حفظه ، وهو من السّادسة ، مات سنة سبعين بعدما اختلط ، لكن لم يحدّث في حال اختلاطه/ع التقريب ٩١١/١٣٨
٧) العقيلي ٢٣٨/١ ،الجرح ٢٧/٣(نحوه) ، ت الكمال٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٥/٢

وقال ابن سعد : ((كان ضعيفا في الحديث ، ومنهم من لا يكتب حديثه ٠))[١]

وعن ابن معين قال : ((الحسن بن عمارة ، ضعيف ٠)) [٢]
وقال في رواية أخرى : ((ليس حديثه بشيء ٠)) [٣]
وعن ابن المديني قال : ((الحسن بن عمارة ، ضعيف ، لايُكتب حديثه ٠))[٤]

وقال ابن المديني في رواية أخرى : ((ما أحتاج الى شعبة فيه ، أمر الحسن بن عمارة أبين من ذاك ٠ قيل : أكان يغلط ؟ فقال : كان يغلط ؟ أيّ شيء يغلط؟ وذهب الى أنّه كان يضع الحديث ٠)) [٥]

وقال أحمد بن حنبل : ((الحسن بن عمارة ، متروك الحديث ، أحاديثه موضوعة ، لا يُكتب حديثه ٠)) [٦]

وقال في رواية أخرى : ((ليس بشيء ٠)) [٧]

وقال عمرو بن عليّ الفلّاس : ((والحسن بن عمارة رجل صدوق ، صالح ، كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث ٠)) [٨]

وقال البخاري : ((كان ابن عيينة يضعّفه ٠)) [٩]

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ((ساقط ٠)) [١٠]

وقال مسلم بن الحجّاج : ((متروك الحديث ٠)) [١١]

وقال يعقوب بن شيبة : ((متروك الحديث ٠)) [١٢]

---

١) ابن سعد ٣٦٨/٦ ، ت ت ٣٠٨/٢
٢) رواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ٢٤٠/١ ،الكامل٢/٧٠٠ ،ت بغداد٣٤٩/٧ ،تالكمال١/٢٧٤
٣) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ٢٨/٣ ،ت بغداد٣٤٩/٧ ،ت الكمال١/٢٧٤ ،ت ت٢/٣٠٦
٤) الكامل ٧٠٠/٢
٥) ت بغداد٣٤٩/٧ ،ت الكمال١/٢٧٤ ،ت ت ٣٠٦/٢
٦) رواية أبي طالب ـ الجرح ٢٨/٣ ،الكامل ٧٠٠/٢(وزاد : منكر الحديث) ،تالكمال١/٢٧٤ (وقال : منكر الحديث ، بدل متروك الحديث) . ت ت ٣٠٦/٢ ،ورواية المرّوذي قال :(متروك الحديث) فقط ـ المرّوذي ص ٨٠ ، ص ١٠٨ ، ت بغداد ٣٤٩/٧
٧) العقيلي ٢٤٠/١ ،ت ت٢/٣٠٦ (رواية أحمد بن أصرم بن خزيمة)
٨) الكامل ٧٠٠/٢ ،ت بغداد٣٥٠/٧ ،ت الكمال١/٢٧٤
٩) الكبير للبخاري٢/٣٠٣ ،ضعفاء البخاري ص ٦٣ ،الكامل٢/٦٩٨
١٠) الجوزجاني ص ٥٢ ،الكامل٢/٧٠٠ ،ت بغداد٣٤٩/٧ ،ت الكمال١/٢٧٤ ،ت ت٢/٣٠٦
١١) كنى مسلم ٧٣٢/٢ ،ت بغداد٣٥٠/٧ ،ت الكمال١/٢٧٤ ،ت ت٢/٣٠٦
١٢) ت ت ٣٠٨/٢

وقال أبوحاتم الرّازى : ((هو متروك الحديث .)) [١]

وذكره الفسوى في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم . [٢]

وقال أبو بكر البزّار : ((لا يحتجّ أهل العلم بحديثه اذا انفرد .)) [٣]

وقال صالح بن محمد (جزرة) : ((لا يُكتب حديثه .)) [٤]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث ، كوفيّ .)) [٥]

وقال السّاجي : ((الحسن بن عمارة ، أبو محمد ، مولى بجيلة ، ضعيف الحديث ، متروك ، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه .)) [٦]

وقال ابن حبّان : ((كان بليّة الحسن بن عمارة أنّه كان يدلّس عن الثّقات ما وضع عليهم الضّعفاء ، كان يسمع من موسى بن مطير[٧] ،وأبي العطوف[٨] ،وأبان بن أبي عيّاش[٩] ، وأضرابهم ، ثمّ يسقط أسماءهم ويرويها عن مشايخهم الثّقات ، فلمّا رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات ، أنكرها عليه ، وأطلق عليه الجرح ، ولم يعلم أنّ بينه وبينهم هؤلاء الكذّابين ، فكان الحسن بن عمارة هو الجاني على نفسه بتدليسهم عن هؤلاء ، واسقاطهم من الأخبار ، حتّى ألزق الموضوعات به ، وأرجو أن اللّه عزّ وجلّ يرفع لشعبة في الجنان درجات لا يبلغها غيره ، الاّ من عمل عمله بذبّه الكذب عمّن أخبر اللّه عزّ وجلّ أنّه لا ينطق عن الهوى ، ان هو الاّ وحي يوحى ، صلّى اللّه عليه وسلّم .)) [١٠]

---

١) الجرح ٢٨/٣ ،ت الكمال٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٦/٢
٢) الفسوى ٣٤/٣ ،ت ت ٣٠٨/٢
٣) ت ت ٣٠٨/٢
٤) ت بغداد ٣٥٠/٧ ،ت الكمال٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٦/٢
٥) المتروكين للنّسائي ص ٨٧ ،الكامل ٧٠٠/٢ ،ت بغداد ٣٥٠/٧ ،ت الكمال ٢٧٤/١
٦) ت بغداد ٣٥٠/٧ ،ت الكمال٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٦/٢
٧) موسي بن مطير ، عن أبيه ، قال غير واحد : متروك الحديث . الدّيوان ص ٤٠٤
٨) الجرّاح بن منهال ، أبوالعطوف ، عن الزّهري : متروك . الدّيوان ص ٦٠
٩) أبان بن أبي عيّاش (فيروز) ، البصرى ، أبواسماعيل العبدى ، متروك ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين / د التقريب ١٤٢/٨٧
١٠) المجروحين ٢٢٩/١ ،ت ت ٣٠٨/٢

وقال ابن عديّ : ((والحسن بن عمارة ما أقرب قصّته الى ما قاله عمرو بن عليّ (الفلاس) ، على أنّه كثير الوهم والخطأ ٠ ٠ ٠ انّ بعض رواياته عن الحكم (ابن عتيبة) وعن غيره ، غير محفوظات ، وهو الى الضّعف أقرب منه الى الصّدق ٠)) [1]

وذكره الدّارقطني في المتروكين ٠ [2]

وقال الذّهبي : ((متروك عندهم ٠)) [3]

المناقشة :

نلاحظ من الأقوال الآنفة الذّكر أنّ أمره بيّن ، فهو متروك عند جمهور أئمّة النّقد ، واتّهمه بعضهم بالوضع ٠ واللّه أعلم ٠

النّتيجة :

كما اتّضح من كلام الأئمّة النّقّاد أنّه (متروك) ، فعليه ، فالطّبقة التي تناسب حاله ، هي الطّبقة الخامسة ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) الكامل ٧٠٩/٢ ، ت الكمال ٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٦/٢

٢) المتروكين للدّارقطني ص ٨١ ، ت الكمال ٢٧٤/١ ،ت ت ٣٠٦/٢

٣) المغني ١٦٥/١ ، وانظر الدّيوان ص ٨٤

١٠) حفص بن حسّان :

حفص بن حسّان ، مقبول ، من الثّامنة / س [١]

قال النّسائي : ((مشهور .))[٢]

وقال الذّهبي : ((حفص بن حسّان عن الزّهري ، روى عنه جعفر بن سليمان [٣]فقط . فيه جهالة . وقال النّسائي : مشهور .)) [٤]

وقال ابن حجر : ((لفظ النّسائي : مشهور الحديث، وهي عبارة لا تشعر بشهرة حال الرّجل ، لا سيّما ولم يرو عنه الّا جعفر بن سليمان ، ففيه جهالة .)) [٥]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّ حفص بن حسّان قد أهمله أغلب النّقاد ، فلم يترجموا له ، ومن ترجم له لم يذكر فيه لا جرحا ولا تعديلا ، وذلك واللّه أعلم لجهالته ، وعدم شهرته بطلب العلم . وأمّا قول النّسائي : ((مشهور)) ، فتعقيب الحافظ ابن حجر صحيح ، فقول النّسائي لا يدلّ على شهرة حاله ، ولو كان كما قال النّسائي ، لترجم له أصحاب كتب الرّجال والتّواريخ ، ولتكلّموا عن حاله . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ حفص بن حسّان فيه جهالة . وعليه فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ١٤٠٢/١٧٢

٢) ت الكمال ٣٠٢/١ مت ت ٣٩٩/٢

٣) جعفر بن سليمان الضّبعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبوسليمان البصرى ، صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثّامنة ، مات سنة ثمان وسبعين/ بخ م عه التقريب٩٤٢/١٤٠

٤) الميزان ٥٥٦/١ ، وقال في المغني : ((لا يُعرف .)) المغني ١٧٩/١ ،والكاشف١٧٧/١

٥) ت ت ٣٩٩/٢

١١) حفص بن الوليد :

حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ، أبوبكر ، أمير مصر ، صدوق ، من السّادسة ، قتل سنة ثمان وعشرين / س[(١)]

قال أبو حاتم الرّازى : ((روى عن ابن شهاب ، مرسل .))[(٢)]

وذكره ابن حبّان في الثّقات .[(٣)]

وقال الذّهبي : ((سمع الزّهرى .))[(٤)]

المناقشة :

لقد ذكر أبوحاتم الرّازى أنّ حفص بن الوليد لم يسمع من الزّهرى ، ولم أجد من تعقّبه فيذلك ، أو من أثبت سماعه من الزّهرى ،الا ما ذكره الحافظ الذّهبي ، في الكاشف ، حيث قال : ((سمع من الزّهرى)) ، ولم يستدلّ الذّهبي - رحمه اللّه - بشيء يقوّي به ادّعاءه . فالرّاجح - واللّه أعلم - أنّه لم يسمع من الزّهرى ، كما قال أبوحاتم . وأمّا بخصوص حاله ، فلم يوثّقه الا ابن حبّان ، وقد سكت عنه أغلب النّقّاد ،فلم يذكروا فيه لا جرحا ولا تعديلا . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ الراجح في أمره ، عدم سماعه من الزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) التقريب ١٤٣٥/١٧٤
٢) الجرح ١٨٨/٣ ،تهذيب ابن عساكر ٣٩٠/٤ ،ت الكمال٣٠٨/١
٣) الثّقات ١٩٩/٦ ،ت الكمال٣٠٨/١
٤) الكاشف ١٨١/١

١٢) روح بـن جـنـاح :

روح بن جنـاح الأمـوى مولاهـم ، أبوسعـد الدّمشقـي ، ضعيـف ، اتّهمـه ابن حبّـان ، مـن السّـابعـة/ ت ق [١]

قال دحيـم : ((ثقـة ، الاّ أنّ مـروان ،يعنـي أخـاه ، أوثـق منـه ٠)) [٢]

وقال الجوزجاني : ((ذكـر عن الزّهـرى حـديثـا معضـلا ، فيه ذكـر البيت المعمور ، فان كان قال : سمعت الزّهـرى ، أرجـئ ، ونـظـر فـي أمـره ٠)) [٣]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبازرعة عنـه ، فقال : ((شيـخ دمشقـيّ ٠ قلت : مـا حـالـه ؟ قال : أخـوه مـروان بن جنـاح أحـبّ الـيّ منـه ٠ قلت : روح ليس بقـوىّ ؟ قـال : نـعـم ٠)) [٤]

وقال أبوحاتم : ((أخـوه مـروان بن جـنـاح أحـبّ الـيّ منـه ، يُـكـتـب حديثهما ولا يحتّج بهما ٠))[٥]

وقال النّسـائي : ((ليـس بالقـوىّ ٠)) [٦]

وذكـره العقيلي في (الضّعفـاء الكبيـر) ، وقال : ((قـصّـة البيت المعمور ، لايتابع عـليه ٠))[٧] وذكـر الـحـديـث [٨] .

---

١) التقريب ١٩٦١/٢١١
٢) ت الكمال ٤١٨/١ ،ت ت ٢٩٢/٣
٣) الجوزجاني ص ١٥٨ ،الكامل١٠٠٤/٣(نحوه) ،ت الكمال٤١٨/١ ،ت ت ٢٩٢/٣
٤) الجرح ٤٩٤/٣ ،ت الكمال٤١٨/١ ،ت ت ٢٩٢/٣
٥) الجرح٤٩٤/٣ ،ابن الجوزى ٢٨٧/١ ،ت الكمال٤١٨/١ ،الميزان٥٧/٢ ،ت ت ٢٩٢/٣
٦) المتروكين للنّسائي ص ١٠٣ ،ابن الجوزى ٢٨٧/١ ،ت الكمال٤١٨/١ ،الميزان٥٧/٢ ،تت٢٩٢/٣
٧) العقيلي ٥٩/٢ ،ت الكمال٤١٨/١ ،ت ت ٢٩٢/٣
٨) عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم :((في السّماء الـدنيا بيت يقال له: البيت المعمور حيال هذه الكعبة ، وفي السّماء الرّابعة نهر يقال له : الحيوان يدخل فيـه جبريل كل يوم فينغمس فيه اغتماسة ، ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيخر عنه سبعون ألف قطرة فيخلق اللّـه عزّ وجلّ من كل قطرة ملكا ، ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور ، فيصلّون فيه ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا ، فيولي عليهم أحدهم ، ثم يؤمر أن يقف بهم من السّماء موقفا يسبحون اللّه فيه الى يوم القيامـة ٠)) العقيلي ٦٠/٢

وقال الحسين بن عليّ (أبوعليّ الحافظ) : ((في أمره نظر •)) (١)

وقال ابن حبّان : ((منكر الحديث جدّا ، يروى عن الثّقات ما اذا سمعها الانسان الذى ليس بالمتبحّر في صناعة الحديث ، شهد عليها بالوضع •)) (٢)

وقال ابن عديّ : ((ولروح بن جناح غير ما ذكرت من الحديث ، قليل ، وعامّة حديثه ما ذكرته ، وربّما أخطأ في الأسانيد ، ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره ، وهو ممّن يُكتب حديثه •)) (٣)

وقال أبو أحمد الحاكم : ((لا يُتابع في حديثه ، حديثه ليس بالقائم • وذكر حديثه في البيت المعمور ، ثم قال : هذا حديث منكر ، لا نعلم له أصلا من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث سعيد بن المسيّب ، ولا من حديث الزّهرى •)) (٤)

وقال أبوعبدالله الحاكم : ((روى عن مجاهد أحاديث موضوعة •))(٥)

وقال أبوسعيد النّقّاش(٦) : ((يروى عن مجاهد أحاديث موضوعة •)) (٧)

وقال أبونعيم الأصبهاني : ((يروى عن مجاهد أحاديث منكرة ، لا شيء •))(٨)

وقال الذّهبي : ((صويلح •)) (٩)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، واتّهمه البعض بالوضع • الاّ أنّ دحيما شذّ عن الأئمّة فوثّقه • ولا شكّ أنّ توثيق دحيم للرّواة

---

١) ت الكمال ٤١٨/١ ،الميزان٥٧/٢ ، ت ت ٢٩٢/٣
٢) المجروحين ٣٠٠/١ ،ابن الجوزى ٢٨٧/١ ،ت ت ٢٩٣/٣
٣) الكامل ١٠٠٥/٣ ،ت الكمال٤١٨/١ ،ت ت ٢٩٢/٣
٤) ت الكمال ٤١٨/١ ،الميزان ٥٧/٢ (نحوه) ، ت ت ٢٩٢/٣
٥) المدخل الى الصّحيح ص ١٣٧
٦) هو : محمد بن على بن عمرو بن مهدي الأصبهاني ، الحنبلي ، أبوسعيد النّقّاش ، الحافظ الامام . له (طبقات الصّوفيّة) ، مات سنة ٤١٤هـ • انظر التّذكرة٣/١٠٥٩-١٠٦٠
٧) ت ت ٢٩٣/٣
٨) الضّعفاء ص ٨١ ،ت الكمال ٤١٨/١ ،ت ت ٢٩٢/٣
٩) الدّيوان ص ١٣٩

الشّاميّين معتبر أيّما اعتبار ، الاّ أنّ اجماع النّقّاد أقوى منه ، ولا سيّما أنّ الأحاديث التي أنكرت عليه تصيّره وضّاعا . فما ذهب اليه الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((ضعيف ، اتّهمه ابن حبّان)) ، هو المناسب لحاله ، جمعا بين الأقوال . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ الجرح مقدّم على التّعديل ، وأن من اتّهم في حديثه ، فلا تكون طبقته الاّ الخامسة . واللّه أعلم .

١٣) سليمان بن أرقم :

سليمان بن أرقم البصري ، أبومعاذ ، ضعيف ، من السّابعة / د ت س [١]

قال محمد بن عبدالله الأنصاري : ((كنّا ونحن شباب نُنهى عن مجالسته • وذكر منه أمرا عظيما •)) [٢]

وقال يحي بن معين : ((ليس بشيء •)) [٣]

وقال في رواية : ((ليس يسوى فلسا •)) [٤]

وقال أحمد بن حنبل : ((ليس بشيء •)) [٥]

وقال في رواية : ((ليس يسوى فلسا •)) [٦]

وقال مرّة : ((وذكروا أنّ الزّهري قال : حدّثني سليمان بن أرقم • قال (أى أحمد) : وسليمان لا يسوى شيئا ، لا يُروى عنه الحديث •)) [٧]

وقال محمد بن عمّار الموصلي : ((ضعيف •)) [٨]

وقال عمرو بن عليّ الفلاس : ((ليس بثقة ، روى أحاديث منكرة •)) [٩]

وقال البخاري : ((متروك الحديث ، ذاهب الحديث •)) [١٠]

---

١) التقريب ٢٥٣٢/٢٥٠

٢) العقيلي ١٢١/٢ ،الجرح١٠٠/٤ ،المجروحين٣٢٨/١ ،الكامل١١٠١/٣ ،ت بغداد١٤/٩ ، تهذيب ابن عساكر ٢٤٦/٦ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،ت ت ١٦٩/٤

٣) الدوري ٢٢٨/٢ ،الجرح١٠٠/٤ ،الكامل١١٠٠/٣ ،ت بغداد١٤/٩ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،تت١٦٨/٤ ، ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص ١٢٨ ،المجروحين٣٢٨/١ ،ت بغداد١٣/٩ ،ت الكمال٥٢٩/١

٤) الدوري ٢٢٨/٢ ،الجرح١٠٠/٤ ،الكامل١١٠٠/٣ ،تبغداد١٤/٩ ،تهذيب ابنعساكر٢٤٦/٦ ،تت١٦٨/٤

٥) العقيلي ١٢١/٢(رواية عبدالله) ، ورواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح١٠٠/٤ ،المجروحين٣٢٨/١

٦) العقيلي ١٢١/٢

٧) علل أحمد ٢٥٩/١ ،الكامل١١٠٠/٣ ،ت بغداد١٤/٩ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،ت ت ١٦٨/٤

٨) ت بغداد ١٤/٩

٩) الجرح١٠٠/٤ ،الكامل١١٠٠/٣ ،ت بغداد١٤/٩ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،ت ت١٦٨/٤

١٠) علل التّرمذى ٦٥٢/٢ ، وانظر ٩٦٩/٢

وقال في موضع :((تركوه .)) (١)

وقال الجوزجاني : ((ساقط .))(٢)

وقال مسلم بن الحجّاج : ((منكر الحديث .)) (٣)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((بصرى ، ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث .)) (٤)

وقال أبوداود : ((متروك الحديث .)) (٥)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((متروك الحديث .))(٦)

وذكره الفسوى في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم .(٧)

وقال التّرمذى : ((هو ضعيف عند أهل الحديث .)) (٨)

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) (٩)

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يقلب الأخبار ، ويروى عن الثّقات الموضوعات .))(١٠)

وقال ابن عدىّ : ((ولسليمان بن أرقم غير ما ذكرت من الحديث ، أحاديث صالحة ، وعامّة ما يرويه لايُتابع عليه .)) (١١)

---

١) الكبير للبخارى ٤/ ٢ ،ضعفاء البخارى ص١٠٧ ،العقيلي١٢١/٢ ،الكامل١١٠١/٣ ،تالكمال٥٢٩/١
٢) الجوزجاني ص ١٠٤ ،الكامل١١٠٠/٣ ،تهذيب ابن عساكر٢٤٦/٦ ،تالكمال٥٢٩/١ ،تت١٦٩/٤
٣) كنى مسلم ٧٧٦/٢ ،تهذيب ابن عساكر ٢٤٦/٦ ،ت ت١٦٩/٤
٤) الجرح ١٠١/٤ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،ت ت ١٦٩/٤
٥) ت بغداد ١٤/٩ ،تهذيب ابن عساكر٢٤٦/٦ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،ت ت١٦٩/٤
٦) الجرح١٠١/٤ ،ت الكمال٥٢٩/١ ،ت ت ١٦٩/٤
٧) الفسوى ٣٥/٣ ، ت بغداد١٤/٩ ،ت ت ١٦٩/٤
٨) سنن التّرمذى كتاب الطّهارة/باب ما جاء في التّمنْدل بعد الوضوء ٧٤/١ ، ت ت١٦٩/٤
٩) سنن النّسائيكتاب العقول ٥٩/٨ ،الكامل ١١٠١/٣ ،تبغداد١٤/٩ ،تهذيب ابنعساكر٢٤٦/٦ ، وانظر المتروكين للنّسائي ص ١١٩ (وزاد : ضعيف)
١٠) المجروحين ٣٢٨/١ ،ت ت ١٦٩/٤
١١) الكامل ١١٠٥/٣ ،ت الكمال٥٢٩/١(الشّطر الأخير فقط) ،ت ت١٦٩/٤(الشّطر الأخير فقط)

وقال الدّارقطني : ((متروك .)) [١]

وقال البيهقي : ((متروك .)) [٢]

وقال الذّهبي : ((متروك .)) [٣]

المناقشة :

نلاحظ من أقوال الأئمّة النّقّاد أنّهم أجمعوا على تضعيفه ، بل انّ أغلبهم تركه . فهو (متروك) كما ذهب الى ذلك الحافظ الذّهبي . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ سليمان بن أرقم (متروك) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) سنن الدّارقطني باب التّنشف من ماء الوضوء ١/١١٠/١ ، ت ت ١٦٩/٤
٢) سنن البيهقي ١٨٥/١
٣) الكاشف ٣١١/١

١٤) سليمان بن داود الخولاني :

سليمان بن داود الخولاني ، أبوداود الدمشقي ، سكن داريا ، صدوق ، من السابعة / مد س [(١)]

قال الدارمي : قلت : سليمان بن داود الذى يروى حديث الزهرى في الصدقات [(٢)] ، من هو ؟ فقال (أى ابن معين) :((ليس بشيء ٠))

قال أبوسعيد الدارمي : أرجوا أنه ليس كما قال يحي ٠ وقد روى عنه يحي بن حمزة [(٣)] أحاديث حسانا ، كأنها مستقيمة ٠ [(٤)]

وقال ابن معين : ((ليس يُعرف ٠)) [(٥)]

وقال ابن المديني : ((هو منكر الحديث ٠ وضعفه ٠)) [(٦)]

وقال أحمد : ((رجل من أهل الجزيرة يقال له : سليمان بن داود ، ليس بشيء ٠))[(٧)]

وقال عبدالله بن الدورقي : ((شيخ ، شامي ، ضعيف ٠)) [(٨)]

وقال البخارى : ((فيه نظر ٠))[(٩)]

وقال محمد بن يحي (الذهلي) : ((مجهول ٠)) [(١٠)]

---

١) التقريب ٢٥٥٥/٢٥١
٢) قال النسائي أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا يحي بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهرى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم ٠٠٠ الحديث سنن النسائي كتاب العقول/باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له ٨/٥٧ـ٥٨/٤٨٥٣
٣) يحي بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبوعبدالرحمن الدمشقي القاضي ،ثقة ،رُمي بالقدر ، من الثامنة ،مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح ،وله ثمانون سنة/ع التقريب٥٨٩/٧٥٣٦
٤) الدارمي ص١٢٣ـ١٢٤ ،الجرح٤/١١٠ ،ت الكمال١/٥٣٦ ،ت ت٤/١٩٨ ، ورواية الدقاق ـ الدقاق ص ٣٨ ، ورواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح٤/١١٠ ،ت الكمال١/٥٣٦
٥) رواية أبي يعلى الموصلي ـ انظر الكامل ٣/١١٢٣ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٧٧
٦) تهذيب ابن عساكر٦/٢٧٧ ،ت الكمال١/٥٣٦ ،وانظر الخلاصة١/٤١١(قال : ضعفه ابن المديني)
٧) رواية أبي زرعة الدمشقي ـ الكامل٣/١١٢٤ ،تهذيب ابن عساكر ٦/٢٧٦(وقال: من أهل حران)
٨) الكامل ٣/١١٢٣ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٧٧
٩) الكبير للبخارى ٤/١٠
١٠) العقيلي ٢/١٢٨

وقال أبوحاتم : ((لابأس بـه .)) [١]

وقال ابن خـزيمـة : ((لا يُحتـجّ بحـديثـه اذا انفـرد .)) [٢]

وذكـره ابن حبّـان في الثّـقـات ، وقال : ((ثقـة .)) [٣]

وذكره في المجـروحين أيضـا ، وقال : ((صـــدوق ، مستقيـــم الحـديث .)) [٤]

وقال ابن عـديّ : ((مـجـهـــول .)) [٥]

وذكـره الدّارقطنـي في المتـروكيـن .[٦]

وقال الدّارقطني في رواية : ((لا بأس بـه .)) [٧]

وقال أبوعبدالّلـــه الحاكم - بعد ذكره لحـديث الصّـدقات - : ((وسليمان بن داود الدّمشقي الخولاني ، معروف بالزّهـرى ، وان كان يحي بن معين غمـزه ، فقـد عدّله غيـره . . . - فذكر قول أبي حاتم الرّازى فيه : ((لاباس به)) ، ثمّ قال - قال أبومحمد بن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول ذلك .)) [٨]

وقال البيهقـي : ((قـد أثنى على سليمان بن داود الخولاني هذا أبوزرعة الرّازى ، وأبوحاتم الرّازى ، وعثمان بن سعيد الدّارمي ، وجماعة من الحفّاظ .)) [٩]

وقال الذّهبـي : ((مختـلـــف فيـــه .)) [١٠]

---

١) الجرح ٤/١١٠ ،ت الكمال١/٥٣٦
٢) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٧٧ ؛الميزان٢/٢٠٢
٣) الثّقات ٦/٣٨٧ ؛تهذيب ابن عساكر٦/٢٧٧(وزاد: مأمون) ،ت الكمال١/٥٣٦(وزاد: مأمون)
٤) المجروحين ١/٣٣٤
٥) الكامل ٣/١١٢٤ ،الميزان٢/٢٠١
٦) المتروكين للدّارقطني ص ٩٧ ،تهذيب ابن عساكر ٦/٢٧٧
٧) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٧٧ ،الميزان٢/٢٠٢
٨) المستدرك كتاب الزّكاة ١/٣٩٧
٩) سنن البيهقي ٤/٩٠ ،تهذيب ابن عساكر٦/٢٧٧ ،ت الكمال١/٥٣٦
١٠) المغني ١/٢٧٦ ،الكاشف ١/٣١٤

المناقشة :

نلاحظ مما تقدم أن الأئمة النقاد اختلفوا فيه ، فوثقه بعضهم وضعفه آخرون . فأما الموثقون ، فهم :

ابوزرعة الرازى ، وأبوحاتم الرازى ، والدارمي ، وابن حبان ، وأبوعبدالله الحاكم .

وأما المضعفون ، فهم :

ابن معين ، وابن المديني ، والبخارى ، والذهلي ، وابن الدورقي ، وابن خزيمة ، وابن عدى .

وقد قال ابن حجر : ((صدوق)) . **قلت :** لا يكون صدوقا من قال فيه ابن المديني : ((منكر الحديث)) ، وقال فيه البخارى : ((فيه نظر)) . فإن توثيق من وثقه ليس بذاك التوثيق ، إلا ما ورد عن ابن حبان ، حيث قال : ((ثقة ، مأمون)) ، وأما البقية فقالوا : ((لا بأس به)) . وأما المضعفون ، فضعفوه تضعيفا شديدا ، فقد قال ابن معين : ((ليس بشيء)) ، وقال ابن المديني : ((منكر الحديث ، ضعيف)) ، وقال البخارى : ((فيه نظر .)) ، فكيف يرتقي مثل هذا الى مرتبة الصدوق ؟ فالراجح - والله أعلم - ما ذهب اليه ابن خزيمة ، حيث قال : ((لايحتج بحديثه اذا انفرد .)) أى انه (صالح الحديث) .

وأما بخصوص حاله في الزهرى ، فالقول قول الامام الذهلي ، فانه ضعفه في الزهرى ، فقال : ((مجهول .)) ، ولم يذكر شيئا عن حديثه ان كان صالحا ،أو مستقيما ، أو ضعيفا ، أو نحو ذا ، فاطلاق قوله فيه ((مجهول)) يدل على ضعفه الشديد في الزهرى . والله أعلم .

النتيجة :

لقد تبين لنا من المناقشة تضعيف الذهلي لسليمان بن داود ، والقول قول الذهلي . وعليه ، فهو من الطبقة الخامسة . والله أعلم .

١٥) عبدالجبّار بن عمر الأيلي :

عبدالجبّار بن عمر الأيلي ، الأموى ، مولاهم ، ضعيف ، من السّابعة ، مات بعد السّتّين / ت ق [١]

عن أحمد بن سعد بن أبي مريم عن عمّه (سعيد بن أبي مريم)[٢] قال : ((سمعت عبدالجبّار ابن عمر يقول : كان عقيل ، ويونس لا يحفظان ويكتبان ، فما كنت أحفظ ولا أكتب ، وربّما اجتمعنا في بعض المياه ، فيأتي أهل المياه فيسألونهم عن الشّيء ، فيرشدونهم التّي .)) [٣]

وقال ابن سعد : ((ثقة .)) [٤]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء ، ولا يُكتب حديثه .)) [٥]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف .)) [٦]

وقال ابن المديني : ((لم يكن بشيء .)) [٧]

وقال البخارى : ((عنده مناكير .)) [٨]

وقال في موضع آخر : ((ليس بالقوىّ عندهم .)) [٩]

وقال محمد بن يحيي الذّهلي : ((ضعيف جدّا .)) [١٠]

---

١) التقريب ٣٧٤٢/٣٣٢
٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبومحمد المصرى ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله ثمانون سنة/ع التقريب ٢٢٨٦/٢٣٤
٣) الكامل ١٩٦١/٥
٤) ابن سعد ٥٢٠/٧ ،ت الكمال ٧٦٣/٢ ،نهاية السّول١/ ق١٩٥
٥) رواية ابن أبي مريم ـ الكامل١٩٦١/٥ ،ورواية الدّورى ـ الدّورى٣٤٠/٢ ،العقيلي٨٦/٣ ،الجرح٣١/٦
٦) ابن الجنيد ص٣٥٧ ، ورواية الدّورى ـ الدورى٣٤٠/٢ ،العقيلي٨٦/٣ ،الجرح٣١/٦ ،الكامل١٩٦١/٥
٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٣٥
٨) الكبير للبخارى ١٠٨/٦ ،العقيلي٨٦/٣ ،الكامل١٩٦١/٥ ،تالكمال٧٦٣/٢ ،ت ت١٠٣/٦
٩) ضعفاء البخارى ص ١٥٨ ،العقيلي٨٦/٣ ،الكامل١٩٦١/٥
١٠) ت ت ١٠٤/٦

وقال الجوزجاني : ((ضعيف الحديث ، ولم نسمع من يذكر عنه بدعة .))[١]

وقال أبوزرعة الرّازى : ((واهي الحديث ، وأمّا مسائله فلا بأس .)) [٢]

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف الحديث ، ليس بقويّ ، وقرأ علينا حديثه .))[٣]

وقال الآجرّى : سألت أباداود عن عبدالجبّار ، الذى كان يكون ببغداد ؟ فقال : ((غير ثقة .))[٤]

وقال أبوداود في رواية أخرى : ((منكر الحديث .)) [٥]

وقال التّرمذى : ((ضعيف .)) [٦]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدّا ، ليس محلّه الكذب .))[٧]

وذكره الفسوى في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم . [٨]

وقال النّسائي : ((ضعيف .)) [٩]

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((كان ردئ الحفظ ، ممّن يأتي بالمعضلات عن الثّقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، الاّ فيما وافق الثّقات .))[١٠]

وقال ابن عدىّ : ((ولعبدالجبّار سوى ماذكرت من الحديث ، وعامّة ما يرويه يخالف في ذلك ، والضّعف على رواياته بيّن .)) [١١]

وقال الدّارقطني : ((متروك .)) [١٢]

---

١) الجوزجاني ص ١٥١ ،الكامل٥/١٩٦١ ،ت ت ٦/١٠٤
٢) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٢/٤٢١،ت الكمال٢/٧٦٣(من رواية ابن أبي حاتم) ،ت ت٦/١٠٣(مثلت الكمال)
٣) الجرح ٦/٣١ _ ٣٢ ،ت الكمال٢/٧٦٣ ،ت ت ٦/١٠٣
٤) سوءالات الآجرّى ص ٢١٣ ،ت ت ٦/١٠٤
٥) العقيلي ٣/٨٨
٦) ت الكمال ٢/٧٦٣ ،الميزان ٢/٥٣٤ ،ت ت ٦/١٠٣ _ ١٠٤
٧) الجرح ٦/٣١ ،ت الكمال٢/٧٦٣(وقال: منكر الحديث ،ضعيف الحديث) ،تت٦/١٠٣(ولم يقل: جدّا)
٨) الفسوى ٣/٤٤
٩) المتروكين للنّسائي ص ١٦٩
١٠) المجروحين ٢/١٥٨
١١) الكامل ٥/١٩٦٢ ، ت ت٦/١٠٤
١٢) سوءالات البرقاني ص ٤٧ ،ت ت ٦/١٠٤ ، وذكره في المتروكين وقال : ((ضعيف)) ص١٢٣

وقال البيهقي : ((ليس بالقوى .)) [١]

وقال في موضع آخر : ((غير محتج به .)) [٢]

وقال ابن حجر : ((ذكره البرقي في باب من كان الأغلب على حديثه الوهم . وقال الحربي [٣] : غيره أثبت منه ، وكان يتفقه . وقال أبوأحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . وقال ابن يونس : منكر الحديث .)) [٤]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمة النّقاد على تضعيفه ، بل تركه البعض ، وشذّ ابن سعد فوثّقه ، فقول ابن سعد مرجوح لمخالفته الثّقات ، والاّ ، فيُحمل قوله : ((ثقة)) أى غير متّهم ولا كذّاب . واللّه أعلم .

وأمّا حاله في الزّهرى ، فقد قال الذّهلي : ((ضعيف جدّا)) ، والظّاهر أنّ هذا القول في حديثه عن الزّهرى . وخير دليل على ذلك ما رواه ابن أبي مريم عن عبدالجبّار أنّه لم يكن يحفظ ولا يكتب . فهو ضعيف جدّا في الزّهرى . واللّه أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه ضعيف جدّا في الزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) سنن البيهقي ٢٢٦/٤

٢) سنن البيهقي ٢٥٤/٩

٣) ابراهيم بن اسحاق الحربي ، أبواسحاق البغدادى ، الامام الحافظ ، شيخ الاسلام ، أحد الأعلام ، مات سنة ٢٨٥هـ . انظر التذكرة ٥٨٤/٢ - ٥٨٥

٤) ت ت ١٠٤/٦

١٦) عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيْكة :

عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيد اللّه بن أبي مُلَيْكة ، المدني ، ضعيف ، من السّابعة / ت ق [(١)]

قال ابن سعد : ((له أحاديث ضعيفة .)) [(٢)]

وقال ابن معين : ((ضعيف .)) [(٣)]

وقال في رواية أخرى : ((مديني ، ليس بشيء .)) [(٤)]

وقال أحمد : ((منكر الحديث .)) [(٥)]

وقال البخاري : ((منكر الحديث .)) [(٦)]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف ، ذاهب الحديث .)) [(٧)]

وذكره أبوزرعة الرّازي في كتابه (الضّعفاء) . [(٨)]

وقال أبوحاتم : ((ليس بقويّ الحديث .)) [(٩)]

وقال البزّار : ((ليّن الحديث .)) [(١٠)]

---

١) التقريب ٣٨١٣/٣٣٧
٢) ابن سعد ٤٩٥/٥ ،ت ت ١٤٦/٦
٣) رواية الكوسج ـ الجرح ٢١٨/٥ ،ت الكمال٧٧٧/٢ ،الميزان٥٥٠/٢ ،ت ت١٤٦/٦ ،التحفة٤٧٢/٢ ، ورواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ٣٢٥/٢ ،الكامل١٦٠٤/٤ ، ورواية الدّوري ـ الكامل١٦٠٤/٤
٤) ابن الجنيد ص ٤٨٠
٥) رواية أبي طالب ـ الكامل ١٦٠٤/٤ ،الميزان ٥٥٠/٢ ،ت ت١٤٦/٦ ،التحفة٤٧٢/٢
٦) الكبير للبخاري ٢٦٠/٥ ،العقيلي٣٢٤/٢ ،الكامل١٦٠٤/٤ ،ت ت١٤٦/٦ ،التحفة٤٧٢/٢
٧) علل التّرمذي ٩٧٩/٢ ،ابن الجوزي٩٠/٢ ،الميزان ٥٥٠/٢ (وقال : ذاهب الحديث . فقط)
٨) ضعفاء أبي زرعة الرّازي ٦٣١/٢
٩) الجرح٢١٨/٥ ،ت الكمال٧٧٧/٢ ،ت ت١٤٦/٦(وقال : ليس بقويّ في الحديث)
١٠) كشف الأستار ٤٠٤/٢ ، ت ت ١٤٦/٦

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) [١]

وقال في موضع آخر : ((ليس بثقة .)) [٢]

وقال السّاجي : ((صدوق ، فيه ضعف يُحتمل .)) [٣]

وقال ابن حبّان : ((منكر الحديث جدّا ، ينفرد عن الثّقات بمالا يُشبه حديث الأثبات ، فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه ، أو من ابنه ، على أنّ أكثر روايته ، ومدار حديثه يدور على ابنه ، وابنه فاحش الخطأ ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه .)) [٤]

وقال ابن عديّ : ((ولعبد الرّحمن بن أبي بكر غير ما ذكرت من الحديث ، وهو في جملة مَن يُكتب حديثه .)) [٥]

وذكره الدّارقطني في المتروكين . [٦]

وقال الذّهبي : ((ضعيف .)) [٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، بل تركه بعضهم ، الاّ ما جاء عن السّاجي ، حيث انّه وثّقه نوعا ما ، فقول السّاجي شاذّ مرجوح . فهو منكر الحديث ، كما ذهب الى ذلك أكثر النّقّاد . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه منكر الحديث . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) المتروكين للنّسائي ص ١٦١ ،الكامل٤/١٦٠٤ ،ابن الجوزى ٢/٩٠ ،الميزان٢/٥٥٠ ،تت٦/١٤٦
٢) ت الكمال ٢/٧٧٧ ، ت ت٦/١٤٦ ،التحفة ٢/٤٧٢
٣) ت ت ٦/١٤٦
٤) المجروحين ٢/٥٢ ،ابن الجوزى ٢/٩٠
٥) الكامل ٤/١٦٠٥ ،الميزان ٢/٥٥٠ ،ت ت ٦/١٤٦
٦) المتروكين للدّارقطني ص ١١٩
٧) الكاشف ٢/١٤٠

١٧) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم :

عبدالرّحمن بن يزيد بن تميم السّلمي ، الدّمشقي ، ضعيف ، ماله في النّسائي سوى حديث واحد ، من السّابعة / س ق (١)

قال ابن معين : ((ضعيف في الزّهري ، وغيره ٠)) (٢)

قال عبدالله : سألت أبي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم ، فقال (أى أحمد) : ((قلّب أحاديث شهر بن حوشب (٣) ، صيّرها حديث الزّهري ٠ وجعل يضعّفه ٠))(٤)

وقال دحيم : ((منكر الحديث عن الزّهري ٠ ٠ ٠ وكان عند أبيه كتاب عن أبيه عن الزّهري ، فلم ينظر فيه ٠))(٥)

وقال البخاري : ((عنده مناكير ٠)) (٦)

وقال في موضع آخر : ((أخبرت عن مروان (٧)عن الوليد بن مسلم أنّه قال : لا ترووا عنه ، فانّه كذّاب ٠)) (٨)

وقال البخاري في رواية : ((منكر الحديث ٠)) (٩)

وقال أبوزرعة : ((ضعيف ٠)) (١٠)

قال أبوداود : ((قال محمد بن يحي (الذّهلي) : شيخان يجيء عنهما أحاديث من أحاديث الزّهري صحاح ، وأحاديث مناكير ، الموقّري ، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم ٠))(١١)

---

١) التقريب ٣٥٣/٤٠٤٠
٢) الدّوري ٣٤٥/٢ ،الكامل١٦٠٢/٤ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،نهاية السّول١/ ق٢١٢ ،تت٢٩٦/٦
٣) شهر بن حوشب الأشعري ، الشّامي مولى أسماء بنت يزيد بن السّكن ،صدوق كثير الارسال والاوهام ، من الثّالثة ، مات سنة اثنتي عشرة/بخ م عه التقريب٢٦٩/٢٨٣٠
٤) علل أحمد ١٥٩/٢ ،العقيلي٣٥٠/٢ ،الجرح٣٠٠/٥ ،الكامل١٦٠٣/٤ ،تالكمال٨٢٥/٢ ،الميزان٥٩٨/٢
٥) الفسوي٥٣/٣ ،ت الكمال٨٢٥/٢(الشّطر الأول فقط) ،ت ت٢٩٥/٦(الشّطر الأول فقط)
٦) الكبير للبخاري ٣٦٥/٥ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٥/٦
٧) هو مروان بن محمد الطّاطري ، تقدّمت ترجمته ٠
٨) ضعفاء البخاري ص١٤٤ ،المتروكين للنّسائي ص١٥٨(قال: قال الوليد: كذّاب) ،ابن الجوزي١٠١/٢ (قال:عن الوليد:كذّاب) ،تالكمال٨٢٥/٢(قال:رواه البخاري عن أحمد أنّه قال:أخبرت ٠٠٠) ،ت.ت٢٩٦/٦
٩) علل الترمذي ٩٧٤/٢ ،الكامل١٦٠٣/٤ ،ابن الجوزي١٠٢/٢ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٦/٦
١٠) ضعفاء أبي زرعة الرّازي ٤٦٤/٢ ،ابن الجوزي١٠٢/٢ ،ت الكمال٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٦/٦
١١) ت الكمال ٨٢٥/٢ ،ت ت٢٩٦/٦

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .))[١]

وقال أبوبكر بن أبي داود : ((ضعيف ، روى عن الزّهري أحاديث مناكير ، حدّثنا ببعضها محمد بن يحي النّيسابوري في علل حديث الزّهري ، وقال : أحرّج على من حدّث عنّي هذه الأحاديث مفردة .))[٢]

وقال ابن حبّان : ((كان ينفرد عن الثّقات بما لا يُشبه حديث الأثبات ، من كثرة الوهم ، والخطأ .))[٣]

وقال ابن عديّ : ((هو من جملة مَن يُكتب حديثه من الضّعفاء .))[٤]

وذكره سبط بن العجمي (برهان الحلبي) في (الكشف الحثيث) ، وذكر قول أحمد فيه ، وقال : ((واعلم أنّ القلب عامدا وضع ، كما تقدّم أنّه ضرب من الوضع ، غير أنّه أخفّ . وان عمل هذا تغفّلا لم يكن حجّة .))[٥]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، بل انّ البعض اتّهمه بالوضع ، وكذّبه الوليد بن مسلم . فهو الى التّرك أقرب .
وأمّا بخصوص حاله في الزّهري ، فقد نصّ بعض الأئمّة على ضعفه في الزّهري ، ومنهم الذّهلي ، بل انّ دحيما قال : ((منكر الحديث في الزّهري)) . واللّه أعلم

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم ضعفه الشّديد في الزّهري . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) المتروكين للنّسائي ص ١٥٨ ،الكامل٤/١٦٠٣ ،ابن الجوزي٢/١٠٢ ،ت الكمال٢/٨٢٥ ،ت ت٦/٢٩٦
٢) ت الكمال٢/٨٢٥ ،نهاية السّول ١/ ق٢١٢ ،ت ت ٦/٢٩٦
٣) المجروحين ٢/٥٥
٤) الكامل ٤/١٦٠٣ ،ت الكمال٢/٨٢٥ ،ت ت٦/٢٩٦
٥) الكشف الحثيث ص ٢٦١

١٨) عبد السّلام بن أبي الجَنُوب :

عبدالسّلام بن أبي الجَنُوب ، بفتح الجيم وتخفيف النّون المضمومة ، وآخره موحدة ، المدني ، ضعيف ، لا يُغتر بذكر ابن حبّان له في الثّقات ، فانّه ذكره في الضّعفاء ، من الثّامنة / ق (١)

قال ابن المديني : ((منكر الحديث .)) (٢)

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبوزرعة عنه ، فقال : ((ضعيف . ولم يقرأ علينا حديثه .))(٣)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((شيخ ، مديني ، متروك الحديث .)) (٤)

وقال أبوبكر البزّار : ((ليّن الحديث .)) (٥)

وقال ابن حبّان : ((منكر الحديث ، يروى عن الثّقات مالا يُشبه حديث الأثبات ، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره ، لمخالفته الأثبات في الرّوايات .))(٦)

وقال ابن عديّ : ((بعض ما يرويه ، لايُتابع عليه ، منكر .)) (٧)

وذكره الدّارقطني في المتروكين .(٨)

وقال الذّهبي : ((واه .)) (٩)

---

١) التقريب ٤٠٦٥/٣٥٥

٢) العقيلي ٦٦/٣ ،ابن الجوزى١٠٦/٢ ،ت الكمال٨٣٠/٢ ،الميزان٦١٤/٢

٣) الجرح ٤٥/٦ ،ت الكمال٨٣٠/٢(قال: ضعيف . فقط) ،ت ت٣١٥/٦ ،التحفة٦/٣(وقال:ضعيف)

٤) الجرح٤٥/٦ ،ابن الجوزى١٠٦/٢ ،ت الكمال٨٣٠/٢ ،الميزان٦١٤/٢(قال: متروك . فقط) ،ت ت٣١٥/٦

٥) ت ت ٣١٦/٦ ،التحفة٦/٣

٦) المجروحين ١٥٠/٢

٧) الكامل١٩٦٩/٥

٨) المتروكين للدّارقطني ص ١٢٥ ، ابن الجوزى ١٠٦/٢(قال: قال الدّارقطني:متروك) ،ت ت٣١٦/٦ (مثل قول ابن الجوزى .)

٩) الكاشف ١٧١/٢

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، بل تركه أبوحاتم والدّارقطني ، وقال ابن المديني ، وابن حبّان ، وابن عدى : ((منكر)) . فهو (واه) كما قال الحافظ الذّهبي .
وأمّا قول الحافظ ابن حجر : ((لا يُعتبر بذكر ابن حبّان له في الثّقات .))ففيه نظر ، حيث انّ الذى ذكره ابن حبّان في الثّقات لم ينسبه ، والظّاهر أنّ ابن حبّان فرّق بين الرّاويين[1]. والله أعلم

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّه ضعيف جدًّا (واه) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

---

١) لقد بحث هذه المسألة الدّكتور أحمد محمد نور سيف (محقق كتاب تاريخ عثمان بن سعيد الدّارمي) وخرج بنتيجة ، مفادها أنّ الذى ذكره ابن حبّان في الثّقات ليس هو عبدالسّلام بن أبي الجنوب ، بل هما اثنان . والله أعلم.راجع تاريخ عثمان بن سعيد الدّارمي ص ١٧٩ - ١٨٠ هامش ترجمة ٦٤٧

١٩) عبد اللّـه بـن بِـشـر :

عبداللّـه بن بِـشـر ، بكسر الموحـدة ثمّ معجمـة ، الرّقّـي ، القاضـي ، أصلـه مـن الكـوفـة ، اختلـف فيـه قـول ابن معيـن وابن حبّـان ، وقال أبوزرعة والنّسائي : لا بأس بـه ، وحكـى البـزّار أنّـه ضعيـف في الزّهـرى خـاصّـة ، من السّـابعـة/س ق[(١)]

قال يحـي : ((ثقـة .))[(٢)]

وقال الدّارمي : سألتـه عن عبداللّـه بن بشـر ؟ فقال : ((ثـقـة)) ، قال الدّارمي : هو الذى يروى عنه عبدالسّـلام بن حـرب[(٣)] ، يـروى عن الزّهـرى ، ليـس بذاك .[(٤)]

وقـال ابن معيـن في روايـة أخـرى : ((كـذّاب ، لم يبـق حـديـث منكـر رواه أحـد من المسلميـن ، الاّ وقـد رواه عن الأعـمـش .))[(٥)]

وقال أبـوزرعـة الرّازى : ((كـوفـيّ الأصـل ، قاضـي الرّقّـة ، لابأس بـه .))[(٦)]

وقال أبـوحاتـم الرّازى : ((ثقـة ، وأبوبكـر (ابن عـيّـاش[(٧)]) أوثـق منـه وأحـفـظ .))[(٨)]

وقال أبوحاتـم في موضـع آخـر : ((لا يثبـت لـه سمـاع مـن الزّهرى .))[(٩)]

وقـال النّسـائـي : ((ليـس بـه بـأس .))[(١٠)]

---

١) التقريب ٣٢٣١/٢٩٧
٢) الدّورى ٢٩٨/٢ ،الكامل١٥٥٨/٤ ،الميزان٣٩٧/٢ ،ورواية ابن أبي خيثمـة قال :((ثقة ،من خيـار المسلمين .)) _ الجرح١٤/٥ ،ثقات ابن شاهين ص١٢٥ ،ت الكمال٦٦٨/٢ ،تت١٦٠/٥ ، ورواية ابن محرز قال : ((ثقـة ، صـدوق .)) _ ابن محـرز ٩٤/١ و ١١١/١ ، ورواية الدقّـاق قال : ((ثقـة ، ليـس بـه بأس .)) _ الدّقّـاق ص ٩١
٣) عبدالسّـلام بن حرب بن سلْم النّهدى ، بالنّون ،المُلائي ، بضم الميم وتخفيف اللّام ، أبوبكر الكوفي ، أصله بصرى ، ثقة حافظ له مناكير ، من صغار الثّامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وله ست وتسعون سنة /ع التقريب ٤٠٦٧/٣٥٥
٤) الدّارمي ص١٦٠ ،العقيلي٢٣٥/٢(ونسب القول كلّه الى يحي) ، الكامل١٥٥٨/٤ ،الميزان٣٩٧/٢
٥) رواية السّاجـي _ ت ت ١٦٠/٥
٦) الجرح ١٤/٥ ،ابن الجوزى١١٦/٢ ،ت الكمال٦٦٨/٢ ،الميزان٣٩٨/٢ ،ت ت١٦٠/٥
٧) أبوبكر بن عيّاش ، بتحتانيّة ومعجمة ، ابن سالم الأسدى ، الكوفي المقرئ ، الحنّاط ، مشهور بكنيته ، والأصحّ أنّها اسمه ، ثقة عابد ، الاّ أنّه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السّابعـة / ع انظر التقريب ٧٩٨٥/٦٢٤
٨) علل الحديث ٢٤٨/٢
٩) المراسيل ص ١٠٠ ،جامع التحصيل ص ٢٠٧
١٠) ت الكمال٦٦٨/٢ ،ت ت ١٦٠/٥

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((كان ممّن يروى عن الثّقات مالايُشبه حديث الأثبات ، وينفرد بأشياء ، يشهد المستمع لها – اذا كان الحديث صناعته – أنّها مقلوبة .)) [١]

وذكره في الثّقات أيضا . [٢]

وقال ابن عديّ : ((أحاديثه عندى مستقيمة .)) [٣]

وقال الدّارقطني : ((ليس بالحافظ .)) [٤]

وقال أبوعبدالله الحاكم : ((يحدّث عن الأعمش بمناكير .)) [٥]

وقال ابن خلفون في الثّقات : ((كان عابدا ، زاهدا ، الاّ أنّه ليس بالقويّ في الزّهرى .)) [٦]

وقال الذّهبي : ((ثقة .)) [٧]

وقال في موضع آخر : ((فيه لين .)) [٨]

المناقشة :

لقد ذكر أبوحاتم الرّازى أنّه لم يثبت له سماع من الزّهرى ، ونقل هذا القول العلائي في(جامع التّحصيل) ولم يتعقّبه ، ولم يذكر العلائي قولا لأحد الائمّة يخالف فيه قول أبي حاتم . فيثبت،تبعا لذلك،عدم سماعه من الزّهرى . والله أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه لم يثبت له سماع من الزّهرى . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

---

١) المجروحين ٣٢/٢ ،ابن الجوزى١١٦/٢ ،ت ت١٦٠/٥
٢) الثّقات ٥٦/٧ ،ت الكمال٦٦٨/٢ ،الميزان٣٩٧/٢ ،ت ت١٦٠/٥
٣) الكامل١٥٥٩/٤ ،ت الكمال٦٦٨/٢ ،الميزان٣٩٨/٢ ،ت ت١٦٠/٥
٤) علل الدّارقطني ١٧٢/١ ،ت ت ١٦٠/٥
٥) سؤالات السّجزى ص ١٢٣ ،ت ت١٦٠/٥
٦) ت ت ١٦٠/٥
٧) الكاشف ٦٧/٢
٨) المغني ٣٣٣/١

٢٠) عبد اللّـه بـن زيـاد بـن سمعـان :

عبـداللّـه بن زياد بن سليمان بن سمعـان المخزومـي ، أبوعبدالرحمن ، المدني ، قاضيهـا ، اتّهمـه بالكذب أبوداود وغيـره ، من السّـابعـة / مـد ق [١]

عن يحي بن بكيـر قال :((قال هشام بن عـروة في ابن سمعـان : انّـه حـدّث عنـه بأحاديث ، واللّـه ما حدّثتـه بهـا ، ولقـد كـذب علـيّ .)) [٢]

وقـال مالـك بن أنـس : ((كـذّاب .)) [٣]

وقـال أحمـد بن حنبـل : ((سمعت إبـراهيم بن سعـد يحلـف باللّـه : لقـد كان ابن سمعـان يكـذب .)) [٤]

وقال أحمـد بن حنبل أيضـا : ((ذكـروا عنـد إبراهيم بن سعد ، وأنا شاهـد ، ابن سمعـان ، فقال : واللّـه ما رأيتـه في حلـق من حلـق الفقـه قـطّ ، ولقـد أخبـرنـي ابن أخـي ابن شهاب ، وسألته عنـه : هـل رأيتـه عنـد محمـد عمّـك ؟ فقال : واللّـه مـا رأيتـه عنـده قـطّ .)) [٥]

وقـال ابن وهـب : ((قلـت لابن سمعـان : من عبداللّـه بن عبدالرّحمـن الذى رويت عنه ؟ قـال : لقيتـه فـي البحـر .)) [٦]

وقال أحمـد بن صالـح :((سألت عبداللّـه بن وهـب عن عبداللّـه بن زياد بن سمعان ؟ فقـال :((ثقـة .)) فقلت : انّ مالكا يقول فيـه كذّاب . فقال : لا يُـقـبـل قول بعضهـم في بـعـض .)) [٧]

---

١) التقريب ٣٠٣/٣٣٢٦
٢) الكامل ١٤٤٤/٤ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢١٩
٣) عن عبدالرحمن بن القاسم ـ سؤالات البرذعي ٤١١/٢ ،الفسوى١/٦٩٩ ،العقيلي٢/٢٥٤ ، الجرح٥/٦٠ ،المجروحين٢/٨ ،تبغداد٩/٤٥٦ ،تالكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢١٩ ،وانظر رواية عمر بن عبدالواحد الدّمشقي ـ سؤالات البرذعي ٤١٣/٢ ،أبوزرعة الدّمشقي١/٣٧٩ ،الفسوى١/٦٧١
٤) علل أحمد ٣١٤/١ ،المروذى ص٦٤ ،العقيلي٢/٥٤ ،الكامل٤/١٤٤٤ ،تبغداد٩/٤٥٥ ،تالكمال٦٨٣
٥) علل أحمد ١٣٦/١ ،العقيلي٢/٢٥٤(نحوه) ،تبغداد٩/٤٥٥ ،تالكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢١٩
٦) أبوزرعة الدّمشقي ٣٧٩/١ ،الكامل٤/١٤٤٥ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢٢٠
٧) جـامع بيـان العلـم وفضلـه ١٥٧/٢

وقال أبوبكر بن أبي أويس [١] : ((كنت أجالس عبدالله بن زياد بن سمعان ، وكنّا نرى أنّه أخذ كتبا عن غير سماع . فبينا هو يحدّث اذ انتهى بحديث لشهر بن حوشب ، فقال : حدّثني شهر بن جوست . قلت : من هذا ؟ قال: رجل من أهل خراسان ، اسمه من أسماء العجم ، فقلت : لعلّك تريد شهر بن حوشب ؟ فعلمنا حينئذ أنّه يأخذ الكتب .)) [٢]

وقال أبومسهر : ((سمعت سعيد بن عبدالعزيز (التّنوخي) يقول : أتى العراق فأمكنهم من كتبه ، فزادوا فيها ، فقرأها عليهم ، فقالوا : كذّاب .))[٣]

وقال ابن معين : ((ضعيف .)) [٤]

وقال في رواية أخرى : ((مديني ، ليس حديثه بشيء .)) [٥]

وقال في موضع آخر : ((كذّاب .)) [٦]

وقال ابن المديني : ((ذاك عندنا ضعيف ، ضعيف .)) [٧]

وقال في رواية أخرى : ((ابن سمعان ، روى أحاديث مناكير . وضعّفه جدّا .))[٨]

وقال أحمد بن حنبل : ((كان متروك الحديث .)) [٩]

وقال في رواية أخرى : ((ليس حديثه بشيء .)) [١٠]

وقال أيضا : ((هو متروك الحديث ، كان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب .))[١١]

وقال أحمد بن صالح المصري : ((أظنّ ابن سمعان كان يضع للنّاس . يعني الحديث .))[١٢]

---

١) هو : عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي ، أبوبكر بن أبي أويس ، مشهور بكنيته ،كأبيه ، ثقة ،من التّاسعة .ووقع عند الأزدي: أبوبكر الأعشى ، في اسناد حديث ، فنسبه الى الوضع ، فلم يُصب ، مات سنة اثنتين ومائتين/خ م د ت س التقريب٣٣٣/٣٧٦٧

٢) سؤالات البرذعي ٤١٦/٢ ،أبوزرعة الدّمشقي٥٨١/١(نحوه) ،تبغداد٤٥٦/٩ ،تالكمال٦٨٣/٢

٣) الجوزجاني ص١٤٢ ،العقيلي٢٥٤/٢(ولم يقل:فأمكنهم من كتبه) ،الجرح٦١/٥ ،تالكمال٦٨٣/٢

٤) الدّوري ٣٠٨/٢ ،الكامل١٤٤٤/٤ ،تبغداد٤٥٧/٩(وزاد : الحديث)

٥) رواية معاوية بن صالح _ الكامل١٤٤٤/٤ ،تبغداد٤٥٧/٩ ،تالكمال٦٨٣/٢ ،ت ت٢١٩/٥

٦) رواية عبيد بن محمد الكشوري _ العقيلي ٢٥٥/٢ ،تبغداد٤٥٨/٩ ،تالكمال٦٨٣/٢ ،تت٢٢٠/٥

٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٣٢ .ت بغداد٤٥٨/٩ ،ت ت٢٢١/٥

٨) ت بغداد ٤٥٧/٩ ،ت ت ٢٢١/٥

٩) المرّوذي ص٦٤ ،تبغداد٤٥٨/٩ ،ت الكمال٦٨٣/٢ ،ت ت٢١٩/٥

١٠) مسائل ابن هانئ النّيسابوري ص ٢٤٠

١١) رواية حرب بن اسماعيل الكرماني _ الجرح ٦١/٥

١٢) الجرح ٦١/٥ ،ت ت ٢٢١/٥

وقال أبوحفص عمرو بن على الفلاس : ((ضعيف الحديث جدّا .)) (١)

وقال البخارى : ((سكتوا عنه .))(٢)

وقال الجوزجاني : ((ذاهب .)) (٣)

وقال في موضع آخر : ((كان كذّابا ، وضّاعا .)) (٤)

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : ((امتنع أبوزرعة من أن يقرأ علينا حديث ابن سمعان ، وقال : هو لا شيء .)) (٥)

وقال أبوداود السّجستاني : ((عبدالله بن سمعان ، كان من الكذّابين ، ولي قضاء المدينة .)) (٦)

وذكره الفسوى في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم .(٧)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ضعيف الحديث ، سبيله التّرك .)) (٨)

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) (٩)

وقال السّاجي : ((ضعيف جدّا .)) (١٠)

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((يروى عمّن لم يره ، ويحدّث بما لم يسمع .))(١١)

---

١) ت بغداد٩/٤٥٨ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢٢٠
٢) الكبير للبخارى ٩٦/٥ ،ضعفاء البخارى ص١٣١ ،العقيلي٢/٢٥٥ ،الكامل٤/١٤٤٤ ،ت الكمال٢/٦٨٣
٣) الجوزجاني ص١٤٢ ،
٤) ت ت ٥/٢٢١ ،التحفة٢/٣٢٤
٥) الجرح٥/٦٢ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢٢٠ _ ٢٢١
٦) ت بغداد٩/٤٥٨ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت ٥/٢٢٠
٧) الفسوى ٣/٣٧ ،ت ت ٥/٢٢١
٨) الجرح ٥/٦١ _ ٦٢ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت ٥/٢٢٠
٩) المتروكين للنّسائي ص ١٥١ ،الكامل٤/١٤٤٥ ،ت بغداد٩/٤٥٩ ،ت الكمال٢/٦٨٣ ،ت ت٥/٢٢١
١٠) ت ت ٥/٢٢١
١١) المجروحين ٢/٧ ،ت ت٥/٢٢٠ _ ٢٢١

وقال ابن عدي : ((وهذه الأحاديث التي أمليتها بأسانيدها غير محفوظة ، ولابن سمعان من الحديث ، أحاديث صالحة ، ورأيت أروى النّاس عنه عبدالله بن وهب ، والضّعف على حديثه ورواياته بيّن .)) (1)

وقال الدّارقطني : ((مدني ، متروك .)) (2)

وقال الذّهبي : ((مجمع على ضعفه وتركه .)) (3)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على ضعفه وتركه ، بل انّ البعض كذّبه . الاّ أنّ ابن وهب خالف الاجماع فوثّقه ، فقوله شاذّ مرجوح ، فابن سمعان متروك ، متّهم . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ ابن سمعان (متروك ، متّهم) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) الكامل ٤/١٤٤٦ ، ت الكمال ٢/٦٨٣ ، ت ت ٥/٢٢٠

٢) المتروكين للدّارقطني ص ١١٢ ، ت بغداد ٩/٤٥٩ (وزاد : الحديث) ، ت الكمال ٢/٦٨٣ ، ت ت ٥/٢٢٠

٣) الدّيوان ص ٢١٦

٢١) عبد اللّـه بـن سليمـان النّـوْفـلي :

عبداللّـه بن سليمـان النّـوْفلـي [١] ، مقبـول ، مـن السّـابعـة / ت [٢]

قـال الـذّهبـي : ((فيـه جهـالة ، ما حدّث عنـه سـوى هشـام بن يوسـف [٣] .)) [٤]

المنـاقشـة :

نـلاحـظ ممّـا تقـدّم أنّ الذى تكلّـم عن حـاله ، هو الحافظ الذّهبي ، حيث قال : ((فيـه جهالة)) . قلت : بل هو مجـهـول ، فلم يتكلّـم أحـد من النّـقّـاد ، قبل الذّهبـي ، فـي حـال عبدالله النّوفلي ، ولم يرو عنه الاّ هشام بن يوسف الصّنعاني . والعجيـب أن نـرى الحـافظ ابن حجـر يقول فيـه : ((مقبـول)) ؟ قال ابن حجـر في المرتبة التّاسعة من مراتب الجرح والتّعديل التي اعتمدها في (تقريب التّهذيب) : ((التّاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثّـق ، واليه الاشارة بلفظ (مجهول) .)) [٥]
وقال في المقبـول : ((السّادسة : من ليس لـه من الحـديث الاّ القليـل ، ولم يثبت فيه مايُـترك حديثـه من أجلـه ، واليه الاشارة بلفظ (مقبـول) حيث يُتابع ، والاّ فـ (ليّن الحديث) .)) [٦]

النـتـيجـة :

يتبيّن لنـا من المنـاقشـة أنّ عبداللّـه بن سليمان النّوفلي (مجهول) . وعليـه ، فهـو مـن الطّـبـقـة الـخـامـسـة . واللّـه أعلـم .

---

١) النّـوْفَـلي : بفتح النّون وسكون الواو ، وفتح الفاء ، هذه النّسبة الى نَـوْفَـل ابن عبدمنـاف ، عم جـدّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . الأنساب ٥/٥٣٦

٢) التقريب ٣٣٧٢/٣٠٧

٣) هشام بن يوسف الصّنعاني ، أبوعبدالرحمن القاضي ، ثقة ، من التّاسعة ، مات سنة سبع وتسعين / خ عـه التقريب ٧٣٠٩/٥٧٣

٤) الميزان ٤٣٢/٢

٥) التقريب ص ٢٣

٦) التقريب ص ٢٣

٢٢) عبد اللّــه بــن مُحَــرَّر الجــزري :

عبداللّـه بن مُحَـرَّر ، بمهملات ، الجَزَري ، القاضي ، متروك ، من السّـابعة ، مات في خـلافـة أبي جعفـر / ق [(١)]

قال ابن سعـد : ((كان ضعيفـا ، ليـس بذاك ·)) [(٢)]

وقال ابن معين : ((عبدالله بن محـرّر العامرى ، ضعيـف ·)) [(٣)]

وقـال في رواية أخـرى : ((ليـس بشـيء ·)) [(٤)]

وقـال في موضـع آخـر : ((ليـس بثـقـة ·)) [(٥)]

وقـال أحمـد بن حنبـل : ((تـرك النّـاس حـديثـه ·)) [(٦)]

وقال عمـرو بن علـيّ الصّيرفي (الفلّاس) : ((مـتـروك الحـديـث ·)) [(٧)]

وقـال البخـارى : ((منكـر الحـديـث ·)) [(٨)]

وقـال الجـوزجـانـي : ((هـالـك ·)) [(٩)]

وقـال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبازرعة عن عبداللّـه بن محـرّر ، فقال : ((ضعيـف الحـديـث ·)) وامتنـع من قـراءة حـديثه ، وضـربنـا عليـه · [(١٠)]

---

١) التقريب ٣٥٧٣/٣٢٠
٢) ابن سعد ٤٨٣/٧ ،ت ت ٣٩٠/٥
٣) رواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ٣١٠/٢ ،الكامل١٤٥١/٤ ،تالكمال٧٣٢/٢ ،ت ت٣٨٩/٥
٤) رواية الدّورى ـ الجرح ١٧٦/٥ ،الكامل١٤٥١/٤
٥) رواية الدّارمي ـ العقيلي ٣١٠/٢ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت ٣٨٩/٥
٦) العقيلي (رواية محمد بن على الورّاق) ٣١٠/٢ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت٣٨٩/٥
٧) الجرح١٧٦/٥ ،الكامل١٤٥١/٤ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت٣٨٩/٥
٨) الكبير للبخارى ٢١٢/٥ ،ضعفاء البخارى ص ١٣٧ ،العقيلي٣١٠/٢ ،الكامل١٤٥١/٤ ، ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت٣٨٩/٥ ، الخلاصة ٩٣/٢
٩) الجوزجاني ص ١٨٠ ،الكامل١٤٥١/٤ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت٣٨٩/٥
١٠) الجرح١٧٦/٥ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت ٣٨٩/٥

وقال أبوحاتم الرّازى : ((متروك الحديث ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه عبدالله بن المبارك .)) (١)

وقال الفسوى : ((متروك ، ضعيف .)) (٢)

وقال هلال بن العلاء الرّقّي في تاريخه : ((ذكروا أنّه مات في خلافة أبي جعفر ، وهو منكر الحديث ، حدّث عن الزّهرى ، وقتادة ، ويزيد بن الأصمّ بأحاديث مناكير .))(٣)

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) (٤)

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((كان من خيار عباد الله ، ممّن يكذب ولا يعلم ، ويقلب الأخبار ولا يفهم .)) (٥)

وقال ابن عدىّ : ((وهذه الأحاديث لابن محرّر ، عامّتها غير محفوظات ، وله غير ما أمليت ، أحاديث يرويها عنه الثّقات ، ورواياته عمّن يرويه غير محفوظة .)) (٦)

وذكره الدّارقطني في المتروكين ،وقال : ((بصرى سكن الشّام ، عن الزّهرى وقتادة .))(٧)

وقال أبونعيم الأصبهاني : ((عن قتادة ، يروى عنه المناكير .)) (٨)

وقال الذّهبي : ((تركوه .)) (٩)

---

١) الجرح ١٧٦/٥ ،ت الكمال ٧٣٢/٢ ،ت ت ٣٨٩/٥
٢) الفسوى ١٤١/٣
٣) ت ت ٣٩٠/٥
٤) المتروكين للنّسائي ص ١٤٨ ،الكامل١٤٥١/٤ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت ٣٨٩/٥
٥) المجروحين ٢٤/٢ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت ٣٩٠/٥
٦) الكامل ١٤٥٣/٤ _ ١٤٥٤ ،ت الكمال٧٣٢/٢ ،ت ت٣٩٠/٥
٧) المتروكين للدّارقطني ص ١١٤
٨) الضّعفاء ص ١٠١ ،ت ت ٣٩٠/٥
٩) الدّيوان ص ٢٢٨

المناقشة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه وتركه . فهو (متروك) ، كما قال الحافظ ابن حجر . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتّضح لنا ممّا تقدّم أنّه (متروك) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

٢٣) عثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي :

عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزّهري ، الوقّاصي ، أبوعمرو المدني ، ويقال له : المالكي ، نسبة الى جدّه الأعلى أبي وقّاص ، مالك ، متروك ، وكذّبه ابن معين ، من السّابعة ، مات في خلافة الرّشيد/ت[(١)]

عن ابن الجنيد قال : سألت يحي بن معين عن الوقّاصي ؟ قال : ((لا تكتب حديثه ، كان يكذب .)) [(٢)]

وقال ابن معين في رواية : ((ليس بشيء .)) [(٣)]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف .)) [(٤)]

وعن عبدالله بن عليّ بن المديني قال :((سألت أبي عن عثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي ؟ فضعّفه جدّا .)) [(٥)]

وقال البخارى : ((تركوه .)) [(٦)]

وقال الجوزجاني : ((ساقط .)) [(٧)]

وذكره أبوزرعة الرّازى في الضّعفاء . [(٨)]

وقال أبوداود السّجستاني : ((ليس بشيء .)) [(٩)]

---

١) التقريب ٤٤٩٣/٣٨٥
٢) ابن الجنيد ص ٣٣٤ ،ت بغداد١١/٢٨٠ ،ت الكمال٢/٩١٤ ،ت ت٧/١٣٣
٣) الدورى ٢/٣٩٤ ،العقيلي٣/٢٠٦ ،الكامل٥/١٨٠٨ ،ت ت٧/١٣٤ ،التحفة٣/١٦٠
٤) الدورى ٢/٣٩٤ ،العقيلي٣/٢٠٦ ،ت بغداد١١/٢٨٠ ،ت الكمال٢/٩١٤ ،ت ت٧/١٣٤ ،التحفة٣/١٦٠
٥) ت بغداد١١/٢٨٠ ،ت الكمال٢/٩١٤ ،ت ت٧/١٣٤
٦) الكبير للبخارى ٦/٢٣٩ ،ضعفاء البخارى ص ١٦٤ ،العقيلي٣/٢٠٦ ،تبغداد١١/٢٨٠ ، ت الكمال٢/٩١٤ ،ت ت٧/١٣٤ ،الخلاصة٢/٢١٧ ،التحفة٣/١٦٠
٧) الجوزجاني ص ١٢٧ ،الكامل٥/١٨٠٨ ،ت بغداد١١/٢٨٠ ،ت الكمال٢/٩١٤ ،ت ت٧/١٣٤
٨) ضعفاء أبيزرعة الرّازى ٢/٦٣٩
٩) ت بغداد١١/٢٨٠ ،ت الكمال٢/٩١٤ ،ت ت٧/١٣٤

وقال الترمذي : ((ليس عند أهل الحديث بالقويّ .)) [١]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذّاب .)) [٢]

وذكره الفسوي في باب مَن يُرغب عن الرّواية عنهم .[٣]

وقال في موضع آخر : ((لايكتب أهل العلم حديثه الاّ للمعرفة ، ولايُحتج بروايته .)) [٤]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) [٥]

وقال في موضع آخر : ((ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه .)) [٦]

وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال : ((كان ممّن يروى عن الثّقات الأشياء الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به .)) [٧]

وقال ابن عديّ : ((وسائر الأحاديث عن الزّهري التي أمليتها ، لايرويها عن الزّهري غير عثمان هذا ، ولعثمان غير ما ذكرت من الحديث ، وعامّة أحاديثه مناكير : إمّا اسناده ، أو متنه منكرا .)) [٨]

وذكره الدّارقطني في المتروكين . [٩]

وقال الذّهبي : ((تركوه .)) [١٠]

---

١) سنن الترمذي كتاب الرّؤيا /باب ماجاء في رؤيا النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم الميزان والذّلو ٥٤٠/٤ ـ ٢٢٨٨/٥٤١ ،ت الكمال٩١٤/٢(وقال ليس بالقوى) ،ت ت١٣٤/٧(مثلت الكمال)
٢) الجرح١٥٧/٦ ،ت الكمال٩١٤/٢ ،ت ت١٣٤/٧(ولم يذكر : كذّاب)
٣) الفسوى ٣٦/٣
٤) الفسوى ٤٩/٣ـ٥٠ ،ت بغداد٢٨٠/١١ ،ت الكمال٩١٤/٢ ،ت ت١٣٤/٧
٥) المتروكين للنّسائي ص١٧٥ ،الكامل١٨٠٨/٥ ،تبغداد٢٨٠/١١ ،ت الكمال٩١٤/٢ ،تت١٣٤/٧
٦) ت الكمال ٩١٤/٢ ،ت ت١٣٤/٧!
٧) المجروحين ٩٨/٢ ، ت ت ١٣٤/٧
٨) الكامل ١٨٠٨/٥ ـ ١٨٠٩
٩) المتروكين للدّارقطني ص ١٣٣
١٠) الدّيوان ص ٢٧٠

وقال ابن حجر : ((قال السّاجي : يحدّث بأحاديث بواطيل . وقال ابن البرقي : ليس بثقة . وقال أبوبكر البزّار : ليّن الحديث . وقال أبوأحمد الحاكم : متروك الحديث .)) (١)

وقال السّخاوي : ((أحد الضّعفاء .)) (٢)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه. وتركه أغلبهم ، وكذّبه بعضهم . فهو متروك متّهم . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (متروك ، متّهم) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) ت ت ١٣٤/٧

٢) التّحفة ١٦٠/٣

٢٤) علـيّ بـن عـروة الـقـرشـي :

علـيّ بن عـروة القـرشـي ، الدّمشقـي ، متـروك ، مـن الثّـامنــة/ ق [١]

قـال ابن معيـن : ((ليـس بشـي ء ٠)) [٢]

وقـال محمد بن عبداللّـه بن عمّـار الموصـلي : ((سألت عنـه بدمـشق ، فقالوا : ثقـة٠))[٣]

وقال البخـاري : ((مجـهـول ٠)) [٤]

وقـال أبوحاتـم الرّازي : ((متـروك الحـديـث ٠)) [٥]

وقـال ابن أبي عـاصـم [٦]:((لا أعـرف حـالـه ٠)) [٧]وقال في موضع آخـر: ((منكـر الحديث ٠))[٨]

وقـال صـالح بن محمـد (جـزرة) : ((عثمان بن عبدالرحمن القرشي الوقّـاصـي كان يضـع الحـديـث ، وعلـيّ بن عـروة الدّمشقـي أكـذب منـه ٠)) [٩]

وقـال فـي موضـع آخـر : ((حـديثـه كـلّـه كـذب ٠)) [١٠]

وقـال ابن حبّـان : ((روى عنـه العـراقيّـون ، كان ممّـن يضـع الحـديـث ، على قلّتـه ٠)) [١١]

وقـال ابن عـديّ : ((منكـر الحـديث ٠ ٠ ٠ وعلـيّ بن عـروة هـذا كما قال يحي بن معين : ليـس حديثه بشـي ء ٠ وهـو ضعيـف عن كـلّ من روى عنه ، وله غير ماذكـرت من الحـديث ٠))[١٢]

---

١) التقريب ٤٧٧١/٤٠٣
٢) الدّارمي ص ١٧٣ ،الجرح١٩٨/٦ ،المجروحين١٠٨/٢ ،الكامل١٨٥٢/٥ ،ت الكمال٩٨٥/٢
٣) ت الكمال ٩٨٥/٢ ،ت ت٣٦٥/٧
٤) ت الكمال ٩٨٥/٢ ،ت ت٣٦٥/٧
٥) الجرح ١٩٨/٦ ،ت الكمال٩٨٥/٢ ،الميزان١٤٥/٣ ،ت ت٣٦٥/٧
٦) أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم ، أبوبكر الشّيباني الزّاهد ، قاضي أصبهان ، الحافظ الكبير الامام ، وكان من حفّاظ الحديث ، والفقه ، مات سنة ٢٨٧هـ ٠ انظر التّذكرة٦٤١/٢
٧) ت ت ٣٦٥/٧
٨) ت ت ٣٦٥/٧
٩) ت الكمال ٩٨٥/٢ ،ت ت ٣٦٥/٧
١٠) ت الكمال ٩٨٥/٢ ،ت ت ٣٦٥/٧
١١) المجروحين ١٠٧/٢ ،ت الكمال٩٨٥/٢ ،الميزان١٤٥/٣ ،ت ت ٣٦٥/٧
١٢) الكامل ١٨٥١/٥ ــ ١٨٥٢ ، ت الكمال ٩٨٦/٢(الشّطر الأخير) ، ت ت ٣٦٥/٧

وقال أبوالفتح الأزدي : ((لايُكتب حديثه .)) [١]

وذكره سبط بن العجمي (برهان الحلبي) في (الكشف الحثيث) وذكر قول ابن حبّان فيه .[٢]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اتفاق الأئمّة النّقّاد على تضعيفه وتركه ، بل اتّهمه البعض بالوضع ، الاّ ما رواه ابن عمّار الموصلي أنّه سأل عنه بدمشق ، فقالوا : ((ثقة)) . فقول ابن عمّار ، شاذّ ، مرجوح ، وذلك لما يأتي :

١) لم يذكر لنا ابن عمّار عمّن نقل هذا التّوثيق ، لنعرف مكانة الموثّق من الأئمّة النّقّاد، هل هو من المتشدّدين ، أو من المعتدلين ، أو المتساهلين ؟

٢) ولأنّ هذا التوثيق مجمل ، والجرح مفسّر . والجرح مقدّم على التّعديل .

٣) ولأنّ المضعّفين هم الجمهور .

٤) لقد ذكر الذّهبي في الميزان[٣] أحاديث موضوعة لعليّ بن عروة القرشي . وهذا دليل قطعيّ يشهد للمضعّفين .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (متروك ، متّهم) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

---

١) ت الكمال ٢/٩٨٥ - ٩٨٦ ، ت ت ٧/٣٦٥

٢) الكشف الحثيث ص ٣٠٢

٣) الميزان ٣/١٤٥

٢٥) عمـر بـن صُـهْـبَـان :

عمر بن صُهْبَان ، ويقال : اسم أبيه محمد ، الأسلمي ، أبوجعفر المدني ، خال إبراهيم بن أبي يحيى ، ضعيف ، من الثّامنة ، مات سنة سبع وخمسين/ ق[١]

قال ابن سعد : ((قليل الحديث .))[٢]

وقال ابن معين : ((عمر بن صهبان ، ضعيف الحديث .))[٣]

وقال في رواية أخرى : ((ليس بثقة .))[٤]

وقال في موضع آخر : ((عمر بن صهبان ، مديني ، حديثه ليس بذاك .))[٥]

وقال أيضا : ((لايسوى فلسا .))[٦]

وقال ابن المديني : ((كان ضعيفا ، لا يُكتب حديثه ، وليس بشيء .))[٧]

وقال أحمد بن حنبل : ((عمر ، لم يكن بشيء ، أدركته فلم أسمع منه .))[٨]

وقال البخاري : ((منكر الحديث .))[٩]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ضعيف الحديث .))[١٠]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، متروك الحديث .))[١١]

---

١) التقريب٤١٤/٤٩٢٣
٢) ابن سعد/المتمم ص ٤٢٨ ،ت ت ٤٦٥/٧ ،التحفة٣٣٧/٣
٣) رواية ابن أبي مريم ـ الكامل ١٦٧٣/٥ ،ت الكمال١٠١٤/٢ ،ت ت٤٦٤/٧
٤) ابن الجنيد ص ٤١٨
٥) رواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ١٧٣/٣ ،الكامل١٦٧٣/٥ ،ت الكمال١٠١٤/٢ ،تت٤٦٤/٧
٦) الدوري ٤٣٠/٢ ،المجروحين٨٢/٢(وقال: لايساوى فلسا) ،الكامل١٦٧٣/٥(مثل المجروحين) ، ابن الجوزى٢١١/٢(مثل المجروحين) ،ت الكمال١٠١٤/٢ ،الميزان٢٠٧/٣(مثل المجروحين) ،تت٤٦٤/٧
٧) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٤٢ ،الضّعفاء(لأبي نعيم) ص ١١١ (وقال: لايُكتب حديثه فقط)
٨) الكامل ١٦٧٣/٥ ،ابن الجوزى٢١١/٢(الشّطر الأوّل) ،ت الكمال١٠١٤/٢ ،الميزان٢٠٧/٣(الشّطر الأوّل) ، نهاية السّول ٢/ ق ٢٦٥ ، ت ت٤٦٤/٧
٩) الكبير للبخارى١٦٥/٦ ،العقيلي١٧٣/٣ ،الكامل١٦٧٣/٥ ،ت الكمال١٠١٤/٢ ،الميزان٢٠٧/٣ـ٢٠٨
١٠) الجرح١١٦/٦ ،ت الكمال١٠١٤/٢(وزاد: واهي الحديث) ،ت ت٤٦٤/٧(مثل ت الكمال)
١١) الجرح١١٦/٦ ،ت الكمال١٠١٤/٢ ،الميزان٢٠٨/٣(وقال: متروك الحديث) ،ت ت٤٦٤/٧

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .))[1]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يروى عن الثّقات المعضلات التي اذا سمعها مَن الحديث صناعته ، لم يشكّ أنّها معمولة ، يجب التّنكّب عن روايته في الكتب .)) [2]

وقال ابن عديّ : ((وعمر هذا له من الحديث غير ما ذكرت ، وعامّة أحاديثه مالايُتابعه الثّقات عليه ، والغلبة على حديثه المناكير .)) [3]

وقال أبوالفتح الأزدى : ((متروك الحديث .)) [4]

وقال الدّارقطني : ((متروك الحديث .)) [5]

وذكره أيضا في المتروكين . [6]

وذكره ابن شاهين في الثّقات وقال : ((قال أحمد بن صالح : ما علمت منه الاّ خيرا ،ثقة ، ما رأيت أحدا يتكلّم فيه .)) [7]

وذكره أيضا في (كتاب تاريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين) ،وقال :((قال أبونعيم : كان ضعيفا .))[8]

وقال البيهقي : ((ضعيف .)) [9]

وقال الذّهبي : ((تركوه .)) [10]

---

١) المتروكين للنسائي ص١٩٠ ،الكامل٥/١٦٧٣ ،ابن الجوزى٢/٢١٢ ،تالكمال٢/١٠١٤ ،تت٧/٤٦٤
٢) المجروحين ٢/٨٢
٣) الكامل ٥/١٦٧٤ ،ت الكمال٢/١٠١٤ ،ت ت ٧/٤٦٤ _ ٤٦٥
٤) ت الكمال ٢/١٠١٤ ،ت ت ٧/٤٦٤
٥) ت الكمال ٢/١٠١٤ ،الميزان٣/٢٠٨ ،ت ت ٧/٤٦٤
٦) المتروكين للدّارقطني ص ١٢٨
٧) ثقات ابن شاهين ص ١٣٧ ،ت ت ٧/٤٦٥
٨) كتاب تاريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين ص ١٢١ ،ت ت٧/٤٦٥
٩) سنن البيهقي ٥/٤٣
١٠) المغني ٢/٤٦٩ ،الدّيوان ص ٢٩٤

وقال ابن حجر : ((قال السّاجي : فيه ضعف ، يحدّث عن أبي الزّبير ، وعمارة بن غزية ، بأحاديث يخالف فيها .

وقال ابن أبي مريم: قال عمّي (أى سعيد بن أبي مريم) : لم يكن بشيء ، أدركته ولم أسمع منه .

وقال الحاكم (أبوعبدالله) : روى عن نافع ، وزيد بن أسلم أحاديث مناكير .

وقال البغوى : ضعيف الحديث .)) [1]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم تضعيف الأئمّة النّقّاد له ، بل ذهب أغلبهم الى تركه ، وقد شذّ أحمد بن صالح ، فوثّقه . فقول أحمد بن صالح شاذّ ، مرجوح ، وقول جمهور النّقّاد هو الرّاجح . فانّ توثيق أحمد بن صالح مجمل ، وتضعيف ابن حبّان ، وابن عدىّ مفسّر ، فيُقدّم الجرح على التّعديل . وبما أنّ أغلب النّقّاد تركوه ، فالرّاجح أنّه (متروك) . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (متروك) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

---

١) ت ت ٤٦٥/٧

٢٦) عمر بن قيس المكي :

عمر بن قيس المكي ، المعروف بسَنْدل ، بفتح المهملة وسكون النّون وآخره لام ، متروك ، من السّابعة / ق [١]

قال ابن سعد : ((ضعيف في حديثه ، ليس بشيء ٠)) [٢]

وقال يحي بن معين : ((ضعيف ٠)) [٣]

وقال في موضع آخر : ((ليس بشيء ، لا يُروى عنه ٠)) [٤]

وقال يحي أيضا :((حدّثني من سأل عبدالرحمن بن مهدى عن عمر بن قيس ، فقال : اسمه سندل ٠ ٠ ٠ وهو ضعيف الحديث ٠)) [٥]

وقال يحي في رواية أخرى : ((كذّاب ٠)) [٦]

وقال مرّة : ((ليس بشقة ٠)) [٧]

وقال عليّ بن المديني : ((كان ضعيفا ضعيفا ، ليس بشيء ٠)) [٨]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف ، لايُكتب حديثه ٠)) [٩]

وقال أحمد بن حنبل : ((متروك الحديث ، لم يكن حديثه بصحيح ٠)) [١٠]

وقال أحمد في رواية أخرى : ((هو النى يقال له : سَنْدل ، ليس يسوى حديثه شيئا ، أحاديثه بواطيل ٠)) [١١]

---

١) التقريب ٤٩٥٩/٤١٦
٢) ابن سعد ٤٨٧/٥ ،ت ت٤٩١/٧
٣) رواية معاوية بن صالح ـ العقيلي ١٨٨/٣ ،الكامل١٦٦٧/٥ ، ورواية الدّوري ـ الدّوري٤٣٣/٢ العقيلي ١٨٨/٣ ،الجرح١٣٠/٦ ،الكامل١٦٦٧/٥ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت٤٩١/٧
٤) رواية معاوية بن صالح ـ العقيلي١٨٨/٣ ، ورواية ابن الجنيد ـ ابن الجنيد ص٤٨١(وقال:ليس بشيء)
٥) رواية ابن أبي خيثمة ـ الجرح ١٢٩/٦ ،ت ت٤٩٢/٧
٦) الدقاق ص ٦٩
٧) رواية الغلابي ـ العقيلي ١٨٨/٣
٨) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١١٤ ـ ١١٥
٩) الضعفاء (لأبي نعيم) ص ١١٠
١٠) رواية أبي طالب ـ الجرح ١٢٩/٦ ،الكامل١٦٦٧/٥ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت٤٩١/٧
١١) علل أحمد ٢٢٨/١ ،العقيلي١٨٨/٣ ،الكامل١٦٦٧/٥ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت٤٩١/٧

وقال الفلاس : ((عمر بن قيس المكي ، سندل ، متروك الحديث ٠))[١]

وقال البخاري : ((منكر الحديث ٠)) [٢]

وقال الجوزجاني : ((ساقط ٠)) [٣]

وقال أبوزرعة الرازي : ((مكي ، لين الحديث ٠))[٤]

وقال الآجري : ((سألت أباداود عنه ، فوهّاه ، وقال : متروك ٠))[٥]

وقال أبوحاتم الرازي : ((ضعيف الحديث ، متروك الحديث ٠)) [٦]

وذكره الفسوي في باب مَن يُرغب عن الرواية عنهم ٠[٧]

وقال في موضع آخر : ((لا يُكتب حديثه ٠ ٠ ٠ وكان بطّالا ، يحكون عنه حكايات قبيحة ، فاحشة ٠)) [٨]

وقال أبوزرعة الدمشقي : ((ضعيف الحديث ٠)) [٩]

وقال النسائي : ((متروك الحديث ٠)) [١٠]

وقال ابن حبّان : ((كان فيه دعابة ، يقلب الأسانيد ، ويروى عن الثقات مالايُشبه حديث الأثبات ٠)) [١١]

---

١) الجرح ١٣٠/٦ ،الكامل٥/١٦٦٧ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت ٤٩١/٧
٢) الكبير للبخاري ١٨٧/٦ ،ضعفاء البخاري ص١٦٣ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت٤٩١/٧
٣) الجوزجاني ص ١٤٩ ،الكامل٥/١٦٦٨ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت٤٩١/٧
٤) الجرح ١٣٠/٦ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت ٤٩١/٧
٥) ت الكمال ١٠٢٢/٢ ،ت ت ٤٩٢/٧
٦) الجرح ١٣٠/٦ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت ٤٩١/٧
٧) الفسوى ٤١/٣ ،ت ت ٤٩٢/٧
٨) الفسوى ٥٤/٣ ،ت ت ٤٩٢/٧
٩) أبوزرعة الدمشقي ٥١٣/١ ،ت ت ٤٩٣/٧
١٠) المتروكين للنسائي ص ١٨٨ ،الكامل٥/١٦٦٨ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت ٤٩١/٧
١١) المجروحين ٨٥/٢ ،ت الكمال١٠٢٢/٢ ،ت ت ٤٩١/٧

وقال ابن عدي : ((وعمر ضعيف بالاجماع ، لم يشك أحد فيه •))[١]

وذكره الدّارقطني في المتروكين • [٢]

وقال الخليلي : ((لا يُحتجّ به ، لأنّهم ضعّفوه •)) [٣]

وقال الذّهبي : ((متّهم ، تركوه •)) [٤]

وقال ابن حجر : ((قال السّاجي : ضعيف الحديث جدّا ، يحدّث عن عطاء ببواطيل لا تُحفظ عنه •

وقال ابراهيم الحربي في العلل : أمسكوا عنه •

وضعّفه ابن الجارود والأزدي • وقال أبوبكر البزّار : ضعيف الحديث ، روى عن عطاء وغيره أحاديث مناكير ، كأنّه شبيه بالمتروك •)) [٥]

المناقشة :

لقد أجمع الأئمّة النّقّاد على ضعفه ، بل أغلبهم ضعّفه تضعيفا شديدا وتركوه ، وكذّبه يحي بن معين في رواية الدّقّاق • فهو (متروك ، متّهم) كما قال الحافظ الذّهبي • واللّه أعلم •

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (متروك ، متّهم) • وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة • واللّه أعلم •

---

١) الكامل ١٦٦٩/٥ ،ت ت ٤٩٢/٧
٢) المتروكين للدّارقطني ص ١٢٨ ،ت ت ٤٩٢/٧
٣) الارشاد ٣٣١/١ ،ت ت ٤٩٣/٧
٤) الدّيوان ص ٢٩٦
٥) ت ت ٤٩٣/٧

٢٧) عيسى بن عبدالرحمن بن فروة :

عيسى بن عبدالرحمن بن فروة ، وقيل : ابن سَبْرة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الأنصاري ، أبو عبادة ، الزُّرَقي[١] ، متروك ، من السّابعة/ ق[٢]

قال البخاري : ((منكر الحديث .))[٣]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ليس بالقويّ .))[٤]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، شبيه بالمتروك ، لا أعلم روى عن الزّهري حديثاً صحيحاً .))[٥]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .))[٦]

وقال العقيلي : ((مضطرب الحديث .))[٧]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يروي المناكير عن المشاهير ، روى عن الزّهري ماليس من حديثه ، من غير أن يدلّس عنه ، فاستحقّ التّرك .))[٨]

وقال ابن عديّ : ((يروي عن الزّهري أحاديث مناكير .))[٩]

وقال الأزدي : ((منكر الحديث ، مجهول .))[١٠]

---

١) الزُّرَيقي : بتقديم الزّاي وضمّها وفتح الرّاء ، هو شاعر شاميّ يُعرف بالزّريقي ، مشهور بأبيات منها : وكم تشفع لي أن لا أفارقه .:. وللضّرورة حال لاتشفعه . الاكمال٤/١٥٢ ، وانظر الأنساب ٣/١٥٠

٢) التقريب ٥٣٠٦/٤٣٩

٣) الكبير للبخاري ٣٩١/٦ ،ضعفاء البخاري ص١٧٢ ،الكامل٥/١٨٨٥ ،تالكمال٢/١٠٨١ ،الميزان٣/٣١٧

٤) الجرح ٢٨٢/٦ ،ت بغداد١١/١٤٣ ،ت الكمال٢/١٠٨١ ،الميزان٣/٣١٧ ،ت ت٨/٢١٨

٥) الجرح ٢٨١/٦ ،ت بغداد١١/١٤٣ ،ت الكمال٢/١٠٨١ ،ت ت٨/٢١٨

٦) المتروكين للنّسائي ص ١٧٦ ،الكامل٥/١٨٨٥ ،ابن الجوزي٢/٢٤٠ ،تالكمال٢/١٠٨١ ، الميزان٣/٣١٧ ،ت ت٨/٢١٨ ،التحفة ٣/٣٨٥

٧) ت ت ٨/٢١٨

٨) المجروحين ٢/١٢٠ ،ت الكمال ٢/١٠٨١ ،ت ت ٨/٢١٨

٩) الكامل ٥/١٨٨٥ ،تت ٨/٢١٨

١٠) ت ت ٨/٢١٨

وقـال الـذّهبـي : ((قال النّسائي ، وغيـره مـتـروك •)) [1]

المناقشـة :

لقـد ضعّفـه الأئمّـة النّـقّـاد تضعيفـا شديدا في الزّهـري ، وفي غيـر الزّهـري ، وقـد تـركـه أكثـرهـم • فهـو (مـتـروك) • واللّـه أعلـم •

النّـتـيـجـة :

يتبيّـن لنـا ممّـا تـقـدّم أنّـه (مـتـروك) • وعليـه ، فهـو مـن الطّـبـقـة الـخـامـسـة • واللّـه أعلـم •

---

١) الدّيوان ص ٣١٢

٢٨) مُبَشِّر بن عُبيد الحمصي :

مُبَشِّر بن عبيد الحمصي ، أبوحفص ، كوفيّ الأصل ، متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، من السّابعة ، له في ابن ماجة حديث واحد / ق [(١)]

قال ابن معين : ((ضعيف .)) [(٢)]

وقال أحمد بن حنبل : ((أحاديثه ، أحاديث موضوعة ، كذب .))[(٣)]

وقال في رواية أخرى : ((مبشّر بن عبيد ، ليس بشيء ، يضع الحديث .))[(٤)]

وقال البخاري : ((منكر الحديث .)) [(٥)]

وقال الجوزجاني : ((كان كذّابا .)) [(٦)]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((هو عندي ممّن يكذب .)) [(٧)]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((منكر الحديث جدّا ، ضعيف الحديث .)) [(٨)]

وقال ابن حبّان : ((يروي عن الثّقات الموضوعات ، لا يحلّ كتابة حديثه ، الّا على جهة التّعجّب .)) [(٩)]

وقال ابن عديّ : ((ومبشّر هذا بيّن الأمر في الضّعف ، وله غير ماذكرت من الحديث ، وعامّة ما يرويه غير محفوظ من حديث الكوفة عن شيوخهم ، وشيوخ البصرة ، وغيرهم .))[(١٠)]

---

١) التقريب ٥١٩/٦٤٦٧
٢) ت ت ٣٣/١٠
٣) علل أحمد ٣٩٤/١ ،العقيلي٢٢٥/٤ ،الجرح٣٤٣/٨ ،الكامل٢٤١١/٦ ،ت الكمال١٣٠٢/٣ ،تت٣٢/١٠
٤) علل أحمد ٤٠١/١ ،العقيلي٢٣٥/٤ ،الكامل٢٤١١/٦ ،ابن الجوزي٣٣/٣ ،تالكمال١٣٠٢/٣ ،تت٣٢/١٠
٥) الكبير للبخاري١١/٨ ،العقيلي٢٣٥/٤ ،الكامل٢٤١١/٦ ،تالكمال١٣٠٢/٣ ،الميزان٤٣٣/٣ ،تت٣٣/١٠
٦) الجوزجاني ص ١٩٣
٧) سؤالات البرذعي ٣٢٢/٢
٨) الجرح٣٤٣/٨ ،ابن الجوزي ٣٣/٢
٩) المجروحين ٣٠/٣ ،ابن الجوزي٣٤/٣ ،ت ت٣٣/١٠
١٠) الكامل٢٤١٤/٦ ،ت الكمال١٣٠٢/٣

وقال الدّارقطني : ((يكذب .)) (١)

وذكره سبط بن العجمي في (الكشف الحثيث) ، وقال : ((قال أحمد : كان يضع الحديث .)) (٢)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم تضعيف الأئمّة النّقّاد لمبشّر ، بل تركه أغلبهم ، وكذّبه أحمد ، والجوزجاني ،وأبوزرعة الرّازى ، وابن حبّان ، والدّارقطني . فهو (متروك ، كذّاب) . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّه (متروك ، كذّاب) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) المتروكين للدّارقطني ص١٥٨ ،ت ت٣٢/١٠ (وقال : متروك الحديث ، يضع الحديث ،ويكذب.)
٢) الكشف الحثيث ص ٣٤٢

٢٩) محمد بن سعيد المصلوب :

محمد بن سعيد بن حسّان بن قيس الأسدى ، الشّامي ، المصلوب ، ويقال له : ابن سعد بن عبدالعزيز ، أو ابن أبي عتبة ، أو ابن أبي قيس ، أو ابن أبي حسّان ، ويقال له : ابن الطّبرى ، أبوعبدالرحمن ، وأبوعبدالله ، وأبو قيس ، وقد ينسب لجدّه ، قيل : انّهم قلبوا اسمه على مائة وجه ، ليخفى ، كذّبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث ، وقال أحمد : قتله المنصور على الزّندقة ، وصلبه ، من السّادسة / ت ق [(١)]

قال ابن المبارك : ((محمد بن سعيد ، أكره حديثه .))[(٢)]

وقال عيسى بن يونس : ((قدم علينا محمد بن سعيد العراق ، فقال سفيان الثّورى : دعوني حتّى أخبر لكم الرّجل . فدخل عليه ، ثمّ خرج الينا ، فقال : الرّجل كذّاب .)) [(٣)]

وقال أبومسهر : ((هو من كذّابي الأردن .)) [(٤)]

وقال ابن معين : ((ليس حديثه بشيء .))[(٥)]

وقال مرّة : ((منكر الحديث ، وليس هو كما قالوا: صُلب في الزّندقة ، ولكنّه منكر الحديث .)) [(٦)]

وقال ابن نمير - وذُكرت له رواية الكوفيّين عنه - : ((لم يعرفوه ، وانّما العيب على الشّاميّين الذين عرفوه ، ثمّ رووا عن هذا العدوّ للّه ، كذّاب يضع الحديث .))[(٧)]

---

١) التقريب ٥٩٠٧/٤٨٠
٢) العقيلي ٧١/٤
٣) العقيلي ٧١/٤ ،ضعفاء أبيزرعة الرّازى٧٢٧/٢ ،المجروحين٢٤٩/٢ ،الكامل٢١٥٠/٦
٤) ت ت ١٨٦/٩
٥) الدّورى ٥١٨/٢ ، ورواية ابن أبي خيثمة - الجرح ٢٦٣/٧
٦) الدّورى ٥١٨/٢ ،العقيلي٧١/٤ ،الكامل٢١٥١/٦ ،ت الكمال١٢٠٢/٣ ،ت ت١٨٥/٩
٧) ت ت ١٨٦/٩

وقال أحمد بن حنبل : ((ان أبا جعفر صلبه على الزّندقة ، وهو متروك الحديث ٠))[١]

وقال في رواية أخرى : ((عمدا كان يضع ٠)) [٢]

وقال في موضع آخر : ((كان كذّابا ٠)) [٣]

وقال أيضا : ((قتله أبوجعفر في الزّندقة ، حديثه حديث موضوع ٠))[٤]

وقال الفلّاس : ((يحدّث بأحاديث موضوعة ٠))[٥]

وقال البخاري : ((كان صُلب ، متروك الحديث ، قُتل في الزّندقة ٠))[٦]

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ((مكشوف الأمر ، هالك ٠))[٧]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((صُلب في الزّندقة ، وهو متروك الحديث ٠)) [٨]

وقال أبوزرعة سمعت عبدالرحمن بن ابراهيم (دحيم) يقول : سمعت خالد بن يزيد[٩] يقول : ((سمعت محمد بن سعيد يقول : اذا كان الكلام حسنا ، لم أر بأسا أن أجعل له اسنادا ٠)) [١٠]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((محمد بن سعيد الشّامي ، متروك الحديث ، قُتل في الزّندقة ، وصلب ٠)) [١١]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث ٠)) [١٢]

---

١) المرّوني ص ٧٩
٢) رواية أبي داود السّجستاني ـ العقيلي ٧٢/٤ ،ت الكمال١٢٠٢/٣ ،الكشف الحثيث ص٣٧٥ ، ت ت ١٨٥/٩
٣) رواية أبي زرعة الدّمشقي ـ أبوزرعة الدّمشقي ٤٥٤/١ ،ضعفاء أبي زرعة الرّازي ٧٢٦/٢ ، المجروحين ٢٤٨/٢
٤) علل أحمد ٤٠١/١ ،العقيلي٧١/٤(وقال : حديثه موضوع) ،الجرح٢٦٢/٧(وقال حدّث بحديث موضوع) ،ت الكمال١٢٠٢/٣ ، ت ت ١٨٥/٩
٥) الجرح٢٦٣/٧ ،الكامل٢١٥١/٦ ،ت ت ١٨٦/٩
٦) الكبير للبخاري ٩٤/١ ،ضعفاء البخاري ص٢٠٨ ،العقيلي٧٠/٤ ،الكامل٢١٥١/٦ ،تالكمال١٢٠٢/٣
٧) الجوزجاني ص ١٥٩ ،الكامل٢١٥١/٦ ،ت ت١٨٦/٩
٨) الجرح ٢٦٣/٧
٩) خالد بن يزيد السّلمي ،أبوهاشم الأزرق ،الدّمشقي ،مقبول ،من الثّامنة/د ق التقريب١٩٢/١٦٩٤
١٠) ضعفاء أبيزرعة الرّازي٧٢٦/٢ ،الفسوي٧٠٠/١ ،أبوزرعة الدمشقي٤٥٤/١ ،العقيلي٧١/٤ ،الجرح٢٦٣/٧ ، المجروحين٢٤٨/٢ ،الكامل٢١٥١/٦ ،ت الكمال١٢٠٢/٣ ،الكشف الحثيث ص٣٧٥ ،ت ت١٨٥/٩
١١) الجرح ٢٦٣/٧
١٢) المتروكين للنّسائي ص ٢١٣ ،الكامل٢١٥١/٦ ،ت ت ١٨٦/٩

وقال النسائي في موضع آخر : ((والكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة : ٠ ٠ ٠ ٤) محمد بن السعيد بالشام ، ويعرف بالمصلوب ٠)) (١)

وقال ابن حبان : ((كان يضع الحديث على الثقات ، ويروى عن الأثبات مالا أصل له ، لا يحل ذكره في الكتب ، الا على سبيل القدح فيه ، ولا الرواية عنه بحال من الأحوال ٠)) (٢)

وقال ابن عدي : ((وعامة ما يرويه ، لا يتابع عليه ٠)) (٣)

وقال أبوأحمد الحاكم : ((كان يضع الحديث ، صلب على الزندقة ٠))(٤)

وذكره الدارقطني في المتروكين ٠ (٥)

وقال في موضع آخر : ((قتل في الزندقة ٠)) (٦)

وقال أبوعبدالله الحاكم : ((هو ساقط ، لا خلاف بين أهل النقل فيه ٠))(٧)

وقال أبونعيم الأصبهاني : ((قتل في الزندقة ، كان يروى المعضلات عن الأثبات ، ساقط بلا خلاف بين أهل النقل ٠)) (٨)

وقال ابن الجوزى : هذا الرجل كان كذابا ، يضع الحديث ، ويفسد أحاديث الناس ، صلب على الزندقة ٠)) (٩)

---

١) انظر مجموعة رسائل في علوم الحديث ص٧٦ ،ت الكمال١٢٠٢/٣ ،الكشف الحثيث ص٣٧٥ ، ت ت ١٨٥/٩
٢) المجروحين ٢٤٨/٢ ،ت ت ١٨٦/٩
٣) الكامل ٢١٥٣/٦
٤) ت ت ١٨٦/٩ ،الكشف الحثيث ص ٣٧٥
٥) المتروكين للدارقطني ص ١٤٩ ،ت ت ١٨٦/٩
٦) سؤالات البرقاني ص ٦٠
٧) ت ت ١٨٦/٩
٨) الضعفاء (لأبي نعيم) ص ١٣٨
٩) ابن الجوزى ٦٥/٣

وذكره الحازمي [١] ، وابن رجب [٢] في الطّبقة الخامسة من أصحاب الزّهري ٠

وقال الذّهبي : ((كذّاب ، صُلب في الزّندقة ٠)) [٣]

وذكره سبط بن العجمي في (الكشف الحثيث) ، وقال : ((هالك ، اتّهم بالزّندقة ، فصلب ٠ واللّه أعلم ٠)) [٤]

المناقشة :

انّ أمره بيّن ، واضح ، جليّ لا يختلف فيه اثنان ، كذّاب متروك ٠

النّتيجة :

لقد أجمع الأئمّة النّقاد على تركه ،وكذّبه أغلبهم ٠ وأمّا الحازمي ، وابن رجب ، فذكراه في الطّبقة الخامسة ، والقول قولهما ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
٢) انظر شرح علل التّرمذى ص ٢٣١
٣) الدّيوان ص ٣٥٣
٤) الكشف الحثيث ص ٣٧٤

٣٠) مُعَاوية بن يحيى الصَّدَفي :

معاوية بن يحيى الصَّدَفي[١] ، أبورَوْح الدّمشقي ، سكن الرّى ، ضعيف ، وما حدّث بالشّام أحسن ممّا حدّث بالرّى ، من السّابعة / ت ق [٢]

قال ابن معين : ((لا شيء .)) [٣]

وقال في رواية أخرى : ((هالك ، ليس بشيء .)) [٤]

وقال ابن المديني : ((ضعيف .)) [٥]

وقال أحمد بن حنبل : ((تركناه .)) [٦]

وقال البخارى : ((روى عنه هقل بن زياد [٧] أحاديث مستقيمة ، كأنّها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس[٨] ، وإسحاق بن سليمان[٩] أحاديث مناكير ، كأنّها من حفظه .)) [٩]

وعن محمد بن عيسى بن سُمَيْع[١٠] قال : ((رأيت معاوية بن يحي الصّدفي عند سعيد بن عبدالعزيز وهو يقول : اتّبعت دفترا من جلود فيه أحاديث الزّهرى ، به من الحُسْن وجودة الكتاب ، يُعلم أنّه صحيح .)) [١١]

---

١) الصّدَفيّ : بفتح الصّاد والدّال المهملتين ، وفي آخرها الفاء ، هذه النّسبة الى (الصّدِف) بكسر الدّال ، وهي قبلة من حمير نزلت مصر . الأنساب ٥٢٨/٣

٢) التقريب ٦٧٧٢/٥٣٨

٣) رواية الكوسج - الجرح ٣٨٤/٨ ، ورواية الدّارمي - الدّارمي ص٢٠٤(قال : ليس بشيء) ، المجروحين ٤/٣ ،الكامل٢٣٩٥/٦ ، ورواية الدّقاق (قال ليس بشيء) - الدّقاق ص١١٢

٤) رواية معاوية بن صالح - العقيلي١٨٣/٤ ،الكامل٢٣٩٥/٦ ،ت الكمال١٣٤٨/٣

٥) الكامل ٢٣٩٥/٦

٦) ت ت ٢٢٠/١٠

٧) هِقْل بكسر أوّله وسكون القاف ثمّ لام ، ابن زياد السّكسكي ،بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة ، الدمشقي ،نزيل بيروت ،قيل: هقل ،لقب ،واسمه محمد أو عبدالله ،وكان كاتب الأوزاعي ثقة ، من التّاسعة ،مات سنة تسع وسبعين أو بعدها /م عه التقريب٧٣١٤/٥٧٤

٨) هو عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . تقدّمت ترجمته

٩) إسحاق بن سليمان الرّازى ،أبويحي ،كوفي الأصل ،ثقة فاضل ، من التّاسعة ،مات سنة مائتين ، وقيل : قبلها / ع التقريب ٣٥٧/١٠١

١٠) محمدبن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع ،بالتّصغير ،الدّمشقي الأموى ،مولاهم ،صدوق يخطئ ويدلّس ورمي بالقدر ،من التّاسعة ،مات سنة أربع وقيل:ستّ ومائتين ،وله نحو من تسعين سنة/دس ق التقريب ٦٢٠٩/٥٠١

١١) المجروحين ٤/٣

وقال الجوزجاني : ((واهي الحديث .)) (١)

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ليس بقوي ، أحاديثه كلّها مقلوبة ما حدّث بالرّي ،والذي حدث بالشّام أحسن حالا .)) (٢)

وقال أبوحاتم الرّازي : ((روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة ، كأنّها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس ، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير ، كأنّها من حفظه ، وهو ضعيف الحديث ، في حديثه انكار .)) (٣)

وقال النّسائي : ((ضعيف الحديث .)) (٤)

وقال السّاجي : ((ضعيف الحديث جدّا ، وكان اشترى كتابا للزّهري من السّوق ، فروى عن الزّهري .)) (٥)

وقال ابن حبّان : ((منكر الحديث جدّا ، كان يشتري الكتب ويحدّث بها ، ثمّ تغيّر حفظه ، فكان يحدّث بالوهم فيما سمع من الزّهري ، وغيره ، فجاء رواية الرّاوين عنه : إسحاق بن سليمان وذويه ، كأنّها مقلوبة ، وفي رواية الشّاميّين عنه : الهقل بن زياد ، وغيره أشياء مستقيمة ، تشبه حديث الثّقات .)) (٦)

وقال ابن عديّ : ((وهذه الأحاديث التي أمليت ، غير محفوظة ، ولمعاوية غير ما ذكرت عن الزّهري ، وغيره ، وعامّة رواياته فيها نظر .)) (٧)

وقال الدّارقطني : ((يُكتب ما روى الهقل عنه ، ويُتجنّب ما سواه ، خاصّة ما روى عنه إسحاق بن سليمان الرّازي .)) (٨)

---

١) الجوزجاني ص١٦٧ ،الكامل٦/٢٣٩٥(وقال: ذاهب الحديث) ،تالكمال٣/١٣٤٨(وقال: ذاهب الحديث)
٢) الجرح ٨/٣٨٤ ،ت الكمال٣/١٣٤٨
٣) الجرح ٨/٣٨٤ ،ت الكمال٣/١٣٤٨
٤) المتروكين للنّسائي ص ٢٢٦ ،الكامل٦/٢٣٩٥(وقال : ضعيف)
٥) ت ت ١٠/٢٢٠
٦) المجروحين ٣/٤ ، ت ت ١٠/٢٢٠
٧) الكامل ٦/٢٣٩٧ ،ت الكمال٣/١٣٤٨ ،ت ت ١٠/٢٢٠(وذكر قوله: وعامّة رواياته فيها نظر ،فقط)
٨) المتروكين للدّارقطني ص ١٦٠

وذكره الحازمي[1] ، وابن رجب[2] في الطّبقة الرّابعة من أصحاب الزّهري .

وقال المزّي : ((عن أبي داود قال : ضعيف . وقال أبوأحمد الحاكم : يروى عنه الهقل بن زياد عن الزّهري أحاديث منكرة ، شبيهة بالموضوعة .)) [3]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم تضعيف الأئمّة النّقّاد له ، فقد ضعّفه أكثرهم تضعيفا شديدا ، واستثنى البعض رواية الهقل بن زياد عنه فقبلها ، وما عداها فمناكير ، متروكة . وقد ثبت من رواية ابن سُميع ، وقول السّاجي ، وابن حبّان أنّ روايته عن الزّهري - أكثرها - من كتاب . فلا يُعرف هل كانت الأحاديث التي في الكتاب ثابتة عن الزّهري ؟ وهل كانت مقابلة أو لا ؟ فمن هنا - واللّه أعلم - صارت أحاديثه عن الزّهري مقلوبة ، ومنكرة . وأنسب قول أراه ، هو قول الدّارقطني فيه ، حيث قال : ((يُكتب ما روى الهقل عنه ، ويُتجنّب ما سواه ، خاصّة ما روى عنه اسحاق بن سليمان الرّازي .))
وأمّا ذكر الحازمي ، وابن رجب له في الطّبقة الرّابعة ، ففيه نظر ، فان كانت أحاديثه منكرة ومقلوبة ، وكما قال ابن عدي : ((فيها نظر)) ، وقد ضعّفه أكثر الأئمّة تضعيفا شديدا ، وتركه أحمد ، فكيف يكون مَن هذه حاله في الطّبقة الرّابعة ؟ فالطّبقة التي تناسبه هي الخامسة ، الاّ ما كان من رواية الهقل بن زياد عنه ، فانّه يصبح بها من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ معاوية بن يحي الصّدفي من الطّبقة الخامسة ، فان كان الرّاوي عنه الهقل بن زياد ، فيكون من الطّبقة الرّابعة . واللّه أعلم .

---

١) انظر شروط الأئمّة الخمسة ص ٦٠
٢) انظر شرح علل التّرمذي ص ٢٣١
٣) ت الكمال ١٣٤٨/٣

٣١) نوح بن أبي مريم :

نوح بن أبي مريم ، أبوعصمة المروزى ، القرشي ، مولاهم ، مشهور بكنيته ، ويُعرف بالجامع لجمعه العلوم ، لكن كذّبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع ، من السّابعة ، مات سنة ثلاث وسبعين / ت فق (١)

قال سفيان بن عيينة : ((رأيت أباعصمة في مجلس الزّهرى .)) (٢)

وقال ابن عيينة أيضا : ((قد صحّ عندنا ما قالوا : انّه كذّاب .)) (٣)

وقال ابن معين : ((ليس بثقة .)) (٤)

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ((كان أبوعصمة يروى أحاديث مناكير أو منكرات . أظنّه قال : لم يكن في الحديث بذاك .)) (٥)

وقال البخارى : ((ذاهب الحديث جدّا .)) (٦)

وقال في موضع آخر : ((لم يصحّ حديثه .)) (٧)

وقال البخارى أيضا : ((قال ابن المبارك لوكيع : عندنا شيخ ، وهو أبوعصمة ، نوح بن أبي مريم ، يضع كما يضع معلّى (٨) .)) (٩)

وقال الجوزجاني : ((سقط حديثه .)) (١٠)

---

١) التقريب ٧٢١٠/٥٦٧
٢) الكامل ٢٥٠٥/٧ ،ت الكمال١٤٢٧/٣
٣) الارشاد ٩٠٣/٣ ،ت ت ٤٨٩/١٠
٤) ابن محرز ٦٣/١
٥) علل أحمد ٣٣١/٢ ،العقيلي٣٠٥/٤ ،الجرح٤٨٤/٨ ،ت الكمال ١٤٢٧/٣ ،ت ت٤٨٧/١٠
٦) الكبير للبخارى ١١١/٨ ،العقيلي٣٠٥/٤ ،ت الكمال١٤٢٧/٣
٧) الصّغير للبخارى ٢١٠/٢
٨) هو معلّى بن هلال الكوفي ، قال البخارى : تركوه . انظر الكبير للبخارى٣٩٦/٧
٩) الكبير للبخارى ٣٩٦/٧ ،الصغير للبخارى١٦٥/٢ ،العقيلي٣٠٤/٤ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ،ت ت٤٨٧/١٠
١٠) الجوزجاني ص ٢٠٣ ،الكامل٢٥٠٦/٧ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ، ت ت ٤٨٧/١٠

وقال مسلم : ((متروك الحديث .)) [1]

وقال أبوزرعة : ((ضعيف الحديث .)) [2]

وقال أبوحاتم : ((متروك الحديث .)) [3]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) [4]

وقال مرّة : ((ليس بثقة ، ولا مأمون .)) [5]

وقال في موضع آخر : ((ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه .)) [6]

وقال أيضا : ((سقط حديثه .)) [7]

وقال ابن حمّاد (أبو بشر الدّولابي) [8] : ((متروك الحديث .)) [9]

وقال أبو عليّ الحسين بن عليّ النّيسابوري : ((نوح كذّاب .)) [10]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثّقات ما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .)) [11]

وقال ابن عديّ : ((وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه ، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه .)) [12]

---

١) كنى مسلم ٦٤٣/١ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٧/١٠
٢) الجرح ٤٨٤/٨ ،ت الكمال٤٨٧/٣ ،ت ت ٤٨٧/١٠
٣) الجرح ٤٨٤/٨ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٧/١٠
٤) المتروكين للنّسائي ص ٢٣٦
٥) ت الكمال ١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٨/١٠
٦) ت الكمال ١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٨/١٠
٧) ت الكمال ١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٨/١٠
٨) محمد بن أحمد بن حمّاد ، أبو بشر الأنصاري ، الرّازي الدّولابي ، الورّاق ، صاحب (الكنى) ، مات سنة ٣١٠هـ . انظر التّذكرة ٧٥٩/٢ - ٧٦٠
٩) الكامل ٢٥٠٦/٧ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٧/١٠
١٠) الارشاد ٩٣٠/٣ ،ت ت ٤٨٨/١٠
١١) المجروحين ٤٨/٣
١٢) الكامل ٢٥٠٨/٧ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ،ت ت ٤٨٨/١٠

وذكره الدّارقطني في المتروكين . [1]

وقال أبوعبدالله الحاكم : ((لقد كان جامعا ، رُزق من كلّ شيء حظّا الّا الصّدق ، فاتـه حُرمـه .)) [2]

وقال في موضع آخر : ((أبوعصمة ، مُقدّم في علومه ، الّا أنّه ذاهب الحديث بمرّة ، وقد أفحش أئمّة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة .)) [3]

وقال أبونعيم الأصبهاني : ((وكان جامعا في الخطأ ، والكذب ، لاشي ء .)) [4]

وقال الخليلي : ((وادّعى عن الزّهرى ، ضعيف ، أجمعوا على ضعفه ، وقصّته مشهورة [5] . . . وروى عن حميد (الطّويل) أحاديث منكرة ، لا يُتابع عليها .)) [6]

وقال ابن الجوزى : ((وذكر أبوعبدالله الحاكم أنّ نوحا وضع حديث فضائل القرآن .)) [7]

وقال الذّهبي : ((تركوه .)) [8]

وقال ابن حجر : ((وقال أبوأحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال أبوسعيد النّقّاش : روى الموضوعات . وقال السّاجي : متروك الحديث ، عنده أحاديث بواطيل .)) [9]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اتفاق الأئمّة النّقّاد على تضعيفه تضعيفا شديدا ،بل تركه

---

١) المتروكين للدّارقطني ص ١٦٧
٢) المدخل الى الصّحيح ص ٢١٨ ،ت ت ٤٨٨/١٠
٣) ت ت ٤٨٨/١٠
٤) الضّعفاء (لأبي نعيم) ص ١٥١
٥) روى ابن الجوزى في (الموضوعات) باسناده عن أبي عمّار المروزى قال :((قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزى ، من أين لك عن عكرمة عن ابن عبّاس في فضائل القرآن سورة سورة ، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : اني رأيت النّاس أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقهأبي حنيفة ، ومغازي ابن اسحاق ،فوضعت هذا الحديث حسبة .)) الموضوعات ٤٣/١ ، الارشاد (نحوها) ٩٠٣/٣
٦) الارشاد ٩٠٢/٣ ،ت ت ٤٨٩/١٠
٧) ابن الجوزى ١٦٨/٣ ،ت الكمال١٤٢٧/٣ ،المغني ٧٠٣/٢ ،ت ت ٤٨٨/١٠
٨) المغني ٧٠٣/٢
٩) ت ت ٤٨٨/١٠ ـ ٤٨٩

أكثرهم ، وكذّبه بعضهم . وحديث فضائل القرآن – المذكور آنفا – ثابت من وضعه ، والرّواية مشهورة عنه في ذلك ، فهو (كذّاب ، متروك الحديث) .

وأمّا قول الخليلي : ((ادّعى عن الزّهري)) ، فظاهر كلامه أنّ نوح بن أبي مريم ادّعى السّماع من الزّهري ، أي أنّه لم يسمع من الزّهري . وهذا القول لم يقل به أحد قبله ، إلا ما رُوي عن العبّاس بن مصعب [1] ، حيث قال : ((أدرك الزّهري ، وابن أبي مليكة ، وكان يدلّس عنهما .))[2] فانّه لا ينفي السّماع ، بل يدلّس ما لم يسمع منهما ، مع ثبوت سماعه منهما . وممّا يثبت سماعه من الزّهري ماروى ابن عيينه ، حيث قال : ((رأيت أبا عصمة في مجلس الزّهري)) . فسماعه من الزّهري ثابت ان شاء اللّه . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ نوح بن أبي مريم (كذّاب ، متروك الحديث) ، وسماعه من الزّهري ثابت ان شاء اللّه . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) قال ابن حبّان : ((عبّاس بن مصعب بن بشر المروزي ، يروى عن العراقيّين وأهل بلده وكان يتحفّظ ، ممّن يتعاطى علم التّواريخ والأنساب ، عاجله الموت فلم يصنّف فيه شيئا .)) الثّقات ٥١٤/٨

٢) الكامل ٢٥٠٥/٧ ، ت الكمال١٤٢٧/٣ ، ت ت ٤٨٦/١٠

٣٢) هلال بن ردّاد الطّائي :

هلال بن ردّاد ، بالتشديد ، الطّائي أو الكناني ، الشّامي ، الكاتب ، مقبول ، من السّابعة / خت [١]

وقال الذّهبي : ((لايُدرى من هو .)) [٢]

وقال في رواية أخرى : ((مجهول .))[٣]

وقال ابن حجر - في كلامه عن الحديث [٤] الذى أخرجه البخاري تعليقا - : ((وأمّا متابعة هلال بن ردّاد ، فقال أبوعبدالله محمد بن يحيي الذّهلي ، في جمعه لحديث الزّهري : أخبرني محمد بن مسلم الرّازي [٥] حدّثني أبوالقاسم بن هلال بن ردّاد الطّائي [٦] ثنا أبي - وكان من كتبة هشام - قال سمعت ابن شهاب . . . قال الذّهلي : وكان هلال بن ردّاد أسوقهم للحديث باقتصاصه . يعني لحديث الزّهري .)) [٧]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم جهالة الأئمّة لهلال ، فلم يوثّقه أحد من الأئمّة ، بل أهمله أغلبهم فلم يترجموا له ، ولم يتكلّموا عن حاله في الحديث . وأمّا ما رواه ابن حجر عن الذّهلي ، حيث قال : ((وكان هلال بن ردّاد أسوقهم للحديث باقتصاصه .)) فليس بتوثيق له ، فقد كان هلال أسوق الرّواة عن الزّهري

---

١) التقريب ٧٣٣٥/٥٧٥
٢) المغني ٧١٤/٢ ، الميزان ٣١٣/٤
٣) الدّيوان ص ٤٢١
٤) هو حديث بدء الوحي ، انظر بتح الباري/المتن كتاب بدء الوحي ٢٧/١/ ٤
٥) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرّازي ، المعروف بابن وارة ، بفتح الرّاء المخفّفة ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ، وقيل: قبلها /س التقريب٦٢٩٧/٥٠٧
٦) هو حمّاد بن هلال بن ردّاد الطّائي ، لم أقف على ترجمة له .
٧) تغليق التعليق ١٧/٢ ،ت الكمال١٤٥١/٣(نحوه) ،ت ت ٧٩/١١(مثل ت الكمال)

للحديث المذكور ، لا غير . والعجيب أن يقول الحافظ ابن حجر فيه: ((مقبول)) ، ولم يرو عنه الآ ابنه حمّاد بن هلال ، ولم يوثّقه أحد من النّقّاد . ومن كانت هذه صفاته ، فهو (مجهول) عند الأئمّة النّقّاد ، وعند ابن حجر أيضا . والله أعلم .

النّتيجة :

يتّضح لنا من المناقشة أنّ هلال بن ردّاد الطّائي (مجهول) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

٣٣) الوليد بن محمد المُوَقَّري :

الوليد بن محمد المُوَقَّري[١] ، بضم الميم وبقاف مفتوحة ، أبوبشر البَلْقاوي[٢] ، مولى بني أميّة ، متروك ، من الثّامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين/ ت ق[٣]

قال ابن معين : ((شاميّ ، ليس بشيء .))[٤]

وقال في رواية أخرى : ((الموقّري ، كذّاب .))[٥]

وقال ابن المديني : ((الوليد بن محمد الموقّري ، ضعيف ، ليس بشيء ، وكان قد روى عن الزّهري ، ولا نروى عنه شيئا .))[٦] وقال أيضا :((ضعيف ،لايكتب حديثه .))[٧]

وقال عبدالله بن أحمد : ((قلت له : الموقّري يجيء عنه (أى الزّهري) بالعجائب ؟ قال (أحمد) : ليس ذاك بشيء .))[٨]

وقال البخاري : ((في حديثه مناكير .)) [٩]

وقال أبواسحاق الجوزجاني : ((غير ثقة ، يروى عن الزّهري عدّة أحاديث ليس لها أصول .))[١٠]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ليّن الحديث .))[١١]

---

١) المُوَقَّري : بضم الميم وفتح الواو والقاف المشدّدة وفي آخرها راء ، نسبة الى (موقر) ، حصن بالبلقاء . اللباب في تهذيب الأنساب ٢٧٠/٣

٢) البَلْقاوي : بفتح الباء المنقوطة بنقطة واحدة وسكون اللّام والقاف ، هذه النّسبة الى (البلقاء) ، وهي مدينة الشّراء بناحية الشّام . الأنساب ٣٩٢/١

٣) التقريب ٧٤٥٣/٥٨٣

٤) ابن الجنيد ص٣٨٥ ،ورواية الدّارمي ـ الدّارمي ص٢٢٢ ،ورواية ابن محرز ـ ابن محرز ٥٢/١ ، ت الكمال١٤٧٤/٤ ،ت ت١١/١٤٩ ،ورواية الدورى ـ العقيلي ٣١٨/٤

٥) رواية على بن الحسن الهسنجاني ـ الجرح١٥/٩ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت١٤٩/١١

٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٢٣

٧) الكامل ٢٥٣٤/٧ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٤٩/١١

٨) علل أحمد ٣٨٣/١ ،الجرح١٥/٩ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت١٤٨/١١

٩) الكبير للبخارى١٥٥/٨ ،ضعفاء البخارى ص٢٤٣ ،العقيلي٣١٨/٤ ،الكامل٢٥٣٤/٧

١٠) الجوزجاني ص١٦١ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٤٩/١١

١١) الجرح ١٥/٩ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٤٩/١١

وقال أبوداود السّجستاني : ((ضعيف . قال لي محمد بن يحي (الذّهلي) : شيخان تجيء عنهما أحاديث عن الزّهرى ، صحاح ومناكير : الموقّرى ، وعبدالرّحمن ابن يزيد بن تميم .)) (١)

وقال التّرمذى : ((يُضعّف في الحديث .)) (٢)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ضعيف الحديث ، كان لا يقرأ من كتابه ، فاذا دُفع اليه كتاب قرأه .)) (٣)

وذكره الفسوى مع رواة آخرين ، وقال : ((لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء .)) (٤)

وقال أبوزرعة الدمشقي : ((لم يزل حديث الموقّرى(يعني مقاربا) حدّثنا عنه أبومسهر ، وقد حدّث عنه الوليد بن مسلم ، حتّى ظهر أبوطاهر المقدسي (٥) ، لاجُزى خيرا . قال أبوزرعة : قال له سليمان بن عبدالرحمن (٦) وأنا حاضر : ويحك يا أباطاهر ، أهلكت علينا الوليد بن محمد . قال أبوزرعة : ثمّ ظهرت عنه أحاديث بحمص ، أُنكِرت أيضا وهي في الشّناعة دون حديث أبي طاهر ، ثمّ ظهرت أحاديث بمرو يُستوحش منها .))(٧)

وقال أبوزرعة الدّمشقي أيضا :((سمعت سليمان بن عبدالرحمن يقول : استأذنت الوليد ابن محمد الموقّرى ، في كتب الزّهرى ، فقال : أنت تريد أن تأخذ في مجلس ماقد أقمت أنا فيه مع الزّهرى عشر سنين .)) (٨)

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) (٩)

وقال في موضع آخر : ((ليس بثقة ، منكر الحديث .)) (١٠)

---

١) ت ت ١٥٠/١١
٢) ت الكمال ١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٥٠/١١
٣) الجرح ١٥/٩ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٤٩/١١
٤) الفسوى ٤٤٩/٢ ،ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٤٩/١١
٥) أبوطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي ، كان كذّابا مهجورا ، روى عن الوليد بن محمد الموقّرى ، وغيره . انظر الأنساب ٣٦٤/٥
٦) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التّميمي الدّمشقي ، ابن بنت شرحبيل ، أبوأيّوب ،صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين/ خ عه التقريب ٢٥٨٨/٢٥٣
٧) ت الكمال ٤٧٤/٣ ،ت ت ١٤٩/١١
٨) ت الكمال ١٤٧٤/٣
٩) المتروكين للنّسائي ص ٢٤٠ ،الكامل ٢٥٣٤/٧
١٠) ت الكمال ١٤٧٤/٣ ، ت ت ١٥٠/١١

وقال ابن خزيمة : ((لا يُحتجّ به .)) (١)

وقال العقيلي - بعد ذكره حديثا منكرا للوليد - : ((وله عن الزّهري مناكير ، لا يُتابع عليها ، ولا تُعرف الا به .)) (٢)

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن لا يبالي ما دُفع اليه قراءة ، روى عن الزّهري أشياء موضوعة ، لم يحدّث بها عن الزّهري قطّ كما روى عنه ، وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .))(٣)

وقال ابن عديّ : ((كلّ أحاديثه غير محفوظة .)) (٤)

وذكره الدّارقطني في المتروكين .(٥)

وقال أبونعيم الأصبهاني : ((كثير المناكير .)) (٦)

وقال الخليلي : ((يروى عن الزّهري ، قالوا : ليس بالقوى ، ويتفرّد بأحاديث أنكروها .)) (٧)

وقال المزّى : ((قال البرقاني : هذا ما وافقت عليه الدّارقطني في المتروكين : الوليد بن محمد الموقّرى ، ضعيف في الزّهري .)) (٨)

وقال الذّهبي : ((ضعّفوه ، وقال ابن معين : يكذب .)) (٩)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم أنّه(متروك ، متّهم) .

النّتيجة :

لكونه (متروك ، متّهم) ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) ت الكمال ١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٥٠/١١
٢) العقيلي٣١٨/٤
٣) المجروحين ٧٧/٣
٤) الكامل ٢٥٣٦/٧
٥) المتروكين للدّارقطني ص ١٧٢
٦) الضّعفاء (لأبي نعيم) ص ١٥٦ ،ت الكمال١٤٧٤/٣
٧) الارشاد ٤٥٥/١
٨) ت الكمال١٤٧٤/٣ ،ت ت ١٥٠/١١
٩) المغني ٧٢٤/٢

٣٤) يحـي بـن أبـي أُنَيْسـة :

يحـي بن أبـي أُنَيْسـة ، بنون ومهملـة ، مصغّـر ، أبوزيد الجزري ، ضعيـف ، مـن السّادسـة ، مات سنـة ستّ وأربعيـن / ت [١]

قال عبيداللّـه بن عمـرو الرّقـي[٢] : ((قال لـي زيـد بن أبـي أنيسـة : لاتحـدّث عـن أخـي ، يحـي بن أبي أنيسة ، فانّـه كذّاب .)) [٣]

وعن الفلّاس قال سمعت يحي بن سعيد قال سمعت ابن عيينة يقول : ((كانـوا يجتمعـون على كتـاب يحـي بن أبـي أنيسـة عنـد الزّهـري .)) [٤]

وقـال ابن سعـد : ((كان ضعيفـا ، وأصحـاب الحـديث لايكتبـون حـديثـه .))[٥]

وقـال ابن معيـن : ((ضعيـف .)) [٦]

وقـال في رواية أخـرى : ((ليـس بشـي ء .))[٧]

وقـال في موضـع آخـر : ((ليـس بـثـقـة .))[٨]

وعن الغـلّابـي عن ابن معين قال : ((لا تـكـتـب حـديثـه .)) [٩]

وقـال ابن المدينـي : ((ضعيـف ، لا يكتـب حـديثـه .)) [١٠]

---

١) التقريب ٧٥٠٨/٥٨٨
٢) عبيداللّـه بن عمرو بن الوليد الرّقـي ، أبووهب الأسدى ، ثقة فقيه ، ربّما وهم ، من الثّامنة ، مات سنة ثمانين عن ثمانين الّا سنة/ ع التقريب ٤٣٢٧/٣٧٣
٣) الجرح ١٣٠/٩ ،العقيلي ٣٩٢/٤(نحوه) ،المجروحين١١٠/٣ ،الكامل٢٦٤٤/٧ ،تالكمال١٤٨٩/٣
٤) الكامل ٢٦٤٥/٧ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،الميزان٣٦٥/٤ ،ت ت١٨٤/١١
٥) ابن سعد ٤٨٤/٧ ،ت الكمال١٤٨٦/٣ ،ت ت ١٨٣/١١
٦) رواية معاوية بن صالح - العقيلي٣٩٣/٤ ،ت الكمال١٤٨٩/٣(وقال ضعيف الحديث ،ليس حديثه بشـي ء) ،ت ت ١٨٤/١١ ،ورواية ابن أبيخيثمة (زاد ليس حديثه بشي ء)الجرح١٣٠/٩ ت الكمال ١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١
٧) الدّوري ٦٤٠/٢ ،العقيلي٣٩٣/٤ ،الكامل٢٦٤٤/٧ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،نهاية السّول٢/ ق٤٢٣
٨) الدّقـاق ص ٤٣
٩) رواية الغلّابـي - الكامل ٢٦٤٥/٧
١٠) ت الكمال ١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١

وعن أحمد بن حنبل قال : ((ليس هو ممّن يُكتب حديثه . قيل له : لِمَ يا أبا عبدالله ؟ قال : حديثه يدلّك عليه .)) [١]

وقال أحمد في رواية أخرى : ((متروك الحديث .)) [٢]

وعن عمرو بن عليّ الفلّاس قال : ((كان يحيي بن أبي أنيسة ضعيفا في الحديث ، واجتمع أصحاب الحديث على ترك حديثه ، الّا مَنْ لا يعلم .))[٣]

وقال الفلّاس في موضع آخر : ((يحيي بن أبي أنيسة رجل صدوق ، وكان يهم في الحديث ، وقد اجتمع أصحاب الحديث على ترك حديثه ، الّا مَنْ لا يعلم.))[٤]

وقال البخاري : ((ليس بذاك .))[٥]

وقال الجوزجاني : ((غير ثقة .))[٦]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((ليس بالقويّ .))[٧]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ليس بالقويّ ، هو ضعيف الحديث .))[٨]

وذكره الفسوي مع بعض الرّواة ، وقال : ((لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء .)) [٩]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف ، لايُكتب حديثه الّا للمعرفة .)) [١٠]

وذكره في باب مَنْ يُرغب عن الرّواية عنهم ، وقال : ((متروك الحديث .))[١١]

---

١) العقيلي ٣٩٢/٤ ،الجرح١٣٠/٩(عن الأثرم وذكر الشّطر الأوّل فقط) ،تالكمال١٤٨٩/٣ ، ت ت ١٨٤/١١ (وهذه الرّواية عن الأثرم عن أحمد بن حنبل)
٢) رواية أحمد بن أبي يحيي – الكامل ٢٦٤٤/٧ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١
٣) الجرح ١٣٠/٩
٤) الكامل ٢٦٤٥/٧ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١
٥) الكبير للبخاري ٢٦٢/٨ ،ضعفاء البخاري ٢٤٩ ،العقيلي٣٩٣/٤ ،الكامل٢٦٤٥/٧ ،تالكمال١٤٨٩/٣ ، الميزان ٣٦٤/٤ ،نهاية السّول٢/ ق٤٢٣ ، ت ت ١٨٤/١١
٦) الجوزجاني ص ١٧٧ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،نهاية السّول ٢/ ق٤٢٣ ،ت ت ١٨٤/١١
٧) الجرح ١٣٠/٩ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١
٨) المصادر السّابقة
٩) الفسوى ٤٤٩/٢ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١
١٠) الفسوى ٤٥٢/٢ ،ت الكمال١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١
١١) الفسوى ٤٣/٣ ،ت الكمال ١٤٨٩/٣ ،ت ت ١٨٤/١١

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) [١]

وقال السّاجي : ((متروك الحديث ، ضعيف جدّا ، كان صدوقا ، ولم يكن بالحافظ .))[٢]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : ((عن ابن المديني قال سمعت يحي بن سعيد القطّان يقول : يحي بن أبي أنيسة أحبّ الىّ من هؤلاء الذين تذكرون - يعني حجّاج بن أرطأة ، وأشعث بن سوّار ، ومحمد بن إسحاق . قال عبدالرحمن : فذكرت ذلك لأبي فقال : يحي بن سعيد لم يكتب حديث يحي بن أبي أنيسة ، ولو كتب أو رأى حديثه لم يقل هذا ، قال زيد بن أبي أنيسة : أخي يحي يكذب ، فلا تخبروا به أحدا ، وحجّاج وأشعث ومحمد بن إسحاق ، كلّ هؤلاء أحب الىّ من يحي .))[٣]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، حتّى اذا سمعها المبتدئ في الصّناعة لم يشك أنّها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .))[٤]

وقال ابن عديّ : ((وليحي غير ماذكرت ، ويقع في رواياته ما يُتابع عليه ، وما لا يُتابع عليه ، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه .)) [٥]

وذكره الدّارقطني في المتروكين .[٦]

وقال البيهقي : ((ضعيف .)) [٧] وفي رواية : ((متروك .)) [٨] وفي أخرى :((ضعيف بمرّة .))[٩]

وقال الذّهبي : ((تالف .))[١٠]

---

١) المتروكين ص ٢٥٢ ،الكامل٧/٢٦٤٥ ،ت الكمال٣/١٤٨٩ ،ت ت١١/١٨٤
٢) ت ت ١١/١٨٥
٣) الجرح ٩/١٣٠ ،ت الكمال٣/١٤٨٩ ،ت ت ١١/١٨٤
٤) المجروحين ٣/١١٠ ،ت ت ١١/١٨٥(جزءا منه)
٥) الكامل ٧/٢٦٤٩ ،ت الكمال٣/١٤٨٩ ،ت ت ١١/١٨٤
٦) المتروكين للدّارقطني ص ١٧٥
٧) سنن البيهقي ٦/٢٦٨
٨) سنن البيهقي ٧/٣٩٧
٩) سنن البيهقي ١٠/٢٩٣
١٠) الكاشف ٣/٢٢١

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه تضعيفا شديدا ، بل تركه أغلبهم ، وكذّبه أخوه ، واتّهمه ابن حبّان . فبناء على ذلك فهو (متروك ، متّهم) . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّه (متروك ، متّهم) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

٣٥) يحي بن العلاء البَجَلي :

يحي بن العلاء البَجَلي[١] ، أبوعمرو ، أو أبوسلمة الرّازي ، رُمي بالوضع ، من الثّامنة ، مات قرب السّتين/ د ق [٢]

قال وكيع - وذكر يحي بن العلاء - :((كان يكذب ، حدّث في خلع النّعلين نحو عشرين حديثا .)) [٣]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .))[٤]

وقال في رواية أخرى : ((ليس بثقة .))[٥]

وقال أحمد بن حنبل : ((كذّاب ، يضع الحديث .))[٦]

وقال عمرو بن عليّ الفلّاس : ((متروك الحديث .)) [٧]

وقال البخاري : ((كان وكيع يتكلّم فيه .)) [٨]

وقال في رواية أخرى : ((متروك الحديث .)) [٩]

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ((غير مقنع .))[١٠]

وقال أبوزرعة الرّازي : ((واهي الحديث .)) [١١]

---

١) البَجَلي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم ، هذه النّسبة الى قبيلة بجيلة . الأنساب ٢٨٤/١
٢) التقريب ٧٦١٨/٥٩٥
٣) العقيلي ٤٣٧/٤ ،ت الكمال١٥١٤/٣ ،ت ت ٢٦٢/١١
٤) ابن الجنيد ص٤٦٨ ، ورواية أبي حاتم الرّازي - الجرح ١٨٠/٩ ،تالكمال١٥١٤/٣ ،تت٢٦٢/١١
٥) الدّوري ٦٥١/٢ ،العقيلي٤٢٧/٤ ،الكامل٢٦٥٥/٧ ،ت الكمال١٥١٤/٣ ،الميزان٣٩٧/٤ ،تت٢٦٢/١١
٦) الميزان ٣٩٧/٤ ،الدّيوان ص ٤٣٧ ،الكشف الحثيث ص٤٦٠ ،ت ت ٢٦١/١١
٧) الجرح ١٨٠/٩ ،ت الكمال١٥١٤/٣ ،ت ت ٢٦٢/١١
٨) الكبير للبخاري ٢٩٧/٨ ،ضعفاء البخاري ص ٢٥٣
٩) الكامل ٢٦٥٥/٧
١٠) الجوزجاني ص ٢٠١ ، الكامل٢٦٥٥/٧ ،ت الكمال١٥١٤/٣ ،ت ت ٢٦٢/١١
١١) ضعفاء أبي زرعة الرّازي ٥٢٧/٢

وقال أبوزرعة في موضع آخر : ((في حديثه ضعف .))[١]

وقال أبوداود : ((ضعّفوه .)) [٢]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف .)) [٣]

وقال أبوحاتم الرّازي : ((ليس بالقوي .))[٤]

وقال الفسوى : ((يُعرف ويُنكر .)) [٥]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .)) [٦]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن ينفرد عن الثّقات بالأشياء المقلوبات التي اذا سمعها مَنْ الحديث صناعته ، سبق الى قلبه أنّه كان المتعمّد ، لذلك لايجوز الاحتجاج به ، وكان وكيع شديد الحمل عليه .))[٧]

وقال ابن عديّ : ((وليحيي بن العلاء غير ما ذكرت ، والذى ذكرت مع مالم أذكر ممّا لا يُتابع عليه ، وكلّها غير محفوظة ، ويحي بن العلاء بيّن الضّعف على روايته ، وحديثه .)) [٨]

وذكره الدّارقطني في المتروكين .[٩]

وذكره سبط بن العجمي (برهان الحلبي) في (الكشف الحثيث) ، ونقل قول أحمد بن حنبل فيه : ((كذّاب ، يضع الحديث)) . [١٠]

---

١) الجرح ٩/١٨٠ ،ت الكمال٣/١٥١٤ ،ت ت ٢٦٢/١١
٢) ت الكمال ٣/١٥١٤ ،ت ت ٢٦٢/١١
٣) ت الكمال ٣/١٥١٤ ،ت ت ٢٦٢/١١
٤) الجرح ٩/١٨٠ ،ت الكمال٣/١٥١٤ ،ت ت ٢٦٢/١١
٥) الفسوى ٣/١٤١ ،ت ت ٢٦٢/١١
٦) المتروكين للنّسائي ص ٢٤٩ ،الكامل٧/٢٦٥٥ ،ت الكمال٣/١٥١٤
٧) المجروحين ٣/١١٦ ،ت الكمال٣/١٥١٤ ،ت ت ٢٦٢/١١
٨) الكامل٧/٢٦٥٨ ،ت الكمال٣/١٥١٤(وزاد : وأحاديثه موضوعات)
٩) المتروكين للدّارقطني ص ١٧٧ ،ت الكمال٣/١٥١٤ ،الميزان٤/٣٩٧ ،ت ت ٢٦٢/١١
١٠) الكشف الحثيث ص ٤٦٠

وقال ابن حجر : ((قال الساجي : منكر الحديث ، فيه ضعف . وقال الدولابي : متروك الحديث . وقال الحربي : غيره أوثق .))[١]

وقال الخزرجي : ((كذّبه وكيع ، وأحمد .))[٢]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النقّاد على تضعيفه ، بل تركه أغلبهم ، وكذّبه وكيع ، وأحمد ، وابن حبّان . فهو اذا (متروك ، متهم بالوضع) . والله أعلم .

النتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ يحيي بن العلاء (متروك ، متّهم بالوضع) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

---

١) ت ت ٢٦٢/١١
٢) الخلاصة ١٥٧/٣

٣٦) يزيد بن زياد الدّمشقي :

يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد القرشي ، الدّمشقي، متروك ، من السّابعة/ت ق[١]

قال ابن نمير : ((يزيد بن زياد الدّمشقي الذى روى عنه وكيع ، ليس بشيء .))[٢]

وقال البخارى : ((يزيد بن أبي زياد ، أو ابن زياد عن الزّهرى ، منكر الحديث .))[٣]

وقال البخارى في موضع آخر : ((يزيد بن زياد الدّمشقي، منكر الحديث، ذاهب .))[٤]

وذكره أبوزرعة الرّازى في كتابه الضّعفاء ، وقال اسمه : ((يزيد بن زياد)) .[٥]

وقال التّرمذى : ((يزيد بن زياد الدّمشقي ، ضعيف في الحديث .))[٦]

وقال أبو حاتم الرّازى : ((ضعيف الحديث ، كأنّ حديثه موضوع .))[٧]

وقال النّسائي : ((يزيد بن زياد ، متروك الحديث ، عن الزّهرى .))[٨]

وقال العقيلي - بعد ذكره حديثا له - : ((ولا يتابعه الاّ مَنْ هو نحوه .))[٩]

وقال ابن عدىّ : ((كلّ رواياته ممّا لا يُتابع عليه ، في مقدار ما يرويه .))[١٠]

---

١) التقريب ٧٧١٦/٦٠١
٢) الجرح ٢٦٢/٩ ،ت الكمال١٥٣٣/٣
٣) الكبير للبخارى٣٣٤/٨ ،الصّغير للبخارى٨٣/٢ ،العقيلي٣٨٢/٤ ،الكامل٢٧١٤/٧ ،تالكمال١٥٣٣/٣
٤) علل التّرمذى ٥٩٦/٢
٥) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٦٧٠/٢
٦) سنن التّرمذى كتاب الحدود/باب ماجاء في درء الحدود ٣٣/٤ - ٣٤/ ١٤٢٤ ،تالكمال١٥٣٣/٣ ، الميزان ٤٢٥/٤
٧) الجرح ٢٦٢/٩ ،ت الكمال١٥٣٣/٣
٨) المتروكين للنّسائي ص ٢٥٤ ،ت الكمال١٥٣٣/٣ ، الميزان ٤٢٥/٤
٩) العقيلي ٣٨٢/٤
١٠) الكامل ٢٧١٥/٧

وقال ابن حجر : ((يزيد بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد القرشي ، الدّمشقي ، ويقال : انّهما اثنان .)) [1]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، بل ضعّفه أغلبهم تضعيفا شديدا ، وتركه بعضهم . الاّ أنّ ابن شاهين ذكر في (الثّقات) قول وكيع ، حيث قال : ((كان هذا رفيعا في أهل الشّام ، في الفقه والصّلاح .)) [2] ،قلت : وهذا القول لا يدلّ على توثيقه في الحديث ، فكم من عالم في الفقه ، ورع تقيّ في الدّين ، ضعيف في الحديث . ولو حُمل هذا القول على أنّه توثيق ،فهو شاذّ ، مرجوح ، لمخالفته قول جمهور الأئمّة النّقّاد . واللّه أعلم .

وأمّا بخصوص الاختلاف في اسمه ، فممّا تقدّم نلاحظ أنّ الأئمّة اعتبروهما واحدا، والأشهر أنّه يزيد بن زياد . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ يزيد بن زياد (متروك) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) ت ت ٣٢٨/١١

٢) ثقات ابن شاهين ص ٢٥٨ ،ت ت ٣٢٨/١١

٣٧) يزيد بن عياض :

يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة ، بضم الجيم والمهملة ، بينهما مهملة ساكنه ، الليثي ، أبوالحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد يُنسب لجدّه ، كذّبه مالك ، وغيره ، من السّادسة / ت ق [1]

قال مالك : ((أكذب من ابن سمعان .)) [2]

وقال ابن سعد : ((كان قليل الحديث ، يُستضعف .)) [3]

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .))[4]

وقال في رواية أخرى : ((ليس بثقة .)) [5]

وقال في موضع آخر : ((ضعيف .)) [6]

وقال عليّ بن الحسين بن حبّان [7]: ((وجدت في كتاب أبي[8] - بخطّ يده - : سئل أبوزكريّا (يحي) عن يزيد بن عياض ؟ فقال : ليس حديثه بشيء . قلت له : يا أبازكريّا ، ما كان قصّته ؟ قال : أفسدوه ههنا ببغداد ، جعلوا يدخلون له الأحاديث ، فيقرأها ، فأفسدوه بهذا ، كان لا يعقل ما سمع ممّا لم يسمع ، فكيف يُكتب عن مثل هذا ؟))[9]

وقال يحي بن معين أيضا : ((كان يكذب .))[10]

---

١) التقريب ٧٧٦١/٦٠٤

٢) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٤١١/٢ ،الفسوى٦٩٩/١(وقال: أكذب وأكذب) ،الجرح٢٨٣/٩ ،الكامل٢٧١٨/٧ ، ت بغداد٣٢٩/١٤ ،ت الكمال١٥٤١/٣ ،ت ت ٣٥٣/١١

٣) ابن سعد ٤١٢/٥ ،ت ت ٣٥٣/١١(وقال : فيه ضعف ، بدلا من يُستضعف)

٤) ابن الجنيد ص٤٦٥ ،والدّورى٦٧٥/٢ ،العقيلي٣٨٨/٤ ،والدّارمي ص٢٢٧ ،المجروحين١٠٩/٣ ،وابنمحرز٦١/١

٥) رواية معاوية بن صالح - العقيلي ٣٨٨/٤ ،الكامل٢٧١٨/٧

٦) الدّورى ٦٧٥/٢ ،العقيلي٣٨٧/٤ ،الجرح٢٨٣/٩ ،المجروحين١٠٩/٣ ،تبغداد٣٢٩/١٤ ،الميزان٤٣٧/٤

٧) علي بن الحسين بن حبّان بن عمّار بن واقد ،أبوالحسن ،مروزى الأصل ،ثقة ،مات سنة٣٠٥هـ. انظر ت بغداد ٣٩٥/١١

٨) الحسين بن حبّان بن عمّار بن الحكم بن عمّار بن واقد ، أبوعلى ،صاحب يحي بن معين ، كان من أهل الفضل والتّقدم في العلم ، وله عن يحي كتاب غزير الفائدة ،روى عنه ابنه عليّ ابن الحسين ذلك الكتاب عن أبيه وجادة ، مات سنة ٢٣٢هـ ،قبل يحي بسنة . انظرتبغداد٣٦/٨

٩) ت بغداد ٣٣٠/١٤ ،ت ت ٣٥٣/١١

١٠) رواية يزيد بن الهيثم الدّقّاق - ت بغداد٣٣٠/١٤ ،الميزان٤٣٧/٤ ،ت ت ٣٥٣/١١

وقال ابن المديني : ((ضعيف ، ضعيف ، ليس بشيء ٠))[١]

وقال عبدالحكم بن أعين[٢] : ((يزيد بن عياض ، من أكذب أهل المدينة ٠))[٣]

وقال أحمد بن صالح (المصري) : ((أظنّ يزيد بن عياض كان يضع للنّاس - يعني الحديث - ٠))[٤]

وقال في رواية أخرى : ((متروك الحديث ٠))[٥]

وقال أبوحفص عمرو بن على الفلّاس : ((ضعيف الحديث جدّا ٠))[٦]

وقال البخاري : ((منكر الحديث ٠))[٧]

وقال في رواية أخرى : ((متروك الحديث ٠))[٨]

وقال الجوزجاني : ((ذهب حديثه ، سكت النّاس عنه ٠))[٩]

وقال مسلم بن الحجّاج : ((منكر الحديث ٠))[١٠]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : ((سئل أبوزرعة عنه فقال : ضعيف الحديث ، وانتهى الى حديثه فيما كان يقرأ علينا ، فقال : اضربوا على حديثه ، ولم يقرأعلينا ٠))[١١]

وقال أبو داود السّجستاني : ((تُرك حديثه ، ابن عيينة تكلّم فيه ٠))[١٢]

---

١) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٢٨
٢) عبدالحكم بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين ،الفقيه الأوحد ،أبوعثمان المصرى ، سمع أباه ، وابن وهب ، وكان ذا علم وعمل ، مات سنة ٢٣٧هـ ٠ انظر السّير ١١/١٦٢-١٦٣
٣) ضعفاء أبي زرعة الرّازى ٢/٤١١
٤) الجرح ٩/٢٨٣ ،ت الكمال٣/١٥٤١ ،ت ت ١١/٣٥٣
٥) ت بغداد ١٤/٣٣١
٦) ت بغداد ١٤/٣٣١ ، ت ت ١١/٣٥٣
٧) الكبير للبخارى٨/٣٥٢ ،ضعفاء البخارى ص٢٥٥ ،الكامل٧/٢٧١٨ ،الضّعفاء(لأبي نعيم) ص١٦٠ ، ت بغداد١٤/٣٣١ ،ت الكمال٣/١٥٤١ ،ت ت١١/٣٥٣ ،الخلاصة٣/١٧٥
٨) علل التّرمذى ٢/٩٦٩
٩) الجوزجاني ص ١٢٨ ،الكامل٧/٢٧١٨ ،ت بغداد١٤/٣٣١ ،ت ت١١/٣٥٣
١٠) كنى مسلم ١/٢٤١ ،تبغداد١٤/٣٣١ ،ت الكمال٣/١٥٤١ ،ت ت١١/٣٥٣ ،الخلاصة٣/١٧٥
١١) الجرح ٩/٢٨٣ ،ت الكمال٣/١٥٤١ ،ت ت ١١/٣٥٣
١٢) تبغداد١٤/٣٣١ ،ت الكمال٣/١٥٤١ ،ت ت١١/٣٥٣ **قلت** : قد تُقرأ العبارة هكذا :((تَرك حديثَه ابنُ عيينة ، تُكُلِّم فيه ٠)) واللّه أعلم ٠

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث .))[١]

وذكره الفسوى تحت باب (خبر ابن سمعان ويزيد بن عياض ، وغيرهم من الكذّابين .))[٢]

وقال النّسائي : ((متروك الحديث .))[٣]

وقال في موضع آخر : ((كذّاب .))[٤] وقال مرّة : ((ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه .))[٥]

وقال السّاجي : ((منكر الحديث .))[٦]

وقال ابن حبّان : ((كان ممّن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، والمقلوبات عن الثّقات ، فلمّا كثر ذلك في روايته ، صار ساقط الاحتجاج به .))[٧]

وقال ابن عدىّ : ((وليزيد غير ما ذكرت من الحديث ، وعامّة ما يرويه ، غير محفوظ .)) [٨]

وقال الأزدى : ((متروك الحديث .))[٩]

وذكره الدّارقطني في المتروكين .[١٠]

وقال الذّهبي : ((قال النّسائي ، وغيره : متروك .))[١١]

وذكره سبط بن العجمي (برهان الحلبي) في (الكشف الحثيث) [١٢] .

---

١) الجرح ٢٨٣/٩ ،ت الكمال١٥٤١/٣ ،ت ت ٣٥٣/١١
٢) الفسوى ٦٩٩/١
٣) المتروكين للنّسائي ص ٢٥٥ ، الكامل٢٧١٨/٧ ، ت بغداد٣٣٢/١٤
٤) و (٥) ت الكمال ١٥٤١/٣ ،ت ت ٣٥٣/١١
٦) ت بغداد ٣٣٢/١٤ ،ت ت ٣٥٣/١١
٧) المجروحين ١٠٩/٣
٨) الكامل ٢٧٢٠/٧ ،ت الكمال١٥٤١/٣ ،ت ت ٣٥٣/١١
٩) ت ت ٣٥٣/١١
١٠) المتروكين للدّارقطني ص ١٧٨ ،ت ت ٣٥٣/١١
١١) المغني ٧٥٢/٢
١٢) الكشف الحثيث ص ٤٦٢

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه تضعيفا شديدا ، بل كذّبه كثير منهم . وعليه ، فهو (كذّاب ، متروك الحديث) . والله أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ يزيد بن عياض (كذّاب ، متروك الحديث) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . والله أعلم .

٣٨) يونس بن خبّاب الأُسَيِّدي :

يونس بن خبّاب ، بمعجمة وموحدتين ، الأُسَيِّدي [١] ، مولاهم ، الكوفي ، صدوق يخطئ ، ورُمي بالرفض ، من السّادسة / بخ عه [٢]

قال عبّاد بن عبّاد المهلّبي [٣] : ((ويونس بن خبّاب ، لا يُروى عنه في الاسلام شيء .))[٤]

وقال يحيى القطّان : ((كان كذّابا .)) [٥]

وقال ابن معين : ((لا شيء .))[٦]

وقال ابن أبي مريم : سألت ابن معين عن يونس بن خبّاب ، فضعّفه ، وقال : ((كان يترفّض .))[٧]

وقال ابن معين في رواية أخرى : ((ليس بثقة ، كان يشتم أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ومن يشتم أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، فليس بثقة .))[٨]

وقال في موضع آخر : ((يونس بن خبّاب ، رجل سوء .))[٩]

وقال أيضا : ((ضعيف .)) [١٠]

وقال ابن المديني : ((يونس بن خبّاب ، لا أروى عنه حديثا أبدا ، وذلك أنّ ذلك الكلام قد صحّ عنه .)) [١١]

---

١) الأسَيّدى : بضم الألف وفتح السّين المهملة ،وكسر الياء المشدّدة المنقوطة بنقطتين من تحتها ، والدّال المهملة بعدها ، هذه النّسبة الى أسيّد ،وهو بطن من تميم . انظرالأنساب١/١٥٩
٢) التقريب ٦١٣/٧٩٠٣
٣) عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفْرة الأزدى ، أبومعاوية البصرى ،ثقة ، ربّما وهم ، من السّابعة ، مات سنة تسع وسبعين ، أو بعدها بسنة/ ع التقريب ٢٩٠/٣١٣٢
٤) الكامل ٧/٢٦٢٩
٥) ابن الجوزى ٣/٢٢٤ ،الدّيوان ص ٤٤٩ ،الميزان ٤/٤٧٩
٦) رواية الكوسج ـ الجرح٩/٢٣٨ ،ت الكمال٣/١٥٦٧ ،ورواية ابن الدّورقي قال (ليس بشيء)الكامل٧/٢٦٢٩
٧) الكامل ٧/٢٦٢٩
٨) ابن الجنيد ص ٤٠٦ ،ت ت ١١/٤٣٨
٩) الدّورى ٢/٦٨٧ ،العقيلي٤/٤٥٩ ،الجرح٩/٢٣٨ ،ت الكمال٣/١٥٦٧
١٠) الدّارمي ص ٢٢٦ ،المجروحين٣/١٤٠ ،الكامل٧/٢٦٣٠ ،ابن الجوزى ٣/٢٢٤
١١) ابن محرز ٢/٢٠٧

وقال ابن شاهين عن عثمان بن أبي شيبة : ((ثقة ، صدوق ۰))[١]

وقال أحمد بن حنبل : ((كان خبيث الرّأى ۰))[٢]

وقال المرّونى عن أحمد ـ وذكر يونس بن خبّاب ، فتكلّم فيه ، ولم يرضه ، وقال : ((هذا كان يقع في عثمان ۰))[٣]

وقال البخارى : ((مضطرب الحديث ۰))[٤]

وقال في موضع آخر : ((منكر الحديث ۰))[٥]

وقال الجوزجاني : ((كذّاب ، مفتر ۰))[٦]

وقال العجلي : ((شيعيّ خبيث ۰))[٧]

وقال أبوداود السّجستاني : ((وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة ، وليس الرّافضة كذلك ۰))[٨]

وقال في رواية أخرى : ((ليس في حديثه نكارة ، الا أنّه زاد في حديث عذاب القبر:((وعليّ وليّي ۰)) [٩]

وقال أبوحاتم الرّازى : ((مضطرب الحديث ، ليس بالقوى ۰))[١٠]

وقال الفسوى : ((هو رجل سوء ۰))[١١]

---

١) ثقات ابن شاهين ص ٢٦٤ ، ت ت ٤٣٨/١١
٢) علل أحمد ١٦٣/١ ،العقيلي٤٥٨/٤ ،ت ت ٤٣٨/١١
٣) المرّونى ص ٦٢
٤) الكامل ٢٦٣٠/٧
٥) ت الكمال ١٥٦٧/٣ ،الخلاصة ١٩٣/٣
٦) الجوزجاني ص ٤٨ ،الكامل٢٦٣٠/٧ ،ت الكمال١٥٦٧/٣
٧) ثقات العجلي ص ٤٨٧
٨) ت الكمال ١٥٦٧/٣
٩) ت ت ٤٣٨/١١
١٠) الجرح ٢٣٨/٩ ،ت الكمال١٥٦٧/٣
١١) الفسوى ٩٨/٣

وقال النّسائي : ((ضعيف ٠)) (١)

وقال في موضع آخر : ((ليس بالقوىّ ، مختلف فيه ٠))(٢)

وقال السّاجي : ((صدوق في الحديث ، تكلّموا فيه من جهة رأيه السّوء ٠))(٣)

وقال ابن حبّان : ((كان رجل سوء ، غاليا في الرّفض ، كان يزعم أنّ عثمان ابن عفّان ـ رضي اللّه عنه ـ قتل ابنتي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم ، لا تحلّ الرّواية عنه لأنّه كان داعية الى مذهبه ، ثمّ مع ذلك يتفرّد بالمناكير التي يرويها عن الثّقات والأحاديث الصّحاح التى يسرقها عن الأثبات ، فيرويها عنهم ٠))(٤)

وقال ابن عديّ : ((وهو من الغالين في التّشيّع ، وكان يحمل على عثمان ، وأحاديثه مع غلوّه تُكتب ٠)) (٥)

وقال أبوأحمد الحاكم : ((تركه يحي وعبدالرحمن ، وأحسنا في ذلك ، لأنّه كان يشتم عثمان ـ رضي اللّه عنه ـ ، ومَن سبّ أحدا من الصّحابة ، فهو أهل أن لا يُروى عنه ٠))(٦)

وقال الدّارقطني : ((كوفيّ ، سيّء المذهب ٠)) (٧)

وقال الذّهبي : ((رافضيّ جلد ٠)) (٨)

وذكره ابن عراق الكناني ضمن أسماء الوضّاعين ، وقال : ((رافضيّ ، كذّاب ٠))(٩)

---

١) المتروكين للنّسائي ص ٢٤٦ ،الكامل٧/٢٦٣٠ ،ابن الجوزى ٣/٢٢٤
٢) الكامل ٣/١٥٦٧
٣) ت ت ١١/٤٣٨
٤) المجروحين ٣/١٤٠
٥) الكامل ٧/٢٦٣١
٦) ت ت ١١/٤٣٨
٧) المتروكين للدّارقطني ص ١٨١
٨) الدّيوان ص ٤٤٩
٩) تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة ١/١٣٠

المناقشة :

نلاحظ ممّا سبق أنّ الأئمّة النّقّاد أجمعوا على أنّه رافضيّ جلد ، خبيث . وقد اختلفوا فيه من ناحية حديثه ، والجمهور على ضعفه ، بل كذّبه بعضهم . فأمّا الموثّقون ، فهم :

عثمان بن أبي شيبة ، وأبوداود . وأمّا قول السّاجي : ((صدوق في الحديث)) أي أنّه لا يكذب ، وهذا ليس بتوثيق له . واللّه أعلم .

وأمّا المضعّفون ، فهم :

عبّاد بن عبّاد المهلّبي ، والقطّان (وقال : كذّاب) ، وابن معين (وقال:ليس بثقة) (أي متّهم ، لقوله : ومن يشتم أصحاب النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، فليس بثقة - واللّه أعلم .) ، والبخاري ، والجوزجاني (وقال : كذّاب مفتر) ، وأبوحاتم الرّازي ، والنّسائي ، وابن حبّان (وقال : يسرق الحديث) ، وابن عديّ ، وأبوأحمد الحاكم (وقال : مَن سبّ أحدا من الصّحابة ، فهو أهل أن لا يُروى عنه .) ، وابن عَرّاق (وقال : رافضيّ ، كذّاب) .

والرّاجح عندي أنّه (كذّاب ، متروك الحديث) ، وذلك لما يأتي:

١) لأنّ القطّان ، والجوزجاني ، وابن عراق كذّبوه ، واتّهمه ابن حبّان بسرقة الحديث . ودليلهم : مارواه عبّاد بن عبّاد المهلّبي قال : ((أتيت يونس بن خبّاب ، فسألته عن حديث عذاب القبر ، فحدّثني ، فقال : هاهنا كلمة أخفاها النّاصبة ، قال : قلت : ما هي ؟ قال : أن يُسأل في قبره : مَن وليّك؟ فان قال : عليّ بن أبي طالب - رضي اللّه عنه - نجا ، فقلت : واللّه ما سمعنا بهذا في آبآئنا الأوّلين . فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : من أهل البصرة . قال : أنت عثمانيّ ، خبيث ، انّك تحبّ عثمان الذى قتل ابنتي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم . قلت : قتل واحدة ، فزوّجه الأخرى ! فأمسك .))(١)

٢) ولأنّه يشتم الصّحابة ، وقد ثبت ذلك عنه ، قال ابن معين : ((ليس بثقة ، كان يشتم أصحاب النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، ومن يشتم أصحاب النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، فليس بثقة .)) ، ومثل ذلك قاله أبوأحمد الحاكم ، وقال ابن المديني : ((لا أروى عنه حديثا أبدا ، وذلك أنّ ذلك الكلام قد صحّ عنه)) ، والظّاهر أنّه قصد شتمه للصّحابة . واللّه أعلم .

---

١) الكامل٧/٢٦٢٩ ،العقيلي٤/٤٥٨ ،الميزان٤/٤٧٩ - ٤٨٠

٣) لقد ثبت أنّه اتّهم الخليفة الرّاشد عثمان بن عفّان ، رضي اللّه عنه ، بأنّه قتل ابنتي النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، فسبحان اللّه ، هذا بهتان عظيم ، فهو أولى بالاتّهام في دينه بعد هذه المقولة . ويُخشى عليه الكفر والزّندقة .

ففي هذا ما يكفي لاثبات كذبه . واللّه أعلم .

ومن العجب أنّ يقول أبوداود : ((ليس في حديثه نكارة ، الاّ أنّه زاد في حديث عذاب القبر ((وعلّي وليّي) . قلت : وهل هذا شيء قليل ؟ هل تعمّد هذه الزّيادة أو أنّه توهّمها ؟ لقد زادها عمدا ، لخبثه ، وغلوّه في الرّفض . فمثل هذا لا يُروى عنه ، ولا كرامة ، بل تُتّقى أحاديثه ، كما تُتّقى الحيّة خوفا من سمّها . ولا يُلتفَت الى مَن روى عنه من الأئمّة ، فانّهم - واللّه أعلم - لم يقفوا على كذبه في الحديث ، ولا على خبثه في الرّأى ، ومَثَله من أصحاب النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، فقد روى شعبة ، والثّورى عن جابر الجعفي وهو كذّاب [1] ، فلم يتبيّن أمره لهما [2] ، وروى عنه ابن عيينة ، وابن مهدى ثمّ تركاه بعد أن تبيّن أمره لهما [3] . ويونس بن خبّاب صنو جابر الجعفي في الرّفض ، والخبث ، والزّندقة . أولَيست الأحاديث المرويّة عن الثّقات ، فيها ما يكفينا لأمور ديننا ودنيانا ؟

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ يونس بن خبّاب (كذّاب ، متروك الحديث) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) انظر صحيح مسلم (المقدّمة) باب أن الاسناد من الدّين . . . ١/٢٠ - ٢١
٢) انظر الميزان ١/ ٣٧٩ - ٣٨٤
٣) انظر الميزان ١/٣٧٩ - ٣٨٤

٣٩) أبو أيّوب الشّامي :

أبو أيّوب الشّامي عن الزّهري ، مجهول ، من السّابعة/ س [١]

قال الخزرجي : ((مجهول ٠)) [٢]

المناقشة :

نلاحظ أنّ الأئمّة النّقّاد لم يتكلّموا عن حاله ، الّا ما جاء عن الحافظ ابن حجر ، حيث قال : ((مجهول ٠)) ، والحافظ الخزرجي ، حيث قال : ((مجهول)) ٠ فالرجل (مجهول) ٠ واللّه أعلم ٠

النّتيجة :

أبو أيّوب الشّامي (مجهول) ٠ وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة ٠ واللّه أعلم ٠

---

١) التقريب ٦٢٠/٧٩٥٠

٢) الخلاصة ٢٠٠/٣

٤٠) أبو بكر الهُذَلي :

أبو بكر الهُذَلي(١) ، قيل : اسمه سُلْمى ، بضم المهملة ، ابن عبدالله ، وقيل : رَوح ، أخباريّ ، متروك الحديث ، من السّادسة ، مات سنة سبع وستّين / ق (٢)

قال أبو بكر الهذلي : ((جالست الحسن ، وابن سيرين ، فما رأيت مثل هذا الرجل ، يقول : الزّهرى .)) (٣)

وسئل شعبة عنه ، فقال : ((دعني لا أقيء .))(٤)

وقال غُنْدَر(٥): ((كان أبوبكر الهذلي كذّابا .))(٦)

وقال ابن معين : ((ليس بشيء .))(٧)

وقال في رواية أخرى : ((لم يكن بثقة .))(٨)

وقال ابن المديني : ((ضعيف ، ضعيف ، ليس بشيء .))(٩)

وقال في رواية أخرى : ((ضعيف جدّا .))(١٠)

وذكر المرّونى عن أحمد بن حنبل ، أنّه ضعّف أمره .(١١)

---

١) الهُذَلي : بضم الهاء ،وفتح الذّال المعجمة ، هذه النّسبة الى هُذَيل ، وهي قبيلة . انظر الأنساب ٦٣١/٥
٢) التقريب ٨٠٠٢/٦٢٥
٣) الفسوى ٦٢١/١ ،ت الزّهرى ص ١١٩ .
٤) الفسوى ٧٨٠/٢ ،الجرح٣١٣/٤ ،الكامل١١٦٨/٣ ،ت بغداد٢٢٤/٩ ،تالكمال١٥٨٩/٣ ،تت٤٥/١٢
٥) غُنْدر ، هو محمد بن جعفر الهذلي ، البصرى ،المعروف بغُنْدَر ، ثقة صحيح الكتاب ، الاّ أنّ فيه غفلة ،من التّاسعة ،مات سنة ثلاث - أو أربع - وتسعين/ع التقريب٥٧٨٧/٤٧٢
٦) الدّورى٦٩٧/٢ ،الكامل١١٦٨/٣ ،وانظر الجرح٣١٣/٤ ،المجروحين٣٥٩/١(نحوه) ،ت بغداد٢٢٤/٩(نحوه) ، ت الكمال١٥٨٩/٣(نحوه) ، ت ت٤٦/١٢(نحوه)
٧) رواية ابن أبي خيثمة- الجرح٣١٣/٤ ،ت الكمال١٥٨٩/٣ ،ت ت٤٦/١٢ ،ورواية الدّورى - الدّورى ٦٩٧/٢ ،ت بغداد٢٢٤/٩ ،ت الكمال١٥٨٩/٣ ،ورواية الدّارمي- الدّارمي ص١٢١ ،المجروحين٣٥٩/١
٨) الدّورى ٦٩٧/٢ ،ت الكمال١٥٨٩/٣(وقال: ليس بثقة) ،تت٤٥/١٢ ،ورواية الغلاّبي -تبغداد٢٢٤/٩
٩) ت بغداد ٢٢٥/٩ ،ت ت٤٦/١٢
١٠) ت بغداد ٢٢٥/٩ ،تت ٤٦/١٢
١١) المرّونى ص ٥٩ ،ت بغداد٢٢٤/٩ ،ت ت ٤٦/١٢

وقال عمرو بن عليّ الفلّاس : ((سمعت يحي بن سعيد (القطّان) ذكر أبابكر الهذليّ ، فلم يرضه ، ولم أسمعه ، ولا عبدالرحمن (ابن مهدى) يحدّثان عنه بشيء قطّ ٠))(١)

وقال البخارى : ((ليس بالحافظ عندهم ٠))(٢)

وقال الجوزجاني : ((يُضعّف حديثه ، وكان من علماء النّاس بأيّامهم ٠))(٣)

وقال أبوزرعة الرّازى : ((بصرى ، ضعيف ٠))(٤)

وقال أبوحاتم الرّازى : ((ليس بقوىّ ، ليّن الحديث ، يُكتب حديثه ، ولا يحتجّ به)) (٥)

وقال الفسوى : ((ضعيف ، ليس حديثه بشيء ٠))(٦)

وقال ابن عمّار الموصلي : ((ضعيف ٠)) (٧)

وقال النّسائي : ((متروك الحديث ٠)) (٨)

وقال في موضع آخر : ((ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه ٠))(٩)

وقال السّاجي : ((ليس بالحافظ عندهم ٠)) (١٠)

وقال ابن حبّان : ((يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ٠))(١١)

---

١) الجرح ٣١٣/٤ ،المجروحين٣٥٩/١ ،الكامل١١٦٨/٣ ،ت الكمال١٥٨٩/٣ ،ت ت٤٥/١٢
٢) ضعفاء البخارى ص ٥٩ ،ت بغداد٢٢٤/٩ ،ت ت ٤٦/١٢
٣) الجوزجاني ص ١٢٢ ،الكامل١١٦٨/٣ ،ت بغداد٢٢٥/٩ ،ت ت ٤٦/١٢
٤) الجرح ٣١٤/٤
٥) الجرح ٣١٣/٤_٣١٤ ،ت الكمال١٥٨٩/٣(ولم يقل: ليس بقوىّ) ، ت ت٤٦/١٢
٦) الفسوى ١٢١/٢ ،ت بغداد٢٢٤/٩ ،ت ت ٤٦/١٢
٧) ت بغداد ٢٢٥/٩ ،ت ت ٤٦/١٢
٨) المتروكين للنّسائي ص ١١٦ ،الكامل١١٦٩/٣ ،ت بغداد٢٢٥/٩ ،ت ت ٤٦/١٢
٩) ت الكمال ١٥٨٩/٣ ،ت ت ٤٦/١٢
١٠) ت بغداد ٢٢٥/٩ ،ت ت ٤٦/١٢
١١) المجروحين ٣٥٩/١

وقال ابن عدي : ((ولأبي بكر غير ما نكرت ، حديث صالح ، وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه ، على أنّه قد حدّث عنه الثّقات من النّاس ، وعامّة ما يحدّث به قد شورك فيه ، ويُحتمل ما يرويه ، وفي حديثه مالا يُحتمل ، ولا يُتابع عليه .))(١)

وقال الدّارقطني : ((منكر الحديث ، متروك .))(٢)

وقال الذّهبي : ((ليّن الحديث .))(٣)

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اجماع الأئمّة النّقّاد على تضعيفه ، بل ضعّفه أغلبهم تضعيفا شديدا ، وتركه بعضهم ، وكذّبه غُنْدَر ، واتّهمه ابن حبّان بالوضع . فهو اذا (متروك الحديث ، متّهم) . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ أبابكر الهذليّ (متروك الحديث ، متّهم) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

١) الكامل ١١٧٢/٣

٢) ت ت ٤٦/١٢

٣) الميزان ٤٩٧/٤

٤١) أبو سلمة العاملي :

أبو سلمة العاملي [1] ، الشامي ، هو الحكم بن عبدالله بن خُطّاف ، وقيل : اسمه عبدالله بن سعد ، متروك ، ورماه أبوحاتم بالكذب ، من السابعة / ق [2]

قال أبوحاتم الرازي [3] : ((كذّاب ، متروك الحديث ، والحديث الذى رواه باطل .)) [4]

وقال النسائي : ((ليس بثقة ، ولا مأمون .)) [5]

وقال مرّة : ((ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه .)) [6]

وقال أبو بشر الدولابي : ((أبوسلمة الحكم بن عبدالله بن سعد ، خطّاف ، ضعيف .)) [7]

وقال ابن الجوزى : ((الحكم بن عبدالله بن خُطّاف ، أبوسلمة ، قال الدّارقطني : كان يضع الحديث . روى عن الزّهرى عن ابن المسيّب نسخة نحو خمسين حديثا أو أكثر ، منكرة ، لا أصل لها .)) [8]

وقال الذّهبي : ((متّهم .)) [9]

---

١) العَاملي : بفتح العين والميم المكسورة ، بينهما الألف ، وفي آخرها اللام ، هذه النّسبة الى (عاملة) ، وهو من العماليق . انظر الأنساب ١١٨/٤

٢) التقريب ٨١٤٥/٦٤٥

٣) أبو سلمة العامليّ عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لأكثم بن الجون الخزاعي : ((يا أكثم ، اغز مع غير قومك يحسن خلقك ، وتكرم على رفقائك . ياأكثم ، خير الرّفقاء أربعة ، وخير السّرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة الاف ، ولن يُغلب اثناعشر ألفا من قلّة .)) سنن ابن ماجة كتاب الجهاد/باب السّرايا ٢٨٢٧/٩٤٤/٢

٤) الجرح ٣٨٣/٩ ـ ٣٨٤ ، ت الكمال ١٦١١/٣ ،الميزان٥٣٢/٤ ،ت ت ١١٩/١٢

٥) ت الكمال ١٦١١/٣

٦) ت الكمال ١٦١١/٣

٧) الكنى والأسماء ١٩١/١

٨) ابن الجوزى ٢٢٧/١ ،ت الكمال ١٦١١/٣ ،الكشف الحثيث ص ١٥٥ ،ت ت١١٩/١٢

٩) الدّيوان ص ٩٧

وذكره سبط بن العجمي في (الكشف الحثيث) ، وذكر قول الدّارقطني فيه .[1]

وقال ابن حجر : ((وكذّبه أبومسهر .)) [2]

المناقشة :

نلاحظ ممّا تقدّم اتفاق الأئمة النّقاد على تضعيفه ، بل كذّبه أبومسهر ، وأبوحاتم الرّازي ، والدّارقطني ، وقال النّسائي : ((ليس بثقة)) . فهو اذا (كذّاب) . واللّه أعلم .

النّتيجة :

يتبيّن لنا من المناقشة أنّ أبا سلمة العاملي (كذّاب) . وعليه ، فهو من الطّبقة الخامسة . واللّه أعلم .

---

1) الكشف الحثيث ص ١٥٥
2) ت ت ١١٩/١٢

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى عباد الله الصالحين . أما بعد ، فهذه خاتمة البحث المتواضع - التى بين أيديكم - ذكرت فيها ما توصلت اليه من نتائج من خلال بحثي . وقد قسمتها الى : نتائج خاصة بموضوع البحث ، وعامة في علوم الحديث . فأما الخاصة ، فهي :

١) ان التقسيم الطبقي تقسيم اسلامي أصيل ، استمده العلماء من الكتاب والسنة ، وبدئ التصنيف على نسقه مبكرا ، في النصف الثاني من القرن الثاني الهجرى .

٢) لقد كان منهج العلماء في تصنيفهم للطبقات منحصرا في العناصر الآتية :

ا) عنصر التفضيل ، ويلحق به النسب .

ب) عنصر اللقاء ، والأخذ عن الشيوخ .

ج) عنصر الزمان .

د) عنصر المكان .

٣) لم أقف على تعريف لـ (موضوع علم الطبقات) عند العلماء ، فاضطررت الى الاجتهاد في صياغة تعريف جامع مانع - ان شاء الله - يوضح (موضوع علم الطبات) ، فقلت - في (موضوع علم الطبقات):- ((هو التعريف بالرواة وأحوالهم باعتبار الأخذ عن الشيوخ ، ووفياتهم ، وما امتازوا به من صفات .)) فعسى أن أكون قد وفقت في هذا التعريف .

٤) ان علم الطبقات من العلوم المهمة في علم الحديث ، فيجب أن يعنى به طلاب العلم بعامة ، وطلاب الحديث بخاصة ، لأهميته في علم الجرح والتعديل ، وعلم علل الحديث ، وهذان العلمان من أجل علوم الحديث بلاخلاف .

٥) ان المصنفين في طبقات الرواة عن الزهرى اختلفوا في عدد الطبقات ، وفي الشروط

التي وضعوها لكلّ طبقة · فتبيّن أنّ كلّما زاد عدد الطّبقات ، صار الحكم على الرّاوي أدقّ و أصحّ · فلذلك أصبح التّقسيم الطّبقي للنّسائي أفضل التّقاسيم ، وأكثرها فائدة للعلماء النّقّاد ، ولطلّاب العلم ، وذلك لكون عدد طبقاته أكثر من غيره ·

٦) حاولت - بعون من اللّه تعالى وتوفيقه - أن أبيّن منهج بعض الأئمّة النّقّاد الذين ذكروا طبقات الرّواة عن الزّهري ، من خلال ما وقفت عليه من نصوص لهم في ذلك · والأئمّة هم : الذّهلي ، والنّسائي ، وابن حبّان ·

٧) لقد كانت للامام الزّهري مكانة علميّة عالية ، يغبطه عليها العلماء ، فقد برّز في علوم كثيرة ، وأثنى عليه شيوخه ، وأقرانه ، وتلاميذه · وكان له أثر في السّنّة ، فكانت له جهود في تدوين الحديث ، بل هو أوّل من دوّن الحديث تدوينا رسميّا ، وكانت له جهود في الاعتناء بالاسناد والدّعوة الى ذلك ، والحث على الاعتصام بالسّنّة والتّأدّب بها ، وحفظ السّنن ، ونشر السّنّة ·

٨) لقد أخذ العلماء على الامام الزّهري بعض المآخذ ، هي : الارسال ، والتّدليس والتّساهل في الاجازة ، والادراج ، وصحبته الملوك ، وكثرة الدّين · فعرضت المآخذ ، وناقشت ما استدل به العلماء على ذلك ، فخلصت الى الآتي :

أ) الارسال : انّ الحكم على مراسيل الزّهري يجب أن يكون مفصّلا ، فينظر في حديثه المرسل ، فان وافق فيه الثّقات ، أو لم يخالف فيه أصول الشّريعة ، فهو مثل مرسل كبار التّابعين ، تجرى عليه نفس الأحكام التي وضعت لقبول مرسل كبار التّابعين · وأمّا ان كان الحديث مخالفا لأحاديث الثّقات وأصول الشّريعة ، فهو المردود الضّعيف ، الذي قيل فيه : ((لا شيء)) ·

ب) التّدليس : لقد ثبت أنّ الامام الزّهري كان يدلّس أحيانا ، ولكنّ العلماء قبلوا عنعنته ، لامامته ، ولقلّة تدليسه بجنب ما روى من أحاديث · فهو من الطّبقة الثّانية من طبقات المدلّسين التي عرّفها الحافظ ابن حجر في كتابه (طبقات المدلّسين) ·

ج) وقد ثبت عنه أنّه كان يدرج كلامه في حديث النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، ولكن ادراجه لتفسير غريب الحديث · وهذا ليس بالمحظور ·

د) تساهله في الاجازة : لقد تبيّن لي - من خلال مناقشة هذا المأخذ - أنّه - رحمه اللّه - لا يجيز الاّ حديثه الذى اطّلع عليه - بطريقة ما - ، وأنّه لا يتساهل الاّ مع من وثق بأمانته وصدقه ، وأنّ المجاز له لا يستجيزه الاّ حديثه ٠

هـ) صحبته الملوك : انّ اتّصال الامام الزّهرى بالملوك لم يكن بمثلة تؤخذ عليه ، بل منقبة يُحمد عليها ، فلم يكن الامام الزّهرى من الذين يخضعون لسلطان الملوك ، فيُستغل لأغراضهم ، بل كان ناصحا لهم ، فكان يأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، قوّالا للحق لا يخاف في اللّه لومة لائم ٠

و) كثرة الدّين : لقد كان رحمه اللّه كثير الاستدانة ، ولكنّه كان مليئا ، قادرا على قضاء دينه لما كان له من أموال ٠

٩) لم ينج الامام الزّهرى من ألسنة وأقلام الزّنادقة وأعوانهم ، فقد أثاروا حوله شبهات عدّة ، أبرزها : صلته بملوك بني أمّيّة واستغلالهم له في وضع الأحاديث ، ووضعه حديث ((لا تُشدّ الرّحال الاّ الى ثلاثة مساجد)) ، والنّصب ٠ فعزوت الشّبهات الى أصحابها ، وفنّدتها كلّها بالبراهين ، والحجج ٠ وللّه الحمد والفضل والمنّة ٠ وقد بيّنت أن صلة الامام الزّهرى بملوك بني أميّة كانت خيرا للملوك وللأمّة الاسلاميّة ٠ وأمّا الحديث الذى اتّهموه بوضعه ، فقد روى من طرق عدّة غير طريق الزّهرى ، بأسانيد صحاح ٠ وكان رحمه اللّه من أئمّة أهل السّنّة الذين يعرفون لآل بيت النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم حقوقهم ، ولم يكن ناصبيّا قطّ ٠

١٠) وأمّا بخصوص الرّواة عن الزّهرى ، فقد وقفت على أربعة وأربعين ومائة راو ، ذكرهم المزّى في (تهذيب الكمال) في ترجمة الزّهرى ، ووقفت على أربعة وستّين راويا خارج ترجمة الزّهرى ، بالاضافة الى أربعة رواة لم يُذكروا ضمن تلاميذ الزّهرى في أى مرجع في الرّجال ، ولم يُذكر الزّهرى ضمن شيوخهم أيضا ، ولكنّي وقفت على رواية لكلّ واحد منهم عن الزّهرى ، وهم : سلمة بن العيّار ، وعبدالوهاب بن بخت ، وعُمارة بن غزيّة ، وأبو بكر الهذلي ٠ فصار مجموع الرّواة عن الزّهرى ممّن له رواية في الكتب السّتّة اثني عشر ومائتي راو ٠

١١) جعلت طبقات الرّواة عن الامام الزّهري خمس طبقات ، متبنّيا العدد الذى ذكره الحازمي وابن رجب ، وكذلك اعتمدت على الشّروط التي وضعوها لكلّ طبقة ، وزدت على شروطهما ما وجدته ضروريّا ، ومناسبا لكلّ طبقة .

١٢) صار عدد رواة الطّبقة الأولى ثمانية وثلاثين راويا ، وعدد رواة الطّبقة الثّانية اثنين وسبعين راويا ، وعدد رواة الطّبقة الثّالثة ثمانية عشر راويا ، وعدد رواة الطّبقة الرّابعة ثلاثة وأربعين راويا ، وعدد رواة الطّبقة الخامسة واحدا وأربعين راويا .

وأما النّتائج العامّة ، فهي :

١) لم ينل صحيح الامام مسلم ما ناله صحيح الامام البخاري من اعتناء من قبل أئمّة الحديث ، وخصوصا من ناحية الرّواة الضّعفاء المذكورين في صحيح مسلم . فلم يبيّنوا طريقة اخراج الامام مسلم لحديث الضّعفاء ، بل انّهم قد يذكرون راويا ضعيفا خرّج له الامام مسلم في صحيحه استشهادا أو متابعة ، فيقولون : ((احتجّ به مسلم)) أو((خرّج له مسلم)) وأحيانا قليلة يقولون : ((استشهد به)) أو((خرّج له متابعة)) . ومثال ذلك أن ابن حجر قال في سليمان بن كثير : ((روى له مسلم والباقون)) ، وقال ابن منجويه : ((روى عن الزّهري في الحدود والرّؤيا ...)) وقال الخزرجي : ((حديثه عنه (أى الزّهري) في صحيح مسلم احتجاجا)) ، قلت : لم يحتج به مسلم ، بل استشهد به .[(١)]

٢) لمكانة الصّحيحين عند الأمّة ، وجدت نفسي مضطرّا لبيان طريقة اخراج الشّيخين لأحاديث الرّواة الضّعفاء في الزّهري من روايتهم عن الزّهري ، فوجدت أنّ الشّيخين - رحمهما اللّه - لم يحتجّا براوية الرّواة الضّعفاء في الزّهري من روايتهم عن الزّهري اطلاقا ، بل استشهدا بهم ، أو خرّجا لهم متابعة. وقد ذكرت مواضع الأحاديث لاقامة الحجّة على من ادّعى احتجاجهما براو ضعيف ، ولتكون الأدلّة أمام القارئ فيحكم بنفسه على ذلك .

٣) وقفت على أحكام لابن حجر على بعض الرّواة في كتابه (تقريب التّهذيب) خالف فيها منهجه الذى ذكره في مقدّمة الكتاب - في الحكم على الرّاوى . فناقشت أقواله مستدلّا على ذلك بأقوال الأئمّة في الرّاوى ، وبمنهجه في الحكم على

---

١) ارجع الى ص ٤٤٦ ، ولمزيد من الأمثلة ارجع الى ص ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣

الـرّاوى ، فبيّنـت ذلك كلّـه في مواضعـه .[١]

٤) لقـد تبيّـن لـي أنّ الحـافـظ ابن حجـر - رحمـه اللّـه - لم يستوعـب أقـوال أئمّـة الجرح والتّعديـل في الرّواة في كتابـه (تهذيـب التّهذيـب) ، وأخـصّ هنـا أقـوال الامـام ابن معيـن المرويّـة من طريـق ابن الجنيـد ، والدّقـاق ، وابن محـرز ، ولا يخفـى على أى باحـث في علم الجـرح والتّعديل أنّ أقـوال الامـام ابن معيـن مهمّـة جـدّا في الحكـم على الـرّاوى .

٥) يظهـر تشـدّد الامـام يحـي بن سعيـد القطّـان بوضـوح في حكمـه على بعض الـرّواة من غيـر الاطّـلاع على حـديـث الـرّاوى . ومثـال ذلك : أنّـه قال في يحـي بن أبـي أنيسـة : ((هـو أحـبّ اليّ من هـؤلاء الذين تـذكـرون - يعني الحـجّاج بن أرطأة ، وأشعث بن سوّار ، ومحمـد بن اسحـاق - . قال أبو حاتـم الرّازى : يحـي بن سعيد لم يكتـب حـديـث يحـي بن أبـي أنيسـة ، ولـو كتـب أو رأى حـديثـه لم يقـل هذا .))[٢] وقـال أحمـد بن حنبـل : ((ذكـرنا عنـد يحـي بن سعيد القطّان حـديثـا من حـديث عُقيـل ، فقال لي يحـي : يا أبا عبداللّـه ، عُقيـل وابراهيـم بن سعد ، عُقيـل وابراهيـم بن سعد ؟ كأنّـه يضعّفهمـا . قال أحمـد : وأى شـيء ينفعـه من ذا ؟ هـؤلاء ثقـات ، لم يخبـرهمـا يحـي .))[٣]

هـذه خاتمـة البحـث المتواضـع الذى بذلـت فيـه جهـدا كبيرا ، لا يستطيـع أحـد أن يقـدّر ذلك الجهـد الاّ من عـرف علـم الجرح والتّعديـل . وانّـي لأحمـد اللّـه تعالى علـى عـونـه وتوفيقـه ، سـائـلا ايّـاه المغفـرة من الـزّلـل والخطـأ ، وأن يجعـل الجهـد الـذى بذلتـه خالصـا لـوجهـه الكريـم ، وأن ينفعنـي بهذا البحـث المتواضـع ، وينفـع بـه طـلاّب العلـم . وأن يجـزل ثـواب كـلّ من كان عـونـا لـي طـوال فتـرة البحـث .

وصلّـى اللّـه على نبيّنـا محمـد بن عبداللّـه ، وعلى آلـه وصحبـه أجمعيـن ، وعلـى عباد اللّـه الصّالحيـن ، والحمـد للّـه ربّ العـالميـن .

---

١) على سبيـل المثـال لا الحصـر ارجـع الى ص٤٧٤-٤٧٥، ٦٥٤ ، ٦٨١ - ٦٨٢ ، ٦٩٩-٧٠٣

٢) انظـر الجرح ١٣٠/٩ ، وارجع الى ص ٦٨٨

٣) علل أحمـد ٨١/١ ، الكامل ٢٤٦/١ ، ت ت ١٢٣/١

الفهارس

الفهارس

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الرّواة عن الزّهري

ملاحظة : الرّقم الذى بين قوسين يدل على موضع التّرجمة .

الكنى

فهرس الأعلام

ملاحظة : الرّقم الذى بين قوسين يدل على موضع التّرجمة

الكنى

أبو أحمد الحاكم : هو محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي النيسابوري

أبو أسامة : هو حمّاد بن أسامة القرشي

أبو اسحاق السّبيعي : هو عمرو بن عبدالله السّبيعي / أبو اسحاق

أبو اسماعيل المؤدّب : هو ابراهيم بن سليمان بن رزين الأردنّي

أبو أويس : هو عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي

أبو بكر الأثرم : هو أحمد بن محمد بن هانئ / أبو بكر الأثرم

أبو بكر بن أبي أويس : هو عبدالحميد بن أبي أويس / أبوبكر

أبو بكر الخلّال : هو أحمد بن محمد بن هارون

أبو بكر بن أبي داود : هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السّجستاني

أبو بكر الصّدّيق : هو عبدالله بن عثمان التّيمي / أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه

أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام (٧٥) ٧٧

أبو بكر بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر العمرى ٤٩٢

أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدى الكوفي المقرئ (٦٤٥)

أبو جعفر المنصور : هو عبدالله بن محمد بن علّي بن عبدالله بن عبّاس

أبوحاتم الرازى : هو محمد بن ادريس الحنظلي الرّازى

أبو الحسن بن القطّان : هو علّي بن محمد بن القطّان الفاسي المغربي / أبو الحسن

أبو حفص الأبّار : هو عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبّار / أبو حفص

أبو حنيفة : هو النّعمان بن ثابت / أبو حنيفة

من نسب الى أبيه أو جدّه

ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار المطّلبي

ابن الأصبهاني : هو حمدان بن محمد الأصبهاني

ابن الأعرابي : هو محمد بن زياد بن الأعرابي

ابن أبي أويس : هو اسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس

ابن الجارود : هو عبدالله بن عليّ بن الجارود / أبو عليّ أو أبو محمد

ابن الجنيد : هو ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختّلي

ابن الجوزي : هو عبدالرحمن بن عليّ بن الجوزي / أبو الفرج

ابن أبي حاتم : هو عبدالرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي / أبو محمد

ابن حبّان : هو محمد بن حبّان بن أحمد التميمي البستي / أبو حاتم

ابن حجر : هو أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني

ابن حزم : هو عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الظّاهري الأندلسي

ابن خراش : هو عبدالرحمن بن يوسف المروزي

ابن خلفون : هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي

ابن خلّكان : هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان / أبو العبّاس

ابن أبي خيثمة : هو أحمد بن زهير بن حرب النّسائي البغدادي / أبو بكر بن أبي خيثمة

ابن دقيق العيد : هو محمد بن عليّ بن وهب القشيري / أبو الفتح تقيّ الدّين

ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب العامري

ابن رجب الحنبلي : هو عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي / أبو الفرج

ابن أخي الزّهري : هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزّهري

ابن سعد : هو محمد بن سعد بن منيع البصري / أبو عبدالله

ابن سمعان : هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي

ابن سميع : هو محمد بن عيسى بن سميع الدّمشقي

ابن سيده : هو عليّ بن اسماعيل بن سيده الأندلسي / أبو الحسن

ابن سيرين : هو محمد بن سيرين الأنصاري البصري / أبو بكر

ابن شاهين : هو عمر بن أحمد بن شاهين / أبو حفص

ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزّهري / أبو بكر

ابن صاعد : هو يحيي بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي

ابن الصّلاح : هو عثمان بن عبدالرحمن بن الصّلاح الشّهرزوري / أبو عمرو

ابن أبي عاصم : هو أحمد بن عمرو بن النّبيل أبي عاصم الشّيباني

ابن عبّاس : هو عبدالله بن عبّاس الهاشمي

ابن عبدالبرّ : هو يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ القرطبي / أبو عمر

ابن عبدالهادي : هو محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي

ابن عدي : هو عبدالله بن عدي الجرجاني / أبو أحمد

ابن عراق الكناني : هو عليّ بن محمد بن عراق الكناني / أبو الحسن

ابن عساكر : هو عليّ بن الحسن بن عساكر / أبو القاسم

ابن عقدة : هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

ابن عقيل : هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي

ابن عليّة : هو اسماعيل بن ابراهيم بن الأسدي

ابن عمّار الموصلي : هو محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي

ابن قانع : هو عبدالباقي بن قانع

ابن كثير : هو اسماعيل بن كثير بن ضوّ القرشي الدّمشقي / أبو الفداء

ابن الكيّال : محمد بن أحمد بن الكيّال / أبو البركات

ابن لهيعة : هو عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصرى

ابن ماجة : محمد بن يزيد بن ماجة القزويني / أبو عبدالله

ابن ماكولا : هو عليّ بن هبة الله بن ماكولا / أبو نصر

ابن المبارك : عبدالله بن المبارك المروزى

ابن محرز : أحمد بن محمد بن محرّز / أبو العبّاس

ابن أبي مريم : أحمد بن سعد بن أبي مريم

ابن معين : هو يحيي بن معين الغطفاني البغدادى / أبو زكريّا

ابن أبي مليكة : هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة

ابن منجويه : هو أحمد بن عليّ بن منجويه الأصبهاني / أبو بكر

ابن منظور : هو محمد بن مكرم بن عليّ بن أحمد الأنصارى / ابن منظور

ابن المنكدر : هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التّيمي

ابن مهدى : هو عبدالرحمن بن مهدى اللؤلؤى

ابن نمير : هو محمد بن عبدالله بن نمير

ابن هانئ النّيسابورى : هو اسحاق بن ابراهيم بن هانئ النّيسابورى

ابن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ١١٨ ١٧٧ ١٨٩

ابن وارة : هو محمد بن مسلم الرّازى / ابن وارة

النســـــاء

فهرس الموضوعات

فهـرس المصـادر و المـراجــع

١) اتحـاف ذوى الرسوخ بمن رُمـي بالتّدليـس من الشّيوخ
للاستاذ حمّـاد بن محمـد الأنصـارى ، مكتبة المعلّا ـ الكويت ، الطّبعة الأولى/١٤٠٦هـ-١٩٨٥م

٢) أجوبة أبي زرعة الرّازى على أسئلة البرذعي (ضمن كتاب " أبوزرعة الرّازى وجهوده في السّنّة النّبويّة")
للدّكتور سعدى الهاشمي ، الجامعة الاسلاميّة- المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى/١٠٤٢هـ-١٩٨٢م

٣) أحوال الرّجال
لابراهيم بن يعقوب الجوزجاني/أبواسحاق ،يحقيق السّيّد صبحي البدرى السّامرّائي ،
مؤسّسة الـرّسالة ـ بيروت ، الطّبعة الأولى/ ١٠٤٥هـ ـ ١٩٨٥م

٤) أخبـار القضـاة
لمحمـد بن خلـف بن حيّـان المعروف بـ (وكيـع) ، عالم الكتب ـ بيروت

٥) الأدب المفـرد
لأبي عبداللّـه محمـد بن اسماعيل البخـارى ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، عالم الكتبـ بيروت ،
الطّبعـة الثّانيـة/ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

٦) أسـاس البـلاغـة
لجار اللّـه أبي القاسم محمـود بن عمر الزّمخشرى ، تحقيق الاستاذ عبدالرحيم محمـود ،
دار المعرفـة ـ بيروت ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م

٧) الاعتبـار في النّاسـخ والمنسـوخ من الآثـار
لأبي بكـر محمـد بن موسى الحازمي الهمـذاني ، تحقيق ادارة الطّبعاعة المنيريّـة ،
دار احياء التّراث العربـي ـ بيـروت

٨) الأعـــلام
لخيـر الدّيـن الزّركلـــي ، دار العلم للمـلاييـن ـ بيروت ، الطّبعة السّادسة/١٩٨٤م

٩) أعـلام الحديث في شرح صحيح البخـارى
لأبي سليمان حمـد بن محمـد الخطّابـي ، تحقيق الدّكتور محمـد بن سعد بن عبدالرحمن
آل سعـود ، جامعـة الملك عبدالعزيـز ـ مكّـة المكرّمة ، الطّبعة الأولى/١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م

١٠) الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهـل التّاريـخ
لمحمـد بن عبدالرحمن السّخاوى ، تحقيق فـرانـز روزنثـال (ترجمة د/ صالح أحمد العلي) ،
مؤسســة الرّسالة ـ بيروت ، الطّبعـة الأولى/ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م

١١) الاغتبـاط بمـن رُمـي بالاختـلاط
لبرهان الدّين الحلبي (سبط بن العجمي) ، الدّار العلميّـة - دلهي (الهند) ،
الطّبعـة الثّانيـة/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٢) الاقتـراح في بيان الاصطلاح وما أضيف الى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصّحاح
لتقـيّ الدّين بن دقيق العيد ، دار الكتب العلميّـة - بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٣) اكمـال تهذيـب الكمـال / خ
لعلاء الدّين أبي عبداللّـه مغلطاي بن قليج ، مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة
بالمدينة المنوّرة مصوّر عن نسخة المكتبةالأزهريّة بالقاهـرة

١٤) الاكمـال في رفـع الارتيـاب عن المؤتلـف والمختلـف في الاسماء والكنى والأنساب
لأبي نصـر عليّ بن هبة اللّـه بن ماكـولا ، تحقيق الشّيخ عبدالرحمن بن يحي المعلّمي ،
محمـد أميـن رمـج - بيـروت

١٥) الالماع الى معرفـة أصـول الرّوايـة وتقيـد السّمـاع
للقـاضي عيـاض بن موسـى اليحصبـي ، تحقيق أحمـد صقـر ، دار التّراث - القاهرة ،
الطّبعـة الثّـانيـة/ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

١٦) الامـام الزّهـرى وأثـره في السّنّـة
للدّكتور حارث سليمان الضّارى ، مكتبـة بسّام - الموصل (العراق) ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٧) الامـام الزّهـرى المحـدّث رضي اللّـه عنـه
رسالة مقـدّمة لنيـل درجة الماجستيـر في جامعـة الملك عبدالعزيز بمكّة المكرّمة ،
اعداد سليمان عبيد الحازمي ، باشراف الدّكتور محمـد بن محمـد أبوشهبة ، ١٣٩٩/١٤٠٠هـ

١٨) الأنسـاب
لعبدالكريم بن محمـد السّمعـاني ، تحقيق عبداللّـه عمر البارودى ، دار الكتب العلميّةبيروت
ودار الجنـان - بيروت ، الطّبعـة الأولى/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

١٩) الأنوار الكاشفـة لما في كتاب أضواء على السّنّة من الزّلل والتّضيل والمجازفة
للشيخ عبدالرحمن بن يحي المعلّمـي ، المكتب الاسـلامي - بيروت ، الطّبعة الثّانية ،
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٢٠) أنيس الفقهـاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء
للشّيخ قاسم القـونـوىّ ، تحقيق الدّكتور أحمـد بن عبدالرّزّاق الكُـبَيسي ،
دار الوفاء للنّشر والتّوزيع - جـدّة ، الطّبعـة الأولى / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٢١) الباعث الحثيـث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير
لأحمـد محمـد شاكـر ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢٢) بحوث في تاريخ السّنّة المشرّفة
للدّكتور أكرم ضياء العمرى ، الطّبعة الرّابعة/ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م

٢٣) البداية والنّهاية
لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدّمشقي ، تحقيق الدّكتور أحمد أبوملحم (وزملائه) ،
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطّبعة الثّالثة/ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

٢٤) بيان الوهم والايهام / خ
لأبي الحسن بن القطّان ، مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة بالمدينة المنوّرة ،
مصوّر عن نسخة دار الكتب المصريّة بالقاهرة

٢٥) تاريخ أسماء الثّقات
لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق صبحي السّامرّائي ، الدّار السّلفيّة ـ الكويت ،
الطّبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

٢٦) تاريخ بغداد أو مدينة السّلام
لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادى ، دار الكتاب العربي ـ بيروت

٢٧) تاريخ الثّقات
لأحمد بن عبداللّه العجلي (بترتيب الهيثمي) ، تحقيق الدّكتور عبدالمعطي قلعجي ،
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م

٢٨) تاريخ دمشق
لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر ، مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة
بالمدينة المنوّرة ، مصوّر عن نسخة المكتبة الظّاهريّة بدمشق

٢٩) تاريخ أبي زرعة الدّمشقي
لعبدالرحمن بن عمرو النّصرى ، تحقيق شكر اللّه بن نعمة اللّه القوجاني ،
مجمع اللغة العربيّة ـ دمشق

٣٠) التّاريخ الصّغير
لأبي عبداللّه محمد بن اسماعيل البخارى ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ،
دار المعرفة ـ بيروت ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

٣١) تاريخ عثمان بن سعيد الدّارمي عن أبي زكريّا يحيى بن معين في تجريح الرّواة وتعديلهم
لعثمان بن سعيد الدّارمي ، تحقيق الدّكتور أحمد محمد نور سيف ،
جامعة الملك عبد العزيز ـ مكّة المكرّمة

٣٢) التبصرة والتذكرة شرح ألفيّة العراقي
لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني ، دار الكتب العلميّة - بيروت

٣٣) التبيين لأسماء المدلسين
لبرهان الدّين الحلبي (سبط بن العجمي) ، الدّار العلميّة - دلهي (الهند) ، الطّبعة الثانية / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٣٤) التبيين لأسماء المدلّسين
لبرهان الدّين الحلبي (سبط بن العجمي) ، تحقيق الاستاذ يحيي شفيق ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٣٥) تجريد التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد
لأبي عمر يوسف بن عبد البرّ القرطبي ، دار الكتب العلميّة - بيروت

٣٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
لأبي الحجّاج يوسف المزّى ، تحقيق عبدالصّمد شرف الدّين ، المكتب الاسلامي-بيروت الطّبعة الثّانية / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٣٧) التّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة
لشمس الدّين السّخاوى ، تحقيق محمد حامد الفقي ، أسعد طربزوني الحسيني - المدينة المنوّرة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٣٨) تدريب الرّاوى في شرح تقريب النّواوى
لجلال الدّين عبدالرحمن بن أبي بكر السّيوطي ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الكتب الحديثة - مصر ، الطّبعة الثّانية/ ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م

٣٩) تذكرة الحفّاظ
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي ، تحقيق دائرة المعارف العثمانيّة بحيدرأباد ، دار الفكر العربي - بيروت ، الطّبعة الثّالثة/ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م

٤٠) تذكرة السّامع والمتكلّم في أدب العالم والمتعلّم
للقاضي ابن جماعة الكناني ، تحقيق السّيد محمد هاشم الندوى ، دار الكتب العلميّة - بيروت

٤١) تذكرة المؤتسي فيمن حدّث ونسي
لجلال الدّين عبدالرحمن السّيوطي ، تحقيق صبحي السّامرّائي ، الدّار السّلفيّة - الكويت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٤٢) التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصّحيح
لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق الدّكتور أبي لبابة حسين،
دار اللواء - بيروت

٤٣) تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدّكتور عبدالغفّار
سليمان البنداري و الأستاذ محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلميّة - بيروت
الطّبعة الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

٤٤) تغليق التعليق على صحيح البخاري
لأحمد بن علىّ بن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبدالرحمن موسى القزقي،
المكتب الاسلامي - بيروت، ودار عمار - الأردن، الطّبعة الأولى/١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٤٥) تقريب التّهذيب
لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوّامة،
دار الرّشيد - سوريا- حلب، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٤٦) تقييد العلم
لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق يوسف العش،
دار احياء السّنّة النّبويّة - بيروت، الطّبعة الثّانية/ ١٩٧٤م

٤٧) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعي الكبير
لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، تحقيق عبداللّه هاشم
اليماني المدني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

٤٨) التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد
لأبي عمر يوسف بن عبدالبرّ القرطبي، تحقيق الاستاذ مصطفى بن أحمد
العلوى و الأستاذ محمد بن عبدالكبير البكرى، مطبعة فضالة المحمديّة (المغرب)،
الطّبعة الثّانية / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٤٩) تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة
لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عَراق الكناني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف
وعبداللّه محمد الصّدّيق، دار الكتب العلميّة - بيروت،
الطّبعة الأولى / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٥٠) تنقيح المقال في أحوال الرّجال
لمحمد حسن بن عبداللّه المامقاني النّجفي، المطبعة المرتضويّة - النّجف
١٣٥٢هـ

٥١) تهذيب تاريخ دمشق الكبير لأبي القاسم ابن عساكر
هذّبه الشّيخ عبدالقادر بدران ، دار المسيرة - بيروت ،
الطّبعة الثّانية / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٢) تهذيب التّهذيب
لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني ، تحقيق مجلس
دائرة المعارف النّظاميّة في حيدرأباد الدّكن بالهند ، دار صادر - بيروت ،
الطّبعة الأولى / ١٣٢٥هـ

٥٣) تهذيب الكمال في أسماء الرّجال / ط
لجمال الدّين أبي الحجّاج يوسف المزّي ، تحقيق الدّكتور عوّاد معروف ،
مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٥٤) تهذيب اللغة
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق عبدالسّلام هارون (وزملائه) ،
الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة - مصر ، ١٣٨٤هـ

٥٥) توضيح الأفكار
لمحمد بن اسماعيل الحسيني الصّنعاني ، تحقيق محمد محي الدّين عبدالحميد ،
دار احياء التّراث العربي - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٣٦٦هـ

٥٦) الثّقات الذين ضُعّفوا في بعض شيوخهم
رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الجامعة الاسلاميّة بالمدينة المنوّرة ،
اعداد صالح بن حامد الرّفاعي ، واشراف الدّكتور محمود أحمد ميرة ،١٤٠٦هـ

٥٧) جامع بيان العلم وفضله
لأبي عمر يوسف بن عبدالبرّ القرطبي ، تحقيق ادارة الطّباعة المنيريّة ،
دار الكتب العلميّة - بيروت

٥٨) جامع التّحصيل في أحكام المراسيل
لصلاح الدّين أبي سعيد بن خليل كيكلدي العلائي ، تحقيق حمدي عبدالمجيد
السّلفي ، عالم الكتب - بيروت ، الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

٥٩) الجامع لأخلاق الرّاوي و آداب السّامع
للخطيب البغدادي ، تحقيق الدّكتور محمود الطّحّان ، مكتبة المعارف الرياض ،
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٦٠) جمهرة أنساب العرب
لأبي محمد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي ، تحقيق لجنة من العلماء
باشراف النّاشر ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى/١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٦١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال
لصفيّ الدّين أحمد بن عبداللّه الخزرجي ، تحقيق محمود عبدالوهاب فايد ،
مكتبة القاهرة ـ القاهرة

٦٢) خير الكلام في القراءة خلف الامام
لأبي عبداللّه محمد بن اسماعيل البخارى ، مكتبة الايمان ـ المدينة المنوّرة ،
الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

٦٣) دفاع عن أبي هريرة
لعبدالمنعم صالح العلي العزّى ، دار القلم ـ بيروت ، الطّبعة الثّانية/١٩٨١م

٦٤) ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين
لأبي عبداللّه محمد بن أحمد الذّهبي ، تحقيق الاستاذ حمّاد بن محمد الأنصارى ،
مكتبة النّهضة الحديثة ـ مكّة المكرّمة

٦٥) ذكر أسماء من تكلّم فيه وهو موثّق
لشمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبي ، تحقيق محمد شكور بن
محمود الحاجي أمرير الميادينى ، مكتبة المنار ـ الأردن ، الطّبعة الأولى/
١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

٦٦) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتّعديل
لأبي عبداللّه محمد بن أحمد الذّهبي (ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث) ،
تحقيق عبدالفتّاح أبوغدّة ، مكتب المطبوعات الاسلاميّة ـ بيروت ، الطبعة الخامسة /
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

٦٧) ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي
لأبي المحاسن الحسيني الدّمشقي ، تحقيق محمد زاهد بن الشيخ حسن
الكوثرى ، دار الفكر العربي ـ بيروت

٦٨) ذيل طبقات الحفّاظ للذّهبي
لجلال الدّين عبدالرحمن السّيوطي ، تحقيق محمد زاهد بن الشيخ حسن
الكوثرى ، دار الفكر العربي ـ بيروت

٦٩) رجال صحيح مسلم
لأبي بكر أحمد بن عليّ بن منجويه الأصبهاني ، تحقيق عبداللّه الليثي ،
دار المعرفة ـ بيروت ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

٧٠) رجال الطّوسي
لأبي جعفر محمد بن الحسن الطّوسي ، المطبعة الحيدريّة ـ النجف ،
الطّبعة الأولى / ١٣٨٠هـ

٧١) الرحلة في طلب الحديث
للخطيب البغدادي ، تحقيق نورالدّين عتر ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ،
الطّبعة الأولى / ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م

٧٢) الرّسالة للامام المطّلبي محمد بن ادريس الشّافعي
للرّبيع بن سليمان ، تحقيق أحمد محمد شاكر

٧٣) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السّنّة المشرّفة
لمحمد بن جعفر الكتّاني ، دار البشائر الاسلاميّة ـ بيروت ،
الطّبعة الرّابعة/ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

٧٤) الزّهري (ترجمة الزّهري من تاريخ مدينة دمشق)
لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر ، تحقيق شكرالله بن نعمةالله
قوجاني ، مؤسسة الرّسالة ـ بيروت ، الطّبعة الأولى/١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م

٧٥) سؤالات البرقاني للدّارقطني (رواية الكرجي)
لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني ، تحقيق الدّكتور عبدالرحيم محمد أحمد
القشقري ، كتب خانة ـ لاهور (باكستان) ، الطّبعة الأولى/١٤٠٤هـ

٧٦) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين
لأبي اسحاق ابراهيم بن عبدالله الختّلي ، تحقيق الدّكتور أحمد محمد نور سيف ،
مكتبة الدّار ـ المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

٧٧) سؤالات الحاكم النيسابوري للدّارقطني في الجرح والتّعديل
لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ، تحقيق موفّق بن عبدالله بن عبدالقادر ،
مكتبة المعارف ـ الرّياض ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

٧٨) سؤالات حمزة بن يوسف السّهمي للدّارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتّعديل
لحمزة بن يوسف السّهمي ، تحقيق موفّق بن عبدالله بن عبدالقادر ،
مكتبة المعارف ـ الرياض ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

٧٩) سؤالات أبي عبدالرحمن السّلمي للدّارقطني في الجرح والتّعديل
لأبي عبدالرحمن السّلمي ، أ . د . سليمان آتش ، دار العلوم للطّباعة والنّشر
الرياض ، ١٠٤٨هـ ـ ١٩٨٨م

٨٠) سؤالات أبي عبيدالآجري أباداود السجستاني في الجرح والتعديل
لأبي عبيد الآجري ، تحقيق محمد عليّ قاسم العمري ، الجامعة الاسلاميّة ـ
المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

٨١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المديني في الجرح والتّعديل
لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، تحقيق موفّق بن عبدالله بن عبدالقادر ،
مكتبة المعارف - الرياض ، الطّبعة الأولى/١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٨٢) سؤالات مسعود بن عليّ السّجزي مع أسئلة البغداديّين عن أحوال الرّواة للحاكم النّيسابوري
لمسعود بن عليّ السّجزي ، تحقيق الدّكتور موفّق بن عبدالله بن عبدالقادر ،
دار الغرب الاسلامي - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٨٣) سنن التّرمذي
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التّرمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،
مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطّبعة الثّانية/١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

٨٤) سنن الدّارقطني
لعليّ بن عمر الدّارقطني ، تحقيق السّيّد عبدالله هاشم يماني المدني ،
دار المحاسن للطّباعة - القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م

٨٥) سنن الدّارمي
لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدّارمي ، تحقيق محمد أحمد دهمان ،
دار الكتب العلميّة - بيروت

٨٦) سنن أبي داود
لأبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني الأزدي ، تحقيق محمد محي الدّين
عبدالحميد ، دار احياء التّراث العربي - بيروت

٨٧) سنن ابن ماجة
لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

٨٨) سنن النّسائي
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النّسائي ، عبدالفتّاح أبوغدّة ،
دار البشائر الاسلاميّة - بيروت ، الطّبعة الثّانية/١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٨٩) السّنّة قبل التّدوين
للدّكتور محمد عجّاج الخطيب ، دار الفكر - بيروت ،
الطّبعة الخامسة / ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٩٠) السّنّة ومكانتها في التّشريع الاسلامي
للدّكتور مصطفى السّباعي ، المكتب الاسلامي - بيروت ،
الطّبعة الرّابعة/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٩١) سير أعلام النّبلاء
لشمس الدّين محمد بن أحمد الذّهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ،
مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية/١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٩٢) شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار احياء
الكتب العربيّة - مصر ، الطّبعة الأولى / ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م

٩٣) الصّحاح
لاسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار ،
الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٩٤) صحيح مسلم
لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ،
دار احياء التّراث العربي - بيروت ، الطّبعة الأولى/١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

٩٥) صحيح مسلم بشرح النّووي
للامام النّووي ، المطبعة المصريّة ومكتبتها - مصر

٩٦) طبقات الحنابلة
للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، دار المعرفة - بيروت

٩٧) الطّبقات الكبرى
لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، احسان عبّاس ،
دار بيروت - بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٩٨) الطّبقات الكبرى (القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)
لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، تحقيق زياد محمد منصور ،
الجامعة الاسلاميّة - المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٩٩) العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين
لتقيّ الدّين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكّي ، تحقيق محمد حامد الفقي ،
موسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٠٠) العلل
لعليّ بن عبدالله بن جعفر السّعدي المديني ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ،
المكتب الاسلامي - بيروت ، ١٩٨٠م

١٠١) علل الترمذي الكبير
لأبي عيسى الترمذي (ترتيب أبي طالب القاضي) ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى - عمّان (الاردن) ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٠٢) علل الحديث
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرّازي ، تحقيق محبّ الدّين الخطيب ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٠٣) العلل الواردة في الأحاديث النّبويّة
لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطني ، محفوظ الرّحمن زين اللّه السّلفي ، دار طيبة - الرّياض ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٠٤) علم التّاريخ عند المسلمين
لفرانز روزنثال (ترجمة الدّكتور صالح أحمد العلي) ، مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١٠٥) علوم الحديث
لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشّهرزوري ، تحقيق نورالدّين عتر ، المكتبة العلميّة - بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٠٦) الفائق في غريب الحديث
لجار اللّه محمود بن عمر الزّمخشري ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعليّ محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت ، الطّبعة الثّانية

١٠٧) فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبداللّه محمد بن اسماعيل البخاري
لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبداللّه بن باز ، دار الفكر - بيروت

١٠٨) فتح المغيث شرح ألفيّة الحديث للعراقي
لشمس الدّين محمد بن عبدالرحمن السّخاوي ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١٠٩) الفَرْق بين الفِرَق
لعبدالقاهر بن طاهر البغدادي ، الاسفرائيني ، تحقيق محمد محي الدّين عبدالحميد ، مكتبة دار التّراث - القاهرة

١١٠) الفروسيّة
لشمس الدّين أبي عبداللّه محمد بن أبي بكر (ابن قيّم الجوزيّة) ، تحقيق السّيّد عزّت العطّار الحسيني ، دار الكتب العلميّة - بيروت

١١١) الفصل في الملل والأهواء والنّحل
لابن حزم الظّاهرى الأندلسي ، تحقيق عبدالرحمن خليفة ،
مكتبة السّلام العالميّة - مصر

١١٢) الفهرست
لابن النّديم ، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

١١٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (فهرس ابن خير الاشبيلي)
لأبي بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلي ، تحقيق فرنسشكه قداره زيدين ،
دار الآفاق الجديدة - بيروت ، الطّبعة الثّانية / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

١١٤) القانون في الطّب
للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن علي بن سينا ، دار صادر - بيروت

١١٥) الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب السّتّة
لأبي عبدالله أحمد بن محمد الذّهبي ، تحقيق لجنة من العلماء باشراف النّاشر ،
دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١١٦) الكامل في ضعفاء الرّجال / خ
لأبي أحمد بن عدى الجرجاني ، مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة
بالمدينة المنوّرة ، مصوّر عن نسخة مكتبة أحمد الثّالث باستانبول

١١٧) الكامل في ضعفاء الرّجال / ط
لأبي أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني ، تحقيق لجنة من المختصّين باشراف
النّاشر ، دار الفكر - بيروت ، الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١١٨) كتاب ارشاد طلّاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق
لمحي الدّين أبي زكريّا يحي بن شرف النّووى ، تحقيق عبدالبارى فتح الله
السّلفي ، مكتبة الايمان - المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى/١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

١١٩) كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث
لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني ، تحقيق الدّكتور محمد سعيد بن
عمر ادريس ، مكتبة الرّشد - الرّياض ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

١٢٠) كتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، تحقيق عبدالله مرحول السّوالمة ،
دار ابن تيميّة - الرّياض ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٢١) كتاب بحر الدّم فيمن تكلّم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم
لـيوسف بن حسن بن عبدالهادى ، تحقيق الدّكتور أبي اسامة وصيّ اللّه بن
محمد بن عبّاس ، دار الرّاية - الرّياض ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

١٢٢) كتاب تاريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين
لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق الدّكتور عبدالرحيم محمد
أحمد القشقرى ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

١٢٣) كتاب التّاريخ الكبير
لأبي عبداللّه محمد بن اسماعيل البخارى ، دار الباز - مكّة المكرّمة ،١٩٨٦م

١٢٤) كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال / خ
لجمال الدّين أبي الحجّاج يوسف المزّى (نسخة مصوّرة عن النّسخة الخطّيّة
المحفوظة بدار الكتب المصريّة) ، دار المأمون للتّراث - بيروت ،
الطّبعة الأولى / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٢٥) كتاب الثّقات
لمحمد بن حبان البستي ، تحقيق مجلس دائرة المعارف العثمانيّة
بحيدرأباد الدّكن (الهند) ، موسسة الكتب الثّقافيّة - بيروت ،
الطّبعة الأولى / ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

١٢٦) كتاب الجرح والتّعديل
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرّازى ، تحقيق مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدرأباد الدّكن (الهند) ، دار الكتب العلميّة - بيروت ،
الطّبعة الأولى / ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

١٢٧) كتاب السّنن الكبرى للبيهقي
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدرأباد الدّكن (الهند) ، دار المعرفة - بيروت ،
الطّبعة الأولى / ١٣٥٤هـ

١٢٨) كتاب الضّعفاء
لأبي نعيم أحمد بن عبداللّه الأصبهاني ، تحقيق الدّكتور فاروق حمادة ،
دار الثّقافة - الدّار البيضاء (المغرب) ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

١٢٩) كتاب الضّعفاء أو أسامي الضّعفاء ومن تكلّم فيهم من المحدّثين لأبي زرعة
(ضمن كتاب " أبوزرعة الرّازى وجهوده في السّنّة النّبويّة " للدّكتور سعدى الهاشمي ،
الجامعة الاسلاميّة - المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٣٠) كتاب الضّعفاء الصّغير
لمحمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق بوران الضّناوي ، عالم الكتب - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٣١) كتاب الضّعفاء الكبير / خ
لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة بالمدينة المنوّرة ، مصوّر عن نسخة دار الكتب الظّاهرية بدمشق

١٣٢) كتاب الضّعفاء الكبير / ط
لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى

١٣٣) كتاب الضّعفاء و المتروكين
لجمال الدّين أبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن الجوزى ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الأولى/١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٣٤) كتاب الضّعفاء والمتروكين
لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطني ، تحقيق صبحي البدري السّامرّائي ، مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٣٥) كتاب الضّعفاء والمتروكين
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النّسائي ، تحقيق بوران الضّناوى وكمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثّقافيّة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٣٦) كتاب الطّبقات
لخليفة بن خيّاط العصفرى ، تحقيق الدّكتور أكرم ضياء العمرى ، دار طيبة - الرّياض ، الطّبعة الثّانية / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٣٧) كتاب العقد الفريد
لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزّين ، وابراهيم الأبيارى ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر - القاهرة ، الطّبعة الثّالثة / ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

١٣٨) كتاب العلل ومعرفة الرّجال للامام أحمد بن حنبل
لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق الدّكتور طلعت قوج بيكيت ، والدّكتور اسماعيل جرّاح أوغلي ، المكتبة الاسلاميّة - استانبول ،١٩٨٧م

١٣٩) كتاب عمل اليوم والليلة
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النّسائي ، تحقيق مركز الخدماتوالأبحاث الثّقافيّة لمؤسسة الكتب الثّقافيّة ، مؤسسة الكتب الثّقافيّة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٤٠) كتاب الفقيه والمتفقّه
لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى ، تحقيق اسماعيل الأنصارى ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الثّانية/١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٤١) كتاب الكفاية في علم الرّواية
لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى ، تحقيق محمد الحافظ التيجاني ، وعبدالحليم محمد عبدالحليم ، وعبدالرحمن حسن محمود ، دار الكتب الحديثة - القاهرة ، الطّبعة الثّانية

١٤٢) كتاب الكنى والأسماء
لأبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي ، تحقيق مجلس دائرة المعارف النظاميّة بحيدرأباد الدّكن (الهند) ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطّبعة الثّانية / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١٤٣) كتاب المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والمتروكين
لمحمد بن حبّان بن أحمد البستي ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار المعرفة - بيروت

١٤٤) كتاب المراسيل
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرّازى ، تحقيق شكر اللّه ابن نعمة اللّه قوجاني ، مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٤٥) كتاب مسائل الامام أحمد
لأبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني ،تحقيق محمد رشيدرضا ، دار المعرفة - بيروت

١٤٦) كتاب مشاهير علماء الأمصار
لمحمد بن حبّان البستي ، تحقيق م . فلايشهمر ، دار الكتب العلميةبيروت

١٤٧) كتاب المعرفة والتّاريخ
لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى ، تحقيق الدّكتور أكرم ضياء العمرى ، مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية/ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٤٨) كتاب الموضوعات
لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن الجوزي ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، دار الفكر - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م

١٤٩) كتاب نسب قريش
لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزّبيري ، تحقيق ا . ليفي بروفنسال ، دار المعارف - مصر ، الطّبعة الثّانية

١٥٠) كتاب الولاة وكتاب القضاة
لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي ، تحقيق رفن كست ، مؤسسة قرطبة - مصر

١٥١) كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب السّتّة
لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حبيب الرّحمن الأعظمي ، مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الثّانية / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٥٢) الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث
لبرهان الدّين الحلبي (سبط بن العجمي) ، تحقيق الدّكتور صبحي السّامرّائي ، وزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة - العراق

١٥٣) الكنى والأسماء
لمسلم بن الحجّاج القشيري ، تحقيق الدّكتور عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الاسلاميّة - المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٥٤) الكواكب النّيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات
لأبي البركات محمد بن أحمد (ابن الكيّال) ، تحقيق عبدالقيّوم عبد ربّ النّبيّ ، جامعة الملك عبد العزيز - مكّة المكرّمة ، الطّبعة الأولى / ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٥٥) اللباب في تهذيب الأنساب
لعزّ الدّين ابن الأثير الجزري ، دار صادر - بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٥٦) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ
لتقيّ الدّين محمد بن فهد المكّي ، تحقيق محمد زاهد بن الشيخ حسن الكوثري ، دار الفكر العربي - بيروت

١٥٧) لسان الميزان
لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني ، تحقيق مجلس دائرة المعارف النّظاميّة في حيدرأباد الدّكن (الهند) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، الطّبعة الثّانية / ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م

١٥٨) المتكلمون في الرّجال
لمحمد بن عبدالرحمن السّخاوى (ضمن كتاب " أربع رسائل في علوم الحديث ") ،
تحقيق عبدالفتّاح أبوغدّة ، مكتب المطبوعات الاسلاميّة - بيروت ،
الطّبعة الخامسة / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٥٩) مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد
لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتاب العربي - بيروت ،
الطّبعة الثّالثة / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٦٠) مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيميّة
لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدى ، الرّئاسة العامّة لشئون الحرمين الشّريفين

١٦١) مجموع رسائل في علوم الحديث
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النّسائي ، تحقيق الشّيخ جميل علي حسن ،
مؤسسة الكتب الثّقافيّة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٦٢) المحدّث الفاصل بين الرّاوى والواعي
لالحسن بن عبدالرحمن الرّامهرمزى ، تحقيق الدّكتور محمد عجّاج الخطيب ،
دار الفكر - بيروت ، الطّبعة الثّالثة / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٦٣) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة
لعليّ بن اسماعيل بن سيده الأندلسي ، تحقيق الدّكتور مراد كامل ،
مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطّبعة الأولى/ ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

١٦٤) المحلّى
لأبي محمد عليّ بن حزم الظّاهرى ، تحقيق لجنة احياء التّراث العربي
في دار الآفاق الجديدة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت

١٦٥) مختار الصّحاح
لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرّازى ، دار الكتاب العربي - بيروت ،
١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٦٦) مختصر سنن أبي داود
للحافظ المنذرى ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ،
دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٦٧) المدخل الى الصّحيح
لأبي عبدالله الحاكم النيسابورى ، تحقيق الدّكتور ربيع بن هادى عمير المدخلي ،
مؤسسة الرّسالة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٦٨) المراسيل
لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني ، تحقيق الدّكتور عبدالمعطي أمين قلعه جي ، دار المعرفة - بيروت ، الطّبعة الأولى/١٤٠٦ - ١٩٨٦م

١٦٩) مسائل الامام أحمد بن حنبل
لاسحاق بن ابراهيم بن هانئ النّيسابوري ، تحقيق زهير الشّاويس ، المكتب الاسلامي - بيروت

١٧٠) المستدرك على الصّحيحين في الحديث
لأبي عبدالله الحاكم النّيسابوري ، دار الكتب العلميّة - بيروت

١٧١) مسند الامام أحمد بن حنبل
للامام أحمد بن حنبل (رواية أبي بكر القطيعي عن عبدالله بن أحمد) ، دار صادر - بيروت

١٧٢) مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه)
ليعقوب بن شيبة بن الصّلت ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثّقافيّة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٧٣) مسند ابن الجعد
لأبي الحسن عليّ بن الجعد الجوهري ، تحقيق د الدّكتور عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي ، مكتبة الفلاح - الكويت ، الطّبعة الأولى/١٤٠٥هـ -١٩٨٥م

١٧٤) مسند أبي عوانة
لأبي عوانة يعقوب بن اسحاق الأسفرائيني ،دار المعرفة - بيروت

١٧٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرّافعي
لأحمد بن محمد المقري الفيّومي ، المكتبة العلميّة - بيروت

١٧٦) معالم السّنن
لأبي سليمان الخطّابي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٧٧) معجم البلدان
لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار احياء التّراث العربي - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

١٧٨) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النّبوي
لفيف من المستشرقين ، النّاشر الدّكتور ا . ى . ونسينك ، ١٩٣٦م

١٧٩) معجم مقاييس اللغة
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا ، تحقيق عبدالسّلام محمد هارون ،
دار الفكر - بيروت

١٨٠) معرفة الرّجال للامام أبي زكريّا يحيى بن معين
لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، تحقيق محمد كامل القصّار ،
مجمع اللغة العربيّة - دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٨١) معرفة الرّواة المتكلّم فيهم بما لا يوجب الردّ
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي ،تحقيق أبي عبدالله ابراهيم سعيداى ادريس ،
دار المعرفة - بيروت ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦

١٨٢) معرفة علوم الحديث
لأبي عبدالله الحاكم النّيسابورى ، تحقيق لجنة احياء التّراث العربي
في دار الآفاق الجديدة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت ،
الطّبعة الرّابعة / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٨٣) المغازى النّبويّة
لمحمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزّهرى ، تحقيق الدّكتور سهيل زكّار ،
دار الفكر - دمشق ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

١٨٤) المغني في الضّعفاء
لشمس الدّين محمد بن أحمد الذّهبي ، تحقيق الدّكتور نورالدّين عتر

١٨٥) المقتنى في سرد الكنى
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي ، تحقيق محمد صالح عبدالعزيز المراد ،
الجامعة الاسلاميّة - المدينة المنوّرة ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

١٨٦) المنار المنيف في الصّحيح والضّعيف
لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيّم الجوزيّة ، تحقيق عبدالفتّاح أبوغدّة ،
مكتبة المطبوعات الاسلاميّة - سوريا ، الطّبعة الثّانية/ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٨٧) مناقب الامام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي ،تحقيق محمد زاهد الكوثرى ،وأبوالوفاء
الأفغاني ، لجنة احياء المعارف النّعمانيّة - حيدرآباد الدّكن (الهند) ،
الطّبعة الثّالثة / ١٤٠٨هـ

١٨٨) منتخب من حديث أبي بكر الزّهرى / خ
مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة بالمدينة المنوّرة ، مصوّر عن نسخة
الظّاهريّة بدمشق (مجموع رقم (٨٣))

١٨٩) من كلام الامام أبي عبدالله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرّجال
رواية أبي بكر أحمد بن محمد المرّوذي ، ورواية أبي الحسن عبدالملك بن عبدالحميد الميموني ، ورواية أبي الفضل صالح بن أحمد عن أبيه ، تحقيق صبحي البدري السّامرّائي ، مكتبة المعارف - الرّياض ، الطّبعة الأولى/١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

١٩٠) من كلام أبي زكريّا يحيى بن معين في الرّجال
لأبي خالد الدّقّاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي ، تحقيق الدّكتور أحمد محمد نورسيف ، جامعة الملك عبدالعزيز - مكّة المكرّمة

١٩١) منهاج السّنّة النّبويّة
لأبي العبّاس تقي الدّين أحمد بن عبدالحليم بن تيميّة ،تحقيق الدّكتور محمد رشاد سالم ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميّة - الرّياض ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٩٢) الموطّأ لامام الأئمّة وعالم المدينة مالك بن أنس
للامام مالك بن أنس (رواية يحيى بن يحيى الليثي) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التّراث العربي - بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م

١٩٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث
لشمس الدّين محمد بن أحمد الذّهبي ، تحقيق عبدالفتّاح أبوغدّة ،مكتب المطبوعات الاسلاميّة - سوريّا ، الطّبعة الأولى / ١٤٠٥هـ

١٩٤) ميزان الاعتدال في نقد الرّجال
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي ،تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت

١٩٥) نزهة الألباب في الألقاب
لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،تحقيق عبدالعزيز بن محمد بن صالح السّديري ، مكتبة الرّشد - الرّياض ، الطّبعة الأولى/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

١٩٦) نزهة النّظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر
لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مكتبة طيبة - المدينة المنوّرة ، ١٤٠٤هـ

١٩٧) نهاية السّول في رواة السّتّة الأصول / خ
لبرهان الدّين الحلبي (سبط بن العجمي) ، مخطوط في مكتبة الجامعة الاسلاميّة بالمدينة المنوّرة ، مصوّر عن نسخة مكتبة رضا ،برامبور- الهند

١٩٨) النّهاية في غريب الحديث والأثر
لمجد الدّين المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) ، تحقيق محمود محمد الطّناحي ، دار الفكر - بيروت ، الطّبعة الثّانية/ ١٣٩٩ - ١٩٧٩م

١٩٩) الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه
لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذى ، تحقيق عبدالله الليثي ،
دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الأولى / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٢٠٠) هدى السارى مقدمة فتح البارى
لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن
عبدالله بن باز ، دار الفكر - بيروت

٢٠١) الوضع في الحديث
للدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته ، مكتبة الغزالي - دمشق ،
١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٢٠٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق الدكتور احسان عباس ،
دار صادر - بيروت

٢٠٣) يانع الثمر في مصطلح أهل الأثر
للاستاذ حماد بن محمد الأنصارى ، دار العدوى - عمان (الأردن) ،
الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٢٠٤) يحي بن معين وكتابه التاريخ
(رواية عباس بن محمد بن حاتم الدورى) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد
نور سيف ، جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة ،
الطبعة الأولى / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م